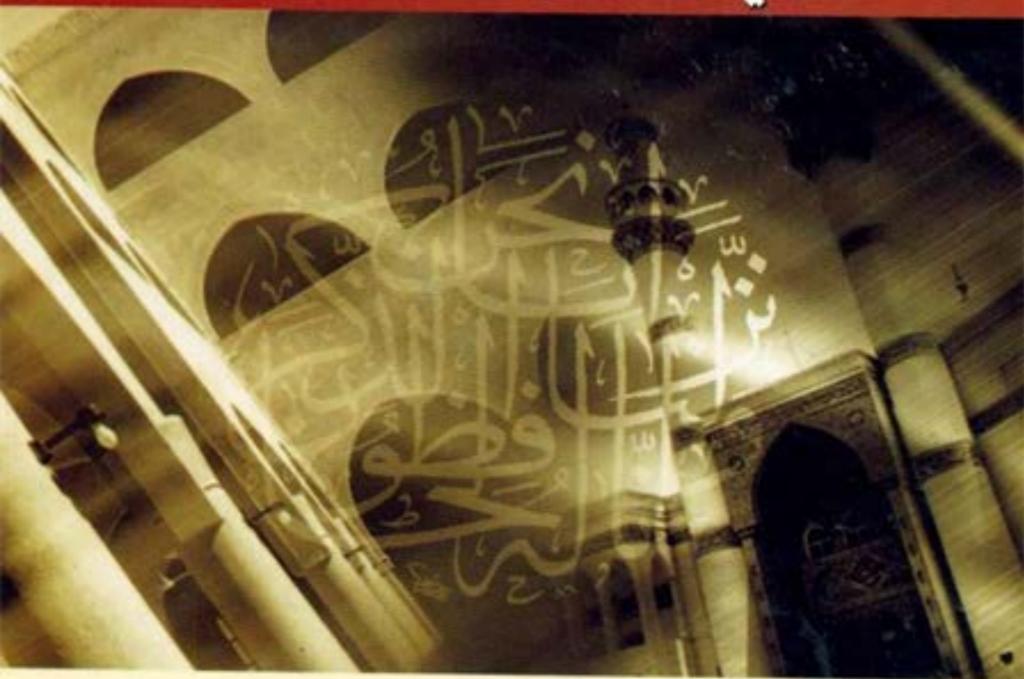


# السلوب النهج

## في القرآن الكريم



قاسم محمد سلامة الشبولي

# أُسْلُوبُ النَّعْتِ

## فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

قاسم محمد سلامة الشبول



عالم الكتب العديث

*Modern Book World*

إربد - الأردن

٢٠١٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
**حقوق الطبع محفوظة**

الطبعة الأولى

2010-1431

٣٦٨٠

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية

(٢٠٠٩/٣١١٢٦)

٢٢٥,١

الشبول، قاسم محمد

لسلوب النعت في القرآن الكريم / قاسم محمد الشبول . - اربد: حالم لكتب الحديث .

.٢٠٠٩

( ) ص

ر. [.] : (٢٠٠٩/٣١١٢٦)

الوصلات: / إعراب القرآن // لفاظ القرآن /

\* أعدت دائرة المكتبة الوطنية بيانات الهرسة والتصنيف الأولى.

\* يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبر هذا المصنف عن

رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى .

ردمك: ٩٧٨-٩٩٥٧-٧٠-٢٠٢-٢

Copyright ©  
All rights reserved



الملكية  
للكتب الحديث

*Modern Book World*

للنشر والتوزيع

أربد - شارع الجامعة - بجنب البنك الإسلامي

تلفون: ٠٩٦٢ - ٢٧٧٢٢٢٧٢ (٠٠٩٦٢) - ٧٩ / ٥٢٤٣٦٣ - خلوى: ٠٩٦٢ - ٢٧٢٦٦٦٠ - فكس: ٠٩٦٢ - ٢٧٢٦٦٦١

(٢١١١٠) البريدي الرمزي (٢٤٦٦٩) البريد مندوبي

البريد الإلكتروني: [almalkotb@yahoo.com](mailto:almalkotb@yahoo.com)

البريد الإلكتروني: [almalkotb@hotmail.com](mailto:almalkotb@hotmail.com)

البريد الإلكتروني: [almalkotb@gmail.com](mailto:almalkotb@gmail.com)

# فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
١	المقدمة
٥	التمهيد / مفهوم النحو ونشأته
١٠	أهمية التوأب في الدراسات التحوية
٢٥	الباب الأول
	<b>النعت في الدراسات التحوية</b>
٣٧	الفصل الأول: النعت إعراباً وتركيبياً
٣٨	١- الوضع الإعرابي والتركيبي للنعت
٤٥	٢- التطابق النوعي والعددي
٥٠	- شروط النعت
٦٣	الفصل الثاني: النعت والصفة بين المدرستين البصرية والковفية
٦٣	أولاً- سبق البصرة بالاشغال بعلم النحو
٦٦	ثانياً- شهرة استعمال الصفة عند البصريين
٧١	ثالثاً- شهرة استعمال النعت عند الكوفيين
٧٢	رابعاً- منهجة الدراسة التحوية في المدرستين
٧٣	خامساً- المسائل الخلافية في باب النعت والصفة بين المدرستين
١١٣	الفصل الثالث: مناقشة فكرة الارتباط بين النعت والمعنى
١١٨	الارتباط والتطابق
١٢٢	الترتيب
١٢٣	ترتيب التوأب إذا اجتمعت
١٢٥	الترتيب بين النعت والمعنى

الصفحة	الموضوع
١٢٨	التلازم وإمكان الفصل بين النعت والمنعوت
١٣١	حذف النعت والمنعوت
١٣٩	التلازم في جملة النعت
١٤٣	التلازم وإمكانية الفصل بين النعت والمنعوت
١٤٥	الفصل بين النعت والمنعوت
١٤٩	التلازم في النعت المتعدد والمنعوت المتعدد
١٥٠	عامل النعت ومدى التلازم
١٦١	أوجه الفرق بين النعت والخبر والحال
١٨٠	النعت وال الحال تشابهًا واحتلافًا
١٨٩	علاقة صاحب الحال بالنعت
١٩٢	ضمير الفصل وعلاقته بالنعت والخبر
١٩٨	علاقة ضمير الفصل والحال
٢٠١	<b>باب الثاني</b>
<b>النعت في القرآن الكريم</b>	
٢٠٣	الفصل الأول: النعت المفرد المشتق
٢٠٣	- النعت المفرد والجامد
٢٢٥	- الأسماء الجامدة التي تقع نعتاً مفرداً
٢٢٤	- النعت المفرد من حيث البناء والإعراب
٢٤٥	- الإعراب والبناء مفهوماً وأنواعاً
٢٥٠	- النعت بناءً وإعراباً في القرآن الكريم
٢٥٤	- بناء النعت وإعرابه بحركات الإعراب الفرعية
٢٥٦	- عطف الصفات

٢٥٨	- مفهوم البناء
٢٦٠	- النعت في الأسماء المبنية
٢٦٩	- النعت والإعراب في النعت المفرد من حيث التبعية
٢٧٣	- إعراب النعت وبناؤه في المعرفة والنكرة
٢٧٥	- الإعراب والبناء في الأسماء التي ينعت بها
٢٧٩	<b>الفصل الثاني: النعت الجملة</b>
٢٨١	- جملة النعت في القرآن الكريم أقسامها وشروطها
٢٨٦	- النعت جملة اسمية
٢٩٥	- النعت جملة فعلية
٣١٥	- النعت شبه جملة
٣١٨	- خواذج لشبه جملة النعت الظرفية في القرآن الكريم
٣٢٠	- خواذج للنعت شبه الجملة الجار والمجرور في القرآن الكريم
٣٣٧	<b>الفصل الثالث: النظام التركيبي لجملة النعت والمنعوت</b>
٣٣٨	أ- من حيث الترتيب
٣٥٣	ب- الحذف في النظام التركيبي لكل من النعت والمنعوت
٣٥٣	- شروط حذف المنعوت
٣٥٦	- شروط حذف النعت
٣٦٠	- تفاوت أنواع الحذف
٣٦٠	ج- النظام التركيبي لجملة النعت والمنعوت من حيث الزيادة
٣٦٦	د- الحركة الإعرابية في النظام التركيبي لجملة النعت والمنعوت
٣٧٠	هـ- إحصائية لأقسام النعت في القرآن الكريم
٣٧١	أولاً- إحصائية النعت المفرد في القرآن الكريم
٣٩٩	ثانياً- إحصائية نعت الجملة الاسمية

الصفحة

الموضوع

٤١٨	ثالثاً- إحصائية نعت الجملة الفعلية في القرآن الكريم
٤٦٢	- من أهم سمات الجملة الفعلية
٤٦٤	رابعاً- إحصائية نعت شبه الجملة
٤٨٣	الفصل الرابع: محليل بعض النماذج من القرآن الكريم
٤٨٣	القسم الأول: نماذج من النصوص القرآنية تشتمل على النعت المفرد
٤٩٣	القسم الثاني: نماذج من النصوص القرآنية تشتمل على نعت الجملة الاسمية
٤٩٧	القسم الثالث: نماذج من النصوص القرآنية تشتمل على نعت الجملة الفعلية
٥٠٠	القسم الرابع: نماذج من النصوص القرآنية تشتمل على نعت الجار وال مجرور وعديله الظرف
٥٠٣	المحاجة
٥٠٧	المراجع



## مقدمة

كثيراً ما تداخل الأفكار عند الإنسان، وتفاعل في ذهنه بكل دلالاتها، فيكون نتاجها تحقيقاً لمارسات علمية، واستخدامات تطبيقية في ميدان من ميادين هذه الحياة، وأخص هنا ميدان العلم، لما له من الأفضلية والمكانة العالية. ومحضري هنا تلك الأفضلية من خلال قوله تعالى: **( هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ )**. وقوله تعالى: **( إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعَلَمُونَ )**.

لقد عشت تلك الممارسات بحكم مهني في ميدان التعليم، الذي أمضيت فيه زهرات من شبابي، وإنني لازلت أواصل مسيرة العلم دائباً، وبإذن الله كل جهدي، لأقدم خدمة بسيطة في خدمة اللغة العربية لغة القرآن الكريم.

فنحن هنا أقول: إن الحديث عن أهمية رسالتي هذه -أسلوب النعت في القرآن الكريم - يبدو لي وكما أراه. بأنه عمل يملأ النفس بكل الرضى والحبور، فلقد طرقت فيها باباً واسعاً من أبواب العلم واللغة. وكم من مرة توجهت فيها إلى الله متوكلاً أن يرزقني علمًا نافعاً، وأن يسر لي في عملي، وأن يرشدني ويصوب خطاي بفضله وكرمه.

إن اختياري لهذا الموضوع في رسالتي هذه كنت آراء دالماً وأبداً واجباً مفروضاً، ويجيب عليّ أن أقوم به خير قيام. ويجب عليّ أن أؤديه إلى الله تعالى، متبعداً به إليه. ومتثلاً بكل المعاني السامية، التي تدرج أفكارها سمواً واتساعاً مع ما يحمله ويرشد إليه حديث رسوله محمد صلى الله عليه وسلم: طلب العلم فريضة على كل مسلم.

إن دراستي لأسلوب النعت في القرآن الكريم، لها أهمية كبيرة، فهي إسهام في خدمة اللغة العربية، التي حفظت حضارتنا العربية الإسلامية، تلك الحضارة القائمة على الخير والمحبة لكل بني البشر. ومن هنا كانت لغتنا العربية لسان صدق. وشاهد حق على دورها الكبير في حفظ تراثنا العربي، وفي حفظ المعارف الإنسانية. وكيف لا تكون كذلك وهي لغة

القرآن الكريم، فالله سبحانه وتعالى يقول: «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ»  
ويقول تعالى: «إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ».

فهذه شهادة إلهية، وهي شهادة صدق على تكريم الله سبحانه وتعالى لهذه الأمة. فقد جعل لغتها لغة القرآن الكريم. ومن هنا تأتي أهمية رسالتي عن أسلوب النعت في القرآن الكريم. وفي هذا دلالة كبيرة على أهمية هذه الرسالة في اللسان العربي. وسيقى لي أن أبين مكانتها بين العلوم. وفي هذا الجانب فإنني اتفق مع كل من يقول، بأن كل ذي عقل سليم لا يستطيع أن ينكر درو اللغة، أية لغة في حياة الأمم. فكل لغة نراها صنوًا متلازمًا وحياة كل أمة.

ولما كانت لغتنا العربية، تحمل في أسلاليها كل خصائص البقاء، فإنني قمت بهذه الدراسة المتواضعة، بمحضني فيها أهل عريض، واسع الأرجاء، لعلي أستطيع الكشف عن مكونات هذه اللغة، وعن أسرارها بكل دقة وروبة وتدبر، لما فيها من الدقائق والأسرار. يقول عبد القاهر الجرجاني في دلائل الإعجاز: إن في كل لغة دقائق وأسراراً، طريق العلم بها الروية والتفكير، ولطائف مستقامها العقل؛ وخصوص معانٍ ينفرد بها قوم قد هدوا إليها، ودلوا عليها، وكشف لهم عنها، ورفعت الحجب بينهم وبينها.

وروى عن ابن الأباري أنه قال: ركب الكتبي (يعقوب بن اسحق) المتنفس، إلى أبي العباس - (ثعلب) وقال له: - إني لأجد في كلام العرب حشوا. فقال له أبو العباس: في أي موضع وجدت ذلك؟ فقال: أجد العرب يقولون - عبد الله قائم ثم يقولون: إن عبد الله قائم، ثم يقول: - إن عبد الله لقائم. فاللفاظ مكررة والمعنى واحد. فقال أبو العباس: بل المعاني مختلفة لاختلاف الألفاظ.

فتقولهم: عبد الله قائم: إخبار عن قيامه. وقولهم: إن عبد الله قائم: جواب عن سؤال، وقولهم: إن عبد الله لقائم، جواب إنكار منكر قيامه. فقد تكررت الألفاظ لتكرار المعاني. فما أحار المتنفس جواباً.

إن الكلام السابق يفيد أن التكلم بلغته يلزمه أن يسر أغارها، وأن يقف على مقاصدها في القول، وطراوتها في التعبير. وإن دراسي هذه والاهتمام بها هو جانب الاهتمام باللغة العربية، والمحافظة عليها. فالنحو العربي يجمع أبوابه وأساليبه يُسهم بنصيب كبير في حفظ هذه اللغة، فالنحو يستقيم اللسان على قواعد اللغة العربية، وي بواسطته نبتعد عن اللحن والخطأ.

إن رسالتي هذه تأتي أهميتها متزجة بالحديث عن النحو وأهميته. ويكفي النحو من الاهتمام أنه وجد وتكامل في ظل القرآن الكريم.

ومن هنا تظهر أهمية أسلوب النعت بشكل خاص، والتوابع بشكل عام في الفوائد والأغراض التي نستخدمها في أساليبنا اللغوية المختلفة، وإن المتبع لهذه الفوائد والأغراض ليجدها كثيرة، ومن هنا يلمس أهمية أسلوب النعت.

فالنعت يأتي للتخصيص، وقد ذكر ذلك سيبويه في كتابه بحث يقول: إن الصفة تخصص الموصوف إذا كان نكرة، ففي قوله: مررت برجل ظريف، فأنت لا تريد الواحد من الرجال الذين كل واحد منهم رجل. ولكنك أردت الواحد من الرجال، الذين كل واحد رجل ظريف. فكلمة ظريف عملت على تضييق دائرة تكير الرجل الذي مررت به، وبأنه، من الرجال الظرفاء فقط.

وكذلك الأمر في أهمية أغراض النعت الأخرى. والتي تأتي لإزالة اللبس عن المعnot المعرفة، أو لتحليل المفnot، أو للثناء والتعظيم، أو للذم والتحقير، أو للتوكيد، أو للإيضاح.

فمن هنا تبرز أهمية هذه الرسالة، فمصطلح النعت جاء عند علماء النحو القدماء، وظهرت أهميته من حيث استعماله كمصطلح من مصطلحات النحو العربي التي تُسهم في بناء اللغة العربية، وذلك من خلال التركيبات اللغوية المختلفة، وتوظيفاتها في مختلف المجالات اللغوية والنحوية.

وما يعطي النعت أو الصفة المكانة الكبيرة في هذه الرسالة، أن النعت احتل المكانة الأولى في ترتيبه بين التوابع عند علماء اللغة. وقد ذكر ابن مالك ذلك بقوله:

يتبع في الإعراب الأسماء الأول: نعت وتوكيد وعطف وبدل.

فمجيء النعت في هذه المرتبة الأولى بين التوابع يدل على أهميته، وضرورته للدارسين وغيرهم. ومن هنا جاء اهتمامي بالبحث، والدراسة لأسلوب النعت في القرآن. وإنني لأسأل الله تعالى أن أكون قد وفقت في عملي هذا، الذي كنت أجده فيه متعة كبيرة. تتعكس عليّ آثارها، فأقبل على البحث والدراسة وقد سهلت أمامي كل الصعوبات. ويعود الفضل في ذلك إلى أستاذي القاضي / الأستاذ الدكتور السيد رزق الطويل.

فإنني في هذا الموقف ألزم نفسي بتقديم كل الشكر والتقدير له، فلقد كنت أجده في مجالسته كل توجيه وإرشاد ونصح.

فكثيراً ما كان يردني إلى السير في طرق الصواب فيبصريني بواقف منهجية، سليمة، للبحث والدرس في مرجع يرى فيه حسن الرجوع إليه، لشروع الفكرة في البحث أكثر صواباً، وأقرب معنى للفهم والتدبر.

وإنني لازلت أذكر عبارته الجامحة عندما كنت استفسرُ منه عن المراجع والمصادر للبحث، فيقول: إنها كثيرة، وخيرها أن يكون القرآن الكريم مرجعك الأول.

وهنا لا يسعني إلا أن أسجل اعتراضي الكامل في أن القرآن الكريم يشتمل التبصرة الأولى للأباب، وهو من أجل الكتب قدرأ، فالعلم فيه غزير، والنظم فيه عذب، والخطاب فيه بلغ. وكيف لا يكون كذلك، وهو الكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. فالقرآن منه تفجر العلوم كلها بما فيها علم النحو الذي يشتمل على أسلوب النعت، وهو موضوع بحثنا الذي أندم بين يدي القاريء، وأنا أستقل القول فيه، والإمام بكل جوانبه، وب يأتي هذا الاعتراف مني امتثالاً لقوله تعالى: ﴿ وَمَا أُوتِيْتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾.

**والله من ورا،قصد**

## مفهوم النحو ولشاته

إن أهمية الدراسات النحوية تتطلب منا أن نعي مفهوم النحو بعد أن نشير إلى نشأته.

ولانا نستطيع القول بأن العرب بدأوا في وضع القواعد، وجمع اللغة عندما نشأت الحاجة إلى ذلك، وعندما اضطربت لهم الظروف بعد أن تكونت عندهم البواعث التي حفزتهم إلى المحافظة على لسانهم، ودينهم، وبمجتمعهم.

لقد كرم الله - سبحانه وتعالى - هذه الأمة بلغتها العربية، حيث جعل هذه اللغة لغة القرآن الكريم. ذلك الدستور العالمي وال شامل لأمور الحياة كلها. مصدق ذلك قوله تعالى:-

- «إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ»<sup>(١)</sup>.

- «إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ»<sup>(٢)</sup>.

- إن «هَذَا الْقُرْءَانُ يَهْدِي لِلّٰقِي هٰكَ أَقْوَمُ قَبَائِيلُ الْمُؤْمِنِينَ»<sup>(٣)</sup>.

ومن هنا جاء اهتمام العرب أنفسهم، وغيرهم من الدارسين للغة العربية، لغة القرآن الكريم التي عاشت في ظله.

فالنحو في نشأته أراه قد وجد وتكامل في ظل القرآن الكريم، وبالرغم من اختلاف العلماء فيما يُعزى إليه وضع النحو، وما أول شيء وضع منه، فإن المسلمين قد أعملوا فكرهم في وضع قواعده التي تساعدهم على ضبط الألسنة التي نال منها تيار العجمة في قراءاتهم القرآن الكريم، وحفظه من أن يتسرّب إليه اللحن.

<sup>(١)</sup> سورة يوسف - آية ٢.

<sup>(٢)</sup> سورة الزخرف - آية ٣.

<sup>(٣)</sup> سورة الأسراء - آية ٩.

قال محمد بن اسحق:- زعم أكثر العلماء أن النحوأخذ عن أبي الأسود الدؤلي<sup>(١)</sup>، وأن ابا الاسود الدؤلي أخذ ذلك عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام. وقال آخرون: رسم النحو نصر بن عاصم الدؤلي، ويقال الليبي، قرأت بخط أبي عبدالله بن مقلة عن ثعلب أنه قال: روى ابن هبيعة عن أبي النضر قال: كان عبد الرحمن بن هرمز أول من وضع العربية، وكان أعلم الناس بأنساب قريش، وأخبارها، وأحد القراء وكذا حدثي الشيخ أبو سعيد رضي الله عنه، وحدثي أيضاً قال: كان نصر بن عاصم الليبي أحد القراء والفصحاء وأخذ عنه أبو عمرو بن العلاء والناس<sup>(٢)</sup>.

ويقول أبو عبيدة:-

أخذ النحو عن علي بن أبي طالب أبو الأسود وكان لا يخرج شيئاً أخذه عن علي كرم الله وجهه إلى أحد حتى بعث إليه زياد أن أعمل شيئاً يكون للناس إماماً، ويعرف به كتاب الله، فاستغفاه من ذلك حتى سمع أبو الأسود قارئاً يقرأ: أن الله برى من المشركين ورسوله، بالكسر. فقال: ما ظنت أن أمر الناي أك إلى هذا، فرجع إلى زياد فقال: أفعل ما أقر به أمير المؤمنين، فليلغني كاتباً لقنا يفعل ما أقول<sup>(٣)</sup>.

إن النص السابق يبين لنا خطر اللحن في حالة انتشاره، وسريانه عند بعض القبائل العربية، وعند أهل الفصاحة من العرب. هذا وأن كثيراً من كتب اللغة والأدب تشير إلى وجود اللحن قبل الإسلام، وفي أيامه الأولى<sup>(٤)</sup>.

ونستطيع القول هنا إن جاز التفسير بأن اللحن يعد عاملاً سلبياً في نشأة النحو. وفي الوقت نفسه فإن التفسير للقرآن الكريم يعد عاملاً إيجابياً، لاعتماده بشكل كبير على فهم اللغة العربية.

<sup>(١)</sup> أبو الأسود الدؤلي: توفي سنة ٦٧هـ وكان له شرف السبق في وضع علم النحو، وقطع المصحف، انظر ترجمته في: طبقات النحويين واللغويين للزبيدي ص ١١ و ٢١ و ٢١ و مختصر محمد أبو الفضل ليراهيم، ثم في ترجمة الآباء لابن الأباري ص ٦ ويفية الراحة للسيوطى ج ٢ ص ٢٢، ٢٢.

<sup>(٢)</sup> الفهرست لابن الثديم، ص ٣٩.

<sup>(٣)</sup> المصدر السابق، ص ٤٠ ..

<sup>(٤)</sup> المزهر للسيوطى ٢: ٢٩٧. وانظر: الخصائص لابن جنبي ٨: ٢ وانظر: الموجز في نشأة النحو من ١٤-٥.

وسأعرض فيما يلي نماذج تطبيقية تختص نشأة النحو والأسباب في نشأتها ومنها:-  
 (... ومع هذا فإذا كانوا قد رواوا<sup>(١)</sup>. أن النبي - صلى الله عليه وسلم - سمع رجلاً  
 يلحن في كلامه فقال: - أرشدوا أخاكم فإنه قد ضل. ورووا أيضاً أن أحد ولاة عمر - رضي  
 الله عنه - كتب إليه كتاباً لحن فيه، فكتب إليه عمر أن قنع كاتبك سوطاً. وروى من حديث  
 علي - رضي الله عنه - مع الأعرابي الذي أقرأ المcri: أن الله يريه من المشركين ورسوله  
 حتى قال الأعرابي: يرثت من رسول الله، فأنكر ذلك عليٌّ - عليه السلام - ورسم لأبي  
 الأسود من عمل النحو مارسمه: ما لا يجهل موضعه، فكان ما يروى من أغلاله منذ ذاك إلى  
 أن شاع واستمر فساد هذا الشأن مشهوراً ظاهراً<sup>(٢)</sup>.

واستناداً إلى ما تقدم من بيان لأهمية اللغة العربية، والتي بها نستطيع أن نحفظ  
 القرآن الكريم والسنّة النبوية الشريفة من اللحن والتحريف، فلقد رأينا أن المسلمين قد  
 شمروا عن سواعدهم، ليحدوا من انتشار اللحن بادئ ذي بدء، ثم لكي يضعوا ما تحفظ به  
 اللغة العربية.

يقول أبو الأسود الدؤلي: - هؤلاء الموالي قد رغبوا في الإسلام، ودخلوا فيه،  
 فصاروا لنا إخوة فلو عملنا لهم الكلام. فوضع باب الفاعل والمفعول<sup>(٣)</sup>.  
 فكل ذلك وما لازمه من جهود عدّ كبير من أئمة النحو سواء كان ذلك بالمشاركة  
 المباشرة، أو بعمل مؤلفات في النحو، أو بآراء وروايات نرى آثارها مبثوثة بين ما نقل إلينا.  
 فهذه كلها أسهمت في ذلك السفر العظيم<sup>(٤)</sup> الذي وضعه سيبويه في النحو.

<sup>(١)</sup> ضحي الإسلام - أحد أئميـنـ الجزء الثاني، ص ٢٥، وانظر الجزء الأول، ص ٢٩٤، الطبعة العاشرة - مكتبة الهضبة الإسلامية.

<sup>(٢)</sup> المصالص ٨:٢، وفي المزهر ٢٤٦:٢.. ويحيى باحد الولاء أبو موسى الأشعري. وقصة الأعرابي كانت مع عمر رضي الله عنه.. كما جاء في تفسير القرطبي ٢٤:١، وفي البحر الغriet ٦:٥، وفي فهرست ابن التديم: أن القصة كانت مع أبي الأسود نفسه، انظر الفهرست ٢:١ وص ٤٠-٤٩.

<sup>(٣)</sup> الفهرست، ص ٤٠.

<sup>(٤)</sup> السفر العظيم يقصد به كتاب سيبويه في النحو. انظر ترجمة سيبويه في طبقات التحريرين واللغرين من ٦٦ و ٧٢ والفهرست ص ٥١-٥٢ (أخبار سيبويه).

هذا وتتصحّح أهمية التفسير بالنسبة لنشأة النحو في رواية عن حميد الأعرج، وعبد الله ابن أبي بكر بن محمد عن أبيه قال: - بينما عبد الله بن عباسجالس بقناة الكعبة قد اكتنفه الناس يسألونه عن تفسير القرآن. فقال نافع بن الأزرق لنجددة بن عميرة: قم بنا إلى هذا الذي يجيئ على تفسير القرآن بما لا علم له به. فقاما إليه فقالا: إنما نريد أن نسائلك عن أشياء من كتاب الله فتفسرها لنا، وتأتينا بمصادقه من كلام العرب، فإن الله تعالى إنما أنزل القرآن بلسان عربي مبين. فقال ابن عباس: سلاني عما بدا لكما. فقال نافع: أخبرني عن قوله تعالى: «عَنِ الْيَوْمِ وَعَنِ الْشَّمَاءِ عَزِيزٌ»<sup>(١)</sup> قال العزون: حلق الرفاق. فقال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال نعم، أما سمعت عبيد بن الأبرص، وهو يقول:

فجاموا يهرونون إليه حتى يكونوا حول منبره عزيزاً<sup>(٢)</sup>

فالكلام السابق يشير إلى أهمية فهم اللغة العربية، وضرورة معرفة الاستعمالات الصحيحة لأساليبها<sup>(٣)</sup>. وبناء على الموقف السابقة من معالجة أمر اللحن الذي كان موجوداً قبل الإسلام وبعدمه، فإننا نقول: إن ذلك دفع المسلمين للمحافظة على اللغة العربية من كل ما يفسدها، وذلك لارتباط هذه اللغة بالقرآن الكريم.

ونظراً لاختلاط العرب وال المسلمين بغيرهم من الأمم المجاورة. سواء أكان ذلك بدخولهم في دين الله أزواجاً أو بحكم التجاوز المكاني، فإن اللحن قد كثر. وكثير الملحانون، وانتشر أثر اللحن حتى عند العرب أنفسهم. فهذا كله قد حدا بالعلماء والخلفاء للتفكير في إيجاد ما يضبط لغتهم العربية، فوجد النحو.

<sup>(١)</sup> سورة المارج، آية ٤٧

<sup>(٢)</sup> الإنقاد في علوم القرآن للسيوطى ١٢١:١ وعبيد بن الأبرص: (الأستى) هو عبيد بن الأبرص بن عوف بن جشم بن عامر بن مالك بن زعير بن مالك بن الحارث بن سعد بن ثعلبة.. وكان عبيداً شاماً جاهلاً قد هاجاً من المصريين، وشهد مقتل حجر بن أبي أمريك القيس. وأوجد شعره قصيدة اتقى من أهلة ملحوظ.

انظر ترجمته في الشمر والشعراء لابن قتيبة ص ١٦٦ دار إحياء العلوم - بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧.

<sup>(٣)</sup> المصدر السابق ص ١٢١-١٣٤.

وجاء في الفهرست<sup>(١)</sup>: - قال أبو جعفر بن رستم الطبرى: إنما سمي النحو نحواً، لأن أباً الأسود الدؤلى: قال لعلي - عليه السلام: وقد ألقى عليه شيئاً من أصول النحو. قال أبو الأسود: واستأذته أن أصنع نحو ما صنع. فسمى ذلك نحواً.

وعرف ابن جيني النحو بقوله: (النحو هو انتقام سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره: كالثنية، والجمع، والتخصير، والتكسير، والإضافة والنسب، والتركيب وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة، فينطبق بها وإن لم يكن منهم، وإن شد بعضهم عنها رد به إليها. وهو في الأصل مصدر شائع، أي نحوت نحواً، كقولك: قصدت قصداً، ثم خص به انتقام هذا القبيل من العلم)<sup>(٢)</sup>.

فالتعريف السابق يبين فيه ابن جيني أن النحو محاكاة العرب في أساليب كلامهم، ليبتعدوا عن اللحن. هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن النحو يعمل على تمكين المستعربين ليكونوا كالعرب من حيث فصاحتهم وسلامة لغتهم من خلال وضع قواعد يتحقق بها التكلم بلغة فصيحة تخلو من اللحن.

هذا وقد اختلف النحاة وعلماء اللغة من حيث اتفاقهم على تعريف واحد للنحو. والسبب في ذلك يرجع إلى تحديد دائرة القواعد النحوية. فالنحو هو فرع من علوم العربية التي كانت أول الأمر تشمل النحو واللغة والأدب، ثم الأخبار والسير فيما بعد، ثم ازدادت هذه الفروع إلى اثني عشر علمًا هي: (اللغة والصرف والاشتقاق والنحو والمعانى والبيان والخط وعروض والقافية، وفرض الشعر، وإنشاء الخطيب. والرسائل والتاريخ)<sup>(٣)</sup>.

فمن هنا نرى أن البحث في النحو في الأدوار الأولى للثقافة العربية كان متزجاً باللغة والأدب، وعلم القراءات، ولكن طبيعة التدرج في البحث اقتضت استقلال النحو عن فروع العربية الأخرى. فانفرد به بعض العلماء، وظهرت فيه مؤلفات مستقلة هدفها: خدمة اللغة العربية، وصونها باعتبارها لغة القرآن، فكانت علامات الشكل للقرآن الكريم. وال نقط

(١) الفهرست، ص. ٤٠.

(٢) الخصائص لابن جيني ٣٤/١.

(٣) المدخل إلى علم النحو والصرف د. عبد العزيز عتيق ص ١٣٦.

التي للإعجام أو للشكل هي الخطوات الأولى لهذا العلم. ثم أتى العلماء بعد ذلك إلى تتبّعه النحو وإكمال أبوابه، وتفصيل مسائله. فنشطوا في ذلك.

ومن الجدير بالذكر أن مدیني البصرة والكونفة كانتا ميدان نشاط وبحث. وقد اتّهت كل منهما وجهة خاصة في معالجة وضع القواعد، وكيفية طرق استنباطها، وأصبح لكل منها مذهب خاص تباعدت فيه مسائل الخلاف.

### أهمية التوابع في الدراسات النحوية :-

ويعد تلك العجالة السابقة من الكلام عن النحو وأهميته، ومن شأنه، ومفهومه، فإننا نلمس أهمية هذا العلم الذي يضم إليه أبواب النحو بما فيها أبواب التوابع. وهذا يتطلب منا أن نبين أهمية التوابع بشكل خاص، لما تؤديه من الفوائد والأغراض في الأساليب والاستعمالات اللغوية. وقبل ذلك أود الإشارة إلى تعريفها، وحالات إعرابها، وترتيبها، لأنخلص بعد ذلك إلى بيان أهميتها من حيث الأغراض والفوائد التي تؤديها في الأساليب، والاستعمالات اللغوية.

### أولاً- تعريف التوابع :

قال صاحب الكتاب<sup>(١)</sup>: - هي الأسماء التي لا يمسها الإعراب إلا على سبيل التبع لغيرها، وهي خمسة أضرب: تأكيد، وصفة، وبدل، وعطف بيان، وعطف بحرف<sup>(٢)</sup>.  
وقال الشارح<sup>(٣)</sup>: - التوابع هي الثانية المساوية للأول في الإعراب بمشاركة له في العوامل. ومعنى قولنا: ثوان، أي فروع في استحقاق الإعراب، لأنها لم تكن المقصود، وإنما هي من لوازم الأول كالتممة له. وذلك نحو قولنا:-

<sup>(١)</sup> صاحب الكتاب: يقصد به الراغري، وهو النحوي اللغوي المعتزلي المفسر. انظر ترجمته في طبقات المفسرين للسيوطى ١٢١، ١٢٢، والكتاب هو المفصل في علم العربية.

<sup>(٢)</sup> شرح المفصل ٣٨:٣.

<sup>(٣)</sup> الشارح: هو يعيش بن علي بن يعيش.

انظر ترجمته في: مقدمة شرح المفصل لابن يعيش جـ ١.

قام زيد العاقل<sup>(١)</sup>: فالاسم زيد ارتفع بما قبله من الفعل المسند إليه، والعاقل ارتفع بما قبله أيضاً من حيث كان تابعاً لزيد كالتمكملة له. إذ الإسناد إنما كان إلى الاسم في حال وصفه، فكان لذلك اسماً واحداً في الحكم<sup>(٢)</sup>.

ويقول ابن السراج<sup>(٣)</sup> - الترابع خمسة: تأكيد ونعت وعطف بيان وبدل ونسق، وهذه الخمسة أربعة منها تتبع بغير متوسط، والخامس وهو النسق لا يتبع إلا بتوسط حرف النسق.  
وجميع هذه تجري على ما جرى عليه الاسم الأول في الرفع والنصب والخفض<sup>(٤)</sup>.

وقد عد الزجاجي<sup>(٥)</sup> وغيره الترابع أربعة، حيث وضع عطف البيان وعطف النسق تحت قولهم العطف<sup>(٦)</sup>. وهناك قول آخر بأنها ستة، حيث جعل التأكيد اللغظي باباً وحده.  
وكذلك التأكيد المعنوي<sup>(٧)</sup>.

### ثانياً - حالات إعراب التوابع:

لقد عرفنا أن التتابع هي التي تشارك ما قبلها في حالته الإعرافية الخاصة في التركيب اللغوي، والمتتجدة في تركيب آخر. ومشاركة التتابع لما قبلها في إعرابها يدخل معها:-

- أ- خبر المبتدأ نحو: - سعد شجاع.
- ب- حال الموصوب نحو: - استقبلت الضيف ضاحكاً.
- ج- المفعول الثاني من باب ظن وأخواتها، نحو: - حسبت سعداً مخلصاً.

<sup>(١)</sup> شرح المفصل ٣٨:٣.

<sup>(٢)</sup> ابن السراج: هو أبو بكر محمد بن السري بن سهل المعروف بابن السراج التحريي البغدادي؛ وله كتاب مفيدة في النحو منها: كتاب في أصول النحو، انظر ترجمته في طبقات التحريرين واللذرين ١١٢-١١١. وفي الفهرست ص ٦٢.

<sup>(٣)</sup> الموجز في النحو لأبي بكر محمد بن السراج ص ٦١.

<sup>(٤)</sup> قطر الندى ويل الصدى ص ٢٨٢. وانظر ترجمة الزجاجي في: طبقات التحريرين واللذرين للزيدي: ١١٩. والفهرست: ٨٠.

<sup>(٥)</sup> شرح شذور الذهب: ٤٢٨.

ولكن لما كانت مشاركة التوابع لما قبلها مشاركة مطلقة، فإننا نرى خروج الخبر، وحال المتصوب، والمفعول الثاني في ظن وأخواتها، لأنها لا تشارك ما قبلها في إعرابه مشاركة مطلقة، بل كانت تلك المشاركة في بعض أحواله. وهذا يخالف ما يكون عليه التابع من حيث مشاركة ما قبله فيسائر حالاته الإعرابية، وذلك فهو قوله تعالى:-

**(مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضِيعَهُ لَهُدًى وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ)**<sup>(١)</sup>.

فكلمة كريم نعت مرفوع، لأن ما قبلها - المعموت - مرفوع.

وقوله تعالى: **(تَحْيِيْهِمْ يَوْمَ يَلْقَوْهُمْ سَلَمٌ وَأَعْدَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا)**<sup>(٢)</sup>.

وقوله تعالى: **(فَلَا تَقْتُلُ مُهَمَّا أَفْوَأْلَا تَنْهِيْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا)**<sup>(٣)</sup>.

فكلمة كريماً في الآيتين نعت منصوب، لأن المعموت منصوب.

وفي قوله عز وجل - **(وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا فِيهَا بَيْنَ حَكَلَيْ زَرْجُونْ كَرِيمِيْم)**<sup>(٤)</sup>.

فكلمة كريم نعت مجرور، لأن ما قبلها أي المعموت مجرور.

### ثالثاً - ترتيب التوابع:

من خلال دراسة موضوع التوابع في خلاصة ابن مالك المشهورة بالألفية<sup>(٥)</sup> ثم الاطلاع على شرح تلك الألفية من قبل ولده المعروف بابن الناظم، فإننا نجد الترتيب التالي:-

(١) سورة الحديدة - آية ١١.

(٢) سورة الأحزاب - آية ٤٤.

(٣) سورة الأسراء - آية ٢٣.

(٤) سورة لقمان - آية ١٠.

(٥) الخلاصة، من مؤلفات ابن مالك التحرية، وهي المشهورة بالألفية.

انظر - شرح الفية ابن مالك لابن الناظم ص ١١. تحقيق السيد محمد عبد الحميد، دار الجليل، بيروت.

يبقى في الإعراب الأسماء الأول نعت، وتوكيد، وعطف، وبدل<sup>(١)</sup>، إننا نلاحظ أن النعت جاء أولاً، ثم التوكيد بغير عيه، ثم عطف البيان، ثم النسق، ثم البدل.  
وفي حال اجتماع التوابع في مثال واحد نحو:-

حضر الطالب الذكي<sup>\*</sup> أبو بكر نفسه أخوه وخالد. فإننا نلاحظ أن الطالب وهو المتبع قد جاء بعده التابع أي الذكي وهو النعت. وجاء بعده أبو بكر وهو عطف بيان وجاء بعده نفسه وهو توكيد، وجاء بعده أخوه وهو بدل مطابق، وجاء بعده خالد وهو معطوف بالواو على الطالب<sup>(٢)</sup>.

رابعاً: أهمية التوابع في الدراسات النحوية:  
إن أهمية التوابع تبين لنا من خلال الأغراض والقواعد التي تؤديها في الأساليب والاستعمالات اللغوية:-

- النعت: ويأتي للأغراض التالية:-

١- للتخصيص، وذكر ميئويه: أن الصفة تخصيص الموصوف إذا كان نكرة، تقول:-  
مررت برجل ظريف - فأنت لا تزيد الواحد من الرجال الذين كل واحد منهم  
رجل، ولكن أردت الواحد من الرجال الذين كل واحد رجل ظريف<sup>(٣)</sup>.  
فكلمة ظريف عملت على تضييق دائرة تكير الرجل الذي مررت به، وبأنه واحد  
من الرجال الظرفاء فقط.

٢- لإزالة البس عن المعرفة أو لتحليله.  
قال صاحب الكتاب:- وقد تقول: كان زيد الطويل منطلقاً. إذا خفت التباس  
الزيدين. وقال: الصفة محلية نحو الطويل وقرابة نحو:- أخيك، وصاحبك، وما

<sup>(١)</sup> ابن الناظم: هو بدر الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك. كان إماماً لهما، ذكرياً، حاد الخاطر، انظر مقدمة المرجع السابق من ١٤٠٢.

<sup>(٢)</sup> في علم النحو: ٢- ٧٣: ٢ - الطبعة ٣ د. أمين علي السيد.

<sup>(٣)</sup> الكتاب: ١، ٢٠١، ٢١٠، ٢١٣، ٢٢٤.

أشبه ذلك، أو نحو الأسماء المبهمة، ولكنها معطوفة على الاسم تجري بعدها، ولذلك قال التحويون صفة<sup>(١)</sup>:

-٣ للثناء والتعظيم أو لما يقابل ذلك من الذم أو التحقير نحو:-

قوله تعالى «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»<sup>(٢)</sup>.

وقوله تعالى «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَكْرَحْنَاهُ الرَّحِيمِ»<sup>(٣)</sup>.

فالكلمات رب العالمين، والرحمن والرحيم كلها نعوت تفيد الثناء والتعظيم للمنعوت قبلها<sup>(٤)</sup>.

-٤ للذم والتحقير، نحو قوله تعالى: «وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَافٍ مَّهِينٍ هَمَازٍ مَّهَأَءٍ بِنَعِيمٍ»<sup>(٥)</sup>.

وكذلك في قوله تعالى: «قَلَّ أَعْيُدُهَا بِكَ وَذُرِّتْهَا مِنَ الشَّيْطَنِ الرَّجِيمِ»<sup>(٦)</sup>.

وكذلك نحو قولنا - أكره رجالاً كاذباً قوله.

-٥ للتوكيد نحو قوله تعالى: «فَإِذَا نَذَرْتَ فِي الصُّورِ نَفَخْتُ وَاحِدَةً»<sup>(٧)</sup>.

وكذلك قولنا: - غار الفارس على أعدائه غارة واحدة.

وقولنا - أهعبت بالقاذف القوية إرادته.

وكذلك قوله - انقضى أمس الدابر.

(١) الكتاب ١: ٣٢٣.

(٢) سورة الفاتحة - آية ١. انظر شرح المفصل ٤٧:٣ - (قال الشارح: الصفة والمعنٰت شيء واحد. وقد ذهب بعضهم إلى أنَّ المعنٰت يكتفى بالحقيقة نحو: طريل وقصير. والصفة تكون بالأفعال نحو ضارب وبخارج).

(٣) سورة الفاتحة - آية ٢.

(٤) البيان: ٥:١٦ شرح المفصل ٤٧:٣ ..

(٥) سورة القلم - آية ١١:١٠.

(٦) سورة آل عمران - آية ٣٦.

(٧) سورة الحاقة - آية ١٣.

٦ - للإيضاح. وبأتي النعت للإيضاح. نحو قوله تعالى: -  
**«وَادْكُرْ فِي الْكِتَبِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ خَلَصَهَا وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا»**<sup>(١)</sup>.  
 فكلمة **نَّبِيًّا** نعت منصوب لرسول يفيد الإيضاح.  
 وكذلك في قوله تعالى **«الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ الَّذِي أَنْهَى الَّذِي يَحْدُو نَّهَارًا مُّكْتُوًّا عِنْدَهُمْ فِي الظُّرُفَةِ وَالْأَمْجَيلِ»**<sup>(٢)</sup>.  
 فقوله: النبي الأمي، كل منهما نعت يفيد الإيضاح.  
 وكذلك قولنا: - أتعجبت بسعد المشهور بين الناس إقدامه.  
 ولخلص من ذلك إلى أن النعت يؤتى به للافاده، معنى من معان متعددة ذكرت  
 أشهرها، ويمكن معرفة الفوائد الأخرى من خلال السياق الكلامي.

**بـ- التأكيد:**  
 وهو من التوابع التي لا يمسها الإعراب إلا على سبيل التبع لغيرها. ويقسم إلى  
 قسمين:  
 ١ - تكرير صريح نحو قوله: رأيت زيداً زيداً.  
 فكلمة **زيداً** الثانية تكرير صريح. ويسعى بالتأكيد اللغطي.  
 ٢ - تكرير غير صريح نحو قوله: - فعل زيد نفسه، وعيته القوم أنفسهم وأعيانهم،  
 والرجلان كلامهما، ولقيت قومك كلهم والرجال أجمعين والنساء جمع<sup>(٣)</sup>.

(١) سورة مرثيم - آية ٥١.

(٢) سورة الأعراف - آية ١٥٧.

(٣) المفصل في علم العربية للزغشري من ١١١.

ويقال إن التوكيد والتاكيد بالمحنة الخاصة «وهما لثنان» والتاكيد يكون لفظياً ومعنويأ. فاللفظي يكون بتكرير اللفظ وقد يكون بتكرير الجملة نحو:- ضربت زيداً ضربت زيداً. وهذا هو تاكيد الجملة<sup>(١)</sup>. ويؤتي بالتوكيد لأحد الأغراض الآتية:-

١٤ - لإفاده السامع بأن الكلام جاء حقيقة وليس مجازاً، وإبعاد سمة السهو والنسبيان عن الكلام نحو:- جاء زيد نفسه. فكلمة **نفسه** ذكرت بعد كلمة **زيد**. وبذلك يعرف السامع أن الجاهي هو **زيد** وليس كتابه أو ما يتعلّق به. وكذلك الأمر في التوكيد **بالعين**.

ويشترط للتوكيد **بالنفس والعين** أن يتصل كل منهما بضمير عائد على المؤكّد، وذلك أن تؤكّد بكل منها واحدة. وإذا جمعت بينهما بالتوكيد، يشترط أن تبدأ **بالنفس** نحو:-

- جاء زيد **نفسه** عيّنه

وهذا التقديم اشتراه المقصود الحقيقي من الشيّنة نحو:-  
حضر الخصمان كلاهما. وقرأت القصصين كليهما.

إننا نقول ذلك خوفاً على السامع أن يظنّ حضور أحد الخصمين، أو قراءة إحدى القصصين. هذا ويجب إضافة كل من: كلاً وكلتا إلى ضمير يناسب المؤكّد، ويعربان إعراب المعنون بالمعنى. فيرفعان بالألف وينصبان ويخيران بالياء.

٣- يؤتي بالتوكيد المعنوي لإفاده التعميم الحقيقي، وفي الوقت نفسه لإزالة الاحتمال عن الشمول التام. نحو قوله:-

- جاء الطلاب جميعهم إلى المدرسة.

-رأيت الطلاب جميعهم في المدرسة.

- مررت بالطلاب عامتهم في الطريق.

<sup>(١)</sup> شرح الفصل لابن بعشن ٣٩:٢

ويجب أن تكون تلك الألفاظ مضافةً إلى ضمير يعود على المؤكّد. ومؤكّلها يكون جماعاً له أفراد أو مفرداً أجزاءً مستقلة عن بعضها. نحو:- قرأت الكتاب كله، وانقضت السنة كلها.

وإذا اجتمعت ألفاظ:- كل وجميع وعامة على مؤكّد واحد فمن الأفضل أن ترتّب على هذا التحوّل:-

- حضر المعلمون كلهم جميعهم عامتهم.  
هذا وقد أغفل كثير من النحويين التبيّه على التوكيد بجمعه وعامة. ولكن سيويه نبه عليهم<sup>(١)</sup>.

يؤتى بالتأكيد بالألفاظ العدد، لتأكيد الجمع المحدد بقدر معين نحو:- ٤-

حضر القادة ثلاثة وعشرون، وعشرون، وعشرين.

هذا ويشترط في هذه الألفاظ إضافتها إلى ضمير يعود إلى المؤكّد.

وهناك ألفاظ في التوكيد المعنوي لا تستعمل وحدها، بل تستعمل رديفة للفظ كلّ  
نحو:- من العام كله أجمع.

فكلمة أجمع جاءت رديفة للفظ كلّ. ومثل أجمع الفاظ جماء واجعون.

هناك ألفاظ تأكيد أخرى تستعمل رديفة للفظ أجمع وفروعه وهي:- أكتع وأبعض  
وابتع وفروعها: كتعاء وأكتعون، وبصعاء، وأبعضون وبتعاء وأبععون وبيتع.

أما التأكيد اللغظي وهو اللفظ المكرر به ما قبله أي يكون بإعادة لفظه أو تقويته  
بمرادفه<sup>(٢)</sup>، فإنه يأتي لأغراض أهمها:-

١ - لنفصل التقرير خوفاً من النسيان أو عدم الاصغاء أو الاعتناء، والتأكيد اللغظي  
يجيء بكثرة ليؤكد الجملة ومنه يأتي ليؤكد المفرد<sup>(٣)</sup>. فمن الأمثلة على الأول  
قوله تعالى:-

<sup>(١)</sup> شرح الفية ابن مالك ص ٥٠٣-٥٠٤. وأنظر: شرح التصريح ٢:١٢٣-١٢٤.

<sup>(٢)</sup> شرح الفية ابن مالك ص ٥٠٩. وأنظر: أوضح المسالك ٣:٢٤-٣١. وشرح التصريح ٢:١٢٦.

<sup>(٣)</sup> شرح الفية ابن مالك ص ٥٠٩ وفي قوله:  
وما من مؤكّد لغظي يعني مكرراً، فقولك: أدرجني ادرجني.

- **﴿كَلَّا مَنْ يَعْمَلُونَ ۝ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾**<sup>(١)</sup>

ونحو قوله عليه الصلاة والسلام:- والله لا أغزوون قريشاً ثلاث مرات<sup>(٢)</sup>.  
وكذلك قولنا:- دعوت زيداً دعوت زيداً.

ومن الأمثلة على الثاني، وهو ما يؤكد به اسم أو فعل أو حرف. نحو قوله تعالى: **﴿كَلَّا إِذَا دَكَّتِ الْأَرْضُ دَكَّا ذَكَّا﴾**<sup>(٣)</sup>.

وقوله:- حضر سعد سعد.

ومنه:- أنت باخبير حقيق قمن<sup>(٤)</sup>.

ونتأكيد الفعل نحو:- حضر حضر سعد.

وأما التأكيد بالحرف نحو جوابك لمن قال:- أتفعل كذا؟ نعم نعم. نحو قول الراجز<sup>(٥)</sup>:-

حتى تراها وكان أعناقها مشدّدات بقرن

- ويأتي التوكيد لافادة غرض التهديد الحقيق وقوعه كقوله تعالى:-

**﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ۝ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾**<sup>(٦)</sup>.

- ويأتي التوكيد لتعظيم الامر وتهويله. كقوله تعالى:-

**﴿وَمَا أَدْرِنَكَ مَا يَوْمُ الْبَيْنِ ۝ ثُمَّ مَا أَدْرِنَكَ مَا يَوْمُ الْبَيْنِ﴾**<sup>(٧)</sup>.

(١) سورة النبأ - آية ٤، ٥.

(٢) أوضح المسالك ٢٤٢ وانظر سنن أبي داود جـ ٣، ص ٥٨٩، حديث رقم ٣٢٨٥.

(٣) سورة الفجر - آية ٢١.

(٤) شرح الفية ابن مالك ص ٥١٠. وموطن الشاعد: التأكيد اللفظي بالمرادف، فكانه قال حقيق حقيق. وانظر شرح الأشموني .٣٨٢

(٥) شرح الفية ابن مالك ص ٥١٢. وهو من شواهد التصريح ١: ٣١٧.

(٦) سورة النبأ - آية ٤، ٥.

(٧) سورة الانطمار - آية ١٧، ١٨.

٤- ويأتي التوكيد للفادة التحجب، كقولنا:  
أمي، أمي أعدب لفظ نطق به فمي.

ثالثاً- البدل، وهو عند ابن الناظم:-

التابع المقصود بالحكم بلا واسطة - هو المسمى بـ<sup>(١)</sup>.

فالبدل هو التابع المقصود بالنسبة، ويأتي على أربعة أصناف:-

١- بدل الكل من الكل كقوله تعالى - **(آهَدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ⑤ صِرَاطَ الَّذِينَ آتَئْنَا عَلَيْهِمْ)**<sup>(٢)</sup>.

ب- بدل البعض من الكل فهو - رأيت قومك أكثرهم وناثرهم وناساً منهم.

ج- بدل الاشتمال كقولك:- أعجبني عمرو حسنة وأديبه وعلمه. ومحو ذلك مما هو منه أو يحيزه في التباس به.

د- بدل الغلط كقولك:- مررت برجل حار. فأنت أردت أن تقول بمحمار. فسبقتك لسانك إلى رجل ثم تداركته، وهذا لا يكون إلا في بداية الكلام وما لا يصدر عن روية وقطانة<sup>(٣)</sup>.

وبالنظر في كتاب سيبويه يتبيّن لنا أن البدل يكون: بدل كل من كل، وبدل اشتمال، وبدل بعض من كل، وبدل غلط أو نسيان، وبدل إضراب<sup>(٤)</sup>. فالأقسام الثلاثة الأولى من البدل تأتي لمعنى وهمها:-

(١) شرح الفية ابن مالك، ص ٥٥٣.

(٢) سورة الفاتحة - آية ٦، ٧.

(٣) الفصل في علم العربية ص ١٢١، ١٢٢، ١٥١، وانتظر: شرح الفصل لابن عبيش ٦٣:٢ - ٧٠.

(٤) كتاب سيبويه ١٥٠:١، ١٥١، ١٥١، وانتظر - الفصل في علم العربية، ص ١٢١ - وفي كتاب نظام الجملة عن اللتوين العرب في القرنين الثاني والثالث المجريين، د. مصطفى جطل، ص ٢٦٩، ٢٧٠.

١- التوكيد كقولك - رأيت قومك أكثرهم، وبني عمك ناساً منهم، وصرفت وجهها  
أو ها.

فأنت ذكرت ذلك على أنك أردت: رأيت أكثر قومك، وأنك ثبتت الاسم توكيداً<sup>(١)</sup>.

كقوله تعالى: **«فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ لِهِمْ أَجْمَعُونَ»**<sup>(٢)</sup>.

ومن ذلك قول الله تعالى: **«يَسْغَلُونَكَ عَنِ الْشَّهْرِ الْحَرَامِ فَتَالِيْهِمْ بِهِمْ»**<sup>(٣)</sup>.

٢- بيان المقصود بالبدل، وإزالة اللبس والتوهم، والتوضيح. رأيت أصدقاءك. ثم تبين  
من رأيت منهم، فتقول: - ثلثيهم أو ناساً منهم<sup>(٤)</sup>.

ومثال التوضيح كقولك:- بطل معركة اليرموك ابن الوليد خالد. فكلمة خالد يقصد  
بها الشخص نفسه «ابن الوليد». ولكن كلمة خالد أكثر وضوحاً في ذهن السامع.

والجدير بالذكر أن أقسام البدل التالية: بدل الخطأ وبدل التسخان وبدل الإضراب  
تسمى باقسام البدل «المباين» ومعنى ذلك أن البدل والمبدل منه يكونان متباهيين في المعنى.  
ويظهر ذلك بقولك:- اشتريت الكتاب الجلة.

وقولك - سافرت إلى عمان القاهرة.

وقولك - مررت بعد الحميد سعيد.

ويلاحظ أن البدل المباين بأقسامه الثلاثة لا يقع في القرآن الكريم ولا في الشعر، ولا  
في كلام البلغاء، لأنه في حقيقته إما تصحيح خطأ ناتج عن سبق اللسان، وإما عدول عن  
فكرة إلى أخرى. وهذا دليل الحيرة والتردد. وحاشا لله أن يخطئ في كلامه، أو يتنسى، أو  
يتزدد. أما الشعراء والبلغاء فكلامهم صادر عن روية لا تسمح بوقوع شيء من ذلك<sup>(٥)</sup>.

(١) كتاب سيرورة: ١٥٠: ١.

(٢) سورة الماعج - آية ٣٠ وسورة من - آية ٦٣.

(٣) سورة البقرة - آية ٢١٧.

(٤) كتاب سيرورة ١٥٠: ١ الطبعة الثالثة - ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م. عالم الكتب.

(٥) المحيط في أصوات اللغة العربية، محمد الأنصاري: ٢: ٢٢٣.

#### رابعاً - عطف البيان:-

وهو اسم غير صفة يكشف عن المراد كشفها إلى آخره، وجاء في تعريفه كذلك بأنه: تابع غير صفة أتى به لبيان الأول. أي أنه يتزول من المبوع متزلة الكلمة المستعملة من العربية إذا ترجحت بها<sup>(١)</sup>، وذلك كقوله<sup>(٢)</sup>:

أقسم بالله أبو حفص عمر مامسها من نقب ولادبر

ففي قوله هذا أراد عمر بن الخطاب - رضي الله عنه فكشف عنه بالكتبة أبو حفص للشهرة. وهو كما ترى جار و مجرور الترجمة التي كشفت عن الكتابة. كما ذكرت سابقاً. وأهم أغراض عطف البيان ما يلي:-

١ - تحديد المعرفة وتوضيحها وتعينها إن كانت غير كاملة التحديد، وقد جاء في شرح المفصل:- قال الشارح: عطف البيان مجرأه مجرأ النعت يؤتي به لإيضاح ما يجري عليه، وإزالة الاشتراك الكائن فيه فهو من تمامه، كما أن النعت من تمام المعرفة، نحو قوله:-

- مررت بأخيك زيد، بنت الأخ بقولك زيد وفصله من آخ آخر ليس بزيد<sup>(٣)</sup>.  
٢ - تخصيص النكرة، نحو عندي متابع: ثوب حيث تلاحظ أن الكلمة متابع تصدق على أشياء كثيرة، وما عطفت عليها كلمة ثوب ضيق من دائرة تكيرها، ولم تعد تصدق على شيء من المتابع إلا الأنوار فقط.

<sup>(١)</sup> المفصل في علم العربية ص ١٤٢ وانظر:- شرح المفصل لابن يعيش: ٧١. والإشاح في شرح المفصل لابن الحاجب: ٤٥٣.

<sup>(٢)</sup> شرح المفصل: ٧١:٣. ويت الشرع لأحد الأحراب كان قد أتى عمر بن الخطاب.. ونسبه ابن يعيش في شرحه لروية بن الحاج، وهو شيء لا أصل له. ونسبه قوم إلى عبد الله بن كعبـة - وقال قوم هو لأعرابي. ولم يذكر اسمه.

<sup>(٣)</sup> المصدر السابق: ٧١:٣.

## خامساً - عطف النسق:-

ويعرف بأنه جعل شيئاً يشتركان في أداء وظيفة نحوية واحدة بوساطة حرف يوضع بين المعطوف والمعطوف عليه.

و بذلك يكون المعطوف تابعاً لمعطوف عليه في حركته الإعرابية.

## أغراض عطف النسق وفوائده:

يمكن بيان أغراض العطف وفوائده من خلال التركيبات اللغوية التي تؤديها حروف العطف، وهي:- الواو، والفاء، وثم وأو، وأما، وحتى، ولا، وبل، ولكن، وأم.

فكل حرف من هذه الحروف يفيد معنى أو أكثر يميزه عن حروف العطف الأخرى. ويندو ذلك في سياق التركيب اللغوي.

وقد أشارت كتب اللغويين والناحرين إلى تلك الأغراض<sup>(١)</sup>. التي تبدها حروف العطف، وهي كثيرة نذكر منها ما يلي:-

١ - حرف الفاء: ويفيد الترتيب والتعليق والمشاركة نحو:-

- جاء زيد فعمرو. فالمعنى أن زيداً جاء أولاً، وأن عمراً جاء بعده مباشرة وبدون مهلة.

٢ - حرف الواو: - يفيد معنى المشاركة، الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه بصورة مطلقة حكماً وإعراباً نحو:-

- رأيت زيداً وسعداً.

٣ - حرف ثم: - يفيد الترتيب والتراخي، نحو:- جاء زيد ثم سعد. فالمعنى: أن زيداً جاء أولاً، وبعده جاء سعد، ويوجد بينهما مهلة.

٤ - أو: - وتأتي لأداء جملة معان، وتكون إما بعد طلب أو خبر، فإذا جاءت بعد طلب، فإنها تفيد معنيين هما:-

<sup>(١)</sup> شرح الفتاوى ابن مالك ص ٥١٩. وانظر: شرح المفصل ٣:٧٤-٧٩، شرح اللمحات البدرية ٢:٢٤٣-٢٥٨، وحاشية المخضري، على ابن عقيل ٢:٦٧-٦٠.

- التخيير، ويشترط هنا عدم الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه، لسبب شرعي أو عقلي. نحو:- تزوج هنداً أو أختها.
- الإباحة ويشترك في استعماله أن يصح الجمع بين الأمرين، نحو قولنا: كل العناب أو التفاح.
- وتأني أو للفعلة، نحو:- الكلمة اسم أو فعل أو حرف.
- وقد تكون بمعنى الواو، إذا وقعت في موضع لا يعطف فيه إلا بالواو، نحو قول الشاعر<sup>(١)</sup>:-

حتى خضبت بما تحدر من دمي     أكتاف سرجي أو عنان بلجمي

هـ- الإضراب، فتكون منزلة (بل). نحو قول الشاعر<sup>(٢)</sup>:

كانوا ثمانين أو زادوا ثمانية     لولا رجاوك قد قتلت أولادي

و كذلك فإن بقية الحروف هي: حتى، أم، اما، لكن، لا، وبين، فإن كلاً منها يؤدي غرضًا أو أكثر، ويفهم ذلك الغرض أو المعنى من خلال وجوده في التركيب اللغوي.

### **أهمية النعت أو الصفة:**

من خلال الدراسة السابقة، يتضح لنا أهمية التوسيع بشكل عام، وأهمية النعت أو الصفة بشكل خاص. وتبدو هذه الأهمية الخاصة للصفة في التركيبات اللغوية المختلفة من حيث

<sup>(١)</sup> شرح اللحمة البدرية ٢٥٣:٢ والبيت لغطري بن الفجاع، شاعر فارس، ورأس من رؤوس الموارج لأنه غاب دمراً باليمن ثم جاهم فنجأ. توفي سنة ٧٨ هـ. (انظر المصدر نفسه من ٢٥٢ هـ إلى ٤١).

<sup>(٢)</sup> شرح اللحمة البدرية ٢٥٢:٢. والبيت لجرير بن عبد الله الخطفي يخاطب هشام بن عبد الملك.

استخدامها وتوظيفها في المجالات اللغوية وال نحوية. فالصفة تتحل المكانة الأولى في البحث والدراسة عند علماء اللغة. ويقول ابن مالك:

### يتبع في الإعراب الأسماء الأول نعت وتأكيد، وعطف، وبدل<sup>(١)</sup>

فترتبها كما نلاحظ جاء أولاً، وهذا يدل على أهميتها وضرورتها للدارسين وغيرهم. هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن هناك أغراضها وفوائدها التي تبدو في الكلام. وقد ذكرنا عدداً منها لبيان تلك الأغراض والفوائد<sup>(٢)</sup>.

فلهذه الأهمية التي تمتاز بها الصفة بين التوابع التي لها بالبحث والدرس سائلين الله تعالى العون في أن نتمكن من تقديم مزيد من الكشف، والإبانة عن تلك الأهمية من خلال دراستها عند النحويين، ومتابعين أحوالها في مختلف المصادر والمراجع.

<sup>(١)</sup> شرح الفية ابن مالك من ٤٩٠.

<sup>(٢)</sup> أسرار النحو لابن كمال بابا من ١٦٣، رانظر هنا المؤلف من ٨، ٤.

**الباب الأول**

**النعت في الدراسات النحوية**



إن النعت من جملة الأبواب النحوية، التي تعرفنا عليها من خلال ما وصلنا من الآثار النحوية، وما لا شك فيه أن كتاب سيبويه في النحو يعد أول تلك الآثار. لكن المخالق تشير إلى أن الكتابة في النحو، والاشتغال بالقواعد والقياس قد سبق ظهور الكتاب وفي الوقت نفسه كان هناك علماء اشتغلوا بالنحو قبل سيبويه، حيث كان أبو الأسود الدؤلي أول من وضع قواعد العربية<sup>(١)</sup>، ونهض بها، هذا وإن ضرورة البحث في موضوع النعت تتطلب أن ندرسه باعتباره من المصطلحات النحوية التي يبتها كتب التراث العربي.

وقبل تحديد مصطلح النعت أرى أن أبين معنى كلمة (مصطلح) في اللغة والاصطلاح. فالدلالة اللغوية لكلمة مصطلح تفيد أن مادة (صلاح) هي أصل لها، وهي مأخوذة منها. وتحت كلمة: الصلاح، نقرأ: تصالح القوم بينهم. والصلاح نقيس الفساد، والإصلاح نقيس الإفساد، وتصالح القوم واصلحوا يعني واحد. وتقول: اصطلاح القوم. زال ما بينهم من خلاف، واصطلحوا على الأمر تعارفوا عليه واتفقوا. وألاصطلاح: مصدر اصطلاح، وهو اتفاق طائفة على شيء مخصوص، ولكل علم اصطلاحه<sup>(٢)</sup>. وعليه فإن اتفاق علماء النحو على استعمال الفاظ محددة ومعينة ليعبر بوساطتها عن أفكار ومعان في النحو، هو ما يعبر عنه بالمصطلح النحوي.

ولقد استعمل شحة البصرة مصطلحات ثلاثة عبروا فيها عن النعت، وهي:-

١- الصفة، وتعتبر من المصطلحات القديمة التي جرى استعمالها بكثرة في كتاب سيبويه، حيث ذكر بأن الصفة تعقب لغة نحو الطويل أو قرابة نحو أحذق وصاحبك وما أشبه ذلك. وقوله وما يتصلب أوله لأن آخره ملتبس بالأول، قوله: أزيداً ضربت عمراً وأخاه، وأزيداً ضربت رجلاً يجهه، وأزيداً ضربت جارتين يجههما، فلما نسبت الأول لأن الآخر ملتبس به، إذ كانت صفتة ملتبسة به.

<sup>(١)</sup> طبقات التحريرين والثانويين. لأبي يكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي، ص ٢١، ١٢.

وفي ص ٢٦ من المرجع نفسه نجد في حديث عبد الله بن همزة، عن أبي النظر قوله: كان عبد الرحمن بن هرمز من أول من وضع العربية: وكان من أعلم الناس بالنحو وأسأب قريش.

<sup>(٢)</sup> تهذيب اللغة للأزعرى، الجزء الرابع ص ٤٤٢، وفي لسان العرب لابن منظور الجزء الثاني ص ٤٦٢، مادة صلح، وفي المجمع الوسيط، مجمع اللغة العربية، الجزء الأول، ص ٥٢٢، مادة صلح.

وقد ذكر سيبويه أن العلم الخاص من الأسماء لا يكون صفة، لأنه ليس بخلية ولا قرابة<sup>(١)</sup>. كما استعمله غيره من التحويين البصريين<sup>(٢)</sup>.

بـ- مصطلح النعت، وهو أيضاً من المصطلحات التي عبر بها البصريون عن النعت، حيث استعملهم سيبويه بمستوى يقارب استعماله مصطلح الصفة<sup>(٢)</sup>. وذلك في قوله: مررت برجل حسن أبوه، ومررت برجل كريم أخيه.

وما أشبه ذلك، نحو المسلم والصالح والشيخ والشاب. إنما أجريت هذه الصفات على الأول حتى صارت كأنها له لأنك قد تضئها في موضع اسمه فيكون منصوباً وعبراً وممفوعاً، والنتيجة لغيره، ومثل ذلك قوله: مررت بالكرم أبوه. وأثاني الحسنة أخلاقه<sup>(٤)</sup>.

كما وجد هذا التعبير - مصطلح النعت - عند اليسريين الذي أتوا بعد سبيويه<sup>(٥)</sup>.

<sup>(11)</sup> كتاب سيرته في النور - الجزء الثاني من ١١، ١٢، ٢٢، ٢٤، ٢٦، ٣٣، ٣٥، ٣٦، ٤٩، ٥٠، ٥١، ... الخ  
تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون عالم الكتب. بيروت.

<sup>١١</sup> معاشر القرآن للأختين الأوسط (المتوفى سنة ٢١٥هـ) - القسم الثاني ص ١٧، ١٨، تحقيق د. ناصر فارس، واقتصر المفصل للزغبشي

<sup>15</sup> See also the discussion of the "new" in the introduction to this volume.

(٢) المصطلح البجري، الص ٢، من سلسلة للباحث عبد الرحيم القاسمي، ١٤٥.

<sup>(٤)</sup> كتاب سيفويه، الجزء الثاني، ص ٢٢، ١٢٠، ١٢٢، وكتاب سيفويه، الجزء الأول من ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤.  
<sup>(٥)</sup> المتفض للمربد - الجزء الثاني من ٥٢، ٣١٤، وفي المسؤول في التحرر لابن السراج من ٦٢، ٦٣، ٦٤، وكتاب الجمل للرجاجي من ١١٧، ٩، وفي المفصل للزعربي من ١١٦.

<sup>(١)</sup> ولننظر معاني القرآن للأخفش الأبوسط - الجزء الثاني ص ١٥... وص ٤٤٢، ٤٤٧، ٤٤٨.  
في المصطلح التحرري البصري من سيرورة إلى الزهراري، تأليف بعبي عطية السالم القاسم ص ١٤٤ و ١٤٥.

(٢٦) كتاب سيبويه في النحو الجزء الثاني ص ١٨٩، ١٨٨، ١٩٠-١٩٣.  
ونظر في: الأصول في النحو لابن السراج الجزء الأول ص ٢٢ وفی الجزء الثاني ص ٢٦.

وخلصة الأمر في مصطلحات «الصفة والنعت والوصف»، أنها استعملت عند علماء البصرة، وأن مصطلح النعت أشتهر استعماله ولم يزل يستعمل حتى يومنا هذا، وفيه معناه الوصف<sup>(١)</sup>. وعلى هذا ورد في لسان العرب لابن منظور: (النعت: وصفك الشيء)، نعته بما فيه وتبالغ في وصفه، والنعت ما نعت به ... نعته ينعته نعتاً: وصفه<sup>(٢)</sup>. ورجل ناعت من قوم نعات.

قال الشاعر :

أنعتها إنما من نعاتها

نعت الشيء وتنعنه إذا وصفتهن قال: استنعته أي استوصفته.

ومن هذا النص يبدو لنا أن النعت معناه الصفة، إلا أن النعت أكثر مبالغة في المعنى من الصفة أو الوصف<sup>(٣)</sup>.

وقال ابن منظور: (وأما النحويون، فليس يريدون بالصفة هذا، لأن الصفة عندهم هي النعت، والنعت هو اسم الفاعل، نحو: ضارب، والمفعول، نحو مضروب وما يرجع إليهما من هذا المعنى نحو: مثل، وشبه، وما جرى عجري ذلك. يقولون: رأيت أخاك القريف. فالآخر هو الموصوف، والظريف هو الصفة)<sup>(٤)</sup>. وإننا نلاحظ أنه لافرق يذكر بين المصطلحين، خاصة وأن معنى الصفة هو الحالية<sup>(٥)</sup> كما جاء في لسان العرب لابن منظور.

ولذا ما درسنا ذلك المصطلح عند علماء الكوفة، فإننا نجد أن النحو البصري كان من أهم المصادر التي اعتمد عليها الكوفيون، وأن أبي جعفر الرؤاسي، أول من وضع من الكوفيين كتاباً في النحو<sup>(١)</sup>، كان قد أخذ عن عيسى بن عمر<sup>(٢)</sup>، الذي يعد من نجاة البصرة.

<sup>(11)</sup> في المصطلح النحوي البصري من سيبوه الراخثري. تأليف جمبي عطية السالم القاسم ص ١٤٥.

<sup>(3)</sup> لسان العرب - المزء الثاني، ص ٩٩ مادة - نعت.

<sup>(٢)</sup> في المصطلح النحوي المعربي من سيريه إلى الزهيري ص ١٤٥. يجيء عطية السالم القاسم.

<sup>(4)</sup> لسان العرب - الجزء الثالث ص ٣٥٧ مادة (وصف).

<sup>(٤)</sup> بيان العرب = إعلان الثالث من ١٩٣٣ مادة (د صفت).

<sup>٢٩</sup> التي لا ينكرها أحد.

الفهرست لابن نديم من مكتبة خطاط - شارع بلس - بيروت لبنان.

<sup>(٤)</sup> طبقات النحرين واللغرين لابي بكر الزبيدي. تحقيق محمد أبو النضل ابراهيم دار المعارف بمصر.

ولقد أشرت إلى ذلك لأبين أن شيوخ نحاة الكوفة لم ينقطعوا عن نحاة البصرة، وهذا يشير إلى تداخل الأبواب التحورية من حيث مصطلحاتها عند كل من البصريين والkovfines. وانحصر بذلك التوأب وهي: النعت، والبدل، وعطف البيان، وعطف النسق، والتوكيد. ومن الجدير بالذكر أيضاً أن أسماء هذه التوابع لم تكن واحدة عند البصريين والkovfines وقد أطلق كل مدرسة أسماء مختلفة على تلك التوابع، بما فيها النعت موضوع بحثنا.

وانفتحت من التعبيرات التي استعملها kovfines، أستطيع القول أن نحاة البصرة يقولون **الصفة** ونحاة الكوفة يقولون **النعت**<sup>(١)</sup>. وكانت قد أشرت في بداية البحث إلى أن علماء البصرة أطلقوا على النعت تعبيرات ثلاثة وهي: الصفة والنعت والوصف. وأن علماء التحور السابقين قد فرقوا بين تلك العبارات، حيث روي عن الخليل بن أحمد الفراهيدي: أن النعت لا يكون إلا في المحمود من الصفات. وأن الوصف يكون في المحمود من الصفات وفي غير المحمود منها<sup>(٢)</sup>.

وهناك رأي آخر حكاه أبو العلاء رحمه الله: أن النعت يكون لما يتغير من الصفات، وأن الصفة تكون لما لا يتغير فالصفة أعم من النعت<sup>(٣)</sup>. ومن هنا نلاحظ أن الصفة أعم وأكثر شمولاً.

واستناداً على ما تقدم يصح كلامنا في أن ينعت الله تعالى بأوصافه لفعله، كما يصح الا ينعت بأوصافه لذاته، إذ لا يجوز أن يتغير<sup>(٤)</sup>. ويخرج هذا على معنى المدح والذم، لأن الله -عز وجل- هو المحمود المشكور، المثنى عليه بكل لسان<sup>(٥)</sup> وانتي أميل إلى أن النعت يطلق على ما يظهر ويشهير من الصفات. على اعتبار أن النعت يقيد من المعاني أكثر مما تقيده الصفة.

(١) الفروق في اللغة - ابو هلال العسكري من ٢١، ٢٢. تحقيق جنة اسياه التراث العربي في دار الآفاق الجديدة بيروت.

(٢) الصحاحي في فقه اللغة و السنن العربية، لأبي الحسن احمد بن فارس من ٨٨.

(٣) الفروق في اللغة - جنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة من ٢١، ٢٢، و من ٢٢.

(٤) الصحاحي في اللغة لأبن فارس من ٨٨.

(٥) وانظر في الفروق في اللغة من ٢١، ٢٢.

المراجع السابقان.

كما يجوز أن يقال الصفة لغة والنعت لغة أخرى ولا فرق بينهما في المعنى<sup>(١)</sup>.  
وخلالمة لما تقدم نجد أن النعت ورد في مصطلحات الكتاب عند سيبويه، حيث كان  
بطلقه على عطف البيان، وقد ذكر سيبويه وتقول يا أيها الرجل زيد. وإنما تكون لأنه موضع  
يرتفع فيه المضاف، وإنما يجذب منه التنوين إذا كان في موضع يتصل فيه المضاف. وتقول: يا  
زيد الطويل ذو الجمة، إذا جعلته صفة للطويل، وإن حمله على زيد نصبت. فإذا قلت يا هذا  
الرجل فاردت أن تعطف ذا الجمة على هذا جاز فيه النصب<sup>(٢)</sup>.

ونلاحظ أيضاً أن سيبويه جعل الصفة والوصف من مرادفات النعت<sup>(٣)</sup> ولذلك فإن  
أهل البصرة من النحاة يقولون الصفة وأهل الكوفة يقولون النعت ولا يفرقون بينهما<sup>(٤)</sup>  
ويقول الزمخشري: الصفة هي (الاسم الدال على بعض أحوال الذات وذلك نحو طويل  
وقصير...) ويقول الشارح: الصفة والنعت واحد، ويري بعض علماء التصوّر أن النعت يكون  
بالخلية، نحو طويل وقصير، والصفة تكون بالأفعال نحو ضارب وخارج<sup>(٥)</sup>. كما وأشارت  
سابقاً يقال للبارئ سبحانه وتعالى موصوف ولا يقال له منعوت.

فالنعت إذن هو تابع يكشف عن خصائص متبعه، يذكر بعده ليدل على معنى في  
متبعه مطلقاً، أو هو الإسم الدال على بعض أحوال الذات، وذلك نحو:-  
عقل وأحق وطويل وقصير وظريف ومكرم ومهان وشريف ووضيع والنعت أحد  
الدواوين الخمسة<sup>(٦)</sup>، ويقال له الوصف والصفة، مع بيان أن النعت يكون خاصاً بما يتغير، نحو  
قولنا: قائم وضارب.

(١) الفروق في اللغة - أبو هلال المسكري ص ٢١، ٢٢.

(٢) الكتاب - الجزء الثاني من ١٢، ١٩٢، الطبعة الثالثة - عالم الكتب - بيروت.

(٣) شرح التصريح على التوضيح. الجزء الثاني لابن هشام الانصاري ص ١٠٧، ١٠٨ الطبعة الثانية بالطبعية الأزمرية المصرية سنة ١٢٢٥هـ.

(٤) الفروق في اللغة لابن هلال المسكري ٢٢.

(٥) شرح للفصل لابن بيمش الجزء الثالث من ٤٧، ٤٦.

(٦) كتاب الكافية في التصوّر لابن الحاجب - الجزء الأول ص ٣٠١.

وانتظر في شرح شنور الذهب من ٤٢٨ - وفي الرواية في شرح الكافية من ١٦٥.

والوصف والصفة للمتغير والثابت، ولذلك يقال: أوصاف الله ولا يقال نعمته<sup>(١)</sup>. وهذا ما ذكر عن الخليل. وعلى كل فإن النعت اصطلاح كوفي، والوصف اصطلاح بصري. هذا وقد تواردت تعريفات كثيرة من النحوين، ترمي كلها إلى بيان أن النعت: تابع مشتق أو مؤول به، يفيد تخصيص متبعه أو توسيعه أو مدحه أو ذمه أو تأكيده أو الترحم عليه، وقد تكون دلالة النعت في متبعه، أو في متعلقه. ومن الأمثلة على ما تقدم. قولنا: مررت بشخص كاتب، أو مررت بشخص مقتول أو مررت بشخص حسن الوجه.

وفي دلالة النعت على معنى في متعلقه، قولنا:

- جاءني رجل عالم أبوه. وهذا كما نلاحظ يشمل النوعين، أي النعت الحقيقي والنعت السبي<sup>(٢)</sup>.

ومن أمثلة النعت المؤول به، قولنا:-

- مررت برجل أسد، أو رأيت رجلاً ثعلباً.

وعلى العموم فإن النعت يؤتى به في الكلام ليخصّص النكرة أو ليزيل اشتراكاً جاء عرضاً في معرفة، نحو قولنا: هذا موظف كاتب فكلمة كاتب نعت خصّن الاسم الذي قبله موظف وهو نكرة.

وفي قولنا: جاء زيد العطار، حيث جاءت الكلمة العطار نعتاً، أزال حصول الاشتراك، الذي كان بين زيد وبين من يشاركه في الاسم، ولكنه ليس بعطار.

والصفة قد لا تكون للتخصيص، ولا لإزالة الاشتراك، ولكنها تأتي للثناء والمدح أو الذم، كقولنا:-

<sup>(١)</sup> حاشية الصياغ - الجزء الثالث ص ٥٦.

ونظر في - الصالحي في قده اللغة وستون العربية لأبي الحسن أحمد بن فارس من ٨٨. وفي الفرق في اللغة لأبي ملال العسكري، ص ٢١.

<sup>(٢)</sup> الواحة في شرح الكافية للاسترلاني ص ١٦٥ - انظر شرح شذور النعوب لابن هشام الأنصاري من ٤٣٢ وفي قطر الندى وriel الصندى لابن هشام ص ٢٨٣.

جاء سعد العالم، أو الجليل، أو الشيف الفاضل، ومحوه، وعلى هذا تحمل صفات القديم جل ثناؤه لأنها ليست لشخصين، ولا لإزالة اشتراك، جل وتعالى عن ذلك علوٌ كبيراً<sup>(١)</sup>.

ولذلك فإن الصفة والنعت تحملان دلالة واحدة، إلا أن هناك بعض العلماء ذهب إلى أن النعت يكون بالخلبة نحو طويل وقصير. وأن الصفة تكون بالأفعال، نحو قولنا - ضارب وخارج.

ولذلك يقال للبارئ سبحانه موصوف ولا يقال له منعوت، وعلى الأول هو موصوف ومنعوت<sup>(٢)</sup>.

ونلاحظ مما تقدم أن النعت والوصف يتداخلان حيث يقع أحدهما مكان الآخر، لأنهما يتقاريان في المعنى، وأنه يجوز أن يقول: الصفة لفظ والنعت لفظ آخر، دون أن تفرق بينهما في المعنى، لأن حمزة البصرة يستعملون مصطلح الصفة، وأهل الكوفة يستعملون النعت. ولا يفرقون بينهما، وأن قولهم «نعت الخليفة» قد غالب على ذلك كما يغلب بعض الصفات على بعض الموصوفين دون أن يكون هناك معنى يخصه. فيجري مجرى اللقب في الرفعة ثم كثر حتى استعمل كل واحد منها في موضوع الآخر.

ولقد ذكر الزجاجي<sup>(٣)</sup>: النعت في كتابه الجمل في النحو حيث يقول: (اما النعت فتابع للمتعوت في رفعه ونصبه وخفضه، وتعريفه وتذكيره).

وأعرض الأمثلة التالية تطبيقاً على التعريف السابق:-

نقول:-

- حضر سعيد الكريمي، ورأيت سعيداً الكريمي ومررت بسعيد الكريمي.

ونقول في الشتبنة:-

- حضر المعلمان الكريمان، ورأيت المعلمين الكريمين، ومررت بالمعلمين الكريمين.

(١) شرح المقدمة المغيبة لطاهر بن عبد بن باشاذ، الجزء الثاني من ٤١٣، ٤١٤.

(٢) شرح المفصل لأبن بعيش، الجزء الثالث من ٤٦، ٤٧.

(٣) الزجاجي هو عبد الرحمن بن أسحق الزجاجي المتوفى سنة ٣٤٠ م انتظر ترجمته في - طبقات النحوين واللغويين للزبيدي ص ١١٩ وانتظر في الفهرست - لأبن النديم - من ٨٠.

ونقول في الجمّع:-

- حضر المعلمون المعنون بالأمر.
- وقابلت المعلمين المعندين بالأمر.
- ومررت بالمعلمين المعندين بالأمر.

فالأمثلة السابقة تصلح أن تكون تطبيقاً على النعت الحقيقي، من حيث رفعه ونصبه، وخفضه، وتعريفه، ويمكن تطبيق مثل ذلك في حال التكير، كقولنا - جاء رجلٌ كريمٌ.

ونلاحظ في موقع آخر أن النعت هو التابع الذي يكمل متبوعه ببيان صفة من صفاتِه، أو من صفات ما تعلق به.  
والأمثلة التالية يمكن تطبيقها على النعت السبي. أي النعت الذي يبين صفة من صفات ما تعلق به:-

نقول: - جاء زيدُ الْكَرِيمُ أبُوهُ، ورأيْتُ زيداً الْكَرِيمَ أبُوهُ، ومررت بزيدَ الْكَرِيمَ أبُوهُ.  
كلمة -الكريم- ليست وصفاً لزيدٍ وإنما هي وصف لكلمة الأبَّ هذا الاسم الذي يرتبط مع الاسم المنعوت «زيد» برابطٍ أو بسبب الأبوة. ويدلّنا على ذلك الضمير -الهاء- في  
كلمة أبُوهُ والعائد على «زيد». ويسمى هذا الضمير «السبب» ومعناه الحال، ومن هنا أخذ  
هذا النعت اسمه «النعت السبي». على أن هذا الضمير لا يشترط اتصاله بالمرفوع، حيث  
يستتر في النعت الذي يضاف إلى مرفوعه، كما في قولنا:-  
حضر زيد الطويل الأب «ونحو - «جاءتني امرأة كريمة الأب». وفي التعريف نقول -  
«جاءتني المرأة الكريمة الأب».

فالوصف جرى على غير ما هو له، لأن الإسناد حول عن الظاهر إلى ضمير  
الموصوف، ويمكن أن يقال بالتمييز في الاسم الموصوف نحو - «جاءتني امرأة كريمة أبا»<sup>(١)</sup>.

<sup>(١)</sup> شرح التصريح على التوضيح على ثقنية ابن مالك في التحر - الجزء الثاني - ص ١٠٩ وتأثر شرح ابن عثيل -الجزء الثالث ، ١٩٢ . ١٩٣

فالنت كما هو واضح من مصطلحات الكتاب، حيث كان سببها يطلقه قاصداً به عطف البيان. وبين أن الصفة والوصف من مرادفات النعت. ومن الأمثلة على إطلاق النعت وهو يقصد به عطف البيان قوله:

يَا أَيُّهَا الرَّجُلْ زِيدُ أَقْبَلْ. قَالَ: لَوْ لَمْ يَكُنْ عَلَى الرَّجُلِ كَانَ غَيْرَ مُنْوَنْ وَهَذَا يَعْنِي أَنْ زِيدُ هُنَا عَطَفَ بِيَانَ لِأَنَّهُ لَوْ جَعَلَهُ غَيْرَ مُنْوَنْ لَكَانَ عَلَى النَّدَاءِ<sup>(١)</sup> فَيَقُولُ - يَا زِيدَ.

المصطلحات: «النعت» و«الصفة» و«الوصف» مصطلحات اشتهرت عند لحاة البصرة، وأن المتبع لاستخدامات تلك المصطلحات عند البصريين، يلاحظ عدم التفاضل بينها، هذا ولابد من الإشارة إلى أن «الصفة والوصف» يحملان المعنى نفسه في باب النعت، فالنعت مصطلح استخدمه البصريون منذ بوادر الدراسات التحوية، ولا يزال يجري استعماله إلى أيامنا هذه، وهو يفيد الوصف.

والنعت تابع يدل على معنى في متبعه مطلقاً<sup>(٢)</sup>. ويقيد الإطلاق يخرج مثل: ضربت زيداً قائماً، فدلالة تكون حال صدور الفعل، حيث يتأخر عن متبعه ويقييد بنوع إعرابه، وهو يكمل متبعه، وقد يكون النعت في خاصة من خواص المتبع فيسمى بالنعت السبي<sup>(٣)</sup> نحو، قولنا: مررت منزل واسعة حديقتها.

وكذلك الكوفيون استعملوا النعت، بينما قللوا من استعمال الوصف أو الصفة كمصطلح بصري، وعليه فإن النعت تعبير كوفي، استعمل عندهم وأطلقوه على الصفات سواء ما كان محموداً منها أو غير محمود. والفراء الذي قيل فيه أنه أربع الكوفيين في علمهم، وحمل العربية على الألفاظ والمعاني<sup>(٤)</sup> وقد استعمل كلمة نعت في موضع الصفة أو الوصف

(١) المصطلح التحوي. نشأه وتطوره حتى أواخر القرن الثالث المجري من ١٦٥، حوض أحمد القوzi.

(٢) كتاب التعريفات. للشريف الجرجاني. ص ٢٦٢. بيروت - مكتبة لبنان.

(٣) الفرق لابن عصافور - الجزء الأول - من ٢١٩ مطبعة العاني - بيروت - تحقيق أحد عبد العزاز الجواري وعبد الله الجبورi.

(٤) طبقات التحرير والتقويم. لأبي بكر الزبيدي ص ١٣١ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار المعارف مصر. الطبعة الثانية.

وذلك في تفسيره قول الله عز وجل: «وَلَيَكُنَ الْبَرُّ مِنْ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْجَوَامِدُ الْآخِرِ»<sup>(١)</sup>. وقوله (من: آمن بالله) (من): في موضع رفع، وما بعدها صلة لها، ويستمر إلى قوله تعالى، (الموفون بهم) فترت (الموفون) على (من) (الموفون) من صفة (من) كما نصب كلمة «الصابرين» وهي صفة (من) على اعتبار المدح المجدد الذي يتبع أول الكلام. فالنتت في اصطلاح النحو هو: الأسم المشارك ما قبله في إعرابه الخالص والمجدد<sup>(٢)</sup>.

### يتبع في الإعراب الأسماء الأول نعت، وتوكييد، وعطف، وبدل

ويقصد بالمشاركة، أي أن النعت يشارك الأسم الذي قبله في جميع أحواله الإعرابية: رفعاً ونصباً وجراً.

### فالنتت تابع متم ما سبق بوسمه أو وسم ما به اتعلق

ويقصد بهذا القول، أن النعت يكمل متبوئه، سواء كان ذلك ببيان صفة من صفاتة، أو بيان صفة من صفات ما يتعلق به. فهو في الحالة الأولى يسمى بـ«النعت الحقيقي» أو «النعت الخالص»<sup>(٣)</sup>. نحو قولنا - جاء الرجل الطويل.

وفي الحالة الثانية، أي التي ينصب فيها النعت على بيان ما يتعلق به، نحو جاء الرجل الطويل أبوه. فإن النعت هنا يسمى «النعتاً سبيباً».

هذا وسأباحث في الفصل القادم في إعراب النعت وتركيبه من حيث وضعه الإعرابي وتطابقه التوعي والمددي.

<sup>(١)</sup> سورة البقرة - آية ١٧٧.

<sup>(٢)</sup> شرح الفقيه ابن مالك، لابن الناظم ص ٤٩٠، دار الجليل بيروت. انظر: شرح ابن عثيل الجزء الثالث ص ١٩١، ١٩٠.

<sup>(٣)</sup> شرح عصدة المحافظ وعدة اللالظ ص ٥٣٩.

## الفصل الأول

### النعت إعراباً وتركيباً

يتضح مما تقدم من الدراسات حول مفهوم النعت، أنه مصطلح لغوي، استعمله علماء المدرستين النحوتين، البصرية والковافية، وأن الصفة والوصف من عرادفات النعت<sup>(١)</sup>.

فالبصريون كثراً عندهم استعمال «الوصف والصفة»، بينما لاحظنا أن الكوفيين قد استعملوا «النعت» ليدلوا به على «الصفة»، وقد قال بذلك أبو حيان: «النعت والتعبير به اصطلاح الكوفيين، وربما قاله البصريون والأكثر عندهم الوصف والصفة»<sup>(٢)</sup>.

والنعت هو تابع يكشف عن خصائص متبوءة حيث يذكر بعده، ليدل على معنى فيه بصفة مطلقة، أو يدل على بعض أحوال الذات. والتعريف السابق يتضمن نوعي النعت، وهما:

#### - النعت الحقيقي:

وذلك كما في قوله تعالى: «الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»<sup>(٣)</sup>.

نلاحظ أن ذا الجلاله، وصف بأنه رب العالمين. والوصف هنا يراد منه تمجيد الله وتعظيمه. وقد كنت قد ذكرت أغراض النعت وفوائده في هذا المؤلف<sup>(٤)</sup>. وقد يراد من

(١) شرح التصريح على التوضيح. الجزء الثاني. ص ١٠٧. الطبعة الثانية بالطبعة الأزمنة المصرية سنة ١٣٢٥ هـ.

(٢) مع الموضع شرح جمع الجواب في علم العربية. الجزء الثاني ص ١١٦ للسيوطى. دار المعرفة للطباعة والنشر. بيروت - لبنان.

(٣) سورة الفاتحة، آية ٢.

(٤) انظر هنا المؤلف من ٨، ٩

النعت الذي نحو قوله: «**وَلَئِنْ أَعْيُدُهَا بِكَ وَذَرْتَهَا مِنَ الشَّيْطَنِ الْرَّجِيمِ**»<sup>(١)</sup>. فكلمة «الرجيم» جاءت وصفاً للشيطان، بهقصد اللدم. وقد يراد من النعت أيضاً إظهار الضعف والترحم، نحو قوله تعالى: «**وَأَذْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ عِبَادَكَ الْصَّالِحِينَ**»<sup>(٢)</sup>. فالصالحون، صفة تبين الضعف والترحم. كما يأتي النعت للتوكيد، كما في قوله تعالى: «**فَإِذَا نَفَخْتُ فِي الْأَصْوَرِ نَفْخَةً وَاحِدَةً**»<sup>(٣)</sup>. فواحدة صفة للنفخة.

- والنعت المسببي:

وهو ما يتمم منعوه، أو يشاركه بذكر صفة من صفات ما يكون له اتصال وعلاقة به، نحو قوله:-

- جامنی الشابُ الْكَرِيمُ أَبُوهُ.

فكلمة (الكريم) جاءت لترسيخ ما يتعلق بالشاب الذي يرتبط مع الأب برباط الأبوة.

**الوضع الاعراضي والتركيبين في الجملة التي فيها نعت**

لقد عرفنا أن التوابع جمع تابع، والتتابع عند النحوين: هو المشارك ما قبله في إعرابه الحالصل في هذا التركيب، والمتجدد في تركيب غير خبر<sup>(4)</sup>. كما أن العامل في التتابع هو العامل في المتتابع، ولذا لا يجوز الوقف على المتتابع قبل أن يستكمل تابعه. ويخرج بالحالصل

<sup>(۱)</sup> سورة آل عمران - آیہ ۳۶

(٤) سورة النمل، آية ١٩.

١٣ - آية الحاقة - سورة الحاقة

شرح ألفية ابن مالك لابن

<sup>(٤)</sup> شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم، ص ٤٩٠.

<sup>٥٧</sup> وانظر حاشية الصبان على شرح الأشموني على الفقه ابن مالك الجزء الثالث من

والمتجدد كلًّا من خبر المبتدأ والمفعول الثاني وحال المتصوب ويعبر خبر حامضٌ من قوله  
 هذا حلو حامض<sup>(١)</sup>. وقد عرفنا أن التواضع تقع في خمسة أنواع، هي:  
 ١- النعت ٢- التوكيد ٣- عطف البيان ٤- البدل ٥- عطف النسق.  
 وهناك من عدها أربعة أنواع، حيث أدرج عطفُ البيان والنسق في باب واحد هو  
 «العطف»<sup>(٢)</sup> وقال آخر: التواضع ستة، حيث جعل التأكيد اللفظي باباً وحده، وكذلك التأكيد  
 المعنوي<sup>(٣)</sup>.

ولما كان النعت تابعاً يكشف عن خصائص متبوعه، حيث يذكر بعده، ليدل على  
 معنى فيه مطلقاً أو يدل على بعض أحوال الذات، فإننا نقول أيضاً: إن النعت هو التواضع  
 المشتق، أو المقدّر بالمشتق نحو: قام زيد الفاضل، وجاء زيد الأسد<sup>(٤)</sup> وعليه فإن النعت يتبع  
 منعوته في رفعه ونصبه وخفضه، وتعريفه، وتنكيره أي «إن كان الاسم مرفوعاً فنعته مرفوع،  
 وإن كان منصوباً فنعته منصوب، وإن كان خفرياً فنعته خفري»<sup>(٥)</sup> ومثال ذلك:-  
 - جاء سعد العاقل. حيث ارتفع سعد بفعله. وألْعَاقِلُ جاء نعتاً له. وفي حالة الشبيهة  
 نقول: جاء السعدان العاقلان، حيث أن كلمة السعدان ارتفعت بالفعل جاء وكلمة -  
 العاقلان- نعت لها.

ومثل ذلك تقول في الجمل -جاء السعدون العاقلون. وفي حالة الحضن (الجر)  
 تقول

- سلمت على أخيك الظريف.

حيث يعرب الظريف نعتاً لما قبله. وفي حالة النصب تقول -قابلت أبا عبد الله  
 الكاتب. وشاهدت أبي عثمان الشاعرين، وأكرمت آباء بكر الشعراء.

<sup>(١)</sup> حاشية الصبان الجزء الثالث، ص ٥٧.

<sup>(٢)</sup> كتاب الجمل في النحو، للزجاجي، ص ١٣ تخصيص الدكتور على توفيق الحمد.

<sup>(٣)</sup> شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام المصري الأنصارى، وذلك في باب التواضع ص ٣٨٣. وانظر كذلك في شرح  
 شلور الذهب للمؤلف نفسه ص ٤٢٨.

<sup>(٤)</sup> شرح اللسحة البدوية في علم اللغة العربية لابن هشام الأنصارى، الجزء الثاني ص ٢١٧.

<sup>(٥)</sup> الجمل في النحو، للزجاجي ص ١٣.

وما تقدم ذكره نلاحظ أن النعت يحب أن يتبع منعوه في: الإعراب والإفراد والثنية والجمع والتذكير والتأييث والتعريف والتذكير. ويوافق النعت منعوه وجوباً إذا كان نعتاً سبيلاً غير عامل لضمير المぬوت، وذلك في الإعراب والتعريف والتذكير فقط، مع مراعاة ما بعده من حيث التذكير والتأييث حيث يكون مفرداً.

فالنعت من حيث المعنى يقسم إلى قسمين هما:

أولاًـ النعت الحقيقي - وهو الذي يبين صفةً من الصفات الموجودة في متبوءه، نحو، قوله:- لمجح الطالبُ الشيط

ثانياًـ النعت السبي<sup>١</sup>:- وهو الذي يبين صفة من صفات ماله تعلق وارتباط بهتبوءه، نحو:-

- لمجح الطالبُ المحمودة سيرته.

والاسم المぬوت يعني اسمأ في جملة، وأن هذا الاسم، أي الاسم المぬوت يعني في صورة من الصور التالية:-

- ١ـ الاسم المぬوت يكون مذكراً أو مؤناً.
- ٢ـ الاسم المぬوت يكون مفرداً أو مشتى أو جمعاً.
- ٣ـ الاسم المぬوت يكون معرفة أو نكرة.
- ٤ـ الاسم المぬوت يكون مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً.

فما تقدم نلاحظ أن الاسم المぬوت لا يعدو أربع صفات من الصور السابقة، والتي تبدو لنا عشر صفات، يمكن توضيحها كما يلي:-

- |            |            |
|------------|------------|
| ١ـ التذكير | ٢ـ التأييث |
| ٣ـ الإفراد | ٤ـ الثنية  |
| ٥ـ الجمع   | ٦ـ التعريف |
| ٧ـ التذكير | ٨ـ الرفع   |
| ٩ـ النصب   | ١٠ـ الجر   |

فالنعت كما تبين لنا، يكون نعتاً حقيقياً أو نعتاً سبيلاً، والنعت السبي يرفع الاسم  
الظاهر، نحو:

حضر اللاعب المكتمل تدريئياً.

كما يكون النعت السبي رافعاً لضمير مستتر أيضاً نحو:- لمجحت الطالبة النابهة  
الفواد.

فالنعت الحقيقي أذن، يطابق معنوته في كل خصائصه وصفاته، والتي سبق ذكرها  
آنفأ. ويمكن توضيحها بالأمثلة التالية:-

- حضر اللاعب الماهر - الماهر نعت للفاعل (اللاعب) وقد طابقه في التعريف والتذكير  
والإفراد، ولذلك تبعه في الإعراب، فجاء مرفوعاً مثله.

- كذلك تقول في حالة النصب:-

رأيت اللاعب الماهر - الماهر: نعت للمفعول (اللاعب) طابقه في التعريف والتذكير  
والإفراد. وتبعه في الإعراب، فجاء منصوباً مثله.  
وفي حالة الجر، تقول:-

مررت باللاعب الماهر - الماهر. نعت للمجرور (اللاعب) طابقه في التعريف والتذكير  
والإفراد وتبعه في الإعراب فجاء مجروراً مثله.  
وكذلك الأمر إذا كان المぬوت نكرة، نحو:

- جاء لاعب ماهر، - ورأيت لاعباً ماهراً، ومررت بلاعب ماهر.

فكلمة ماهر وقعت نعتاً في الواقع الثلاثة، فهو في الأولى مرفوع تبع ما قبله كما تبعه  
في تكيره، وتذكيره وإفراده.

وفي الثانية، جاء النعت منصوباً تبع ما قبله في: التكير والتذكير والإفراد، وفي الثالثة  
جاء النعت مجروراً تبع ما قبله في التكير والتذكير والثانية...  
وفي مثل ذلك تقول إذا كان المぬوت مؤنثاً.

- فازت فاطمة المجتهدة.
- قابلت فاطمة المجتهدة.
- التقيت بفاطمة المجتهدة.
- إذا كان المぬوت مثى أو مجموعاً فإن النعت يطابقه في التنکير والتعريف والتذکير والتأنيث، نحو قولنا:-
- حضر لاعب ماهر.
- أ- حضر لاعبان ماهرون
- ـ حضر للاعبون ماهرون
- ـ فاز اللاعب الماهر
- ب- فاز اللاعبان الماهرون
- ـ فاز اللاعبون الماهرون
- ـ جاءت طالبة مجتهدة
- جاءت طالبات مجتهدات
- جاءت طالبات مجتهدات.
- جاءت الفاطمتان مجتهداتان.
- ـ والتعريف والتأنيث والإعراب.
- ـ جاءت الفاطمات المجهّدات.
- ـ رأيت الفاطمتين المجهّدتين.
- ـ مررت بالفاطمتين المجهّدتين.
- ـ رأيت الفاطمات الفائزات.
- ـ مررت بالفاطمات الفائزات.
- تطابق النعت والمぬوت في التعريف.
- والإعراب والإفراد.

## أولاً؛ النعت السبيبيُّ إصراباً وتركيبياً:

لقد عرفنا أن النعت السبيبي يُؤتى به لبيان صفة من صفات ماله تعلق بمنوعه وارتباطه به. نحو قولنا:  
- حضر العالم العزيز علّمه.

وقد قال ابن الناظم: (وان كان جارياً على ما هو لشيء من سببه، فهو كالجاري على ما هو له في مطابقته المنعوت، لأنَّه مثله في رفعه ضمير المنعوت، وذلك قوله: مررت بأمرأة حسنة الوجه، ويرجال حسان الوجه)<sup>(١)</sup>.

نلاحظ هنا أن النعت السبيبي يتحمل ضمير المنعوت ولذلك فهو يطابق منعوته فيما

يليه:-

- في الإفراد والثنية والجمع.
- في الإعراب.
- في التعريف والتذكير،

ويتضح ذلك في الأمثلة التالية:-

- جاء الطالبُ الكريمُ الأبُ. - تطابق النعت السبيبي ومنعوته في التعريف والعدد.
- جاء الطالبانِ الكريباً الأباء.
- جاء طلابُ كرامُ الأب.
- جاء طالبُ كريمُ الأب.
- جاءت طالبةُ كريمةُ الأباء. - تطابق النعت السبيبي ومنعوته في التذكير والتأنيث.
- جاء طالبُ كريمُ الأب.
- رأيت طالباً كريماً الأباء.
- مررت بطالبِ كريمِ الأب. - تطابق النعت السبيبي ومنعوته في الإعراب.

<sup>(١)</sup> شرح الفية ابن مالك لابن الناظم ص ٤٩٢.

فالنعت في الأمثلة السابقة طابق مبنوته في تعريفه وتنكيره وتلذيه وفي عدده وفي أوجه إعرابه، وذلك لأنَّه، أي النعت، رفع ضمير الموصوف المستتر.  
وأما إذا جاء النعت السبيِّي رافعاً الاسم الظاهر أو الضمير البارز، فإنه يُعطى حكم الفعل، دون اعتبار حال الموصوف. وذلك كما يقول ابن الناظم:-

(إِنْ رَفِعَ السَّبِّيْيَ كَانَ بِحَسْبِهِ فِي التَّذْكِيرِ، وَالتَّائِيْثُ كَمَا فِي الْفَعْلِ، فِيْقَالُ: مَرَّتْ بِرِجَالٍ حَسْنَةً وَجُوهَهُمْ، وَبِأَمْرَأَ حَسْنَ وَجْهَهَا، كَمَا يَقُولُ: حَسْنَتْ وَجُوهَهُمْ، وَحَسْنَ وَجْهَهَا، وَجَازَ فِيهِ رَافِعًا لِجَمِيعِ الْأَفْرَادِ، وَالتَّكْسِيرُ فِيْقَالُ: مَرَّتْ بِرِجَلٍ كَرِيمٍ آبَاؤَهُ، وَكَرَامَ آبَاؤَهُ، وَجَازَ فِيهِ - أَيْضًا - أَنْ يَبْيَمِعَ جَمِيعَ الْمَذْكُورِ السَّالِمِ، وَالْمَطَابِقَةُ فِي التَّشْتِيَّةِ وَالْجَمِيعِ عَلَى لِغَةِ أَكْلُونِي الْبَرَاغِيَّثُ فِيْقَالُ: مَرَّتْ بِرِجَلٍ حَسْتَيْنَ غَلَامَاهُ، وَكَرَمَيْنِ آبَاهَا)<sup>(١)</sup>.  
ان الكلام السابق يفهم منه أن مطابقة النعت السبيِّي لمنوعته يمكن أن تكون وفق الترتيب التالي:-

- أولًا:- إن النعت يأخذ حكم الفعل الذي يمكن أن يجعل محله، بالنسبة للإفراد والشيبة والجمع. وهنا تمتتنع المطابقة مع الاسم المنوَّع، وكذلك تختنق المطابقة مع الاسم المرفوع، لأن النعت هنا رفع اسمًا ظاهراً، فأشبِّه الفعل، حيث لا يتطابق مع الفاعل في إفراده وتشتيته، ويبيَّن الفعل مفرداً. نحو قولنا:-
- جاء الطالبُ الناجِحُ أخوه. - الفعل بقي مفرداً وامتنع التطابق في العدد مع المتبع والمرفوع.
- جاء الطالبان الناجِحُ أخوهما.
- جاء الطلابُ الناجِحُ أخوهُم.

ثانيًا:- إن النعت يأخذ حكم الفعل الذي يمكن أن يجعل محله بالنسبة للتذكير والتائيُّث، حيث تُحبَّب المطابقة فيه كما في الفعل، نحو قولنا:-

<sup>(١)</sup> شرح الفية ابن مالك لابن مالك الناظم ص ٤٩٢، ٤٩٣، وانظر: أوضاع المالك إلى الفية ابن مالك، لابن هشام الأنصاري - الجزء الثالث من ٥، ٦.

- حضر الرجلُ الْكَرِيمُ أَبُوهُ.
- حضر الرجلُ الْكَرِيمُ أَمَهُ.
- وعلية فلاننا نقول: - كرم أبواه، وكرمت أمها.

**ثالثاً:** إن النعت السبيبي يطابق متبعه وجوباً في إعرابه وتعريفه وتنكيره، نحو قولنا:-

- حضر الطالبُ النابِةُ عَقْلُه.
- النعت السبيبي طابق منعوته في إعرابه رفعاً ونصباً وجراً. ولم يتطابق مع المرفوع.
- رأيتُ الطالبَ النابِةُ عَقْلُه.
- مررت بالطالبِ النابِةُ عَقْلُه.

ونقول:

- قدم رجل مهذب أبواه.
- النعت السبيبي طابق منعوته تعريفاً وتنكيراً ولم يتطابق مع المرفوع.
- قدم الرجل المهذب أبواه.

## **ثانياً- التطابق النوعي والعلدي**

لقد ذكر ابن السراج في موجزه<sup>(١)</sup> أن التوازع خمسة، وهي:-

١- التأكيد. ٢- النعت<sup>(٢)</sup> ٣- عطف البيان ٤- البدل ٥- عطف النسق،

وأن اربعة منها تتبع ما قبلها بدون توسط. وأن الخامس ويقصد به. عطف النسق، فإنه لا يتبع إلا بتوسط حرف النسق، كما أن جميع هذه التوازع تجري على ما يجري عليه الاسم الأول، من حيث الحركة الإعرابية (الرفع والنصب والخضن).

<sup>(١)</sup> الموجز في النحو، لابن السراج ص ٦١، وقد جمل النعت - الثاني من التوازع. ص ٦٢.

<sup>(٢)</sup> في شرح الفبة ابن مالك لابن الأنظمة، جعل الشارح التوازع خمسة أذاع، أو لها: النعت... انظر ذلك في صفحة ٤٩٠.

ولما كان النعت أحد هذه التوأمة، حيث يوقى به ليكون موضحاً متبعه، ومحصضاً له، إما يكون دلالته على معنى في متبعه، أو يكون دلالته على ماله تعلق واتصال بمتبعه، وذلك نحو قولنا:-

- ١ زارني رجلٌ فاضلٌ - فكلمةٌ فاضلٌ - أوضحت من هو الزائر من بين الرجال الذين يشتهرُون بصفة الفضل. وسمى النعت في هذه الحالة بالنعت الحقيقي.
- ٢ مررتُ بغلامٍ كريمٍ أبوه - فكلمةٌ كريمٌ توضح ما يتعلّق بالغلام، الذي يرتبط مع أبيه برباط الأبوة. والنعت في مثل هذه الحالة يسمى بالنعت السبي.

وفي هذا يقول ابن مالك:-

فالنعت: تابع متم ما سبق بوسمه أو وسم ما به اعتنق<sup>(١)</sup>.

ويقول صاحب الكتاب (ولما كانت الصفة وفق الموصوف في إعرابه فهي وفقه في الأفراد والثنية والجمع والتعريف والتذكير والثانية، إلا إذا كانت فعل ما هو من سببه، فإنها توافقه في الإعراب والتعريف والتذكير دون سواها أو كانت صفة يستوي فيها المذكر والمذكرة نحو: فعل وفقيه يعني مفعول. أو مؤنة تجري على المذكر نحو، علامة وهلاجحة وربعة ويفضة)<sup>(٢)</sup>.

- ويفهم من الكلام السابق أن يكون بين الصفة وموصوفها تطابق في الأمور التالية:
- ١ تطابق بين الصفة وموصوفها في الحركة الإعرابية أي في (الرفع والنصب والخفض): نحو قولنا:- الجيش القويُّ يسمى الأرض العزيزة من العدُّ الآثم.
  - ٢ تطابق بين الصفة وموصوفها في الجنس. أي في التذكير والثانية نحو قول الشاعر:

### مارجاء محققت بالشمعي أو حمامة حمسودة بـالتواني

- ٣ تطابق بين الصفة وموصوفها في العدد أي في الأفراد والثنية والجمع.

<sup>(١)</sup> شرح الفية ابن مالك الناظم ص ٤٩٠، وانظر: شرح ابن عقيل على الألفية ص ١٢٧.

<sup>(٢)</sup> شرح الفصل لابن يعيش - الجزء الثالث ص ٥٤.

نحو قولنا:-

- حضر الرجلُ الشَّرِيفُ.
- استقبلت الرجلُ الشَّرِيفَ
- مررت بالرجلِ الشَّرِيفِ.
- استقبلت الرجلُ الشَّرِيفَ
- مررت بالرجلِ الشَّرِيفِ.

فمما يلي فرقه لا إذا اختلف

وفي نعت غير واحد إذا اختلفت

ويفيد هذا القول: بأن نعت غير الواحد إذا نعت بمعنى المعنى استثنى عن تفريقه  
بالتشتية، والجمع: فيقال: رأيت رجلاً حَسَنَ، ومررت برجالٍ كرماء.  
وإذا نعت بمعنى مختلف المعنى وجوب التفريق في النعت، وعطف بعض على بعض، فيقال:  
رأيت طالبين: ناجحاً وفاشلاً، ومررت برجال: شاعر، وفقيره وكاتب<sup>(١)</sup>.

- تطابق بين الصفة وموصوفها في التعريف والتذكير، نحو قولنا:
- فاز الفارسُ المقادِمُ وفاز الفارسانُ المقادامانُ وفاز الفرسانُ المقادمون.
- فاز فارسٌ مقادِمٌ وفاز فارسانٌ مقادامانٌ، وفاز فرسانٌ مقادمون.

نلاحظ مما تقدم أن الاسم المنعوت يقع في تركيب الجملة، وهو لا يخرج أن يكون

واحداً من الأمور التالية:

- ١ - الاسم المنعوت يأتي مذكراً أو مؤناً.
- ٢ - الاسم المنعوت يأتي مفرداً أو مثني أو جموعاً.
- ٣ - الاسم المنعوت يأتي معرفة أو نكرة.
- ٤ - الاسم المنعوت يأتي مرفوعاً أو متصوياً أو مجروراً.

كما أن النعت يأتي ١ - حقيقة ٢ - وسبباً

ويكتننا أن نلخص الكلام بما يتعلق في التطابق النوعي والعديدي بما يلي:-

(١) شرح الفنية ابن مالك الناظم من ٤٩٦ و ٤٩٥.

أولاً: يجب أن يتطابق النعتُ الحَقِيقِيُّ مع منعوته في أربع صفات من الصفات العشر وذلك وفق الترتيب التالي:-

- ١- في وجه واحد من أوجه الحركة الإعرابية وهي (الرفع والنصب والجر).
- ٢- في العدد (الإفراد والتثنية والجمع).
- ٣- في التعريف والتذكير.
- ٤- في الجنس (التذكير والتأنيث).

ثانياً - النعتُ السَّبِيلِيُّ الذي يرفع ضميراً مسيرةً يعود على المفعول، يتطابق معنوهه وجودياً في:-

- ١- الجنس أي في التذكير والتأنيث.
- ٢- في العدد أي في (الإفراد والتثنية والجمع).
- ٣- في الإعراب أي في (الرفع والنصب والجر).
- ٤- في التعريف والتذكير.

ثالثاً - النعتُ السَّبِيلِيُّ الذي يرفع الاسم الظاهر في مثل قولنا:-  
مررت برجلٍ كريهةً أمة.

فإن مطابقتها لمعنوه، تكون واجبة، وذلك وفق الترتيب التالي:-

- ١- في الحركة الإعرابية أي في الرفع والنصب والجر، حيث يرفع أو ينصب أو يهر وجودياً، إذا كان الاسم المفعول مرفوهاً أو منصوباً أو عبوروأ، ويتبين ذلك في قولنا:-
  - أعجبني الخطيبُ الواضحُ لفظه.
  - رأيت الخطيبَ الواضحَ لفظه.
  - أحببتُ بالخطيبِ الواضحِ لفظه.

بـ- يطابق منعوه وجوباً في التعريف والتنكير، أي أن النعت يجب تعريفه إذا كان منعوه معرفة، وعلى عكس ذلك، فإن النعت يجب تنكيره إذا كان منعوه نكرة. ويتضح ذلك في قولنا:

- افتح الحفل خطيب الواضح كلامه.
- افتح الحفل خطيب واضح كلامه.

جـ- النعت السبي الذي يرفع الاسم الظاهر تتناثر مطابقته في العدد، لأنه أصبح يجري الفعل يقع موقعه، والفعل كما نعرفه لا يتغير مع فاعله في العدد. ومثل ذلك قولنا:

- حضر الحارس النابه فواذه.
- حضر الحارسان النابه فواذهما.
- حضر الحراس النابهة أفتذئهم.

فال فعل - حضر - جاء مفرداً. ولم يتطابق مع فاعله الذي جاء مفرداً ثم مشى ثم جموعاً.

دـ- النعت السبي الذي يرفع اسمأ ظاهراً يطابق من حيث الجنس الاسم المرفوع فقط. ويجري عجري الفعل. فال فعل في التذكير والتأنيث يطابق مرفوعه نحو - حضر الرجل الفاضل أبوه. - وحضر الرجل الفاضلة أمها.

وفي مثل ذلك نقول: (مررت ب الرجال حسنة وجوههم، وب المرأة حسن وجهها. كما يقال حسنة وجوههم، وحسن وجهها)<sup>(١)</sup>.

وفي ختام بحث التطابق النوحي والعددي في تركيب جملة النعت. نجد لزاماً علينا أن نشير إلى بيان شروط النعت أو الصفة.

(١) شرح ألفية ابن مالك ابن الناظم من ٤٩٢، انظر في هذا المؤلف من ٣٠، ٣١.

## شروط النعت:

١- يجب أن يكون النعت مشتقاً، وهذا هو الأصل فيه، أي أن يكون النعت بالاسم الذي يدل على حدث وصاحب، وهذه الدلالة تتحقق في اسم الفاعل، واسم المفعول، واسم التفضيل والصفة المشبهة وصيغة المبالغة.

ومن الأمثلة على ذلك:

- زارني رجل مكرم ضيفه.

فكلمة - مكرم - اسم فاعل. يدل على الحدث وعلى صاحبه أي من فعل الفعل، ونلاحظ أنه مشتق من الفعل أَكْرَمَ وقد وقع صفة لرجل. كما أنه قد عمل فعله، حيث نصب الاسم بعده.

- آتني حديثه عن رجل مسلوب دينه ومتزوج ملكه.

فكلمة مسلوب ومتزوج كل منهما اسم مفعول، يدل على الحدث، وعلى من وقع الفعل، فالأول مشتق من الفعل سُلِّبَ والثاني من الفعل هَنْكَ، لأن اسم المفعول يعمل عمل فعله المبني للمجهول. وكل من مسلوب ومهنوك جاء صفة للاسم قبله.

- (وتقول: ما رأيت رجلاً أبغضه إلى الشر منه إليه)<sup>(١)</sup>.

فكلمة أبغض اسم تفضيل - وقع صفة للاسم قبله.

وتقول:

- لا تكرر الرجل اللثيم.

فكلمة اللثيم - صفة مشبهة باسم الفاعل. فاللثوم صفة ملزمة للثيم، وهي مشتقة من الفعل لثوم، وموقع اللثيم هنا نعت للرجل.

- يقول الله تعالى - «وَمَكَرُوا مَكْرَا حَكُبَارًا»<sup>(٢)</sup>.

(١) كتاب سيريه في النحو - المجلد الثاني من ٣١. تحقيق وشرح عبد السلام عبد هارون. عالم الكتب - بيروت.

(٢) سورة لوح - آية ٢٢.

فكلمة -كباراً- صيغة مبالغة<sup>(١)</sup>- وقعت هناً للاسم -مكرأً- وهي مشتقة من الفعل -كبـرـ.-

## وجاء في شرح الألفية<sup>(٢)</sup>:-

(وانعنت بمشتق، كصعب وذرب) وشيهه، كذا، وذى، والمتسب)

فلو قال: «انت بوصف مثل صعب، وذرب كان أمثل، لأن من المشقق أسماء الزمان، والمكان، والآلة، ولا ينعت بشيء منها، إنما ينعت بما كان صفة، وهو ما دل على حدث، وصاحبها، كصعب، وذرب، وضارب، ومضروب، وأفضل منك، أو اسمًا مضمناً معنى الصفة، إما وصفًا كاسم الإشارة، الذي يعني صاحب، أو يعني الذي وكأسماه النسب، وإما استعمالاً، كقولهم: مررت بقاع عرفة كلها، أي خشن».

فالمراد من (المشتقة) الاسم الذي يدل على حدث وصاحبها معنى فعل وحروفه وهو (اسم الفاعل كفاتح) وما في معناه ويقصد به صيغ المبالغة، كفهار، واسم المفعول، كمقطول، والصفة المشبهة، كحسن، واسم التفضيل نحو، أعلم. وإننا ننعت بمثل هذه الأسماء، لأن كلًا منها مشتق من لفظ المصدر ليدل على معنى يناسب إلى الاسم المعورت. والتحليل السابق يسوي لنا إخراج المشتقات التالية من دائرة النعوت، وذلك بسبب دلالتها على ذات لا تتصف بالمعنى وهذه المشتقات هي:-

أ- ما يشتق للزمان أو المكان أي (إسم الزمان واسم المكان) نحو- (مرمى لزمان الفعل أو مكانه).

بـ- ما يشتق للالة، أي (اسم الآلة).

فهذه المشتقات تشبه الجرائم في معناها، ولذلك لا تقع موقع النعت، وعليه فلا يقال: شاهدت مكاناً مسرحاً تزيد وصف المكان بأنه مسرح.

(١٤) صيغ المبالغة صيغة مخصوصة يدلّ بها على الفعل ومن يقع مت أو يتصف به على وجه المبالغة، وتاتي على أرزان منها - فعل، وفعلان، وفمول، وفعلم، وفعلم، وفعلم ومفعيل، وفملة، وفأمول، وفأمول، وفقال.

<sup>(١)</sup> شرح الفية ابن مالك لابن الناظم ص ٤٩٣ . وانظر في - الكواكب الدرية شرح متنمة الأجرمية للشيخ محمد بن أحمد بن عبد البر الأهدل - الجزء الثاني من ٨١ و ٨٢ .

٢- الوصف أو النعت بغير المنشق، ويشرط فيه صلاحيته للتأويل بالمنشق. ومن الأسماء التي يمكن تأويلها ليصبح الوصف بها ما يلي:-

أ- اسم الإشارة- نحو:- مررت بزيد هذا أي المشار إليه. ويستثنى اسم الإشارة الدال على الظرف المكاني، وهو (ثم) و(هنا) فإنه لا يوصف به (فلا تقول مررت ب الرجل هنا أو ثم، على أنه نعت لرجل لتعلقه بمدلوف هو الصفة في الحقيقة بل يوصف بغيره مما معناه الحاضر المشار إليه، أي الحاضر).

وإعراب: مررت بزيد هذا: مررت: فعل وفاعل.

يزيد: جار و مجرور. هذا: الماء للتبني، وهذا اسم إشارة في محل جر نعت لزيد. وإننا نلاحظ أن اسم الإشارة هنا، جاء وصفاً، أي أنه يتضمن معنى الصفة<sup>(١)</sup>.

ب- اسم الموصول الذي يكون معناه معهوداً، أو معلوماً، ومنه (الذي ونحوه) كقولنا:

(مررت بزيد الذي قام) ومعنى ذلك: أي المعلوم قيامه، ويعرب على التحو التالي:-

مررت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بـالباء المتحركة، والباء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

زيد: الباء حرف جر، زيد: اسم مجرور.

الذي: اسم موصول مبني في محل جر صفة لزيد.

قام: فعل ماضٍ مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. يفهم مما تقدم أن: اسم الموصول (الذي) معلوم ولذلك يوصف به، أما الأسماء الموصولة (من وما وأي وذا) فإنه لا يوصف بها، فلا تقول: مررت بزيد من شجاءك بل يوصف بالذي ونحوه<sup>(٢)</sup>.

(١) شرح الفية ابن مالك لابن الناظم ص ٤٩٣. وانظر: الكواكب الدرية شرح مختصرة الأجرمية للشيخ محمد بن احمد عبد الباري الأهدل - الجزء الثاني ص ٨٢ وشرح ابن عثيل على الآلية ص ١٢٨.

(٢) الكواكب الدرية شرح مختصرة الأجرمية. الجزء الثاني ص ٨٢.

وفيما يتعلّق بالاسم المبهم الذي يتضمن بالصفة جاء في كتاب سيبويه<sup>(١)</sup>: - (وقال الخليل رحمة الله: إن شئت جعلت من ممتنع إنسان وجعلت ما ممتنع شيئاً نكرتين) ونظراً لإبهامها فهما يحتاجان إلى ما يوضحهما إلا وهو الوصف. فهو قول الأنصاري:

نكتفى بنا فضلاً على من غيرنا      حب النبي محمد لياتا

ومثل ذلك قول الفرزدق:

إني وإياك إذ حلت بأرحانا      كمن بوادييه بعد المخل عطور<sup>(٢)</sup>

كلمة (من) في البيت الأول اسم موصول مبني في محل مجرّد وجاء بعده (غيرنا) مغفوفاً على أنه نعت لمن<sup>(٣)</sup>. ولذلك فإن (من) هنا تعتبر نكرة موصوفة . وهي في مثل قوله تعالى - «كُلُّ مَنْ عَلِيَّاً فَانِّي»<sup>(٤)</sup> أي كل شيء عليها هالك إلا وجهه سبحانه وتعالى.

فالوصف بالاسم الموصول يكون بشرط أن يقترن بألف حرف قولنا:-

حضر الفارس الذي فاز بالسباق.

ومعنى ذلك مؤولاً - حضر الفارس الفائز.

(١) كتاب سيبويه المجلد الثاني ص ١٠٥ و ١٠٦ عالم الكتب - بيروت.

(٢) حسان بن ثابت الأنصاري . والبيت ليس في ديوانه، أو كعب بن مالك أو عبد الله بن رواحة . (ورد هذا في حاشية كتاب سيبويه . المجلد الثاني ص ١٠٥ - ١٠٦ وجاء شرح البيت على الصفحة نفسها كما يلي: (يقول: نكتفنا فضلاً على اللذين ليسوا منا أن النبي قد أحبنا و Mayerلين ، الشاعر في جمل غيرينا نعم من ياعتبرها نكرة مبهمة موصوفة وممثلاً لازماً يكون لها كالصلة للموصول ويجوز رفع غير باعتبار من موصولة وحذف عائد الصلة ، وتقديره من هو غيرنا) ومثل ذلك قول الفرزدق . وانتظر في: معنى اللبيب عن كتب الأغارب لابن هشام الانصاري ص ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، الشاهدان رقم ٦٠٧ ، ٦٠٨ والكتاب تحقيق د. مازن المبارك ومحمد علي مداده وسعيد الافتاتي الطبعة الخامسة ١٩٧٩ بيروت .

(٣) شرح المفصل لابن بعيش ص ١٢ الجزء الرابع - حمل الكتاب بيروت (والبيت لحسان بن ثابت الأنصاري ويروى بروح غدير... ويروى بغير وهي المرأة هنا تغير صفة لمن).

(٤) سورة (المرحون) آية ٢٦ .

جـ- وصفوا بكلمة (ذى) بمعنى صاحب. (أو بمعنى الذي)<sup>(١)</sup> لأنها تشبه المشتق، أي أنها تقوم مقامه، وهناك من ذكر أن الوصف يكون بكلمة (ذى) بمعنى صاحب والموصلة (فروعها).

لحو قولنا:- زارنا رجل ذو كرم وأمرأة ذات كرم. وتأويل ذلك: زارنا رجل صاحب كرم وامرأة صاحبة كرم.

وحول جواز القول بنحو: مررت برجل ذي مال أبوه فإن أكثر العلماء يمنع ذلك. أي أن ذى جاء رافعاً لاسم (الأب) فقد منع ذلك أين جنى معللاً هذا المنع. بما نقله عن علماء اللغة<sup>(٢)</sup>.

دـ- الوصف بالمصدر- لحو قولنا:-

- هنا راوٍ ثقة. فتأويل ذلك- هنا راوٍ موثوق به، ونقول: هو حاكم عدل. وتأويل ذلك: هو حاكم عادل.

وقد جاء الوصف بالمصدر في كتاب سيبويه، كأن يقول: (هذا عربي محض، وهذا عربي قلب، كما قلت هذا عربي قبح، ولا يكون الفح إلا صفة)<sup>(٣)</sup>.

وهذا الكلام، أي المصدر: محض، وقلب، هما مصدران وصف بهما الاسم قبلهما. وقد زعم هذا القول يونس بن حبيب من علماء النحو البصريين. وفي رفعهما وجه

(١) شرح الفية ابن مالك لابن الناظم ص ٤٩٣ . واقترن في حاشية الصبان على شرح الأشموني ومعه شرح الشراuded للعنبي- الجزء الثالث من ٦٦.

(٢) حاشية الصبان على شرح الأشموني- الجزء الثالث ص ٦٢ و ٦٣ (قوله والموصلة) إنما يكون قول الناظم ذي شاملة للموصولة على لغة إعرابها أما على لغة البناء فلا لأنها بالواو لزوماً على هذه اللغة لا بالياء. المرجع السابق ص ٦٢ .

(٣) كتاب سيبويه - المجلد الثاني ص ١٢٠ . حمل الكتب - بيروت، تحقيق: عبد السلام عبد مارون. وقد ورد هذا الكلام في المرجع المذكور تحت عنوان (و) هذا شيء يتصبّ على أنه ليس اسم الأول ولا هو هو. وشرح السيرافي ذلك بقوله: (الاسم الذي هو هو: اسمان أحدهما هو الآخر. ولو صبرنا عن كل واحد بالأخر كان له اسماً. والذي هو من اسمه أن يكون عمولاً على إعرابه وذلك الثابت).

الكلام<sup>(١)</sup>. هذا وأن الخليل بن أحد كان قد أشار إلى أن بعض المصادر إذا أولت تكون صفة، نحو قوله:

- هذا ثوبٌ نسج اليمن، وهذه مائة وزنٌ سبعة ونقدُ الناس، وهذه مائة ضربُ أمير.  
وهنا قال الخليل: (وقد استقبح أن أقول هذه مائة ضربُ الأمير)<sup>(٢)</sup>.

هـ- الوصف بالعدد. وقد ورد هذا الوصف في قول العرب.  
حيث يقولون: أخذ بني فلان من بني فلان إيلًا مائة، فكلمة مائة جاءت وصفاً  
لكلمة إيلًا<sup>(٣)</sup>. وبناء عليه إذا قلنا - قلد القائد الجندي أوسمة ثلاثة. فإن تأويل ذلك: قلد  
القائد الجندي أوسمة باللغة في العدد ثلاثة. وفي هذا جاء قول الشاعر<sup>(٤)</sup>:

لَئِنْ كُنْتَ فِي جَبَّ ثَمَانِينَ قَامَةٌ      وَرَقِيتَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسَلْمٍ  
لِيَسْتَدِرِجْنَكَ الْقَوْلَ حَتَّى تَهَرَّبَ      وَتَعْلَمَ أَنِّي عَنْكَ لَسْتَ بِمُلْحَمٍ

فالشاهد في البيت الأول أنه جعل ثمانين وصفاً جب، على اعتبار أن العدد ثمانين نابت مناب طويل وعميق. وهنا يمكنا القول، بأننا إذا أردنا أن نخبر عن جنس من الأجناس، وهذا معلوم المقدار إما كيلاً وإما وزناً وإما غيرهما من المقادير، فإننا نجعل المقدار وصفاً لذلك الجنس توضيحاً وتبياناً لكمبيته لأن تلك الأوصاف تتوضع الموصوفين وتزيل أيها منها، فنقول: (عندني خل راقود، وثوب ذراع ودراهم عشرون)<sup>(٥)</sup>.

وـ- وما جاء الوصف به بغير المشتق الوصف بالاسم المنسوب نحو -التقيت برجل دمشقي.

(١) المرجع السابق، ص ١٢١، ١٢٠.

(٢) المرجع السابق، ص ١٢٠، ١٢١.

(٣) كتاب سيبويه - الجلد الثاني ص ٢٨.

(٤) المرجع السابق، والشاعر هو الأعشى: ميمون بن قيس وهو من سعد بن ضبيه بن قيس، وكان أعمى، ويكتنى لي بصير. وكان أبو قيس يهدى قتيل المجرع. وكان جاهلاً قد هاجأ أدرك الإسلام في آخر عمره ولم يسلم. انظر ترجمته في: الشعر والشعراء لابن قتيبة - الجزء الأول ص ١٧٨ دار الثقافة بيروت - لبنان.

(٥) كتاب سيبويه الجلد الأول ص ٤٣٤، عالم الكتب بيروت وانظر: شرح المفصل لابن بعشن -الجزء الثاني ص ٧٤، ٧٥.

وتقول - حاضرت عن العصر الاموي.

فاسماء النسب ينعت بها النكرات والمعارف. وإننا نلاحظ أن المنسوب بالياء يقاس عليه نحو: ثمار وتمر مما هو منسوب إلى التمر فيهن وكذلك يقاس على اسم الاشارة جميع الموصولات إلا من وما ويقاس على ذى الصاحبيه ذو الطابية وفروعها. وذلك لأن الأنواع السابقة أفادت من المعنى ما يفيده المشتق. وبهذا صح النعت. ومن الجدير بالذكر أن اسماء النسب ينعت بها المعارف والنكرات<sup>(١)</sup>.

ز- الوصف بالاسم الجامد الذي يمكن تأويله فيشبه المشتق، نحو: هذا قائد أسد. أي شجاع أو جريء.

ولكن سيبويه يرى هذا النوع من الوصف ضعيفاً<sup>(٢)</sup>. على اعتبار أن الأسد من الأسماء الجواهر التي لا يحسن أن يوصف بها.

ح- الوصف به (أي وأيما) نحو قولنا:

- سلمت على رجل أي رجل.

- سلمت على رجل أيما رجل<sup>(٣)</sup>.

ونقول في الثنائي والجمع:-

سلمت على رجالين أي رجالين، وأيما رجالين وعلى رجال أيما رجال، ويكون ذلك بقصد البالغة. فكلمة (أي) هنا ليست من المشتق وإنما أضيفت هنا إلى الاسم بعدها للإشارة في مدحه مما يلزمها ذلك الاسم من القول بأنه: كامل في صفة الرجولية. وتنضاف إلى المعرفة والنكرة.

ط- الوصف بكلمة كل: التي تقييد استكمال موصوفها لصفته نحو-

(١) شرح التصريح على الترجيح لابن منثم. الجزء الثاني من ١١١ الطبعه الثانية (بالمطبعة الازمنه المصريه سنة ١٣٢٥هـ)، وانظر: الكراكب الدرية للشيخ محمد بن عبد البري الأهدل، الجزء الثاني من ٨٢. مطبعة دار إحياء الكتب العربية - عيسى اليامي حلبي وشركاه.

(٢) شرح المفصل لابن بعيسى. الجزء الثالث من ٤٨ و٤٩.

(٣) كتاب سيبويه ١: ٣٦٣-٤٢٢. وانظر في: شرح المفصل لابن بعيسى ٤٨:٣.

أنت رجل كل رجل<sup>(١)</sup>.

ومثل ذلك تقول في لفظي (حق وجد<sup>(٢)</sup>، نحو - أنت طالب كل طالب، وحق طالب، وجد طالب، كما نضيئه إلى المعرفة، نحو: أنت طالب كل طالب وحق طالب، وجد الطالب، فهذه الألفاظ جاءت في صفات المدح والذم بقصد المبالغة في لفظ الموصوف من حيث تضمنه للمعنى كقولنا: أنت طالب كل الطالب. فمعناه الكامل من الطلاب. وقال الشاعر:

هو الفتى كل الفتى فاعلموا لا يفسد اللحم لدبه المصطول

أي هو الكامل في الفتيان<sup>(٣)</sup>.

ط - وينت بالمصادر المضافة مثل:

- مررت برجل حسبيك من رجل. وكذلك كافيك من رجل، وهنك من رجل، وناهيك من رجل.

ومررت برجل ما شئت من رجل، ومررت برجل شرعاك من رجل. ومررت برجل هدك من رجل، (وياماً هدك من امرأة) وكذلك عندما تقول:

- مررت برجل حسبيك من رجل، فهذا نعمت للرجل باحسابه إياك من كل رجل<sup>(٤)</sup>.  
بقية المصادر نحو، وشبهك. وتحوك - ومنه: مررت برجل مثلك، فمثلك نعمت على أنك قلت: هو رجل كما أنك رجل. وكذلك تحوك.

(١) كتاب سيبويه ١٢:٢، ١٣، وانظر - شرح المفصل ٤٩:٣ وفيه (ولا فرق بين المعرفة والتكره في صفات المدح. تقول: مررت برجل كل رجل وهذا حالم حتى عالم...).

(٢) المرجع السابق، كتاب سيبويه ١٢:٢، ١٣، وانظر - شرح المفصل ٤٨:٣ وفيه (ولا فرق بين المعرفة والتكره في صفات المدح. تقول: مررت برجل كل رجل وهذا حالم حتى عالم..).

(٣) شرح المفصل ٤٩:٣.

(٤) كتاب سيبويه ٤٢٢:١ و ٤٢٣:١.

فالمصادر السابقة مضادات الى معرفة، وهن صفات لنكمة وهي مصادر مفردة تمحى على ما قبلها جري الصفة، والأصل أنها مصادر لا تثنى ولا تجمع ولا تؤنث، وإن جرت على متى أو بجمع أو مؤنث، وتقول مثلاً:

هذا رجل حسبك من رجال وهذا رجلان حسبك من رجلين وهو لاء رجال حسبك من رجال. فقد بقى المصدر موحداً في كل الحالات. وكذلك المصدر عدل يبقى موحداً نحو:

هذا رجل عدل، ورأيت رجلاً عدلاً، ومررت برجل عدل. وبأمارة عدل. وهذا رجلان عدل، ورأيت رجلين عدلاً ومررت برجلين عدل<sup>(١)</sup> ولكن توسيع الثنوية والجمع اذا كثر الوصف، نحو - شهودي على ليلى عدول مقانع<sup>(٢)</sup>:

- ومن المصادر التي جاء بها الوصف وهي مضافة: غيرك. حيث تكون نكمة فيوصف به النكمة نحو: ما يحسن بالرجل خير منك أن يفعل ذلك وقد ذكر ذلك الخليل ويونس، حيث زعم الخليل رحمه الله أنه إنما جر هذا على نية الألف واللام، ولكنه موضع لا تدخله الألف واللام، وزعم رحمه الله أنه لا يجوز في: ما يحسن الرجل شبيه بك، الجر لأنك تقدر فيه على الألف واللام، وقال سيبويه: وأما قوله: مررت بغيرك مثلك، وبغيرك خير منك، فهو بمنزلة: مررت برجل (غيرك) خير منك، لأنَّ غيركُ ومثلكُ وآخواتها يكُنْ نكمة. ومن جعلها معرفة قال: مررت بمثلك خبراً منك، (وان شاء: خير منك على البدل). وهذا قول يونس والخليل رحهما الله<sup>(٣)</sup>.

<sup>(١)</sup> شرح المفصل لابن بيمش - المجزء الثالث من ٥٠، ٥١.

<sup>(٢)</sup> المرجع السابق - وهذا عجز بيت من كلمة رواها أبو علي الفالي عن أبي بكر بن ديد للبياعي الماشمي، وأولها:

الا طرفت ليلى الرفاق بفمسرة  
وبياعت ليلى في الحلة، ولم يكن شهود على ليلى عدول مقانع

والشاهد في البيت قوله - عدول - حيث جمع مع أن المصدر لا يتشي ولا يجمع لكنه لا غلب الوصف به، وكثير صار كانه صفة فجاز أن يتشي ويجمع.

<sup>(٣)</sup> كتاب سيبويه - المجلد الثاني ص ١٣، ١٤.

ومثل ذلك قوله تعالى - ﴿لَا يَسْتَعِي الْقَمِيدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أَقْلَى الظَّرِيرِ﴾<sup>(١)</sup>.  
 ومن ذلك أيضاً قوله عز وجل: ﴿صِرَاطُ الَّذِينَ أَنْتَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا  
 الْضَّالِّينَ﴾<sup>(٢)</sup>.

ومثل ذلك قول الشاعر لبيد بن ربيعة<sup>(٣)</sup>:

وإذا أقرضت قرضاً فاجزه إما يجزى الفتى غير الجمل

فكلمة **غير** تفيد الفصل بين الموصوف وهو الفتى وبين الاسم الذي أضيفت إليه وهو الجمل: هنا تبين معنى الجمل، كان يقول - مررت برجل غيرك. فغيرك نعمت فصل به بين زوجي وبين الذي أضيفت إليه<sup>(٤)</sup>.

٣- ومن الأشياء التي ينعت بها الجملة، وقد أشار الناظم<sup>(٥)</sup> بقوله:

ونعمت بمملة منكرا فاعطيت ما أعطيته خبرا  
 وامنع هنا إيقاع ذات الطلب وإن أنت فالقول أ Prism تصب

هذا وقد ذكر سيبويه قبل ذلك بقوله: **وأصل وقوع الفعل صفة للنكرة، كما لا يكون الاسم كالفعل إلا نكرة**<sup>(٦)</sup>.

وهناك قول معروف ومشهور عند النحاة، وهو: أن الجمل بعد النكرات صفات وبعد المعرف أحوال. أي أن الجملة التي تقع موقع الاسم المفرد تكون نعتاً، وكذلك تقع موقعه خبراً، إلا أن المنعت بها يكون نكرة، لأنها تؤول بالمفرد النكرة.

(١) سورة النساء - آية .٩٥.

(٢) سورة الفاطحة، آية .٧.

(٣) كتاب سيبويه - الجبل الثاني ص .٣٣٣.

(٤) كتاب سيبويه الجبل الأول ص .٤٢٣.

(٥) شرح الفقيه ابن مالك لابن الناظم ص .٤٩٣.

(٦) كتاب سيبويه الجبل الأول ص .١٣١.

فأنت تقول (هذا رجل ضربته، والناس رجال: رجل أكرمهه ورجل أهنته كأنه قال:  
 هذا رجل مضروب، والناس رجال: رجل مكرم ورجل مهان<sup>(١)</sup>.  
 وإن أنت فالقول أضمر تصبب وهناك شروط للنعت بالجملة وهي:  
 أ- أن يكون منعوتها نكرة إما لفظاً أو معنى، نحو: «وَأَنْقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ»<sup>(٢)</sup> فجملة: ترجعون تأتي في موضع نعت لـ(يوماً) وهي نكرة في اللفظ والمعنى،  
 والرابط فيما هو القسمير المجرور بـ(بغي)، أن يكون منعوتها نكرة معنى لا لفظاً، وهو  
 (الاسم المعرف بـ(الجنسية) كقول رجل منبني سلول:

**ولقد أُمِرَ عَلَى النَّعِيمِ يَسْبِي فَاعْفُتَ، ثُمَّ أَقُولُ مَا يَعْنِيهِ**<sup>(٣)</sup>

فجملة **يسبي** في محل جر نعت لأن المعرف بـ(الجنسية) لفظه معرفة ومعناه  
 نكرة. ومثله قوله تعالى «وَإِذَا هُمُ الْيَلَّى فَتَلَعُّبُونَ مِنْهُ الْهَمَارُ»<sup>(٤)</sup>.  
 ب- الشيطان الآخرين هما في الجملة أي جملة النعت، وهما:  
 الأول- أن تشتمل الجملة على ضمير يربطها بالمعنوت. نحو ما مر في قوله تعالى -  
 «وَأَنْقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ»<sup>(٥)</sup>.  
 والثاني:- أن تكون الجملة خبرية تحتمل الصدق والكذب.

وعليه فلا يجوز أن يقال - مررت برجل أضربه. وقد أشار إلى ذلك ابن الناظم<sup>(٦)</sup>.

<sup>(١)</sup> المرجع السابق ص ٨٧.

<sup>(٢)</sup> سورة البقرة - آية ٢٨١.

<sup>(٣)</sup> شرح الفقيه ابن مالك لابن الناظم ص ٤٩١ و ٤٩٢. وانظر: التصريح على التوضيح لابن هشام - الجزء الثاني ص ١١١.

<sup>(٤)</sup> سورة هم - من الآية ٣٧.

<sup>(٥)</sup> سورة البقرة - آية ٢٨١.

<sup>(٦)</sup> شرح الفقيه، ابن مالك لابن الناظم ص ٤٩٣.

- ٤- وجاء النعت بال المصدر سمعاً و اشترطوا للنعت به ما يلي:
- ١- ان لا يؤونث ولا يثنى ولا يجمع<sup>(١)</sup>.
  - ٢- ان يكون مصدرأً ثلاثياً او بزنة مصدر ثلاثي.
  - ٣- ان لا يكون مصدرأً ميمياً. والى كل ذلك أشار الناظم بقوله:-  
فالترزموا الإفراد والتذكير.  
ونعتوا بمصدر كثيراً

### الخلاصة :

لقد دار البحث في هذه المذكرة، عن الفصل الأول من حيث اعراب النعت وتركيبه، وفصلت ذلك في:

- ١- الوضع الإعرابي.
- ٢- وفي التطابق النوعي والعددي في الجملة التي فيها نعت.

وذكرت أن النعت يكون حقيقةً وسيبياً، فيبيت وجوه الإعراب والتركيب والتطابق في النوع والعدد لكل منها. فالنعت يجب أن يتبع منعوه في: إعرابه وعدهه وفي التذكير والتأنيث والتعريف والتذكير إذا كان حقيقةً. كما يوافق النعت منعوه، إذا كان نعتاً سيبياً غير محتمل لضمير المنعوت، وذلك في الإعراب والتعريف والتذكير فقط، مع مراعاة ما بعده من حيث التذكير والتأنيث حيث يكون مفرداً. مع الإشارة إلى أن النعت السيبي يرفع الاسم الظاهر أيضاً.

وقد بيّنت أوجه التطابق في كل قسم. هذا إضافة إلى بيان شروط النعت، حيث تبين أن ما ينعت به أربعة أشياء هي:

- ١- المشتق.
- ٢- الاسم الجامد المشبه المشتق في المعنى كأسماء الاشارة غير المكانية وذى معنى صاحب وفروعها، وأسماء النسب، وقد نبه الناظم إلى ذلك بقوله.

<sup>(١)</sup> شرح التصريح على الترجيح - الجزء الثاني من ١١٢ . وانظر هذا المؤلف. من ١٦٠ .

وانت بمشتق كصعب وذرب وشبيه، كذلك، وذى والمتسب  
واسم الإشارة ينعت به المعرف، (ذو) الذى يعنى صاحب ينعت بها التكرارات.  
واسماء النسب ينعت بها المعرف والتكرارات، وكذلك أسماء الموصولات إلا من وما  
وذى الصاحبة ذو الطائفة والمنسوب بالباء نحو ثمار ونامر.

-٣- وما ينعت به (الجملة) والتي ذلك أشار الناظم:

ونعثوا بجملة منكرة فأعطيت ما أعطيته خبرا

كما بينت شروط النعت بالجملة وهي ثلاثة: الأول: أن يكون الاسم المعموت نكرة لفظاً ومعنى أو نكرة معنى لا لفظاً فاصدأ بذلك الاسم المعرف بالجنسية. نحو (ولقد أمر على اللثيم يسبى....).

**والشرط الثاني:** أن تشتمل جملة النعت على ضمير يربطها بالمنعوت.

**والشرط الثالث:** أن تكون الجملة خبرية تحتمل الصدق والكذب.

٤- وما ينعت به المصدر. وقد وضحت ذلك مع شروطه.

هذا ومن الجدير بالذكر أن النعوت يأتي في الأنواع أو الأشكال التالية، والتي سأelinها في الفصل الثاني من الباب الثاني. وهي كما يلى:-

- ١- النعت المفرد.
  - ٢- النعت بالجملة الفعلية.
  - ٣- النعت بالجملة الاسمية.
  - ٤- النعت بالظرف.
  - ٥- النعت بالجار والغير ور.

ملا سعید

سأتناول في البحث القادم وبجحول الله وقوته موضوع الفصل الثاني من الباب الأول. وهو:

**النعت والصفة بين المدرستين البصرية والковفية.**

## الفصل الثاني

### النعت والصفة بين المدرستين البصرية والковفية

- إن دراسة هذا الفصل ستكون من خلال الأفكار التالية:
- أولاً: سبق البصرة بالاشتغال بعلم النحو، والتعرف على بعض الأعلام الأوائل في كل من البصرة والكوفة.
  - ثانياً: شهرة استعمال الصفة عند البصريين.
  - ثالثاً: شهرة استعمال النعت عند الكوفيين.
  - رابعاً: منهجية الدراسة النحوية في المدرستين.
  - خامساً: المسائل الخلافية في باب النعت والصفة بين المدرستين.

ولقد عرفنا أن العراق كان قد اشتهر على غيره من الأمصار الإسلامية بسبقه إلى الدرس اللغوي. وكانت البصرة قد سبقت الكوفة إلى هذا. ولا يفوتنا القول بأن كلاً من المدينتين كانت مركز نشاط علمي ابتدأت بوادره منذ إنشائهما في خلافة عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - وقد امتدت كل منهما نهجاً خاصاً في أساليب الدراسة النحوية، واحتل كل منها مذهبيها.

أولاً: سبق البصرة بالاشتغال بعلم النحو، والتعرف على بعض أعلام المدرستين بالنحو.

إن الروايات التاريخية تؤكد سبق مدينة البصرة للكوفة بالاشتغال بعلم النحو وبلغات العرب<sup>(١)</sup>. وذلك منذ القرن الأول للهجرة، على أيدي أعلامها الأوائل، ومنهم عبد الله بن أبي اسحاق الحضرمي، الذي قال عنه الزبيدي:-

(١) طبقات فحول الشمراء. محمد بن سلام الجمحي. السفر العاشر، من ١٢.

(وهو أول من بعث التحومي وقياس، وشرح العلل). وقال عنه يونس (هو والبحر سواء)<sup>(١)</sup>.

ومن أعلام البصرة: عيسى بن عمر، الذي قال عنه الأصممي: (كان عيسى لا يدع الإعراب لشيء)<sup>(٢)</sup>. وهناك يونس بن حبيب وأبو عمرو بن العلاء، والخليل بن أحمد الفراهيدي، الذي قال عنه ابن المقفع، وقد سئل عنه: (رأيت رجلاً عقله أكثر من علمه)<sup>(٣)</sup>. وهناك سيبويه تلميذ الخليل وعلى أيديهما نفسيج الدرس النحوي وانتهى إلى صورته المعروفة، وعلى أيديهما وضعت أصول التحو وقواعد الأساسية. وكان سيبويه كثير الجالسة للخليل، حيث كان يرحب به بقوله. (مرحباً بزائر لا يمل)<sup>(٤)</sup>.

وكان كتاب سيبويه في شهرته وفضلها علمًا بين النحوين. وكان المبرد يقول من يزيد أن يقرأ عليه كتاب سيبويه: هل ركبت البحر؟ استعظامًا له، واستصعباً لما فيه. وقال المازني: من أراد أن يعمل كتاباً في التحو بعد كتاب سيبويه، فليستحي)<sup>(٥)</sup>.

وندرك مما تقدم أن مدرسة البصرة، كانت قد درعت التحو، واهتمت به عقداً كثيرة سابقة مدرسة الكوفة<sup>(٦)</sup>، والتي غلب فيها الاهتمام برواية، وجمع الأشعار والأخبار. ونشط فيها الاشتغال بعلم الفقه، لاحتضانها كثيراً من الصحابة رضوان الله عليهم. كما اخذت الكوفة دورها في ميدان الاشتغال بعلم التحو، ووجدت لها طابعاً خاصاً يميز أسلوبها في معالجة أمور التحو ومسائله.

هذا وأن الدرس والمتبع لسائل التحو عند علماء المدرستين البصرية والковية، يؤكد بأن الكوفة كانت على صلة كبيرة بمدرسة البصرة من حيث بذل اشتغالها بالسائل

(١) طبقات النحوين واللغويين للزبيدي ص ٣٢، ٣١، وانظر: أخبار النحوين البصريين للسيرافي من ٤٢، وفي ص ٤٣ (هو والنحو سواء - أي هو النهاية).

(٢) طبقات النحوين واللغويين للزبيدي ص ٣١، ٣٢، وانظر ترجمته في أخبار النحوين البصريين للسيرافي من ٤٩.

(٣) طبقات النحوين واللغويين للزبيدي ص ٤٩ - وانظر ترجمة الخليل في: آباء الرواة للقطنطي - الجزء الأول من ٤. وفي أخبار النحوين البصريين من ٥٤.

(٤) طبقات النحوين واللغويين للزبيدي ص ٦٦، ٦٧ وانظر: أخبار النحوين البصريين للسيرافي من ٥٣.

(٥) المصدر السابق. طبقات النحوين واللغويين للزبيدي ص ٦٦، ٦٧.

(٦) طبقات فحول الشعراء محمد بن سلام الجمحي - الجزء الأول من ٣٢، وانظر: الفهرست لأبن الثيم من ٩٦.

النحوية، وأكبر دليل على ذلك أن الرؤاسي<sup>(١)</sup>، وهو أستاذ الطبقة الأولى من نحوبي الكوفة، كان قد أخذ النحو عن عيسى بن عمر من النحويين البصريين. كما ذكر عن الكسائي أنه كان يأتي البصرة، ويحضر في مجلس يونس بن حبيب ويناظره في أمور من النحو ومسائله، ومناظرته سيبويه مشهورة<sup>(٢)</sup>.

ويعتبر التعلت والصفة من جملة المباحث والمسائل التي اهتم بها العلماء لما تزدده من فوائد وأغراض، في التركيبات اللغوية. فأبوا الأسود الدؤلي البصري، المتوفى سنة سبع وستين للهجرة، والذي اشتهر عنه، بأنه أول من وضع النحو، وأنه رأس الطبقة البصرية الأولى. وكان قد وضع أبواباً كثيرة في النحو. منها أبواب: التعجب والفاعل، والمفعول به، ثم تعاقبت بعات أخرى في المدرسة البصرية، ظهر اهتمامها بعلم النحو وبيان معالمه، وبلغات العرب والغربي<sup>(٣)</sup>.

وكان كتاب سيبويه أهم كتاب في المدرسة البصرية لا بل في علم النحو بصورة عامة، وقد عرف بأنه (قرآن النحو) وذلك نظراً لأهميته، واستعظامه، واستصعب ما فيه<sup>(٤)</sup>. وإن دراسة الخلاف بين البصرة والكوفة، كانت تمثل بابي جعفر الرؤاسي، أستاذ المدرسة الكوفية، والذي وجدت عنده آثار مدرسة البصرة. وقد ذكر الزبيدي في طبقاته أن الرؤاسي أخذ عن عيسى بن عمر<sup>(٥)</sup> ويقال إنه الف كتاباً في النحو سمي الفيصل<sup>(٦)</sup> وذكر ابن النديم أن الرؤاسي، هو أول من وضع كتاباً في النحويين الكوفيين<sup>(٧)</sup>. وقد أشار المحدثون أن

(١) طبقات النحويين واللغويين للزبيدي ص ١٢٨، انظر - أخبار النحويين البصريين للسيراقي ص ٥١.

(٢) الانصاف في مسائل الخلاف للأباري. الجزء الثاني ص ٧٠٢-٧٠٦ وانظر مختلطي الليب لابن هشام الاتصاري ص ١٢١-١٢٨. تحقيق د. مازن المبارك وحمد علي وسعيد الأنفاني.

(٣) إحياء الرواية على أيدي النحاة للقطبي - الجزء الأول ص ٧. وانظر الفهرست من ٧ طبقات فحول الشعراء. محمد بن سلام الجرجي - السفر الأول ص ١٢.

(٤) أخبار النحويين البصريين للسيراقي ص ١٣-٦٦ وانظر المدارس النحوية. د. شوقي ضيف ص ٥٧.

(٥) طبقات النحويين واللغويين للزبيدي ص ١٢٥.

(٦) الفهرست لابن النديم ص ٩٦. وانظر: الخلاف بين النحويين للدكتور البد رزق الطويل ص ٧٥ والمدارس النحوية للدكتور شوقي ضيف ص ١٥٣.

نشأة النحو الكوفي تمثل في أبي جعفر الرواسي، ثم جاء دور تلميذه، الكسائي والفراء، فنهضوا بهذا المذهب على دعائم قوية<sup>(١)</sup>.

ويرى فريق آخر أنهم لا يعلمون كوفياً نحوياً بالمعنى الدقيق هذه الكلمة قبل الكسائي<sup>(٢)</sup> وهناك دراسات تؤكد أن الفراء إمام الطبقة الثانية الكوفية، كان يتصل بالرواسي. ويدل على ذلك أنه في كتابه معاني القرآن كان يستعمل عبارات وألفاظاً ثبتت أنه أخذ العربية عن الرواسي، حيث يقول: وقد قرأها رجل من النحويين أي قوله تعالى (الله). وهو أبو جعفر الرواسي وكان رجلاً صالحًا: ألم الله - بقطع الألف.

ومن الجدير بالذكر أن هناك محاورات طويلة، كانت تجري بين علماء النحو، وذلك حول أبواب من النحو والصرف، وما يلزمها من مصطلحات، وأن التوابع بما فيها النعت والصفة، كانت تجري بين علماء النحو، وذلك حول أبواب من النحو والصرف، وما يلزمها من مصطلحات، وأن التوابع بما فيها النعت والصفة، كانت قد لقيت من الاهتمام والدراسة الالزامية عند النحويين البصريين والkovيين أيضاً الذين كانوا أسبق من إخوانهم أهل البصرة في الدراسة التصريفية.

## ثانياً- شهرة استعمال الصفة عند البصريين:

الصفة مصطلح بصري، وقد ذكرها سيبويه في كتابه، وغير عنها بالخلية، وفي هذا يقول: (واعلم أن العلم الخاص من الأسماء لا يكون صفة، لأنه ليس بجملة، ولا قرابة ولا ميم...)<sup>(٣)</sup>. والعبارة السابقة تؤكد نسبة اصطلاح الصفة للبصريين، وفي الوقت نفسه، فإننا نجد بوادر الخلاف داخل المدرسة البصرية، ولكن كما نراه خلاف هادي، وهذا ما يوضحه سيبويه بقوله: هذا قول الخليل رحمه الله. وقوله: وزعم...، يقصد بذلك الخليل.

(١) ضم الاسماء، احد امين - الجزء الأول من ٢٨٥.

(٢) إحياء الرواة على إحياء النحو للقطبي - الجزء الثاني من ٤٥٦ - وانظر في طبقات النحويين واللغويين للزيبيدي من ١٢٧. وانظر: الخلاف بين النحويين للدكتور السيد رزق الطويل ٤٤، ٥٥ وانظر - المدخل إلى علم النحو والصرف، للدكتور ميد العزيز عتيق من ١٤٨.

(٣) كتاب سيبويه، الجزء الثاني من ١٢-١٣، تحقيق عبدالسلام محمد هارون عالم الكتب، بيروت.

وقال سيبويه: (ومن الصفة: أنت الرجل كُلُّ الرجل، ومررت بالرجل كُلُّ الرجل) قوله: (هذا العالم حق العالم وهذا العالم كل العالم. وأما أراد أنه مستحق للنبالة في العلم. فهذا الباب جرى في الألف واللام عبراه في التكراة، إذا قلت: هذا رجل كُلُّ رجل، وهذا عالم حق عالم، وهذا عالم جد عالم)<sup>(١)</sup>.

وتؤكد الدراسات اللغوية أن البصريين، استعملوا مصطلحات ثلاثة، عبروا فيها عن النعت، وهي: الصفة والنعت والوصف. فالصفة كما يذكر سيبويه - تحليلاً يُؤتى بها لتفيد التخصيص في موصوفها إذا كان نكرة<sup>(٢)</sup>. نحو قولنا:-

زارنا رجل طريف - ظريف: صفة تفيد بأننا نريد الواحد من الرجال، الذين كل واحد منهم رجل طريف.

وأما المعرفة فانها توصف لإزالة اللبس أو للتخلية، نحو - الطويل، أو قرابة نحو أخيك وصاحبك، وما أشبه ذلك، أو الأسماء المبهمة نحو:- مررت بسعده هذا<sup>(٣)</sup>. وقد استعمل سيبويه الصفة، وأطلقها على النعت والحال والتمييز، وذلك نحو. هذا زيد الطويل، وهذا زيد ذاهبا. وهذا درهم وزنا. وبين السيرافي بمحاشية الكتاب تفسيراً حول ذلك. وذكر الخليل رحمة الله: أن التكراة توصف بالنكرة نحو قوله<sup>(٤)</sup> - هذه مائة ضرب أمير<sup>(٥)</sup>.

ووُجِدَ استعمال الصفة عند علماء بصرىين غير سيبويه. وذلك عند الأخفش الأوسط، والبرد، وابن السراج، وابن جنبي وغيرهم. وقد ذكر الأخفش في كتابه معاني القرآن (واما قوله تعالى: «مَنْلِكٌ يَوْمَ الْبَيْنِ» فإنه جُرْ، لأنَّه من صفة الله عز وجل). وذكر الأخفش أيضاً أن (غير) و(مثل) قد تكونان من صفة المعرفة التي بالألف واللام، نحو إني لأمر بالرجل غيرك، وبالرجل مثلك، فما يشتمنى<sup>(٦)</sup>.

(١) المصدر السابق.

(٢) كتاب سيبويه. الجزء الثاني ص ١١. وانظر المجلد الأول ص ٤٢١، ٤٢٢.

(٣) المصدر السابق - وانظر المفصل في علم العربية للزغبوري ص ١٦ الطبعة الثانية - دار الجليل - بيروت.

(٤) كتاب سيبويه المجلد الثاني ص ١٢١، ١٢٠.

(٥) معاني القرآن للأخفش الأوسط الجزء الأول. القسم الثاني ص ١٥، ١٦، ١٧ - حفظ الدكتور فائز فارس ١٩٧٩ - دولة الكويت. انظر ترجمة الأخفش في - أخبار التحررين البصريين للسيرافي من ٦٦ وطبقات التحررين واللثويين للزميدي ص

واستعمل المفرد مصطلح الصفة، كما استعملها ابن جيني<sup>(١)</sup>، الذي يُبيّن أن المذكر والمؤنث يجتمعان في الصفة المؤنثة، نحو - رجل علامة وامرأة علامة، ورجل همزة لمزة.. وهو كثير. ومنها اجتماع المذكر والمؤنث في الصفة المذكورة، وذلك نحو - رجل شخص، وامرأة شخص. ورجل عدل، وامرأة عدل، ورجل ضيف وامرأة ضيف. وكذلك فما فوق الواحد، نحو - رجالين رضا، وعدلى، وقوم رضا وعدلى. قال زهير بن أبي سلمى:

متى يشتجر قوم فقل سرواتهم      هم بيتنا فهم رضا وهم عدل<sup>(٢)</sup>

واستعمل مصطلح النعت عند سيبويه، حيث يقول:-  
 (النعت بحسبك وكافيتك وهمك، وشراعك، وهدك، ومثلك، وضربك، وشبيهك،  
 ونحوك) فهذه جميعها نعوت تعبيري في المعنى والإعراب مجرى واحد، وهن مضادات إلى  
 معرفة صفات لنكرة<sup>(٣)</sup>.

والمشهور أن الصفة مصطلح بصرى، والنعت مصطلح كوفي. قال أبو حيان:  
 والتعبير به أصطلاح الكوفيين، وربما قاله البصريون، والأكثر عندهم الوصف والصفة تابع  
 مكمل لما تبوعه لدلالة على معنى فيه أولى متعلق به<sup>(٤)</sup>.  
 أما مصطلح الوصف، فلم تكن له استمرارية الاستعمال فهو لم يستخدم عند  
 الزعشيري، ويقال إنه انقرض بعد ابن جيني<sup>(٥)</sup>.

<sup>(١)</sup> المقنيب الجزء الأول ص ٤، ١٧، ٢٥، ٢٦، ١٩٢، ١٣٧-١٣٩ وفي الجزء الثاني ص ٢٢٥، وفي الجزء الثالث ص ٢٢٥-٢٣٧ وفي الجزء الرابع ص ٩٨، ١٠٥، ١١٥، ١٢١، ١٢٤، ١٩٤، ٢١٩، ٢٣٦، ٢٣٩، ٢٧٢، ٢٧٤، ٢٧٨-٢٨٥، ٢٩٨، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٨، ٢٩٣.

<sup>(٢)</sup> المصناس لابن جيني - الجزء الثاني ص ٢١٠.

<sup>(٣)</sup> كتاب سيبويه، الجزء الأول ص ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤.

<sup>(٤)</sup> كتاب معجم الم TAMAM شرح جمع الم TAMAM للسبوطى. الجزء الثاني ص ١١٦. وانظر كتاب - اختلاف بين التحريرين للدكتور السيد رزق الطويل ص ٢٤٠.

<sup>(٥)</sup> في المصطلح النحوي البصري من سيبويه إلى الزعشيري. تأليف يحيى عطية السالم القاسم ص ١٤٣، ١٤٤.

هذا ولا يفوتنا الإشارة إلى أن المبرد، وهو من البصريين كان قد استعمل مصطلح النعت، وهو كما نعلم قد تزامنت رياسته للنحو البصري، ومع رياسته معاصره ثعلب-للنحو الكوفي، كما استعمل النعت عند ابن السراج<sup>(١)</sup>.

لقد عرفنا أن خاتمة البصرة استعملوا مصطلحات الصفة والنعت والوصف فالنعت استعمله البصريون ولايزال يستعمل حتى يومنا هذا، ومعناه يفيد الوصف وورود في لسان العرب أن: (النعت: وصفك الشيء). تنتعنه بما فيه وتبانغ في وصفه، والنعت ما نعت به.. نعته ينتعنه: وصفه - ورجل ناعت من قوم نعات)<sup>(٢)</sup>.

وجاء في معجم مقاييس اللغة لابن فارس: النون والعين والتاء كلمة واحدة وهي النعت. وهو وصفك الشيء بما فيه من حسن. كذا قال الخليل، إلا أن يتكلف متكلف يقول: ذا نعت سوء. قال: وكل شيء جيد بالغ نعت<sup>(٣)</sup>.  
والصفة معناها الخلية، وهذا ما تشير إليه مادة -وصف- في لسان العرب. وجاء في مقاييس اللغة:-

وصف: الواو والصاد والفاء أصل واحد، وهو تخلية الشيء. ووصفته أصفه وصفاً.

والصفة: الإمارة الازمة للشيء<sup>(٤)</sup>.

ويقول الجرجاني في كتاب التعريفات:

الوصف: عبارة عما دل على الذات باعتبار معنى هو المقصود من جوهر حروفه.  
أي يدل على الذات بصفة كاحر: فإنه بجوهر حروفه يدل على معنى مقصود وهو الحمرة  
فالوصف والصفة مصدران كالوعد والعدة، والمتكلمون فرقوا بينهما فقالوا:

(١) المقتب للمبرد الجزء الثاني من ٤٦٨، ٥٢، ٣١٤، ٣١٥ وانظر الأصول في النحو لابن السراج، الجزء الأول من ٤٧٠-٤٧١ وفي الجزء الثاني من ٢١، ١٧٤.

(٢) لسان العرب لابن منظور - الجزء الثاني من ٩٩. (مادة نعت).

(٣) معجم مقاييس اللغة لابن فارس - الجزء الخامس من ٤٤٨. تحقيق وضبط عبدالسلام محمد هارون. دار الفكر.

(٤) لسان العرب - الجزء الثالث من ٣٥٦. مادة (وصف) وانظر في معجم مقاييس اللغة - الجزء السادس من ١١٥.

الوصف يقوم بالواصف، والصفة تقوم بالموصوف، وقيل: الوصف هو القائم بالفاعل<sup>(١)</sup>.

وذكر الجرجاني في تعریفاته عن الصفة. فقال: هي الاسم الدال على بعض أحوال الذات، وذلك نحو: طويل وقصير وعاقل وأحمق وغيرها<sup>(٢)</sup>.

فمن هنا نقول: إن «الصفة» من استعمالات التحويين البصريين. وقد اشتهر استعمالها عندهم. وهي أعم من النعت، وفي هذا يقول أبو هلال العسكري في الفرق بين الصفة والنعت ما يلي:-

(إن النعت فيما حكى أبو العلاء رحمه الله لما يتغير من الصفات و«الصفة» لما يتغير ولما لا يتغير. فالصفة أعم من النعت. قال: فعلى هذا يصح أن ينعت الله تعالى بأوصافه لفعله لأنّه يفعل ولا يفعل. ولا ينعت بأوصافه لذاته، إذ لا يجوز أن يتغير ولم يستدل على صحة ما قاله من ذلك بشيء. والذي عندي: أن النعت هو ما يظهر من الصفات ويُشَهِّر، وهذا قالوا: هذا نعت الخليفة، كمثل قوله: الأمين والمأمون والرشيد. وقالوا: أول من ذكر نعته على المنبر الأمين. ولم يقولوا صفتة. وإن كان قوله الأمين صفة له عندهم، لأن النعت يفيد من المعانى التي ذكرناها ما لا تفيده الصفة، ثم قد تداخل الصفة والنعت فيقع كل واحد منهمما موضع الآخر لتقابض معناهما. ويجوز أن يقال: الصفة لغة، والنعت لغة أخرى ولا فرق بينهما في المعنى، والدليل على ذلك أن أهل البصرة من النحاة يقولون: الصفة، وأهل الكوفة يقولون النعت. ولا يفرقون بينهما...).

هذا وإن الدراسات التحوية قد أشارت إلى أن النعت كان من اصطلاح التحويين الكوفيين. وهذا القول لا يتعارض في ورود اصطلاح النعت عند تحويي البصرة. ولكننا رأينا أن اصطلاح الوصف والصفة هو المشتهر عند جمهور البصريين. وعليه فإن الصفة تسمى بصرية والنعت تسمية كوفية<sup>(٤)</sup>.

(١) كتاب التعريفات للجرجاني ص ٢٧٢ و ٢٧٣ - مكتبة لبنان - بيروت.

(٢) كتاب التعريفات للجرجاني ص ١٣٨ .

(٣) الفرق في اللغة لأبي هلال العسكري ص ٢٢ ، ٢٣ . دار الآفاق الجديدة بيروت .

(٤) كتاب معه ورائع لأبي بكر السيوطين الجزء الثاني ص ١٦ ، دار المعرفة بيروت وانظر في - حاشية الخضري على ابن عقيل - الجزء الثاني ص ٥١ . وفي - أسرار النحو لابن كمال باشا ص ١٦٣ . منشورات دار الفكر وانظر في - الخلاف بين التحويين للدكتور السيد زرق الطويل ص ٢٤١ .

وقيل إن أصل الصفة والوصف والنعت ترافق بعضها. قال بعض المتأخرین بأن الوصف يطلق على ما يتغير وعلى غيره. أما النعت فلا يطلق إلا على ما يتغير فقط، لذا يقال: صفات الله ولا يقال نعوتة<sup>(١)</sup>.

### ثالثاً: شهرة استعمال النعت عند الكوفيین:

النعت اصطلاح كوفي، اشتهر استعماله عند نحاة المدرسة الكوفية، وهو يوازي في شهرته شهرة الصفة عند نحاة المدرسة البصرية. وشهرة استعمال النعت في المدرسة الكوفية لا يعني عدم استعماله عند البصريين<sup>(٢)</sup> والنعت معناه الوصف<sup>(٣)</sup> وهو مصدر يدل على حالة في الشيء. سواء كان ذلك الوصف اسمأ أو مقدراً في الاسم، كالظرف أو المجرور أو الجملة، نحو قولنا:

- زارنا سعد الكاتب، ورأيت أسدأ فوق قمة الجبل ورأيت أسدأ على قمة الجبل، وزارني شاعر شعره رقيق. ومربيِّي رجل يحمل معه رسالة.

ويقول ابن عصفور: النعت عبارة عن اسم أو ما هو في تقديره من ظرف أو مجرور أو جملة، تتبع ما قبله لتخصيص نكرة أو إزالة اشتراك عارض في معرفة، أو مدح أو ذم أو ترحم، أو تأكيد بما يدل على حلية كرفع، أو نسبة، كمصري، أو فعله كواقف، أو خاصة من خواصه. وذلك أن تصفه بصفة سببية، نحو قولنا: (استمعت لشاعر رائع شعره...)<sup>(٤)</sup>.

ويشترط في الظرف والمجرور أن يكون في الوصف بهما فائدة أو ما يشير إلى غام المعنى. وفي الجملة التي ينعت بها يشترط في الوصف بها أمران هما:-

(١) شرح التصريح على التوضيح - للشيخ خالد الأزهري - الجزء الثاني ص ١٠٧، ١٠٨، وانظر في - المساعد على تمهيل الفوائد لابن عقيل - الجزء الثاني ص ٤٠١، تحقيق الدكتور محمد كامل بركات - السعودية. وانظر شرح اللمحۃ البدریۃ لابن هشام، الجزء الثاني ص ٢١٧، ٢١٨ مطبعة الجامعة - بغداد.

(٢) كتاب مسيوه الجزء الأول - ص ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، وانظر ص ٨، ٩ من هذا المؤلف.

(٣) الصاحبی في فقه اللغة و السنن العربية. لأبي الحسن ابن فارس ص ٨٨. تحقيق مصطفی الشواعی - مؤسسة بدران - بيروت ١٩٦٣.

(٤) القرب لابن عصفور. الجزء الاول من ٢١٩، تحقيق أحد عبدالستار الجواري وعبدالله الجبوری - مطبعة العائلي - بغداد.

- ١- أن تكون محتملة للصدق والكذب أي جملة خبرية. وعليه فلا يصح النعت بالجملة الإنسانية، لأن النعت فرع الخبر.
- ٢- أن يكون في الجملة ضمير يعود على الموصوف<sup>(١)</sup> نحو:-  
مررت بعالم علمه واسع. أي: مررت بعالم واسع علمه.

وما يوضح الصفة والنعت، وقوع كل منهما موضع الآخر، ولا فرق بينهما في المعنى، فإن الراغب الاصفهاني<sup>(٢)</sup> يذكر أن الوصف هو (ذكر الشيء بمحليته ونعته)، والصفة هي الحالة التي عليها الشيء من حليته ونعته، كالزنة التي هي قدر الشيء وألوصف قد يكون حقاً وباطلاً قال تعالى: «وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِيفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبُ»<sup>(٣)</sup> تبييناً على كون ما يذكرونه كذباً، قوله عز وجل: «رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِيفُونَ»<sup>(٤)</sup> تبييناً على أن أكثر صفاتاته ليس على حسب ما يعتقده كثير من الناس لم يتصور عنه تمثيل وتشبيه، وأنه يتعالى عما يقول الكفار، وهذا قال عز وجل: «وَلَهُ الْأَمْلَأُ الْأَغْلَى»<sup>(٥)</sup> ويقال اتصف الشيء في عين الناظر إذا احتمل الوصف، ووصف البعير وصوفاً إذا أجاد السير، والوصيف الخادم، والوصيفة الخادمة، ويقال: وصف الجارية<sup>(٦)</sup>.

#### **رابعاً - منهجية الدراسة التحويية في المدرستين:**

إن منهجية الدراسة لعلم التحوّل، تقتضي منا أن نشير إلى اعتماد علمائه على مصادر متعددة، استطاعوا من خلالها تثبيت هذا العلم، وبناء قواعده بناء سليماً، وكان من أهم مصادرهم: القرآن الكريم الذي قال الفراء عنه بأنه:- أعراب وأقوى في الحجة من

<sup>(١)</sup> المصدر السابق. وانظر في شرح التصریح للشيخ خالد الأزهري -الجزء الثاني ص ١١٢.

<sup>(٢)</sup> الراغب الاصفهاني المتوفى سنة ٥٠٢هـ - هو أبو القاسم حسين بن محمد بن المفضل المعروف بالراغب الاصفهاني. انظر ترجمته في تقديم كتاب المفردات في غريب القرآن ص ٣.

<sup>(٣)</sup> سورة التحلية آية ١١٦.

<sup>(٤)</sup> سورة الصافات آية ١٨٠.

<sup>(٥)</sup> سورة الروم آية ٢٧.

<sup>(٦)</sup> المفردات في غريب القرآن للراغب الاصفهاني ص ٥٢٥.

الشعر<sup>(١)</sup>. ثم كلام العرب المدعوم بالقرآن الكريم وكلام العرب، ثم الحديث النبوي الشريف، ثم القياس، ومعناه: رد الشيء إلى نظيره وفي الاصطلاح هو محاكاة كلام العرب، في طرائقهم اللغوية من حيث حل كلامنا على كلامهم، ل تستوفي المادة جميع تصرفاتها.

#### **خامساً: المسائل الخلافية في باب النعت والصفة بين المدرسة البصرية والковية**

إن البحث في هذا الموضوع، ينطلق الباحث فيه للرجوع بدراساته على تلك اللقاءات بين علماء المدرستين، والتي كان يتم فيهاأخذ عالم عن آخر أو في قراءة يقرأها أو في عرض يوافق أو يخالف أحدهما الآخر.

ولقد عرفنا أن أبي جعفر الرواسي<sup>(٢)</sup>، استاذ أهل الكوفة في الت نحو، ورؤسهم فيه، بأنه قد أخذ عن عيسى بن عمر وهو من البصريين<sup>(٣)</sup>، وعيسى بن عمر كان قد أخذ عن أبي عمرو بن العلاء، الذي يعتبر من أشراف مازن، وأحد الأعلام في القرآن واللغة والنحو، وهو من جملة القراء الموثوق بهم<sup>(٤)</sup>.

كما أن الكسائي الذي كان أحد القراء السبعة، وإمام الكوفيين في العربية، فإنه كان يحضر في مجلس يونس، ويناظره مناظرة النظير، وكذلك كما يجلس في حلقة الخليل من قبل. ويونس والخليل من أئمة المدرسة البصرية.

وهناك الفراء، وهو من علماء المدرسة الكوفية. كان قد حل العربية والنحو على كلام العرب. وقد قيل عنه بأنه حل العربية على الألفاظ والمعانى فبرع، واستحق التقدمة. وكان قد فسر القرآن الكريم فقال عنه أبو العباس أحمد بن يحيى بأنه: لم يعمل أحد قبله

(١) معاني القرآن لقراءه ١٤:١.

(٢) طبقات النحويين واللغويين للزبيدي ص ١٢٥. وانتظر ترجمة في التهرست لابن النديم من ٦٤.

(٣) طبقات النحويين واللغويين للزبيدي ص ٤١، ٤٢. وانتظر ترجمة عيسى بن عمر في -التهرست لابن النديم من ٤١، ٤٢، وفي أخبار النحويين البصريين للسيرياني ص ٤٩ - وهي: من تاريخ النحو للأستاذ سعيد الأفغاني من ٣٧.

(٤) المصدر السابق من ٣٥-٤٠. ومن تاريخ النحو للأستاذ سعيد الأفغاني ص ٣٦. قال فيه أبو عبيدة أبي في أبي عمرو بن العلاء، قال: أعلم الناس بالقراءات والعربية وأ أيام العرب والشعر...).

مثله، ولا أحسب أن أحداً يزيد عليه<sup>(١)</sup> ويلذكر أن الفراء كان زائد العصبية على سيبويه وكتابه تحت رأسه<sup>(٢)</sup>.

وهكذا كان الاتصال قوياً بين علماء المدرستين. وقد بدا لنا من العرض السابق أن عدداً كبيراً من علماء الكوفة، كان قد أخذ علم النحو على رجال من البصرة فابو جعفر الرؤاسي أخذ النحو عن عيسى ابن عمر ومعاذ الفراء أخذ النحو عن أبي عمرو بن العلاء، والكسائي أخذ عن الرؤاسي، ثم انتقل إلى البصرة، فحضر في حلقة الخليل. وناظر سيبويه مناظرته المشهورة في المسألة الزنبورية<sup>(٣)</sup>.

وحول أولية الخلاف النحوي الذي نسب لأحد المدرستين، ما يذكره الدكتور سيد رزق الطويل في كتابه حيث يقول: (كان أول خلاف نحوي ظهر منسوباً لأحد المدرستين ما أورده سيبويه في كتابه من حكاية أقوال أبي جعفر الرؤاسي عندما يقول في كتابه: وبينما أن مصاحبة الرؤاسي للخليل في القراءة على عيسى بن عمر جعلت بينهما نوعاً من الأنس والمودة، سمع للخليل أن يطلب من الرؤاسي كتابه، فقرأه وروى بعض أقواله لتلميذه سيبويه فأثبتها في كتابه)<sup>(٤)</sup>.

هذا ولا يفوتنا الإشارة إلى ظهور بوادر الخلاف عند البصريين أنفسهم، وهي كثيرة، وإنني سأذكر ثماناً منها للتوضيح لا للحصر:

قال سيبويه: واعلم أن بل، ولا، ولكن، يشركن بين النعتين، فيجريان على الم neutot، كما أشركت بينهما الواو والفاء وثم وأو، ولا وإنما وما أشبه ذلك. وتقول: ما مررت برجل مسلم فكيف رجل راغب في الصدقة، ممتلة: فain راغب في الصدقة؟ ويلذكر بذلك:

(١) طبقات النحويين واللغويين للزيدي من ١٣١، ١٣٢ وانظر: الفهرست لابن التديم ص ٦٦.

(٢) من تاريخ النحو للأستاذ سعيد الأتفاني من ٤٣.

(٣) الانصاف في مسائل الخلاف للإباري - الجزء الثاني من ٧٠٢ (المسألة الزنبورية) - وانظر - متنى الليبي لابن هشام ج ١، ٨٢، ٨٠: ١٣١، ١٣٢. دار إحياء التراث العربي - عيسى الباجي الحلي.

(٤) وانظر. دروس في المناهج النحوية. د. عبد الرحمن الجعبي - دار النهضة العربية بيروت ١٩٨٠.

(٥) الخلاف بين النحويين، للدكتور رزق الطويل من ٢٧-٢٥ (المكتبة الفيصلية - مكة المكرمة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م).

وزعم يونس أن الجر خطأ، لأن أين وتحوها يتداً بهن، ولا يضر بعدهن شيء،  
(قولك، فهلا دينارا، إلا أنها مما يكون بعدهما الفعل)<sup>(١)</sup>.

- قوله - وزعم يونس أنه يقول: عشرون غيرك، على قوله عشرون مثلك. وزعم يونس والخليل رحهما الله، أن الدرهم ليست نكرة لأنهم يقولون: مائة الدرهم التي تعلم، فهي منزلة عبدالله. وزعم يونس والخليل أن هذه الصفات المضافة إلى المعرفة، التي صارت صفة للنكرة قد يجوز فيها أن يكن معرفة، وذلك معروف في كلام العرب. بذلك على ذلك أنه يجوز لك أن تقول: مررت بعبدالله ضاربك، فجعلت منزلة صاحبك<sup>(٢)</sup>.

- قوله - (ومن الصفة قولك: ما يحسن بالرجل مثلك أن يفعل ذلك، وما يحسن بالرجل خير منك أن يفعل ذلك) ويدرك بعدها: (وزعم الخليل رحه الله أنه إنما جر هذا على نية الألف واللام، ولكنه موضع لا تدخله الألف واللام كما كان الجماعة الغفير منصوباً على نية إلقاء الألف واللام، فهو طرا وفاطبة، والمصادر التي تشبهها)<sup>(٣)</sup>.

ونستطيع القول أن الخلاف بين المدرستين قد تبلور في كثير من مجالس علماء المدرستين. وفي هذا يشير الدكتور السيد رزق الطويل إلى أن بداية ظهور مسائل الخلاف بين مذهبي المدرستين البصرية والковية كان في عهد سيبويه والكساني<sup>(٤)</sup> وهناك رأي آخر يشير إلى أن الأخفش هو الذي فتح أبواب الخلاف حيث خالف أستاذته سيبويه في كثير من المسائل النحوية. ويقول الدكتور شوقي ضيف عن الأخفش:

(١) كتاب سيبويه المجلد الأول من ٤٢٥، عالم الكتب - بيروت.

(٢) كتاب سيبويه، المجلد الأول من ٤٢٥، عالم الكتب، بيروت.

(٣) كتاب سيبويه - المجلد الثاني من ١٢.

وفي مامسه بذكر السيرافي ما ملخصه (يعني الرجل معرفة، ومثلك وخير منك نكرة، وقد وصف بهما المرة لتقارب معناهما، لأن الرجل في هذين المثنى غير مقصود به إلى رجل يعنيه. وإن كان لفظه لفظ المعرفة، لأنه أزيد به الجنس، ومثلك وخير منك نكرةان غير مقصود بها شيئاً باعياهما فاجتنعا فحسن نمت أحدهما بالأخر).

(٤) الخلاف بين النحوين للدكتور السيد رزق الطويل من ٢٦، ٢٧.

(وهو أكبر أئمة النحو البصريين بعد سيبويه، وفي رأينا أنه هو الذي فتح أبواب الخلاف عليه، بل هو الذي أعد لنشا، فيما بعد مدرسة الكوفة، ثم المدارس المتأخرة المختلفة. فإنه كان عالماً بلغات العرب، وكان ثاقب الذهن حاد الذكاء، فخالف أستاذة سيبويه في كثير من المسائل وحمل ذلك عنه الكوفيون، ومضوا يتبعون فيه، ف تكونت مدرستهم. ولابد أن نلاحظ منذ الآن أن خلافاته وخلافات المدارس التالية، وكذلك خلافات البصريين التالين له، إنما هي خلافات في بعض الفروع. فإن النحو وأصوله وقواعديه الأساسية تكونت نهائياً على يد سيبويه وأستاذة الخليل وكأنهما لم يتركا للأجيال التالية سوى خلافات فرعية تتسع وتفتقر حسب المدارس وحسب النهاة<sup>(١)</sup>.

وميكتنا القول بأن الأخفش هو الذي عمل على تعميق هوة الخلاف في المسائل النحوية، وخاصة بعد أن استماله الكوفيون إثر المناظرة النحوية بين سيبويه والكسائي<sup>(٢)</sup>.  
وسأعرض فيما يلي المسائل والأراء الخلافية في موضوع النعت والصفة بين المدرستين، البصرية والковفية، وذلك ما وسعني الجهد اليه:-

- النعت اصطلاح استعمله الكوفيون ويقابله الوصف والصفة عند البصريين هذا وقد ورد اصطلاح النعت عند البصريين. وعليه اشتهر عند الكوفيين تعير النعت. وعند جمهور البصريين الصفة. وقال أبو حيان: *النعت تابع مكمل لتبوعه لدلالة على معنى فيه أو في متعلق به*<sup>(٣)</sup>.
- أجزاء الأخفش نعت النكرة إذا خصصت بالمعرفة<sup>(٤)</sup> واستشهد بالأية التالية:-

<sup>(١)</sup> المدارس النحوية للدكتور شوقي ضيف ص ٩٥.

<sup>(٢)</sup> المدارس النحوية للدكتور شوقي ضيف ص ٩٤-٩٥. وانظر في ترجمة *الأخفش الارسط* في: أخبار النحويين البصريين درراتهم من ٦٦ وفي طبقات النحويين واللغويين للزبيدي ص ٧٤-٧٧.

<sup>(٣)</sup> كتاب مع المقام شرح جمع الجموع لأبي بكر السيوطي. الجزء الثاني من ١١٦ وانظر في: الكواكب الدرية للشيخ عبد الأحد الجوزي الثاني من ٨١. دار إحياء الكتب العربية. عيسى الباجي الحلبي - وانظر كتاب في الخلاف بين النحويين - للدكتور السيد رزق الطولى، ص ٤٤٠.

<sup>(٤)</sup> حاشية الصبان على شرح الأشموني على الفية ابن مالك - الجزء الثالث من ٦٠. دار إحياء الكتب العربية - عيسى الباجي الحلبي وشريكاه.

﴿فَقَاتِرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنْ أَلَّذِينَ أَسْتَحْقَ عَلَيْهِمُ الْأُوْتَيْنِ﴾<sup>(١)</sup> فقد جعل  
(الأولييان) صفة لآخران. لأنها تخصص بالوصف.

وأما مذهب الجمهور فيوجب التبعة في التعريف والتنكير في النعت والمتبعوت<sup>(٢)</sup>.  
وقال الفراء: يوصف الأعم بالشخص نحو:  
مررت برجل أخيك.. وقال ابن خروف: توصفت كل معرفة بكل معرفة، كما توصف  
كل نكرة بكل نكرة من غير ملاحظة تخصيص ولا تعميم، وقال: وما ذهب اليه  
الجمهور دعوى بلا دليل<sup>(٣)</sup>.

ولكتنا لاحظنا قبل ذلك أن الأخفش أجاز نعت النكرة اذا خصصت بالمعرفة، وجعل  
الأولييان صفة الآخران في قوله تعالى: ﴿فَقَاتِرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنْ أَلَّذِينَ  
أَسْتَحْقَ عَلَيْهِمُ الْأُوْتَيْنِ﴾<sup>(٤)</sup>.

وجوز الكوفية التخالف في المدح والذم، ومثلاً بقوله تعالى: ﴿وَتَلَّ لَعْكَلٌ هُمَزَ  
هُمَزَةٌ ① الَّذِي حَجَّ مَالًا وَعَدَدَهُ﴾<sup>(٥)</sup>.

فجعلوا الذي وهو معرفة، صفة همزة وهو نكرة<sup>(٦)</sup>.

-٣ وصف المعرفة بالنكرة:

لقد جاء في شرح الأشموني بمحاشية الصبان، بعد الكلام على جواز نعت النكرة اذا  
خصصت بالمعرفة، جاء: وأجاز بعضهم وصف المعرفة بالنكرة، وأجازه ابن الطراوة  
بشرط كون الوصف خاصاً بذلك الموصوف كقوله:

<sup>(١)</sup> سورة المكملة آية رقم ١٠٧.

<sup>(٢)</sup> حاشية الصبان على شرح الاشموني، الجزء الثالث من ٦٠ وانظر: معن الموضع الجزء الثاني للسيوطى. ص ١١٦.

<sup>(٣)</sup> معن الموضع شرح جمع الجواب ١١٦:٢.

<sup>(٤)</sup> انظر هذا المؤلف، من ٨٦، ٦٨.

<sup>(٥)</sup> سورة الممزة آية ١.

<sup>(٦)</sup> معن الموضع شرح جمع الجواب ١١٦:٢.

فبت كأني ساورتني ضئيلة من الرقش في أنابيبها السم ناقع<sup>(١)</sup>

فكلمة ناقع ومعناه: بالغ طري، جاءت صفة للسم. وبيان الشاهد: أن الاسم وهي معرفة وصفت بكلمة ناقع وهي نكرة. وال الصحيح مذهب الجمهور وما أوهم خلاف ذلك مؤول.

- وفي شرح الاشموني لجد أنه استثنى من المعارف المعرف بلا م الجنس، وعلل ذلك لقرب مسافته من النكرة يجوز نعته بالنكرة المخصوصة<sup>(٢)</sup>، نحو قول الشاعر:-

ولقد أمر على اللثيم يسبني فأشف ثم أقول لا يعني<sup>(٣)</sup>

ويهذا قال النحويون: إن جملة يسبني وقعت صفة للثيم، مع أنه معرف بالـ. ومثل هذا لا يجوز، ولكن لما كانت للجنس قربت مسافته من التكير، فجاز نعته حيثيتذ بالنكرة، لأن المعنى ولقد أمر على لثيم من اللثام. ومنه قوله تعالى:

﴿وَإِذَا لَمْ يَأْتِ الْأَيَّلُ نَسْلَخَ مِنْهُ الْهَيَّار﴾<sup>(٤)</sup>.

ومنه - ما ينبغي للرجل مثلك أو خير منك أن يفعل كذا.

(١) شرح التسهيل لابن عقيل ٤٠٢:٢ رقم الشاهد ٣٩٨. وانظر:- حاشية الصبان على شرح الاشموني ٣:٦٠. والبيت من شواهد النعت رقم ٦٠٦ شرحه العيني في المخاشية. قاله النابية الديباني من قصيدة من البحر الطويل، - وقد ورد هذا البيت في ديوان النابية الديباني ص ٨٠ وهو من قصيدة بمن بها التسمان ويختدر اليه.

(٢) حاشية الصبان على شرح الاشموني الجزء الثالث من ٦٠ ٦١.

(٣) المصدر السابق - والبيت قاله رجل من بي سلول، وهو من شواهد النعت، شرحه العيني في المخاشية. وبعد بيان موضع الشاهد جاء على أنه يجوز أن يكون حالاً دروي الشطر الثاني: فمغيث ثمت قلت لا يعني أي لا يقصدني من حتى عيناً اذا قصد. - وانظر - الكواكب المزمرة الجزء الثاني ص ٨٢ وفيه: يجوز أن ينتم بالجملة نظراً لمعنى، وقبل إن الجملة في مثل هذا تتعين للحال.

(٤) سورة يس آية ٣٧.

وهنا أرى أن أبين بأن العلماء والدارسين ظلوا يدرسون النحو بشكل عام، وقد وضع لديهم وجود مذهب بصري، ووجود مذهب كوفي. كما أن أمر الخلاف قد بلغ مرحلة عالية، وذلك عندما انتصر لكل مذهب أصحابه، ومئيادوه. وكان ذلك ضمن معالم وميزات. تنسها كتب اللغة.

ويفهم من الكلام السابق وجود كتب للبصريين الفت في طبقات النحاة، وكان أكثر أصحابها يتصررون للمذهب البصري. هذا وعما ساعد في شهرة المذهب البصري، أن طابعهم كان يغلب على التحريف الشامي ومصر والمغرب والأندلس.

أما الكوفيون فلم يطبع كتبهم النحوية شيء، وأن أقوالهم جاءت مثورة، على المسائل النحوية في كتب المتأخرین، وأن آرائهم وردت في كتب خصومهم. كما أن إصدار الحكم بين الفريقين غير ميسور<sup>(١)</sup>.

ويذكر الدكتور السيد رزق الطويل أن الخلاف بين المدرستين كان له مظاهر كثيرة ومتنوعة، ومن أهم مظاهر الخلاف التي كانت بين أعلام المدرستين، وفي الجيل الجديد الذي ورث المدرستين، وسار في نهجه على نحو المدرستين أي البصرية والكونية، ما يلي:-

١- المناظرات التي كانت تعقد بين أحد أعلام البصرة وأحد أعلام الكوفة. ومن أنماط خلافهم في مناظراتهم ما جاء في المناظرات التي جرت بين الكسائي والأصمعي وبين الكسائي وسيبوه، ثم بين الكسائي واليزيدي<sup>(٢)</sup>. ثم بين المازني ونحاة كوفيين. فالمازني كان مؤدب المأمون. أما الكسائي فكان مؤدب أخيه محمد الأمين. وكان بين اليزيدي والكسائي مقارضة أي (معارضة) بسبب تادييهما الآخرين<sup>(٣)</sup> ومن المناظرات ما كان بين المازني وبين السكريت، وبين المرد وشعلب<sup>(٤)</sup>.

<sup>(١)</sup> من تاريخ النحو للأستاذ سعيد الافغاني ص ٦٢.

<sup>(١)</sup> الخلاف بين النحوين للدكتور السيد رزق الطويل، ص: ٩٠-٩٣.

<sup>(٢)</sup> أخبار التحريين البصريين للسيراقي ص ٥٦ . وانظر لمصدرن السابقين: من تاريخ النحو للأستاذ سعيد الالقافي ص ٤٥

<sup>(4)</sup> المأذون بالتدريس في كلية التربية بجامعة الطائف - ٩٣ - باطنق - تاريخ النزاع الألمازي الأفغانى - ١٩٦٠.

٢- المجالس - وكانت تمثل المظهر الثاني لعلم الخلاف النحووي، وكانت هذه المجالس تسم بالبعد عن الإثارة والهوى.

ويذكر الدكتور السيد رزق الطويل، أن هذه المجالس عملت على زيادة الثروة اللغوية، والنحوية في عصر الخلاف، ومن أمثلة هذه المجالس ما جاء في كتاب "مجالس العلماء للزجاجي"، ومنها مجلس ضم البرد وتعلبا، ثم مجلس ضم ثعلبا والزجاج<sup>(١)</sup>.

٣- والمظهر الثالث للخلاف بين المدرستين، كان يتمثل بكتب الخلاف التي انتزعت فيها العلل النحوية من كتب محمد بن الحسن الشيباني صاحب أبي حنيفة بالملاظفة والررقن. فقد جاءت كتب الخلاف بين النحوين على غرار ما صنعه الفقهاء في بيان الخلاف بين الحنفية والشافعية<sup>(٢)</sup>.

وفي هذا قال ابن الأباري في مقدمة كتابه "الإنصاف في مسائل الخلاف" قال: ... وبعد فإن جماعة من الفقهاء المتادين، والأدباء المتفقهين، المشغلين على بعلم العربية، بالمدرسة النظامية - عمر الله مبانيها! ورحم الله مبانيها! - سألهوني أن أخلص لهم كتاباً لطيفاً، يشتمل على مشاهير المسائل الخلافية بين نحوبي البصرة والكوفة، على ترتيب المسائل الخلافية بين الشافعي وأبي حنيفة، ليكون أول كتاب صفت في علم العربية على هذا الترتيب، وألّف على هذا الأسلوب، لأنّه ترتيب لم يصنف عليه أحد من السلف، ولا ألف عليه أحد من الخلف. فتوخيت إجابتهم على وفق مسالتهم، وتحريت إسعافهم لتحقيق طلبهم، وفتحت في ذلك الطريق... واعتمدت في النصارة على ما أذهب إليه من مذهب أهل الكوفة أو البصرة على سبيل الإنصاف. لا التنصب والإسراف...)<sup>(٣)</sup>.

هذا وسأذكر فيما بعد أهم الكتب التي آلفت في الخلاف بين النحوين البصريين والكوفيين. وقد أشارت الدراسات اللغوية إلى أن أقدم من ألف في أمر الخلاف، هو أحد بن يحيى ثعلب الكوفي المتوفي سنة ٢٩١ هـ

(١) الخلاف بين النحوين للدكتور سيد رزق الطويل ص ٩٤. وانظر: من تاريخ التحرر للأستاذ سعيد الأفغاني ص ٥٨ و ٥٩.

(٢) الخلاف بين النحوين للدكتور السيد رزق الطويل ص ٩٦. وانظر: من تاريخ التحرر للأستاذ سعيد الأفغاني ص ٩٠.

(٣) الإنصاف في مسائل الخلاف لابن الأباري، الجزء الأول من المقدمة.

- وقد وردت هذه الكتب مرتبة وفق وفيات أصحابها: وهي:  
 اختلاف النحويين لشعلب، المتوفى سنة ٢٩١ هـ<sup>(١)</sup>.  
 -١ المسائل على مذهب النحويين مما اختلف فيه البصريون والковفيون. لابن كيسان  
 المتوفى سنة ٣٢٠ هـ وقد ورد فيه على ثعلب<sup>(٢)</sup>.  
 -٢ المقعن في اختلاف البصريين والkovfivin، لأبي جعفر النحاش<sup>(٣)</sup> المتوفى سنة ٣٣٨ هـ.  
 -٣ وقد رد فيه على ثعلب.  
 -٤ الرد على ثعلب في اختلاف النحويين لابن درستويه<sup>(٤)</sup>، المتوفى سنة ٣٤٧ هـ.  
 -٥ كتاب الاختلاف لعبد الأزدي<sup>(٥)</sup>. المتوفى سنة ٣٤٨ هـ.  
 ويقول الدكتور رزق الطويل: (ولقد تبعت فهارس المخطوطات النحوية بدار  
 الكتب المصرية، ومكتبة جامعة القاهرة، فلم اعثر على أي مخطوط من المخطوطات  
 السابقة، غير أن كتب الطبقات أشرت إليها عند الحديث عن أصحابها، كما أشار  
 إليها ابن النديم في كتابه الفهرست)<sup>(٦)</sup>.  
 -٦ الخلاف بين النحويين للرماني المتوفى سنة ٣٨٤، وله كتاب آخر أخص هو  
 (الخلاف بين سيبويه والمبرد)<sup>(٧)</sup>.  
 -٧ كفاية المتعلمين في اختلاف النحويين لابن فارس المتوفى سنة ٣٩٥ هـ<sup>(٨)</sup>.  
 -٨ الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والkovfivin لأبي البركات الأنباري  
 المتوفى سنة ٥٧٧ هـ. وله كتاب آخر اسمه: الواسط<sup>(٩)</sup>.

<sup>(١)</sup> الفهرست لابن النديم ص ٧٤.

<sup>(٢)</sup> الفهرست لابن النديم ص ٨١.

<sup>(٣)</sup> طبقات النحويين واللغويين الزبيدي ص ٢٢١ - وفي الفهرست ص ٨٣ الكتاب لغطيوه.

<sup>(٤)</sup> الفهرست لابن النديم ص ٦٣.

<sup>(٥)</sup> نزهة الآباء ص ١٩٤ ، وانظر - الخلاف بين النحويين الدكتور السيد رزق الطويل ص ٩٧.

<sup>(٦)</sup> الخلاف بين النحويين للدكتور السيد رزق الطويل ص ٩٨-٩٧.

<sup>(٧)</sup> انظر ترجمة في الفهرست ص ٦٣ وفي الخلاف بين النحويين للدكتور السيد رزق الطويل ص ١٠٢، وفي: من تاريخ النحو  
 لسعيد الافتخاري ص ٩١.

<sup>(٨)</sup> آنف الرواية على آنفه النحاة - الجزء الأول ص ٢٧٥-٢٧٣ . - وانظر طبقات النحويين واللغويين للزبيدي ص ١٢٠.

- ١١ - التبيين في مسائل الخلاف بين البصريين والковفرين<sup>(١)</sup> لأبي البقاء العككري.
- ١٢ - الإسعاف في مسائل الخلاف لابن أبياز المتوفى سنة ٦٨١هـ<sup>(٢)</sup>.

وتعتبر بعض كتب الخلاف السابقة ذات وجهة نظر حمایده، كانت قد ظهرت بعد هدوء ثار الخلاف بين مدرستين، البصرية والkovفية<sup>(٣)</sup>، وهذا ما أشار إليه الدكتور السيد رزق الطويل في كتابه، ومنها:-

- ١- الخلاف بين النحوين للرماني، وكتابه: الخلاف بين سيبويه والمبرد.
- ٢- كفاية المتعلمين في اختلاف النحوين لابن فارس.
- ٣- الإنصاف في مسائل الخلاف لأبي البركات الانباري.

وقد وصف هذا الكتاب بأنه من أهم كتب الخلاف وأكثرها نزاهة. وللأنباري كتاب آخر اسمه الواسط، كان قد ذكره ابن الشجري في أعماليه.

- ٤- التبيين في مسائل الخلاف بين البصرية والkovفرين لأبي البقاء العككري.
- ٥- الإسعاف في مسائل الخلاف لابن أبياز المتوفى سنة ٦٨١هـ<sup>(٤)</sup>.

٤ - ومن المسائل أو وجهات النظر التي كانت مدار بحث بين علماء المدرستين البصرية والkovفية، مسألة البحث في رفع الاسم الواقع بعد الظرف والجار وال مجرور<sup>(٥)</sup>. فالkovفيون ذهبوا إلى أن الظرف يرفع الاسم الذي تقدم عليه، ويسمون الظرف أَخْلَىً، و منهم من يسميه أَصْفَهَةً وذلك نحو قوله -أمامك زيد، وفي الدار عمرو.

<sup>(١)</sup> الموجز في نشأة النحو للدكتور محمد الشاطر محمد ١٠٣-١٠٥.

<sup>(٢)</sup> بنيات الوعاء من ٣٢٥ وانتظر كتاب- الخلاف بين النحوين للدكتور السيد رزق الطويل من ٤٠٦-٤١٩-٤٢٠ جواز- الموجز في نشأة النحو للدكتور محمد الشاطر ص ١٠٥-١٠٧.

<sup>(٣)</sup> الخلاف بين النحوين للدكتور السيد رزق الطويل من ٣٠١-٤١٠-٤١٠ وانتظر كتاب- من تاريخ النحو لأستاذ سعيد الأفغاني ص ٩٢.

<sup>(٤)</sup> الخلاف بين النحوين للدكتور السيد رزق الطويل من ٢٠٢-٢١٣.

<sup>(٥)</sup> الإنصاف في مسائل الخلاف للأنباري. الجزء الأول ص ٥٠-٥٥ (المادة السادسة). وانتظر حاشية الصبان على شرح الاشموني الجزء الأول من ٩١ وانتظر شرح المفصل لابن بيش الجزء الأول ٩٠، ٩١ وانتظر الخلاف بين النحوين للدكتور السيد رزق الطويل ص ٢٤٩.

ذهب إلى ذلك أبو الحسن الأخفش في أحد قوله، وأبو العباس المبرد.  
وذهب البصريون إلى أن الظرف لا يرفع الاسم إذا تقدم عليه، وإنما يرتفع بالابتداء.  
واحتاج الكوفيون بقوتهم «إنما قلنا ذلك، لأن الأصل في قولك: أمامك زيد، وفي الدار  
عمره: حل أمامك زيد وحلٌ في الدار عمرو. فمحذف الفعل اكتفى بالظرف منه. وهو  
غير مطلوب، فارتفاع الاسم به كما يرتفع بالفعل. والذي يدل على صحة ما ذهبنا  
إليه أن سببويه يساعدنا على أن الظرف يرفع إذا وقع خبراً لمبتدأ أو صفة لموصوف..  
ومن أمثلة الصفة قولك: مررت برجل صالح في الدار أبوه.

-  
وأما البصريون، فاحتاجوا بأن قالوا:-

إنما قلنا أن الاسم بعده يرتفع بالابتداء لأنه قد تعرى من العوامل اللفظية، وهو معنى  
الابتداء، فلو قدر هامتنا عامل لم يكن إلا الظرف، وهو لا يصلح لها هنا أن يكون  
عاملًا لوجهين:

أحدهما - أن الأصل في الظرف أن لا يرفع وإنما يعمل لقيامه مقام الفعل.  
والثاني - أنه لو كان عاملًا لوجب أن يرفع به الاسم في قولك - بك زيد مأخوذ.  
وبالاجاع أنه لا يجوز ذلك.

أما قوتهم: أن سببويه يساعدنا على أن الظرف يرفع إذا وقع خبراً لمبتدأ أو صفة  
لموصوف... لأن هذه الموضع أولى بالفعل من غيره، فرجع جانبه على الابتداء، كما قلنا في  
اسم الفاعل إذا جرى خبراً لمبتدأ، أو صفة لموصوف.. كقولك: مررت برجل كريم آخره.  
- ومن مسائل الخلاف المتعلقة ب موضوعنا ما ذكره ابن الأباري في المسألة الثانية  
وهي (القول في إبراز الضمير إذا جرى الوصف على غير صاحبه)<sup>(١)</sup>.

ذهب الكوفيون إلى أنه الضمير في اسم الفاعل إذا جرى على غير من هو له نحو  
قولك هند ضاربته هي لا يحب إبرازه.

<sup>(١)</sup> الإنصاف في مسائل الخلاف للatabari، الجزء الأول ص ٥٧، ٥٨ (المادة الثامنة) وانظر في - الخلاف بين التحoinين.  
للدكتور السيد رزق الطويل ص ٢٤٩، ٢٥١.

- وذهب البصريون إلى أن يجب إبرازه، واجمعوا على أن الضمير في اسم الفاعل إذا جرى على من هو له لا يجب إبرازه.

وكان دليل الكوفيين على حجتهم على أنه لا يجب إبراز الضمير في اسم الفاعل، أن العرب امتهنوا بترك إبرازه فيه، إذا جرى الوصف فيه على غير من هو له كقول الشاعر<sup>(١)</sup>:

إن أسرى أمسي إليك ودونه  
من الأرض موامة وبيداء سملق  
لتحققه أن تستجيبي دعاءه  
 وأن تعلمي أن المعان موفق

نلاحظ هنا أنه ترك إبراز الضمير، ولم يقل محققة أنت.

أما البصريون، فكان دليهم على حجتهم بأنه يجب إبراز الضمير في اسم الفاعل إذا جرى على غير من هو له، قوله: إنما أجمعنا على أن اسم الفاعل فرع على الفعل في تحمل الضمير، إذا كانت الأسماء لا أصل لها في تحمل الضمير، وإنما يضرر فيما شأنه منها الفعل كاسم الفاعل نحو: ضارب وقاتل، والصفة المشبهة نحو، حسن وشديد، وما أشبه ذلك.

ولذلك يجب إبرازه ليقع الفرق بين الأصل والفرع.

وكذلك الأمر في قول الشاعر:

قضى كل ذي دين فوفى غريمها  
وعزة مطروح معنى غريمها<sup>(٢)</sup>

<sup>(١)</sup> الاتصاف في مسائل الخلاف للأتباري، الجزء الأول ص ٥٨. والبيان من كلام الأعشى ميمون بن قيس: وأسرى: سار ليلًا.

ومعه: أي صحراء واسعة، واليادان هي الصحراء، سموها مقازة من الفوز.  
وسلم: أي قفر لا نبات فيها، وأنت محققة أن تفعل ذلك، أي أنت جبيرة وبخلة وحربية، وموضع الاستشهاد في

البيان: (محفورة) وهذه الكلمة وقعت خبراً جرى على غير مبنده، أي أنه وصف لغير المبتدأ الذي وقع هو خيراً عنه.  
<sup>(٢)</sup> الاتصاف في مسائل الخلاف للأتباري، الجزء الأول ص ٩٠، والمطلب في قوله: قضى كل ذي دين فوفى غريمها وهو من شواهد الأشموني رقم ٤١١  
وأوضح الملاك رقم ٢٤١ - وجاء الاستشهاد فيه في موضوع: الأولى في قوله: قضى كل ذي دين فوفى غريمها، فإن هذه العبارة من باب التنازع للعاملين (مضى ووفى)، والمعنى الثاني للاستشهاد، قوله: مطرود معنى غريمها والمطرود - رصف الغريم لا رصف عزة، فقد جرى ضمير الخبر على غير مبننته.. فوجوب إبراز الضمير... .

فالمبتدأ هنا عزة وقد جرى ضمير الخبر على غير مبتدئه. فوجب إبراز ذلك الضمير.

٦- وجوه الإعراب التي تجوز في الصفة الصالحة للخبرية إذا وجد معها ظرف

مكرر<sup>(١)</sup>.

- الكوفيون ذهبوا إلى أن النصب واجب في الصفة إذا كرر الظرف التام وهو خبر المبتدأ. قوله -**قَيْ الدَّارِ زَيْدَ قَائِمَا** فيها.

- أما البصريون فذهبوا إلى أن النصب لا يجحب إذا كرر الظرف وهو خبر المبتدأ بل يجوز فيه الرفع كما يجوز فيه النصب. وأجمعوا على أنه إذا لم يكرر الظرف أنه يجوز فيه الرفع والنصب.

- واحتج الكوفيون بأن قالوا: الدليل على أن النصب واجب النقل والقياس: أما النقل فقد قال تعالى: «وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فِي الْجَنَّةِ خَلِيلِينَ»<sup>(٢)</sup> قوله تعالى «خَلِيلِينَ» منصوب بالحال ولا يجوز غيره. وقال تعالى «فَكَانَ عَيْبَتَهُمَا أَثْمَانًا فِي الْكَنَّا خَلِيلِينَ فِيهَا»<sup>(٣)</sup>.

ووجه الدليل من هاتين الآيتين أن القراء أجمعوا فيهما على النصب. ولم يرو عن أحد منهم أنه قرأ في واحدة منها الرفع.

وأما القياس فقالوا: إنما قلنا إنه لا يجوز إلا النصب، وذلك لأن الفائدة في الظرف الثاني في قوله -**قَيْ الدَّارِ زَيْدَ قَائِمَا** فيها إنما تحصل إذا حملناه على النصب لا إذا حملناه على الرفع.

<sup>(١)</sup> الإنصاف في مسائل الخلاف، للأباري. الجزء الأول من ٢٥٨ المسألة الثالثة والثلاثون - وانظر الخلاف بين التحريريين للدكتور السيد رزق الطويل، ص ٢٥٩ و ٥١٤، وانظر: أثر القرآن والقراءات في النحو العربي. د. محمد سعير اللبيدي ص ٣٢٥.

<sup>(٢)</sup> سورة هود آية ١٠٨.

<sup>(٣)</sup> سورة الحشر آية ١٧.

وأما البصريون فاحتتجوا بأن قالوا:- الدليل على أن الرفع جائز أنا أجمعنا على أنه إذا لم يكرر الظرف أنه يجوز فيه الرفع والتنصب. فكذلك إذا كرر. وذكر ابن الأباري الجواب عن كلمات الكوفيين، فقال:- أما احتجاجهم بقوله تعالى: «**وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَلَمْ يَجِدُنَّ خَلِيلَيْنَ**» وقوله تعالى: «**فَكَانَ عَنِّيَّبَهِمَا أَئْمَّا فِي الْتَّارِخِ خَلِيلَيْنِ فِيهَا**»، فلا حجة لهم في هاتين الآيتين، إذ ليس فيهما ما يدل على أنه لا يجوز الرفع، وإنما فيما دلالته على جواز النصب ونحن نقول به. وكذلك قوله: أنه لم يرد عن أحد من القراء بالرفع، فوجب أنه لا يجوز قلنا لا نسلم، فإنه قد روى عن الأعمش أنه قرأ خالدون فيها بالرفع، على أن هذا الاستدلال فاسد لأنه ليس من ضرورة أنه لم يقرأ به أحد من القراء أن يكون كلاماً جازوا فصيحاً<sup>(١)</sup>.

٧- هل يجوز القاء علامة التنمية على الصفة؟<sup>(٢)</sup>. يجوز أن تلحق علامة التنمية بالصفة، نحو قوله: «**وَازِيدُ الظَّرِيفَاهُ** وهذا القول ذهب إليه الكوفيون ويونس، وأبو الحسن بن كيسان من البصريين، وقالوا أن الصفة والموصوف كالشيء الواحد.

وذهب البصريون ومنهم سيبويه والخليل إلى أنه لا يجوز أن تلحق الف التنمية الصفة، فلا تقول «**وَازِيدُ الظَّرِيفَاهُ**»<sup>(٣)</sup>.

هذا وأن أحكام المندوب هي أحكام المنادي فيضم في نحو: «**وَازِيدُ**»، وينصب في نحو: «**أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ**»، وواخبارياً عمراً، وإذا اضطرب إلى تنوينه جاز ضمه ونصبه، كقوله:-

**وَالْقَعْسَا وَأَيْنَ مَنْسَى فَقَعْسٌ؟ وَفَقَعْسٌ: حَسِيْ مِنْ أَسْدٍ**

(١) الانصاف في مسائل الخلاف للاباري، الجزء الاول ص ٢٥٨، ٢٥٩.

(٢) الانصاف في مسائل الخلاف للاباري-الجزء الاول ص ٣٦٤ (المادة ٥٢).

(٣) الانصاف في مسائل الخلاف للاباري-الجزء الاول ص ٣٦٤ (المادة ٥٢).

كما أنه لا ينذر إلا العلم ونحوه<sup>(١)</sup>.. ويقصد به المعرفة السالمة من الإبهام، وإلى ذلك أشار الناظم بقوله: (وما تذكر لم ينذر ولا ما أبهما). والغالب أن يختم النذوب بالألف، إطالة للصوت، وقد أشار إلى ذلك ابن الناظم بقوله: ومتهى المتذوب صلة الألف، وأما لحاقها توابع المتادى، فقال ابن الحباز في النهاية: أنه لا خلاف في جواز لحاقها آخر الصفة إذا كانت ابن بين علين حمو - وازيد بن عمرا، وقد أجاز يونس وصل ألف النذبة بأخر الصفة لحمو:

وازيد الظريفاً ويقوى هذا الكلام، قول بعض العرب: واجمعت الشاميتياء وقول يونس هذا، عزاه في المجمع إلى الكوفيين وابن مالك<sup>(٢)</sup>.

وتلخيصاً لما تقدم حول هذه المسألة نقول: إن حجة البصرىين في أنه لا يجوز أن تلقى علامة النذبة على الصفة، لأن علامات النذبة إنما تلقى على ما يلحقه تنبيه النداء. أما الكوفيون فان حجتهم في جواز إلقاء علامة النذبة على الصفة، أنهم أجمعوا أن الصفة والموصوف يمتزلا المضاف مع المضاف إليه، واستدلوا بقول بعض العرب الذي ضاع منه جمحيتان - أي قدحان - فقال:

أجمعى الشاميتياء وألقي علامة النذبة على الصفة، وعلى كل فهو من الشاذ الذي لا يعبأ به ولا يقاس عليه. كما يحصل أن يكون إلحادي علامة النذبة من قياس يونس<sup>(٣)</sup>.

#### ـ جـ الصـفـةـ عـلـىـ الـجـواـزـ

ذكر سيبويه في كتابه (وما جرى نعتا على غير وجه الكلام: هذا جحر ضب خرب) فالوجه الرفع، وهو كلام أكثر العرب وأنصحهم. وهو القياس، لأن الخرب نعت الجحر والجحر رفع، ولكن بعض العرب يعبر، وليس بنت للفض، ولكنه نعت للذى أضيف إلى

<sup>(١)</sup> حاشية الصيان -الجزء الثالث ص ١٦٨، وجاء قوله (كما يوضع الاسم العلم مسماء) مراده بالاسم ما قبل الصفة لا ما قبل الكلمة واللقب.

<sup>(٢)</sup> شرح التصريح على التوضيح للشيخ خالد الازمزي، الجزء الثاني ص ١٨٢. الطبعة الثانية بالطبعية الازمية المصرية سنة ١٣٢٥ هـ.

<sup>(٣)</sup> وانظر حاشية الصيان -الجزء الثالث ص ١٦٩.  
الإنصاف في مسائل الخلاف للإنباري -الجزء الأول ص ٣٦٤-٣٦٥.

الضب فجروه لأنه نكرا كالضب، ولأنه في موضع يقع فيه نعت الضب. ولأنه صار هو الضب هنزة اسم واحد<sup>(١)</sup>.

وفي موضع آخر يذكر سيبويه بأن قرب الجوار هو الذي حل العرب على أن جروا: هذا جحر ضب ثمحوه<sup>(٢)</sup>.

وكان الخليل -رحمه الله- قد اشترط في مثل هذا الأسلوب، المطابقة بين المجاورين، أي بين الصفة والمضاف إلى الموصوف، في العدد، والجنس، وقد غلط العرب الذين يحرون على الجوار، وليس بين المجاورين هذه المطابقة. ولكن سيبويه خالف الخليل في هذا الشرط ورد عليه قال: **وقال الخليل رحمه الله: لا يقولون إلا هذان جحراً ضب خريان.** من قبل أن الضب واحد، والجحر جحران، وإنما يغلطون إذا كان الآخر بعده الأول، وكان مذكراً مثله أو مؤثناً.

وقالوا هذه جحرة ضباب خربة لأن الضباب مؤثنة، وأن الجحرة مؤثنة، والعدة واحدة، فغلطوا. قال سيبويه: **ولا نرى هذا لأنه إذا قال: هذا جحر ضب متهم، ففيه من البيان أنه ليس بالضب مثل ما في الثانية من البيان أنه ليس بالضب.** قال العجاج: **كان نسج العنكبوت المرمل.** فالنسج مذكر والعنكبوت اثنى<sup>(٣)</sup>.

ويقول ابن جنئي في قضية جر الصفة على الجوار: وكذلك لسبب المجاورة جروا الكلمة خرب وهي صفة لجحر المرفع في قوله: **هذا جحر ضب خرب**، لأنه جاور **ضب** وهو مضاف إليه مجرى<sup>(٤)</sup>.

(١) كتاب سيبويه الجزء الأول من ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، انظر **معنى الليب** من ٨٩٤ تحقيق د. مازن المبارك ورفقه، دار الفكر.

(٢) كتاب سيبويه الجزء الاول من ٦٧. عالم الكتب -بيروت- وانظر كتاب **نظام الجملة عند اللغويين العرب** د. مصطفى جحل من ٢٩٣، وانظر كتاب **فن قضايا اللسان العربي** د. السيد رزق الطويل، الجزء الأول من ٥٩، ٥٨، ٦٠.

(٣) كتاب سيبويه، الجزء الأول من ٤٣٧.

(٤) النصف لابن جنئي. الجزء الثاني من ٢- وفي **الخصائص** جـ ٣ من ٢٢٠ وانظر كتاب **فن قضايا اللسان العربي** للدكتور السيد رزق الطويل، الجزء الأول من ٦٤.

ويذكر ابن هشام، قول ابن جنی، الأصل خرب جحرة ثم أنيب المضاف إليه عن المضاف فارتفع واستر<sup>(١)</sup>.

ويقرب من هذا تفسير السيرافي، الذي يقول فيه:

رأيت بعض النحوين من البصريين قال في هذا جحر ضب خرب، فولا شرحته وقوتها بما يحتمله. زعم هذا النحوي أن المعنى: هذا جحر ضب خرب الجحر. والذي يقوى هذا أنا اذا قلنا: خرب الجحر صار من باب حسن الوجه، وفي خرب الجحر مرفوع، لأن التقدير كان خرب جحرة، ومثله ما قاله النحويون: مررت برجل حسن الأبوين لا قبيحين، والتقدير لا قبيح الأبوين، وأصله: لا قبيح أبواه<sup>(٢)</sup>.

ويعقب الدكتور السيد رزق الطويل على رأي ابن جنی ليقول: والذي يلفت النظر إلى أن ابن جنی مع عمق تناوله لقضية المجاورة لم يقل بها، ولم يوافق على التفسير بها، كما ذهب إلى ذلك جهور النحاة، ومتهم أستاذة الفارسي أبو علي الذي كان يتمثل في حديثه عن المجاورة بقول الشاعر:

قد يؤخذ الجار بجرم الجار<sup>(٣)</sup>.

وهذا القول جاء مستندًا إلى أن السيرافي وابن جنی انكرا الخفاض على الجوار وتاؤلا قولهم خرب بالجر على أنه صفة لذهب<sup>(٤)</sup>.

والشعر: (قد يؤخذ الجار بجرائم الجار ذكره ابن هشام في كتابه وبين أنه جاء في مجمع الأمثال، وهو مثل إسلامي وقع في شعر الحكمي، ولكنه لم يخله في ديوانه. وليس فيه شاهد نحوی<sup>(٥)</sup>).

(١) مقتني الليب لابن هشام ص ٨٩٦ تحقيق د. مازن المبارك ورفيقه. دار الفكر بيروت.

(٢) كتاب مسيوته الجزء الاول من ٤٣٦ (شرح السيرافي في الحاشية).

(٣) من قصایدا اللسان العربي. الجزء الاول للدكتور السيد رزق الطويل ص ٦٤.

(٤) مقتني الليب لابن هشام ص ٨٩٦.

(٥) مقتني الليب لابن هشام ص ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، تحقيق: الدكتور مازن المبارك ورفيقه (ذكروا ان البيت الشعري جاء في مجمع الأمثال، ٥ واحصلوا ترقيمه في الملف).

ومن الشواهد الشعرية التي استشهد بها أصحابها على قافية المجاورة، قوله  
الخطيئة:-

### فایاكم وجبة بطنن واد هموز الثاب ليس لكم بسى

لقد استدل سيبويه بهذا البيت على جر الجوار ردا على الخليل الذي زعم عدم  
جواز ذلك إلا إذا اتفق المضاف والمضاف إليه في أمور منها اتفاقهما في التذكير والتائית.  
فكلمة (هموز الثاب) مجرورة بجاورتها لفظ وادي مع أنها صفة لجية المخصوصة.

وهذا البيت عبنة ابن جبي في تصريف المازني فقال: (جر هموز بجاورته، الود مع  
اختلاف المضاف والمضاف إليه تذكيراً وتائيتاً، فإن حبة موئث، وما بعدها مذكر. هذا وإن  
سيبوه لم يستشهد بهذا البيت، إنما استشهد بقول العجاج: كان نسج العنكبوت المرمل.  
فالنسج مذكر والعنكبوت أثني، وهذا هو وجه الاستدلال<sup>(١)</sup> لقد جر المثلث  
بجاورته العنكبوت، بينما هي صفة لكلمة نسج المخصوصة، وقد كان الخليل لا يميز الجر على  
الجوار إلا إذا تحقق استواء التجاورين في التعريف والتذكير والتذكير والتائيت، والأفراد  
والثنية والجمع.

يتضح مما تقدم أن قوله: هذا جحر ضب خرب. سمع فيه الجر والرفع، لكن الرفع  
فيه أكثر، ويقول أبو حيان في تذكرةه بأن جر الجوار لم يسمع إلا في المفرد خاصة، وعليه فإنه  
لا تجوز مسألة التثنية والجمع<sup>(٢)</sup>.

وقال القراء وغيره لا يخفيض بالجوار إلا ما استعمله العرب، ومنه ما تقدم وما  
سيأتي من بيت أمرى القيس وقول دريد بن الصمة.

- فجئت إليه والرماح تتوشه  
كوقع الصياصي في التسريح المدد  
- فدافعت عنه الخيل حتى تدافعت  
وحتى علانى حالف اللون أسود

(١) كتاب سيبويه، الجزء الأول من ٤٣٧، وانظر: خزانة الأدب للبنديادي المجلد الثاني من ٣٢٢.

(٢) كتاب سيبويه، المجلد الأول من ٤٣٧ (الكلام ذكره المحقق). وانظر: من قضايا اللسان العربي للدكتور السيد رزق الطويل ج ١ ص ٦٥.

- أسود: نعت حالك، وجر لمحاؤرته المبرور. وقول ذي الرمة:

تربك سنة وجهه غير مفرقٌ ملساء ليس لها خال ولا ندب

غير- نعت لسنة النصوصية وجر للمحاورة.

وقد رویت غير بالنصب كما يقول الفراء<sup>(١)</sup>.

ومن أمثلة الجر على الجوار في القرآن الكريم، قوله تعالى: «أَعْمَلُهُمْ كَرْمًا وَ  
آشَنَّدُتْ بِهِ الْرِّيحَ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ»<sup>(٢)</sup>.

كلمة عاصف من صفة الريح، لامن صفات اليوم. وهذا القول للفراء. قال: لما  
جاء العاصف بعد اليوم أتبته إعراب اليوم. وذلك من كلام العرب، أن يتبعوا الخفض  
الخفض إذا أشبهه<sup>(٣)</sup>.

٩- هل يؤتى بالثاء علامة للتأنيث لفصل صفة المؤنث من صفة المذكر؟

- وهل يؤتى بصفة المؤنث بغير علامة التأنيث ما هو على زنة اسم الفاعل؟

يؤتى بالثاء في الغالب لفصل صفة المؤنث من صفة المذكر - فهو قولنا- قائمة  
وقائم<sup>(٤)</sup>.

وأما الصفات التي على زنة اسم الفاعل فهو - طالق وحائض وطامث، فهي من  
الصفات المختصة بالمؤنث. وقد ذكر ابن الأباري في الإنفاق قوله:  
(ذهب الكوفيون إلى أن علامة التأنيث إنما حذفت من ثبو: طالق، وطامث،  
وحائض، وحامل لاختصاص المؤنث به).

(١) خزانة الأدب للبغدادي - الجلد الثاني ص ٣٢٤ - دار صادر بيروت.

(٢) سورة إبراهيم - آية ١٤.

(٣) المصادر السابق: خزانة الأدب ٢: ٢٢٢.

(٤) شرح التصريح على التوفيق للشيخ خالد الأزمرى، الجزء الثاني ص ٢٨٦.

وذهب البصريون إلى أنه إنما حذفت منه علامة التأنيت لأنهم قصدوا به النسب ولم يحروه على الفعل، وذهب بعضهم إلى أنهم إنما حذفوا علامة التأنيت منه لأنهم حلوه على المعنى كأنهم قالوا الشيء حائض.

ثم عرض حجة الكوفيين فقال: (أما الكوفيون فاحتاجوا بأن قالوا: إنما قلنا ذلك لأن علامة التأنيت إنما دخلت في الأصل للفصل بين المذكر والمؤنث، ولا اشتراك بين المؤنث والمذكر في هذه الأوصاف من الطلاق والطمث والحيض، والحمل. وإذا لم يقع الاشتراك لم يفتقر إلى إدخال علامة التأنيت، لأن الفصل بين شبيهين لا اشتراك بينهما بحال عال)<sup>(١)</sup>.  
 (وأما البصريون فاحتاجوا بأن قالوا: إنما حذفت علامة التأنيت من هذا النحو لأن قوفهم طالق، وطامث وحائض، وحامل في معنى ذات طلاق وطمث وحيض وحمل، على معنى النسب، أي قد عرفت بذلك، كما يقال: رجل رامع ونابل، أي ذو رمح ونبل، وليس عمولاً على الفعل، واسم الفاعل إنما يؤتى على سبيل المتابعة للفعل، نحو: ضربت المرأة تضرب في ضاربة. فإذا وضع على النسب لم يكن جارياً على الفعل ولا متبعاً له، فلم تلحظه علامة التأنيت<sup>(٢)</sup>).

يفهم من الكلام السابق أن للبصريين في نحو - حائض وطامث وطالق مذهبين:  
 المذهب الأول - قال به الخليل، وجعله على معنى النسب، فكانه قال: ذات حيض وذات طمث، وذلك قياساً على لابن وتأمر  
 والمذهب الثاني - قال به سيبويه وهو عنده متأول على أنه صفة شيء حائض أو مؤول بإنسان، كقوله:

غلام ريبة ويفعل على تأويل نفس وسلعة. وجعل ذلك في الصفة الثابتة، أما الصفة الحادثة فلتزمها علامة التأنيت، فتقول: حائضة وطالقة الآن أو غداً، وإن لم يقصد بها الحدوث

(١) الإنصاف في مسائل الخلاف للأثباتي - الجزء الثاني من ٧٥٨. المسألة (١١١) وانظر كتاب المذكر والمؤنث للأثباتي - الجزء الأول من ١٤٦ - ١٥١.

وانظر كتاب: الخلاف بين التعبرين للدكتور السيد رزق الطويل من ٢٨٧.

(٢) الإنصاف في مسائل الخلاف للأثباتي - الجزء الثاني من ٧٥٩ (المسألة ١١١) وانظر - شرح المفصل لابن بعيسى - الجزء الخامس من ١٠٠ - عالم الكتب بيروت.

لم تتحققها. فيقال: حائض وطامث يعني ذات أهلية للحيض والطمث. وهناك خمسة أوزان لا تدخلها هذه النساء الفاصلة صفة المؤنث من صفة المذكر<sup>(١)</sup>.

وهنا لابد من بيان الفرق بين الصفة الحادثة والصفة الثابتة، وقد جاء ذلك في

الكشف في تفسير قوله تعالى: «يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذَهَّلُ كُلُّ مُرْضِعٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ»<sup>(٢)</sup>.

المرضع هي التي من شأنها الإرضاع، والمرضة هي التي في حالة الإرضاع ملقة ثديها للصبي، وذكر أن سبب اختيار المرضعة على المرضع أن المراد تفظيع شأن الزلزلة، وهي أدخل فيها<sup>(٣)</sup>.

فلما كانت الأوصاف (طالق، وطامث، وحائض، وحامل) لم تكن جارية على الفعل، فإنها لم تتحققها علامة التأييث. وما يدل على صحة ما ذكره قوله: إنهم لو حلوا على الفعل لدخلته علامة التأييث، فقيل: طلقت فهي طالقة، وطمثت فهي طامثة، وحافت وهي حائضة، وحملت فهي حاملة<sup>(٤)</sup>.

قال الشاعر، وهو الأعشى:-

أهـا جـارـتـا بـنـي فـلـانـكـ طـالـقـةـ كـذـلـكـ أـمـورـ النـاسـ هـادـ وـطـارـقـةـ

ومن البصريين من تمسك بأن قال: إنما حلقوها علامة التأييث من طالق ونحوه لأنهم حلوا على المعنى، كأنهم قالوا: شيء طالق أو إنسان طالق، كما قالوا: رجل ربعة، فانثروا

(١) المصدر السابق.

(٢) سورة الحج - آية ٢.

(٣) شرح التصريح على التوضيح للشيخ خالد الأزهري الجزء الثاني ص ٢٨٦.

(٤) الاصناف في مسائل الخلاف للإباناري، الجزء الثاني ص ٧٦٠. وانظر - المذكر والمؤنث لأناباري - الجزء الأول ص ١١٩.

(٥) هذا البيت مطلع القصيدة الحادثة والأربعين من ديوان الأعشى ميمون بن قيس. وعمل الاستشهاد فيه قوله طالقة حيث اتفى بهذا الوصف بناء التأييث مع أنه لا يوصف به النساء. والسر في أنه أدى بهذا الوصف بناء التأييث أنه حمل على معنى الفعل هو - المحدوث.

والموصوف مذكر على معنى نفس ربيعة. والحمل على المعنى أكثر في كلامهم من أن يخصى<sup>(١)</sup>.

ويجيب الأنباري عن الكلمات الكوفيين فيقول:

(أما قولهم إن علامة التأييث إنما دخلت بين المذكر والمؤنث. ولا اشتراك بين المذكر والمؤنث في هذه الأوصاف. وكان جوابه بإبطال مذهبهم من ثلاثة أوجه هي: الوجه الأول - بقوله تعالى - «يَوْمَ تَرَوُنَهَا تَذَهَّلُ حَكُلٌ مُرْضِعَةً عَمَّا أَرْضَعَتْ»<sup>(٢)</sup>.)

فلو كانت علامة التأييث إنما تدخل بين المذكر والمؤنث لوجب أن لا تدخلها هنا، لأن هذا وصف لا يكون في المذكر، فلما دخلت عليه دل على فساد ما ذهبوا إليه. والوجه الثاني - أنه لو كان سبب حذف علامة التأييث من هذا النحو وجود الاختصاص، وعدم الاشتراك، لوجب أن لا يوجد الحذف مع وجود الاشتراك وعدم الاختصاص في نحو قولهم: رجل عاشق وأمرأة عاشق وزوج عانس وأمرأة عانس إذا طال مكتهما لا يتزوجان، وزوج عاقر وأمرأة عاقر إذا لم يولد لهما...<sup>(٣)</sup>. وقال الزمخشري: «مذهب الكوفيين يبطله جرى الفساد على الناقة والجمل، والعاشق على المرأة والرجل»<sup>(٤)</sup>.

والوجه الثالث - الذي ذكره الأنباري في إبطال مذهب الكوفيين، قوله: وهو أنه لو كان الاختصاص سبباً لحذف علامة التأييث من اسم الفاعل لوجب أن يكون ذلك سبباً لحذفها من الفعل، فيقال: المرأة طلق، وطمث، وحاضن، وحمل، كما يقال: طالق، وطامث، وحاضن، وحامل، فلم يجز أن تمحى علامة التأييث من الفعل دل على أنه تعليل فاسد، ولا يلزم هذا على قول من حمله على المعنى، كأنه قال: إنسان حاضن، لأن الحمل على

(١) الإنصاف في مسائل الخلاف للأباري، الجزء الثاني ص ٧٦٢ و ٧٧٧ و انظر - شرح المقصل لابن بعيش - الجزء الخامس من ١١١.

(٢) سورة الحج آية رقم ٢.

(٣) الإنصاف في مسائل الخلاف للأباري - الجزء الثاني، ص ٧٧٧.

(٤) شرح المقصل لابن بعيش، الجزء الخامس ص ١٠٠.

المعنى اتساع يقتصر فيه على السمع، والتعليق بالاختصاص ليس باتساع، فينبغي أن لا يقتصر فيه على السمع، ولا يلزم أيضاً على قول من حمله على النسب، بوجه ما، لأنه جعل حافضاً يعني ذات حيض، والفعل لا يدل على نفس الشيء، ليقال: إن هندا حاضر، يعني ذات حيض، وإنما شأن الفعل الدلالة على المصدر والزمان<sup>(١)</sup>.

#### ٤٠ - مطابقة النعت لمنوعته في التعريف والتشكيك.

يواافق النعت متبعه في التعريف والتشكيك، فهو زرت رجلاً كريماً، والرجل الكريم، أو رجلاً كريماً أخوه والرجل الكريم أخيه. وقال المتبع دون المنوع، ليتناول المتبع ما النعت له لفظاً ومعنى كالأول (النعت الحقيقي). أو لفظاً لا معنى كالثاني (النعت السبي).

فمذهب سيبويه وجهور البصريين اشترط هذا التوافق وأجاز بعض الكوفيين نعت

النكرة بالمعرفة فيما فيه مدح أو ذم<sup>(٢)</sup>، واستشهدوا بقوله تعالى: - «وَتِلْكُلٌ هُمَزَةٌ لَمَزَةٍ

الذى جَعَلَ مَالًا وَعَدَدَهُ»<sup>(٣)</sup> وجعلوا منه. (الذى جمع) صفة لمزة.

وأجاز الأخفش وصف النكرة الموصوفة بالمعرفة<sup>(٤)</sup> واستشهد بقوله تعالى:

«فَأَخْرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ أَسْتَحْقَقُ عَلَيْهِمُ الْأَوْتَيْنِ»<sup>(٥)</sup>، فالآوليان صفة لآخران، حيث خصصت النكرة بالمعرفة<sup>(٦)</sup>.

وهناك من علماء النحو من أجاز وصف المعرفة بالنكرة، واشترط ابن الطراوة بجوازه أن يكون الوصف خالقاً بذلك الموصوف، وذكر قوله:

(١) الإنصاف في مسائل الخلاف للأنباري - الجزء الثاني من ٧٧٧. وانظر - شرح الفية ابن مالك لابن الناظم من ٧٥٢.

(٢) وانظر - شرح التصريح على التوضيح للشيخ خالد الأزعرى - الجزء الثاني من ٢٨٦.

(٣) شرح التسهيل (المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل) - الجزء الثاني من ٤١٢ وانظر الكافية في النحو لابن الحاجب. الجزء الأول من ٣٠١-٣٠٧. وانظر كتاب معجم الموارع للسيوطى. الجزء الثاني من ١١٦.

(٤) سورة المزمل آية ١ و٢.

(٥) كتاب الكافية في النحو لابن الحاجب. الجزء الأول من ٣١٠.

(٦) سورة المائدة آية ١٠٧.

(٧) المصادر السابقة. وانظر كتاب: الخلاف بين النحرين لدكتور السيد رزق الطويل من ٣٤٣، ٣٤٤.

أيُّت كأنِي ساوردني فمسئلَةٌ من الرُّقش في أنيابها السُّم نافع

وقائل هذا البيت النابغة الذهبياني، والشاهد فيه، حيث وقعت النكارة (نافع) صفة

للمعرفَة (السم)<sup>(١)</sup>.

### ١١ - وصف المعرفة بالمعرفة:

ذهب البصريون إلى أن المعرفة توصف بالمعرفة، وقد جاء ترتيب هذه المعارف بحسب ت McKibbinها من التعريف، وذكر سيبويه: - (المعرفة خمسة أشياء: الأسماء التي هي أعلام خاصة، والمضاف إلى المعرفة، والألف واللام، والاسماء المبهمة، والإضمار)<sup>(٢)</sup>.

وهنا نطرح سؤالاً - هل ينعتضمير أو ينعت به؟ - الضمير لا ينعت ولا ينعت به مطلقاً<sup>(٣)</sup> وذكر سيبويه في كتابه: (وَمَا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَ «هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا»)<sup>(٤)</sup>. فان الحق لا يكون صفة له، من قبل أن **هُوَ** اسم ضمیر. والمضمير لا يوصف بالظاهر أبداً، لأنه قد استغنى عن الصفة<sup>(٥)</sup>.

وذكر ابن الحاجب، قوله (ومضمير لا يوصف ولا يوصف به) والسبب في أنه لا يوصف أن ضمیر التكلم والمخاطب أعرف المعرفة. كما أن الأصل في وصف المعرفة أن يكون لإفادته التوضیح وهذا خالص فيه، وضمیر الغائب لا يوصف، لأن مفسره غالباً يكون لفظياً، وهذا يجعله واضحاً، فلا يلزم التوضیح المطلوب في وصف المعرفة في الأغلب، وذلك بسبب حله على جنسه من ضمیر التكلم والمخاطب أو لأنه لا يوصف به.

وأجزاء الكسالي وصف ضمیر الغائب، كما في قوله تعالى:

(١) حاشية الصبان على شرح الاشموني، الجزء الثالث ص ٦٠.

(٢) كتاب سيبويه - الجزء الثاني ص ٥. وانظر كتاب الكافية في النحو الجزء الأول ص ٢١٣.

(٣) المساعد على التسهيل لابن عثيمين، الجزء الثاني ٤٢١-٤٢٠. وانظر - شرح المقدمة المحسبة، لطاهر بن احمد بن بايثاذ - الجزء الثاني ص ٤١٥ - وانظر شرح شافية ابن الحاجب للاسترادي - الجزء الأول ص ٢٨٩: ٢٩٠.

(٤) سورة فاطر - آية ٣١.

(٥) كتاب سيبويه - الجزء الثاني ص ٨٨: ٨٧. وانظر كتاب - نظام الجملة عند المقويين العرب في القرنين الثاني والثالث المجريرين للدكتور مصطفى جطلي ص ٢٨٣.

﴿ لَأَنَّهُ إِلَّا هُوَ الْغَفِيرُ الْحَكِيمُ ﴾<sup>(١)</sup>. وكما في قولنا:- مررت به المskin، والجمهور يحملون مثله على البدل<sup>(٢)</sup>.

#### ١٢ - اسم العلم الخاص:

ذهب البصريون إلى أن العلم الخاص، لا يقع صفة لشيء، لأنه ليس محلية ولا قرابة، ولا مبهم<sup>(٣)</sup>.

وذكر سيبويه أن العلم الخاص من الأسماء يوصف بأشياء ثلاثة، هي: المضاف إلى مثلك من المعارف أي إلى الضمير وإلى اسم الإشارة. ثم يوصف بالألف واللام، ثم بالاسماء المبهمة، فنقول في وصف العلم بالمعرفة:-

- مررت بزيد أخيك، وبال مضارف إلى المعرف بالألف واللام نحو - مررت بزيد الطويل، وأما المبهمة فنحو:- مررت بزيد هذا وبعمرو ذاك<sup>(٤)</sup>.

نلاحظ أن العلم يوصف بالمبهم عند البصريين، أما الكوفيون فلا يحبذون ذلك، وهو عندهم ترجمة ويعنون بذلك البدل نحو - زيد هذا قام. وطبع الكوفيين في ذلك السهلي<sup>(٥)</sup>:

#### ١٣ - النعت باسم الاشارة:

ملهب البصريون أن اسم الإشارة ينعت به وينعت نحو قوله تعالى:- « قَالَ بْنَ فَعَلَمَرَ

حَكِيرُهُمْ هَذَا »<sup>(٦)</sup>.

ونحو قوله تعالى: « قَالَ إِنِّي أَرِيدُ أَنْ أُنِكِحَ حَلْفَ إِحْدَى أَبْنَتِي هَذَيْنِ »<sup>(٧)</sup>.

<sup>(١)</sup> سورة آل عمران آية ٦.

<sup>(٢)</sup> الكافية في التحو لابن الحاجب التحوي - الجزء الأول من ٣١١. وانظر - مع الموضع للسيوطى - الجزء الثاني من ١١٧.

<sup>(٣)</sup> كتاب سيبويه، الجزء الثاني من ١٢ - وانظر كتاب - الإعصار في شرح المفصل لابن الحاجب التحوي - الجزء الأول من ٤٤٦. وانظر - الكافية في التحو لابن الحاجب، الجزء الأول من ٢١٣.

<sup>(٤)</sup> كتاب سيبويه - الجزء الثاني من ٧١٩.

<sup>(٥)</sup> الفرقان الجديدة للسيوطى - الجزء الثاني من ٧١٩. وانظر المساعد على التمهيل لابن عقيل - الجزء الثاني من ٤٢٠. وانظر كتاب - الخلاف بين التحرين للدكتور السيد رزق الطويل من ٣٤٤.

<sup>(٦)</sup> سورة الأنبياء آية ٦٣.

<sup>(٧)</sup> سورة القصص آية ٢٧.

ومذهب الكوفيين أنه لا ينعت به ولا ينعت<sup>(١)</sup>.  
وذكر الأشموني في نعت اسم الاشارة، أنه لا يجوز تفريق نعنه. فلا يقال: مررت بهذين  
الطويل والقصير، نص على ذلك سيبويه وغيره كالزيادي والزجاج والمبرد<sup>(٢)</sup> ونعنه  
مصححوب ألل خاصة<sup>(٣)</sup>.

١٤ - أي أيّ تفيد الكمال. هل ينعت بها؟  
إذا أضيفت أي إلى نكرة، فإنها تمايل المتعوت في المعنى، نحو - مررت برجل أي  
رجل، أو أي فتى، والمعنى على الكمال، فهي مما ينعت ولا ينعت به. ومثل أي يقول في (كل  
ووجد وحق).

قال الكوفيون إن كلاماً توصف ويوصف بها.  
وقال البصريون لا يوصف بها، وقال مثل قولهم بعض النحوين<sup>(٤)</sup>. وعلى ذلك  
نقول:

مررت برجل أيها رجل، أي - نعت للرجل في كماله<sup>(٥)</sup>. وتقول: أنت الرجل كل  
الرجل، ونقول: أنت رجل كل رجل. وبالألف واللام أحسن، وذلك استناداً إلى أنه لا  
خلاف بين البصريين في جواز استعمال كل وصفاً للنكرة. حيث تضاف إلى نكرة، وتضاف  
إلى معرفة عند استعمالها وصفاً للمعرفة، وكذلك نقول - هذا عالم حق عالم. وهذا العالم حق  
العالم، وهذا عالم جد عالم، وهذا العالم جد العالم<sup>(٦)</sup>.

(١) المساعد على تسهيل الموارد لابن عقيل. الجزء الثاني ص ٤١٩.

(٢) حاشية الصبان على شرح الأشموني - الجزء الثالث ص ٦. وانظر مع افواع للسيوطى الجزء الثاني ص ١١٨، ١١٧.

(٣) شرح الأشموني - الجزء الثاني ص ٤٠٢.

(٤) المساعد على تسهيل الموارد لابن عقيل - الجزء الثاني ص ٤١١، ٤٢٠. وانظر كتاب - مع افواع للسيوطى - الجزء الثاني ص ١١٨. وانظر كتاب - الخلاف بين التحريريين للدكتور السيد رزق الطويل ص ٣٤٤، ٣٤٥.

(٥) كتاب سيبويه - الجزء الأول ص ٤٢٢.

(٦) كتاب سيبويه - الجزء الثاني ص ١٢، ١٣. وانظر كتاب - الخلاف بين التحريريين للدكتور السيد رزق الطويل ص ٣٤٤.

## ١٥ - الوصف بالمصادر:

ورد عن النحويين الوصف بالمصادر، ولكن بتأويلين: أحدهما أن يكون المصدر نفسه يعني اسم الفاعل أو المفعول، وهو الصحيح، والأخر أن يكون باقياً على بابه، ويكون ثم مضاف مذوف تقديره: ذو عدل.

وهذا الرأي ضعيف من وجهين: أحدهما أنه يلزم أن يوصف بجميع المصادر على هذا النحو والأخر يلزم حذف مضاف، لأن الصفة تدل على ذات باعتبار المعنى، والمعنى هي المصادر والألفاظ التي اشتقت من المصادر، وهي التي يسميها النحويون: اسم فاعل واسم مفعول وصفة مشبهة<sup>(١)</sup>.

وجاء في شرح التسهيل لابن عقيل أن النعت بالمصدر غير مطرد، وهو مقصور على السماع، وله مزية يقارب بها الاطراد. وذلك نحو قوله: رجل رضي وعدل وزور وصوم وفطر. ويجوز هذا عند البصريين إذا أرد به المبالغة على معنى الموصوف المصدر، لكثره وقوعه منه. ويكون على حذف مضاف إذا لم يرد المبالغة فتقول: ذي رضي.

أما الكوفيون فإن نعت المصدر عندهم على التأويل بوصف، أي: راض<sup>(٢)</sup>.

وفيما يلي بعض المصادر المضافة التي ذكرها سيبويه في كتابه وهي: حسبك، كافيتك، همك، ناهيك، شرعاك، هدك، ضربك، نحوك، والأمثلة على ذلك هي:  
مررت برجل حسبك من رجل، فهذا نعت للرجل باحسابه إياك من كل رجل، وكذلك: كافيتك من رجل، وهمك من رجل (وناهيك من رجل)، ومررت برجل هدك من رجل، (وياماً هدك من رجل، ومررت برجل شرعاك من رجل، ومررت برجل هدك من رجل، (وياماً هدك من امرأة) فهذا كله على معنى واحد. وما كان منه يجري فيه الاعراب فصار نعتاً لأوله

(١) الإيضاح في شرح المفصل - الجزء الأول، لابن الحاجب النحوي من ٤٤٢، ٤٤٣.

(٢) المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل. الجزء الثاني من ٤١١. وانظر - شرح الاشموني على الفية ابن مالك - الجزء الثاني من ٣٩٧ - وحاشية الصياد على شرح الاشموني - الجزء الثاني من ٦٤. وانظر كتاب الخلاف بين النحويين للدكتور السيد رزق الطويل من ٣٤٤.

جرى على أوله، ونقول كذلك - مررت برجل ضريك، وشريك، وشوك، فهذه المصادر مضادات إلى المعرفة، وتجري صفة للنكرة والمعرفة<sup>(١)</sup>.

- والمصدر الذي للطلب أي يعني الأمر والدعاء نحو: ضربناً سعد، سقياً لك فهذا المصدر لا ينبع عنها، وهذا ما قال به الكوفية والزجاج والشهيلي<sup>(٢)</sup>، وذلك لأنه يدل على الطلب، وهو بدل الفعل.

١٦ - نعت المبهمات: من وما وأي.

وهذه من الأسماء المبهمة التي تحتاج إلى صفة توضيحها، وقد ذكر سيبويه في كتابه:-  
(وقال الخليل رحمه الله: إن شئت جعلت من منزلة إنسان، وجعلت ما منزلة شيء. وهما نكتتان مهمتان تحتاجان إلى صفة لتوضيجهما وجاء ذلك في قول - حسان بن ثابت الانصاري.

فكمي بنا فضلاً على من غيرنا حسب النبي محمد إيمان<sup>(٣)</sup>

ومثل ذلك قول الفرزدق<sup>(٤)</sup>:

إني وأياك اذا حلت بأرجلنا كمن بوادييه بعد المحمل عطسor

فكلمة (من) في البيت السابق اسم موصول. احتاج إلى صفة توضيحه، وهي **غيرنا** ويرى سيبويه أن رفع (**غيرنا**) أجود، وفيه ضعف لحذف صدر الصلة.  
وكذلك كلمة **محمطور** هي صفة لـ **من**. والمعنى: كأنسان محظوظ بوادييه بعد المحن.

<sup>(١)</sup> كتاب سيبويه - الجزء الأول ص ٤٢٢.

وانظر كتاب - نظام الجملة عند اللغويين العرب للدكتور مصطفى البطلان ص ٢٨٤.

<sup>(٢)</sup> المساعد على تسهيل الفوائد لأبن عقيل - الجزء الثاني ص ٤٢٠. وانظر - معجم المأوصي للسيوطى. الجزء الثاني ص ١١٨ و ١١٩.

<sup>(٣)</sup> كتاب سيبويه - المجلد الثاني ص ١٠٥. وانظر هذا المؤلف: في الكلام على أي ص ٤٠.

<sup>(٤)</sup> كتاب سيبويه - المجلد الثاني ص ١٠٦.

ويجوز جعل ما في الآية الكريمة «هَذَا مَا لَدَى عَيْنِكُمْ»<sup>(١)</sup> يعني شيء، وما بعدها صفة لها. وهناك بعض النحويين الذين قيل بأنهم اهترعوا على جعل (من وما) نكرتين، فقالوا: هل رأيتم شيئاً يكون موصوفاً لا يسكت عليه؟ ورد عليهم سيبويه بقوله - إن الوصف لـ«ما» وـ«ما نكرتان كالصلة وـ«ما معرفتان» يعني الذي<sup>(٢)</sup>.  
وخلص إلى أن من وـ«ما» من المبهمات التي تتضمن بالصفة، وما توصفان عند البصريين، ولا توصفان عند الكوفيين، علمًا بأن: «الذى» وأـ«الـي» هما من الأسماء المبهمة وتوصفان عند الكوفيين<sup>(٣)</sup>.  
- وأما المنادى أي فقد ذكر سيبويه بأنه لا بد من وصفه، ليصلوا إلى نداء ما فيه الألف واللام، ثم ليحسن السكوت عليه، وذلك نحو - يا أيها الرجل<sup>(٤)</sup> وإن المبهم يوصف بالمعروف باللام<sup>(٥)</sup>.

١٧ - جواز الاتباع إن تعدد العامل واحد عمله ومعناه ولفظه أو جنسه.

إن جهور البصريين يرى جواز الاتباع والقطع مطلقاً. ففي قولنا - هذا زيد وهذا بشر، أو ذهب زيد وهذا بشر الفاضلان، ورأيت عموداً وعمر الكريمين ومررت بسمير وخالف الشجاعين.

نلاحظ الاتحاد في اللفظ، وقال ابن السراج: (إن قدرت الثاني عاملًا فالقطع، أو توكيداً والعامل الأول جاز الاتباع، والجنس نحو - هذا بكر وذاك سعد، او ذهب بكر وانطلق سعد الصالحان، ورأيت بكرًا وأبصرت سعداً العاقلين، وسيق الذهاب إلى بكر وبلغ به إلى سعد الصالحين).

(١) سورة في آية .٢٣

(٢) كتاب سيبويه المجلد الثاني ص .٦٠٥، ٦١٠ . وانتظر كتاب - نظام الجملة عند النحويين العرب. للدكتور: مصطفى جطلي.

(٣) الخلاف بين النحويين للدكتور السيد رزق الطويل ص .٣٤٥

(٤) كتاب سيبويه - المجلد الثاني ص .٦١٠

(٥) الإيهماج في شرح المفصل لابن الحاجب النحوي -الجزء الأول ص .٤٤٦

فمذهب سيبويه والكسائي والمبرد يميز الاتباع والقطع. ولكن ابن السراج قال: يجب  
القطع<sup>(١)</sup>.

وهذا القول (خلافاً لمن خصص ذلك تبعه فاعلي فعلين، وخبري مبتدأين)، وفي  
كلام سيبويه ما يوهم ذلك لكنه مؤول، ويؤيد التأويل قوله: ونقول: هذا عبد الله وذاك  
أخوه الصالحان لأنهما ارتفعا من وجه واحد، وهما اسماً بنياً على مبتدأين وكذا قولنا:-  
مضى عبد الله وانطلق أخوه الصالحان لأنهما ارتفعا بفعلين. فقوله من وجه واحد وبفعلين  
يتضي النصب على المدح والتعظيم أو الشتم. أو ارتفع على أنها مبتدأ وخبر. فتقطع الصفة  
وتتصب على المدح والتعظيم<sup>(٢)</sup> وجوز الكسائي والفراء الاتباع إذا كان العاملان يرجعان إلى  
معنى واحد أي (إذا تقارب المعنى) أي معنى العاملين (وإن اختلفا) في العمل نحو:-

رأيت زيداً ومررت بعمرو الشيشيين. فالمروء هنا يعني الروءية<sup>(٣)</sup> ونقول:-

ومررت برجل معه رجل قائمين. فالمروء كان بهما جيماً. وفي هذا فإن الكسائي  
يتبع الثاني، والفراء يتبع الأول - وإن الحمد العاملان جنساً وعملاً، فإن الجمهور يميز  
الاتباع، وإذا انفقا لفظاً ومعنى، نحو- حضر زيد وحضر بكر العاقلان. كما أن الاتباع يجوز  
أيضاً عند الجمهور إذا اختلف العاملان أو انفقا لفظاً فقط أو معنى فقط. نحو:

أقبل سعد وأدبر عمر العاقلان، هنا اختلف العاملان لفظاً، ومعنى ومثال العاملين  
المتفقين لفظاً فقط، قولنا: وَجَدَ زَيْدًا عَلَى عُمَرٍ وَوَجَدَ بَكْرًا الصَّالِحَانَ. ومثال العاملين  
المتفقين معنى فقط، قولنا:

ذهب زيد وانطلق سعد العاقلان.

(١) المساعد على تسهيل الفوائد لابن هشيل - الجزء الثاني ص ٤١٤. انظر كتاب- مع المواضع للسيوطى - الجزء الثاني من ١١٨.

- وانظر كتاب- نظام الجملة عند اللغويين العرب للدكتور مصطفى جطل ص ٢٩٢.  
(٢) المصادر السابقة.

(٣) مع المواضع للسيوطى - الجزء الثاني ص ١١٨. وانظر- الخلاف بين التحريف للدكتور السيد زرق الطيريل ص ٣٤٤.

هذا وقد ذهب ابن السراج إلى وجوب القطع في الجميع، إلا أنه فصل في الأولى فقال: إن قدرت الثاني عاملًا فالقطع أو توكيدها والعامل هو الأول جاز الاتباع. ووافقه المبرد في الثانية والثالثة.

ومقتضى مذهب سيبويه أنه لا يجوز الاتباع<sup>(١)</sup> ويكون ذلك في اختلاف الحرف والاضافة نحو -مررت بسعد وهذا غلام بكر الفاضلين وكذلك في اختلاف الحرفين نحو - مررت بخالد ودخلت إلى زيد الكريمين. وكذلك في اختلاف معنى الحرفين نحو - مررت بخالد واستعنت بسعد الشجاعين. وكذلك في الاضافتين نحو- هذه دار زيد وهذا أخو صهر الكريمين<sup>(٢)</sup>.

١٨- إذا كان العامل واحداً للمعمولين -يجوز الاتباع والقطع إن لم يختلف العمل نحو:  
قَلِيلٌ زَيْدٌ وَعُمْرٌ الشَّجَاعَانِ

- وإذا كان عامل المعمولين واحداً، وانختلف عمله. فإنه يجب القطع عند البصرين سواء اختلفت النسبة إليهما من حيث المعنى أم المحدث نحو:  
صَارَعَ زَيْدًا عَمْرًا الشَّجَاعَانِ

ويموز الاتباع عند الفراء وأبن سعدان<sup>(٣)</sup>، ويجوز الاتباع أيضاً عند الكسائي<sup>(٤)</sup>. وقال الفراء بوجوب اتباع المرفوع من باب التغليب، بينما ابن سعدان يجوز اتباع كل من العاملين، نحو- صارع زيد عمراً الكريمان أو الكريمين، لأن كلاً منها مصارع ومصارع<sup>(٥)</sup> هذا ويرجع الخلاف في مسألة القطع والاتباع إلى الخلاف في عامل النعت. وكان مذهب الخليل وسيبوه والأخفش والجرمي، وأكثر المحققين على أنه تبعية للمنعوت، وكان المغاربة قد

(١) مع الموامع - الجزء الثاني ص ١١٨.

(٢) المصدر السابق.

(٣) مع الموامع للسيوطى. الجزء الثاني ص ١١٩. وانظر الخلاف بين النحعين للدكتور السيد رزق الطويل ص ٣٤٥.

(٤) المساعد على تسهيل الفوائد لأبن عقيل. الجزء الثاني ص ٤١٥.

(٥) مع الموامع للسيوطى - الجزء الثاني ص ١١٩. وانظر شرح الأشنونى ج ٢ ص ٣٩٨. وانظر - الخلاف بين النحعين ص ٣٤٥.

صححوا ذلك، ولكن المبرد وابن السراج وابن كيسان قالوا: عامل المعرفة، أي بالنسبة للأصل الخالف<sup>(١)</sup> والصحيح مذهب البصريين<sup>(٢)</sup>.

### ١٩ - هل يقبل الوصفُ الوصف؟

الوصف لا يقبل الوصف، وهذه خاصية فيه، لأن الفعل والجملة، وإن كثرت الصفات فهي للأول. وقد قال بذلك ابن جني، وقال غيره، لا يقبل الوصف الوصف، لأن الثاني من قام الأول. فكانه بعضه، ورد بان المضاف والمضاف اليه كذلك، ولا خلاف في وصفهما، والأصح: أنه يوصف مطلقاً لأنه اسم وكل اسم في الحقيقة قابل للوصف. فلا يرد بشبه ضعيف.

وقد أجاز سيبويه: يا زيد الطويل ذو الجمة حيث جعل - ذا الجمة- نعتا للطويل، وكذلك القول في كدي فرس مستقبل الريع صائم، حيث جعل صائماً صفة لمستقبل<sup>(٣)</sup>. وجاء في شرح المقدمة المحسبة أن الصفات لا توصف لأنها أي الصفات مشتقات من الأفعال ومحتملات للضمائر. فكما أن الأفعال لا توصف كذلك لا توصف الصفات ففي قولنا:

سلمت على الكاتب النبيل فإن كلمة -النبيـلـ ليست نعتاً للكاتب، إنما هي أيضاً أن تنزل الكاتب متزلة الاسم المخذل وتصفه، لأن الصفة والموصوف كالشيء الواحد، وبهذا تكون واصفاً للموصوف مع صفتة<sup>(٤)</sup>.

٢٠ - تقديم معمول الصفة على الموصوف: لا يجوز عند البصريين ويجوز عند الكوفيين، وتبعهم الزعيري<sup>(٥)</sup>، واستدلوا بقوله تعالى «فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعَظِّمْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيقًا»<sup>(٦)</sup>.

(١) المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل - الجزء الثاني ص ٤١٥.

(٢) الخلاف بين التحريريين للدكتور السيد رزق الطويل ص ٣٤٥.

(٣) مع الموضع للسباعي - الجزء الثاني ص ١١٨.

(٤) شرح المقدمة المحسبة لطاهر بن عبد بن باشاذ المترقب سنة ٤٦٩ـ الجزء الثاني ص ٤١٦.

(٥) الخلاف بين التحريريين للدكتور السيد رزق الطويل ص ٣٤٦.

(٦) سورة النساء آية ٦٣.

## ٢١- المنادي العلم الموصوف بابن.

يموز بناؤه على القسم على الأصل والفتح على الاتباع بشرط أن يكون متصلةً مضافاً إلى علم، نحو: يا زيد ابن سعيد، ويجوز: يا زيد بن سعيد، وهو عند المبرد أولى من الفتح، وقد أنسد عليه قول الراجز:

يا حكم بن المنذر بن الجارود سرادق الجند عليك مسدود

ثم قال: لو قال: يا حكم بن المنذر كان أجود<sup>(١)</sup>.

أما إذا كان الابن مفصولاً كما في نحو: يا زيد النشيط ابن سعد فليس في الموصوف إلا القسم، حيث يجيء على الأصل.

وكذلك يبني الموصوف بابن على القسم، إذا كان غير علم، يا غلام ابن سعد، كما يبني الموصوف بابن على القسم إذا لم يكن المضاف إليه علماء، نحو: يا سمير ابن صديقنا<sup>(٢)</sup>.

إذا وصف المنادي بابن، والابن بين علمين فإنه يبني مع الابن على الفتح نحو: يا أبجر ابن أبجر يا أنتا.

أبجر: منادي، وابن أبجر: صفتة.

والشاهد جاء في هذا البيت في: يا أنتا، فإن، أنت- ضمير رفع وحق المنادي أن يكون منصوباً وحكم بشذوذه لكونه مضمراً<sup>(٣)</sup>.

<sup>(١)</sup> شرح الفية ابن مالك لأبن الناظم ص ٥٦٩. وقد جاء البيت في كتاب سميه - الجزء الثاني ص ٢٠٣، والحكم هو أحد بيبي المنذر بن الجارود.. وكان الحكم هذا أحد ولادة البصرة لشام بن عبد الملك. والراجز من بيبي الجرماني، قال: يا حكم بن المنذر بن الجارود - فالشاهد اتباع الموصوف هو الحكم للصفة وهي ابن.

<sup>(٢)</sup> المصدر السابق، وانظر في شرح المفصل لأبن يعيش الجزء الثاني ص ٥.

<sup>(٣)</sup> شرح الشواعد للعبني في حاشية الصياغ - الجزء الثالث ص ١٣٥. ورقم الشاهد ٧٧٢، وقائله: الأحسون.

٢٢- المنادى إذا وصف بغير ابن، وكان الوصف مفرداً يتعين القسم كما في نحو: يا زيد الفاضل، والكوفيون أجازوا الفتح وانشدوا عليه قول جرير في مدح عمر بن عبد العزيز:-

فما كعب بن مامّة وابن سعدي بأجود منك يا عمر الجباد<sup>(١)</sup>.

٢٣- الوصف بكلمة أبنة يجوز فتح المنادى معها كالوصف بابن نحو: يا هند ابنة زيد، ويجوز القسم نحو: يا هند ابنة عمرو وذلك بضم هند وفتحها اتباعاً لابنة: وعند جهور العرب لا أثر للوصف بينت قفي قولنا- يا هند بنت عمرو: يحب القسم ويتعين الفتح لتعذر الاشاع، وذلك بسبب تحرك الباء الموحدة.

وفي السماع - أجاز أبو عمرو بن العلاء بناء على أن الفتح للتركيب، ومثله- يا زيد<sup>(٢)</sup> عمرو، يتضيّغ أبن لتعذر الاتباع، ويجوز للتركيب

٢٤- الوصف بكلمة أبن إذا وقعت بين لفظين متضمنين في اللفظ ولكنهما غير علمين: نحو- يا سيد بن سيد و نحو- يا شريف بن شريف- أجاز الكوفيون القسم والفتح حال العلمية، بينما يتلزم البصريون القسم<sup>(٣)</sup>.

٢٥- إذا وقع الابن بين علمين في غير النداء وكان صفة لما قبله فإن التنوين يمحذف من الموصوف لقطأ، والألف من الابن خطأ كما في النداء، نحو- جاءني زيد بن عمر، ويجوز ثبوته في الضرورة. أما إذا كان خبراً، فإن المخبر عنه ينون وتثبت ألف أبن خطأ، نحو: زيد ابن عمرو.

وذلك الأمر إذا لم يقع الابن بين علمين. نحو: جاءني زيد ابن أخيها<sup>(٤)</sup>.

(١) شرح المفصل لابن عبيش - الجزء الثاني ص ٢، ٤، ٦، وانظر- شرح التصريح على التوضيح للشيخ خالد الأزهري. الجزء الثاني ص ١٦٩. وانظر - حاشية الصبان على شرح الأشموني. الجزء الثالث - ص ١٤٢، ١٤٩. وانظر - الخلاف بين التحويين للدكتور السيد رزق الطويل ص ٣٥٢.

(٢) شرح التصريح على التوضيح - الجزء الثاني ص ١٧٠ - وانظر - حاشية الصبان الجزء الثالث ص ١٤٣. حاشية الصبان على شرح الأشموني - الجزء الثالث ص ١٤٣ - وانظر شرح التصريح على التوضيح. الجزء الثاني ص ١٧٠، ١٧١. وانظر - الخلاف بين التحويين، الدكتور السيد رزق الطويل ص ٣٥٢.

(٣) شرح التصريح على التوضيح. الجزء الثاني ص ١٧٠.

٢٦ - تابع المنادى إذا كان نعتاً مضافاً مجرداً من الـ *نحو*:

يا زيد صاحبَ عمرو، يجب نصبه مراعاةً لحمل المنادى، حيث أن عمله النصب ويجوز رفعه عند جماعة من الكوفيين، منهم الكساني والفراء والطوال. وتبعد ابن الأباري، وقد أشار الناظم إلى نصب التابع المضاف بقوله:-

تابع ذيضم المضاف دون الـ ... *الزمه* *نصبا*<sup>(١)</sup>.

٢٧ - نعت أي في التذكير، ونعت أيه في الثنائي تكون أي نكرة مقصودة مبنية على الضم، وتلزمها هاء التنبيه إذا نوديث. وتؤثر إذا اثنت صفتها نحو:- *يابها الإنسان*، *ويأيتها النفس*.

يجب رفع تابعها مراعاة للفظ المنادى، وقد أجاز المازني نصبه قياساً على صفة غيره من المناديات المضمة، وقال الزجاج لم يجز أحد قبل المازني ولا بعده نصب نعت أي أو أيه.

أما أي وأية، فهما مبنيان على الضم، لأن كلاً منها منادي مفرد، وإلهاء للتنبيه زائدة لازمة للفظ أي وأية<sup>(٢)</sup>.

٢٨ - تابع أي ممحضوب الـ *الي* للمع الصفة - *نحو*:-

يا أيها الحمر: أجاز الفراء والجرمي. تابع أي ممحضوب الـ *الي* للمع الصفة، والجمهور يمنع ذلك ويتعين أن يكون ما بعد أي عطف بيان عند من أجاز ذلك، وذهب الأخفش في أحد قوله إلى أن المرفوع بعد أي، يكون خبراً لمبتدأ معنوف. وأي، موصولة بالجملة.

وذهب الكوفيون وابن كيسان إلى أن هـ *ذا* دخلت للتنبيه على اسم الاشارة، أي إذا قلت: يا أيها الرجل وتريد بها أيها *ذا* الرجل ثم حذف *ذا* واكتفى بأيتها.

وهناك رأي آخر يجوز وصف صفة أي حيث تكون مرفوعة مفردة أو مضافة نحو:

(١) شرح التصريح على التوضيح، + الجزء الثاني ص ١٧٤، وانظر: حاشية الصبان الجزء الثالث ص ١٤٨، ١٤٧.

(٢) حاشية الصبان على شرح الأشموني، الجزء الثالث ص ١٥٠.

**يا يهـا الجاهـل ذو التـزيـ** لا تـوعـدنـي حـيـةـ بـالـنـكـزـ<sup>(١)</sup>

فأي: منادي مبني على الضم في محل نصب. وها للتبنيه، وهذا صفة اي، في محل رفع، والرجل: صفة لهذا، أو عطف بيان مرفوع بضم ظاهرة، وهو - يأيها الذي قام - فالذى صفة اي في محل رفع - وهذا كله مبني على أن حركة التابع اعراب - وجاء في حاشية الصبان - (قال شيخنا ولعل مذهب المازنی يغيرى هنا...)<sup>(٢)</sup>.

<sup>٢٩</sup> - خلو وصف اسم الاشارة من كاف الخطاب.

السيرافي يشترط خلو وصف الإشارة من كاف الخطاب.

وابن كيسان أجاز نحو - يأيها ذاك الرجل. هذا وأن ابن عصفور والناظم، لا يشترطان في اسم الإشارة المذكور أن يكون منعوتاً بذي الـ. نحو -  
أيهذاك كلام زاد كما ودعاني وأغللاً فيمن وغل<sup>(٢)</sup> :

٣٠- الوصف المكرر لحو - ياصاحب صاحب زيد:

ذهب الكوفيون إلى أنه لا ينصب إلا منونا، كقولك:- يا صاحبا صاحب زيد، أما البصريون فينصبونه بغير تنوين. هذا ولم يختلف البصريون والkovيون في جواز ضمه من غير تنوين<sup>(٤)</sup>.

٣١- نعت اسم الاشارة، نحو: يا هذا الرجل، ويا هذه المرأة يجب رفع نعتهما مراعاة

للضم المقدر في اسم الإشارة. إن كان المراد أولاً نداء الرجل والمرأة.

٣٢- اسم الفاعل المجرد من الالف واللام يعمل إذا جاء صفة وكان نعتاً لنكرة نحو: مررت

بر جل راکب حصانًا.

(١) الشamed رقم ١٨٧ في حاشية الصياغ الجزء الثالث من ١٥٢، قال رؤبة والشاهد فيه أنه وصف بها ما له، ووصف ما به ال يختلف إلى ما فيه آلة، والتنزي، نوع الإنسان إلى الشر، والنكارة: من نكارة الحقيقة بالفهها أي لسته.

<sup>(١)</sup> حاشية العبان على شرح الاشموني -الجزء الثالث ص ١٥٠، ١٥١، ١٥٢.

<sup>٢٥٣</sup> وانظر- الاختلاف بين النحوين للدكتور السيد رزق الطويل ص .٢٥٣

(٢) حاشية الصيان. الجزء الثالث من ١٥٣. ورقم الشاهد ٦٨٩ والشاهد في: أعلان حيث وصف المنادي فيه باسم الاشارة، وحمل حرف النداء أي يا هذان. والواجل بالمعنى المعجمة هو الذي يدخل على القوم ولم يدع.

<sup>(١)</sup> حاثة الصبان على نوح الاشموني ١٥٤، ٣، ١٥٥. وانظر الخلاف بين التحريين للدكتور السيد رزق الطويل من ٣٥٣.

ويعمل اسم الفاعل عمل فعله اذا اعتمد على موصوف مقدر كما يعمل في اعتقاده على موصوف مظاهر، كقوله تعالى: **«وَمِنَ النَّاسِ وَالْدُّوَائِيَّةِ وَالْأَتْعِمَّهُ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُمْ»**<sup>(١)</sup>.

فإذا ابتع اسم الفاعل الصالح للعمل، ينصب التابع عند البصريين، وأجاز الكوفيون والبغداديون خفضه. فال التالي للوصف يجب جره تارة ويجب نصبه تارة أخرى ويجوز فيه أمران<sup>(٢)</sup>.

٣٣- تكرير لا أو إما، إذا وليت النعت.

يجب تكريرهما مقرونين بالواو، نحو **«وَظِيلٌ مِنْ حَتَّمُورٍ لَا بَارِجٌ وَلَا تَكِيرٌ»**<sup>(٣)</sup> وفي البسيط قيل: لا يلزم تكريرهما في الوصف. ونحو:ـ لابد من حساب إما شديد وإما يسير<sup>(٤)</sup>.

٣٤- إذا وصف بمفرد وظرف أو مجرور، وجلة. كيف نرتباها؟

ذكر السيوطي: الأولى ترتيبها هكذا، كقوله تعالى **«وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ أَهْلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ»**<sup>(٥)</sup> إن الأصل أن يقدم الاسم وهو القياس، وتؤخر الجملة، ويتوسط الظرف أو شبهه.

وأوجبه ابن عصفور من باب الاختيار، وقال ابن جني: (وان كانت صفة رافعة ظاهرا، وأخرى لم ترفعه، قدمت هذه الرافعة نحو (مررت برجل قائم عاقل أبوه) ثم الظرف بعد الرافعة ثم الجملة)<sup>(٦)</sup>.

(١) سورة فاطر آية ٢٨.

(٢) شرح الفية ابن مالك لابن الناظم ص ٤٢٣ - وانظر - شرح التصريح على التوضيح الجزء الثاني ص ٦٩ . وانظر - الخلاف بين النحريين للدكتور السيد رزق الطويل ص ٣٥٨.

(٣) سورة الرافعة آية ٤٤.

(٤) المساعد على تسهيل القوائد لابن عقيل - الجزء من ٤١٧ . وانظر مع الموضع للسيوطى . الجزء الثاني ص ١٢٠ .

(٥) سورة غافر آية ٢٨.

(٦) المساعد على تسهيل القوائد لابن عقيل - الجزء الثاني ٤١٨ . وانظر: مع الموضع ١٢٠:٢ .

٣٥- هل يجوز تفريق نعت غير الواحد بالعطف إذا اختلفت صفاته؟  
نص سبوبة والبرد والزجاج وغيرهم على منع ذلك نحو مرت بهذين، القصير والطويل، وقال الزيادي: وقد يجوز على البدل وعطف البيان أي على حد ما أجاز سبوبة وغيره: هذان زيد وعمرو<sup>(١)</sup>.

وإذا اتفق النعت فإنه يجمع. نحو- مرت بطالبين نشطتين، وبالطالبين المصريين، كما أنه يجب تذكر النعت في الغالب عند الشمول. نحو- سلّمت على رجل وامرأة صالحين، وعلى سعد وسعاد الصالحين. وشاهدت عبداً وفروساً مختارين<sup>(٢)</sup>.

#### ٣٦- النعت بالعدد.

لقد جاء النعت بالعدد وهو غير مطرد، نحو قول سبوبة في كتابه - أخذ بنو فلان من بنى فلان إيلاماً مائة. فجعلوا مائة وصفاً، ثم أشد قول الشاعر. وهو الأعشى:

لئن كنت في جب ثمانين قامة ورققت أسباب السماء بسلم

فكلمة 'ثمانين' جاءت وصفاً لجبل، لأنها تتواء مناسب طويلاً وعميقاً<sup>(٣)</sup> وإذا كان المعدد صفة فالمعتبر حال الموصوف المتوي، لا حالها، قال تعالى: (فَلَهُ عِشْرُ أَمْثَالَهُ)<sup>(٤)</sup> أي عشر حسناً أمثلاً. ولو لا ذلك لقيل (عشرة) لأن المثل مذكر، وتقول: عندي ثلاث رباعات بالباء إن قدرت رجالاً، ويتركتها أن قدرت نساء، وكذلك القول في مثل ثلاث دواب بالباء إذا قصدوا ذكوراً، لأن الذابة في الأصل صفة فكأنهم قالوا: ثلاثة أحرة دواب<sup>(٥)</sup>.

٣٧- هل يكون النعت في النكرات وفي المعرف بالأخص؟

(١) المصدر السابق.

(٢) المساعد على تسهيل القراءة لابن عثيل ص ٤١٣، وفي معجم المواقع للسيوطى الجزء الثاني ص ١١٩-١٢٠.

(٣) كتاب سبوبة، الجزء الثاني ص ٢٨ - وانظر - اوضح المسالك إلى اللغة ابن مالك - الجزء الثالث ص ٢١٨، وانظر - المساعد على تسهيل القراءة لابن عثيل. الجزء الثاني ص ٤١٨.

(٤) سورة الانعام، آية ١٦٠.

(٥) المصدر السابق.

- لا يمتنع النعت في النكرات بالأخص نحو - رجل فصيح وغلام يافع، وأما في المعرف فلا يكون النعت أخص عند البصريين بل يكون مساوياً أو أعم.  
وقال الشلوبين والفراء: ينعت الأعم بالأخص. وقال بعض المتأخرین توصف كل معرفة بكل معرفة، كما توصف كل نكرة بكل نكرة<sup>(١)</sup>.  
أجزاء النعت في مطابقة المعنوت وعدمها مجرى الفعل الواقع موقعه.

النعت يطابق منعوه ولا يطابقه، فتجري المطابقة وعدمها مجرى الفعل الواقع موقعه<sup>(٢)</sup>، فإذا كان جارياً على الذي هو له أي في النعت الحقيقي، فإنه يطابقه إفراداً وتثنية وجماً وتذكيراً وتائياً نحو - مررت بطالين حسنين، وبطالة حسنة، كما نقول - مررت بطالين حسناً، وامرأة حسنة.

وإن جرى النعت على ما هو لشيء من سببه أي في النعت السبي، فإن لم يرفع السبي فهو كالجاري على ما هو له في مطابقته للمنعوت لأنه مثله في رفعه ضمير المعنوت، نحو - مررت بأمرأة حسنة الوجه أو حسنة وجهها، ويرجلين فاضلي الآب أو فاضلين آباً، ويرجال حسان الوجوه أو حسان وجوهها.

وإن رفع السبي كان بحسبه في التذكير والتائث كما هو في الفعل نحو - مررت برجال حسنة أفعالهم، وامرأة حسن فعلها، وذلك يشبه قولنا - حست أفعالهم وحسن فعلها<sup>(٣)</sup>.

<sup>(١)</sup> مع الموضع للسيوطى - الجزء الثاني ص ١١٦، ١١٧. وانظر - حاشية الصبان على شرح الاشمونى الجزء الثالث ص ٦١.

<sup>(٢)</sup> مع الموضع للسيوطى - الجزء الثاني ص ١١٦، ١١٧. وانظر كتاب - الخلاف بين النحويين للدكتور السيد رزق الطويل ص ٣٥٩، ٣٦٠.

<sup>(٣)</sup> مع الموضع للسيوطى - الجزء الثاني ص ١١٦، ١١٧. وانظر شرح التصريح على الترجيح للشيخ خالد الأزعرى الجزء الثاني ص ١٠٩.



### الفصل الثالث

## مناقشة فكرة الارتباط بين النعوت والمنعوت

تشير كتب الدراسات اللغوية إلى بيان أن الاسم هو ما دل على معنى في نفسه دلالة مجردة عن الاقتران<sup>(١)</sup>.

ففي الكلمات التالية: (خالد ونسر وفرس وبيت وماء وحنطة) دلالة مجردة في كل منها، من حيث إفاده المعنى.

فالاسم أحد أقسام الكلمة، والكلمة لفظ يدل على معنى مفرد، وقد ذكر ابن عباس أن سببويه لم يضع حدا معينا للاسم، بل ذكر منه مثلاً اكتفى به عن الحد فقال: (الاسم رجل وفرس)<sup>(٢)</sup>.

فالاسم كلمة تقع على معنى مفرد، بينما الفعل يقع على أمرين هما: الحدث والزمان، وكان السيرافي قد حد الأسم، وبين أن الأسم كلمة تدل على معنى في نفسها، وغير مقتنة بزمان محصل. وهناك من أشار إلى اختلاف التحويرين في اشتتقاق الأسم<sup>(٣)</sup>.

فالبعضيون يرون أن الأسم مشتق من السمو، والكوفيون يرون أنه مشتقاً من السمة، ومعناه العلامة، ويذكر الزمخشري أن اللفظ يؤيد البصريين، ويشهد لهم، حيث يقول: (إذا ترى أنك تقول: أسميتها إذا دعوته باسمه، أو جعلت له اسمها) وهذا لا بد من ذكر خصائص الأسم، ومنها:

- جواز الإسناد إليه، وقبوله حرف التعريف، والجر، والإضافة والتثنين، فهذه الخصائص تلازم الأسم فتدلل عليه<sup>(٤)</sup>.

(١) شرح المفصل لابن عباس، الجزء الأول ص ٢٢.  
(٢) المصدر نفسه.

(٣) المصادر نفسه ص ٢٢ وانظر كتاب: الخلاف بين التحويرين للدكتور السيد رزق الطويل ص ٥١٠، فيه (اشتافت مباراة التحويرين في حد الأسم. مسألة ٢ وذلك من المسائل الملائمة للمكري) ص ٤١٥.

(٤) شرح المفصل لابن عباس - الجزء الأول ص ٢٣.

وكان سببها قد ذكر معنى الكلم في العربية وبين أن الكلم: اسم و فعل وحرف<sup>(١)</sup>، فالاسم يدل على معنى في نفسه، والفعل يدل على معنى في نفسه، واقتران بأحد الأسماء والأدلة أو الحرف<sup>(٢)</sup>، هو ما يدل على معنى في ميادين الجملة.

فمن الأمثلة الاسم: قلم ورجل وفرس. وأمثلة الفعل: يركض، ولعب، واجلس.

ومن أمثلة الحرف: لم يحضر سعد أمس. وهل حضر سعد أمس؟

لختصر، إلى أن تفكيرنا وكتابتنا، تكون بالفاظ تحديد دلالاتها في التركيب اللغوي.

وقد يكون لكل لفظ دلالة العامة، ودلالة الارتباطية المختلفة والتي نستطيع التعرف اليها من خلال السياق اللغوي.

ويبيّن ابن الناظم أن الكلمة قد يقصد بها ما يقصد بالكلام من اللفظ الدال على

معنى يحسن السكوت عليه كقوله صلى الله عليه وسلم: أصدق كلمة قاما شاعر كلمة ليبد<sup>(٣)</sup>، وهي قوله:

**ألا كل شيءٍ ما خلا الله باطلٌ وكل نعيمٍ لا عالةٌ - زايل**

وكذلك الأمر في قوله **كلمة الشهادة** حيث يريدون بها: لا إله إلا الله محمد رسول

١٢

و قبل بحثنا لفكرة الارتباط بين النعت والمنعوت، لابد أن نذكر أن الصفة تعتبر من أقسام الاسم. فهي تأتي بعد العلم الخاصلن والمبيهم. وقال سيبويه عن الصفة: (بانها تحلى نحو الطوبى)، أو قرابة نحو أخيك وصاحبتك وما أشبه ذلك، أو نحو الاسماء المبهمة، ولكنها

١٢ - الأول - الحجز - مسویه كتاب (١)

<sup>(٢)</sup> الاداة مصطلح كوفي - والمرف مصطلح بصرى - و المصطلح الكوفيين أدق. انظر - كتاب الخلاف بين الشعرين للدكتور السيد رزق الطربيل ص ٢٣٩، وانظر كتاب - في مصطلح النحو الكوفي تأليف علية محمود جمالى ص ٤.

<sup>(٢)</sup> شرح الفية ابن مالك لابن الناظم ص .٢٢ . (لبيد بن ربيعة الماعري - أحد أشراف الشعراء الجيدين والفرسان المعززين والأجراء والمكماء والمحنكين. أدرك الإسلام، وقد أسلم وحسن إسلامه. وهجر الشعر وحفظ القرآن الكريم وعمر في الإسلام أكثر من قرعين سنة

<sup>(4)</sup> شرح الفية ابن مالك لابن الناظم ص ٤٤.

معطوفة على الاسم تجربى مجراء، فلذلك قال النحويون صفة وذلك قوله: مررت بهم كلهم، أي لم أدع منهم أحد، ويحيى توكيذا...<sup>(١)</sup>.

والموصوف والصفة من أقسام الاسم، وكما بينه أبو هلال العسكري بقوله: (إن الصفة ما كان من الأسماء مخصوصاً مقيداً مثل - زيد الطفيف وعمرو العاقل). ولكن الاسم كذلك، فكل صفة اسم، وليس كل اسم صفة، والصفة تابعة للاسم في إعرابه، وليس كذلك الاسم من حيث هو اسم)<sup>(٢)</sup>.

### فكرة الارتباط بين النعت والمفعوت

إن أولوية البحث تقتضي أن نذكر الأسماء التي توصف وقد جاء في شرح المقدمة المحببة أن كل الأسماء إلا المضمرات وإلا الصفات، فإنها لا توصف<sup>(٣)</sup>.

فالمعارف كلها توصف بالفردات دون الجمل، وذلك لأن الجمل نكرات، والنكرة لا تكون نعتاً للمعرفة، فهو قولنا - مررت بسعد عمله حسن. فجملة - عمله حسن - لا يجوز أن تكون صفة لسعد ولكن إذا أدخلنا الذي فإنه يجوز، لأننا توصلنا إلى وصف المعرف بالجمل بدخوله واسطة. وكذلك الوصف بالأجناس، يتوصل إليه بكلمة ذي التي يعني صاحب.

الملونة يمتنع وصفها بالنكرة بسبب ما بينهما من المخالفة، فالنكرة تدل على الشياع والعموم. أما المعرفة فتدل على المخصوص، ودلالة النكرة على الشياع والعموم تشبه الجمع، ودلالة المعرفة على المخصوص تشبه الواحد، فكما لا يوصف الواحد بالجمع ولا الجمع بالواحد، لأنه لا توصف المعرفة بالنكرة، ولا النكرة بالمعرفة.

<sup>(١)</sup> كتاب سيبوبيه - المجلد الثاني ص ١٢، ١١، وانظر - المصطلح النحوي - نشأته وتطوره حتى القرن الثالث المجري، عرض أحد القرزى ص ١٤.

<sup>(٢)</sup> الفروق في اللغة، لأبي هلال العسكري ص ٢١.

<sup>(٣)</sup> شرح المقدمة المحببة لظاهر بن احمد بن باشباز، المجلد الثاني ص ٤١٥.

كما يمكننا القول أن كل النكرات توصف بالفردات كما توصف بالجمل الخبرية، وإنما جاز وصف النكرات بالجمل لأن الجمل نكرات، نحو زارني رجل أخلاقه حسنة، ومررت برجل أخلاقه حسنة، فجملة أخلاقه حسنة في موضع نعت مرفوع في الأولى ومنصوب في الثانية، وبمجرور في الثالثة، وهنا تراعي الحالة الإعرابية من غير تغير في جملة النعت<sup>(١)</sup>.

### دلالة الارتباط:

ذكر ابن الناظم النعت في النظم، فقال:

**فالنعت تابع متم ما سبق بوسمه أو سمه ما به اهتلق**

وذكر ابن عقيل أن النعت يقال له الوصف والصفة، وعرف النعت بقوله: (وهو التابع المقصود بالاشتقاق)<sup>(٢)</sup>. ويراد بذلك ما يطلب المترفع بحسب ما يتطلبه المقام الذي وضع له. نحو - زرت رجلاً كريماً، أو كريماً أبوه. وقد يكون النعت مؤولاً، نحو زارني رجل ذو مال. يتضح لنا أن النعت يرتبط بمنعمته ارتباطاً قوياً واضحاً من حيث تبعيته، وعليه فإن النعت جزء من المنعمات، مشتقاً وممولاً، وجملة ومفرداً، يقول ابن مالك:

**وانعت بمشتق كصعب وذرب  
وشيءه، كذلك، وذى والمتسبب  
ونعتوا بجملة منك ——— را  
فاعطيت ما أعطيته خبراً<sup>(٣)</sup>**

المقصود بالاشتقاق، ما يدل على حدث وصاحبها، ويكون ذلك في اسم الفاعل، كفافع، وفي اسم المفعول، كمقتول، وفي الصفة المشبهة (كصعب وذرب). وفي أفعل التفضيل

<sup>(١)</sup> شرح المقدمة المحسنة لظاهر بن أحمد بن باشباد، الجزء الثاني ص ٤١٦، ٤١٧.

<sup>(٢)</sup> شرح التمهيل لابن عقيل، الجزء الثاني ص ٤٠١، تحقيق محمد كامل برకات.

<sup>(٣)</sup> شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم ص ٤٩٠، ٤٩٣.

لحو - أعز وأكرم، أما اسم الزمان والمكان والألة. فهي غير مشتقة، لأنها لا تدل على حدث وصاحبها. والمؤول بالمشتق يقصد به ما يقوم مقام المشتق من حيث المعنى من الأسماء الجوامد، نحو (ذا) وما يتفرع عنها من أسماء الإشارة غير المكانية، وأسماء الموصولة وما يتفرع عنها، ذي، يعنى، صاحب، وأسماء النسب<sup>(١)</sup>.

**الارتباط بين النعم والمنعوت:** من حيث أغراض النعم:-

يبدو الارتباط على درجة كبيرة من الانصاف بين النعوت والمنعوت، وذلك في الأغراض التي يؤمن بها النعوت من أجلها، وأهم هذه الأغراض:

التخصيص - ويكون للمنعموت إذا كان نكرة، وقد ذكر سيبويه ذلك في كتابه حيث قال: قاما النعمت الذي جرى على المنعموت فقولك: (مررت بـرجل ظريف قبل، فصار النعمت مجرورا مثل المنعموت لأنهما كالاسم الواحد)<sup>(٢)</sup> فأنت هنا تزيد الواحد من الرجال الذين كل واحد منهم رجل ظريف، فهو نكرة، لأنه من أمة كلها لها مثل اسمه. واسمه يخلطه بأمته حتى لا يعرف منها. ومن أمثلة التخصيص في القرآن الكريم، قوله تعالى: **«حَفِظُوا عَلَى الصَّلَاةِ وَالصَّلَاةُ الْوَسْطَى»**<sup>(٣)</sup> وقوله تعالى: **«هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ إِيتَتْ مُحَمَّدَتْ»**<sup>(٤)</sup>. فالصلوة الوسطى خصت بالذكر وإن دخلت في الصلوات تفصيلا لها.

-٢- يُؤتى بالنعت للتعيم، نحو- يرزق الله عباده الطائعين والعاصين، الساعية أقدامهم  
والساكنة أجسامهم<sup>(٥)</sup>.

٣- يؤتى بالنعمة لإنفاذ المدح فهو - الحمد لله رب العالمين الدائم عطاؤه.

<sup>(٤)</sup> الكافية في النحو لابن الحاجب،الجزء الأول من ٣٠٢، وفيه (واعلم أن جهور النحو شرطوا في الوصف الاشتغال فلذلك استضعف سيرته نحو- مرت ب الرجل أشد وصفاء، ولم يستضعف- يزيد أشد، حالاً وانتظر- شرح الفية ابن مالك من ٤٩٣، رياضية الصيان على شرح الأشموني،الجزء الثالث من ٦٢، ٦٣.

<sup>(٢)</sup> كتاب سيبويه -الجزء الأول ص ٤٢١، ٤٢٢، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، هام الكتب بيروت.  
<sup>(٣)</sup> سورة العنكبوت آية ٢٣.

<sup>(9)</sup> سورة آل عمران آية ٧، انتظر اللسان ١:١٩١، وشروع التعليل ٢:٤٠١.

<sup>٥٩</sup> حاشية الصبان على شرح الاشموني،الجزء الثالث ص.

- ٤- يؤتى بالنعت لغاية النزم. نحو قوله تعالى: «فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَلَا تَسْعَدُ بِاللَّهِ مِنْ أَشْيَطْنَ إِلَّا رَجِيمٌ»<sup>(١)</sup> ونحو قوله تعالى: «رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ أَطَالِبُهُمْ أَهْلَهُمْ»<sup>(٢)</sup>.
- ٥- يؤتى بالنعت للترحم نحو- نسأل الله اللطف بعباده الصغفاء المتصدعة أثنتهم.
- ٦- يؤتى بالنعت للتركيد، نحو قوله تعالى: «وَمَنْتَهُ أَكَالِشَةُ الْأَخْرَى»<sup>(٣)</sup> ونحو- أمس الدابر المقضي أمله لا يعود<sup>(٤)</sup>.
- ٧- يؤتى بالنعت للإبهام نحو- تصدقت بصدقة كثيرة أو قليلة، نافع ثوابها أو شائع احتسابها<sup>(٥)</sup>.
- ٨- ويؤتى بالنعت للتفصيل، نحو- مررت بعالين عربي وهندي واسع علمهما لطيف طبعهما<sup>(٦)</sup>.

### الارتقاء والتطابق:

إن النعمت يرتبط بمنعمته من حيث المطابقة بينهما في الأمور التالية وهي:-

- أ- في أوجه الإعراب الثلاثة، أي في الرفع والنصب والجر.
- ب- وفي التعريف والتنكير. نحو:-

حضر الحفل سعد الفاضل، وقابلت سعداً الفاضل، وسلمت على سعد الفاضل، وفي النكرة تقول:- زراني ضيف فاضل، ورأيت ضيفاً فاضلاً، ومررت بضيف فاضل.

<sup>(١)</sup> سورة التحلية آية .٩٨

<sup>(٢)</sup> سورة النساء آية .٧٥

<sup>(٣)</sup> سورة النجم آية .٢٠

<sup>(٤)</sup> شرح التسهيل لابن عقيل - الجزء الثاني ص ٤٠٢ ، وانظر حاشية الصبان على شرح الاشموني، ج ٣، ص ٥٩.

<sup>(٥)</sup> المصادر لابن جبي، ج ٣، ص ١٠٥

<sup>(٦)</sup> شرح التسهيل لابن عقيل. الجزء الثاني ص ٤٠٢ - وحاشية الصبان ج ٣ ص ٥٩.

فالنعت يوافق منعوته في أوجه الإعراب وفي التعريف والتنكير<sup>(١)</sup>.  
هذا وقد أجاز بعض الكوفيين نعت النكرة بالمعرفة، إذا كان النعت يفيد المدح أو  
الذم، وجعلوا منه: (الذى جمع)<sup>(٢)</sup> صفة لمزة كما أجاز الأخفش نعت النكرة بالمعرفة  
إذا خصصت تلك النكرة بوصف، وذلك نحو قوله تعالى:-

**﴿فَعَلَّمَنَا يَقُولَانِي مَقَامَهُمَا مِنْ الَّذِينَ أَسْتَحْقَقُ عَلَيْهِمُ الْأَوْتَانِ﴾**<sup>(٣)</sup>.

فقد جعل الأوليان صفة لآخران. استناداً على سبق يقونمان وفي المقابل فقد أجاز  
بعض النحاة وصف المعرفة بالنكرة، حيث شرط أبن الطروادة كون ذلك لا يوصف به  
إلا ذلك الموصوف، ومنه:-

### نبت كاني ساورتني ضئيلة من الرعش في انبابها السم ناقع<sup>(٤)</sup>

جـ- ويرتبط النعت مع منعوته من المطابقة بينهما في العدد والجنس، أي- في الإفراد  
والثنية والجمع والتذكير والثانية - ويرتبط ذلك بضمير الموصوف المستتر فإذا رفع  
الوصف الحقيقي أو المجازي ضمير الموصوف المستتر فإنه يوافقه فيها، ويقصد  
بالوصف الحقيقي إن يجري على من هو له نحو-

زارنا رجل كريم وامرأة كريمة، وزارنا رجالان كريمان وامرأتان كريمتان، وزارنا رجال  
كريمان ونساء كريمات، ففي الأمثلة يوجد ضمير في الوصف، وهو يعود على الموصوف  
باعتبار حاله تذكيراً وثانيةً وتنمية وجعاً. أما الوصف المجازي<sup>(٥)</sup> فيقصد به إنه يجري

<sup>(١)</sup> شرح التسهيل لابن عقيل - الجزء الثاني ص ٤٠٢ - وانتظر حاشية الصبان على شرح الأشموني،الجزء الثالث ص ٥٩ ،٦٠ ، وشرح التصریح على التوضیح للشيخ خالد الاذہری ج ٢ ص ١٠٩ .

<sup>(٢)</sup> سورة المزمل آية ٢.

<sup>(٣)</sup> سورة المائدة آية ١٠٧ .

<sup>(٤)</sup> شرح التسهيل لابن عقيل - الجزء الثاني ص ٤٠٢ ، الشاهد رقم ٣٩٨ . وانتظر شرح الشواهد للعيي حاشية الصبان الجزء الثالث ص ٦٠ . رقم الشاهد ٦٠٦ قاله النابية الذياني وفيه الشاهد- حيث وقفت النكرة صفة للمعرفة - أي ان ثاقع صفة للسم-

<sup>(٥)</sup> شرح التصریح على التوضیح. للشيخ خالد الاذہری- الجزء الثاني ص ١٠٩ .

على غير من هو له. حيث يكون الإسناد فيه إلى ضمير الموصوف، وليس إلى الظاهر الذي يعبر بالإضافة، إن كان معرفة، وينصب على التمييز كأن نكرة. كقولنا - حضر الحفل رجل كريم الأب، وامرأة كريمة الأب.

وتقول في التمييز - حضر الحفل رجل كريماً أباً، وامرأة كريمة أباً.

وفي المثنى - حضر الحفل رجالاً كريماً الأب، وامرأةان كريمتا الأب. هذا في بالإضافة، وعلى التمييز تقول: (كريمان أباً). وفي الجمع تقول - حضر الحفل رجالاً كراماً الأب، ونساء كريمات الأب، في بالإضافة، وفي التمييز تقول - حضر الحفل رجالاً كراماً أباً، ونساء كريمات أباً.

ويتضح مما تقدم أن النعت يرتبط مع منعوه في موافقته له: إفراداً وثنية وجمع، وتذكيراً وتأنيثاً. كما يوافقه في إعرابه رفعاً ونصباً وجراً، ويوافقه تعريفاً وتنكيراً. ولللاحظ أن المواقف هنا تكون في أربعة أمور من عشرة، لأن الوصف فيها كلها جاء رافعاً لضمير الموصوف المستتر، سواء كان ذا أصلية أو تحويلاً<sup>(١)</sup>. ويستثنى من الموافقة السابقة شيئاً هما: - الوصف باسم التفضيل - ويجيب فيه الإفراد والتذكير. كما أنه لا يوافق منعوه في الثنائي والثنية والجمع. ويكون ذلك إذا استعمل هذا الوصف بـ (من) أو إذا أضيف إلى نكرة نحو:-

- مررت بطالب أفضل من عمرو، وبطالبين أفضل من عمرو، وبطلاب أفضل من عمرو. وبطالية أفضل من عمرو، وبطالتين أفضل من عمرو، وبطالات أفضل من عمرو. وفي بالإضافة تقول:

- جاء رجل أفضل شخص، ورجالان أفضل شخصين، ورجال أفضل شخصوص.. وكذلك في الثنائي.. فافعل من لا يتغير لفظها بحسب تغير موصوفها<sup>(٢)</sup>.

<sup>(١)</sup> الكافية في النحو لابن الحاجب التحوي - الجزء الأول ص ٣٠٣. وانظر شرح التصريح على التوضيح الجزء الثاني من ١١٩.

<sup>(٢)</sup> شرح اللمعة البدري في علم العربية لابن مثام ص ٢٢٠ - وانظر: شرح التصريح على التوضيح، للشيخ خالد الأزمرى، الجزء الثاني ص ١١٠، ١١١.

بـ- الصفات التي التزم العرب بتذكيرها، وهي الأوصاف التي تأتي على الأوزان التالية:

- ١- فعول يعني فاعل، غنوـ هذه امرأة صبورـ.

-٢- فعيل يعني مفعول. نحو- هذه المرأة جريحة و قتيل.

-٣- وأما الصفات التي على وزن فعول يعني مفعول و فعيل يعني فاعل فيجريان على القناس نحو-

هذه الفتاة ظريفة، وهذه ناقة حلوية، وهنالك صفات الزمتها العرب الثانية،  
لهم: ربعة، وهمزة، وغيرهما، فنقول- رجل ربعة، وامرأة ربعة، ورجل همزة  
وامرأة همزة<sup>(١)</sup> :

فعليه فإن الوصف يعطى حكم الفعل في الإفراد والثانية والجمع والذكر والتائث،  
إذا رفع الوصف الاسم الظاهر نحو - مررت ب طفل قائمة أمها، وبطفلة قائم أبوها. ففي الأولى  
انتش قائمة لأن إسنادها يكون إلى الأم، وفي الثانية جاء تذكير قائم لأنه أستند إلى الأب، وهو  
مذكر.

وهناك من أجاز تكسير الوصف خالفاً حكم الفعل إذا كان الاسم المعرف بالوصف جمعاً، وقد قال سيبويه والمبرد وأبو موسى: (جمع التكسير في الوصف أفعص من الإفراد كقيام أبواهم)<sup>(٢)</sup>. وهناك من قال بأن إفراد الوصف أفعص من تكسيره، وهناك من فصلوا الكلام فقالوا:

(إن كان النعت تابعاً جمعاً، كمررت برجال قيام أباً لهم. فالتكسير أفعى، وإن كان مفرد أو مثنى. كمررت ب الرجل قاعد غلمانه، وبرجلين قاعد غلمانهما. فالإفراد أفعى. وهذا ما اتفق عليه الجمیع<sup>(۲)</sup>.)

<sup>(٤)</sup> المصدر السابق - (بفال) رجل مربوع ومرتبط أي مربوع الخلق لا بالطويل ولا بالقصير، والمؤثر ربعة كالذكر. ويقال: رجل همزة وامرأة همزة أيضاً. والهمس والهمزة الذي يختلف وراثياً وهو مثل الفبة والهمزة أبهأ الذي يهمز آخاه في قيادة من خلفه).

<sup>(٢)</sup> شرح الأشموني بمحاضة الصبان،الجزء الثالث ص ٦١ وانتظر- شرح التصريح على الترسيخ للشيخ خالد الأزهري- الجزء الثاني

١٧) المصادر العامة

إن ارتباط النعت في مطابقته لمعنى مفعوله سواء كان حقيقياً أو سبيلاً، فإنه يجري وفق الفعل الذي يقع موقعه، فإذا كان النعت حقيقةً رافعاً ضميراً لمعنى مفعوله فهو يتطابق معنوه في: الإفراد، والثنية، والجمع، والتذكير والتأنيث.

أما إذا كان النعت سبيلاً ففيه وجهان هما:

- إن لم يرفع النعت السبيلاً ضمير معنوه، فإنه يكون كالجاري على ما هو له في مطابقته لمعنى مفعوله، نحو-

(مررت بامرأة حسنة الوجه، أو حسنة وجهها. وبرجلين كريبي الأب أو كريمين أباً، وبرجال حسان الوجوه أو حسان وجوهها)<sup>(١)</sup>.

بـ- وإن كان الفعل جارياً على ما هو لشيء من سبيلاً، ورفعه. فإنه يكون بحسبه في التذكير والتأنيث، أي يكون كما هو في الفعل، نحوـ مررت برجال حسنة وجوههم وبامرأة حسن وجهها، كما يقال: حست وجوههم وحسن وجهها.

فالارتباط بين النعت والمعنى يوضح لنا أنهما في المعنى واحد، ويظهر ذلك في الغرض الذي يفيده النعت. كما يظهر الارتباط في التبعية، أي تبعية النعت لمعنى مفعوله.

### الترتيب:

يمجدر بنا أن نشير إلى أن ترتيب التوازع في اللغة. حيث ذكر ابن مالك التوابع، فقال:  
يتبعد في الإعراب الأسماء الأولى نعت وتوكيد وعطف وبدل<sup>(٢)</sup>. فالتوازع خمسة أنواع هي:  
النعت، والتوكيد، وعطف البيان وعطف النسق، والبدل وكلمة ثابع جنس يشمل الأنواع  
الخمسة، فالنعت أحد هذه التوازع، يؤتى به ليوضح متبعه، ويفصّله بكونه دالاً على معنى  
في متبعه أو في متعلق به.

والنعت من حيث معناه يقسم إلى قسمين هما:

<sup>(١)</sup> المصدر السابق.

<sup>(٢)</sup> شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم ص ٤٩٠.

١- **النعت المُحَقِّقي:** وهو النعت الذي يدل على معنى في نفس متبوعه. نحو- جاء الطالب  
النشيط.

**بـ- النعت السبي:** وهو النعت الذي يدل على معنى في اسم بعده، وله اتصال وارتباط بالاسم المنعوت، فهوـ هذه حديقة متراوحة أطرافها، ناضجة أثمارها.

وحصر التوابع في أنواع خمسة: جاء في قوله:- (إن التابع إما أن يتبع بواسطة. أو لا الأول: عطف النسق، والثاني إما أن يكون على نية تكرار العامل، أو لا الأول: البدل والثاني: إما أن يكون بالفاظ مخصوصة. أو لا- الأول: التوكيد، والثاني: إما أن يكون بالمشتق، أو لا. الأول: النعت، والثاني عطف البيان)<sup>(١)</sup>.

**ترتيب التواريخ اذا اجتمعت:**

لقد أورد النحويون التوابع في ترتيبات مختلفة ولكنها قد تكون مترابطة، وإذا اجتمعت التوابع فإنها ترتب كما يلى:-

ثانياً- عطف البيان	ثالثاً- التوكيد	أولاً- النعت
خامساً- عطف النسبة <sup>(٢)</sup>		رابعاً- البدل

وهناك من أقر أن التوایع خمسة. ولكنه قدم التوكيد ثم النعت، ثم عطف البيان، ثم البدل ثم النسق، وعلى هذا جاء قول ابن السراج الذي ذكرته سابقاً.  
 (التوایع خمسة: تأکید ونعت وعطف بیان، وبدل ونسق، وهذه الخمسة: أربعة منها تتبع بغير متوسط، والخامس وهو النسق لا يتبع إلا بتوسط حرف النسق. وجميع هذه تحریر على ما جرى عليه الاسم الأول في الرفع والنصب والخفف)<sup>(٣)</sup>.

<sup>(٤)</sup> أوضحت المسالك إلى الفقهاء أين مالك.الجزء الثالث من ٤ . وانتظر- شرح التصريح على التوضيح للشيخ خالد الأزمرى، الجزء الثاني- ص ١٠٨.

<sup>(١)</sup> الإيضاح في شرح المفصل لابن الحاجب.الجزء الأول من ٢١٧ . واقتصر مع الموضع للسيرطي .- الجزء الثاني من ١١٥  
ورش التصريح على التوفيق. للشيخ خالد الأزهري .- الجزء الثاني من ١٠٨ - وحاشية الخفري .- الجزء الثاني من ٥١

<sup>٦١</sup> الموجز في النحو - لأبي عمد بن السراج ص ٦١.

وقال ابن باشباذ:- (وجلة التوایع خسہ: التأکید والنتع وعطف البيان والبدل، والنسق، وإنما بدیع بالتأکید لأن التأکید هو المؤکد. لا يخالفه في شيء من أحكامه. لكان أحق ما بدیع به)<sup>(١)</sup>.

وقال بعض النحوين بأن عدد التوایع أربعة، حيث أوردوا عطف البيان وعطف النسق تحت اسم العطف، وهذا ما قال به الزجاجي وغيره. كما قيل بأن عددها ستة، حيث جعل التأکید اللفظی بآباء وحده، والتأکید المعنوي كذلك<sup>(٢)</sup>.

ومثال ترتیب التوایع إذا اجتمعت ما ذكره السیوطی، حيث قال: ( جاء أخوك الکریم محمد نفسه رجل صالح ورجل آخر)<sup>(٣)</sup>.

فالکریم - نعت، ومحمد: عطف بيان. ونفسه: تأکید. ورجل: بدل - ورجل، عطف نسق، وفي حالة تقديم التأکید على النعت كما في شرح التسهیل - تقول - جاء سعد نفسه الكاتب.

### الترتيب بين النعت والمنعوت:

إن النعت يرتبط بمنعوتة، فهو يحتفظ برتبته، ويأتي بعد المتعوت، نحو قولنا - هذا سعد الکریم.

ولكن قد تستدعي الضرورة تقديم النعت على المتعوت أو الصفة على موصوفها، وهنا يلزم نصب الصفة وإعرابها حالاً. وقد بين سیبویه ذلك، قال: (واعلم أن الشيء يوصف بالشيء الذي هو هو، وهو من اسمه، وذلك قوله: هذا زيد الطويل، ويكون هو هو، وليس من اسمه. كقولك: - هذا زيد ذاهبا، ويوصف بالشيء الذي ليس به، ولا من اسمه. كقولك: هذا درهم وزنا. لا يكون إلا نصبا)<sup>(٤)</sup>.

(١) شرح المقدمة الخمسية لطاهر بن باشباذ - الجزء الثاني ص ٤٠٧ - وانظر: شرح التسهیل لابن عقیل - الجزء الثاني ص ٣٨١.

(٢) شرح شذور الذهب لابن هشام الانصاری ص ٤٢٨ - وانظر: شرح قطر الندى وبل الصدى للمولف نفسه ص ٢٨٣.

(٣) مع المراجع للسیوطی، الجزء الثاني ص ١١٥ ، وانظر - شرح التسهیل لابن عقیل - الجزء الثاني ص ٣٨١.

(٤) كتاب سیبویه. الجزء الثاني ص ١٢١

ويفهم مما سبق أن رتبة الصفة رتبة محفوظة، فهي تأتي بعد موصوفها، ولا يجوز أن تقدم عليه، إلا إذا كانت هناك ضرورة، وعندئذ تنصب الصفة على الحال.  
وقد جاء ذلك عند سيبويه، حيث يقول: (وذلك قوله: هذا قائمًا رجل، وفيها قائمًا رجل. لما لم يميز أن توصف الصفة بالاسم، وقع أن يقول: فيها قائم، فنضع الصفة موضع الاسم، كما قيل: مررت بقائم وأتاني قائم، جعلت القائم حالاً، وكان المني على الكلام الأول ما بعده)<sup>(١)</sup>.

ومن الجدير بالذكر أن اصطلاح الترتيب قد جاء عند عبد القاهر الجرجاني، وكان يعني بذلك شيئاً: الأول هو ما درسه النحويون تحت عنوان الرتبة وقد ورد بمنها في أبواب النحو المختلفة.

وثانيهما- ما يتعلق بما تناوله البلاغيون في موضوع التقديم والتأخير. ويقول الدكتور تمام حسان في هذا المجال: (ولكن دراسة التقديم والتأخير في البلاغة دراسة لأسلوب التركيب، لا للتراكيب نفسه أي أنها دراسة تم في نطاقين: أحدهما مجال حرية الرتبة مطلقة، والأخر: مجال الرتبة غير المحفوظة، ولذا فلا يتناول التقديم والتأخير البلاغي ما يسمى في النحو الرتب المحفوظة لأن هذه الرتب المحفوظة لو اختلت لاختل التركيب باختلالها. ومن هنا تكون الرتبة المحفوظة قرينة لفظية تحدد معنى الأبواب المرتبة بحسبها، ومن الرتب المحفوظة في التركيب العربي أن يتقدم الموصول على صلته، والموصوف على الصفة)<sup>(٢)</sup>.

ونعود إلى بيان بعض مواقف الضرورة التي تقدمت فيها الصفة على موصوفها، فنصبت، وجاء ذلك في الضرورة الشعرية، وقد حل هذا التنصب على جواز (فيها رجل قائمًا، وصار حين آخر وجه الكلام فراراً من القبح)<sup>(٣)</sup>.

<sup>(١)</sup> كتاب سيبويه - الجزء الثاني من ١٢٢، تحقيق وشرح عبد السلام عبد هارون - عالم الكتب بيروت.  
<sup>(٢)</sup> وانظر - كتاب - نظام الجملة عند اللغتين العرب في الفترتين الثانية والثالث للهجرة - للدكتور - مصطفى جطل - ص ٢٩٧.

<sup>(٣)</sup> اللغة العربية، معناها وبناؤها. للدكتور تمام حسان من ٢٠٧.

<sup>(٤)</sup> كتاب سيبويه - الجزء الثاني من ١٢٢.

ويقول الخليل: (والنصب من نعت النكرة تقدم على الاسم، تقول: هذا ظريفا  
غلام، وهذا واقفاً رجل)<sup>(١)</sup>.  
قال الشاعر ذي الرمة<sup>(٢)</sup>:

وتحت العوالى والقنا مستطلة ظباء أهارتها العيون الجاذبُ

يبين لنا من قول الشاعر ذي الرمة، أنه أراد أن يقول: - ظباء مستطلة فلما قدم  
الصفة مستطلة نصبيها على الحال. ويقول الخليل: (نصب مستطلة لأنه نعت ظباء تقدم)<sup>(٣)</sup>.  
ونلاحظ هنا أن الصفة لم تحافظ على رتبتها التي تكون لها بعد موصوفها، لكنها تقدمت  
عليها. وتقديم الصفة على موصوفها يكتنف الا في الضرورة. والسبب في ذلك أن الصفة  
تمحى بغير الصلة في ايضاح موصوفها، كما لا يجوز تقديم الصلة على موصوفها. ونظرا  
لعدم جواز تقديم الصفة على موصوفها عدل إلى الحال، وحمل النصب على جواز- جاء  
رجل ضاحكاً. وذكر ابن يعيش أن التحويين أطلقوا على مثل ذلك أحسن القبيحين. لأن  
الحال من النكرة قبيح. وتقديم الصفة على الموصوف أقبح<sup>(٤)</sup>.

ومن مواقف الضرورة الشعرية الأخرى التي تقدمت فيها الصفة على موصوفها  
فالخلافت رتبتها المحفوظة بعد موصوفها، قول النابغة الذبياني<sup>(٥)</sup>.

كأنه خارجاً من جنب صفحته سقوط شرب تسوه عند مفتاد

(١) كتاب الجمل في النحو للخليل بن أحد الفراهيدي من ٧٥ تحقيق الدكتور فخر الدين فياره- الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥ م مؤسسة رسالة- بيروت (انظر ترجمة الخليل في بذرة الوعاء- الجزء الأول من ٥٥٧- ٥٦٠).

(٢) المصدر السابق من ٧٥- وانظر كتاب مسيبته المجلد الثاني من ١٢٢، ١٢٣ وشرح المفصل لابن يعيش- الجزء الثاني من ١٤، ١٣.

(٣) كتاب الجمل في النحو- للخليل بن أحد الفراهيدي من ٧٥.

(٤) شرح المفصل لابن يعيش، الجزء الثاني من ١٣، ١٤، وانظر- المصالح لابن جنن الجزء الثاني من ٣٩١، تحقيق محمد علي النجار.

(٥) كتاب الجمل في النحو للخليل من ٧٥- وانظر- المصالح لابن جنن- الجزء الثاني من ٢٧٥، وخزانة الأدب للبغدادي- الجزء الأول من ٥٢١. والبيت من تصييد للنابغة الذبياني يمدح بها النسمان بن المنذر ويغتذر به فيها.

فكلمة -خارجًا- نصبت على الحال، لأنها نعت نكرة تقدمت على منعوتها سفود  
وقال كثير عزة<sup>(١)</sup>.

لية موحشا طل ——— بلوح كأنه خل

فكلمة موحشا نصبت على الحال، لأنها نعت نكرة تقدمت على منعوتها. والبيت  
السابق لكتير عزة، كما يقول ابن بعيش والبيت لكتير عزة، وجاء كما يلي:

لعزة موحشا طلليل قديم ——— عفاء كل اسحمر مستديم

والشاهد فيه ذكرته أنسا وجاء منه في القرآن الكريم: قول الله تعالى: « خاشعة  
أتصصرُهُمْ »<sup>(٢)</sup> فكلمة خاشعة نصبت على الحال. والتقدير يخرجون بذلك الحال.

و حول جواز نصب صفة الاسم النكرة على الحال، يقول السيرافي:- (جملة هذا  
الباب أن يكون اسم منكورة له صفة تجري عليه، ويجوز نصب صفتة على الحال. والعامل في  
الحال شيء متقدم لذلك المتكرر. ثم تتقدم صفة ذلك المنكورة عليه لضروره عرضت لشاعر  
إلى تقديم تلك الصفة، فيكون الاختيار في لفظ تلك الصفة أن لا تتحمل على الحال- مثال  
ذلك: هذا رجل قائم، وفي الدار رجل قائم. رجل: مبتدأ: وفي الدار خبر مقدم، وقائم- نعت  
رجل. ويجوز نصب قائم في المسألتين جميعاً، أما في: هذا رجل قائماً. فالعامل فيه التبييه إلى  
الإشارة، وأما في الدار رجل قائماً، فالعامل فيه الظرف، والاختيار الصفة)<sup>(٣)</sup>.

(١) كتاب الجمل في النحو للخليل ص ٧٦ وكتاب سيبويه الجزء الثاني ص ١٤٣، وانظر شرح الفصل لابن بعيش -الجزء الثاني ص ٦٤.

(٢) سورة المارج- آية ٤٤ (وهذه قراءة أبي وابن مسعود. للاية من سورة القمر). انظر: البحر الخفيط لأبي حيان -الجزء الثامن ص ١٧١ و ١٧٥. وانظر كتاب الجمل في النحو، للخليل بن احمد الفراهيدي ص ٧٦، ٧٧.

(٣) كتاب سيبويه - الجزء الثاني ص ١٤٢ (الحادية رقم ١).

فمما تقدم يترتب بجيء النعت بعد منعوته، وتلك هي رتبة وهي رتبته محفوظة له. ولكن قد يتقدم النعت على منعوته في مواقف الضرورة الشعرية، كما تقدم آنفاً، وهناك ملاحظة أخرى تتعلق بترتيب النعت، وذلك في حالة بجيء النعت بمفرد، وطرف أو مجرور، وجملة، فإن ترتيبها يكون على النحو التالي. وكما في قوله تعالى:-

**«وقال زجل مؤمنٌ مِنْ عَالِيٍ فِي زَعْدَرْ يَكْتُبْ»<sup>(١)</sup>.**

وبسبب هذا الترتيب هو أن الأصل: الوصف بالاسم. فجاء تقاديه على القياس. وتقدم الطرف ونحوه على الجملة، لأنه يكون من قبيل المفرد. وقد أوجب ذلك ابن عصفور اختياراً<sup>(٢)</sup>.

### التلازم وأمكان الفصل بين النعت والمنعوت:

#### ١- التقديم:

ان دراسة مسألة التلازم بين النعت ومنعوته وإمكان الفصل بينهما، تتطلب ان نذكر ما يقوله عبد القاهر الجرجاني عن نظم الكلام، فهو يرى أن النظم ليس سوى تعليق الكلم بعضها ببعض، وجعل بعضها بسبب من بعض، والكلم ثلاثة: اسم و فعل وحرف وللتطرق فيما بينها طرق معلومة، ولا يعدو ثلاثة أقسام: تعلق اسم باسم وتعلق اسم بفعل وتعلق حرف بهما. فالاسم يتعلق بالاسم بأن يكون خبراً عنه أو حالاً منه. أو تباعاً له: صفة أو تأكيداً أو عطف بيان أو بدلاً، أو عطفاً مجرفاً<sup>(٣)</sup>.

فمن هنا نقول: إن الصفة تلازم موصوفها، فهي تتبعه. ويقول الجرجاني:- (إذا نظر في الصفة مثلاً، فعرفت أنها تتبع الموصوف، وأن مثالها قولك: جاءني رجل ظريف

(١) سورة غافر آية ٤٨.

(٢) كتاب معجم الم TAMAM للسيوطى - الجزء الثاني ص ١٢٠ ، وانظر - شرح التصريح على الترضيح - الجزء الثاني ص ١٢٠ (وإذا نعت بمفرد وجملة فثم المفرد على الطرف والطرف على الجملة غالباً فيهن).

(٣) دلائل الإعجاز في علم المعاني . للإمام عبد القاهر الجرجاني (المقدمة غـ فـ).

ومررت بزيد الطريف...)<sup>(١)</sup> هذا وإن القرائن اللغوية التي يمكن أن تظهر في السياق الكلامي هي:

العلامة الإعرابية والرتبة، والصيغ، والمطابقة، والربط والتضام والأداة والنفمة<sup>(٢)</sup>. ومفهوم التلازم بين النعت ومعنىته. وإمكانية الفصل بينهما، سيظهر من خلال استكمال البحث. وهنا نرى ضرورة التذكير براتب المعرف، حيث أن بعضها أقوى من بعض فالذي نقل عن سيبويه وسار عليه جهور النحاة أن (أعرفها: المضمرات ثم الأعلام، ثم اسم الإشارة ثم المعرف باللام. والمواضولات...). ومنذهب الكوفيين أن الأعرف: العلم ثم المضمر ثم المبهم ثم ذو اللام...)<sup>(٣)</sup>.

#### بـ- مفهوم التلازم ومصطلحاته:

لقد جاء في معاجم اللغة في مادة (الزم) ما يفيد اللزوم، أي عدم المفارقة. و(اللزم) وهو في اللغة الملازمة للشيء، والدوام عليه. وهو أيضاً الفصل في القضية. واللزم: فصل الشيء، من قوله: كان لزاماً فيصلاً. وقال غيره: هو اللزوم.. والالتزام الاعتقاف<sup>(٤)</sup> وجاء في مادة (الزم).. التزم الشيء: اعتقده ولم يفارقه. واللازم ما يمتنع انفكاكه عن الشيء<sup>(٥)</sup>. وعرف الالتزام بأنه (الارتباط بالشيء)، يقال: لزم الشيء يلزمته والتزم، وألزمه أي فالالتزام، ورجل لزمه: يلزم الشيء فلا يفارقه)<sup>(٦)</sup>.

وفي البلاغة: الالتزام معناه الاعتناء وهو من العنت أي دخول المشقة على الإنسان.. وسماء بعضهم لزوم ما لا يلزم والتضييق والتشديد. والالتزام كما قيل عنه: بأنه

(١) المصدر السابق ص .٢٦

(٢) اللغة العربية معناها ومبناها للدكتور غام حسان ص .٢٠٧، ٢٠٥

(٣) الكلافية في النحو لابن الحاچب التحوي الجزء الأول من .٣١٢. وانظر- شرح الاشموني محاسبة- الصبان- الجزء الثالث من .٦١

(٤) لسان العرب لابن منظور،الجزء السادس عشر من .١٥، ١٤

(٥) خمار الصبحان، للشيخ محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي من .٢٤٩ وانظر معجم متن العربية للملاحة أحمد رضا الجليل الخامس من .١٧٣، ١٧٤

(٦) معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، للدكتور أحمد مطلوب ص .٢٥٣، ٢٩٤

عبارة عن أن يلتزم المتكلم في النثر أو الشعر حرفاً أو حرفين فصاعداً قبل الروي، بشرط عدم الكلفة<sup>(١)</sup>، كقوله تعالى: «فَامْا الْتِيهَمَةُ فَلَا تَقْهَرْ» وَامْا السَّابِلُ فَلَا تَهَزِّ»<sup>(٢)</sup> وهو كثير في الكتاب العزيز. وجاء منه في الشعر قول أمير القيس:-

أجارتنا إن المزار قريب  
واني مقيم ما أقام عبيب  
أجارتنا إنما غريسان هنـا  
 وكل غريب للغريب نـيـب<sup>(٣)</sup>

ولقد ذكرنا أن التضام من القراءات اللغوية التي تظهر في السياق الكلامي. وهنا لا بد من بيان المقصود بالتضام. وهناك وجهان للتضام، وهما:-

الوجه الأول:- (إن التضام هو الطرق الممكنة في وصف جملة ما فتختلف طريقة منها عن الأخرى تقدماً وتأخيراً، وفصلاً ووصلـاً وهـم جـراً، وهو بهذا المعنى أقرب إلى اهتمام دراسة الأساليب التركيبية البلاغية منه إلى دراسة العلاقات التحـوـيـة والقراءـاتـ الـلـفـظـيـةـ<sup>(٤)</sup>).

أما الوجه الثاني: فيقصد به أن التضام يفيد استلزمـاً أحـدـ العـنـصـرـينـ التـحـلـيلـيـينـ التـحـوـيـلـيـينـ عنـصـرـاـ آخـرـ، فـيـسـمـيـ التـضـامـ هـنـاـ التـلـازـمـ وـقـدـ يـتـافـيـ معـهـ فـلـاـ يـلـقـيـ بـهـ، وـعـنـدـئـ يـطـلـقـ عـلـيـهـ التـلـازـيـ.ـ ولـذـلـكـ فـاـنـهـ يـكـتـنـاـ أـنـ نـسـتـدـلـ عـلـىـ التـلـازـمـ مـنـ خـلـالـ ذـكـرـهـ أـوـ بـالـقـدـيرـ بـسـبـبـ مـنـ الـاستـارـ أـوـ الـحـذـفـ<sup>(٥)</sup>.

ويـهـذاـ خـلـصـ إـلـىـ أـنـ الـمـوـصـوفـ يـلـازـمـ صـفـتهـ، وـكـذـلـكـ الصـفـةـ.ـ فـإـنـهاـ تـلـازـمـ مـوـصـونـهاـ فـهـماـ مـتـلـازـمـانـ،ـ وـقـدـ يـحـذـفـ أحـدـهـماـ أـوـ يـفـصـلـ عـنـ الـآخـرـ.ـ فـتـدلـ عـلـيـهـ قـرـيـنةـ الـلـفـظـ أـوـ الـمـعـنـىـ.

<sup>(١)</sup> انوار الريح في أنواع البديع. تأليف على صدر الدين بن معصوم المبنـيـ.ـ الجزء السادس صـ ٩٣ـ.

<sup>(٢)</sup> سورة الصحف آية ١٠٩.

<sup>(٣)</sup> المصدر السابقـ.ـ الجزء السادسـ،ـ صـ ٩٣ـ.ـ وـفـيـ الـحـاـصـنـ (ـفـيـ بـعـضـ نـسـخـ الـدـيـرـانـ)ـ (ـأـجـارـنـاـ إـنـ الـحـلـوـبـ تـرـبـ)ـ.

<sup>(٤)</sup> اللغة العربية: معناه ومتناهـ،ـ للدكتور ثـمـامـ حـسـانـ صـ ٢١٦ـ.ـ ٢١٧ـ.

<sup>(٥)</sup> المصدر السابقـ.ـ صـ ٢١٧ـ.

وملازمة النعت لمعنى وظيفتها ضرورة وواجبة يقتضيها تركيب الكلام. فهو - جاء الطالبُ  
النشيطُ - فلو قلنا: جاء الطالبُ وسكننا، جاء كلامنا غير واضح، وفيه من الإبهام ما فيه،  
والذي يزول بذكر النشاط.

### التلازم بين النعت والمعنى:

لقد عرفنا أن النعت يلازم معنته. فكل من النعت والمعنى يتطلب الآخر.  
ونلاحظ أن التلازم يتداخل مع بيان رتبة الصفة، والتي قلنا عنها بأنها رتبة محفوظة، فالصفة  
تأتي بعد موصوفها، وهذا هو الأصل. وقد تتقدم فتصبح على الحال - نحو قولنا - هذا قائمًا  
طالب، وفيها قائمًا طالب.

فالصفة لا يجوز أن توصف بالاسم، وقال سيبويه: (وَقَبِعَ أَنْ تَقُولَ: فِيهَا قَائِمٌ.  
فَنَصَبَ الصَّفَةَ مَوْضِعَ الْإِسْمِ، كَمَا قَبِعَ: - مَرَرَتْ بِقَائِمٍ، وَأَتَانِي قَائِمٌ، وَجَعَلَتِ الْقَائِمَ حَالًا،  
وَكَانَ الْمَبْنِيُّ عَلَى الْكَلَامِ الْأَوَّلِ، مَا بَعْدَهُ<sup>(١)</sup>).

فتلازم الصفة والموصوف يظهر في ذكر كل منهما في التركيب التحوي، فالنعت لابد  
أن يذكر بعد معنته، حيث يتبعه في أمور: - الإعراب، وفي التعريف والتذكير، وفي الإفراد  
والثنية والجمع. وفي التذكير والتأنيث، وهذه التبعية تكون في النعت الحقيقي أو ما يسمى  
بالنعت الحالص، وهو الذي يدلُّ على معنى في معنته.

وإذا دلَّ النعت على معنى في الملابس له يسمى بالنعت السبيبي. وهو يطابق معنته  
في الإعراب: رفعاً ونصباً وجراً. وفي التعريف والتذكير. إلا إذا كانت صفة يستوي فيها  
التذكير والتأنيث كفعول، وفعيل، فهو - صبور وجريح، أو كان صفة مؤنثة تجري على  
المذكر، كعلامة، كما يطابق النعت السبيبي معنته في الإفراد والثنية والجمع وفي التذكير  
والتأنيث.

فهذه الأمور الخمسة تجري كال فعل أي ينظر فيها إلى الفاعل فإن كان مفرداً أو مثنى،  
أو جمعاً أفراد، وإن كان مذكراً أو مؤنثاً حقيقياً بلا فعل طابقه وجوباً في التذكير والتأنيث، وإن

<sup>(١)</sup> كتاب سيبويه - الجزء الثاني ص ١٢٢ وانظر من ٩٢ من هذا الملف.

كان فاعله مؤثراً غير حقيقي أو حقيقياً مقصولاً. يذكر ويؤثر جوازاً. ولذلك حسن أن يقال - قام رجل قاعدة غلمانه، وحسن كذلك - قاعدة غلمانه، لأن الغلمان مؤثث غير حقيقي. أما قولنا - قاعدون غلمانه، فهو ضعيف لأنها بمنزلة يقعدون غلمانه<sup>(١)</sup>.

الملطابقة تعتبر من القرائن اللغوية، وهي تكون في العلامة الإعرابية. وفي الشخص أي في ضمائر التكلم والخطاب والغيبة، وتكون الملطابقة في العدد والنوع وفي التعريف والتنكير.

ولما كان النعت يجيء لتمكيل المعنوت، ليدل على صفة فيه أو في متعلق به، فإن النعت المعرفة يعين مسمى معنوته، ويزيل ما قصد فيه من الإبهام والشروع. ويذكر ابن السراج: أن النعت ينقسم بانقسام معنوته في معرفته ونكرته. فنعت المعرفة يكون معرفة، ونعت النكرة يكون نكرة<sup>(٢)</sup>.

لذلك فإن مذهب الجمهور يؤكد وجوب تبعية النعت لمعرفته في التعريف والتنكير. ولكن الأخفش<sup>(٣)</sup> أجاز نعت النكرة بالمعرفة إذا دلت على خصوص ومنه قوله تعالى: (فَأَخْرَانِ يَقُومُهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحْقَ عَلَيْهِمُ الْأُولَاءِ)<sup>(٤)</sup>. فالأوليان معرفة. وجاءت صفة لأنحران، وهي نكرة، والمسوغ لذلك أن النكرة تخصصت بالمعرفة.

- كما أجاز ابن الطراوة وصف المعرفة بالنكرة بشرط أن يكون الوصف خاصاً بذلك الموصوف ومنه قول النابغة الذبياني -

### فبت كأني سأورتي ضئيلة من الرقش في أنيابها السم ناقع<sup>(٥)</sup>

<sup>(١)</sup> أسرار النحو لشمس الدين احمد بن سليمان المعروف بابن كمال يasha من ١٦٥.  
<sup>(٢)</sup> الموجز في النحو لابي بكر السراج ص ٦٢. حققه وقدم له مصطفى الشوهي وبين سالم دامرجي - مؤسسة برمان للطباعة - بيروت. وانظر شرح الاشموني بحاشية الصبان. الجزء الثالث ص ٦١ وشرح التسهيل لابن عثيل - الجزء الثاني ص ٤٠٢.

<sup>(٣)</sup> حاشية الصبان على شرح الاشموني. الجزء الثالث ص ٦٠.

<sup>(٤)</sup> سورة المائدة آية ١٠٧.

<sup>(٥)</sup> انظر من ١١٩ من هذا الملف.

والتلازم بين النعت والمنعوت يكون كذلك في الإفراد والثنية والجمع، وفي التذكير والتأنيث، وفي ذلك يجري التطابق وعدهمه ينبعها عبرى الفعل الذي يقع مكانه.  
وتفصيلاً لما سبق فإن النعت الحقيقي إذا رفع ضميراً مستراً فإنه، أي النعت يتلزم المطابقة التامة مع منعوته في - الإفراد والثنية والجمع، والتذكير والتأنيث، كما لو جاء الفعل مكان النعت نحو:

- سعد رجل كريم - يقابلة الفعل: سعد رجل كرم
  - السعدان رجالن كريمان - يقابلة: السعدان رجالن كرما
  - السعدون رجال كرام - يقابلة: السعدون رجال كرموا

ونقول في التأنيث:-

خدیجہ امراء کریمۃ - ای خدیجہ امراء کرمت  
الخدیجان امراتان کریمان - ای کرمتا  
الخدیجات نساء کرمیات - ای کرممن

وإذا رفع النعت اسماً ظاهراً، فإنه يتلزم المطابقة مع منعوه تذكيراً وتأنيثاً وفق الاسم الظاهر، وفي الشبيه والجمع يكون مفرداً، لكنه يجري عجرى الفعل إذا رفع ظاهراً، نحو:-

- مررت بطلاب كريمة أمه - أي كرمت أمه
  - ومررت بطلابين كريم أبواهما - أي كرم أبواهما
  - ومررت بطلاب كريم آباءهم - أي كرم آباءهم

ذكر ابن الناظم<sup>(١)</sup>:

وليعط في التعريف والتنكير ما  
وهو لدى التوحيد والتلذّيغ أو  
لما تلا كامرر بقوم كرمـا  
سواعـما كال فعل فافتـ ما قفسـوا

<sup>(١)</sup> شرح الفبة ابن مالك لابن الناظم من ٤٩١، ٤٩٢. وانظر، فتح الاشوني بجاشة الصبان. الجزء الثالث ص ٦١. وكتاب - في علم النحو - للدكتور أمين علي السيد. الجزء الثاني ص ٧٧.

- وقال ابن كمال باشا<sup>(١)</sup>: (ويجب أن تكون الصفة أعم من الموصوف في التعريف أو متساوية له). وهذا القول يفيد أن الصفة والموصوف متلازمان معنى ومبني.

### حذف النعت والمنعوت:

لقد تبين لنا من خلال الدراسة أن أصل التركيب التحتوي، أن يذكر الموصوف والصفة. وهو ما تتطلبه سمة التلازم بينهما.

ولكن هذا الأصل في ذكر الصفة والموصوف لم يكن دائمًا، فقد يحذف الموصوف، إذا ظهر أمره ظهوراً يستغني عنه عن ذكره، فتقوم الصفة مقامه، وقد أكد سيبويه ضعف حذف الموصوف، وإقامة الصفة مقامه. والموصوف كما نعلم يحذف إذا ظهر أمره ظهوراً يستغني عنه عن ذكره. وجاء تأكيد سيبويه على هذا الأمر بقوله:-

(فإنك لو قلت: أتاني اليوم قوي، والأ باردا، ومررت برجل جليل).<sup>(٢)</sup>  
في حسن:- أتاني رجل قوي، والأ ماء باردا، ومررت برجل جليل).

ويشير الدكتور غام حسان إلى أن الموصوف وصفته متلازمان، ولكن كلاً منها قد يحذف، فتدل عليه القرينة عند حذفه نحو (صليل بالجامع) فالمراد: المسجد الجامع. ونحو (وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة) والمراد المسجد الأقصى<sup>(٣)</sup>.

فالتلازم بين النعت ومنعوته يعني أن يصطبغ النعت منعوته. فقد قال الزمخشري:-  
(وحق الصفة أن تصبّح الموصوف إلا إذا ظهر أمره ظهوراً يستغني عنه عن ذكره. فحيث لا يجوز تركه وإقامة الصفة: مقامه)<sup>(٤)</sup>، كقوله:-

### وعليهما مسروقات قضاها داؤود أو صنع السوائج تبع<sup>(٥)</sup>

<sup>(١)</sup> أسرار النحو. لشمس الدين المرحوم ابن كمال باشا من ١٦٣، تحقيق أحد حسن حامد. منشورات دار الفكر.

<sup>(٢)</sup> كتاب سيبويهـ الجزء الأول من ٢١ وانتظر من ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٧٠، ٢٩٠. وانظر كتاب نظام الجملة عند اللغويين العرب للدكتور مصطفى جطل من ٢٩٨.

<sup>(٣)</sup> اللغة العربية. ممتناها ومتناها. للدكتور غام حسان من ٢١٢/٢١١.

<sup>(٤)</sup> المفصل في علم العربية للزمخشري من ١١٦، وانتظر: شرح المفصل لابن عبيش الجزء الثالث من ٥٨.

<sup>(٥)</sup> المفصل في علم العربية. الزمخشري من ١١٧ وشرح المفصل لابن عبيش الجزء الثالث من ٥٨، ٥٩. (لم يسم قائل البيت). والمردةـ الدرعـ والسوائج بمعناها السابقة وهي الدرع الوافية الواسعة. ولئن لقب لكل من ملك اليمن).

وقوله:

## رِيَاءُ شَمَاءَ لَا يَأْوِي لِقْلَهَا     إِلَّا السَّحَابُ وَلَا الأَوْبُ وَالسَّبِيلُ<sup>(١)</sup>

ففي البيت الأول: الموصوف معنوف تقديره: وعليهما درعان مسرودىتان فقد تم حذف الموصوف درعان، وغقامة الصفة مقامه. وفي البيت الثاني: الموصوف معنوف لوجود القرىنه الداله عليه، فالتقدير. (رياء شماء والمراد رجل رياء ربيوه أو راية شماء).

وقد ذكرت آنفاً أن التحويين يميزون على ضعف إقامة الصفة مقام الموصوف وهنا يقول سيبويه:-

(ولو حسن أن تقول: فيها قائم لجاز: فيها قائم رجل، لا على الصفة ولكن كأنه قال: فيها قائم، فقيل له: من هو؟ وما هو؟ فقال: رجل أو عبد الله. وقد يجوز على ضعفه)<sup>(٢)</sup>.

وهناك موقف يحذف فيها الموصوف، فتدل عليه صفتة، ومنها:-

- ١- يحذف المبتدأ الموصوف بشبه جلة الظرف أو الجار والمحور أو الجملة. ويقول سيبويه:- وسمينا بعض العرب الموثوق بهم يقول: ما منهم مات حتى رأيته في حال كذا وكذا. وإنما يريد مامنهم واحد مات<sup>(٣)</sup>، ومثل ذلك، قوله تعالى:- «قَوْنَ مِنْ أَهْلِ

الْكِتَبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَ بِهِ قَبْلَ مَوْتِيهِ»<sup>(٤)</sup>.

أي: وإن أحد.

<sup>(١)</sup> المصدر السابق - والشاعر هو الشاعر المذلي واسمه مالك بن عمرو. والبيت من قصيدة طريله يرثى بها ابنه (أبيه) مصفرة. وهو آخرها . وأولها : - ملباب حينك امست دمعها خضل كما هي سرب الأحزان منبرل.

<sup>(٢)</sup> كتاب سيبويه - الجزء الثاني ص ١٢٢ . وانظر - شرح الفصل الرابع الثالث من <sup>٥</sup> ونظم الجملة، للدكتور مصطفى جطل ص ٢٩٨.

<sup>(٣)</sup> كتاب سيبويه . الجزء الثاني ص ٣٤٥ - وانظر كتاب نظام الجملة ص ٢٩٨، ٢٩٩.

<sup>(٤)</sup> سورة النساء - آية ١٥٩ .

وقوله تعالى **«وَعِنْهُمْ فَصِيرَتُ الْأَطْرَفِ»**<sup>(١)</sup> أى وعندهم حور قاصرات ومنه قول الشاعر<sup>(٢)</sup>:

لو قلت ما في قومها لم تি�شم يفضلها في حسب ويسّم

يريد ما في قومها أحد.

قول الشاعر<sup>(٣)</sup>:

لنا مرقد سبعون ألف مُدِيجٍ فهل في معد فوق ذلك مرقداً

يريد: فهل مرقد في معد فوق ذلك.

- ٢ - يختلف الخبر الموصوف بالجبار والجبرور، فتتوب عنه صفتة. وهي شبه جلة الجبار والجبرور. وذلك كقول الشاعر<sup>(٤)</sup>:

كأنك من جمال بني أقيش يقعع خلف رجليه بشن

وقال ابن يعيش: (والمراد جمل من جمال بني أقيش، فلا يكون فيه على كلا الوجهين حجة، وأما الوصف فهو فرع على الموصوف وهو علة في منع الصرف، لأن الصفة تحتاج

<sup>(١)</sup> سورة الصافات آية ٤٨، وسورة ص آية ٥٢.

<sup>(٢)</sup> قاله حكيم بن معية - انظر - كتاب سيرته - الجزء الثاني ص ٣٤٥ والخصائص لابن جنى - الجزء الثاني ص ٣٧٠ . وشرح المفصل لابن يعيش الجزء الثالث ص ٥٩ . وخزانة الادب للبنداوي . الجزء الثاني ص ٣١ و فيه ( لم تأت ... و قوله: ما في قومها: خبر لبتدا هذوف وهو الموصوف بقوله يفضلها . وقدر ابن يعيش بانسان يفضلها ...) . وانظر نظام الجملة للدكتور مصطفى جطل ص ٢٩٩ .

<sup>(٣)</sup> كتاب سيرته - الجزء الثاني ص ١٧٣ . وانظر شرح المفصل لابن يعيش الجزء الثاني ص ١١٤ . وانظر نظام الجملة، للدكتور مصطفى جطل ص ٢٩٩ .

<sup>(٤)</sup> كتاب سيرته - الجزء الثاني ص ٣٤٥ وقاله النابغة النباني . وانظر شرح المفصل لابن يعيش - الجزء الأول ص ٦١ والجزء الثالث ص ٥٩٦ وشرح الأشموني بمثابة الصبان . الجزء الثالث ص ٧١ .

الموصوف، كاحتياج الفعل إلى الفاعل، والموصوف متقدم على الصفة. كقولك: مررت برجل أسر وثوب أحمر<sup>(١)</sup>.

الكلام السابق يدل على رتبة النعت حيث يأتي بعد منعوه. ويبدل في الوقت نفسه على أن النعت والمنعوت متلازمان.

وفي موقع آخر من الكلام، نرى قوة التلازم بين النعت والمنعوت، وفي ذلك يقول ابن عييش:-

(اعلم أن الصفة والموصوف لما كان كالشيء الواحد من حيث كان البيان والإيضاح، إنما يحصل من مجموعهما. كان القياس أن لا يحذف واحد منها، لأن حذف أحدهما تقضى للغرض، وتراجع عما أعتزمه. فالموصوف: القياس يأتي حذفه لما ذكرناه، لأنه ربما وقع بحذفه ليس)<sup>(٢)</sup>.

فحذف الموصوف يكون إذا ظهر أمره، وكان هناك دليل قوي إما دليل حال وإنما دليل لفظ. ورأينا أن أكثر ما يجيئ ذلك في الشعر، لأن الشعر موضع ضرورة. وبهذا نستطيع الوصول إلى نتيجة مفادها، أن المنعوت يحذف جوازا للعلم به مع صلاحيته لمباشرة العامل. ويقول ابن مالك<sup>(٣)</sup>.

(وما من المنعوت والنعت عقل... يجوز حذفه.. وفي النعت يقل). فالمنعوت يحذف إذا كان هناك قرينة دالة عليه، وهي تظهر في أمور كثيرة منها:

- تقدم ذكر المنعوت، نحو- انتقي يماء ولو باردا.
- اختصاص النعت بالمنعوت - مررت بكاتب، طالق وحالفن وراكب صاعلا.
- وجود مصاحبة للمنعوت نحو (والثالث الحديد أن أعمل سابقات) أي دروعا<sup>(٤)</sup>.
- قصد العموم بالمنعوت نحو- ولا رطب ولا يابس.
- اشعار المنعوت بالتحليل، نحو: أكرم العالم وأهن الفاسق.

<sup>(١)</sup> شرح المفصل لابن عييش. الجزء الأول من ٦١.

<sup>(٢)</sup> شرح المفصل لابن عييش- الجزء الثالث من ٥٩- وانظر- شرح الاشموني بماشية الصبان. الجزء الثالث من ٧٠.

<sup>(٣)</sup> شرح الفنية مالك لأن ابن الناظم من ٤٩٨- وانظر شرح الاشموني بماشية الصبان- الجزء الثالث من ٧٠.

<sup>(٤)</sup> سورة سباء- آية ١٠، ١١.

-٦- كون المぬوت لكان أو زمان (الظرف): نحو-  
جلست قريباً منك وصحتك طويلاً.

فالمنووت يختلف، ويقام نعته بشرط لا يكون ظرفاً أو جللاً، والمنووت بعض ما قبله من معرور ممن<sup>(١)</sup> نحو قوله تعالى - «إِنَّمَا أَهْلُ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنُ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ»<sup>(٢)</sup>. أي وإن أحد...

وما يدل على تلازم النعت والمنووت ما يذكره ابن هشام، في اختلاف التحويين في المقدر مع الجملة. في نحو: مثناً ظعن ومنا أقام. فيقول:-  
(واختلف في المقدر مع الجملة في نحو مثناً ظعن ومنا أقام. فاصحابنا يقدرون موصوفاً أي فريق، والكافيون يقدرون موصولاً، أي الذي أو من وما قدرناه أقيس، لأن اتصال الموصول بصلة أشد من اتصال الموصوف بصفته لتلازمها)<sup>(٣)</sup>.  
ويرى كذلك ابن مالك، حذف النعت، حيث يقول:-

وَمَا مِنْ مَنْوُوتٍ، وَالنَّعْتُ عَقْلٌ يَمْرُزُ حَلْفَهُ، وَفِي النَّعْتِ يَقْلُ<sup>(٤)</sup>  
فَالنَّعْتُ يَحْذَفُ إِذَا كَانَ هُنَاكَ دَلَالَةٌ تَدْلِيلٌ عَلَيْهِ سَوَاء بِقَرِينَةٍ حَالِيَّةٍ أَوْ عَلَيْهِ..  
فمثلاً الأول، قول الله تعالى: «يَا أَخْدُوكُلُّ سَفِيَّةٍ غَصْبًا»<sup>(٥)</sup> أي صاحبة. ومنه قول الشاعر، العباس بن مرداس<sup>(٦)</sup>:

وَقَدْ كُنْتَ فِي الْحَرْبِ ذَا أَئْذِنًا فَلَمْ أُعْطِ شَيْئًا، وَلَمْ أُمْنِعْ

<sup>(١)</sup> كتاب الكالية في التحوي لابن الحاچب التحويـ الجزء الأول من ٣١٧، وانظر متن الليب لابن هشام الانصارى من ٨١٦ـ ٨١٩ـ وكتاب هعم المرامـ الجزء الثاني من ١٢٠ـ

<sup>(٢)</sup> سورة النساء آية ١٥٩ـ

<sup>(٣)</sup> متن الليب لابن هشام الانصارى من ٨١٧ـ ٨١٨ـ

<sup>(٤)</sup> شرح الفتاوى ابن مالك لابن الناظم من ٤٩٨ـ وانظرـ شرح الاشموني بمائبة الصبانـ الجزء الثالث من ٧١ـ ٧٠ـ سورة الكهف آية ٧٩ـ

<sup>(٥)</sup> شرح الفتاوى ابن مالك ٤٩٩ـ ٥٠٠ـ وانظرـ شرح الاشموني بمائبة الصبان الجزء الثالث من ٧١ـ رقم الشاهد ٦١٨ـ وانظرـ متن الليب من ١٨ الشاهد رقم ١٠٦٢ـ (فأله العباس بن مرداس الصحابي رضي الله عنه).

أي ولم أُعْطِ شَبِّينا طائلاً.

- ومثال الثانية، أي حذف النعت لدلالة قرينة فعلية، قوله تعالى: ﴿لَا يَشْتَوِي  
الْقَعْدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرَ أُولَئِكَ الظَّاهِرُ وَالْجَهِيدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَأْمُلُهُمْ وَأَنفُسُهُمْ  
فَضْلَ اللَّهِ الْمُجَاهِدِينَ يَأْمُلُهُمْ وَأَنفُسُهُمْ عَلَى الْقَعْدِينَ دَرَجَةٌ وَكَلَّا وَعَدَ اللَّهُ الْحَسْنَى  
وَفَضْلَ اللَّهِ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَعْدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا دَرَجَتِهُ مَغْفِرَةٌ وَرَحْمَةٌ وَكَانَ  
اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾<sup>(١)</sup>.

وقدر ابن الناظم ذلك بقوله: فضل الله المجاهدين بأموالهم، وأنفسهم على القاعدين من أول الضرر درجة، وفضل الله المجاهدين بأموالهم، وأنفسهم على القاعدين من غير أول الضرر درجات<sup>(٢)</sup>.

### التلازم في جملة النعت:

إن النعت كما يكون بالفرد ويشبه الجملة، فإنه يكون كذلك بالجملة، وتلازم جملة النعت مع منعوتها ويفيدنا في ذلك: أن الجمل بعد التكرارات صفات وبعد المعرف أحوال. ويقول سيبويه:-

(وأصل وقوع الفعل صفة للنكرة. كما لا يكون الاسم كالفعل إلا نكرة)<sup>(٣)</sup> وهناك شروط لابد من توافرها في الجملة التي تقع موقع<sup>(٤)</sup> الصفة وهي:-

(١) سورة النساء الآية ٩٥ ومن الآية ٩٦.

(٢) شرح الفبة ابن مالك لابن الناظم من ٥٠٠.

(٣) كتاب سيبويه - الجزء الأول ص ١٣١.

(٤) شرح الفبة ابن مالك لابن الناظم ص ٤٩٣. وانظر - شرح الأشموني بمائبة العبان - الجزء الثالث ص ٦٣. وفي كتاب شرح التصريح على التوضيع، الجزء الثاني ص ١١١.

١- أن يكون معنونها نكرة لفظاً ومعنى، نحو قول الله تعالى: **(وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ)**<sup>(١)</sup> فجملة ترجعون فيه إلى الله. في محل نصب نعت لـ يوماً وهو نكرة لفظاً ومعنى. هذا وقد يكون معنونها نكرة معنى لا لفظاً نحو قول الشاعر:-

**ولقد أَمْرُ عَلَى اللَّهِ يَسِينِي فَأَخْفَى ثَمَ أَقْسُولُ لَا يَعْنِينِي<sup>(٢)</sup>**

يطلق على هذا النوع المعرف بالجنسية وهو هنا **اللثيم**. لفظه معرفة ومعناه نكرة. والجملة الفعلية **يسيني** في موضع جر نعت **لثيم**، وهو الدليل الأصل، الشحيح النفس، ونعت الجملة نظراً إلى معناه النكرة.

وهناك من يقول بأن المعرف بالجنسية لا ينعت بالجملة. وجاء هذا بخلاف من أجاز ذلك. كما أنه يجوز أن تكون جملة **يسيني** حالاً<sup>(٣)</sup>.

٢- الشرط الثاني - أن تكون الجملة مشتملة على ضمير يربطها بموصوفها. وقد يلفظ هذا الضمير بما تقدم في قوله تعالى **(وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ)**.

وقد يكون هذا الضمير مقدراً كما في قوله تعالى:- **(وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجِزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا)**<sup>(٤)</sup>. والتقدير لا تمجز في أي بدل منه، أي بدل الضمير، نحو - قول الشاعر وهو عمرو بن براق<sup>(٥)</sup>:

١) سورة البقرة آية ٢٨١.

٢) شرح الاشموني ب Sachsia الصبان. الجزء الثالث من ٦٠ ورقم الشاهد ٦٠٧ (قال رجل من بي سلوى.. والشاهد في **يسيني** فإنها جملة وقفت صفة للثيم مع أنه معرف بالـ... ويرى الشطر الثاني هكذا - فضفيت ثم قلت لا يعنى، وانظر: أوضح المسالك إلى الفبة ابن مالك - الجزء الثالث من ٦ ورقم الشاهد ٣٩٣).

٣) شرح التصريح على التوضيح. الجزء الثاني من ١١١ وفيه (وقال أبو حيان في الارشاف: ولا ينعت المعرف بالجنسية خلافاً لمن أجاز ذلك. ويعوز أن تكون الجملة حالاً).

٤) سورة البقرة من الآية ١٢٢.  
٥) أوضح المسالك: الجزء الثالث من ٧. وانظر: شرح الاشموني ب Sachsia الصبان الجزء الثالث من ٦٣. ورقم الشاهد ٦١٨.

كان حبيب النيل من فوق عجسها      حوازب محل أخطا الفار مطيف

(فأَل) في كلمة الفار بدل من الضمير. أي أخطا غار وأشار ابن الناظر إلى ذلك، بقوله:

ونعْتُ وَابْحَمْلَةَ مِنْكَرَا      فَاعْطَيْتَ مَا أُعْطِيْتَهُ خَبْرَا<sup>(١)</sup>

الشرط الثالث- أن تكون الجملة خبرية، وهي التي تحتمل الصدق والكذب، وقد ذكر ذلك ابن الناظر بقوله- فاعطيت ما أعطيته خبرا- هذا وفي المقابل فإنه يمتنع التعم بالجملة الطلبية. عليه لا يحق لنا أن نقول:  
مررت بطالب اخربه، أو لا تنهه، وذكر ابن الناظر:

ونعْتُ وَابْحَمْلَةَ مِنْكَرَا      فَاعْطَيْتَ مَا أُعْطِيْتَهُ خَبْرَا  
امْنَعْ هَنَا ابْقَاعَ ذَاتِ الْطَّلَبِ      وَانْ أَنْتَ فَالْقَوْلُ أَضْمَرْ تَصْبَّ<sup>(٢)</sup>

يفهم مما سبق، أنه لا ينعت بالجملة الطلبية، وإذا جاء التعم بها، فإنه يجب تأويلها  
ومنه قول الشاعر:-

حتى إذا جنَّ الظلامُ واحتسلط      جاءوا يذلقُ مَلِ رأيت اللتب قَطَ<sup>(٣)</sup>

(١) شرح ألفية ابن مالك من ٤٩٣.

(٢) شرح ألفية ابن مالك لابن الناظر من ٤٩٣.

(٣) شرح المفصل لابن بيش- الجزء الثالث من ٥٢. والبيت انشده الاصمعي؛ وذكره المبرد ولم يبين قائله. وقيل: قائله: هو العجاج.  
وانظر- شرح الاشموني ويعاشية الصياغ- الجزء الثالث من ٦٤. ورقم الشاهد فيه ٦٠٩ وقد هزى هذا البيت إلى العجاج، ولم يثبت.  
ويوري: حتى إذا كان الظلام يختلط. وذكره في وصف قوم أشباحه وأطلالها عليه. ثم آتوه بلبن خلورط بالملاء يشبه لونه في العشي لون  
اللتب.

أي جاموا بين مخلوط بالماء، مقول فيه، عند رؤيته هذا الكلام. أي هل رأيت الذئب

قط.

وجاء في شرح التصريح - (وقال ابن عمرون: الأصل يصدق لون الذئب هل رأيت الذئب، يقولون: مررت برجل مثل كذا. هل رأيت كذا؟ وفي الحديث كلاماً مثل شوك السعدان، هل رأيتم شوك السعدان؟ قالوا نعم يا رسول الله. قال: فإنها مثل شوك السعدان. ثم حذف مثل لون الذئب. وبقي.. هل رأيت الذئب فتأولوه بمقول عند رؤيته (هذا الكلام). فمقول هو الصفة، وجملة الاستفهام معمولة لها<sup>(١)</sup>.

فاجمل التي يوصف بها هي الجمل الخبرية والتي تحتمل الصدق والكذب، وتكون أخباراً للمبتدأ.

- النوع الأول - الجملة المركبة من الفعل والفاعل، ومثلها قول الله تعالى: «وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يَعِينُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ»<sup>(٢)</sup>.

جملة - يعلمون: في موضع نعت لـ(قوم).

- النوع الثاني: الجملة المركبة من مبتدأ وخبر، ومثلها قولنا: هذا عالم علمه واسع. فالمبتدأ: علمه، وواسع: خبر المبتدأ. والجملة الاسمية من المبتدأ وخبره في موضع رفع صفة لعلام. والفاء في - علمه - تعود إلى الموصوف. وفي القرآن الكريم جاء قوله تعالى - «وَلَكُلُّ وِجْهٌ هُوَ مُؤْمِنٌ»<sup>(٣)</sup>.

- النوع الثالث: أن تكون جملة شرطية مكونة من شرط وجزاء. وذلك نحو - مررت بعالم أن تزره يفديك.

فجعله الشرط - إن تزره يفديك - في موضع جر صفة لـ(عالم) ومثاله في القرآن الكريم، قول الله تعالى:-

<sup>(١)</sup> شرح التصريح على التوضيح. للشيخ خالد الأزهري. الجزء الثاني ص ١١٢.

<sup>(٢)</sup> سورة البقرة آية ٢٤٠.

<sup>(٣)</sup> سورة البقرة آية ١٤٨.

﴿وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمِنَهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤْفَدُ إِلَيْكَ﴾<sup>(١)</sup>

نجملة الشرط في موضع النعت، وقد ذكر ذلك في مختلف كتب اللغة<sup>(٢)</sup>.  
النوع الرابع: الظرف ونحوه من الجار وال مجرور، ويقول ابن عبيش: (فهذا في حكم الجملة من حيث كان الأصل في الجار والمجرور أن يتعلق بفعل: لأن حرف الجر إنما دخل لإيصال معنى الفعل إلى الاسم ويدل على أنه في حكم الجملة أنه يقع صلة نحو- جاءني الذي في الدار ومن الكرام. والصلة لا تكون إلا جملة. وما يدل على ذلك أن الظرف إذا وقع صلة أو صفة لنكرة جاز دخول الفاء في الخبر نحو- الذي في الدار فله درهم...)<sup>(٣)</sup>.

وهناك تعقيب بالنسبة للظرف، فإذا وقع الظرف صفة فإن حكمه كحكمه إذا وقع خبراً إن كان الموصوف شخصاً حيث أنه لم تصفه إلا بالمكان، نحو- هذا عالم عندك. ولا تصفه بالزمان. ولذلك لا يجوز أن تقول- هذا رجل اليوم. وسبب ذلك: أن الغرض من الوصف إفاده تحليلاً للموصوف، والزمان لا يختص بشخص دون شخص، ولذلك لا يحصل فيه فضل<sup>(٤)</sup>.

### التلازم وأمكانية الفصل بين النعت والمنعوت

لا يفوتنا في هذا البحث من أن نبين أن مصطلح **الفصل والوصل** كان مصدره علم القراءات. والقراءة بشكل عام هي: تحويل الألفاظ المكتوبة إلى أصوات تنطق بها لتؤدي دلالات خاصة ذات ارتباط بالمعنى.

فمدلول **الفصل والوصل** وجد في مختلف علوم العربية بما فيها علم النحو، وعلم القراءات. وقد اختلفت المسميات في ذلك.

<sup>(١)</sup> سورة آل عمران - آية ٩٠.

<sup>(٢)</sup> الواافية في شرح الكافية ص ١٦٧ - وانظر: شرح الفصل ٥٢:٣ وكتاب المقتصد في شرح الإيضاح ٩١١:٢.

<sup>(٣)</sup> شرح الفصل ٥٣:٣.

<sup>(٤)</sup> المصدر السابق.

ومن هنا يكون لفهم المعنى وتذوق المادة المقروءة أهمية عظيمة في مختلف النصوص و خاصة في النص القرآني، ويقول الزركشي في معرفة الوقف والابداء، (هو فن جليل. وبه يعرف كيف آدأه القرآن. ويترتب على ذلك فوائد كثيرة، واستنباطات غزيرة، وبه تبين معانٍ الآيات، ويؤمن الاحتراز عن الواقع في المشكلات، وقد صنف فيه الرجاج قدماً كتاب: القطع والاستئناف، وابن الأباري، وابن عباد، والدانبي، والعماني وغيرهم، وقد جاء عن ابن عمر أنهم كانوا يعلمون ما ينبغي أن يوقف عنده، كما يتعلمون القرآن. وروى عن ابن عباس: (ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان) <sup>(١)</sup>. قال: (فانتفعوا بالكلام) <sup>(٢)</sup>. ومن هنا أيضاً يتضح أن الفصل يعني به: (القطع سواء في رسم اللفظ أو في المعنى، ويعني بالوصل: الربط بين حروف اللفظ أو بين الألفاظ أو بين معنى ومعنى).

وحول تداخل علوم العربية من حيث مصطلحاتها، فانا نجد عبد القاهر الجرجاني في كتابه عن القول في الفصل والوصل يقول:- اعلم أن العلم بما ينبغي أن يصنع في الجمل من عطف بعضها على بعض، أو ترك العطف فيها والمجيء بها مشورة تستأنف واحدة منها بعد أخرى من أسرار البلاغة...) ثم يقول: واعلم أن سبيلنا أن ننظر إلى فائدة العطف في المفرد، ثم نعود إلى الجملة فنتنظر فيها ونتعرف حalam، ومعلوم أن فائدة العطف في المفرد إن يشترك الثاني في إعراب الأول، وأنه إذا أشركه في إعرابه فقد أشركه في حكم ذلك الإعراب نحو أن المعطوف على المرفوع بأنه فاعل مثله، والمعطوف على المتصوب بأنه مفعول به أو فيه أو له شريك له في ذلك. وإذا كان هذا أصله في المفرد، فإن الجمل المعطوف بعضها على بعض على ضربين: أحدهما- أن يكون للمعطوف عليها موضع من الإعراب، وإذا كانت كذلك كان حكمها حكم المفرد، إذ لا يكون للجملة موضع من الإعراب حتى تكون واقعة موقع المفرد... فإذا قلت: مررت برجل خلقه حسن وخلقته قبيح. كنت قد أشركت الجملة

<sup>(١)</sup> سورة النساء آية ٨٣.

<sup>(٢)</sup> البرهاد في حلوم القرآن للام الزركشي. المجلد الأول ص ٢٣٩.

ولنظر الفصل والوصل في القرآن الكريم للدكتور ميدر سلطان ص ١٥. دار المعارف. القاهرة.

الثانية في حكم الأولى وذلك الحكم كونها في موضع جر ب أنها صفة للنكرة، ونظائر ذلك تكثير والأمر فيه يسهل<sup>(١)</sup>.

فمن خلال النص السابق نلمس مدى التزام الجرجاني بالأساس التحوي. فكيف لا يكون كذلك، وقد كان الجرجاني نفسه متكلماً أشعرياً نحوياً بلاغياً. وهنا تحضرني قضية ربط الدراسات التحوية بالدراسات البلاغية حيث أن مجال التحوّل هو أن يبحث في نظم الكلام وضبطه بشكل يتفق وأساليب اللغة العربية الفصيحة. ومن جانب آخر نرى البلاغة تبحث في الأهداف التي تعقب ذلك وفق ظروف تبيّنها في عناصر الكلام<sup>(٢)</sup>.

### الفصل بين النعوت والمنعوت

ونسأل هنا. هل جاء الفصل بين النعوت والمنعوت عند الأقدمين؟

قبل الإجابة على هذا السؤال، أرى أن أشير مرة أخرى إلى أن ترتيب الصفة جاء في رتبة محفوظة تكون بها بعد موصوفها، وهذا هو الأصل. وفي الضرورة الشعرية بشكل خاص، ويجوز أن تتقدم الصفة على موصوفها، فتنصب على الحال.

من هنا نلاحظ أنه في الأصل، يمتنع الفصل بين الصفة والموصوف. لكن سيبويه كان قد أجاز فصل الصفة عن موصوفها. وجاء في موقفين:

١ - باستعمال المعطوف بينهما. نحو قوله:

هذان رجالان عبد الله منطلقاً.

وذكر ذلك سيبويه بقوله: (وذلك)، قوله: هذان رجالان عبد الله منطلقاً وإنما نصبت المنطلقين لأنه لا سبيل إلى أن يكون صفة لعبد الله، ولا أن يكون صفة للاثنين، فلما كان ذلك عملاً جعلته حالاً صاروا فيها، كأنك قلت: هذا عبد الله منطلقاً. وهذا شبيه بقولك: هذا رجل مع امرأة قائمين:

(١) دليل الإعجاز للإمام عبد القاهر الجرجاني ص ١٧٠، ١٧١، دار المعرفة، بيروت.

(٢) الخلاف بين التحوريين للاستاذ الدكتور السيد رزق الطويل ص ٦٣٠، ٦٣١، وانظر كتاب- الفصل والوصل في القرآن الكريم - د. متير سلطان دار العارف- القاهرة.

وان شئت قلت: هذان رجلان وعبدالله منطلقان، لأن المطلقين في هذا الموضوع من اسم الرجلين، فجريا عليه)<sup>(١)</sup>.

نلاحظ أن فصل -منطلقان: عن موصوفها رجلان سوغر المعطوف **عبدالله**.

وقد ذكر سيبويه عطف النعمت بالواو وبالفاء فقال: - (ومن النعمت أيضاً: مررت ب الرجل إما قائم وإما قاعد، فقد أعلمهم أنه ليس بمضطجع، ولكنه شك في القيام والقعود، وأعلمته أنه على أحدهما. ومن النعمت أيضاً: مررت ب الرجل لا قائم ولا قاعد، جر لأنه نعمت<sup>(٢)</sup>).

من النعمت: مررت ب الرجل راكب وذاهب، ومنهن مررت ب الرجل راكب فذاهب. استحقهما لا لأن الركوب قبل الذهاب. وفي الثانية استحقهما النعمت، إلا الله يبيّن أن الذهاب بعد الركوب، وأنه لا مهلة بين النعمتين: راكب فذاهب، فجعله متصلا به. فكما جاء عطف النعمت بالواو والفاء، فقد جاء كذلك مع: ثم وأو، ولا، ويل. وذلك نحو -

- مررت ب الرجل راكب ثم ذاهب. فالذهاب جاء بعد الركوب، وأنه بينهما مهلة. فهو غير متصل به. فصييره على حدة.

- ومررت ب الرجل راكع أو ساجد، وأو، هنا همتلة إما، وإنما، إلا أن إما يحيى بها، ليعلم بها أنه يريد أحد الأمرين، وإذا قال (أو) ساجد فقد يجوز أن يتصر عليه.

- ومررت ب الرجل راكع لا ساجد، جيء بالعطف لإخراج الشك أو لتأكيد العلم فيهما.

- ومررت ب الرجل راكع يل ساجد، جيء به لاستدراك الغلط. أو لذكر ما نسي<sup>(٣)</sup>.

- وجاء الفصل بين النعمت والنعموت، وذلك بين اسم ليس وصفته، أي أن الفصل جاء بالخبر، نحو قوله: ليس أحد فيها خير منك.

(١) كتاب سيبويه - الجزء الثاني ص ٨١ - وانظر كتاب نظام الجملة عند اللغويين العرب. للدكتور مصطفى جطلي من ٢٩٧.

(٢) كتاب سيبويه. الجزء الأول ص ٤٢٩.

(٣) المصدر السابق. كتاب سيبويه الجزء الأول ص ٤٢٩.

فقد فصل هنا بين أحد أسم ليس وصفته بالآخر فيما.

قال سيبويه: (والتقديم والتأخير في هذا يمتنع في المعرفة، وما ذكرت لك من فعل، ووحسنت النكرة منها في هذا الباب... وتقول: ما كان فيه أحد خير منك. وما كان أحد مثلك فيها. وليس أحد فيها خير منك، إذا جعلت فيها، مستقراً، ولم يجعله على قوله: فيها زيد قائم. أجريت الصفة على الاسم<sup>(1)</sup>.

وحلية فإن النعت يجوز قطعه عن متعنته، وذلك إذا أريد به المدح أو الذم، وجاء بعد تكثير. وهنا فإنه ينصح بفعل مضمير، ويرفع بإضمار مبتدأ<sup>(٢)</sup> وذلك نحو قولنا:-

فمن هنا يتضح لنا أن حقيقة القطع هي: (أن يجعل النعت خبراً لمبتدأ، أو مفعولاً لفعل)<sup>(٣)</sup> وهذا يعني أن النعت يكون على خلاف منعوه في علامات الإعراب وهذا ما يبين عدم التلازم بين النعت ومنعوه في حالة جواز القطع. وذلك لأن النعت إذا قطع خرج عن كونه نعتاً، وجلته تكون مستأنفة لا محل لها<sup>(٤)</sup>.

وذلك نحو قوله: (الحمد لله الحميد) بإضمار هو، وقوله تعالى «وَأَمْرَاتُهُ حَمَّالَةُ الْحَطَبِ»<sup>(٤)</sup> النصب بإضمار (آدم) «وَالْمَقِيمُونَ الْمُلَوَّذُونَ»<sup>(٥)</sup> بإضمار أمدح: واللهم الطف

٤٥ ص، الأول الجزء، سببها كاب

<sup>(٤)</sup> شرح المقدمة المحبة، لطاهر بن احمد بن باشباد.الجزء الثاني من ٤١٧، ٤١٨، تحقيق خالد عبد الكريم.

<sup>(٣)</sup> أوضم المسالك إلى ألفية ابن مالك - الجزء الثالث ص ١٤.

<sup>(٤)</sup> حاشية الخضري على شرح ابن عقيل - الجزء الثاني ص ٤٥.

٢٣ سورة المسد من الآية .

٦٦٢ سورة النساء. من الآية ١٦٢

بعدك المسكين. بإضمار أترحم على رأي الجمهور<sup>(١)</sup>. وهنا لا يكون التلازم بين النعت ومنعوته بسبب خالفة النعت لمنعوته في الحركة الإعرابية، ومن الجدير بالذكر أن قطع النعت عن منعوته سواء أكان بإضمار المبتدأ أم بإضمار الفعل، فإن هذا القطع لا يكون إلا إذا كان غرض النعت يفيد التعظيم والتحفير. وهنا لا يكون تلازم بين النعت ومنعوته لتعلن الاتباع. وإذا جاء النعت لغير المدح أو الذم أو الترحم، كان يأتي: أي النعت لغرض، التخصيص، فإنه يكون متمماً لمنعوته، وهنا يتلزمه النعت مع منعوته، لأن المنعوت يحتاج إلى النعت. ولذلك لا يجوز قطعه.

ومن الجدير بالذكر أن القطع في المدح أو الذم، يكون بصفة تدل على ذلك، مثال ذلك. (العالِم والعاقِل والجَلِيل ونحوه في المدح، والجَاهِل والبَخِيل واللَّئِيم، ونحوه في الذم). فاما في الصنائع ونحوها مما ليس فيه معنى مدح ولا ذم فلا يستحب فيه القطع، بل يجري على منهاج المنعوت في إعرابه مثل:-

مررت بزيد المعلم القرآن الباز، ونحوه<sup>(٢)</sup>.

اما قول الله تعالى «لَيْكَ الْرِّسُوخُونَ فِي الْعِلْمِ مِثْمَهُ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقْبِلُونَ الْصَّالِحُونَ وَالْمُؤْتُورُونَ الْرَّسَحُونَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْمُؤْمِنُونَ الْآخِرُوا لَيْكَ سَقَرُوكُمْ أَجْرًا عَظِيمًا»<sup>(٣)</sup>.

ففي الآية جاء بالصفات للمدح، وبعد التكرير بالراسخين والمؤمنين، وهذا يقتضي القطع على المدح، وتقدير الكلام: لكن القوم الراسخون في العلم، منهم، والمؤمنون، فانتصب المقيمين لوجود معنى المدح فيه بإضمار فعل. وأما المؤمنون ففيه معنى المدح فارتفاع بإضمار المبتدأ. فهو على الأصل المشروط لو جاء الكل مرفوعاً لم يكن السؤال. وعندئذ يلزם النعت منعوته. ويجب ملاحظة أن المقيمين كان أولى أن يكون متتصباً على القطع، لا

<sup>(١)</sup> كتاب مع الموضع للسيوطى، الجزء الثاني ص ١١٩.

<sup>(٢)</sup> شرح المقدمة الحلبية لظاهر بن احمد بن ياشيشالجزء الثاني ص ٤١٨. وانظر - شرح عمدة الحافظ وعدد اللافظ، بحمل الدين محمد بن مالك ص ٥٤٢، ٥٤٣. تحقيق عدنان عبد الرحمن الدوري، مطبعة العانى ب بغداد ١٣٩٧-١٩٧٧.

<sup>(٣)</sup> سورة النساء آية ١٦٢.

مبرورا بالعطف. ويمنع من ذلك المعنى لأنه لم يقصد ذلك. إلا إذا أراد به المقيمين الملائكة أو الآناء<sup>(١)</sup>.

### التلازم في النعت المتعدد والمنعوت المتعلق:

قال ابن مالك:

ونعت غير واحد: إذا اختلف فاعطاها فرقه، لا إذا اختلف

يفهم من الكلام السابق أن المراد بغير واحد هو ما دل على متعدد مثني أو جمعاً أو اسم جمع أو اسم جنس أو اسمين متعاطفين أو أسماء متعاطفة. وقد ذكر ذلك الدمامي في قوله قولنا: زيد وسعد، إذا اختلف النعت هما. فإن كل نعت يلازم منعوته. ولا يجب فيه التفريق بالعطف. ويجوز أن يذكر كل نعت بجانب منعوته وذلك نحو:-  
حضر زيد الشيط وسعد الكريم.

ويخصوص بيان أن المراد بالتفريق ما يشمل إيلاء كل نعت منعوته، فإنه يرده قوله فاعطاها. إلا أن يقال عاطفا في الجملة. وكذلك فإن تفسير الدمامي يرده على قوله لا إذا اختلف نحو- أعطيت زهدا أباها مما اتفق في المنعوتان إهراها بغير سبب العطف، ففي مثل هذه الحالة يلازم كل نعت منعوته، ويكتفى جمعهما في وصف واحد، بل يفرد كل منعوت بوصف أو يجمعان في نعت مقطوع. لأن التابع يكون بمثابة متبوعه. وهنا لا يتلازمان في العلامة الإعرابية.

فنتع غير الواحد إذا كان النعت فيه ممتلاكا. أي كان باتفاق المعنى، فإنه يستغني فيه بالثنوية والجمع عن تفريق النعت، فنقول:-

قابلت رجلين كريمين، ومررت برجال بخلاء.

نلاحظ هنا تلازم النعت لمنعوته في ثنيته وجمعه وتلکیره وإعرابه.

(١) شرح المقدمة الحسنة لطاهر بن احمد بن باشاذ،الجزء الثاني من ٤١٨،٤١٩.

- أما إذا جاء النعت بمختلف المعنى، فإنه يجب التفريق بينهما وعطف بعض على بعض<sup>(١)</sup>. ويكون العطف بالواو فقط وقد أجمع النحاة على ذلك<sup>(٢)</sup> مخالفة قولنا:-  
صحيحة رجلين: عالما وجاهلا. وصححة رجالا: شاعرا، وفقيها، وكاتبا. ومنه  
قوله- على ربعين مسلوب وبال:

فهنا عطف النعت الثاني وهو بال على النعت الأول وهو مسلوب أما اسم الإشارة  
فلا يجوز تفريق نعته، أي لا يجوز فصل المعموت المبهم عن نعته. ولذلك لا يصح أن نقول:  
رأيت هذين الغني الفقير.

وعليه فإن النعت يلازم منعوه بهما. وعدم التفريق بين اسم الإشارة ونعته نص  
عليه سيبويه وغيره كالزيادي والزجاج والمبرد وقال الزيادي: وقد يجوز ذلك على البدل أو  
عطف البيان<sup>(٣)</sup>.

### عامل النعت ومدى التلازم:

العامل في اللغة: هو الكلمة الملفوظة أو المقدرة التي تملك القدرة على التأثير في  
الكلمات التي تقع بعدها من الناحتين الشكلية والإعرابية، أو هو ما أوجب آخر الكلمة  
على وجه مخصوص من الأعراب<sup>(٤)</sup>.

ومن الجدير بالذكر أن نظرية العامل وجد من يتصدى لها بالمعارضة والإلغاء<sup>(٥)</sup>  
وعلى كل سأحاول بيان العامل في النعت، وبيان مدى التلازم.

<sup>(١)</sup> شرح الفقيه ابن مالك لابن الناظم ص ٤٩٥ و ٤٩٦ . وانظر - شرح الاشموني بحاشية الصبان - الجزء الثالث ص ٢٥ .  
<sup>(٢)</sup> اوضح المسالك لابن مالك. الجزء الثالث من ٩ . ورغم الشاعر ٣٤٥ وفيه (لم) القت لهذا الشاعر على نسبة إلى قاتل معين.  
وما أنشده المؤلف هنا عجز يت من الواffer وصدره، يكتب وما يكتب رجل حزين. اللغة أثرت المترن أسلوب: الذي قد  
ذهب ولم يبق من آثاره شيء. أكالي الذي قد ذهب ولم يبق من آثاره شيء و البالي الذي قد ذهب منه وبقي رسمه.

<sup>(٣)</sup> شرح التسهيل لابن عقيل. الجزء الثاني من ٤١٣ - وانظر حاشية الصبان على شرح الاشموني - الجزء الثالث من ٦٥ -  
وانظر التحرير الوافي. عباس حسن الجزء الثالث من ٤٣٥ .

<sup>(٤)</sup> كتاب التعريفات للجرجاني ص ١٥٠ .

<sup>(٥)</sup> كتاب الرد على النحاة. لابن مضاء الفطبي ص ٧٦ تحقيق الدكتور شوقي خليف.

## عامل النعوت:

إن عامل النعوت هو التبعية للمنعوت وعلى هذا جاء مذهب الخليل وسيبوه والأخفش والجرمي وأكثر المحققين وهناك من يقول عامل المنعوت وهذا ما صححه المغاربة، وهو الذي قال به البرد وابن السراج وابن كيسان<sup>(١)</sup>. وعليه نرى استكمالاً لبيان تعدد النعوت والمنعوت فإننا نضع الملاحظات التالية:-

- يجوز أن يتبع النعوت منعوته بصورة مطلقة إذا تعدد العامل، وإنعد عمله ومعناه، ولفظه أو جنسه، نحوـ هذا سعد وهذا جمالـ أو حضر سعد وحضر جمال الصالحان، وصاحبـ خالداً وصاحبـ زيداً الشجاعينـ . ومررتـ بعمروـ ومررتـ بزيدـ العاقلينـ . ويرى جمهور النحاة جواز الاتباع والقطع<sup>(٢)</sup> في النعوت المتعدد، ويكون ذلك إذا امتد لفظ النعوت، فإن امتد العامل وعمله جاء الاتباع مطلقاًـ نحوـ قدمـ سعدـ وأتىـ زيدـ الظريفانـ . وهذاـ سعدـ وذاكـ زيدـ الكاتبانـ ، ورأيتـ سعدـ وأبصرتـ زيدـ الشاعرينـ والمتبوعـانـ فاعلاـ فعلـينـ أوـ خبرـيـ مبتدـأـينـ ، وعليـهـ جوازـ الاتـبـاعـ . أماـ إـذـاـ تـعـدـتـ النـعـوتـ وـمـنـعـوـتـهـ،ـ وـذـلـكـ نحوــ جاءـ سـعـدـ وـقـابـلتـ زـيدـ الفـاضـلـينـ فالـقطـعـ هـنـاـ كانـ فـيـ الـفـاضـلـينـ .

- وإن اختلف في المعنى فقط نحوــ قدمـ سـعـدـ وـمضـىـ زـيدـ الكـاتـبـانـ أوـ الـعـمـلـ قـطـعـ نحوــ هـذـاـ مـولـمـ سـعـدـ وـمـوجـعـ زـيدـ الـفـقـيـهـانـ . فـفـيـ كلـ ذـلـكـ يـجـبـ القـطـعـ . حيثـ أـنـ الـاتـبـاعـ هـذـاـ مـتـعـذـرـ،ـ وـجـبـ أـنـ الـعـمـلـ الـواـحـدـ لاـ يـمـكـنـ أـنـ يـنـسـبـ إـلـيـ عـامـلـيـنـ،ـ مـنـ شـائـنـ كـلـ وـاحـدـ مـنـهـماـ أـنـ يـسـتـقـلـ بـالـعـمـلـ<sup>(٣)</sup>ـ وـعـلـيـهـ كـانـ قولـ ابنـ مـالـكـ<sup>(٤)</sup>ـ :

(١) شـرـحـ التـسـهـيلـ لـابـنـ عـقـيلــ الـجزـءـ الثـالـثـ صـ ٤١٥ـ . وـانـظـرـ كـاتـبـ شـرـحـ شـذـورـ النـهـبـ لـابـنـ هـشـامـ صـ ٤٢٨ـ .

(٢) شـرـحـ التـسـهـيلـ لـابـنـ عـقـيلــ الـجزـءـ الثـالـثـ صـ ٤١٥ـ . وـانـظـرـ كـاتـبـ:ـ أـوـضـعـ السـالـكـ إـلـيـ الـنـيـةـ اـبـنـ مـالـكــ الـجزـءـ الثـالـثـ صـ ١٠ـ .

(٣) شـرـحـ الـفـيـةـ لـابـنـ مـالـكـ لـابـنـ النـاظـمـ صـ ٤٩٦ـ . وـانـظـرـ شـرـحـ الـأـشـمـونـيـ بـجـاشـيـ الـصـيـانــ الـجزـءـ الثـالـثـ صـ ٦٦ـ . وـفـيـ شـرـحـ التـسـهـيلـ لـابـنـ عـقـيلــ الـجزـءـ الثـالـثـ صـ ٤١٤ـ . وـلـيـ أـوـضـعـ السـالـكـ الـجزـءـ الثـالـثـ صـ ١٠ـ . المـصـدرـ السـابـقـ .

ونعت معمولي وحيدتي معنى وعمل، أتبع بغير أستثنا

-٢- تعدد النعوت لمعنى واحد.

يقول ابن مالك<sup>(١)</sup>:

فقطرا الذكرهن أتبعت  
بسدونها أو بعضها اقطع معلنا  
مبتدأ، أو ناصب الـك يظهرا  
وأن نعوت كثرت، وقد تلت  
والقطع. أو أتبع أن يكن معيينا  
وارفع، أو انصب إن قطعت مضمرا

يدل الكلام السابق أن الاسم المعمول قد يكون له أكثر من نعوت، سواء كان ذلك  
بعطف أو بغير عطف: نحو قوله: «سَيِّعَ أَسْمَرَ رَيْنَكَ الْأَعْلَى ① الَّذِي حَلَقَ فَسَوَى ②  
وَالَّذِي قَدَرَ فَهَدَى ③ وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمُرْعَى ④»<sup>(٢)</sup>.

ومن النعوت المتعدد الذي جاء بغير عطف، قوله تعالى: «وَلَا تُطِعِّعُ كُلَّ حَلَافٍ مَهْوِنٍ ⑤  
وَهُمَّا زِيَادٌ مَشَاءٌ بِنَوْمٍ ⑥ مَنَاعٌ لِلْخَيْرِ مُعْتَدِلٌ أَثْيَمٌ ⑦ عَقْلٌ بَعْدَ ذَلِكَ زَيْمٌ ⑧»<sup>(٣)</sup>.

- فالنعوت يجب فيها الاتباع إن لم يعين المعمول فيها المسمى بها جميعاً. ويجوز فيها  
الاتباع والقطع إن كان المسمى متعيناً بذاته، ويجوز القطع إن كان المسمى متعيناً  
بعض النعوت. وهذا الذي أشار إليه ابن مالك بقوله: أو بعضها اقطع معلناً.  
ويعني هذا، إذا تعين بعضها قطع متساوياً. نحو قولنا: - مررت بسعد، العاقل، الكريم،  
الشيط، فالنعوت هنا جاءت على الاتباع. ولا زمت منعوهاً.

<sup>(١)</sup> شرح الفية ابن مالك ص ٤٩٦، وانظر شرح الاشموني الجزء الثالث من ٦٨ و ٦٩.

<sup>(٢)</sup> سورة الأعلى - الآيات ١٠، ٢٣، ٤٤.

<sup>(٣)</sup> سورة القلم، الآيات ١٠، ١١، ١٢، ١٣.

وأن أردت قطعت ذلك على وجهين هما<sup>(١)</sup>:  
 الأول - أن ترفع النعوت على إضمار مبتدأ، وتقديره: - مررت بسعد، هو العاقل،  
 الكريم الشبيط.  
 والثاني - أن تنصب النعوت على إضمار فعل، لا يجوز اظهاره تقديره أخص  
 العاقل، الكريم الشبيط.  
 ويجوز أيضاً أن تتبع بعضاً، وتقطع بعضاً، وفي القاطع لك أن ترفع بعضاً، وتنصب  
 بعضاً. نحو:

- مررت بشاب عاقل، كريم، نشيطاً.  
 وذكر ابن هشام في أوضح المسالك قوله:  
 (وإذا تكررت النعوت لواحد، فإن تعين مسماه بدونها جاز اتباعها، وقطعها، والجمع  
 بينهما بشرط تقديم المتبوع)<sup>(٢)</sup>.  
 وجاء في الشعر، قول خرنق<sup>(٣)</sup>:

لا يبعدن قومي الذين هم سـم العـدـاة وـآفـة الـجـزـر  
 النـازـلـون بـكـسـلـ مـعـتـرـكـ والـطـيـبـون مـعـاقـدـ الأـزـرـ

فمن النعوت المتكررة لمعنوت واحد تعين مسماه ما يلي: النازلون والطيبون ففيه:-  
 - جواز رفع النازلين والطيبين على الاتباع للاسم المنعوت قومي أو باضمار هم  
 - ويجوز نصبهما باضمار أمدح أو أذكر.

<sup>(١)</sup> شرح الفية ابن مالك لأبن الناظم من ٤٩٧.

<sup>(٢)</sup> أوضح المسالك إلى الفية ابن مالك، الجزء الثالث من ١٠ وانظر - شرح التسهيل لأبن هليل الجزء الثاني من ٤١٥، ٤١٦.  
<sup>(٣)</sup> هي آمنت طرقه بن عبد البكري الشاعر المعروف لأمه، وهي الخرق بنت بدر بن عفان بن مالك بن ضبيعة. والبيان  
 للذنان ذكرهما المؤلف تقويمًا في رثاء زوجها بشر بن عمرو بن مرثد سيد بي أسد. وكان قد قتل هو وجاهة من قومه يوم  
 قلاب - والشاهد برقم ٣٩٦ في أوضح المسالك، الجزء الثالث.

- ويجوز رفع الأول لأنزلون ونصب الثاني الطيبين على ما بينا. ويجوز عكس ذلك القطع فيهما.

وإذا لم يتعين النعوت إلا بمجموعها، فإنه يجب اتباعها كلها<sup>(١)</sup> وهناك من قال: بأن القطع عارض لاحكم له، ويروي بيت الخرقن: برفعهما، ونصبهما، ورفع الأول ونصب الثاني، والعكس، أي على القطع فيهما<sup>(٢)</sup>.

- وذكر ابن الناظم قوله<sup>(٣)</sup>. (ولا يجوز في هذا قطع الجميع، لأن النكارة لا تستغني عن التخصيص، فلا بد من اتباع بعض النعوت، ثم بعد ذلك يجوز القطع، كما قال الشاعر:

## ويأوي إلى نسوة عطل وشعثا مراضيغ مثل السعال

وذكر الأشموني في حاشية الصبان<sup>(٤)</sup> - (إذا كان النعوت نكرة تعين في الأول من نعوته الاتبع وجاز فيباقي القطع).

وشعثا مراضيغ مثل السعال ففي البيت السابق عطل نعت جاء على الاتبع لنعوته، وشعثا مراضيغ مثله: نعوت جاءت على القطع.

وعليه نقول أنه إذا كثرت النعوت لمنعوت واحد، فإنه يفرق بينهما. وهذا التفريق ليس واجباً، بل جائز. وفي ذلك يجوز عطفها على بعضها بالواو، نحو: حضر خالد القائد والشجاع والكريم. كما يجوز أن نقول - حضر خالد القائد الشجاع الكريم. وهذا التركيب أصح، وإذا فرقنا بين النعوت بالواو فإن حكم النعت لا يطبق على بقية النعوت، بل الذي يعتبر نعوتا هو الأول منها فقط، وبقية النعوت يعتبر كل منها

<sup>(١)</sup> أوضح المalk إلى الفية ابن مالك لابن هشام - الجزء الثالث من ١١، ١٢.

<sup>(٢)</sup> شرح التمهيل لابن عقيل - الجزء الثاني من ٤١٧ - وانظر شرح الأشموني بحاشية الصبان ص ٦٨، وورد الشاهد برقم ٦١٢.

<sup>(٣)</sup> شرح الفية ابن مالك لابن الناظم من ٤٩٨.

<sup>(٤)</sup> شرح الأشموني بحاشية الصبان. الجزء الثالث من ٦٩. الشاهد رقم ٦١٣ وانظر - أوضح المalk إلى الفية ابن مالك - الجزء الثالث من ١٣ الشاهد رقم ٣٩٧ وهو لامية بن أبي عاصي المذلي - يصف صيادا.

معطوفاً على ماقبله. هذا ويستحسن ظهور الواء إذا كانت النعوت متباعدة، كما يختار ترك العطف في التقارب<sup>(١)</sup> ومثال الأولى. في قوله تعالى: **«هُوَ الْأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ»**<sup>(٢)</sup>.

ومثال الثانية أي ترك الواء عند التقارب، قوله تعالى: **«هُوَ اللَّهُ الْحَلِيقُ الْبَارِيُّ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى»**<sup>(٣)</sup>.

فما تقدم فإنه يجوز عطف النعوت بعضها على بعض إذا كانت مجتمعة على المعرفة في حالة واحدة، بواسطة حرف الواء. وإلا جاز العطف بمعرف العطف الأخرى الاختيار: هذا ما قال به ابن خروف<sup>(٤)</sup>.

ومن هنا نقول إن النعت لا يلازم منعوه إذا كان هناك ما يفرقه عنه، ويكون ذلك في النعت المتعدد. ويتلازم النعت ومنعوه، إذا توالت النعوت حيث تتبع منعوتها في إعرابها، وهذا ما عبر عنه سيبويه بإطالة النعت، لأنه يجري على أوله نحو:-  
مررت برجل عاقل كريم مسلم<sup>(٥)</sup> فالنعت: عاقل كريم مسلم، تتبع منعوتها في اعرابه فهي مجرورة.

-٣- تلازم النعوت المتعددة والمنعونات المتعددة، وإمكانية الفصل بينهما:-

أ- إذا تعددت النعوت، وكانت تتفق في لفظها ومعناها فإنه يجب عدم تفریقها، وتأتي وفق منعوها ترتيبة أو جمعاً نحو:- أعجبت بخالد وعمرو الذاهبيين. كما نقول- أعجبت  
بعمرو وشريحيل وسعد الفاتحين.

<sup>(١)</sup> شرح التسهيل لابن عقيل- الجزء الثاني ص ٤١٧ . وانظر مع الموضع للسيوطى- الجزء الثاني ص ١١٨ .

<sup>(٢)</sup> سورة الحديدة آية ٣ .

<sup>(٣)</sup> سورة الحشر آية ٢٤ .

<sup>(٤)</sup> شرح التسهيل لابن عقيل. الجزء الثاني ص ٤١٧ ، وانظر: مع الموضع للسيوطى- الجزء الثاني ص ١٢٠ - وانظر- نحو الواقى- الجزء الثالث ص ٤٨١ .

<sup>(٥)</sup> كتاب سيبويه- المجلد الأول ص ٤٢٢ .

بـ- إذا تعددت النعوت، وكانت تختلف في لفظها ومعناها معاً أو في اللفظ وحده، أو في المعنى وحده، فإنه يجب التفريق باللواو العاطفة، وقد أشار إلى ذلك ابن الناظم بقوله:

ونعت غير واحد إذا اختلف فعطفا فرقه لا إذا اختلف<sup>(١)</sup>

ففي الحالة الأولى والتي يجب فيها عدم تفريق النعوت، إذا كانت تتفق في لفظها ومعناها، فإن النعت يلازم منعوته. في إعرابه وتعريفه وفي دلالته على عدده. أما الحالة الثانية والتي يجب فيها التفريق بين النعوت لاختلافها في لفظها ومعناها أو في أحدهما، فلا يكون بينهما تلازم مع المطوف.

ويمكنا بالتالي أن نوجز البحث في التلازم بين النعت والمعنوت، وبين امكان الفصل بينهما وذلك بالأمور التالية:-

- ١- إن كلا من النعت والمعنوت يلازم أحدهما الآخر، فهما متلازمان، أي أن كلا منها يتطلب الآخر.
- ٢- إن التلازم بين النعت والمعنوت يتداخل مع رتبة الصفة. ورتبتها كما ذكرنا رتبة محفوظة- أي الصفة تأتي بعد موصوفها. وإذا تقدمت تتصب على الحال.
- ٣- النعت ينقسم بانقسام المعنوت في معرفته ونكرته، فنعت المعرفة معرفة ونعت النكرة نكرة.. وقد أجاز الأخفش نعت النكرة بالمعرفة إذا دلت على خصوص<sup>(٢)</sup>.
- ٤- التلازم بين النعت والمعنوت ما يكون في الإفراد والثنية والجمع، وفي التذكير والتأييث. وتجري مطابقة النعت لمعنىته، وعدهما مجرى الفعل الذي يقع مكانه.
- ٥- النعت الحقيقي يتلزم بالمطابقة التامة مع منعوته.

<sup>(١)</sup> شرح التصريح على الترجيح للشيخ خالد الأزهري-الجزء الثاني ص ١١٤.  
<sup>(٢)</sup> الموجز في النحو للسراج ص ٦٣ وانظر ص ٧٧ من هذا المؤلف.

- ٦- إذا رفع النعت اسمها ظاهراً فإنه يتلزم المطابقة مع منعوته تذكيراً وتأنيثاً وفق الاسم الظاهر. أما في الثنية والجمع فإنه يكون مفرداً لكي يجري عجرى الفعل إذا رفع ظاهراً.  
نحو - مررت بطالبٍ كرمه أمها.
- ٧- يقول ابن كمال باشا: ويجب أن تكون الصفة أعم من الموصوف أو مساوية له<sup>(١)</sup>.
- ٨- يشير الدكتور تمام حسان إلى أن الموصوف وصفته متلازمان ولكن يحذف كل منهما فتدل عليه القراءة<sup>(٢)</sup>. نحو - صلّيت بالجامع، فالمراد المسجد الجامع.
- ٩- إن أصل التركيب النحوي، أن يذكر فيه الموصوف والصفة وهذا أمر يقتضيه التلازم بينهما<sup>(٣)</sup>.
- ١٠- تقوم الصفة مقام موصوفها إذا ظهر أمر هذا الموصوف ظهوراً يستغني معه فيه عن ذكره.
- ١١- ان النحويين يميزون على ضعف إقامة الصفة مقام الموصوف، وعلى هذا جاء الكلام عند سيفوه.
- ١٢- من المواقف التي يختلف فيها الموصوف، فتدل عليه صفتة ما يلي:
- أ- يحذف المبتدأ الموصوف، بشبه جملة الظرف أو الجار وال مجرور أو الجملة.
- ب- يختلف الخبر الموصوف بالجار والمجرور، لتنوب عنه صفتة.
- ١٣- الصفة تحتاج إلى الموصوف كاحتياج الفعل إلى القاعل.
- ١٤- الموصوف متقدم على الصفة.
- ١٥- حذف الموصوف يكون إذا ظهر أمر يدل عليه.
- ١٦- النعت كما يكون بالمفرد وشبه الجملة يكون بالجملة الفعلية وبالجملة الاسمية، وللنعت بالجملة ثلاثة شروط:  
أ- أن يكون منعوتها نكرة.

<sup>(١)</sup> أسرار النحو لابن كمال باشا ص ١١٣ وانظر ص ٩٧ من هنا المؤلف.

<sup>(٢)</sup> اللغة العربية - معناها وبناؤها - للدكتور تمام حسان ص ٢١١، ٢١٢، ١٣٤.

<sup>(٣)</sup> المفصل للزغشري ص ١١٦ - وانظر شرح المفصل - الجزء الثالث ص ٥٨.

- بـ- أن تشمل على ضمير يربطها بمحضها.
- جـ- أن تكون الجملة خبرية.
- ١٧ - الفصل والوصل مصطلح مصدره علم القراءات، ويعني بالفصل القطع، وبالوصل الربط.
- ١٨ - جاء الفصل بين النعت والمنعوت:
- ١- استعمال المعطوف بينهما.
  - ٢- بين اسم ليس وصفته.
- ١٩ - حقيقة القطع تتضح في أن يجعل النعت خبراً لمبدأ أو مفعولاً لفعل - ويكون ذلك إذا كان غرض النعت يفيد العظيم والمحير.
- ٢٠ - النعت غير الواحد ويقصد فيه ما دل على متعدد.
- ٢١ - عامل النعت هو عامل التبعية للمنعوت، وهناك من يقول عامل المنعوت.
- ٢٢ - يجوز أن يتبع النعت منعوته بصورة مطلقة، إذا تعدد العامل، وأخذ عمله ومعناه وللفظ وجنسه. ويرى جهور النحو جواز الاتباع والقطع في النعت المتعدد.
- ٢٣ - الاسم المنعوت قد يكون له أكثر من نعت سواء كان ذلك بعطف أو غير عطف.
- ٢٤ - المنعوت يجب فيها الاتباع إن لم يعين المنعوت فيها جميعاً، ويجوز فيها الاتباع والقطع إن كان المسمى متعيناً ببعض المنعوت.
- ٢٥ - إذا كثرت المنعوت لمنعوت واحد، يجوز التفريق بينها ويجوز عطفها على بعضها بالأو.
- ٢٦ - النعت لا يلازم منعوته إذا كان هناك ما يفرقه عنه، ويكون ذلك في النعت المتعدد.
- ٢٧ - يتلازم النعت مع منعوته إذا توالت المنعوت، فهي تتبع منعوتها في إعرابها، وهذا ما عبر عنه سيبويه بإطالة النعت، لأنه يجري على أوله.
- ٢٨ - إذا تعددت المنعوت وكانت تختلف في لفظها ومعناها معاً، أو في اللفظ وحده، أو في المعنى وحده، فإنه يجب التفريق بالأو أو العاطفة. وهنا يتلازم النعت الأول مع منعوته، وبقية المنعوت يعتبر كل منها معطوفاً على ما قبله.

- ٢٩- الصفة والموصوف كالشيء الواحد، في البيان والإيضاح الذي يحصل من مجموعهما، والقياس يأتي واحداً منها حيث يتضمن الغرض.
- وقد يختلف الموصوف فتقوم الصفة مقامه، وذلك إذا ظهر أمره، وقويت الدلالة عليه بحال أو لفظ.
- ٣٠- إن الغرض من الصفة هو التخصيص أو الثناء أو المدح، أو كلامها. وهي مواقف إطناط وإسهاب، ولذلك فإن حذف الصفة غير مستحسن. لأن الحذف فيه إيجاز واختصار، وهو لا يجتمعان لتدافعهما. ولكن حذف الصفة جاء قليلاً ونادراً، وذلك إذا كان هناك دليل على حاله. وقد جاء ذلك عند سيبويه في قوله: سير عليه ليل<sup>(١)</sup>. فالمراد ليل طويل. وسأجعل بعد هذا مواقف الفصل بين النعت والمنعوت خلاصة بيان إمكانية الفصل بين النعت والمنعوت:

### **خلاصة بيان إمكانية الفصل بين النعت والمنعوت:**

لقد عرفنا أن النعت يقال له الوصف والصفة، وهذه المصطلحات ترافق بعضها. فالنعت عبارة الكوفيين، وربما استعمله البصريون<sup>(٢)</sup> والنعت من الأشياء التي تتبع ما قبلها في الإعراب، سواء كان ذلك لفظاً أو تقديرأ أو عملاً. كما عرفنا أن هذه التوابع خمسة (النعت والتوكيد وعطف البيان والنسق والبدل)<sup>(٣)</sup> ومن هنا نقول: إن النعت تابع من هذه التوابع فإنه يحصل عن متبوئه. وقد جاء هذا الفصل في مواقف<sup>(٤)</sup> منها:-

<sup>(١)</sup> كتاب سيبويه الجزء ١ صفحه ٢٢٠ وانظر شرح الفصل لابن يعيش الجزء الثالث من ٦٣.

<sup>(٢)</sup> شرح التسهيل لابن عقيل -الجزء الثاني ص ٤٠١ ، وانظر كتاب شرح التصریح على التوضیح للشیخ خالد الازھری -الجزء ٢ ص ١٠٧ .

<sup>(٣)</sup> المصدر السابق، وفي شرح التسهيل: التوكيد أولاً.

<sup>(٤)</sup> حاشية الصبان على شرح الأشموني، الجزء الثالث من ٥٧، ٥٨ وانظر شرح التسهيل لابن عقيل -الجزء الثاني ص ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢ .

- أولاً: الفصل بالمبتدأ الذي خبره فيه الموصوف، نحو قوله تعالى **﴿أَنِّي اللَّهُ شَرِيكٌ فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾**<sup>(١)</sup>.
- ثانياً: الفصل بالخبر نحو - زيد قائم العاقل.
- ثالثاً: الفصل بجواب القسم كقوله تعالى **﴿قُلْ هَلْ يَعْلَمُ وَيَقْرَأُ لَنَا يَتَبَكَّرُ عَلَيْهِ الْغَمْبُ﴾**<sup>(٢)</sup>.
- رابعاً: الفصل بعمول الموصوف، نحو: يقولني صديك زيدا الشديد.
- خامساً: الفصل بعامل الموصوف نحو: سعدا دعوت الجالس.
- سادساً: الفصل بمحض عامل الموصوف نحو: **﴿إِنْ أَمْرِمْتُمْ هَذِلِكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ﴾**<sup>(٣)</sup>.
- سابعاً: الفصل بعمول الصفة نحو قوله تعالى **﴿يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاجًاً ذَلِكَ حَثَّرُ عَلَيْنَا يَسِيرٌ﴾**<sup>(٤)</sup> فالفصل هنا جاء بـ(عليينا) بين حشر ويسير.
- ثامناً: الفصل بعمول عامل الموصوف أو ما يسمى بعمول المضاف<sup>(٥)</sup> نحو قوله تعالى **﴿مُبَتَّحِنَ اللَّهُ عَمَّا يَصْفُرُونَ ﴾** عَلِيمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ<sup>(٦)</sup>.
- تسعاً: الفصل بالقسم نحو - عمر والله العادل جالس.
- عاشرًا: الفصل بالاستثناء نحو - ما جاءني أحد إلا سعدا خير منك.
- حادي عشر: الفصل بالمعطوف نحو - هذان رجل وزيد منطلقاً<sup>(٧)</sup>.

(١) سورة إبراهيم آية ٠١٠.

(٢) سورة سباء آية ٣.

(٣) سورة النساء آية ١٧٦.

(٤) سورة ق آية ٤٤.

(٥) شرح الاشموني ب Sachsân - الجزء الثالث ص ٥٧، وانظر - شرح التسهيل لابن عقيل الجزء الثاني ص ٣٨٢.

(٦) سورة المؤمنون آية ٩٢، ٩١.

(٧) كتاب سيوره الجزء الثاني ص ٨١.

ثاني عشر: الفصل بجملة الاعتراض على الموصوف، نحو قوله تعالى **﴿وَإِنَّهُ لَقَسْمٌ لَّذُو  
تَعْلُمَوْنَ عَظِيمٌ﴾**<sup>(١)</sup>.

ما تقدم يتبين لنا جواز الفصل بين التابع والمتبوع بغير اجنبي عرض، وذلك كما في المواقف السابقة. وقد ذكرت جواز الفصل بين النعت ومتعلمه وذلك استنادا إلى دراسة هذا الموضوع في كتب الدراسات اللغوية المختلفة<sup>(٢)</sup>.

وقال ابن عصفور<sup>(٣)</sup> ولا يجوز الفصل بين الصفة، والموصوف إلا بجمل الاعتراض، وهي كل جملة فيها تسديد للكلام، نحو قوله تعالى: **﴿وَإِنَّهُ لَقَسْمٌ لَّذُو تَعْلُمَوْنَ عَظِيمٌ  
ثُمَّ يَقُولُ: وَلَا يَجُوزُ فِيمَا عَدَا ذَلِكَ، إِلَّا فِي ضَرُورَةٍ نَّحْوُ قَوْلِهِ﴾**

أمرت على الكتان خيطا وأرسلت رسولًا إلى أخرى جريا يعيثها  
أراد: وأرسلت إلى أخرى رسولا جريا<sup>(٤)</sup>.

### أوجه الفرق بين النعت والخبر والحال:

إن دراسة أوجه الفرق بين النعت والخبر والحال، يمكن أن تكون من خلال الأمور التالية:

أولاً- **النعت والخبر تعرضا وتركيبيا:**  
أ- لقد عرفنا أن النعت تابع يكشف عن خصائص متبوعه، حيث يذكر بعده، ليدل على معنى فيه بصفة مطلقة، أو يدل على بعض أحوال الذات المتعلقة به<sup>(٥)</sup>.

<sup>(١)</sup> سورة الواقعة آية ٧٦.

<sup>(٢)</sup> شرح الاشترني بحاشية العبيان- الجزء الثالث ص ٥٨، ٥٧ وانظر- شرح التسهيل لابن عقيل- الجزء الثالث من ٢٨٢ وملقى الرحب لابن عصفور- الجزء الأول من ٢٢٤.

<sup>(٣)</sup> وملقى الرحب لابن عصفور- الجزء الأول من ٢٢٨.

<sup>(٤)</sup> الخصائص لابن جي- الجزء الثاني من ٣٩٦ - والشاهد مجهر القائل.

<sup>(٥)</sup> شرح الفقہ لابن مالك ص ٤٩٠، وانظر شرح المسحة البدوية في علم العربية لابن هشام ٢١٧:٢، وشرح التصریح على التوضیح ١٠٨:٢.

والنعت مصطلح نحوبي، استعمله علماء المدرستين: البصرية والковية، وجاء القول  
بأن الصفة والوصف من مرادفاته<sup>(١)</sup>.

يقول الدنوشري:- قال ابن أبياز في شرح الفصول، قال بعض المتأخرین:- الوصف يطلق  
على مالا يتغير وعلى غيره، والنعت لا يطلق إلا على ما يتغير فقط، ولذا يقال: صفات الله  
ولا يقال نعمته. إلا أن هذا القول فيه نظر، وإن أثره الدنوشري، لأن النعوت أطلقت على  
صفات الله، حيث وقع هذا الاطلاق في كلام الآئمة<sup>(٢)</sup>.

يقول ابن عييش:- الصفة والنعت واحد، وقد ذهب بعضهم إلى أن النعت يكون  
بالخلبة نحو: طويل، وقصير، والصفة تكون بالأفعال، نحو ضارب وخارج. فعلى هذا  
يقال للبارئ سبحانه موصوف، ولا يقال له منعوت. وعلى الأول هو موصوف  
ومنعوت<sup>(٣)</sup>.

ولما كان النعت تابعاً، فإنه يشارك ما قبله في إعرابه الحالى والمتجدد<sup>(٤)</sup>. فهذه  
المشاركة يتدرج ثقتها التابع وغيره، وأن قوله: الحالى والمتجدد: يخرج خبر المبتدأ،  
والحال من الموصوب. وهذا يعتبر وجه خلاف بين النعت من جهة وبين خبر المبتدأ  
والحال من الموصوب من جهة أخرى<sup>(٥)</sup>.

بـ- أما الخبر أي خبر المبتدأ فهو الجزء الذي تحصل به الفائدة مع المبتدأ. يقول ابن  
الناظم:-

### والخبر الجزء المستم الفائدة كما أنه بـ" والأيادي شاهده

فقوله: بـ": خبر، وكذلك: شاهده.

<sup>(١)</sup> حاشية الصبان على شرح الأشنونى ٥٦:٣، وانظر- شرح التصريح ٢:٢٠٧.

<sup>(٢)</sup> المصدر السابق- وانظر: هم المراجع ١١٦:٢، وانظر: هذا المؤلف- الفصل الأول النعت في الدراسات التجريبية.

<sup>(٣)</sup> شرح المفصل لابن عييش ٤٧:٣، وانظر شرح اللمحۃ البدیریة ٢١٧:٢-٢١٨.

<sup>(٤)</sup> شرح آنفية ابن مالك ص ٤٩١.

<sup>(٥)</sup> شرح آنفية ابن مالك ص ٤٩٠- وانظر- الآيضاخ في شرح المفصل ١:٤٤١.

يقول ابن يعيش: أعلم أن خير المبتدأ هو الجزء المستفاد، الذي يستفيده السامع وبصير مع المبتدأ كلاماً تاماً. والذي يدل على ذلك أنَّه يقع التصديق والتکذيب<sup>(١)</sup> وذلك نحو - عبد الله منطلق.

ويشبه الخبر النعت من حيث أنه الجزء الذي تحصل به أو يتعلقه الفائدة التامة مع مبتدأ غير الوصف المذكور في قوله: أو وصف رافع لكتفيه. فيخرج بذلك ما يلي:-

١- فاعل الوصف المذكور نحو: أقائم الزيدان.

فالزيدان: لا يكون خبراً، بل فاعلاً سد مسد الخبر،

وينتزع كذلك ذكر المبتدأ. فاعل اسم الفعل. نحو- هيئات العقين.

ويعد ذلك نقول: سليم الحد للخبر بخلاف ابن الناظم: والخبر الجزء المتم الفائدة، حيث يرد عليه فاعل الفعل وفاعل الوصف<sup>(٢)</sup>.

فالنعت والخبر يتشابهان من حيث علاقة كل منها بما يلازمها، أي أن النعت يكمل متبوئه بدلاته على معنى فيه، أو بدلاته على معنى متعلق به. نحو قوله تعالى: (لَفَدَ جَاءَ حُكْمَ رَسُولِكَ مِنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَيْتُمْ) <sup>(٣)</sup>.

ونحو قوله تعالى- (رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ آلَطَّالِبِمِ أَهْلُهَا) <sup>(٤)</sup>.

وفي الخبر نقول: هو الجزء الذي تحصل به الفائدة التامة، أو يتعلقه مع مبتدأ غير الوصف كما ذكرنا<sup>(٥)</sup>.

(١) شرح الفية ابن مالك ١٠٩ - وانظر - شرح المفصل ١:٨٧.

(٢) شرح التسهيل لابن عقيل ٢٠٧:١، وانظر - شرح التصریح على التوضیح الجزء الأول ص ١٦٠-١٥٩ وقد جاء به مجازه قوله (أعلم أن التعريف المذكور مستحسن بنحو: ذافية من قوله: زيد بارته ذافية، إذ لا تحصل الفائدة به مع بدلته لاشتماله على ضمير الغائب...).

(٣) سورة التوریة - آية ١٢٨.

(٤) سورة النساء - آية ٧٥.

(٥) شرح الفية ابن مالك ص ٤٩٠، وانظر: أوضح الممالك ١٣٧:١ وشرح التصریح ١:١٥٩.

## ثانياً - النعت والغير علقة وارتباطها:

أ- النعت من حيث علاقته يكون حقيقة، أي يدل على صفة من صفات متبعه، ويكون سبيباً، أي يدل على صفة متعلقة في معنويته<sup>(١)</sup>.

وتعرّيف النعت بأنه التابع الذي يكمل متبعه بدلاته على معنى فيه، أو فيما يتعلق به. فلن هذا التعريف غير شامل لأنواع النعت، لأن النعت يكون كذلك مجرد، المدح، أو مجرد الذم، أو للترجم، أو للتوكيد. وقد وضحتنا ذلك في دراستنا لأهمية التوابع في الدراسات التحوية.

ويقسم النعت من حيث لفظه إلى: مشتق أو مؤول بالمشتق. ومن هنا نقول: إن النعت يرتبط بمعنويته ارتباطاً قوياً من حيث تبعيته. فهو جزء من معنويته مشتقاً ومؤولاً، ومفرداً وجملة، ويرتبط كذلك بمعنويته من حيث الأغراض التي يفيدها، ومن حيث تطابقهما، فهما، أي النعت والمعنى، في المعنى واحد<sup>(٢)</sup>.

### ب- خبر المبتدأ:

وأما خبر المبتدأ فإن علاقته بالمبتدأ تبدو من حيث تجربه للإسناد كالمبتدأ، وكونهما مجردان للإسناد أي اخلاقوهما من العوامل، هو رافعهما. فالإسناد لا يتأنى بدون طرفين: مستند ومستند إليه، نحو زيد منطلق<sup>(٣)</sup>.

وقد تتبع آراء العلماء في قضية تجريد المبتدأ والخبر للإسناد، ولكن ابن يعيش يرى أن العامل في الخبر هو الابتداء وحده فالخبر يبني على المبتدأ، وحركته الإعرابية مع المبتدأ هي الرفع. وقد ذكر سيبويه ذلك، فقال: - فالمبتدأ الأول، والمبني ما بعده عليه، فهو مستند ومستند إليه<sup>(٤)</sup>.

(١) أوضح المالك من ٤٠٣، وإنظر: شرح الأشموني بخاتمة الصبان ٥٩٢، وشرح التصريح على التوضيح ١٠٨:٢.

(٢) شرح الفبة ابن مالك من ٤٩٠-٤٩٣، وإنظر: الفصل الثالث من هذا المولف من ٩٧.

(٣) الفصل في علم العربية للزخيري من ٢٢.

(٤) كتاب سيبويه ١٢٧:٢، وإنظر: شرح المفصل ٨٥:١، وشرح الفبة ابن مالك من ١٠٧-١٠٨، وكتاب في النحو العربي ٥. مهدى المخزومي من ١٤٦، ١٤٧، ١٩٦، ١٩٧، وإنظر من ١٩٦.

- وكما جاء النعت مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق، فإن الخبر المفرد يحيي مشتقاً متحملًا لضميره نحو: - زيد قائم، وتقديره: - زيد قائم هو. ويجب إضمار الضمير هو إلا إذا جرى الخبر على غير من هو له، فيرفع ضميره. والبعضيون يوجبون إظهار هذا الضمير، أما الكوفيون فيوجبون إضماره عند خوف اللبس. واستدلوا بقول الشاعر:

قومي ذري الجبد بانوها وقد عملت  
بصدق ذلك عدنان وقططان

فلم يقل: بانوها هم<sup>(١)</sup>.

### ثالثاً- مسألة تحمل الضمير في النعت والخبر والحال:

يتشبه النعت والخبر والحال في مسألة تحمل الضمير في الاسم المشتق. من حيث استارةه وابرازه. وذكر السيوطي ذلك، فقال: - وحكم المشتق إذا وقع حالاً أو نعتاً كحكمه إذا وقع خبراً في تحمل الضمير، واستداره وفاماً وخلافاً<sup>(٢)</sup>.

ولكن السيوطي يستثنى من ذلك مسألة واحدة وهي قوله:-

مررت برجل حسن أبواه جيلين<sup>(٣)</sup>. فجميلين: صفة جارية على رجل، وليس له، بل للأبوين، ولم يبرز الضمير بأن يقال جيلين هما. وسوغ ذلك كونه عائداً على الأبوين المضافين إلى ضميره. فصار كأنه قال: مررت برجل حسن أبواه، جيل أبواه<sup>(٤)</sup>.

ويستثنى من النعت بالمشتق ما كان من أسماء الزمان والمكان والألة، فإنه لا ينعت بشيء منها، أما في الخبر فإنه لا ينبع بالزمان عن الذات. ولذلك لا تقول: زيد اليوم.

<sup>(١)</sup> شرح الفية ابن مالك ص ١١٠، ١١١، ١١٢ وانظر: شرح المفصل ١: ٨٧، وجمع المراجع ٩٦: ٢ (وقائله عبهرى). ويرى عجزه: بكل ذلك عدنان وقططان.

<sup>(٢)</sup> جمع المراجع للسيوطى ١٢: ٢، ١٣.

<sup>(٣)</sup> شرح الفية ابن مالك ص ١١٠، ١١١، ١١٢ وانظر: شرح المفصل ١: ٨٧، وحاشية الصبان على شرح الاشمونى ١: ١١٣، وأرجع الم المالك ١: ١٣٧، ١٣٨.

ولكن يخبر بالزمان عن اسماء المعاني إذا كان الحدث غير مستمر نحو: الصوم غدا<sup>(١)</sup>  
ويقتنع الاخبار بالزمان عن اسماء المعاني إذا كان الحدث مستمراً، ولذلك لا تقول:-  
طلع الشمس يوم الجمعة:  
وذلك لعدم الفائدة، وفي المقابل، يجوز الاخبار بالزمان عن الذوات إن حصلت  
الفائدة بالخبر نحو:- نحن في شهر كذا<sup>(٢)</sup>.  
وهنا نقول إن الخبر المفرد يكون جاماً، أو مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق، وكذلك النعت  
يكون مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق، وما يلحق به من المصدر الثلاثي غير الميمي الذي يسد مسد  
المشتقة ثم ما التي تفيد الإبهام. وأي وكل الدالاتان على الكمال<sup>(٣)</sup>.

وابهـا: النعت والخبر وال الحال في قولهـم:- مرورـت بـرجل أـسـدـهـ  
يرى سيبويه أن يكون أـسـدـ نـعـتاـ، ضـعـيفـاـ، والـسـبـبـ أنـ الأـسـدـ اـسـمـ جـوـهـرـ،  
والأـسـمـاءـ الجـواـهـرـ لاـ يـسـتـحـسـنـ انـ تـكـوـنـ صـفـاتـ، وـكـذـلـكـ لاـ يـسـتـحـسـنـ النـعـتـ فيـ قـوـلـكـ:-  
ـ هـذـاـ خـاتـمـ حـدـيدـ أـوـ فـضـةـ.  
والـسـبـبـ أنـ طـرـيقـ الـوـصـفـ التـحـلـيـةـ بـالـفـعـلـ<sup>(٤)</sup>، وـقـدـ أـورـدـتـ ذـلـكـ أنـ الأـصـلـ بـالـصـفـةـ  
أنـ تـكـوـنـ مشـتـقـةـ، وـلـكـنـ هـذـاـ الأـصـلـ قدـ خـوـلـفـ فـوـصـفـ بـالـجـواـهـرـ عـلـىـ الرـغـمـ مـنـ قـبـحـ ذـلـكـ  
نـحـوـ:

هـذـاـ رـاقـوـدـ خـلـ، وـهـذـهـ صـفـةـ خـزـ<sup>(٥)</sup>

فـهـذـاـ قـبـحـ أـجـرـيـ عـلـىـ غـيرـ وـجـهـ. وـقـدـ أـجـازـ سـيـبـويـهـ أنـ يـكـوـنـ أـسـدـ حـالـاـ حيثـ  
تـقـوـلـ:- هـذـاـ زـيـدـ أـسـدـ شـدـةـ.

<sup>(١)</sup> شـرـحـ المـفـصـلـ ١ـ:ـ ٨٩ـ.ـ وـانـظـرـ:ـ شـرـحـ التـصـرـيـحـ عـلـىـ التـوـضـيـعـ - ١ـ:ـ ١٦٧ـ.

<sup>(٢)</sup> شـرـحـ التـصـرـيـحـ عـلـىـ التـوـضـيـعـ ١ـ:ـ ١٦٧ـ.

<sup>(٣)</sup> شـرـحـ الـفـيـةـ أـبـنـ مـالـكـ مـنـ ١١٠ـ، وـانـظـرـ مـنـ ٤٩٣ـ.ـ وـانـظـرـ:ـ شـرـحـ المـفـصـلـ ٣ـ:ـ ٤٨ـ - ٥٠ـ، وـشـرـحـ التـصـرـيـحـ عـلـىـ التـوـضـيـعـ ١١٢ـ - ١١٠ـ:ـ ٢ـ.

<sup>(٤)</sup> شـرـحـ الـقـدـمـةـ الـمـسـبـةـ ٢ـ:ـ ٤١٣ـ.ـ وـانـظـرـ:ـ شـرـحـ المـفـصـلـ مـنـ ٤٩ـ:ـ ٣ـ.

ولا قبح في ذلك. واحتاج بأن الحال بغيرها عجري الخبر. وقد يكون خبراً مالا يكون  
صفة حيث تقول:-

هذا مالك درهما، وهذا خاتمك حديدا.

وهذا لا يحسن أن يكون وصفاً لأن المراد من الأسد ليس شخصه، وإنما المراد أنه  
مثله في الشدة. والصفة والحال يستويان في ذلك، والحادي والدرهم ليس كذلك، حيث أن  
المراد جوهرهما<sup>(١)</sup>.

خامساً - جملة النعت والغير تشابهها واختلافها:

١- النعت يكون جملة، فالجملة تقع موقع الاسم المفرد نعتاً كما تقع موقعه خبراً<sup>(٢)</sup>. وهذا  
يعتبر وجه تشابه بينهما. ويشرط جملة النعت:-

١- أن يكون منعوتها منكراً، إما لفظاً ومعنى. كقوله تعالى:-  
**﴿وَأَنْقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾**<sup>(٣)</sup>.

وقد يكون منعوتها منكراً معنى لا لفظاً. وهو المعرف بالجنسية، كقول  
الشاعر<sup>(٤)</sup>:

ولقد أمرَ على اللثيم بسببي ف ساعف ثم أقول لا يعنيني

٢- أن تشتمل على ضمير يربطها بالوصوف. وسنورد ذلك في كلام لاحق عند  
حديثنا عن الجملة النعتية.

٣- أن تكون جملة خبرية تحتمل الصدق والكذب سواء كانت جملة اسمية أو فعلية.  
ويكتن هنا ايضاح النعت بالجملة الطلبية.

<sup>(١)</sup> شرح المتن المختصر ٤١٣:٢ . وانظر- شرح المفصل ٤٩:٣ .

<sup>(٢)</sup> شرح الفية ابن مالك ص ٤٩٣ - وانظر- شرح ابن عثيمين ص ١٢٨ وحاشية الصيان ٦٣:٣ .

<sup>(٣)</sup> مروءة البرقة - آية ٢٨١ .

<sup>(٤)</sup> شرح الفية ابن مالك ص ٤٩١ ، ٤٩٢ ، فاتحة: رجل من بيته مسلوب - وهو من شواهد سيبويه (الكتاب ٢٤:٣) . وقد جاء  
لفظ فحسبت مكان فاعف وانظر - منش الليب: فقد ورد الشاهد برقم ١٥١ ، ٧٩٢ ، ١١٠٣ ، وانظر: حاشية الصيان  
٦٣:٣ .

بـ . والخبر كذلك يأتي جملة، ويشرط في جملة الخبر ما يلي: -  
١ـ . أن تكون جملة خبرية تحتمل الصدق والكذب، وتشمل على ضمير، وقد يذكر فيها أو يقدر.

وفي هذا الشرط تتشابه جملة الخبر من حيث اشتتمالها على ضمير مع جملة النعت التي لا ينبع بها إلا إذا كانت خبرية، وتشتمل على ضمير يربطها بالمعنى الذي يحصل بها تخصيصه<sup>(١)</sup>.

وقد يجذف هذا الضمير إذا علم كقول الشاعر<sup>(٢)</sup>:

فما أدرى أغيرهم ثناء وطول العهد أم مال أصابوا

أي: أصابوه.

ـ ٢ـ . والشرط الثاني في جملة الخبر أن تكون الجملة الخبرية صالحة لوقوعها موقع الاسم، وإن لم يميز أن تكون خبراً. أي أن جملة الخبر ترتبط بغير الضمير، وذلك في موقع منها:-

ـ ٣ـ . أن تشتمل جملة الخبر على اسم يلفظ المبتدأ أو معناه نحو «الحافة»<sup>(٣)</sup> ما «الحافة»<sup>(٤)</sup> فالحافة الأولى: مبتدأ، وما اسم استفهم: مبتدأ ثان، والحافة الأخيرة: خبر المبتدأ الثاني والمبتدأ الثاني وخبره في موضع رفع خبر المبتدأ الأول. والرابط بينهما إعادة المبتدأ بلفظه.

ـ ٤ـ . أن تشتمل جملة الخبر على اسم أعم من المبتدأ نحو سعد نعم الصاحب. فسعد: مبتدأ، ونعم الصاحب- خبره، والرابط بينهما العموم الذي في الصاحب الشامل لسعد.

(١) شرح الأشنوني ٢:٣٩٦، وانظر- شرح التصريح على التوضيح ١:١٦٤.

(٢) شرح الفقہ ابن مالک ص ٤٩٣، ٤٩٤، وقاله: الخاڑ بن كلدة. وقد ورد البيت عند سیرویه ١:١٨٨ ( يريد أصابوه ) وانظر: شرح المفصل ٦:٨٩.

(٣) سورة الحاقة - آية ١٦٢.

جـ- وترتبط جملة الخبر بالإشارة إلى المبتدأ نحو، «**وَلِبَاسُ الْكَفْتَنِ ذَلِكَ خَرْط**<sup>(١)</sup>.

دـ- أن يتكرر معنى المبتدأ، نحو قوله تعالى- «**وَالَّذِينَ يُمْسِكُونَ بِالْكِتَبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ**<sup>(٢)</sup>.

فالذين: مبتدأ، وجملة: يمسكون بالكتاب: صلة الذين. وجملة أقاموا الصلاة متعلقة على الصلة. وجملة إننا لا نضيع أجر المصلحين: خبر المبتدأ. والرابط بينهما إعادة المبتدأ بمعناه، حيث أن المصلحين هم الذين يمسكون بالكتاب في المعنى<sup>(٣)</sup>.

سادساً- **وَجْهُ الْفِلَافِ فِي الْجُمْلَةِ النَّفْتَنِيَّةِ وَجُمْلَةِ الْغَيْرِ:**

١- يرى النحاة أن جملة النعت يلزم فيها شرط الخبرية، أي أن الجمل تقع صفات للنكرات، وتكون تلك الجمل الخبرية محتملة للصدق والكذب، وهي التي تكون أخباراً للمبتدآت، وصلات للموصولات، وتقع في أربعة أنواع<sup>(٤)</sup>:-

١- الجملة التي تتركب من فعل وفاعل نحو- هذا طالب حضر، وهذا طالب حضر أبوه، ومنه قوله تعالى:-

«**وَهَذَا يَكْتُبُ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارِكًا**<sup>(٥)</sup>». فجملة: انزلناه: في موضع رفع على الصفة لكتاب، بدليل رفع مبارك بعده.

ويقول ابن عييش: - وفيه ذكر مرتفع بأنه الفاعل، ولو لا ذكر هذا المرتفع لما جاز أن تكون هذه الجملة صفة، لأن الصفة كالخبر، فكما لابد من عائد إلى المبتدأ إذا وقعت خبراً، وكذلك لابد منه في الجملة إذا وقعت صفة<sup>(٦)</sup>.

(١) سورة الأعراف من الآية ٢٦.

(٢) سورة الأعراف- آية ٢٠.

(٣) شرح الفنية ابن مالك ص ١٠٩ - وانظر: شرح التصريح على التوضيح ١: ١٦٥.

(٤) شرح المفصل: ٥٢: ٣.

(٥) سورة الانعام- آية ٩٢.

(٦) شرح المفصل: ٣: من ٥٢.

- ٢- أن تكون الجملة النعتية جملة مؤلفة من مبتدأ وخبر، نحوـ هذا طالب أخوه منطلق.
- ٣- أن تكون جملة النعت مكونة من شرط وجزاء، نحوـ مررت ب الرجل إن تكرمه يكرمنك. فجملة: إن تكرمه يكرمنك في موضع الصفة لرجل. وقد عاد الذكر من الشرط والجزاء.
- ولكن النعت بجملة الشرط يبدو أنه لا يتضيّط مع شرط الخبرة من حيث احتمال الصدق والكذب، وإلى ذلك أشار الناظم: وامن هنا إيقاع ذات الطلب.
- هذا ولابد من الإشارة إلى احتمال جميء الجملة الطلبية ويكون ذلك بإضمار القول، وبتأويل بعيد، وقد أشار الناظم أيضاً إلى ذلك، بقوله: وإن أنت فالقول أضمر تصبب<sup>(١)</sup>.
- ٤- الظرف ومحوه من الجار والمجرور، لأن الأصل في الظرف ومحوه من الجار والمجرور أن يكون في حكم الجملة، وأن يتعلّق بفعل.
- فوجه التشابه يكون بين الظرف إذا وقع صفة. وبينه إذا وقع خبرا، فهما يشتراكان في الحكم. ويقول ابن يعيش:
- واعلم أن الظرف إذا وقع صفة. وبينه إذا وقع خبرا إن كان الموصوف شخصاً لم تصفه إلا بالمكان نحوـ هذا رجل عندك.
- ولا تصفه بالزمان، لا تقول: هذا رجلاليوم ولا غداً، لأن الغرض من الوصف تحليبة الموصوف مجال تختص به دون مشاركة في اسمه ليفصل منه، والزمان لا يختص بشخص دون شخص فلا يحصل به فصل<sup>(٢)</sup>.

<sup>(١)</sup> شرح الفية ابن مالك ص ٤٩٣ـ وانظر: شرح الاشموني ٢:٣٩٦ـ وحاشية الصبان على شرح الاشموني ٢:٣٧ـ ٣:٥٣ـ

وقد جاء بيان الوصف والإخبار بالظرف في موقع عديدة اشتملتها كتب اللغة وال نحو<sup>(١)</sup>.

- بـ- وجملة الخبر تأتي كذلك على أربعة أنواع وهي:-
- ١- جملة فعلية: نحوـ زيد قام أبوه. فجملة: قام أبوه: في موضع خبر المبتدأ زيد وفيه ضمير يرتفع بأنه فاعل، ويدون هذا الضمير لا يصح أن تكون هذه الجملة خبراً عن المبتدأ المذكور.
- ٢- جملة اسمية، نحوـ محمد أخوه حاضر.
- ٣- جملة شرطية، وهي وإن كانت من أنواع الجمل الفعلية، فإن دخول حرف الشرط عليه ربط كل جملة من الشرط والجزاء بالأخرى حتى صارت كالجملة الواحدة لا تستقل أحدهما عن الأخرى نحو:-  
سعد ان يحضر احضر معه.
- فلما كان الشرط والجزاء كاجملة الواحدة. فقد جاز أن يعود إلى المبتدأ منها عائد واحد نحوـ زيد إن تكرمه يشكرك عمرو<sup>(٢)</sup>.  
فاللهاء في تكرمه عائدة إلى زيد.
- ٤- الظرف. وقد يقع خبراً للمبتدأ، ويقصد به أن يكون معمولاً للخبر. ففي قولنا:- زيد في الدار، وعمرو عندك، فإن الظرف ليس بالخبر على الحقيقة، لأن الدار ليست من زيد في شيء، وإنما الظرف معمول للخبر ونائب عنه، والتقدير:- زيد استقر عندك أو حدث أو قع<sup>(٣)</sup>.  
ومن الجدير بالذكر هنا أن الإخبار عن أسماء الذوات والمعاني يكون بالظرف المكاني، وأن الظرف الزماني يشترط له في الإخبار عن أسماء المعاني أن يكون المحدث غير مستمر، وإلا امتنع الإخبار به.

<sup>(١)</sup> المصدر السابق، وانظر: شرح المفصل: ٩٠-٨٩:١، وشرح التسهيل: ٢٤١-٢٣٥:١ وحاشية الصبان على شرح الاشموني ٢٢:٣، والجزء الأول، ص ١٦٤ و ١٦٥.

<sup>(٢)</sup> شرح المفصل: ٨٨:٨٩.

<sup>(٣)</sup> شرح ألفية ابن مالك ص ١١١، ١١٢، وانظر: شرح المفصل: ٩٠:١.

ولذا فلنقول: أصوم اليوم والسفر غداً.  
فلا يصح لنا أن نقول: طلوع الشمس يوم الجمعة، لعدم الفائدة. كما أنه لا يخبر عن  
أسماء الذوات بالظرف الزمانى إلا إذا حصلت فائدة<sup>(١)</sup>.

**سالعاً- النعت والخبر من حيث التطابق:**

أ- إن النعت والمنعوت كالشيء الواحد، فالنعت يتبع منعوه في عشرة أشياء: الرفع، والنصب، والجر، وفي التوحيد، والثنية، والجمع، وفي التذكير والتأنيث، وفي التعريف والتذكر.

وعليه فلا يجوز أن تقول على جهة النعت:- مررت برجل طويل، ولا برجل الطويل.  
وجاء كذلك أن النعت لابد أن يتبع المعنوت في: إعرابه، وتعريفه وتنكيره، سواء كان  
جاريا على من هو له أو على من هو بشيء من سبيبه.

فالنكرة لا تنتع إلا بتكررة مثلها نحو - أمرر بقوم كرمًا.

بـ- أما الخبر، فالأصل أن يكون نفيه واجباً، لأن الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة، وذلك لأن نسبة الخبر من المبتدأ كنسبة الفعل من القاعول، والفعل يلزم النفي. وإذا جاء في الجملة الاسمية نكرة ومعرفة، فالمعرفة مبتدأ، والنكرة تكون خبراً إلا في صورتين استثنينا سيريهـ:-

إحداهما: نحو - كم مالك، فكلمة: كم، مبتدأ وهي نكرة، وما بعدها معرفة.  
والثانية: أفعل التفضيل. نحو - خير منك زيد. فكلمة "خير" مبتدأ وهي نكرة، وكلمة  
زيد خبر وهي معرفة<sup>(2)</sup>.

٤٠ شرح المتصفح على التوضيح ١٦٧: ١٦٨.

شرح لكتبة الحسبة ٤١، وانتظر - شرح الثانية ابن مالك من ٤٩١، والابضاح في شرح المفصل ٤٤٥:١ وفيه فصل: قال الشيب: -  
السنة تبع للوصوف في عشرة اشياء كما ذكر إلا أنها لما كانت لا هو من سبب نقصت حسنة وهي: الإفراط والشيبة والبلع، والتذكرة  
والنفي.

٣ - معم الموسام ٢٧، ٢٨

ولكن غير سببويه يحيى المعرفة في الصورتين المبتدأ، وذلك جريا على القاعدة، وابن هشام يحيى الوجهين إعمالا للدلائل.

وقيل إذا اجتمع معرفتان ففي المبتدأ أقوال، بهمنا منها أن نذكر أن الاسم يتعين هنا للابتداء، وأن الوصف يتعين للخبر نحوـ القائم زيد<sup>(١)</sup>.

وقد يأتي المبتدأ والخبر تكرين بشرط حصول الفائدة التي تحصل مما يلي:

١ـ أن تكون النكرة وصفا نحوـ ضعيف عاذ بقمرلة. أي حيوان ضعيف، والقرملة شجرة ضعيفة.

٢ـ إذا كانت النكرة موصوفة إما بظاهر أو بمقدر، نحو قوله تعالى « ولَبَدَ مُؤْمِنٌ حَتَّىٰ مُشْرِكٍ »<sup>(٢)</sup>.

ونحوـ السمن منوان بدرهم، أي منوان منه<sup>(٣)</sup>.

والخبر المفرد إذا كان جامدا لم يتحمل ضمير المبتدأ، لأن الجامد لا يصلح لتحمل الضمير إلا إذا أمكن تأويله بالمشتق نحوـ زيد أسد، والفتاة قمر. وتأويل ذلك: هو شجاع وهي متيرة، والجامد لا يحتاج إلى ضمير، بل يكتفى على صحة إخباره كونه صادقا على ما صدق عليه المبتدأ نحوـ سعد أخوك، وهذا عبدالله.

أما إذا كان الخبر مشتقا فإنه يرفع ضمير المبتدأ إن لم يرفع اسمه ظاهرا، حيث أن المشتق بمنزلة الفعل بمعناه، فهو يحتاج إلى فاعل ظاهر. نحوـ زيد قائم أبوه.

واختلف البصريون والковفيون في إبراز الضمير أو استئثاره إذا كان الخبر جاريا على غير من هو له حيث يرفع ضميره<sup>(٤)</sup>. والخبر يطابق المبتدأ في العدد والجنس نحوـ

<sup>(١)</sup> أوضح المalk: ١٣٧:١ وانظر: همع الموامع ٢٧:٢، ٢٨:٢.

<sup>(٢)</sup> سورة البقرة - آية ٢٢١.

<sup>(٣)</sup> شرح الآية ابن مالك ص ١١٣، وانظر - أوضح المalk: ١٤٤-١٤٣:١. وهمع الموامع ٢٩:٢، ٣١-٢٩:٢، وشرح التصریح على التوضیح ١:١٦٩، ٢٨٥:١.

<sup>(٤)</sup> شرح الآية ابن مالك ص ١١٠-١١٣، وانظر: حاشية الصبان على شرح الأشموني ١:١٩٦، والكتاب الثوري ١:٨٠ وشرح التصریح ١:١٦٣.

قومك منطلقون، ونساؤك كرييات<sup>(١)</sup>. وهذا وجه تشابه آخر مع النعت حيث يطابق منعوه في العدد والجنس.

### ثامناً: النعت والخبر من حيث الرتبة:

- أ- لقد ذكرنا أن النعت يرتبط بمنعوه، فهو يحتفظ برتبته حيث يأتي بعد المنعوه. فالرتبة هنا رتبة محفوظة. فإذا ما تقدمت الصفة أو النعت فإنه ينصب على الحال. ولا يكون ذلك إلا في مواقف الضرورة.
- ب- والخبر رتبته التأخر عن المبتدأ، فالنعت والخبر يتشابهان في موقع الرتبة، إلا أن رتبة النعت رتبة محفوظة يأتي فيها النعت بعد منعوه إلا في مواقف الضرورة الشعرية. وأن رتبة الخبر رتبة غير محفوظة، ومعنى هذا أن الخبر يتقدم والمبتدأ يتاخر. ولكن تقديم المبتدأ أقوى<sup>(٢)</sup>.

- وفي مسألة الترتيب للنعت والخبر، فإن سيبويه يرى أن تقديم الصفة على موصوفها قبيح، وذلك نحوـ هذا قالما رجلـ فالصفة لا يجوز أن توصف بالاسم، فجاءت القائم حالا، وكان المبني على الكلام الأول ما بعده.

وفي تقديم الخبر، فإن سيبويه، يستحسن تقديمـ إذا كان ظرفـ نحوـ فيها عبداللهـ وأين زيدـ، وما أشبه ذلك<sup>(٣)</sup>.

وعلى كل فللخبر ثلاث حالات:

- ـ التأخر وهو الأصل نحوـ زيد قائمـ. وهناك مواطن يجب أن يتاخر الخبر فيها عن المبتدأ<sup>(٤)</sup>.

(١) كتاب سيبويه ٣٦:٢ وانظر كتاب نظام الجملة من ٢٤-٢٥.

(٢) كتاب سيبويه ٢٧٧:٢، وانظر معجم المرام ٢:٢٢، ونظام الجملة من ٢٥.

(٣) المصدر السادس من ١٢٨.

(٤) ارجع المalk ١٤٥:١٥٢، وانظر: شرح التصريح على بالترضيع ١: ١٧٠-١٧٦.

- ٢- التقدم على المبدأ.
- ٣- جواز التقديم والتأخير. حيث يجوز تقليل الخبر لعدم المانع. نحو - زيد قائم، وقد أشار الناظم إلى ذلك بقوله:-
- وجوزوا التقديم إذ لا ضررا<sup>(١)</sup>.

#### ثاسعاً:- النعت والغير من حيث التعدد:

- أ- إن النعوت قد تعدد، فإذا تعددت وكان هناك اتحاد في معنى النعت فإنه يستغني عن تفريقه بالتشييد والجمع نحو:-
- جاءني رجالان فاضلان. ورجال فاضلون.
- وأن اختلف معنى النعت ولفظه وجب التفريق فيها بالعطف لأنه أصل التشييد، والجمع بالواو خاصة، لأنها الأصل في ذلك.
- يقول الناظم:

ونعت غير واحد إذا اختلف فعاظفا فرقه لا إذا اختلف

ومثال ذلك-

بكبت وما بكارجل حزين على ربعين مسلوب وبال<sup>(٢)</sup>

قوله: مسلوب وبال: نعتان لربعين عطف أحدهما على الآخر بالواو.  
اما نعت الإشارة فلا يتأتى فيه التفريق، ولذلك لا يجوز.

<sup>(١)</sup> المصدر السابق ١٥٢:١، وشرح التصريح ١٧٦:١.

<sup>(٢)</sup> شرح الفبة ابن مالك ص ٤٩٥ وانتظر: أوضح المالك ٩:٣ وشرح التصريح على التوضيح ١١٣:٢، ١١٤ وجاء الشاهد في أوضح المالك برقم ٣٩٥ وهو غير منسوب للظاهر معنـ.

مررت بهذين الطويل والقصير. على النعت، وهذا ما قاله سيبويه والميرد والزجاج والزيادي وهو مقتضى القياس، لأن نعمت الإشارة لا يكون إلا طبقها في النفظ<sup>(١)</sup>. إذا جاءت النعوت متعددة، واتخد لفظ النعت فإنه يجوز الاتباع مطلقاً إن امتد معنى العامل وعمله. نحو:-

جاء زيد واتقى حمو الصادقان، وهذا زيد وذلك سعد الكريمان.

وقد خصص بعضهم جواز الاتباع بكون المترتبين فاعلي فعلين أو خبرين مبتدئين. أما إذا جاءت النعوت متعددة وكانت مختلفة في المعنى والعمل أو في أحدهما وجوب القطع بالرفع على إضمار مبتدأ، أو بالنصب على إضمار فعل، ولا يجوز الاتباع<sup>(٢)</sup>.

بـ- تعدد الخبر:- وكذلك فإن الخبر يتعدد للمبتدأ حيث يحييـ الخبران فأكثر. وذلك بوساطة عطف نحو:-

زيد محدثٌ وشاعرٌ وكاتب. وهذا لا خلاف فيه<sup>(٣)</sup>.

كما ذكر تعدد الخبر بغير عطف، كقوله تعالى: «وَهُوَ الْفَقُورُ الْوَدُودُ ذُو الْعَرْشِ الْجِيدُ فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ»<sup>(٤)</sup>.

ومن قال ينبع تعدد الخبر في مثل هذا، قدر لكل خبر غير الأول مبتدأ، أو جعل الثاني صفة للأول<sup>(٥)</sup>. وهنا نرى تشابهاً بين النعت والخبر في هذا الموقع الإعرابي. ويجب ملاحظة أن الخبر قد يتعدد لفظاً دون معنى من قبيل التجوز نحو: هذا حلو حامض. فقوله حلو حامض: خبر واحد ولذا يمتنع العطف هنا. فلا نقول:ـ هذا حلو حامض<sup>(٦)</sup>.

<sup>(١)</sup> شرح الاشموني بخاتمة الصياغ ٦٥:٣ - وانظر: شرح التصريح على التوضيح ١٤:٢.

<sup>(٢)</sup> شرح الاشموني بخاتمة الصياغ ٦٦:٣ - وانظر: شرح التصريح على التوضيح ١٥٥:٢.

<sup>(٣)</sup> شرح التسهيل ١/٢٤٢.

<sup>(٤)</sup> سورة البروج الآيات ١٤، ١٥، ١٦.

<sup>(٥)</sup> شرح التسهيل ١/٢٤٢.

<sup>(٦)</sup> المصدر السابق، وانظرـ أوضح المالك ١:١٦٢.

ويرى جمهور النحاة جواز التعدد لمبتدأ واحد سواء اقترن بعطف أم لا<sup>(١)</sup>. فالمترن بعاطف نحوـ سعد فقيه وشاعر وناقد.

وغير المترن بعاطف نحو قوله تعالىـ «كُلَّا إِبَّا لَطْبَىٰ تَرَاعَةً لِشَوَّىٰ»<sup>(٢)</sup>. وهنالك قول يرى منع التعدد في الخبر، وقد اختار ابن عصفور وكثير من المغاربة، فجعلوا الأول خبرا، والباقي صفة للخبر، ومنهم من يجعله خبرا لمبتدأ مقدر<sup>(٣)</sup>.

## عاشرـ

ـ الوصف بالفرد والظرف أو المجرور والجملة.  
إذا جاء الوصف بمفرد وظرف أو مجرور، وجملة فإن الأولى ترتيبها هكذا كما في قوله تعالىـ «وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ أَهْلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ»<sup>(٤)</sup>.

فالوصف بالاسم جاء أولا، لأن الأصل الوصف بالاسم، فكان التفاسير تقدميه ثم جاء تقديم الظرف ونحوه على الجملة، لأن الظرف والمجرور يعتبر من قبيل المفرد وقد أوجب ذلك ابن عصفور اختيارا<sup>(٥)</sup> ثم قال: لا يخالف في ذلك إلا في ضرورة أو تدور ورد بقوله تعالىـ

ـ «يَكْتُبُ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَرَّكُ»<sup>(٦)</sup> وفي قوله تعالىـ «فَسُوفَ يَأْتِيَ اللَّهُ يَقْتُمُ حُجَّبَهُمْ وَيُخْبِئُهُمْ أَذْلَلَةً عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةً عَلَى الْكَافِرِينَ»<sup>(٧)</sup>.

(١) لوصح الملاك ١٦١:١، وانظر: مع الموضع ٥٣:٢، وأسرار النحو من ١٠٨، ١٠٧.

(٢) سورة المارجـ آية ١٥، ١٦.

(٣) مع الموضع ٥٣:٢، ٥٤.

(٤) سورة غافرـ آية ٢٨.

(٥) شرح الأشموني ٤٠٢:٢، ٤١٢:٢، وانظر مع الموضع ١٢٠:٢.

(٦) سورة صـ آية ٢٩.

(٧) سورة المائدةـ آية ٥٤.

بـ- وفي الخبر نقول، إذا كان في الجملة مبتدأ وظرف واسم يصح كل منها أن يكون خبراً، فقد جاء في كتاب سيبويه بيان ذلك، حيث أن الظرف يكون خبراً للمبتدأ إن كان ذلك الظرف مستقراً للمبتدأ مقصوداً بالأخبار. والاسم يكون حالاً للاستقرار وإن لم يكن كذلك يلغى كون الظرف خبراً. ويتعلق معناه بالخبر الاسم فنقول: - فيها عبدالله قائم<sup>(١)</sup>.

وعلى هذا جاء الاستشهاد بقول التابعة الذهبياني<sup>(٢)</sup>:

### نبت كائي ساورتي ضئيلة من الرقش في أنيابها السم ناقع

فالسم: مبتدأ. خبره: ناقع، والظرف المقدم في أنيابها متعلق بالخبر: ناقع، وكان هذا الشاهد قد جاء في شواهد النعت حيث جاء قوله: ناقع، صفة للسم وفيه وقع الشاهد في وقوع التكراة صفة للمعرفة.

### حادي عشر:- حذف النعت وحذف الخبر:

١- يتشابه النعت والخبر في اشتراكهما في سمة الحذف فالنعت يجوز حذفه، كما يجوز حذف منعوته، وذلك إذا وجدت دلالة تدل عليه بقرينة حالية أو محلية.  
ويؤكد ابن مالك هذا الحذف حيث يقول<sup>(٣)</sup>:-

### وما من المتعوت والنعت حفل يجوز حذفه وفي النعت هقل

<sup>(١)</sup> كتاب سيبويه ٨٩، ٨٨:٢ (وان شئت الغيت فيها نقلت: فيها عبدالله قائم...). وانظر كتاب: نظام الجملة عند اللغويين العرب ص ٧٣، وفي هامشه: يقصد بالظرف عند اطلاقه: شبه الجملة: ظرف الزمان وظرف المكان والجار والبرور.

<sup>(٢)</sup> كتاب سيبويه ٤٩:٢ (٩٤)، والشاهد فيه: رفع ثاقع على الخبرية للسم مع الغاء الجار والبرور، وهو من شواهد المعنى بمناسبة الصياغ على شرح الاشموني ١٠٣:٦، ورقمها ٦٠٦ حيث اورده مع شواهد النعت.

<sup>(٣)</sup> شرح الفبة ابن مالك ٤٩٨ وانظر: شرح الاشموني: ٤٠١، ٤٠٢:٢.

ومن أمثلة حذف النعت بدلالة قرينة حالية ما أورده ابن هشام في المغني<sup>(١)</sup> وذلك في قوله تعالى - **﴿يَا أَخْذُ كُلَّ سَبِيلٍ عَنْهَا﴾**<sup>(٢)</sup> أي صالحة:

ومثال حذف النعت بدلالة قرينة عملية قوله تعالى - **﴿لَا يَسْتَوِي الْقَعِيدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولَئِكَ الظَّاهِرُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فَضَلَّ اللَّهُ الظَّاهِيدُونَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى الْقَعِيدِينَ دَرَجَةٌ وَكُلُّاً وَعَدَ اللَّهُ الْحَسَنَى وَفَضَلَ اللَّهُ الظَّاهِيدُونَ عَلَى الْقَعِيدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾**<sup>(٣)</sup> ذَرْ جَدْتَ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ عَفُورًا رَّحِيمًا<sup>(٤)</sup>

وكان ابن الناظم قد قدر ذلك بقوله:- فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين من أولي الضرر درجة، وفضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين من غير أولي الضرر درجات<sup>(٥)</sup>.

بـ- ويجري كذلك حذف الخبر بأمر منها: دلالة المقام أو دلالة دليل عليه أو كثرة الاستعمال. فمن الخبر المذوف قوله تعالى:- **﴿طَاعَةً وَقَوْلًا مَعْرُوفًا﴾**<sup>(٦)</sup> وتقدير ذلك باضمار الخبرـ فكانه قال: طاعة وقول معروف أمثل<sup>(٧)</sup> وقد أشارت كتب الدراسات اللغوية إلى مواطن حلف الخبر في مختلف موقعه<sup>(٨)</sup>.

(١) سورة الكهف- آية ٧٩.

(٢) سورة النساء- آية ٩٥ و من الآية ٩٦.

(٣) سورة النساء- آية ٤٥ و من الآية ٤٦.

(٤) شرح ألفية ابن مالك ص ٥٠٠.

(٥) سورة محمد- آية ٢١.

(٦) كتاب سيرته ١٤٤١: ١.

(٧) أوضح المالك ١٥٨: ١ - وانظرـ شرح التصريح على التوضيح ١٧٧: ١، ونظام الجملة عند اللغويين العرب من ٢٨.

## ثاني عشر: المتصدر صفة ومحبها:

- يجيء المصدر منصوباً أو مرفوعاً على أحد وجهين: الأول - ويكون لبيان صفة المصدر الذي دل عليه كقولك:- ضربت زيدا ضرباً شديداً.
  - يكون للتوكيد نحو:- ضربت زيداً ضرباً. وصار تأكيداً لأنّه ليس فيه من الفائدة إلا ما في قوله ضربت.
  - يكون مرفوعاً إذا شغلت الفعل به، ويكون منصوباً إذا شغلت الفعل بغيره، أي إذا أقامت غيره مقام الفاعل.  
نحو:- ضرب زيد ضرباً.
  - عليه نقول:- سير عليه سير شديد ويقول سيبويه:- فلان قلت: سير عليه طويل من الدهر، وشديد من السير. فأطللت الكلمة ووصفت كان أحسن وأقوى، وجاز حين وصفت وأطللت، لأنّه ضارع الأسماء، لأن الموصوفة في الأصل هي الأسماء<sup>(١)</sup>.
- ب- الإخبار بالمصدر:-

ذكر أبو بكر بن السراج البغدادي عن الإخبار عن المصدر فقال: اعلم أن المصدر إذا كان منصوباً وجاء للتوكيد في الكلام، فقط، ولم يكن معرفة ولا موصوفاً، فالإخبار منه قبيح، لأنّه ينزله ما ليس في الكلام<sup>(٢)</sup>.

## النعت والحال تشابهَا واختلافُهَا:

إنّ أوجه التشابه بين النعت والحال يمكن بيانها من خلال الأمور التالية:-

- أولاً: **خصائص الحال من حيث التعريف والوصف:**
- الحال هو الوصف المذكور لفصلة لبيان هيئة ما هو له، أي بيان وصف هيئة الفاعل أو المفعول، ويكون منصوباً<sup>(٣)</sup>.

<sup>(١)</sup> كتاب سيبويه ١: ٢٢٨-٢٣١.

<sup>(٢)</sup> الأصول في المحو ٢: ٣١٠.

<sup>(٣)</sup>

شرح ألفية ابن مالك ص ٣١١، وانظر: شرح المفصل ٢: ٥٥ وشرح ابن عقيل: ١٣٢: ٢.

- والحال تكون متقلة مشقة، وهو الاكثر فيها، وهذا يفيد أن الحال لا تكون ملازمة للمتصرف بها نحو:- جاء زيد راكبا. قوله: راكبا: حال: تلازم زيدا، وهي تدل على الهيئة وصاحبها كما نلاحظ<sup>(١)</sup>. ولكن عدم ملازمة الحال للمتصرف بها لا يستمر حيث أنها قد تأتي، وصفا ملازما، أي وصفا ثابتا<sup>(٢)</sup>.

ويكون ذلك إذا كانت مؤكدة، نحو قوله تعالى: - **«وَلَيْ مُذِيرًا»**<sup>(٣)</sup> كما تكون الحال وصفاً لازماً إذا كان عاملها يدل على تجدد صاحبها كقوطم: - خلق الله الزرافة يديها أطول من رجليها<sup>(٤)</sup>. فكلمة أطول حال ملازمة.

ومن هنا نستنتج أن الحال مختلف النعت من حيث أن الحال تبين وصفاً لصاحبها، وتحيزه به عن أوصاف كثيرة له عند وقوع الفعل، بينما نرى أن النعت يكون وصفاً لصاحبته يتميز به عن أفراد جنسه.

بـ- ويتشابه النعت والحال في الاشتقاء. ف تكون الحال مشتبة في الاكثر، فإنها تدل على حدث وصاحبـه، وذلك لتفيد بـيان هـمة ما هــي له<sup>(٥)</sup>.

وكذلك النعت كما عرفاً يكون مشتقاً، ومؤولاً، وهو جزء من منعوه، ويرتبط به ارتباطاً قوياً من حيث تعلمه له<sup>(١)</sup>.

والحال الجامدة يكرر عجيمها مزولة بالمشتق إذا دلت على ترتيب، أو مفاجعة أو تشبيه. وقال ابن نظام:-

وتكسر الجمود: في سعر وفي  
بعض مذاياكدا، يدا يسد

<sup>(٤)</sup> شرح الفية ابن مالك من ٣١١- وانظر: شرح المفصل ٥٥: ٢، وشرح ابن عقب ١٣٢: ٢.

<sup>(١)</sup> مثني الليب لابن هشام ص ٦٠٤، ٦٠٥.

١٠ آية - سورة النمل

<sup>(٤)</sup> شرح الفية لابن مالك ص ٣١٢، وانتظر: شرح ابن عقيل ١٣٣: ٢، ومفني الليب ص ٦٠٥.

<sup>(٤)</sup> شرح الفية ابن مالك ص ٢١٢ - وانظر: شرح التمهيل ٢: ٨.

شرح ألفية ابن مالك ص ٤٩٠<sup>(٣)</sup>

جـ- ومن خصائص الحال أيضاً أن تكون جامدة غير مسؤولة بالمشتق، ويكون ذلك في الموضع التالية:-

ـ ١ـ إذا كانت موصوفة بمشتق أو شبيه نحو «فَزَّنَا عَرِبِيَا»<sup>(١)</sup> (قرآن): حال من القرآن، جاء الاعتماد فيها على الصفة عربياً ومنه قوله تعالى- «فَتَمَكَّلَ لَهَا بَشَرًا سُوِّيَا»<sup>(٢)</sup>.

فيشرأ: حال من فاعل فتمثيل وهو الملك، والاعتماد هنا على الصفة: سوريا. والحال الجامدة الموصوفة تسمى بالحال الموطنة بكسر الطاء، لأنها ذكرت توطئة للنعت بالمشتق أو شبيهه<sup>(٣)</sup>. كما هو في المثالين السابقين.

ـ ٢ـ وتكون الحال جامدة غير مسؤولة بالمشتق إذا دلت على سعر، أو عدد أو على طور واقع تفصيلاً، وكذلك إذا كانت نوعاً لصاحبها، أو فرعاً لصاحبها أو أصلاً لصاحبها.

ويفهم مما تقدم أن الحال تأتي جامدة مسؤولة بالمشتق في مسائل، كما أنها تقع جامدة غير مسؤولة بالمشتق في مسائل أخرى ذكرها علماء اللغة والنحو<sup>(٤)</sup>. وهناك من زعم أن الجميع أي جميع مسائل الحال هي مسؤولة بالمشتق. والتأويل فيها واجب، وإن كان فيه تكلف<sup>(٥)</sup>.

(١) سورة يوسف- آية .٢.

(٢) سورة مردیم- آية .١٧.

(٣) أوضح المسالك إلى اللدية ابن مالك ٢: ٨٠، وانظر: مفني الليب من ٦٠٥ وشرح التصریح على الترفیع ١: ٣٧١-٣٧٢.

(٤) شرح الفہیۃ ابن مالک ص ٣١٢-٣١٣، وانظر: أوضح المسالك ٢: ٨١-٧٩ ومفني الليب من ٦٠٦-٦٠٤ وشرح التصریح ١: ٣٦٩-٣٧٣.

(٥) أوضح المسالك ٢: ٨١، وانظر شرح التصریح ١: ٣٧٢.

## **ثانياً- النعت والمعال من حيث التعريف والتوكير والمعركة الإهراوية:**

- لقد عرفنا أن النعت يتبع منعوته في رفعه وجراه وتعريفه وتوكيره. وبالرغم لما أشار إليه الأخفش<sup>(١)</sup> من جواز نعت النكرة إذا خصمت بالمعرفة، وكذلك ما أجازه ابن الطراوة<sup>(٢)</sup> من وصف المعرفة بالنكرة، فإن مذهب الجمهور يوجب تبعية النعت لمنعوته، في التعريف والتوكير، وهو الصحيح. ويقول ابن خروف<sup>(٣)</sup> توصف كل معرفة بكل معرفة كما توصف كل نكرة بكل نكرة من غير ملاحظة تحصيص ولا تعيم.
- ب- أما الحال فحقها النصب، لأنها فضلة، والفضلات إعرابها النصب، ويغلب على الحال أن تكون مشتقة. وتعرف الحال بأنها وصف نكرة منصوبة مشتقة واقعة بعد تمام الكلام. وبين هيئة صاحبها عند صدور الفعل.

ونفترق الحال عن النعت من حيث أن الحال يلزم توكيرها واشتقاقها، وهذا هو الأصل فيها، وقد أجمع عليه أبو عمرو بن العلاء، ويونس، وسيبوه، وذلك في أن ما كان صفة للمعرفة لا يكون حالاً، يتتصب انتساب النكرة، ولذلك لا يحسن بك أن تقول:-  
هذا زيد الطويل. بل ينبغي أن تجعله صفة للنكرة.  
يتضح مما تقدم أن الحال في الأصل يجب أن تكون نكرة مشتقة، وعندما ما تعيه معرفة، فإنها تؤول بالنكرة. نحو: كلمته فاء إلى في.  
أي- متشافهين. وحقها النصب<sup>(٤)</sup>.

فالنعت والحال يتشابهان، أي أن الحال تكون جامدة مؤولة بالمشتق، وغير المشتق.  
وكذلك النعت يكون مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق. والأكثر في كلامهم أن تكون الحال مشتقة<sup>(٥)</sup>.

<sup>(١)</sup> شرح الاشموني بمحاضة الصبان: ٦٠:٢.

<sup>(٢)</sup> المصدر السابق، وانظر: شرح التسهيل: ٤٠٢:٢.

<sup>(٣)</sup> مع المراجع: ١١٦:٢.

<sup>(٤)</sup> شرح الفية ابن مالك ص: ٣١٢ - وانظر- شرح المنصل: ٦٢:٢.

<sup>(٥)</sup> المصدر السابق.

**ثالثاً: يتباين النعت والحال في المصدر المضاف، وهو يقسم إلى قسمين هما:-**  
**الأول.-** قسم يكون صفة وحالاً، فقد جاء في كتاب سيبويه قوله:- هذه مئة وزن سبعة، ونقد الناس.

هذه مائة ضرب الامير، وهذا ثوب نسج اليمن<sup>(١)</sup>.  
فهذا يشبه قولك: وزنا ونقدا وضريبا. ونسجا.

وإذا أردت أن تصف، فتقول: هذه مئة وزن سبعة، وبهذا قال الخليل رحمه الله: إذا جعلت وزن مصدرًا نصبت وان جعلته اسمًا وصفت به. وشبه ذلك بالخلق، قال:- قد يكون الخلق المصدر، ويكون الخلق المخلوق. وقد يكون الحلب الفعل، والحلب المخلوب، فكأن الوزن هنا اسم، وكأن الضرب اسم كما نقول: رجل رضا، امرأة عدل، ويوم غم، فيصير هذا الكلام صفة<sup>(٢)</sup>.

ويعقب الخليل بقوله:- أستتبع أن أقول: هذه مائة ضرب الامير، جاعلا الضرب صفة، حيث تكون نكرة وصفت بمعرفة، ولكنه يرى رفعه على الابتداء، ثم نراه يستحسن الصفة في قولنا: ضرب أمير، لأن النكرة توصف بالنكرة<sup>(٣)</sup>.

**والثاني:-** من المصادر المضافة لا يكون إلا حالاً، وفي هذا يفترق النعت عن الحال- لأن هذه المصادر سماعية، وذلك لمحو:-  
هذا عربي حسبة. فعله رأي عين<sup>(٤)</sup>.

**رابعاً:-** هناك بعض الصفات تهيء حالاً؛  
ويلتزم فيها بالجار وال مجرور، حيث تخصيص به. فتشبه الحال الدالة على السعر نحو قولك:- سادوك كابرًا عن كابر، فهذا كقولك: بعثه رأساً برأس<sup>(٥)</sup>.

(١) كتاب سيبويه ٢:١٢٠.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق ٢:١٢٠.

(٤) كتاب سيبويه ١: ٣٧٣، وانظر - كتاب نظام الجملة عند اللغويين العرب من ١٧٤.

(٥) كتاب سيبويه ١: ٣٩٧ - وانظر - كتاب نظام الجملة من ١٨٠.

#### خامساً- النعت والحال من حيث الرتبة:

أ- لقد عرفنا أن النعت يرتبط بمنعمته، ويحتفظ برتتبه حيث يأتي بعد منعمته. ولكن قد تقدم الصفة على موصوفها، فتنصب على الحال، ويكثر ذلك في مواقف الضرورة الشعرية<sup>(١)</sup>.

ب- وكذلك الحال، فإنها تأتي متأخرة عن الفعل، وعن صاحبها، وعن المبتدأ أو الخبر، وهذا هو الأصل، في رتبة الحال، وهي رتبة محفوظة أحياناً، فلا يجوز تقديمها، كما تكون رتبتها رتبة غير محفوظة أحياناً أخرى، حيث يجوز أن تقدم على صاحبها وعلى الفعل، أو ما قام مقامه، وأحياناً ثالثة يحسن تقديمها على صاحبها<sup>(٢)</sup>.

#### سادساً- تشبيه النعت والحال في وقوع كل منهما: اسم مفرد وجملة وشبه جملة:

أ- فالأصل في النعت يكون بالاسم المفرد المشتق أو المؤول به، وهذا نعت به المعرفة، والنكرة. وقد يأتي النعت جملة يمكن تأويلها بمفرد، وكذلك الأمر في شبه الجملة من الظرف والجهاز، والمبرور وعرفنا أنه إذا جاء الوصف أي النعت بمفرد وظرف أو مبرور، وجملة، فإن ترتيبها يجري على تقديم الاسم ثم الظرف ونحوه، ثم الجملة<sup>(٣)</sup>.  
ب- وكذلك الحال، فإنه يشبه النعت من حيث أن الأصل فيه أن يكون مفرداً نحو قوله تعالى **«فَتَبَشَّرُمُصَاحِبَكَ»**<sup>(٤)</sup>.

كما تجيء الحال ظرفاً نحو: -رأيت الملال بين السحاب<sup>(٥)</sup> وتحي الحال جاراً وعبروراً،  
نحو قوله تعالى **«فَخَرَجَ عَلَى قَوْمٍ فِي زَيْتَنَةٍ»**<sup>(٦)</sup>.

(١) كتاب سيريه ٢، ١٢٢:٢، ١٢٣، ١٢٦.

(٢) كتاب سيريه ٢، ١٢٤:٢، وانظر - كتاب نظام الجملة ص ١٩٤.

(٣) مع المراجع ١٢٠:٢.

(٤) سورة النحل- آية ١٩.

(٥) أوضح المثال ١٠١:٢، وانظر معنى الليب ص ٦٠٠.

(٦) سورة القصص- آية ٧٩.

ويتعلقان بـستقر، أو استقر، مخدوفين وجواباً.  
وتحتفي الحال جملة اسمية أو فعلية، وفي هذا تشابه بين النعت والخبر والحال. ويقول ابن الناظم:- تقع الجملة الخبرية حالاً، لتضمنها معنى الوصف، كما تقع نعتاً، وخبراً ولابد في الجملة الحالية من ضمير بصاحبها، أو وأن تقوم مقام الضمير، وقد يجمع فيها بين الأمرين. كما في جاء زيد، وهو ناو في رحلة<sup>(١)</sup>.

ويظهر التشابه بين جملة النعت والخبر والحال. فشروط الجملة الحالية كما ذكرتها كتب الدراسات التحوية<sup>(٢)</sup> هي:-

- أن تكون جملة الحال جملة خبرية، وهذا الشرط جمع عليه، لأن الحال بمثابة النعت، فهي لا تكون بجملة إنشائية. كما جاء هذا الشرط تغليباً لشبيهه بالنعت من حيث كونه مبتدأ خصصاً على شبيهه بالخبر في كونه محكوماً به<sup>(٣)</sup>.  
وجاء في شرح التصريح<sup>(٤)</sup>:- فإن قلت قد تقدم أن الحال لها شبه بالخبر والنعت.  
والخبر يكون بالأنشائية. فلهم غلبتم شبه النعت على شبه الخبر؟ فلئنما الحال وإن كان خبر المبتدأ في المعنى إلا أنها قيد، والقيود تكون ثابتة باقية مع ما قيد بها. والإنشاء لا خارج له، بل يظهر مع اللفظ، ويزول بزواله، فلا يصلح للقيود، وهذا لم يقع الإنشاء شرطاً ولا نعتاً.

فمن هنا يبدو أن الحال لا يأتي جملة إنشائية، إلا إذا جعلت ذلك مقولاً لقول مقدر وهو الحال، فإنه يصح كالنعت، لأن الإنسانية ليست حالاً<sup>(٥)</sup>.  
وهناك من يميز وقوع الجملة الطلبية حالاً، وقد صرخ بذلك القراء، ومن أمثلته:-

<sup>(١)</sup> شرح الفية مالك من ٣٣٦.

<sup>(٢)</sup> شرح الفية ابن مالك من ٣٣٦، أوضح الملاك ١٠١:٢، شرح التسهيل ٤٣:٢، ومنذ الليب من ٥٣٦، ٤٣٧.

<sup>(٣)</sup> شرح الأشموني بمحاشية الصبان ٢:١٤٤.

<sup>(٤)</sup> شرح التصريح ١:٣٨٩.

<sup>(٥)</sup> شرح الأشموني بمحاشية الصبان ٢:١٤٤، وانظر - شرح التصريح ١:٣٨٩.

تركت عبد الله قم اليه، وتركته غفر الله له. بجملة: قم إليه: جملة طلبية جاءت على الحال، وكذلك جملة غفر الله له<sup>(١)</sup>.

- ٢ - والشرط الثاني للجملة الحالية أن تكون غير مصدورة بدليل استقبال، لأن الغرض من الحال تخصيص وقوع مضمون عاملها بوقت حصول مضمون الحال. وذلك ينافي الاستقبال<sup>(٢)</sup>.

هذا وقد أجاز الكوفيون وقوع الفعل الماضي حالاً سواء كان معه قدماً لم تكن. وهذا ما ذهب إليه أبو الحسن الأخفش من البصريين<sup>(٣)</sup> واحتجوا بقوله تعالى: «أَوْ جَاءَ وَكُمْ حَمِرَتْ صُدُورُهُمْ»<sup>(٤)</sup>.

وهذا معناه أن الفعل الماضي يقع صفة للنكرة، وفي هذا يقول ابن يعيش:

- وأما المعنى فإن الفعل الماضي يقع صفة للنكرة، وكل ما جاز أن يكون صفة، فإنه يجوز أن يكون حالاً. إلا ترى أنك تقول: جاء زيد ضاحكاً، لأنك تقول: «- جاء رجل يضحك، كما تقول: - جاء رجل ضاحك، فيكون صفة للنكرة»<sup>(٥)</sup>.

- وبناء على ما تقدم فإن وجه التشابه يظهر في أن كل ما يجوز أن يكون حالاً يجوز أن يكون صفة للنكرة، وعلى العكس من ذلك فإن هناك وجه خلاف، يظهر في الكلام السابق من حيث أنه ليس كل ما يجوز أن يكون صفة للنكرة، يجوز أن يكون حالاً. فالفعل المستقبل يجوز أن يكون صفة للنكرة نحو:-

هذا رجل سيكتب، ولا يجوز أن يقع حالاً<sup>(٦)</sup>.

(١) شرح التسهيل ٤٣:٢.

(٢) أوضح المسالك ١٠٣:٢، وانظر شرح الاشموني بمحاشية الصبان ١٤٦:٢، وشرح التصریح على التوضیح ٣٩٠:١.

(٣) شرح المفصل ٦٧:٢.

(٤) سورة النساء - الآية ٩٠.

(٥) شرح المفصل ٦٧:٢.

(٦) المصدر السابق.

-٣ والشرط الثالث بجملة الحال هو أن ترتبط إما بالواو والضمير. نحو قوله تعالى-  
**(خَرَجُوا مِنْ دِيْرِهِمْ وَهُمْ أَلْوَفُ)**<sup>(١)</sup>.

فجملة **وهم ألوف** جملة اسمية، وهي حال من الواو في خرجوا وهي مرتبطة بالواو والضمير **هم**. وقد ترتبط بالضمير فقط دون الواو، نحو قوله تعالى- **(أَهْبِطُوا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ)**<sup>(٢)</sup>. أي متعاونين فجملة بعضكم لبعض عدو: حال من الواو. وهي مرتبطة بالضمير، وهو الكاف والميم. وقد يكون الارتباط بالواو فقط نحو قوله تعالى- **(لَيْنَ أَكَلَهُ الظَّئَبُ وَتَحْنُ عُصَبَةُ)**<sup>(٣)</sup> ، فجملة **ونحن عصبة** حال من الذئب. وهي مرتبطة بالواو فقط<sup>(٤)</sup>.

- ونلاحظ هنا تشابه جملة الحال وجملة النعت، من حيث اشتتمالهما على رابط هو الضمير وحده، أو الواو والضمير، أو هما معاً.  
 وكذلك فإن جملة النعت تشتمل على ضمير يربطها بالموصوف، وقد يكون ملفوظاً أو مقدراً. كما يتشابهان من حيث الخبرية.

هذا ولقد أجاز الزمخشري اقتران الجملة الواقعية صفة بالواو، وجاء هذا خلافاً لكلام الناس، وتوجيهه ذلك بافادتها توكيد الارتباط بالمعنى المعكس، لأن الواو يغاير ما بعدها لما قبلها، ومن هنا يعلم أنه لابد من ضمير للموصوف كجملة الصلة. كما أن الكوفيين أجازوا اقامة كل مقام المضمر في جملة الصلة<sup>(٥)</sup>.

(١) سورة البقرة - آية ٢٤٣.

(٢) سورة البقرة - آية ٣٦.

(٣) سورة يوسف - آية ١٤.

(٤) شرح المفصل: ٦٦:٢ وانظر - أوضح المalk: ٢، ١٠٣:١، وحاشية الصبان على شرح الاشموني: ٢-١٤٧.

(٥) شرح التسهيل: ٤٠٥:٢.

## سابعاً - الرابط بين الحال وصاحبها وبين النكارة ونفيها:

الحال ترتبط بصاحبها بوساطة الضمير، مستتراً كان أو ظاهراً. فالضمير المستتر، يقدر إن كان فاعلاً يعود على صاحب الحال، ولكن هذا الضمير يكون ظاهراً، إذا كان الفاعل غير صاحبها ويكون في الحال السبيبة. وهي التي لا تجري على من هي له حقيقة، وإنما تجري على ما يتعلق بسيبه. نحو قولنا:-  
مررت برجل حسنة أمه كريماً أبوها.

## ثامناً - علاقة صاحب الحال بالنعت:

أ- صاحب الحال يكون معرفة، هذا هو الأصل فيه، لأنه إذا كان نكرة فإن الحال تكون صفة للنكرة. وجاء عن سيبويه تأكيد ذلك في كتابه. حيث يقول:- وألزموا صفة النكرة النكرة، كما ألزموا صفة المعرفة المعرفة، وأرادوا أن يجعلوا حال النكرة فيما يكون من اسمها كحال المعرفة فيما يكون من اسمها<sup>(١)</sup>.  
فمما تقدم يفهم أن الحال من المعرفة كحال من النكرة فيما يوجبه العامل، غير أن الحال من النكرة تنب عن معناها الصفة، حيث تكون هذه الصفة مشاكلة للفظ الأول فيكون أولى من الحال أن تحالف اللفظ الأول، وذلك نحو-  
جايني رجل راكب في حال مجئته<sup>(٢)</sup>.

وأما المعرفة فإن فائدة الحال فيها غير فائدة الصفة- ففي قوله:- جايني زيد أمس راكباً، فالركوب في حال مجئته لا في حال إخبارك. ويقول السيرافي: وجعل سيبويه: أول فارس مقبلًا، في باب الحال. كقولك- هذا رجل منطلقاً، ليحقق تنكير أول فارس، إذ عمله في الاعراب والحال الذي بعده، كمحل: رجل من هذا رجل<sup>(٣)</sup>.

(١) كتاب سيبويه- الجزء الثاني من ١١٣، ١١٢- وانظر نظام الجملة- من ١٨٢.

(٢) المصدر السابق- الماشر رقم ١.

(٣) كتاب سيبويه- الجزء الثاني من ١١٣، ١١٤.

ويتبين أمر المعرفة وأمر النكرة في الحال والنعت، حيث أنه ينبغي لما كان حالاً للمعرفه أن يكون حالاً للنكرة، من قبل أن تنصب هذا رجل متلقاء، كتنصب هذا زيد متلقاء، ففيبني لما كان حالاً للمعرفة أن يكون حالاً للنكرة، فليس هكلاً. ولكن ما كان صفة للنكرة جاز أن يكون حالاً للنكرة، كما جاز حالاً للمعرفة، ولا يجوز للمعرفة أن تكون حالاً كما تكون النكرة. فتلتيس بالنكرة، وهذا ما يبينه سيبويه في كتابه. ولكن قد جاء صاحب الحال نكرة، على خلاف الأصل، ذلك في مواقف درسها التحويون<sup>(١)</sup>.

بـ- ومن المواقف التي يجوز فيها بعثه صاحب الحال نكرة، وأكثرها في مواقف الضرورة الشعرية. ما يلي:-

ـ ١ـ إذا جاء تقديم الصفة على موصوفها نحو قول كثير:-

## لبة موحا طلليل بلوح كأنه خالل<sup>(٢)</sup>

لقد نصب موحاً على الحال، والتي جاءت من النكرة، أي إن صاحب الحال نكرة. والذي جوز بعثه تقدم الحال عليه. وكان سيبويه قد بين أن الصفة لا يجوز أن توصف بالاسم<sup>(٣)</sup>.

وأكثر ما يجيء ذلك في الشعر. قال سيبويه مؤكداً ذلك: وهذا كلام أكثر ما يكون في الشعر، واقل ما يكون في الكلام<sup>(٤)</sup>.

ـ ٢ـ ويجيء صاحب الحال نكرة إذا كان موصوفاً بصفة معلوقة، ويكون ذلك في حالة النكرة المضافة إلى النكرة نحوـ هذا أول فارس مقبلاً فصاحب الحال

(١) كتاب سيبويهـ الجزء الثالث من ١١٣، ١١٤، ١١٥.

(٢) كتاب سيبويهـ الجزء الثاني من ١٢٣ـ وانظر: شرح الأشموني بخاشية الصبانـ الجزء الثاني من ١٣٥.

(٣) كتاب سيبويهـ الجزء الثاني من ١٢٢.

(٤) كتاب سيبويه من ١٧٨:٢.

فَارسٌ' وهو نكرة، جاء موصوفاً بصفة عذوفة من الكلام استحقاقاً، وتقدر به من الفرسان فجاز نصبه على نصب: 'هذا رجل، منظلاً' (١).

-٣- يأتي صاحب الحال نكرة مع صيغة نحو :-

مررت برجل معه صقر صائدا به، وتحو -- أتيت على رجل ومررت به قائمًا. فكلمة صائدا حلّت على الاسم المضمر المعروف، فنصب على الحال. وكذلك الأمر في الكلمة قائمًا.

وأما إذا حلنا الوصف على الرجل فنقول:- مررت برجل معه صقر صائد به،  
وأتيت على رجل، ومررت به قائما<sup>(٢)</sup>.

-٤- ويأتي صاحب الحال نكرة متقدماً عليها، وهذا يجوز نصبه، وقال بذلك عيسى بن عمر والخليل ويونس. وتوضيح ذلك في المثال السابق. هذا أول فارس مقبلاً حيث نصب مقبلاً قياساً على نصب: هذا رجل فاتما<sup>(٣)</sup>:

ويذكر السيوطي أن الحال لها شبه بالصفة من حيث أن كلاً منها يأتي لبيان هيئة مقيدة، وقد جاء الفرق بينهما بالأوجه التالية:

أولاً- إن الصفة تلازم موصوفها، والحال غير لازمة. ففي قوله:- «جاء زيد الصاحك» فإن الصفة ثابتة له قبل مجئته، وإذا قلت «جاء زيد صاحكاً» فإن الشخص تكون له في حال مجئته فحسب.

ثانياً- إن الصفة تفترق عن الحال من حيث، أنها لا تكون لمواصفين مختلفي الأع ras. أما الحال فإنها قد تجيء من الفاعل، ومن المفعول.

**ثالثاً** - إن الصفة تسمى موصوفها في أعلاه، أما الحال فيه، بخلاف ذلك.

**رابعاً-** إن الصفة تأتي على وفق موصوفها إلا نادراً، وأما الحال فإنها تلازم التكثير.

<sup>(١)</sup> كتاب سيريه- الجزء الثاني ص ١١٢؛ وانظر- كتاب: نظام الجملة للدكتور مصطفى جطل ص ١٨٤.

<sup>(٤)</sup> كتاب سبيوه-الجزء الثاني ص ٤٩ ( وبين السيرافي أن المقصود بالاسم المفسر المعروف في- مررت برجل معه صقر صائدا به هو الماء في نعمة).

<sup>٣</sup> كتاب سيدنا الحسن بن علي، المختصر في العقيدة، ص ١١٢.

- خامساً- إن الصفة لا تقدم على موصوفها، أما الحال فإنها تقدم على صاحبها وعلى عاملها القوي عن البصرين.
- سادساً- إن الصفة تختلف الحال من حيث أن الحال تكون مع المضمر.
- سابعاً- إن الصفة اختلفت في عاملها وأما الحال ليس في عاملها خلاف.
- ثامناً- إن الحال مختلف عن الصفة من حيث أن الراوٍ يعني عن عائدها.
- تاسعاً- إن الصفة في باب الاشتقاء أدخل من الحال.
- عاشرًا- يجوز أن تتعدد الصفات لموصوف واحد، وأما تعدد الأحوال ففيه كلام<sup>(١)</sup>.

### **ضمير الفصل وعلاقته بالنعت والخبر**

**أولاً- تعريفه:**

ضمير الفصل هو أحد ضمائر الرفع المنفصلة. ويسميه البصريون **فصلاً** لأنه يفصل بين الخبر والنعت، وقيل: لأنه يفصل بين المبتدأ والخبر. وقيل لأنه يفصل به بين الخبر والنعت. حيث أن الفصل به يوضح كون الثاني خبراً لاتابعاً. لأنه قد يفصل حيث لا يصلح النعت نحو **كنت أنت القائم**، إذ الضمير لا ينعت<sup>(٢)</sup>.  
وأطلق عليه الكوفيون **عماداً** فهو من عباراتهم، فكانه عمد الاسم الأول، وزاد في تقويته بتحقيق الخبر بعده<sup>(٣)</sup>.

**ثانياً- أقسامه:**

إن ضمير الفصل يفيد الاختصاص ورفع توهם الصفة والتوكيد، كما يؤتى به لبيان إرادة الآيذان بتمام الاسم وكماله، وأن الاسم الذي بعده **خبر وليس نعتاً** وهناك من قال بأن

<sup>(١)</sup> الآباء والظافر في التحرير جلال الدين السيوطي ٤٨٧-٤٨٨ تحقيق فارزي خخار طلبات.

<sup>(٢)</sup> شرح المفصل لابن يعيشـ الجزء الثالث ص ١١٠ـ وانظرـ شرح التسهيل لابن عقيلـ الجزء الأول ص ١١٩ـ وانظر مع المراجع للسيوطـيـ الجزء الأول ص ٢٣٦ـ تحقيق دـ عبد العال سالم مكرمـ ، دار البحوث العلميةـ الكروبيـ.

<sup>(٣)</sup> المصدر السابقـ.

الغرض من الضمير المنفصل هو لبيان أن الخبر معرفة أو ما يقاربها من النكرات<sup>(١)</sup> وعجي<sup>(٢)</sup> ضمير الفصل بين المبتدأ والخبر أو ما دخل عليهما من مقتضيات الخبر، وذلك من قبل أنَّ الغرض به يكون في إزالة اللبس بين النعت والخبر لأنَّ الخبر نعت في المعنى، نحو قوله: زيد هو القائم. فالقائم: معرفة، يمكن أن يكون نعتاً لما قبله، فلما جئت بـ«هو» فاصلة بين إرادة الخبر، وأنَّ الكلام قد تم به لفصلك بينهما، حيث أنَّ الفصل يستتبع بين النعت والمعنوت<sup>(٣)</sup>.

### ثالثاً: شروطه:

ذكر ابن يعيش: أنَّ الضمير الذي يقع فصلاً له ثلاثة شروط: أحدهما - أن يكون من الضمائر المنفصلة المرفوعة الموضع، ويكون هو الأول في المعنى.  
الثاني - أن يكون بين، أو ما هو داخل على المبتدأ وخبره من الأفعال والمحروف نحو إن وأخواتها وكان وأخواتها وظنت وأخواتها.

الثالث - أن يكون بين معرفتين أو معرفة وما قاربها من النكرات<sup>(٤)</sup>.

أما ابن هشام الانصاري فقد ذكر ستة شروط لضمير الفصل وهي<sup>(٥)</sup>:

- شرطان فيما قبله - أحدهما: كونه مبتدأ في الحال أو في الأصل، نحو قوله تعالى -  
**﴿أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾**<sup>(٦)</sup> ..

والثاني - كونه معرفة كما مثلنا، وجوز أن يكون نكرة نحو - ما ظنت أحداً هو القائم.

<sup>(١)</sup> المصدر السابق - وانظر - الجامع الصغير في النحو لابن هشام الانصاري ص ٢٢، تحقيق الدكتور، أحمد محمود المرملي - مكتبة الخالقى بالقاهرة. وانظر - اسرار النحو - لشمس الدين أحد بن سليمان -المعروف بابن كمال باشا. من ١٧٧ تحقيق الدكتور أحد حسن حامد - مشورات دار الفكر - عمان.

<sup>(٢)</sup> شرح المفصل لابن يعيش - الجزء الثالث ص ١١١ - وانظر - شرح التسهيل لابن عقيل الجزء الأول ص ١١٩، تحقيق د. محمد كامل برؤوفات .

<sup>(٣)</sup> شرح المفصل لابن يعيش - الجزء الثالث ص ١١٠ .

<sup>(٤)</sup> مختن الليب لابن هشام ص ٦٤٤-٦٤١ تحقيق د. مازن المبارك. محمد علي حدائق وسعيد الافتاني - دار الفكر -

بيروت - وانظر مختن الليب الجزء الثاني ص ١٠٤ - عيسى البانى الحلى - دار احياء الكتب العربية.

<sup>(٥)</sup> سورة الاعراف - آية ١٥٧ .

- ٢- ويشترط فيما بعده شرطان: كونه خبراً لمبدأ في الحال أو في الأصل وكونه معرفة أو  
الالمعرفة في انه لا يقبل ألا كما في قوله تعالى - **(يَحْدُوْهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ)**<sup>(١)</sup>.
- ٣- ويشترط له في نفسه شرطان، أحدهما- أن يكون بصيغة المرفوع. فيمتنع نحو زيد اياه  
الفاضل... .

والثاني- أن يطابق ما قبله، فلا يجوز كنت هو الفاضل... .  
والضمير المنفصل يطابق المعرفة التي تأتي قبله، نحو- ظنت زيدا هو الفاضل،  
والزيدتين هما الفاضلين، والزيدين هم الفاضلين، وهند هي الفاضلة، وهنات من  
الفضليات. ويفهم مما سبق أنه لا يجوز أن تسبقه نكرة، ولذلك لا يجوز أن نقول:-  
ما ظنت أحدا هو القائم، وهذا مذهب البصريين، أما الفراء وابن هشام فقد أجازوا  
ذلك<sup>(٢)</sup>.

- وجاء الفصل بضمير الفصل لبيان الفرق بين النعت والخبر، فيما لا لبس فيه، نحو  
قوله تعالى: **(وَكُنَّا نَحْنُ الْوَرِثَةَ)**<sup>(٣)</sup> وقوله **(إِنْ تَرَىْ أَنَا أَقْلَىْ مِنْكَ مَا لَأْ وَلَدَ)**<sup>(٤)</sup>.  
وهنا نقول لا لبس في ذلك، لأن المضمرات لا توصف، كما أن الفصل لا يكون إلا  
بعد الاسم الظاهر مما يوصف، حيث يجري المضمر على ذلك الاسم الظاهر. حيث نقول:  
زيد هو القائم وكانت أنا القائم، وظننت زيدا هو القائم، وإن زيدا هو القائم، وكان زيد هو  
القائم<sup>(٥)</sup>.

(١) سورة المزمل من الآية ٢٠.

(٢) شرح التسهيل لابن عثيمين، الجزء الأول ص ١٢٠ - وانتظر همع الموضع- الجزء الأول ص ٢٣٧.

(٣) سورة الرحمن، الآية ٥٨.

(٤) سورة الكهف- آية ٣٩.

(٥) شرح الفصل لابن عثيمين، الجزء الثالث ص ١١١.

- ويجوز أن يكون ضمير الفصل تأكيداً، لأنه بعد مضمر، والمضمر يؤكد بالمضمر المرفوع، وذلك كما في قوله تعالى: وَكُنْتُ مِنْ الْوَارِثِينَ. وفي قوله:- «إِنْ تَرَنَ أَذْنَاقَ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا». فهنا يجوز أن يكون المضمر فصلاً كما جاز أن يكون تأكيداً.

ويؤكد ابن عيسى على أن ضمير الفصل يجب أن يكون بين معرفتين بقوله:- وإنما وجوب أن يكون بعد معرفة، لأن فيه ضرباً من التأكيد، ولفظه لفظ المعرفة، فوجب أن يكون الاسم الجاري عليه معرفة، كما أن التأكيد كذلك، ووجب أن يكون ما بعده معرفة أيضاً، لأنه لا يكون ما بعده إلا ما يجوز أن يكون نعتاً لما قبله، ونعت المعرفة<sup>(١)</sup>.

- وكان ابن هشام قد تناول ضمير الفصل في أربع مسائل، وقد كانت المسألة الأولى في شروطه التي ذكرناها. أما المسألة الثانية، فكانت في بيان فائدته. من خلال ثلاثة أمور<sup>(٢)</sup>:- أحدهما- لفظي. وهو الإعلام بأن ما بعده خبر لا تابع، وهذا سمي فصلاً لأنه يفصل بين الخبر والتابع، وعماداً؛ لأنه يعتمد عليه في معنى الكلام. ويتصرّ أكثر النحوين على ذكر هذه الفائدة.

فذكر التابع أولى من ذكرهم الصفة كثيراً، لوقوع الفصل، في قوله تعالى «كُنْتَ أَنْتَ الْرَّقِيبُ عَلَيْهِ»<sup>(٣)</sup> والضمائر لا توصف.

الثاني معنوي- وهو التوكيد- ذكره جماعة وبنوا عليه أنه لا يجامع التوكيد، ولذلك لا يقال- زيد نفسه هو الفاضل؛ وقد سماه بعض الكوفيين دعامة لأنه يدعم به الكلام، أي يقوى ويؤكد<sup>(٤)</sup>.

والثالث معنوي أيضاً- أي الأمر الثالث من فوائد ضمير الفصل أنه يفيد الاختصاص. وبهذا يقول أكثر البayanين. وقد كان الزمخشري قد جمع تلك الفوائد الثلاثة في

<sup>(١)</sup> المصدر السابق. الجزء الثالث من ١١١.

<sup>(٢)</sup> معنى الليب ص ٦٤٤.

<sup>(٣)</sup> مورة المالة من الآية ١١٧.

<sup>(٤)</sup> معنى الليب ص ٦٤٤، ٦٤٥، وانظر- الجامع الصغير في النحو لابن هشام ص ٢٢.

تفسير قوله تعالى «وَأَوْتَهِكُمْ أَمْقَلَهُوْتَ»<sup>(١)</sup>. فقال: فائدته: الدلالة على أن الواردة  
بعد خبر لا صفة، ولا توكيدا، وإنما يحتج أن فائدة المستند ثابتة للمسند إليه دون غيره<sup>(٢)</sup>.

والمسألة الثالثة لضمير الفصل تتعلق ببيان محله:

- لا محل لضمير الفصل عند البصريين، ثم قال أكثرهم بأنه حرف فلا إشكال. أما  
الخليل بن احمد. فقال: اسم، ونظيره على هذا القول: أسماء الأفعال، وألل الموصول.  
وقال الكوفيون: له محل، ثم قال الكسائي: محله بمحض ما بعده. وقال الفراء بمحض  
ما قبله، فحمله بين البتدا والخبر رفع، والنصب بين معمولي ظن، وبين معمولي كان رفع  
عند الفراء، ونصب عند الكسائي. وبالعكس بين معمولي إن<sup>(٣)</sup>.

ومن الأمثلة على ذلك - زيد هو القائم: الضمير هو - محله الرفع عند الكسائي  
والفراء. وفي قولنا - ظنت زيدا هو القائم. محله النصب عندهما. وفي قولنا - كان زيد هو  
القائم، محله النصب عند الكسائي. وعند الفراء رفع. وفي: إن زيدا هو القائم يكون عكس ما  
تقدمة<sup>(٤)</sup>.

والمسألة الرابعة، التي ذكرها ابن هشام. هي التي تبحث فيما يحتمل من أوجه  
الإعراب وذلك في نحو قوله تعالى: - «كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبُ عَلَيْهِ»<sup>(٥)</sup>.

ونحو «إِنْ حَكَّنَا حَنْنَ الْغَلَبِيْنَ»<sup>(٦)</sup> ففيها الفصلية والتوكيد دون الابتداء لانتساب  
ما بعده<sup>(٧)</sup>.

(١) سورة البرة آية ٥.

(٢) مغني اللبيب من ٦٤٥.

(٣) مغني اللبيب من ٦٤٥ وانظر - معجم المواضع - الجزء الأول من ٢٣٧. تحقيق د. عبد العال سالم مكرم - دار البحوث  
العلمية - الكويت.

(٤) مغني اللبيب من ٦٤٥ وانظر: شرح التسهيل لابن عثيمين. الجزء الأول من ١٢٠ وانظر - معجم المواضع. الجزء  
الأول من ٢٢٧.

(٥) سورة المائدة آية ١١٧ وقد تقدمت من ١٤٠.

(٦) سورة الاعراف - آية ١١٣.

(٧) مغني اللبيب ٦٥٤.

- وفي نحو قوله تعالى **«وَإِنَّا لَتَخْنُ أَلْصَافُونَ»**<sup>(١)</sup> وهو (زيد هو العالم، وإن عمرا هو الفاضل) الفصلية والابتداء دون التوكيد. وذلك بسبب دخول اللام في الأولى، ولكن ما قبله ظاهرا في الثانية والثالثة. وهنا نقول لا يؤكد الظاهر بالضمير لأنه ضعيف<sup>(٢)</sup>.  
وقال ابن يعيش: والذي يفارق به المبتدأ الفصل ه هنا أن الضمير إذا كان مبتدأ، فإنه يغير إعراب ما بعده فيرفعه البتة بأنه خبر المبتدأ، وإذا كان فصلا لا يغير الإعراب عما كان عليه، بل يبقى على حاله لو لم يكن موجودا<sup>(٣)</sup> ففي قولنا:-  
كان زيد هو القائم: - القائم خبر المبتدأ (ضمير الفصل) والجملة من المبتدأ والخبر في موضع الخبر.

ويجوز وقوع ضمير الفصل بين تكرين كمعرفتين أي بامتناع ألل بهما، نحو ما أظن أحدا هو خيرا منك، ما أظن أحدا هو مثلك، وذلك بنصب خير ومثل وهذا ما حكاه سيبويه قال: وزعم يونس أن آبا عمرو جعله لحننا<sup>(٤)</sup>.  
-  
يجوز رفع ما بعد هذه المضمرات، سواء كان قبلها معرفة أو بعدها، أو لم تكن نحو:-  
ما ظنت أحدا هو خير منك - فكلمة أحداً ترتب مفعولاً أولاً، وقولك هو خير منك مبتدأ وخبر في موضع المفعول الثاني<sup>(٥)</sup>.  
وأما إذا فصل بين المبتدأ وخبره، أو بين اسم إن وخبرها. فإنه لا يظهر الفرق بينهما من جهة اللفظ، حيث إن ما بعد المضمر فيه مرفوع في كلا الحالين. فخبر المبتدأ مرفوع، وخبر إن مرفوع. والفصل بينهما يقع من جهة الحكم والتقدير. فإذا جعلت الضمير مبتدأ، كان اسمها قله موضع من الإعراب. وهو الرفع بأنه مبتدأ، بدليل إذا أوقعنا موقعه ظاهرا فإنه يكون مرفوعا، نحو -

(١) سورة الصافات آية ١٦٥.

(٢) مغني اللبيب ص ٦٤٦.

(٣) شرح المفصل ١١١:٣.

(٤) شرح المفصل لابن يعيش - الجزء الثالث ص ١١١ - وانظر: شرح التسهيل لابن عثيمين الجزء الأول ص ١٢١ - ومغني اللبيب لابن هشام ص ٦٤٢:٦٤١.

(٥) شرح المفصل - الجزء الثالث ص ١١٢.

كان زيداً غلامه القائم<sup>(١)</sup>.

- وإذا جعلت الضمير فصلاً، فإنك تكون قد جعلته حرفًا، والغيته كما تلغى الحروف، فلا يكون له موضع من الإعراب، لا رفع ولا نصب ولا خفض، أي أنه حرف خالص الحرافية ولا عمل له<sup>(٢)</sup>.

وتدخل لام التأكيد على ضمير الفصل نحوـ ان كان زيد هو العاقل، ولا يجوز ذلك في التأكيد والبدل، لأن اللام تفصل بين التأكيد والمؤكـد والبدل والبدل منه.

وذهب قوم إلى أن **نـ** هو نحوـها من المضمرات لا تكون فصلاً وهي هنا وصف وتأكـيد. وهي كذلك باقية على اسميتها<sup>(٣)</sup>.

### علاقة ضمير الفصل والحال:

وقد يقع ضمير الفصل بين حال وصاحبها، والأخفـش يؤكـد ذلك بقوله: ان بعض العرب يقول: ضربت زيداً هو ضاحـكا وعلى هذه اللغة قرأ بعضهم **﴿هَوَلَاءِ بَنَانِي هُنْ أَطْهَرُ لَكُمْ﴾**<sup>(٤)</sup> بـنـصب أطـهـر بالـنـصب على الحالـ، كما أجاز عيسـى: هذا زـيد هو خـيراً منـكـ وقرأـنـ أطـهـرـ بالـنـصبـ. ولكن أبا عمـرو والـخـليل وـسـيـبـويـهـ يـرـبونـ ذلكـ لـحـناـ<sup>(٥)</sup>. فالبحثـ السـابـقـ كان يـدورـ حولـ بـيـانـ الـخـصـائـصـ لـكـلـ منـ النـعـتـ وـالـخـبرـ وـالـحـالـ. ثمـ يـفـصـلـ مـفـهـومـ كـلـ مـنـهـ، وـذـكـرـ أـوـجـهـ التـشـابـهـ وـالـاخـتـلـافـ بـيـنـهـماـ فـيـ التـركـيبـ وـالـبـنـاءـ وـالـإـعـارـابـ.

<sup>(١)</sup> شـرحـ المـقـصـلـ - المـجزـءـ الثـالـثـ منـ ١١٢ـ.

<sup>(٢)</sup> المـصـدرـ السـابـقـ صـ ١١٣ـ.

<sup>(٣)</sup> شـرحـ المـقـصـلـ ١١٣ـ، ١١٤ـ.

<sup>(٤)</sup> سـورـةـ هـودـ - آيـةـ ٧٨ـ.

<sup>(٥)</sup> طـبـاتـ الـتـعـوـينـ وـالـلـغـوـيـنـ صـ ٤٠ـ، ٤١ـ. (عـيسـىـ بـنـ عـمـرـ) وـفـيهـ: وـكـانـ يـقـرـأـ (هـوـلـاءـ بـنـانـيـ مـنـ أـطـهـرـ لـكـمـ).

ثم رأيت أن أعطف على البحث دراسة في ضمير الفصل من حيث معناه. وبينت أنه يفصل بين كون الاسم بعده خبراً للمبتدأ، أو خبراً لكان أو إحدى أخواتها، أو إن أو إحدى أخواتها، أو يكون مفعولاً ثانياً لظن أو إحدى أخواتها.

ثم ذكرنا تسمية البصريين والكوفيين لهذا الضمير ووضحتنا الشروط التي يتبعن فيها معنى الفصل وذلك في الجملة التي تشتمل عليهـ ثم تعرضنا لبحث إعرابه وبيانه<sup>(١)</sup>.

---

<sup>(١)</sup> مفهـنـ اللـهـيـبـ لـابـنـ هـشـامـ صـ ٦٤١ـ وـانـظـرـ شـرـحـ التـسـهـيلـ لـابـنـ عـبـلـ المـزـهـ الأولـ صـ ١٢١ـ .



النعت في القرآن الكريم

الباب الثاني



## الفصل الأول

### النعت المفرد

إن النعت من حيث لفظه يقسم إلى الأقسام التالية:-

- أولاً: النعت المفرد.
- ثانياً: النعت الجملة.
- ثالثاً: النعت شبه الجملة.

ويشير هذا التقسيم إلى وجہ من وجوه التشابه بين النعت والخبر، وقد جاء في عدمة الحافظ قوله:-

وكما انقسم الخبر به إلى مفرد وجملة وإلى ظرف وعديله، انقسم النعت إلى ذلك، لكن الجملة والظرف وعديله لا ينبع بها إلا نكرة، نحو:- أبصرت رجلاً ماله كثیر. فماله كثير في موضع نصب نعتاً لرجل<sup>(١)</sup>. فالنعت المفرد لا يكون جملة ولا شبه جملة.

### النعت المفرد المشتق

الأصل في النعت أن يكون بالمشتق. كما جاء أن النعت يكون بما يقوم مقام المشتق في المعنى من الجوامد. ولا يعتبر هذا القول نقضاً على أن الاشتقاء أصل النعت، لأن النعت هو التابع المقصود بالاشتقاق<sup>(٢)</sup>.

(١) شرح عدمة الحافظ وعلمه اللافظ - ص ٥٤١.

(٢) شرح المفصل لابن بيميش - الجزء الثالث من ٤٨ - وانظر: - شرح التسهيل لابن عثيل - الجزء الثاني ص ٤٠١ - وشرح الاشموني بمحاشية الصياد - الجزء الثالث من ٦٢.

والمشتق هو ما يؤخذ من لفظ المصدر، للدلالة على معنى منسوب اليه، أي ان المشتق هو ما يدل على حدث وصاحب، ويتضمن معنى الفعل، أي يكون مأخوذاً من فعل أو راجعاً إلى معنى الفعل<sup>(١)</sup>.

ومن الضروري أن نبين الأسماء المشتقة التي تصلح أن تكون نعتاً مفرداً، وهي:-

- ١- أسماء الفاعلين. نحو- ضارب.
- ٢- أسماء المفعولين. نحو- مضروب.
- ٣- أمثلة المبالغة. نحو- ضرائب.
- ٤- الصفة المشبهة. نحو- حسن.
- ٥- أقل التفضيل نحو- الأحسن.

وأما المشتق لزمان أو مكان أو آلة، فإنه لا ينعت به. لأنها ليست مشتقة بالمعنى المذكور. ويقول ابن عقيل:-

والمفرد مشتق لفاعل، وهو اسم الفاعل، والمثال. والصفة المشبهة، وأقل التفضيل أو مفعول. كاسم المفعول، وأقل المفضل به المفعول. نحو: هو أحسن من زيد وخرج بقوله لكننا وكذا المشتق لمكان أو زمان أو آلة<sup>(٢)</sup>.

ومن الجدير بالذكر أن جهور النحو يتشرط في الوصف الاشتراق، وعليه فإن سبيوه يستضعف نحو- مررت برجل أسد وصفا. ولكنه لم يستضعف: مررت بزيد اسدا حالا<sup>(٣)</sup>.

<sup>(١)</sup> شرح النية ابن مالك ص ١١٠ - وانظر- شرح المفصل - الجزء الثالث من ٤٨ واوضح المثال - الجزء الأول من ١٣٧ و ١٣٨ - وشرح التصريح على التوضيح الجزء الثاني من ١١١، ١١٠.

<sup>(٢)</sup> شرح التسهيل لابن عقيل- الجزء الثاني من ٤٠٩ - وانظر المصدر السابق.

<sup>(٣)</sup> الكافية في النحو لابن الحاتم- الجزء الأول من ٣٠٣ - وانظر- الرواية في شرح الكافية للاستاذي ص ١٦٧ - وشرح المفصل- الجزء الثالث، ٤٩، ٤٨.

والنعت المشتق قد جاء في مواضع كثيرة في القرآن الكريم، وهي أصعب من أن تُحصى. ولكن الأجلد في بيان هذه الموضع، أننا نؤكد أهمية علم النحو للناظر في كتاب الله. وبهذا يقول الزركشي:-

وعلى الناظر في كتاب الله، الكاشف عن أسراره، النظر في هيئة الكلمة، وصيغتها وعملها، ككونها مبتدأ، أو خبراً، أو فاعلة أو مفعولة، أو في بياض الكلام أو في جواب. إلى غير ذلك من تعريف أو تنكير، أو جمع قلة أو كثرة، إلى غير ذلك<sup>(١)</sup>. ومن أبرز الأمور التي يجب أن يراعيها كل دارس للقرآن الكريم، أن يكون على معرفة باللغة وال نحو. فاللغة يعرف بها شرح مفردات الألفاظ ومدلولاتها، وأما النحو فإنه يتطلب منها أن تفهم معنى ما تزيد أن نعريه مفرداً كان أو مركباً. حيث أن المعنى يتغير ويختلف باختلاف المعنى<sup>(٢)</sup>.  
ومن أمثلة ذلك. إعراب كلمة أحوى من قوله تعالى - «غثاء أحوى»<sup>(٣)</sup>. ففيها

قولان متضادان هما:

الأول - أن أحوى هو الأسود من الجفاف واليس.  
والثاني - أن أحوى هو الأسود من شدة الخضراء.

فعلى المعنى الأول، فإن أحوى تعرب صفة لغثاء. وعلى المعنى الثاني فهو حال من المرعى<sup>(٤)</sup>.

ومن هنا نرى أهمية النحو لأي مفسر أو ناظر في كتاب الله، حيث أنه أي النحو يوصلنا إلى معرفة الحكم، ويبعدنا عن اللعن<sup>(٥)</sup>.

<sup>(١)</sup> البرهان في علوم القرآن -الجزء الأول من ٣٠٢ - وانظر كتاب أثر القرآن والقراءات في النحو العربي - د. محمد سمير محيب البالدي ص ٢٧٧.

<sup>(٢)</sup> البرهان في علوم القرآن -الجزء الأول من ٣٠٢ - وانظر - الإنقاذ في علوم القرآن للسيوطى الجزء الأول ٤٨٨، ٤٨٩ . سورة الأعلیٰ - آية ٥.

<sup>(٣)</sup> الكاشف للزخري. الجزء الرابع من ٤٤٣ - وانظر - البحر العظيم - الجزء الثامن من ٤٥٧ وفيه (والغثاء): ما يقال به السيل على جانب الوادي من الحشيش والباتات وغير ذلك. والأحوى: السود المائل إلى الخضراء...). انظر - البرهان - الجزء الأول من ٣٠٣ .

<sup>(٤)</sup> البرهان -الجزء الأول من ٣٠٢ - وانظر - الإنقاذ -الجزء الأول من ٤٨٨، ٤٨٩ من ١١٥ .

ومن الأمثلة على النعت بالمشتقات التي وردت في القرآن الكريم، وهي كثيرة، نذكر  
النماذج التالية:-

١ - في قوله تعالى- **﴿أَرْحَمُنِينَ أَرْحَمِيمِ﴾**<sup>(١)</sup>.

فالرحمن والرحيم: صفتان مشتقتان من الرحمة.

والرحمن من الصفات الغالية، وهو لم يستعمل في غير الله عز وجل. وكلامها يفيد  
المبالغة، حيث أن الرحمن على وزن فعلان وألرحيم على وزن فعيل، الا أن فعلان  
أبلغ من فعيل: وهما صفتان واردتان بمفرد الثناء والتعظيم<sup>(٢)</sup>.

٢ - في قوله تعالى **﴿مَنِّيلِكَ يَوْمَ الْدِينِ﴾**<sup>(٣)</sup>.

مالك - نعت الله بمحروم، وإضافته إضافة محضة، ولذلك فهو معرفة، والنعت هنا مفرد  
مشتق<sup>(٤)</sup> فهو على وزن فاعل.

٣ - وفي قوله تعالى **﴿الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾**<sup>(٥)</sup>.

المستقيم - نعت مفرد منصوب. وقد جاء: - وذلك أن النعت يتبع المنعوت في إعرابه،  
ولا ينعت معرفة إلا بمعرفة، ولا نكرة إلا بنكرة، فإن جئت بالنكرة بعد المعرفة نصبت  
على الحال، كقولك: مررت بالصراط مستقيما.  
(وهذا صراط ربك مستقيما، وهو الحق مصدقا)<sup>(٦)</sup>.

١) الفاتحة- آية ١ **﴿يَسِّرْ أَرْحَمُنِينَ أَرْحَمِيمِ﴾** فالفاتحة عند الجمهور سبع آيات انظر- البحر المحيط- الجزء الأول من ١٤، ١٥.

٢) الكشاف. الجزء الأول من ٤٤-٤١ - وانظر- البحر المحيط- الجزء الأول، ص ١٧-١٥ وكتاب- فاتحة الاعراب في اعراب الفاتحة للأقرابين من ٧٩، ٩٠ تحقيق د. حفيظ عبد الرحمن ١٤١٥-١٩٨١.

٣) الفاتحة- آية ٤ املاء ما من به الرحمن. الجزء الأول من ٦، ٥ وانظر معاني القرآن للأخفش الأوسط-الجزء الأول من ١٥ وفاتحة الإعراب من ١٣٩ - والكتاب-الجزء الأول من ٥٧، ٥٨.

٤) الفاتحة- آية ٦ اعراب القرآن للتحامن- الجزء الأول من ١٧٤ - وانظر- [اعراب ثلاثة سور من القرآن الكريم لابن خالويه من ٢٩-٣٠] وشرح المقدمة الحسنة- الجزء الثاني من ٤١٧ - وفاتحة الإعراب من ١٨٤.

والمستقيم: - اسم فاعل مأخوذ من الفعل استقام، وهو استفعلن، يعني الفعل المفرد:  
قام و معناه: الانتصار والاستواء من غير اعوجاج<sup>(١)</sup>.

- ٤- في قوله تعالى- «وَيَا لَآخِرَةٍ هُنَّ يُوقِنُونَ»<sup>(٢)</sup>.

الآخرة: صفة مجرورة لموصوف مخدوف، تقديره: - وبالساعة الآخرة أو بالدار الآخرة، وهي من الصفات الغالية على تلك الدار. كما أن الدنيا صفة غالبة على هذه أي الحياة وكما تكون الغلبة في الأسماء، كالبيت على الكعبة، والكتاب على كتاب سببويه، فإنها تكون في الصفات كالرحمن والرب من دون إضافة على الله تعالى، وتكون كذلك في المعاني كالخوض على الشروع في الباطل خاصة<sup>(٣)</sup>.

فالآخرة: صفة مشتقة من التأخر، فهي متاخرة عنا، ونحن متاخرون عنها. كما أن الدنيا مشتقة من الدنو. وقد جاء التعبير بالدار الآخرة عن النشأة الثانية، كما جاء التعبير بالدار الدنيا عن النشأة الأولى<sup>(٤)</sup>، نحو قوله تعالى «قَاتَ الْدَّارُ الْآخِرَةَ لَهُنَّ الْمُحْتَوَانُ»<sup>(٥)</sup>، كما جاء القول بدون ذكر الدار نحو قوله تعالى: «أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسُ كُلُّمُ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا أَثَارُ»<sup>(٦)</sup>.

- ٥- وفي قوله تعالى- «وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ»<sup>(٧)</sup>.

الليم- صفة مرفوعة للعذاب، ولقد قيل بأنها إما للمبالغة ووصف العذاب به بجاز، التركيب. أو معناه: مولم على وزن فعيل بمعنى 'مفعول' لأنه مأخوذ من آلم فهو مولم، كما

<sup>(١)</sup> البحر المحيط- الجزء الأول ص ٢٦.

<sup>(٢)</sup> البقرة- آية ٤.

<sup>(٣)</sup> الكشاف- الجزء الأول ص ١٣٨، ١٣٧ - وانظر- البحر المحيط- الجزء الأول ص ٣٩.

<sup>(٤)</sup> الجامع لاحكام القرآن للقرطبي- الجزء الأول ص ١٨١ - وانظر- كتاب المفردات في غريب القرآن للراغب الاصفهاني ص ١٣.

<sup>(٥)</sup> سورة العنكبوت آية ٦٤.

<sup>(٦)</sup> سورة هود- آية ١٦.

<sup>(٧)</sup> سورة البقرة- آية ١٠.

أنه من مجاز الإفراد. وجع فوصف العذاب بالعظيم والألم للمنافقين. فهم أشد عذاباً من غيرهم<sup>(١)</sup>.

- ٦ - وفي قوله تعالى: «وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ»<sup>(٢)</sup>.

مطهرة: - نعت مرفوع للأزواج، وقد جاء بناؤها على الفعل: ظهرت، كالواحدة المؤنثة. وجاءت قراءتها على: مطهرات جموعة بالألف والباء على: ظهرت. وقال الزمخشري: - هما لغتان فصيحتان يقال: - النساء فعلن، وهن فاعلات، والنساء فعلت، وهي فاحلة<sup>(٣)</sup>.

وأزواج هنا جمع تكسير، وصفت بـمطهرة، وهي واحدة تتضمن معنى الجماعة، وهذا يعني إلى أن جمع التكسير يجري في الوصف بجرى الواحدة كقوله: أزواج مطهرة، وهو على معنى الجماعة<sup>(٤)</sup>.

- ٧ - وفي قوله تعالى - «إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ»<sup>(٥)</sup>.

الحكيم - نعت مرفوع للعلمي. ويكون هذا على قول من أجاز صفة الصفة. ويعتبر ذلك صحيحاً، لأن هذه الصفة هي الموصوف في المعنى، والحكيم: هو ذو الحكمة أو الحكم لصنعته.

وقيق بأن الصفة على الأول هي صفة ذات، وعلى الثاني أي الحكم، هي صفة فعل<sup>(٦)</sup>.

(١) املاء ما من به الرحمن - الجزء الأول من ١٧ - وانظر - البحر الطيب - الجزء الأول من ٥٨، ٥٩.  
(٢) البقرة - آية ٢٥.

(٣) إعراب القرآن للتحاسن - الجزء الأول من ٢٠٢ - وانظر - الكشاف للزمخشري الجزء الأول من ٢٦٢ - والبحر الطيب الجزء الأول من ١١٧ ، والجامع لأحكام القرآن - الجزء الأول - من ٢٤١ .

(٤) البحر الطيب - الجزء السابع من ٨٩ ، وانظر - دراسات لأساليب القرآن الكريم - الجزء الثالث - القسم الثالث من ٥٤٣ .  
(٥) سورة البقرة - آية ٣٢ .

(٦) إعراب القرآن للتحاسن - الجزء الأول من ٢١١ - وانظر - مشكل إعراب القرآن الجزء الأول من ٣٧ - والتبيان - الجزء الأول من ٤٩ - والبحر الطيب - الجزء الأول من ١٤٨ .

-٨ وفي قوله تعالى - « وَلَا تَكُونُوا أُولَئِكَ أَفَرِيْبِه »<sup>(١)</sup> قوله - كافر . نعمت بمحروم مخلوف تقديره : أول فريق كافر . فالتقدير جاء هنا على صفة مخنوقه . أي أول كافر به من أهل الكتاب<sup>(٢)</sup> . وكافر فعلها كفر وهي على وزن فاعل .

-٩ وفي قوله تعالى « فَقُلْنَا لَهُمْ كُوْنُوا قَرْدَةً حَسِيْبِينَ »<sup>(٣)</sup> .

خامستين - نعمت منصوب لقردة . والفعل منه : خسا إذا ذل<sup>(٤)</sup> .

-١٠ وفي قوله تعالى « وَلَمَّا جَاءَهُمْ كَتَبْنَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ »<sup>(٥)</sup> . مصدق - بالرفع صفة ثانية لكتاب . والصفة الأولى هي : شبه جملة الجار والمبرور (من عند الله) .

وجاء تقديم شبه الجملة على الصفة المفردة مصدق ، لأن الوصف يكتسبه من عند الله أكدر ، ووصفه بالتصديق ناشئ من عند الله<sup>(٦)</sup> .

-١١ وفي قوله تعالى - « أَيَامًا مَعْدُودَاتٍ »<sup>(٧)</sup> .

معدودات : - نعمت منصوب لأيام<sup>(٨)</sup> . وكلها أي النعم والمنعوت يدل على الجمع . فال أيام مفرداتها : يوم ومعدودات مفرداتها : معدودة ، فهي صفة مؤنثة ، والموصوف

(١) البقرة - آية ٤١.

(٢) كتاب مشكل اعراب القرآن - الجزء الأول من ٤٣ - وانظر : البيان في اعراب القرآن - الجزء الأول من ٥٨ - والسر المحيط - الجزء الأول من ١٧٧ .

(٣) البقرة - آية ٦٥.

(٤) اعراب القرآن للنحاس - الجزء الأول من ٢٣٤ - وانظر : البيان - الجزء الأول من ٧٣ والبحر المحيط - الجزء الأول من ٣٤٦ .

(٥) البقرة - آية ٨٩.

(٦) مشكل اعراب القرآن - الجزء الأول من ٦١ (المائش) . وانظر - البيان الجزء الأول من ٩٠ - والجامع لأحكام القرآن - الجزء الثاني من ٢٦ - والبحر المحيط الجزء الأول من ٣٠٣ .

(٧) البقرة - آية ١٨٤.

(٨) اعراب القرآن للنحاس - الجزء الأول من ٢٨٥ - وانظر - البحر المحيط - الجزء الثاني من ٣١ .

مذكرة. وعليه فإن اليوم لا يوصف بمعدودة. وجرى الوصف أن يقال: أيام معدودة.  
أي أن الجمع وصف بالمؤنث<sup>(١)</sup>.

وجرى الوصف هنا من قبيل جواز مقابلة الجمع بالجمع. ومثل هذا القول كان في  
قوله تعالى - « وَادْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ »<sup>(٢)</sup>.

وقد قبل: إن الأيام تشمل على الساعات، والساعة موتة، فإن الجمع جاز على معنى  
ساعات الأيام، أي في كل ساعات الأيام أو في معظمها. وهذا هو الجواب السديد<sup>(٣)</sup>.

١٢ - وفي قوله تعالى « إِلَّا أَن تَكُونَتْ تِجْزِرَةً حَاضِرَةً »<sup>(٤)</sup>.  
حاضرة- نعت منصوب لتجارة<sup>(٥)</sup>. وحاضرة فعلها حضر. وقد جاءت على وزن  
فاعل.

١٣ - وفي قوله تعالى - « هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ أَيَّتِ الْحِكْمَةُ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأَخْرُ مُتَشَبِّهِتِ »<sup>(٦)</sup>.

حكمات:- صفة مرفوعة لأيات، وقد جاء أنّ وصف الآيات بالأحكام صادق على  
أن كل آية حكمة<sup>(٧)</sup>.

- وفي قوله متشابهات:- نعت مرفوع لأنّ، وواحدتها متشابهة، وواحدة: آخر  
آخر' ولا يصح أن يقال: أخرى متشابهة، على الوصف الا أن يكون بعض هذه  
الآيات يشبه بعضها الآخر. وهذا الشابه بهذا المعنى غير مراد هنا، لأن التشابه

(١) البيان في اعراب القرآن- الجزء الأول من ١٦٥ - وانظر: البحر المحيط- الجزء الثاني ص ٣٣.

(٢) البقرة- آية ٢٠٣.

(٣) البيان- الجزء الأول ص ٨١، ٨٢. وانظر- البحر المحيط- الجزء الثاني ص ٣٣ و ١٠٧.

(٤) البقرة- آية ٢٨٢.

(٥) البيان- الجزء الأول ص ٢٣١.

(٦) سورة آل عمران- آية ٧.

(٧) البيان في غريب القرآن- الجزء الأول ص ١٩١ - وانظر البحر المحيط الجزء الثاني ص ٣٨٣.

المقصود هنا لا يكون إلا بين الاثنين فصاعداً، ولذلك صع هذا الوصف بالجمع، فكل واحد من مفرداته يشابه باقي تلك المفردات، وإن كان الواحد لا يصبح فيه مثل هذا المعنى.

والكلام السابق جاء نظيره في قوله تعالى - **﴿فَوْجَدَ فِيهَا رَجُلٌ يَقْتَلَانِ﴾**<sup>(١)</sup> نلاحظ أنه ثالث الضمير وإن كان لا يصح أن يقال للواحد: يقتل<sup>(٢)</sup>.

١٤- في قوله تعالى - **﴿الصَّابِرِينَ وَالصَّابِرِيْنَ وَالْقَدِيْرِيْنَ وَالْمُنْفِرِيْنَ وَالْمُسْتَغْرِيْرَ بِالْأَسْحَارِ﴾**<sup>(٣)</sup>.

- الصابرين وما بعده: جاء في إعرابه قوله:-
- ان الصابرين وما بعده يجوز أن يكون منصوباً صفة للذين في الآية السابقة<sup>(٤)</sup>
- وكذلك يجوز أن يكون مجروراً إن جعلت الذين في موضع جر<sup>(٥)</sup>.
- ان الصابرين منصوب بالفعل: أعني ويكون هذا إذا جعلت الذين في موضع رفع على الابتداء.
- ذكر ابن الأباري في إعراب الصابرين وما بعدها من الصفات المذكورة ما يلي:-

١- النصب على المدح، وتقديره: مدح الصابرين.

٢- والجر، وفيه ثلاثة أوجه هي:-

الأول أن يكون الصابرين بدلاً من الذين:

والثاني - أن يكون الصابرين وصفاً للذين.

والثالث - أن يكون الصابرين وصفاً للعباد<sup>(٦)</sup>.

<sup>(١)</sup> سورة التحصص - آية ١٥.

<sup>(٢)</sup> البيان: الجزء الأول من ٢٢٨ - وانظر - البحر المحيط - الجزء الثاني من ٣٨٣.

<sup>(٣)</sup> آل عمران - آية ١٧.

<sup>(٤)</sup> آل عمران آية ١٦ وهي قوله تعالى (الذين يقولون ربنا إننا ناغر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار).

<sup>(٥)</sup> البيان: الجزء الأول من ٢٤٧ - وانظر - مشكل اعراب القرآن - الجزء الأول من ١٣٠.

<sup>(٦)</sup> البيان في غريب القرآن لابن الأباري - الجزء الأول من ١٩٤.

- ديرى العكربى أن كون الذين صفة للعباد ضعيفاً لأن فيه تخصيصاً لعلم الله، ومع صفتة فهو جائز<sup>(١)</sup>.

ونلاحظ أن هذه الصفات عطفت بالواو، وهي كما نرى لموصوف واحد، وهم المؤمنون. فما سبب ذلك؟

إن الجواب يتضمن بالأمرتين التاليتين:

الأول- إن الصفات إذا تكررت يجوز أن يعطى بعضها على بعض بالواو، وأن كان موصوفها واحداً. ودخول الواو في مثل هذا العطف يفيد التعميم، حيث تكون كل صفة مستقلة بالمدح. وفيها كما هم في كل صفة.

والجواب الثاني:- إن هذه الصفات جاءت متفرقة في المؤمنين: فبعضهم صابر، وبعضهم صادق، وبعضهم قانت، وبعضهم منفق، وبعضهم مستغفر بالأسحار. فالموصوف هنا متعدد<sup>(٢)</sup>.

فهله الأوصاف الخمسة لموصوف واحد، وهم المؤمنون، وعطفت بالواو ولم تبع دون عطف لتبين كل صفة من صفة. إذ ليست في معنى واحد، فينزل تغاير الصفات وتباينها منزلة تغاير الذوات فمعظمت<sup>(٣)</sup>.

١٥ - وفي قوله تعالى- «إِذْ قَالَتِ آمَّرَاتُ عِمَرَانَ رَبِّيْ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّراً»<sup>(٤)</sup>.

عمررا:- نعت منصوب لفعل مخدوف، اي:-

نذرتك لك ما في بطني غلاماً عمراً، أي يخدم البيت المقدس. وقيل: عمر من كل شغل من أشغال الدنيا، فهو من لفظ الحرية<sup>(٥)</sup>.

(١) البيان في غريب القرآن- الجزء الأول من ٢٤٦.

(٢) المصدر السابق من ٢٤٧- وانظر- البحر المحيط- الجزء الثاني من ٤٠٠.

(٣) البحر المحيط- الجزء الثاني من ٤٠٠- وانظر- همع المواقع- الجزء الثاني من ١٢٠.

(٤) آل عمران- آية ٣٥.

(٥) اعراب القرآن للنحواء، الجزء الأول من ٣٣٩. وانظر- البيان- الجزء الأول من ٢٥٤- والبحر المحيط- الجزء الثاني من ٤٣٧.

١٦ - وفي قوله تعالى - « فَرِحْيَنَ بِمَا أَتَتْهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ »<sup>(١)</sup>.

فرحين: صفة منصوبة للأحياء. وذلك على قراءة النصب لـأحياء وذلك بعطفها على أمواتاً<sup>(٢)</sup>.

وفرحين مفردتها فرح. فالنعت هنا صفة مشبهة بالفعل. وفرح على وزن: فعل.

١٧ - وفي قوله تعالى: « الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْفَرْيَادِ الظَّالِمُونَ أَهْلُهَا »<sup>(٣)</sup>.  
الظلم: نعت للقرية مجرور. ونلاحظ أنه مذكر، ومن موته - القرية - مؤنث مجرور.  
والسبب في ذلك أنه عمل في الاسم الظاهر المذكر، وهو أهل.  
ولقد قيل: - وكل اسم فاعل إذا جرى على غير من هو له فتذكيره وتأنيقه على حسب  
الاسم الظاهر الذي عمل فيه<sup>(٤)</sup>.

وهذا النوع هو المعروف عند النحاة بالنعت السبي.

١٨ - وفي قوله تعالى « قُلْ أَحْلَلَ لَكُمُ الْكَبِيتُ وَمَا عَلِمْتُمْ مِنْ أَجْوَارِ »<sup>(٥)</sup>.

الجوارح: - مفردتها جارحة، وأهماء في مفرده تفيد المبالغة، والجوارح هنا: صفة غالبة.  
أي أن موصوفها لا يذكر معها<sup>(٦)</sup>.

١٩ - وفي قوله تعالى: « وَمَنْ قَتَلَهُمْ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءُهُ مِثْلُ مَا قُتِلَ مِنَ النَّعْمَاءِ حَمْكُمْ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَذِئًا يَلْعَغُ الْكَعْبَةَ »<sup>(٧)</sup> قوله بالغ الكبعة: - صفة منصوبة هذئي.  
والتنوين مقدر، أي بالغاً الكعبة. والصفة هنا نكرة، والسبب في ذلك أن الإضافة فيه،

(١) آل عمران- آية ١٧٠.

(٢) التبيان-الجزء الأول من ٣٠٩ - وانظر- البحر العظيم-الجزء الثالث من ١١٤.

(٣) النساء- آية ٢٥.

(٤) مشكل اعراب القرآن-الجزء الأول من ١٩٧-١٩٨ وانظر- التبيان-الجزء الأول من ٣٧٣ - والبيان-الجزء الأول من ٢٦٠.

(٥) سورة الملائدة- آية ٤.

(٦) التبيان-الجزء الأول من ٤١٩.

(٧) سورة المائدة- آية ٩٥.

أي بالغ الكعبة هي على نية الانفصال بينهما فالتنوين فيه مقدر. وتقديره: بالغا الكعبة<sup>(١)</sup>.

- ٢٠ وفي قوله تعالى: «وَهَذَا يَكْتُبُ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارِكًا مُصَدِّقًا لِّذِي هَذِهِ»<sup>(٢)</sup>. مبارك: نعت مرفوع لكتاب، ونلاحظ هنا أن النعت بالفرد تأخر عن النعت بالجملة. أي أن الجملة الفعلية: أنزلناه في موضع رفع نعت الكتاب تقدم على الوصف بالفرد<sup>(٣)</sup>.

وكذلك الأمر في قوله «مُصَدِّقًا لِّذِي» نعت مرفوع لكتاب. وإضافته إلى ما بعده إضافة غير مخصبة، ولذلك فإن التنوين فيه يكون في تقدير الثبوت<sup>(٤)</sup>.

- ٢١ وفي قوله تعالى - «وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحَسَنَى فَإِذَا عَوَّهُ بِهَا»<sup>(٥)</sup>.

- الحسنى: صفة مفردة مرفوعة لموصوف بمجموع لا يعقل، والحسنى مؤنث: الأحسن ويراد بالأسماء هنا الأوصاف الدالة على تغاير الصفات لا تغاير الموصوف<sup>(٦)</sup>.

- ٢٢ وفي قوله تعالى - «إِذْ تَسْتَعْمِلُونَ رَبِّكُمْ فَاسْتَجِابَ لَهُ كُمْ أَنِّي مُؤْدِكُمْ بِالْفَوْرِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِيرِ»<sup>(٧)</sup>.

مردفين:- قرى بفتح الدال وكسرها مع التخفيف. وقرئ بفتح الراء وتشديد الدال وكسرها، أي: مردفين، كما قرى بضم الراء مع تشديد الدال مع الكسر.

- مردفين بفتح الدال:- في موضع جر لأنه نعت لألف أي متبعين بالف.

(١) اعراب القرآن للتحاصن- الجزء الثاني- ص ٤١ - وانظر- البيان- الجزء الأول من ٤٦١.

(٢) الانعام- آية ٩٢.

(٣) اعراب القرآن- الجزء الثاني من ٨٢ - وانظر: البيان- الجزء الأول من ٥١٩.

(٤) اعراب القرآن- الجزء الثاني من ٨٢ - وانظر: البيان- الجزء الأول من ٥١٩.

(٥) سورة الاهرات- آية ١٨٠.

(٦) البيان- الجزء الأول من ٦١٤ - وانظر- البحر المحيط- الجزء الرابع من ٤٢٩.

(٧) سورة الألقال- آية ٩.

- ومردفين: بكسر الدال يعرب وصفاً لأنف، أي أنهم أردووا غيرهم، وبعبارة أخرى: أردف كل ملك ملكاً<sup>(١)</sup>.

٢٣ - وفي قوله تعالى - «إِذْ أَثْمَ بِالْعَذْنَةِ الْذُّنْبِيَا وَهُمْ بِالْعَذْنَةِ الْقُصُوْيِيَا»<sup>(٢)</sup>.  
الدنيا: - نعت مجرور للعدوة.

والقصوى، نعت مجرور للعدوة. وجاء القول أن القياس أن تكون القصوى: القصيا، لأن صفة كالدنيا والعليا، لأن ما كان على وزن فعلٍ إذا كان صفة قلبت وأوها ياء، للتفرقة بين الاسم والصفة<sup>(٣)</sup>.

٢٤ - وفي قوله تعالى - «وَمَا يَعْزِبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ يَمْلَأُ ذَرْقَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ»<sup>(٤)</sup>.  
قوله - مبين: نعت مجرور لكتاب<sup>(٥)</sup>.

٢٥ - وفي قوله تعالى - «وَأَمْطَرَنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سِجِيلٍ مَنْصُودٍ»<sup>(٦)</sup>.  
منصود - نعت مجرور لسجل. والسجل طين يطبع حتى يصير بمنزلة الأرجاء<sup>(٧)</sup>.  
وقوله تعالى «مَسْوَمَةً»<sup>(٨)</sup> .. نعت منصوب لحجارة<sup>(٩)</sup>.

(١) اعراب القرآن للتحاسن - الجزء الثاني من ١٧٨ - وانظر - مشكل اعراب القرآن - الجزء الأول من ٣٤٢ - والبيان - الجزء الأول من ٤٨٤ والبحر المحيط - الجزء الرابع - ص ٤٦٥.

(٢) سورة الأنفال - آية ٤٢.

(٣) التبيان - الجزء الأول من ٦٢٤، ٦٢٥ - وانظر - البحر المحيط - الجزء الرابع من ٥٠٠.

(٤) سورة يونس - آية ٦١.

(٥) التبيان - الجزء الثاني من ٦٧٩.

(٦) سورة هود آية ٨٢.

(٧) اعراب القرآن للتحاسن - الجزء الثاني من ٢٩٧ - وانظر: التبيان. الجزء الثاني من ٧١٠ والبحر المحيط - الجزء الخامس من ٢٤٩.

(٨) سورة هود - آية ٨٣.

(٩) المصدر السابق. في ٧٦.

٢٦ - وفي قوله تعالى **(فَأَوْرَدْهُمُ الْنَّارَ وَيَقْسِنَ الْوِزْدُ الْمَوْزِدُ)**<sup>(١)</sup>.

المورود: نعت مرفوع للورود. وكذلك: مجمع، مشهود، فإنهما نعتان لليوم<sup>(٢)</sup>.

وذلك كما في قوله تعالى: **(ذَلِكَ يَوْمٌ تَجْمَعُ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ)**<sup>(٣)</sup>.

فمجمع، مشهود: كل منهما اسم مفعول يدل على ثبات معنى الجمجمة للبيوم. وقال الزمخشري:- فان قلت: أي فاللة في أن أوثر اسم المفعول على فعله؟ قلت:- لما في اسم المفعول من دلالته على ثبات معنى الجمجمة للبيوم، وأنه لا بد أن يكون ميعادا مضروريا بجمع الناس له، وأنه هو الموصوف بذلك صفة لازمة، وهو أثبت<sup>(٤)</sup>.

٢٧ - وفي قوله تعالى **(أَشْتَدَتْ بِهِ الْرِّيحُ فِي يَوْمِ عَاصِفٍ)**<sup>(٥)</sup>.

- في يوم عاصف:- عاصف صفة مبورة للبيوم مجازا. لأن العصف يكون للريح وقد حذف، وجعلت الصفة تقوم مقام الموصوف. أي: في يوم ريح عاصف<sup>(٦)</sup>.

٢٨ - وفي قوله تعالى - **(مَا يَأْتِيهِم مِّنْ ذِكْرٍ مِّنْ رَّبِّهِمْ مُّحَدَّثٍ)**<sup>(٧)</sup>.

محدث:- نعت مببور للذكر، وهو عموم على لفظ ذكر. هنا وقد إجاز الفراء رفعه على النعت لذكر حلا على الموضع، حيث تكون: من زائدة. وذكر: فاعلا حل نعته على الموضع<sup>(٨)</sup>.

(١) سورة هود- آية ٩٨.

(٢) البيان- الجزء الثاني ص ٧١٣، وانظر- البحر الطيفي- الجزء الخامس ص ٢٥٩ ٢٦١.

(٣) سورة هود- آية ٣٠.

(٤) البحر الطيفي- الجزء الخامس ص ٢٦١.

(٥) سورة إبراهيم- آية ١٨.

(٦) اعراب القرآن للتحمس- الجزء الثاني- ٣٦٦ - وانظر- البيان- الجزء الثاني ص ٧٦٦ . والبيان- الجزء الثاني ص ٥٦ . وجاء فيه (في) يوم عاصف في تقديره وجهان: أحدهما: أن يكون تقديره: في يوم ذي مصروف، كفوفهم: دجل ثابيل وراوح، أي ذرنيل وربيع.

(٧) والثاني: أن يكون تقديره: في يوم عاصف ربيعه. كقولك: مررت برجل حسن وجهه. ثم يختلف الوجه إذا علم المعنى.

(٨) سورة الانبياء- آية ٢.

(٩) اعراب القرآن للتحمس- الجزء الثالث ص ٦٥ . وانظر: البيان الجزء الثاني ص ٩١١ - والبيان- الجزء الثاني ص ١٥٧ . والبحر الطيفي- الجزء السادس ص ٢٩٦ .

وحدث هنا اسم مفعول على وزن: م فعل.

٢٩ - وفي قوله تعالى - **(وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُظًا)**<sup>(١)</sup>.

محفوظاً: نعت لسقف، ويجوز القول: محفوظة على أن تكون نعتاً للسماء<sup>(٢)</sup>.

٣٠ - وفي قوله تعالى **(سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ** ﴿٦٧﴾ **عَلِمَ الْغَيْبُ وَالشَّهِيدَةُ**)<sup>(٣)</sup>.

عالم الغيب: نعت بغير الله عز وجل. وذكر مثل ذلك الزخشي. أي أن: عالم: بالجزء صفة للله. كما جاءت قراءته بالرفع، قال الأخفش: المجر أجدود، ليكون الكلام من وجه واحد. قال أبو علي: الرفع على أن الكلام قد انقطع يعني أنه خبر مبتدأ مذدوف أي هو عالم<sup>(٤)</sup>.

٣١ - وفي قوله تعالى **(وَهُوَ الَّذِي مَرَّ جَانِبَ الْبَخْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فَرَاتْ وَهَذَا مِلْحُ أَجَاجْ)**<sup>(٥)</sup>.

قوله: فرات: نعت مرفوع لعذب وكذلك قوله: أجاج نعت مرفوع للح.

٣٢ - وفي قوله تعالى: **(وَصَاحِبَتْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا...)**<sup>(٦)</sup>.

معروفاً: نعت منصوب لمصدر مذدوف.

وتقليره: أصحابهما إصحاباً معروفاً، وجاء: صحاباً<sup>(٧)</sup> ومعروف على وزن اسم المفعول فعله عرف.

<sup>(١)</sup> سورة الانبياء- آية ٤٢.

<sup>(٢)</sup> اعراب القرآن للتحامن- الجزء الثالث من ٦٩.

<sup>(٣)</sup> سورة المؤمنون- آية ٩١، ٩٢.

<sup>(٤)</sup> اعراب القرآن للتحامن- الجزء الثالث من ١٢٠- وانظر- البيان- الجزء الثاني من ٩٦١- والبحر الطيب- الجزء السادس- من ٤١٩.

<sup>(٥)</sup> سورة الفرقان- آية ٥٣.

<sup>(٦)</sup> سورة لقمان- آية ١٥.

<sup>(٧)</sup> اعراب القرآن للتحامن- الجزء الثالث من ٢٨٥، ولنظر: مشكل اعراب القرآن الجزء الثاني من ١٨٣- والبيان- الجزء الثاني من ١٠٤٤.

٣٣ - وفي قوله تعالى - ﴿ذَلِكَ عَلِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهِيدَةُ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ⑤ الَّذِي أَخْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ﴾<sup>(١)</sup>.

الرحيم: صفة العزيز. ويعرّب العزيز: مبتداً. وخبره: الذي<sup>(٤)</sup>.

٣٤ - وفي قوله تعالى: «قُلْ إِنَّ رَبِّيْ يَقْدِّسُ بِالْحَقِّ عَلَمُ الْغَيْوَبِ»<sup>(٣)</sup>.  
 علام بالرفع: نعت لـ زب على الموضع. وقد قرأ الجمهور بالرفع  
 ومن نصب - علام - جعله نعتا لـ زب على اللفظ<sup>(٤)</sup>. وعلام ص  
 الفعل: علم، فهي تدل على معنى اسم الفاعل، وتؤكد معناها  
 وعلام على وزن: فعال. بفتح الفاء وتشديد العين<sup>(٥)</sup>.

<sup>٣٥</sup> - وفي قوله تعالى - «عَذَابُ الظُّنُوبِ وَقَابِلُ الْتَّوْبِ»<sup>(١)</sup>.

<sup>(٧)</sup> غافر: صفة لما قبله. وكذلك قايل، وكلاهما مضاد، والإضافة هنا إضافة عضبة.

٤٦- وفي قوله تعالى: «فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضاً مُسْتَقْبِلَ أُوذِيَتِهِمْ قَالُوا...»<sup>(٨)</sup>  
 مستقبل: نعت منصوب لعارض. وقد نعت به النكرة حيث أن  
 معرفة، بل هي إضافة على تقدير الانفعال، أي عارضاً مستقبلاً<sup>(٩)</sup>.

٦٧- آية السجدة- سورة

١٠٤٨ من الجزء الثاني - البيان

٤٨ - آية سبات مسورة

اهراب القرآن للنحاس -الجزء الثالث

اهراب القرآن للتحاص- الجزء الثالث من ٣٣١ - وانتظر- مشكل اعراب القرآن- الجزء الثاني من ٢١٢ - والبيان- الجزء الثاني من ١٠٧١ - والسر المطيف- الجزء السادس من ٢٩٤.

<sup>(٤)</sup> شرح التصريح على التوضيح. الجزء الثاني ص ٦٧. ونبه: (تمول صيغة فاعل للمبالغة في الفعل والتکثير فيه إلى خاتمة أوزان: نعما.. أو فمولا.. أو مفعما.. أو فتيل.. أو فعل).

٣٢

١١١٥ - الثاني الجزء - البيان

سورة الاحقاف - آية ٢٤ <sup>(٨)</sup>

<sup>٦٤</sup> البيان - الجزء الثاني ص ١١٥٧ - واتظر - البحر العظيم - الجزء الثامن ص ٦٤.

٣٧ - وفي قوله تعالى: «وَكَذَبُوا وَأَتَبْعُوا أَهْوَاءَهُنَّ وَكُلُّ أُمَّةٍ مُّسْتَقْرٌ»<sup>(١)</sup>.  
مستقر: صفة لأمر حيث يقرأ بالبحر<sup>(٢)</sup>.

٣٨ - وفي قوله تعالى: «وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُفَرِّجُونَ»<sup>(٣)</sup>.  
السابقون الثانية: نعت مرفوع للأول. هذا وقد جاء أن الأول مبدأ، والثاني خبره،  
أي: السابقون بالخير السابقون إلى الجنة<sup>(٤)</sup>.

٣٩ - وفي قوله تعالى: «وَفِدِيَكُمْ كَثِيرٌ لَا مَقْطُوعَةٌ وَلَا مَمْنُوعَةٌ»<sup>(٥)</sup>.  
لامقطوعة: نعت مجرور لفاكهة<sup>(٦)</sup>.

٤٠ - وفي قوله تعالى: «وَإِنَّهُ لِفَسَرٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ»<sup>(٧)</sup>.  
عظيم: نعت مرفوع لقسم، وقوله: «لَوْ تَعْلَمُونَ» - جملة معتبرة بين الموصوف  
والصفة<sup>(٨)</sup> والفصل بين الصفة والموصوف بجمل الاعتراض أجازه ابن عصفور لما فيه  
من تسديد للكلام<sup>(٩)</sup>.

(١) سورة التمر - آية ٣.

(٢) البيان - الجزء الثاني ص ١١٩٢ - وانظر - البحر الخيط - الجزء الثامن ص ١٧٤ .

(٣) سورة الواقعة - آية ١١، ١٠ .

(٤) منكل اعراب القرآن - الجزء الثاني - ص ٣٥٠ - وانظر - البيان الجزء الثاني ص ١٢٠٣ - والبيان - الجزء الثاني ص ٤٤ .

(٥) سورة الواقعة - آية ٣٢، ٣٣ .

(٦) اعراب القرآن للتحاين - الجزء الرابع ص ٣٣٠ - وانظر - البيان - الجزء الثاني ص ١٢٠٤ .

(٧) سورة الواقعة، آية ٧٦ .

(٨) البيان - الجزء الثاني - ص ١٢٠٦ .

(٩) المقرب لابن عصفور - الجزء الأول ص ٢٢٨ - وانظر - دراسات لأسلوب القرآن - الجزء الثالث - القسم الثالث ص ٥٢٦ .

٤١ - وفي قوله تعالى: «**هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ الْحِقْبُ وَالشَّهَدَةُ هُوَ الرَّجُتُونُ**  
**الرَّجِيدُ** **هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقَدُوسُ السَّلِيمُ الْمُؤْمِنُ**  
**الْمُهَمَّمُ** **الْعَزِيزُ الْجَبَارُ الْمُتَكَبِّرُ** سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُنَصَّرُ كُوْنَ» <sup>(١)</sup>.

- قوله: - عالم الغيب والشهادة- نعت مرفوع للنفط الجلالية الله.  
 وقوله- الملك القدس: نعت مرفوع. مشتق من الملك والمالك مشتق من الملك.  
 والثاني: القدس: مشتق من القدس، وهو الطهارة.  
 وكذلك: السلام، المؤمن، والمهيمن، والعزيز، والجبار، وهذه كلها من صفات الله عز وجل <sup>(٢)</sup>.

٤٢ - وفي قوله تعالى: «**عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَقْتُكُنْ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا حَقِيرًا فَنَكِنْ مُسْنَكِنْ**  
**مُؤْمَنَكِنْ قَبِيسَكِنْ تَبِيسَكِنْ عَبِيدَكِنْ سَمِعَكِنْ تَبِسَتْ وَأَبِكَارًا**» <sup>(٣)</sup>.

قوله: مسلمات: نعت من صوب الأزواج. وكذلك الصفات التي جاءت بعده. وأما قوله: وابكارا: فهو عطف داخل في النعت أيضاً. حيث أن الوارد هنا لا بد منها، لأن معناه: بعضهن ثبات وبعضهن ابكارا <sup>(٤)</sup>.

٤٣ - وفي قوله تعالى: «**أَمْ لَكُمْ أَيْمَنُ عَلَيْنَا بَلْغَةُ إِنِّي بَوْرِمُ الْقِيَمَةِ**» <sup>(٥)</sup>.  
 باللغة: نعت مرفوع لأيمان <sup>(٦)</sup>.

٤٤ - وفي قوله تعالى: «**ذُو الْعَرْشِ الْتَّحْيِيدُ**» <sup>(٧)</sup>.

<sup>(١)</sup> سورة الحشر- آية ٢٢، ٢٣.

<sup>(٢)</sup> اعراب القرآن للتحامس- الجزء الرابع من ٤٠٤، ٤٠٥.

<sup>(٣)</sup> سورة التحرير، آية ٥.

<sup>(٤)</sup> اعراب القرآن للتحامس- الجزء الرابع من ٤٦٢ - وانظر- البيان. الجزء الثاني من ١٢٣.

<sup>(٥)</sup> سورة القلم- آية ٣٩.

<sup>(٦)</sup> مشكل اعراب القرآن- الجزء الثاني من ٣٩٨ - وانظر- البيان الجزء الثاني من ١٢٣٥ - والبيان- الجزء الثاني من ٤٥٤.

<sup>(٧)</sup> سورة البروج آية ١٥.

المجيد:- بالرفع نعت لُكْنُو وبالجسر نعت للعرش. وقد جاء القول بعدم جواز أن يكون المجيد بالجسر نعتاً للعرش، لأنَّه من صفات الله، وإنما هو نعت للرب<sup>(١)</sup>، وفي قوله تعالى **«إِنَّ بَطْشَنَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ»**<sup>(٢)</sup>.

ويذكر أبو جعفر: ولكن القراءة بالخفض جائزة على غير الجوار، على أن يكون التقدير أن بطش ربك المجيد نعت<sup>(٣)</sup>.

٤٥ - وفي قوله تعالى: **«بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ** <sup>(٤)</sup> **فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ** <sup>(٥)</sup>

محفوظ بالخفض نعت للوح. وبالرفع: نعت للقرآن العظيم، أي بل هو قرآن مجيد محفوظ من أن يغير ويزاد في أو يتقص منه. والقراءة بالرفع صحيحة أيضاً<sup>(٦)</sup>.

٤٦ - وفي قوله تعالى: **«سَيِّئَ أَسْدَرَبِّكَ الْأَعْلَى»**<sup>(٧)</sup>.

الأعلى:- نعت مجرور لربك أو لاسم. والأولى أن يكون نعتاً لما عليه. ونلاحظ أن علامة الإعراب غير ظاهرة عليه، لأن آخره ألف مقصورة. ويعوز جمع الأعلى في غير اسم الله، فنقول- الأعلون<sup>(٨)</sup>. وكما في قوله تعالى:- **«وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ»**<sup>(٩)</sup>.

٤٧ - وفي قوله تعالى: **«الَّذِي يَصْلَى الْنَّارَ الْكُبِيرَى»**<sup>(١٠)</sup>.

(١) إعراب القرآن للتحامس- الجزء الخامس من ١٩٥ - وانظر- مشكل إعراب القرآن الجزء الثاني من ٤٦٨ - والتبيان- الجزء الثاني من ١٢٨.

(٢) سورة البروج- آية ١٢.

(٣) إعراب القرآن للتحامس- الجزء الخامس من ١٩٥.

(٤) سورة البروج- آية ٢١، ٢٢.

(٥) إعراب القرآن- الجزء الخامس من ١٩٦ - وانظر- مشكل إعراب القرآن- الجزء الثاني من ٤٦٨ - والبحر العبيط- الجزء الثامن من ٤٥٢.

(٦) سورة الأعلى- آية ١.

(٧) إعراب القرآن للتحامس- الجزء الخامس من ٢٠٢ - وانظر: كتاب إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم لابن خالويه من ٤٥٤ - والبحر العبيط- الجزء الثامن من ٤٥٨.

(٨) سورة آل عمران- آية ١٣٩.

(٩) سورة الأعلى- آية ١٢.

الكبرى - نعت منصوب للنار. وقيل الكبرى للنار لأن النار مؤنة وهي مفردة، وجمعها. أنور ونيران<sup>(١)</sup>. قال عمر بن أبي ربيعة<sup>(٢)</sup>: فلما فقدت الصوت منهم وأطفشت مصابيح بالعشاء وانزور

٤٨ - وفي قوله تعالى «يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ»<sup>(٣)</sup>.

والمبثوث - نعت مجرى للفراش، معناه: المتفرق<sup>(٤)</sup>.

٤٩ - وفي قوله تعالى «مِنْ شَرِّ الْوَسَوَاسِ الْخَنَاسِ»<sup>(٥)</sup>.

الخناس: - نعت مجرى للوسواس، بفتح الواو هو ابليس هو من اسماته أما الوسوس

بكسر الواو فهو مصدر: وسوس يوسموس وسوسا ووسسة.

فابليس لعنة الله، يوسموس في قلب ابن آدم إذا غفل عن ذكر الله تعالى، فإذا ما ذكر

ابن آدم الله خنس إبليس أي: تأخر<sup>(٦)</sup>.

- تلك غافر مختلفة للنعت المفرد المشتق، فالنعت بالمشتق من الأشياء التي ينعت بها.

وقد ذكرنا أن المشتق يراد به ما يدل على حدث وصاحبه من قام به الفعل، أو وقع

عليه<sup>(٧)</sup>. ويكون ذلك في أسماء الفاعلين، كما في فاطر وجاعل في قوله تعالى:-

«الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلُ الْمُتَّهِكَّةِ رُسْلًا»<sup>(٨)</sup>.

(١) كتاب إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم لابن خالويه من ٦١ - وانظر: البحر الخيط - الجزء الثامن ص ٤٥٩.

(٢) كتاب إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، من ٦١.

(٣) سورة الفارعة - آية ٤.

(٤) كتاب إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم لابن خالويه من ٦١، ١٦١.

(٥) سورة الناس - آية ٤.

(٦) كتاب إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم لابن خالويه - ص ٢٢٩. وانظر: التبيان - الجزء الثاني من ١٣١١، والكتشاف - الجزء الرابع من ٣٠٣.

(٧) شرح الفقہ ابن مالک من ٤٩٣ - وانظر - أوضح المسالك إلى الفقہ ابن مالک - الجزء الثالث من ٦ - وشرح التصریح -

الجزء الثاني من ١١١، ١١١.

(٨) سورة فاطر - آية ١.

- كما يكون النعت المفرد المشتق في أسماء المفعولين، كما في قوله تعالى (مبارك)  
في قوله تعالى:-

«وَهَذَا يَتَبَعُ أَنْزَلَنَا مُبَارِكٌ»<sup>(١)</sup>. وكما في قوله (معدودات) في قوله تعالى:

«وَأَذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ»<sup>(٢)</sup>.

- وكما يكون النعت المفرد المشتق في أمثلة المبالغة، نحو:-  
قوله- (علام). في قوله تعالى:-

«قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْدِيرُ بِالْحَقِيقَى عَلَمُ الْغَيُوبِ»<sup>(٣)</sup>.

- ويكون النعت المفرد المشتق كذلك بالصفة المشبهة. كما في قوله (الحكيم).  
في قوله تعالى -

«إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ»<sup>(٤)</sup>.

- ويكون النعت المفرد المشتق باسم التفضيل، نحو قوله:-  
«وَلِلَّهِ الْمَثْلُ الْأَعْلَى»<sup>(٥)</sup>.

هذا ومن الجدير بالذكر أن هناك إحصائية لكل قسم من أقسام النعت وهي:-  
النعت المفرد.

- نعت الجملة الاسمية.

- نعت الجملة الفعلية.

- النعت شبه الجملة.

<sup>(١)</sup> سورة الانعام، آية .٩٢

<sup>(٢)</sup> سورة البقرة- آية .٢٠٣

<sup>(٣)</sup> سورة سبا- آية .٤٨

<sup>(٤)</sup> سورة البقرة- آية .٢٢

<sup>(٥)</sup> سورة النحل- آية .٦٠

وموضع هذا كله سيكون الفصل الثالث من هذا المؤلف. وذلك عند بحثنا للنظام التركيبي بجملة النعت والمعنى.

### النعت المفرد الجامد

لقد ذكرنا أن الأصل في النعت أن يكون بالمشتق، وأن المشتق هو ما يؤخذ من لفظ المصدر، للدلالة على معنى منسوب إليه، أي أنه يدل على المحدث وصاحبه، ويكون متضمناً معنى الفعل.

ومن الجدير بالذكر أن الاشتغال في النعت اشترطه بعض النحاة، ومنهم من يرى أنه لا فرق بين أن يكون مشتقاً أو غيره. وفيهم من هذا أن الاشتغال في النعت ليس بواجب. وذلك لأن المراد بالنعت أنه: تابع يدل على معنى في متبوعه. وقد صرحت وقوعه نعتاً بسبب دلالته تلك. وأن شرط الاشتغال في النعت توهمه النحاة، لأن الأكثر في الدلالة على المعنى في المتبع.

ومن هنا توهم كثير من النحويين أن الاشتغال شرط، فتأولوا غير المشتق بالمشتق<sup>(١)</sup>. والأشياء التي ينعت بها أربعة كما في النظم: أحدها: المشتق. والثاني: الجامد المشبه للمشتقة في المعنى. والثالث الذي ينعت به هو: الجملة. والرابع - المصدر. وقد أشار الناظم لهذا بقوله<sup>(٢)</sup>:

وأنت يمشتق، كصعب وذرب . وشبهه، كذا. وذى والمتسب

- ومن هنا نبين أن الأسماء التي تكون بمعنى الأسماء المشتقة هي: كل اسم جامد يشبه المشتق من حيث دلالته على معناه أو ما يقوم مقامه في المعنى من الجوازات<sup>(٣)</sup>. وبصورة أوضح هو ما يمكن تأويله.

<sup>(١)</sup> الكافية في النحو لابن الحسين - الجزء الأول من ٣٠٣.

<sup>(٢)</sup> شرح ألفية ابن مالك - من ٤٩٣ - وانظر - شرح التصريح على الترجيح - الجزء الثاني من ١١٣ - ١١٠.

<sup>(٣)</sup> شرح ألفية ابن مالك من ٤٩٣ - وانظر - شرح الأشنونى بمثابة الصبان - الجزء الثالث من ٦٢ - وشرح التصريح - الجزء الثاني من ١١١.

والنعت بالمشتق أو المؤول به هو رأي أكثر النحاة. وقد ذهب جمِعُ محققون كابن الحاجب إلى هذا الاشتراط. ورأوا أن الضابط هو في دلالته على معنى في متبوئه نحو الرجل الدال على الرجولية. وهذا قاله الدمامي<sup>(١)</sup>:

### الأسماء الجامدة التي تقع نعتاً مفرداً:

ومن الأسماء الجامدة التي تشبه المشتق، وتقع نعتاً مفرداً الأسماء التالية:

- المبهمات: وهي أسماء الإشارة غير المكانية<sup>(٢)</sup>، نحوـ هذا. وما يتفرع منه.
- ـ تعتبر أسماء الإشارة من المعارف، التي تكون نعتاً للمعرفة مثلها. نحوـ
- ـ جاء زيد هذا، ومررت بزيد هذا ويعمره ذاك<sup>(٣)</sup>.

فالنعت هنا جاء بالاسمين: هذا وذاك، وقد جاء أن الأسماء المبهمة من الأشياء الثلاثة التي يوصف بها العلم الخاص، وقد ذكر ذلك سيبويه بقوله:ـ واعلم أن العلم الخاص من الأسماء يوصف بثلاثة أشياء: بال مضارف إلى مثله، وبالألف واللام، وبالأسماء المبهمة<sup>(٤)</sup>.

وأسماء الإشارة غير المكانية يطرد فيها النعت، إلا أنه خرج بالمكانية: هنا ونحوه. فإنه لا يوصف به على حد الوصف بهذا ونحوه إلا أنه يقع ظرفاً في موضع الصفة، وذلك بذكر المكان، حيث يقال:ـ

مررت برجل هناك، أي كائن هناك.

وجاء بهذا مذهب البصريين، وذلك لتضمن اسم الإشارة المكانية في معنى المشار إليه. أما الكوفيون والسهيليونـ: لا يوصف به بجموده<sup>(٥)</sup>.

<sup>(١)</sup> الكافية في النحوـ الجزء الأول ص ٣٠١ـ وانظرـ حاشية الصبان على شرح الأشمونيـ الجزء الثالث ص ٦٢ـ

<sup>(٢)</sup> شرح التسهيل لابن عقيلـ الجزء الثاني ص ٤١٠ـ

<sup>(٣)</sup> كتاب سيبويهـ الجزء الثاني ص ١ـ

<sup>(٤)</sup> كتاب سيبويهـ الجزء الثاني ص ٦ـ وانظرـ شرح المفصلـ الجزء الثالث ص ٥٧ـ والكافية في النحوـ الجزء الأول ص ٤ـ ٣١٢ـ ٣٠١ـ

<sup>(٥)</sup> شرح الفية ابن مالك ص ٤٩٣ـ ٤ـ وانظرـ شرح الأشموني بمماشية الصبانـ الجزء الثالث ص ٦٢ـ ٢٢ـ وشرح التسهيلـ الجزء الثاني ص ٤١٠ـ

- ٢- ومن المهمات ذُوّ معنى صاحب.  
 - ٣- ذُو الموصولة وفروعها.  
 - ٤- جميع الموصولات المبدوة بهمزة وصل. ويستثنى من وما حيت جاء قياسها على أسماء الإشارة. كما فيت ذُو الطافية على ذي الصاحبية. كما يخرج من الأسماء الموصولة ما هو مبدوء بهمزة قطع نحو: أي<sup>(١)</sup>.  
 - وبالنسبة للنعت بـ(من وما). فقد ذكر سيبويه في كتابه قوله: - وقال الخليل رحمه الله: - إن شئت جعلت منْ هَمْزَة إِنْسَان، وجعلت مَا هَمْزَة شَيْءٌ نَكْرَتِين وَبَصِيرٌ: مطلقاً صفة لمنْ وَهُمْ هُنْ صفة لـ<sup>(٢)</sup>.  
 وزعم أن هذا البيت عنده مثل ذلك، وهو قول الانصاري<sup>(٣)</sup>.

فكفى بنا فضلاً على من غيرنا حب النبي محمد لليانا

وفي الآية الكريمة: **(هَذَا مَا لَدَى عَيْبِدٍ)**<sup>(٤)</sup> فإنه يجوز جعل ما معنى شيء. ويكون لدى عيبد صفة لها<sup>(٥)</sup>. فقد جاء الرفع على الوجهين: أحدهما على:-  
 شيء لدى عيبد والثاني على:- **(وَهَذَا بِعْلِ شَيْخًا)**<sup>(٦)</sup>.

ومن الجدير بالقول أن النعت بنعن وما قد وقع فيه خلاف، كما قيل بأنهما يذكران لحشومها ولوصفهما حيث لا يكون لهما معنى بغير الحشو والوصف. ومن هنا كان

<sup>(١)</sup> شرح التسهيل - الجزء الثاني ص ٤١٠ و ٤١٩ - وانظر شرح التصریح - الجزء الثاني ص ١١ . وفي حاشيته. قال الزرقاني: (الفروع: ذوا، وذوي، وذى، وفات، وذات، ذوات).

<sup>(٢)</sup> كتاب سيبويه - الجزء الثاني ص ١٠٥ ، ١١٦.

<sup>(٣)</sup> المصدر السابق ص ١٠٥ - والبيت للانصاري - وهو حسان بن ثابت. وليس في ديوانه - وانظر - شرح المفصل لابن بيش - الجزء الرابع ص ١٢ - وفيه: والبيت لحسان بن ثابت الانصاري. وبروى برفع غير ليحمل الكلام أن تكون من نكرة موصولة، وأن تكون موصولة. وقيل. إن البيت لكتعب بن مالك. وقيل لعبد الله بن رواحة.

<sup>(٤)</sup> سورة ق - آية ٢٣.

<sup>(٥)</sup> كتاب سيبويه - الجزء الثاني ص ١٠٦ ، ١٠٧ - وانظر ص ٨٣ - وانظر - كتاب نظام الجملة ص ٢٩٥ .

<sup>(٦)</sup> سورة هود - آية ٧٢.

الوصف والخشوا واحد. فمثلاً الوصف قوله:- مررت بمن صالح. صالح: وصف  
وان أردت الخشو قلت:-

- مررت بمن صالح. فيصير صالح خبراً لشيء مضره كأنك قلت:- مررت بمن هو  
صالح<sup>(١)</sup>.

ومن النعت المفرد ما يكون بالاسم الجامد الذي يدل على النسب المقصود أو ما يطلق  
عليها اسماء النسب.

واسماء النسب ينعت بها التكرارات والمعارف. نحو:-  
مررت برجل دمشقي. وبالرجل الدمشقي. فكلمة:- دمشقي صبح النعت بها،  
لإفادتها ما يفيده المشتقة من المعنى. ويقاس على الاسم النسوب ما يكون على نحو:-  
ثار وثامر ما هو منسوب إلى التمر فيهن<sup>(٢)</sup>.

وقد ذكر ابن السراج النعت بالاسم النسوب، وبين أن النعت ينقسم بانقسام المتعوت  
في معرفته وتذكرته. فنعت المعرفة معرفة، ونعت التكراة تكررة. وذلك نحو:-

مررت برجل هاشمي وعربي وجمي<sup>(٣)</sup>.  
والنسب يكون بأن نزيد في آخر الاسم ياء مشددة مكسورة ما قبلها. كقولك في النسب  
إلى يكري، يكري، وشبيه<sup>(٤)</sup>.

- ومن النعت المفرد النعت بالاسم الجامد الذي يدل على معنى المشتقة. نحو قوله:-  
مررت برجل أسد، أي شجاع<sup>(٥)</sup>.

- ومن النعت المفرد المصدر السماعي. والنعت به غير مطرد. وللنعت به شروط هي<sup>(٦)</sup>:

<sup>(١)</sup> كتاب سيره - الجزء الثاني ص ١٠٧، ١٠٦.

<sup>(٢)</sup> شرح التصريح على التوضيح - الجزء الثاني ص ١١١. وانظر حاشية الصبان على شرح الأشموني - الجزء الثالث ص ٦٣، ٦٢.

<sup>(٣)</sup> الموجز في التصرير. لأبي بكر محمد بن السراج - ص ٦٣.

<sup>(٤)</sup> كتاب الجمل في التصريح، لأبي القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي ص ٢٥٢ حقيقة وقدره. د. علي توفيق الحمد.

<sup>(٥)</sup> كتاب سيره - الجزء الثاني ص ١١٨ - وانظر - شرح المفصل لابن بطيش الجزء الثالث ص ٤٩ - وكتاب نظام  
الجملة. للدكتور مصطفى جطل ص ٢٢٨.

<sup>(٦)</sup> شرح التصريح - الجزء الثاني ص ١١٣ - وانظر - حاشية الحضري - الجزء الثاني ص ٥٣.

- ١- أن لا يؤتث ولا يثنى، ولا يجمع.
- ب- أن يكون المصدر مصدر فعل ثلاثي أو بزنة مصدر فعل ثلاثي.
- ج- أن لا يكون مصدراً ممبيعاً. وقد اشار الناظم إلى ذلك بقوله<sup>(١)</sup>:
- ونعوا بمصدر كثيرا فالتزموا الإفراد والتذكير
- ولذلك يقال: هذا رجل عدل، ورضا، ووزر، وفطر، ويقول ابن يعيش<sup>(٢)</sup>: قد يوصف بالمصادر كما يوصف بالمشتقات. فيقال: رجل فضل ورجل عدل، كما يقال: رجل فاضل وعادل.
- ٨ ومن النعت المفرد الجامد، أي الذي يلحق بالنعت المؤول بالمشتق ما يكون نبأ الكمالية نحو:-
- مررت برجل أياماً رجل، فأيما نعت للرجل في كماله وبنائه غيره، كانه قال: - مررت برجل كامل وكذلك الأمر في كل نحو: - مررت بالفتى كل الفتى<sup>(٣)</sup>.
- ٩ ومن النعت المفرد الذي يلحق بالنعت المؤول بالمشتق النعت بالعدد، نحو: أخذ بنا فلان من بني فلان إبلا مائة وهذا القول حكاه سيبويه عن العرب، ثم ما أنشده من قول الشاعر<sup>(٤)</sup>:

لئن كنت في جب ثمانين قامة ورقيت أسباب السماء بسلم

<sup>(١)</sup> شرح آنفة ابن مالك ٤٩٥ - وانظر المصادر السابق.

<sup>(٢)</sup> شرح المفصل لابن يعيش - الجزء الثالث من ٥٠، ٥١.

<sup>(٣)</sup> كتاب سيبويه - الجزء الأول من ٤٢٢ - وانظر: شرح صدقة الحالظ وعدة اللافظ من ٥٤٢. وشرح التسهيل الجزء الثاني من ٤١١.

<sup>(٤)</sup> كتاب سيبويه الجزء ٢ من ٩٤ - وانظر - شرح التسهيل - الجزء الثاني من ٤١٢ والبيت (قاله الأعشى) - ديوانه ٩٤ - والجلب: البر، وأسباب السموات: مراجوها أو زواجها. وشاهد: جعل ثمانين وصفاً جلباً، لأنها ناب، مناب طويل (وعميق).

وبعد هذه العجالة من مواطن النعت المفرد الجامد وما يلحق به، فإن الإشارة إلى وقوع هذا النوع في القرآن الكريم تتطلب منا أن نذكر غاذج منه، وذلك على سبيل المثال لا الحصر، ومنها:

ومن أمثلة النعت المفرد الجامد في القرآن الكريم:

- في قوله تعالى - «غَيْرُ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِ وَلَا أَصْبَانِينَ»<sup>(١)</sup>.

غير بالجزء - نعم للذين أنعمت عليهم، وذلك على تقدير: صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم غير اليهود.

- وتأني **غير** صفة واستثناء - فإذا كانت صفة، فإن إعرابها يجري على ما قبلها من الإعراب نحو:

جامعني رجل غيرك<sup>(٢)</sup>.

- وغير: تكون نكرة فتوصف بها النكرة، كما أنها تأتي حالاً من المعرفة. وتأني الحال منها<sup>(٣)</sup>.

- وفي قوله تعالى - «الَّذِينَ بُرُّمُونَ بِالْغَيْبِ»<sup>(٤)</sup>.

الذين - اسم موصول مبني في موضع جر نعمت للمتعين<sup>(٥)</sup>.

- وفي قوله تعالى «إِذَا قِيلَ لَهُمْ إِيمَنُوا كَمَا هُمْ أَنْاسٌ»<sup>(٦)</sup>.

٤١) سورة الفاتحة - آية ٧.

<sup>(٣)</sup> كتاب إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم لابن خالويه ص ٣٢. وانظر- كتاب- لاتحة الإرهاب في اعراب الفاتحة

<sup>٦٩</sup> للاسفاريني ص ٢٠٩. تحقيق د. حفيظ عبد الرحمن - والكتشاف - الجزء الأول ص ٦٩.

<sup>(٢)</sup> كتاب سيدويه- الجزء الثاني ص ١٣، ١٤، وانظر الجزء الأول من ٤٢٢، وإعراب القرآن لل Hansen- الجزء الأول من ١٧٥

• 57 - 2003

<sup>٤٦</sup> مشكل اعواب القرآن- الجزء الأول ص. ١٧ - انظر- السان في غريب اعواب القرآن- الجزء الأول ص. ٤٦ - ونفسه

الغرضي - الجزء الأول من ١٦٢.

١٣ - آية سورة البقرة

- الكاف: في موضع نصب، لأنها نعت مصدر مذوف، أي إيماناً كائناً الناس. ومثله:- كما  
أمن السفهاء<sup>(١)</sup>.

وجاء القول بأن أكثر المعربين يجعلون الكاف نعتاً لمصدر مذوف، والتقدير عندهم:-  
آمنوا إيماناً كما آمن الناس<sup>(٢)</sup>.

- ٤ - وفي قوله تعالى - **فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُوْدُهَا النَّاسُ وَالْجَاهَةُ** <sup>(٣)</sup>.  
التي: اسم موصول مبني في محل نصب نعت للنار<sup>(٤)</sup>.

- ٥ - وفي قوله تعالى **إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا يَعْوَضُهُ فَمَا قَوْقَهَا** <sup>(٥)</sup>.  
ما بعوضة- يجوز أن تكون ما في موضع نصب نكرة وبعوضة نعتاً لها. لأنها تصلح أن  
تكون بمعنى قليل. والبعوض في أصله، صفة جاء على وزن فعول، كالقطع. فغلبت  
من حيث استعمالها وهناك أوجه إعراب ذكرت في نصب بعوض<sup>(٦)</sup>.

- وأما ما فقد جاء أنها صفة لما قبلها وهو مثلاً حيث زادت فيه صفة الشباع لأنه  
نكرة. وقد ذهب إلى ذلك الفارسي<sup>(٧)</sup>.

- ٦ - وفي قوله تعالى **كَذَلِكَ يُخَيِّي اللَّهُ الْمَوْتَى** <sup>(٨)</sup>.

الكاف: في موضع نصب نعت مصدر مذوف، وتقديره: يحيى الله الموتى إحياء مثل  
ذلك، أو اضربوه ببعضها تحيا إحياء الله الموتى. وقد ذكر أن في الكلام حذفاً تقديره:-  
اضربوها فحييت<sup>(٩)</sup>.

(١)

إعراب القرآن للتح MAS- الجزء الأول من ١٩ - وانظر:- إملاء ما من به الرحمن- الجزء الأول من ١٩.

(٢)

البيان- الجزء الأول من ٣٠ وانظر- البحر الطيب- الجزء الأول من ٦٦، ٦٧.

(٣)

البقرة آية ٢٤.

(٤)

إعراب القرآن للتح MAS- الجزء الأول من ١١ - وانظر- البحر الطيب- الجزء الأول من ١٠٧، ١٠٨.

(٥)

البقرة- آية ٢٦.

(٦)

إعراب القرآن للتح MAS- الجزء الأول من ٢٠٢ - وانظر كتاب مشكل إعراب القرآن- الجزء الأول من ٣١، ٣٢.

(٧)

والكتشاف- الجزء الأول من ٢٦٥.

(٨)

البحر الطيب- الجزء الأول من ١٢٣.

(٩)

البقرة- آية ٧٣.

(١٠) إعراب القرآن للتح MAS- الجزء الثاني من ٢٣٨ - وانظر كتاب مشكل إعراب القرآن- الجزء الأول من ٥٤، ٥٥.  
وإملاء ما من به الرحمن- الجزء الأول من ٤٤ - والبحر الطيب- الجزء الأول من ٢٦٠.

والكاف من حروف الجر، والتي يسميتها الكوفيون حروف الإضافة، لأنها تضيف الفعل إلى الاسم أي تربط بينهما، ويسمونها أيضاً حروف الصفات، لأنها تحدث صفة في الاسم، وللكاف أنواع ومعانٍ ذكرتها كتب اللغة<sup>(١)</sup>.

- ٧ - وفي قوله تعالى «.. قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكُمْ وَإِلَهُنَا مَا أَبَدَّلْنَا إِلَهَكُمْ وَإِنَّمَا مُسْتَعِيلُ فِي سَخَّانِ

إِلَهَنَا وَجْدًا وَنَحْنُ لَهُمْ مُسْلِمُونَ»<sup>(٢)</sup>.

قوله - واحداً - نعت منصوب لله. وذكروا في إعراب أها واحداً أنه يجوز أن يكون بدلاً من أهلك وهو بدل نكرة موصوفة من معرفة. ويجوز أن يجعله حالاً منه، ويكون حالاً موطنة، كقولك -

رأيت زيداً رجلاً صالحًا.

والمقصود هنا هو الوصف حيث جاء باسم الذات توطئة للوصف. وبيان أن معبودهم واحد. وإن تكرير كلمة: إلهًا كان لفائدة الصفة بالوحدةانية<sup>(٣)</sup>.

- ٨ - وفي قوله تعالى «وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَحْدَهُ ..»<sup>(٤)</sup>.

واحد - صفة لله. وهو الخبر في المعنى، حيث يجوز الاستغناء عن الله ومنع الاقتصار عليه لتشبيه بالحال الموطنة. ولكن الغرض هنا هو الصفة، وفي ذكره واحداً زيادة توكيده<sup>(٥)</sup>.

- ٩ - وفي قوله تعالى «الَّذِينَ مَا تَيَّنَتْهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَنْتَاهُمْ»<sup>(٦)</sup>.  
الذين: اسم موصول مبني. ويجوز أن يكون مجروراً على أنه صفة للظالمين. وقد ذكرت أعاريب أخرى له. أي للذين<sup>(٧)</sup>.

<sup>(١)</sup> معنى اليب - ص ٢٣٠، ٢٤١-٢٣٠، وانظر: شرح التصريح - الجزء الثاني ص ١٦، ٢

<sup>(٢)</sup> البقرة - آية ١٣٣

<sup>(٣)</sup>

<sup>(٤)</sup>

<sup>(٥)</sup>

<sup>(٦)</sup>

<sup>(٧)</sup>

البيان - الجزء الأول ص ١١٩ - وانظر: البحر المحيط - الجزء الأول من ٤٠٣ وتفصير القرطبي - الجزء الثاني ص ١٣٨.  
البقرة - آية ١٦٣.  
البيان - الجزء الأول ص ١٣٢ - وانظر: البحر المحيط - الجزء الأول ص ٤٦٢.  
البقرة - آية ١٤٦.  
البيان - الجزء الأول ص ١٢٦ - وانظر: البحر المحيط - الجزء الأول من ٤٣٥.

وفي قوله تعالى: - كما - صفة لمصدر مدلوف. وما مصدرية أي أن الكاف في موضع نصب نعت لمصدر مدلوف تقديره: عرفانا مثل عرفناهم أبناءهم<sup>(١)</sup>. وقد جاء في البرهان<sup>(٢)</sup>: أن الكاف تكون للتشبيه وتكون للتعليل، وتكون للتوكيد، وتكون زائدة. وقد يراد بها مثل الشيء ذاته، وحقيقة كما يقول: مثل لا يفعل كذا، أي أنا لا أفعل، وقد تكون الكاف لتأكيد الوجود.

١٠ - وفي قوله تعالى «كَمَا أَرْسَلْنَا فِيْكُمْ رَسُولًا»<sup>(٣)</sup>.

الكاف في قوله كما في موضع نصب نعت لمصدر مدلوف تقديره: تهتدون هداية كلارساننا أو تماماً كلارساننا أو نعمة كلارساننا<sup>(٤)</sup>.

١١ - وفي قوله تعالى «فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوْصِرٍ جَنَّتْنَا أَوْ إِنْتَمَا ..»<sup>(٥)</sup>.

من: - يجوز أن تتعلق بمحذف على اعتبار جعلها في موضع نصب صفة لـ جننا حيث يكون التقدير: فمن خاف جننا كائننا من موصل. ومثله: أخذت من زيد مالا. فهو على تقدير - أخذت مالا كائننا في زيد<sup>(٦)</sup>.

١٢ - وفي قوله تعالى «فَمَنْ آعْنَدَنَا عَلَيْكُمْ فَأَعْنَتْدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا آعْنَدَنَا عَلَيْكُمْ»<sup>(٧)</sup>. بمثل: الباء حرف جر زائد، ومثل نعت لمصدر مدلوف تقديره: - عدواانا مثل عدوائهم، أو اعتداء عائلا لاعتدائهم<sup>(٨)</sup>.

١٣ - وفي قوله تعالى «قُلْ يَتَاهَلَّ الْكَتَبُ تَعَالَوْا إِلَى حَكْلِمَةٍ سَوَاءٌ»<sup>(٩)</sup>.

<sup>(١)</sup> البحر المحيط - الجزء الأول من ٤٣٥.

<sup>(٢)</sup> البرهان في علوم القرآن للزرتشي - الجزء الرابع من ٣١٠.

<sup>(٣)</sup> البقرة - آية ١٥١.

<sup>(٤)</sup> اعراب القرآن للحسام - الجزء الأول من ٢٧٢.

<sup>(٥)</sup> التبيان - الجزء الأول من ١٢٨ - البيان - الجزء الأول من ١٢٩ - البقرة آية ١٨٢.

<sup>(٦)</sup> التبيان - الجزء الأول من ١٤٨.

<sup>(٧)</sup> البقرة - آية ١٩٤.

<sup>(٨)</sup> التبيان - الجزء الأول من ١٥٨ . وانظر - البحر المحيط - الجزء الثاني من ٧٥.

<sup>(٩)</sup> آل عمران - آية ٦٤.

سواء:- نعت بغيره لكلمة. وجاء القول أن معنى الكلمة هو: لا إله إلا الله ومعنى  
”سواء“ العدل.

قال الفراء:- ويقال في معنى العدل- سبوي وسموي.  
ويقال: سوأة وسموي وسموى. أي يستوي طرفاً ويستعمل ذلك وصفاً وظفراً، وأصل  
ذلك مصدر<sup>(١)</sup>.

١٤ - وفي قوله تعالى « فَاسْتَجَابَ لَهُمْ أَنِّي لَا أُضِيقُ عَنْكُمْ مِّنْ ذَكْرٍ أَوْ  
أَنِّي بَعْضُكُمْ مِّنْ يَقْصِرُ »<sup>(٢)</sup>.

- ذكر أو أنتي - صفة ثانية لعامل، ويقصد بها هنا الإياضاح. والصفة الأولى لعامل هي  
شبة الجملة منكم<sup>(٣)</sup>.

١٥ - وفي قوله تعالى - « فَانِكَحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِّنَ الْإِيمَانِ فَلَذِكَرَ وَتُبَعِّدَ »<sup>(٤)</sup>.

- وفي قوله - ما طاب... ما:- معناها هنا يعني من وجاء القول بأن ما تكون لصفات من  
يعقل ومعناها هنا كذلك، بسبب دلاله: ما طاب، على الطيب منهن، وتخلص هنا أن: ما:  
نعت لا يعقل<sup>(٥)</sup>.

- (ما) تكون اسمية وحرافية، ولكل منها ثلاثة أقسام، بهمنا منها أن الاسمية تكون  
معرفة إما ناقصة، وهي الموصولة، وإما تامة عامة مقدرة بقولك الشيء؛ وهي التي لم  
يتقدمها اسم تكون هي وعاملها صفة له في المعنى نحو:-

<sup>(١)</sup> إعراب القرآن للنسناس - الجزء الأول من ٣٨٣ - وانتظر مشكل اعراب القرآن الجزء الأول من ١٤٣ . والبيان - الجزء الأول من ٢٦٨ ، وكتاب المفردات في غريب القرآن من ٢٥٢ .

<sup>(٢)</sup> آل عمران - آية ١٩٥ .

<sup>(٣)</sup> التبيان - الجزء الأول من ٣٢٢ .

<sup>(٤)</sup> النساء - آية ٣ .

<sup>(٥)</sup> إعراب القرآن للنسناس ، الجزء الثاني من ٤٣٣ - وانتظر - مشكل إعراب القرآن - الجزء الأول من ١٧٩ - والبيان - الجزء الأول من ٣٢٨ .

**﴿إِنْ تَبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنَعِمٌا هُنَّ﴾**<sup>(١)</sup>.

أي فنعم الشيء هي<sup>(٢)</sup>.

١٦ - وفي قوله تعالى: **﴿لِلَّذِكْرِ مِثْلُ حَظِّ الْأَنْشَئِينَ﴾**<sup>(٣)</sup>.

مثل - صفة لمبدأ مخدوف تقديره: حظ مثل<sup>(٤)</sup>.

١٧ - في قوله تعالى **﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْمَسِكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ﴾**<sup>(٥)</sup>.

- قوله- الجنب: - صفة مجرورة للجار. وجاء أنه يقرأ بفتح الجيم وسكون النون، وببقى وصفاً أيضاً، وهو الجانب، وهو مثل قوله: - رجل عدل<sup>(٦)</sup>.

١٨ - وفي قوله تعالى **﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾**<sup>(٧)</sup> قوله تعالى- مثقال ذرة، فيه وجهان:

أحدهما أن يكون مثقال مفعول به ليظلم، والفعل هنا متعد إلى مفعولين، أي: لا يظلم أحداً. ومعنى يظلم - يتقصى.

الثاني: أن يكون مثقال: - نعت منصوب لمصدر مخدوف، أي: ظلماً وزن ذرة، فحلف المصدر وصفته، وأقام المضاد اليه مقامهما<sup>(٨)</sup>:

١٩ - وفي قوله تعالى: **﴿بَلِّ اللَّهُ أَنْتَ مَنْ يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتَمَلِّأُ﴾**<sup>(٩)</sup>.

(١) البقرة- آية ٢٧١.

(٢) مفتني الليبس- ص ٣٩٠.

(٣) النساء- آية ١١.

(٤) اعراب القرآن للنحواس- الجزء الأول من ٤٣٩ - وانظر البحر المحيط- الجزء الثالث من ١٨١.

(٥) النساء- آية ٣٦.

(٦) البيان- الجزء الأول ص ٣٥٥.

(٧) النساء- آية ٤٠.

(٨) البيان- الجزء الأول ص ٣٥٨ - وانظر- البحر المحيط- الجزء الثالث من ٢٥١.

(٩) النساء- آية ٤٩.

إن إعراب فتيلًا مثل إعراب:- مثقال ذرة. أي أن: فتيلًا: نعت منصوب لمصدر مخدوف.

أي:- ظلما مقدار فتيل وهي كتابة عن أحقر شيء، وهو الخطط الذي في شق النواة<sup>(١)</sup>.

٢٠ - وفي قوله تعالى «ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنْ اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ عَلَيْمًا»<sup>(٢)</sup>.

الفضل - صفة لذلك، وقد جاء القول أن: ذلك مبتدأ، والفضل خبره، ومن الله حال. كما جاء القول بجواز أن يكون الفضل صفة. والخبر: شبه الجملة - من الله<sup>(٣)</sup>.

٢١ - وفي قوله تعالى:- «إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَحْدَهُ»<sup>(٤)</sup>.

واحد - نعت مرفوع لإله، وتقديره:-  
إنما الله منفرد في الألوهية<sup>(٥)</sup>.

٢٢ - وفي قوله تعالى «يَنَاهَا الَّذِينَ أَمْتَنُوا أَوْفُوا بِالْعَهْدِ أَحْلَتْ لَكُمْ بِهِمْ أَلَّا تَعْبُرُ إِلَّا  
مَا يُئْتَكُمْ غَيْرَ حِلٍّ الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرُومٌ»<sup>(٦)</sup>.

قوله:- الذين: اسم موصول مبني في محل رفع نعت لأي، وهو نعت لازم له لبيته<sup>(٧)</sup>.

- قوله: ما- ذكر في موضعه وجهان من الإعراب:

الأول: نصبه على الاستثناء من بهيمة

والثاني: أن يكون مرفوعا على أنه صفة بهيمة الأنعام<sup>(٨)</sup>.

(١) البيان-الجزء الأول من ٣٦٤، وانتظر من ٣٥٨- وانظر البحر المحيط- الجزء الثالث من ٢٧٠.

(٢) النساء-آية ٧٠.

(٣) البيان-الجزء من ٣٧١- وانظر: البحر المحيط- الجزء الثالث من ٢٨٩.

(٤) النساء-آية ١٧١ والمائدة-آية ١٩.

(٥) مشكل إعراب القرآن-الجزء الأول من ٢١٤- وانظر- البحر المحيط- الجزء الثالث من ٤٠٢.

(٦) المائدة-آية ١.

(٧) إعراب القرآن للتحمامس- الجزء الثاني من ٣.

(٨) البيان في غريب إعراب القرآن-الجزء الأول من ٢٨٢، وانظر:- البحر المحيط الجزء الثالث من ٤١٣.

- ٤٣ - وفي قوله تعالى « وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاءُهُ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعْمَاءِ »<sup>(١)</sup>.  
مثل: نعت مرفوع لجزاء<sup>(٢)</sup>.
- ٤٤ - وفي قوله تعالى « يَنْأَيْهِ الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهِيدًا بِيَتْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْأَوْصِيَةِ أَتَنْهَانَ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ مَا حَرَانِ .. »<sup>(٣)</sup>. قوله- ذوا عدل- نعت لإثنين،  
وقوله- أو آخران- معطوف: على « ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ » وهو في موضع نعت<sup>(٤)</sup>.
- ٤٥ - وفي قوله تعالى « إِذْ قَالَ اللَّهُ يَعْلَمُ أَبْنَى مَرْيَمَ أَذْكُرْ يَغْتَنِي عَلَيْكَ »<sup>(٥)</sup>.  
ابن مريم:- نعت مرفوع ليعلى. والنتي هنا جاء على الموضع وجاء القول بهواز أن يكون على الألف من عيسى فتحة، لأنه قد وصف بكلمة (ابن). وهي بين علمين. ويجوز أن يكون عليها ضمة، فتكون مثل قوله: - يا زيد بن عمرو- وذلك- بفتح الدال وضمها. وفي تقدير الفهم جاء في (ابن):- النعت والبيان والبدل<sup>(٦)</sup>.
- ٤٦ - وفي قوله تعالى « مَا قُلْتُ قُلْمَ إِلَّا مَا أَمْرَنَتِي بِهِ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ تَعَالَى وَرَبِّكُمْ »<sup>(٧)</sup>.  
قوله تعالى- ربى: صفة الله<sup>(٨)</sup>.
- ٤٧ - وفي قوله تعالى « ثُمَّ رَدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ »<sup>(٩)</sup>.  
قوله: مولاهم الحق: معناه: حالتهم ورازقهم وباعتهم ومالكهم.  
وفي إعرابه جاء ما يلي:-

<sup>(١)</sup> المائدة- آية ٩٥.

<sup>(٢)</sup> اهرب القرآن للتحامن- الجزء الثاني ص ٤٠ - وانظر:- البيان- الجزء الأول من ٤٦٠ - والبيان- الجزء الأول من ٣٠٤ .

<sup>(٣)</sup> المائدة- آية ١٠٦.

<sup>(٤)</sup> اهرب القرآن للتحامن- الجزء الثاني ص ٤٦ - وانظر: البيان- الجزء الأول من ٤٦٧ - والبيان- الجزء الأول من ٣٠٨ .

<sup>(٥)</sup> المائدة- آية ١١٧.

<sup>(٦)</sup> اهرب القرآن للتحامن- الجزء الثاني ص ٤٩ - وانظر- البيان- الجزء الأول من ٤٧١ .

<sup>(٧)</sup> سورة المائدۃ- آية ١١٧.

<sup>(٨)</sup> البيان- الجزء الأول من ٤٧٦ .

<sup>(٩)</sup> سورة الانعام- آية ٦٢ .

مولاهם الحق: صفتان لله تعالى<sup>(١)</sup>.

وجاء أن مولاهم بدل من اسم الله. وأحق: نعت مولاهم. وقرئ: الحق بالتصب على أنه صفة مصدر مذوف تقديره الرد الحق، أو ان نصبه كان بفعل مضمر تقديره أعني، أي أنه صفة قطعت فانتصبت على المدح<sup>(٢)</sup>.

وفي تفسير القرطبي:- الحق بالخفف قراءة الجمهور، على النعت والصفة لاسم الله تعالى<sup>(٣)</sup>.

-٢٨- وفي قوله- «وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ فَوْلَهُ الْحَقُّ»<sup>(٤)</sup>.

الحق: صفة لقوله، وذلك على جواز أن يكون الحق فاعلاً أو مبتدأ خبره قوله تعالى (يوم ينفع فيه) وهناك إعراب آخر سنذكره في نعت الجملة الاسمية. وأقرب من هذا كله ما قاله الزمخشري:- وهو أن قوله: مبتدأ، والحق صفة له، ويوم يقول: خبر المبتدأ<sup>(٥)</sup>.

-٢٩- وفي قوله تعالى: «وَمَنْ يُرِدُ أَنْ يُضْلِلَهُ يَجْعَلُ صَدْرَهُ صَمِيقًا حَرَجًا»<sup>(٦)</sup>.

حرجاً: مصدر وصف به، وهو يشبه قوله:-

رجل عدل ورضي.

ويقرأ: حرجاً، بفتح الراء وكسرها. فعلى الفتح يكون مصدراً، وعلى الكسر يكون اسم فاعل، وهو منصوب لأنـه صفة<sup>(٧)</sup>.

(١) البيان- الجزء الأول من ٥٠٤.

(٢) المصدر السابـق- وانظر- مشكل اعراب القرآن- الجزء الأول من ٢٧٠- والبيان- الجزء الأول من ٣٢٥- والبحر الطـيـط- الجزء الرابع من ١٤٩.

(٣) كتاب الشعب- تفسير القرطـبي من ٢١، ٢٤٤٣- القاهر- وانظر اعراب القرآن للتحامـس- الجزء الثاني من ٣٢٦.

(٤) الانعام- آية ٧٣.

(٥) اعراب القرآن للتحامـس- الجزء الثاني من ٧٥- وانظر البيان- الجزء الأول من ٥٠٩- والبيان- الجزء الأول من ٣٢٦- والبحر الطـيـط- الجزء الرابع من ١٦١.

(٦) الانعام- آية ١٢٥.

(٧) اعراب القرآن للتحامـس- الجزء الثاني من ٩٥- وانظر- البيان- الجزء الأول من ٥٣٧. والبيان- الجزء الأول من ٣٤٨- والبحر الطـيـط- الجزء الرابع من ٢١٨.

٣٠ - وفي قوله تعالى: **(وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ أَلْحَقُ)**<sup>(١)</sup>.

الحق: مرفوع على ثلاثة أوجه هي:-

الأول- أنه نعت للوزن، وهنا لا يجوز تقدمه عليه، لأن الصفة لا يجوز أن تقدم على الموصوف.

الثاني- أنه بدل من المضمر المرفوع في الظرف- يومئذ- الذي يعرب خبراً للمبتدأ، وهنا لا يجوز تقدمه على الظرف، حيث لا يجوز تقديم البدل على المبدل منه.

الثالث- أنه خبر مبتدأ مذوق<sup>(٢)</sup>. وبهمنا هنا أن نذكر الوجه الأول لبيان أن النعت جاء بال مصدر: حق.

٣١ - وفي قوله تعالى: **(..وَلِيَاسُ الْتَّقْوَىٰ ذَلِكَ حَقٌّ)**<sup>(٣)</sup>.

ذلك: اسم إشارة مبني في محل رفع نعت للباس. أي المذكور والمشار إليه<sup>(٤)</sup>.

٣٢ - وفي قوله تعالى **(مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٖ غَيْرِهِ)**<sup>(٥)</sup>.

غيره: جاءت قراءته بالرفع والجر، فعلى الرفع يكون نعتاً لإله على الموضع فتكون من حرف جر زائد، أي: مالكم الله غيره.

أما الخفض أو الجر فإن **غيره** تكون نعتاً لإله على اللفظ<sup>(٦)</sup>.

(١) الأعراف- آية ٨.

(٢) إعراب القرآن- الجزء الثاني ص ١١٥ - وانظر- البيان- الجزء الأول ص ٥٥٧ والبيان- الجزء الأول ص ٣٥٤، ٣٥٥  
والبحر الضيق- الجزء الرابع ص ٢٧١.

(٣) الأعراف- آية ٢٦.

(٤) إعراب القرآن للتحاضن- الجزء الثاني ص ١٢٠ - وانظر- مشكل إعراب القرآن الجزء الأول ص ٣٠٩ - والبيان- الجزء الأول ص ٥٦٢ - والبيان الجزء الأول ص ٣٥٨.

(٥) الأعراف- آية ٥٩.

(٦) إعراب القرآن للتحاضن- الجزء الثاني ص ١٣٤ - وانظر، مشكل إعراب القرآن الجزء الأول ص ٣٢٢، ٣٢٣ - والبيان- الجزء الأول ص ٥٧٧ والبيان الجزء الأول ص ٣٦٧.

٣٣ - وفي قوله تعالى «الَّذِينَ يَتَّسِعُونَ أَرْسُولُ النَّبِيِّ الْأَمِيِّ»<sup>(١)</sup>.

الأمي - نعت للنبي منصوب، وقد جاء هذا الوصف على صفة أمة العرب. وهو اسم منسوب إلى الأمة الأمية، وقيل: نسب النبي صلى الله عليه وسلم إلى مكة أم القرى. أما قوله: الرسول النبي، فهما اسمان لمعينين، إلا أن الرسول اخصر من النبي، وعلى هذا فإن كل رسول النبي، وليس كلنبي رسولا<sup>(٢)</sup>.

٣٤ - وفي قوله تعالى «وَقَطَعْنَاهُمُ الْتَّقْنِ عَشَرَةً أَسْبَاطًا أَمَمًا»<sup>(٣)</sup>.

أمام - نعت منصوب لأسباط، ومعنى ذلك: - «جعلناهم ائمتي عشرة فرقة»<sup>(٤)</sup> ولذلك أئمث ائمتي عشرة.

٣٥ - وفي قوله تعالى - «يَأَيُّهَا النَّاسُ إِذَا بَغَيْتُمْ عَلَى أَنفُسِكُمْ مُّتَّبِعُ التَّعْبُوتِ الْأَدْنِيَا»<sup>(٥)</sup>.

قوله متاع: - ويقرأ بالجزء فيكون نعوا للأنفس. أي على تقدير: ذوات متاع<sup>(٦)</sup>.

٣٦ - وفي قوله تعالى «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ»<sup>(٧)</sup>.

قوله - عربياً - صفة للقرآن. هذا على رأي من يصف الصفة، وعربياً منسوب إلى العرب<sup>(٨)</sup>.

٣٧ - وفي قوله تعالى - «نَحْنُ نَقْصُلُ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْفَصْصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ»<sup>(٩)</sup>.

(١) الأعراف آية ١٥٧.

(٢) البحر المحيط - الجزء الرابع ص ٤٠٣ - وانظر - تفسير القرطبي ٢١ من ٢٧٣٤ والبيان - الجزء الأول من ٥٩٨.

(٣) الأعراف - آية ١٦٠.

(٤) إعراب القرآن للتحاصن - الجزء الثاني ص ١٥٦ - وانظر - مشكل إعراب القرآن الجزء الأول من ٣٣٢ - والبيان - الجزء الأول من ٥٩٩ - والبحر ٤٠٧: ٤.

(٥) سورة يوسف، آية ٢٣.

(٦) البيان - الجزء الأول من ٦٧٠.

(٧) سورة يوسف - آية ٢.

(٨) البيان - الجزء الثاني من ٧٧٠ - وانظر - البحر المحيط - الجزء الخامس من ٢٦٧.

(٩) سورة يوسف - آية ٣.

القرآن: نعت منصوب لاسم الإشارة لهذا الذي وقع مفعولاً به لل فعل أو حيناً<sup>(١)</sup>.  
٣٨ - وفي قوله تعالى - «وَمِمَّا يُوقَدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ أَبْتِقَاهُ حَلْبَةً أَوْ مَتَعْ زَيْدَ مِثْلَهُ»<sup>(٢)</sup>.

قوله: - زيد مثله: - مبتدأ مرفوع، ومثله: نعته مرفوع - والخبر: الجملة الفعلية: ما  
يُوقَدُونَ، أو شبه الجملة: في النار<sup>(٣)</sup>.

٣٩ - وفي قوله تعالى «إِنَّ هَذَا الْقُرْءَانَ يَهْدِي إِلَيْهِ أَفْوَمَ»<sup>(٤)</sup> القرآن: نعت منصوب  
هذا<sup>(٥)</sup>.

٤٠ - وفي قوله تعالى «فَضَرَبَنَا عَلَىٰ إِذَا نَبَاهُمْ فِي الْكَهْفِ سِيرَتْ عَدَدًا»<sup>(٦)</sup>.  
قوله - عدداً: نعت منصوب لسنين، وذلك على معنى معدودة وقال بذلك الفراء<sup>(٧)</sup>  
ويكون على معنى: ذات عدد عند البصريين<sup>(٨)</sup>.

٤١ - وفي قوله تعالى «ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمٍ قَوْلَكَ الْحَقُّ الَّذِي فِيهِ يَمْرُونَ»<sup>(٩)</sup>.  
قوله - ابن مريم نعت مرفوع لعيسي.  
وكذلك قوله - قول الحق: نعت لعيسي عليه السلام. وقد قرئ بالرفع والنصب.  
فعلى الرفع يكون خبر مبتدأ محدوف تقديره: - ذلك قول الحق، أو هذا قول الحق.

(١) البيان - الجزء الثاني ص ٧٢١.

(٢) سورة الرعد - آية ١٧.

(٣) البيان - الجزء الثاني ص ٧٥٦ - وانظر - مشكل اعراب القرآن - الجزء الأول ص ٤٤٢ - والبيان - الجزء الثاني ص ٥٠.

(٤) سورة الاسراء آية ٩.

(٥) اعراب القرآن للنسخاس - الجزء الثاني ص ٤١٣.

(٦) الكهف - آية ١١.

(٧) الفراء، هو أبو زكريا يحيى بن ميناذه بن منصور البليسي الفراء، وكان أربع الكوفيين في علمهم - انظر ترجمه في: طبقات  
الصحابيين والخلفيين ص ١٣١ ١٣٣ والقهrost ص ٦٦.

(٨) اعراب القرآن للنسخاس - الجزء الثاني ص ٤٤٩ - وانظر - البيان - الجزء الثاني ص ٨٣٩ والبيان - الجزء الثاني ص

١٠١ - ومشكل اعراب القرآن - الجزء الثاني ص ٣٧.

(٩) سورة مرثيم - آية ٣٤.

وقد جاء أن الإشارة إلى عيسى، لأن الله تعالى سماه: كلمة. حيث تكون بالكلمة، ولذلك قال الكساني على هذا المعنى: - إن قول الحق نعت لعيسى عليه السلام. ومن نصب قوله فعل المصدر، أي قال: قول الحق<sup>(١)</sup>.

٤٢ - وفي قوله تعالى «بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَسْقُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ»<sup>(٢)</sup>.  
هذا: اسم اشارة مبني في محل رفع نعت لكبيرهم<sup>(٣)</sup>.

٤٣ - وفي قوله «تَعَالَى وَيَوْمَ يَخْشَرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَقُولُونَ إِنَّمَا أَضَلَّنَّ  
عِبَادِي هَذُلَاءِ»<sup>(٤)</sup>.

هؤلاء - اسم اشارة مبني على الكسر في محل نصب نعت لعباد<sup>(٥)</sup>.

٤٤ - وفي قوله تعالى «وَسَمِعْتُمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيْ مُنْقَلِبٍ يَنْقَلِبُونَ»<sup>(٦)</sup>.

أي: في محل نصب نعت مصدر ينقلبون. وتقديره: ينقلبون انقلاباً، أي منقلب. فائي هنا منصوب على المصدر، وهذا يشبه قوله: قياماً قمت. والسبب في ذلك أن ما أضيف إلى المصدر ما هو في المعنى صفة له كالمصدر. ولذلك فإنه لا يجوز نصب أي بالفعل سيعمل حيث أن الاستفهام لا يعمل فيه ما يكون قبله بسبب صدارته في الكلام، وإنما يعمل فيه ما يكون بعده<sup>(٧)</sup> وهناك من يرى أن آية إذا وصف بها لم تكن استفهاماً، بل أي الموصوف بها قسم لأي المستفهم بها. وبين أن أي تكون شرطية

<sup>(١)</sup> إعراب القرآن للتحاضن - الجزء الثالث من ١٦ - وانظر - مشكل إعراب القرآن - الجزء الثاني من ٧٥ والبيان - الجزء الثاني من ٨٧ - والبيان - الجزء الثاني من ١٢٦.

<sup>(٢)</sup> البيان - آية ٦٣.

<sup>(٣)</sup> البيان - الجزء الثاني من ٩٢١.

<sup>(٤)</sup> سورة الفرقان - آية ١٧.

<sup>(٥)</sup> البيان - الجزء الثاني من ٩٨٢.

<sup>(٦)</sup> سورة الشعراء - آية ٢٢٧.

<sup>(٧)</sup> مشكل إعراب القرآن - الجزء الثاني - ص ١٤٣ - وانظر - البيان - الجزء الثاني من ١٠٠٢ والبيان - الجزء الثاني من ٢١٧.

واستفهامية وموصولة ووصفاً وعلى منصب الأخفش تكون موصولة نحو - مررت  
بأي معجب لك<sup>(١)</sup>.

٤٥ - وفي قوله تعالى «أَوْ إِنَّكُمْ بِشَهَابٍ قَبْسٌ لَكُلُّكُمْ تَضطَلُّونَ»<sup>(٢)</sup>.

- قوله تعالى - شهاب قبس: - قبس: صفة لشهاب أو بدل، هذا على قراءة الكوفين  
أي تربين: شهاب حيث يكون معنى: قبس: المقبوس وقال الفراء: هو اضافة الشيء  
إلى نفسه كـ: صلاة الأولى، وليس مثله، لأن صلاة الأولى. إنما هي في الأصل:  
موصوف صفة، فتأضيف الموصوف إلى صفتة، وأصله: الصلاة الأولى<sup>(٣)</sup>.

٤٦ - وفي قوله تعالى: «وَمَا كُثُرَ بِهِ جَانِبُ الْغَرَبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ»<sup>(٤)</sup>.

- الغربي: صفة لموصوف مخدوف تقديره - بجانب الغربي وهذا هو الأصل ولكنه  
حوّل عن ذلك وجعل أي الغربي صفة مخدوف ضرورة امتناع إضافة الموصوف إلى  
الصفة، إذا كانت هي الموصوف في المعنى. وهناك من يرى حذف الموصوف أي أن  
الصفة أقيمت مقام الموصوف - أي بجانب الجبل الغربي<sup>(٥)</sup>.

٤٧ - وفي قوله تعالى - «يَتَأَمَّلُنَا أَنَّبَيْ أَنْقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنْتَقِيقِينَ»<sup>(٦)</sup>.

قوله - النبي: - نعت مرفوع لأي التي جاءت نداء مفرداً مبنياً على القسم. وهذا للنبي، وهو تبيه  
لازم لأي.

ويرى أكثر النحويين عدم جواز نصبه على الموضع، ولكن المازني أجازه قياساً على  
مثل قوله: - يا زيد الظريف، وذلك بنصب الظريف على موضع زيد، لأن موضعه

(١) البحر الطهير - الجزء السابع من ٥٠.

(٢) سورة النحل - آية ٧.

(٣) مشكل إعراب القرآن - الجزء الثاني من ١٤٤ - وانظر - البيان - الجزء الثاني من ١٠٠٤ والبيان - الجزء الثاني من ٢١٨ - والبحر الطهير - الجزء السابع من ٥٥.

(٤) سورة الفصل - آية ٤٤.

(٥) إعراب القرآن للتحاسن - الجزء الثالث من ٢٣٨ - وانظر - البيان - الجزء الثاني من ١٠٢٢ - والبحر الطهير الجزء السابع من ١٢٢.

(٦) سورة الأحزاب - آية ١.

النصب. على معنى: - دعوت زيداً. ولكن هذا نعت يستغنى عنه، أما نعت أي فلا يستغنى عنه، ولذلك لا يحسن نصبه على الموضع<sup>(١)</sup>.

٤٨ - وفي قوله تعالى - **﴿كَافِرُ الظُّنْبُ وَقَابِلُ الْتَّوْبِ شَدِيدُ الْعَقَابِ ذِي الْطُّولِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصْرُ﴾**<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى - ذي الطول: - نعت بمحروم الله عز وجل والسبب في جعله نعتا لأنها معرفة. وهناك تبرير لطيف هذه الصفات أي غافر الذنب وما عطف عليه وشديد العقاب على أنها أوصاف، لأن الملعون على الوصف وصف والجميع معارف<sup>(٣)</sup>.

٤٩ - وفي قوله تعالى - **﴿وَالسَّمَاءُ ذَاتُ الْجَبَكِ﴾**<sup>(٤)</sup>.

قوله - ذات الجبك: نعت للسماء. والجبك هي الطرائق التي تشبه جبكة الرمل والماء القائم إذا ضربته الربيع. وكذلك جبكة الشعر: آثار تثبيته وتكسره. والمفرد جبكة أو حبكة<sup>(٥)</sup>:

٥٠ - وفي قوله تعالى **﴿ذَوَاتَأَفْتَان﴾**<sup>(٦)</sup>.

قوله - ذواتاً أفتان: نعت للجنتين في قوله تعالى: **﴿وَلِمَنْ حَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾**.  
وذواتاً تثنية ذات وأصلها: - ذوات حيث حذفت الواو للتخفيف والفرق بين المفرد والجمع. وافتان معناها أغصان. والمفرد منها: فتن<sup>(٧)</sup>.

(١) إعراب القرآن للتحاسن - الجزء الثالث ص ٣٠١ . وانظر مشكل إعراب القرآن الجزء الثاني ص ١٩١.

(٢) سورة المؤمن (غافر) - آية ٣.

(٣) إعراب القرآن للتحاسن - الجزء الرابع ص ٢٦ - وانظر - التبيان - الجزء الثاني ص ١١١٥ - والبحر المحيط - الجزء السابع - ص ٤٤٨ .

(٤) سورة الذاريات - آية ٧.

(٥) إعراب القرآن للتحاسن - الجزء الخامس ص ٢٣٥ - وانظر: البحر المحيط الجزء الثامن ص ١٣٢ .

(٦) سورة الرحمن - آية ٤٨ .

(٧) إعراب القرآن للتحاسن - الجزء الخامس ص ٣١٤ - وانظر - التبيان الجزء الثاني ص ١٢٠٠ - ومشكل إعراب القرآن - الجزء الثاني ص ٣٤٦ .

ما تقدم من الآيات القرآنية كان ثماذج للنعت المفرد الجامد. وكان ذلك بالأسماء التي تشبه المشتق أو التي يمكن تأويلها بالمشتق عند أكثر النحاة. واستكمالاً للبحث فإننا سنتناول النعت المفرد من حيث البناء والإعراب.

### النعت المفرد من حيث البناء والإعراب:

#### مفهوم البناء والإعراب في الاسم:

إن الكلمة جنس يندرج تحته ثلاثة أنواع، وهي: الاسم والفعل والحرف، وهناك ميزات لكل نوع منها. وبهمنا منها علامات الاسم، التي يتميز بها وهي:-

- ١ - الاسم يقبل الألف واللام في أوله نحو: الفرس والغلام.
- ٢ - الاسم يقبل التنوين في آخره، والذي هو نون زائدة. ساكنة، تلحق آخر الاسم لفظاً لاختصاره، لغير توكيد، نحو زيد ورجل ومسلمات.
- ٣ - وهناك علامة معنوية تتعلق بالحديث عن الاسم. نحو- قام سعد.

والعلامة المعنوية هذه، هي أنفع العلامات المذكورة للاسم، وهي يستدل بها على اسمية الناء في الفعل: ضربت، فالناء هنا لا تقبل آن ولا يلحقها التنوين، ولا غيرها من علامات الاسم<sup>(١)</sup>.

والاسم يكون معرباً كما يكون مبنياً. والأصل في الاسم أن يكون معرباً، ويسمى متتمكناً. أما المبني فهو الفرع. ويسمى غير متتمكن<sup>(٢)</sup>.  
ويقسم الاسم المعرّب إلى قسمين هما:-

- ١ - الاسم المعرّب المنصرف: وهو الاسم الذي تدخله حركات الإعراب الثلاث مع التنوين لفظاً أو تقديرها فتغير آخره بسبب العوامل التي تدخل عليه<sup>(٣)</sup> نحو قولنا:-

(١) قطر الندى ويل الصدى لابن هشام ص ١٢.

(٢) شرح المفصل لابن بعيسى-الجزء الأول من ٤٩، ٥٧ - وانظر كتاب توضيح الممالك-الجزء الأول من ٢٢. وشرح التصريح-الجزء الأول من ٤٧.

(٣) شرح المفصل-الجزء الأول من ٥٦، ٥٧ - وانظر: شرح قطر الندى لابن هشام ص ١٣ - وحاشية الصبان على شرح الأشموني-الجزء الأول من ٤٥.

- هذا رجلٌ كريم، ورأيتَ رجلاً كريماً، ومررت برجلي كريم. وتقدر الحركات كما في قوله:

جاء مصطفى الكريم، ورأيتَ مصطفى الكريم، ومررت بـ مصطفى الكريم فـ الأسماء السابقة كلها متمنكة، وكذلك ما كان مثلها، وإن لم يظهر فيها الإعراب.

- الاسم المعرف غير المتصرف، وهو الذي يشaye الفعل من وجهين، حيث لا تدخله حركة الجر ولا التنوين، ويكون آخره في الجر مفتوحاً<sup>(١)</sup> نحو:

تقلبُ قبيلة عربية، إن تقلب قبيلة عربية، فرأت عن تقلب. يقول ابن عييش:- والمتمنك وصف راجع إلى جملة المعرف. وأصل الصرف التنوين وحده.

- أما الاسم المبني فهو ما يلزم آخره حالة واحدة من السكون، أو الحركة لا شيء أحدث ذلك من العوامل، حيث تكون حركة آخره تشبه حركة أوله لزوماً وثباتاً، فهو يلزم ضرباً واحداً من البناء ولم يتغير بتغيير الإعراب<sup>(٢)</sup>.

نحو:- أحترمُ الذي يعلمني، جاء الذي يعلمني- سلمت على الذي يعلمني.

ومن هنا فإن البناء يخالف الإعراب من حيث أن البناء يكون بلزوم آخر الكلمة ضرباً واحداً من السكون أو الحركة<sup>(٣)</sup>.

### الإعراب والبناء مفهوماً وأنواعاً

١- الإعراب أثر يكون ظاهراً أو مقدراً يجلبه العامل في آخر الكلمة<sup>(٤)</sup>.

والرفع والنصب اجمعان إعراباً لـ اسم، وـ فعل، نحو: لن أهابا

(١) شرح المفصل - الجزء الأول من ٥٧.

(٢) المصدر السابق ص ٥٨.

(٣) شرح المفصل - الجزء الثالث من ٨٠.

(٤) شرح ألفية ابن مالك من ٢٢.

والاسم قد خصص بالجر كما قد خصص الفعل بأن ينجزها والإعراب في الكلمة العربية، سواء كانت أسماء أم فعل، فإنه لا يخرجها من أن تكون في حالة من الحالات الإعرابية التالية:-

١- حالة الرفع وعلامته الضمة - ومثال ذلك قوله تعالى:- **(تَلَكَ أَرْثُرُسُلُ فَضَلَّنَا بِعَضَهُمْ عَلَى بَعْضِهِ)**<sup>(١)</sup>.

الرسُلُ:- نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره<sup>(٢)</sup>. فكلمة الرسُلُ أخذت موقعاً إعرابياً في الجملة من حيث التبعية، فهي في حالة الرفع، وعلامته الضمة.

٢- حالة النصب وعلامته الفتحة، ومثال ذلك قول الله تعالى:- **(أَهْدَنَا أَلْقِرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ)**<sup>(٣)</sup>.

المُسْتَقِيمَ - نعت منصوب للصراط. فالنعت يتبع المنعوت في إعرابه<sup>(٤)</sup>.

٣- حالة الجر وعلامته الكسرة. ومثاله قول الله تعالى:- **(وَإِذْ فَلَّتْرَتْ يَمْمُوسَيْ لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامِ رَقْحِلِيْ)**<sup>(٥)</sup>.

قوله واحد: نعت مجرور لطعم<sup>(٦)</sup>.

٤- حالة الجزم. وعلامته السكون، وهذه الحالة تكون فقط في الفعل المضارع.

(١) سورة البقرة- آية ٢٥٣.

(٢) إعراب القرآن للحساين- الجزء الأول من ٣٢٨. وانظر- البيان في غريب إعراب القرآن- الجزء الأول من ١٦٧.

(٣) سورة الفاتحة- آية ٦.

(٤) كتاب إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم لابن خالويه من ٢٩ - وانظر كتاب فاتحة الامراب في اعراب الفاتحة للأسرفرياني، تحقيق د. عصيف عبد الرحمن من ١٨٤.

(٥) سورة البقرة- آية ٦١.

(٦) إعراب القرآن للحساين- الجزء الأول من ٢٣٠ - وانظر- البحر المحيط- الجزء الأول من ٢٣٢. وفيه (ورصف الطعام بوحد وان كان طهارين لأن الماء والسلوى اللذان رزقهما في التيه. لأنهم أرادوا بالواحد ما لا يختلف ولا يتبدل).

وقد جاء القول، بأن الرفع والنصب يشتركان فيهما الاسم، والفعل، والجر يختص بالأسماء، والجزم يختص بالأفعال<sup>(١)</sup>. وأن أنواع الإعراب أو حالتها التي تكون في الاسم ثلاثة وهي:

٣- الجر

٢- النصب

١- الرفع

ويقول ابن السراج:-

فالأسماء تقسم إلى قسمين: أحدهما معرب، والأخر مبني، فالمعرب يقال له متمكن، وهو يت分成 إلى قسمين: فقسم لا يشبه الفعل، وقسم يشبه الفعل. فالذى لا يشبه الفعل هو متمكن، متصرف:- يرفع في موضع الرفع، ويجر في موضع الجر، وينصب في موضع النصب وينون. وقسم يضارع الفعل غير متصرف لا يدخله الجر، ولا التنوين: كأحد ومسجد ومصايف<sup>(٢)</sup>.

- والإعراب كما ذكرنا قد يكون أثره ظاهرا في اللفظ على آخر الكلمة. أو يكون مقدرا يجلبه العامل في آخر المفرد<sup>(٣)</sup>. وذلك كما في قوله تعالى:- « وَلِلَّهِ الْأَمْيَمُ الْحَسْنَى فَادْعُوهُ هَـ »<sup>(٤)</sup>.

في قوله: الأسماء الحسنى: الحسنى: صفة مفردة وهي توافق موصوفها بحركة الرفع. وعلامة الضمة المقدرة على آخريه. والحسنى هي تأييث الأحسن. وقد وصف بها الجمع الذي لا يعقل وهو أسماء بما يوصف به الواحدة<sup>(٥)</sup>.

- وفي قوله تعالى - « لِئَلَّكَ مِنْ إِيمَانَ الْكُفَّارِ »<sup>(٦)</sup>.

<sup>(١)</sup> شرح الفية ابن مالك ص ٤٤ - وانظر: أوضح المسالك. الجزء الأول من ٢٨.  
<sup>(٢)</sup> الأصول في النحو- لابن السراج- الجزء الأول من ٥٠، ٥١ - وانظر:- شرح ابن عثيل على الألقبة ص ٥.

<sup>(٣)</sup> شرح الفية ابن مالك ص ٣٣ . وانظر- أوضح المسالك- الجزء الأول من ٢٨.  
<sup>(٤)</sup> سورة الأعراف- آية ١٨٠.

<sup>(٥)</sup> الشيان- الجزء الأول- ص ٦٠٤ - وانظر: البحر المحيط- الجزء الرابع ص ٤٢٩.  
<sup>(٦)</sup> سورة طه- آية ٢٣.

الكبرى: صفة لآيات. والأيات مفرداتها آية. وقد جاء وصف الجمع بما يوصف به المفرد، وهي هنا منصوصية وعلامة نسبها فتحة مقدرة على آخرها. وهذا يكون على جواز أن تكون شبه جملة -من آياتنا- في محل نصب المفعول الثاني. والكبرى صفة لآياتنا. ويجوز أن تقول الكُبُرُ<sup>(١)</sup>:

- وفي قوله تعالى - «سَيِّدُ الْأَعْلَى»<sup>(٢)</sup>.  
 الأعلى - نعت عبود لربك أو لاسم، ويقول أبو جعفر النحاس:- والأولى أن  
 يكون نعتاً لما عليه<sup>(٣)</sup>.  
 فالنعت هنا عبود، وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره، وذلك بأن يكون صفة  
 لك<sup>(٤)</sup>.

لقد عرضنا الأمثلة السابقة لنبين أن الإعراب يكون أثراً ظاهراً أو مقدراً. وذلك بعلامات الإعراب الأصلية كما أسمتها النحاة، وفقاً لما يعلمه العامل في آخر الاسم المعرف. وقد حددت ليبيان ذلك في آيات قرآنية تشمل على نعمات أو صفات مطلوبة.

- هذا ومن الجدير بالذكر أن الإعراب يكون بغير ما ذكر من علامات الإعراب الأصلية. فهناك علامات إعراب تنبئ عن الصفة أو الفتحة أو الكسرة. وعلامات الإعراب الفرعية تكون كذلك في الأسماء المتمكنة. وقد بين الناظم مواضع النهاية بقوله<sup>(٤)</sup>:

وارفع بواو، وانصبهن بالألف  
من ذاك ذوق: إن صحبة أباها  
أب آخر، حم - كذلك - وهن  
وفي أب، وتاليه يندر  
وشرط ذا الإعراب أن يضفهن لا

<sup>٤٠</sup> البيان-الجزء الثاني ص ٨٨٩- وانظر- البحر المحيط السادس ص ٢٢٧.

## (٢) سورة سجدة (الأعلى) - آية ١.

<sup>(٤)</sup> إعراب القرآن للنحاس - الجزء الخامس من ٤-٢٠- وانتظر - البحر المحيط - الجزء الثامن من ٤٥٨.

<sup>(1)</sup> شرح الفهة ابن مالك ص ٢٥

فالقول السابق يفيد أن الأسماء الستة أول أبواب الأسماء المتمكنة: التي تعرب بالعلامات الفرعية. فرقعها يكون بالواو، ونصبها يكون بالألف، وجرها يكون بالياء، ويشرط فيها الإضافة إلى غير ياء المتكلّم.

- والباب الثاني من الأسماء التي تعرب بالحروف: المثنى، وهو اسم يدل على الاثنين بزيادة في آخره مع صلحيته للتجريد. وعطف مثله عليه، وما يحمل عليه أي على المثنى، نحو: كلا وكلتا. ويشرط اضافتها إلى المضمر. كما يلحق بالمثلثي نحو - اثنان واثنان، وثلاث، والأبوين والعمرين.

ويهمنا هنا أن نذكر أن علامة رفع المثنى هي الألف. - وثالث الأبواب التي تعرب بالحروف: جمع المذكر السالم. فإنه يرفع بالواو، وغير وينصب بالياء المكسورة ما قبلها المفتوح ما بعدها<sup>(١)</sup>.

- ورابع أبواب الأسماء التي تعرب بالحروف جمع المؤنث السالم أي الجمجم الذي يتم بالألف وناء مزيدتين، فإن علامة نصبه نحو قوله تعالى «خَلَقَ اللَّهُ الْمَسْمَوْتَ»<sup>(٢)</sup> ويقول ابن هشام: «ربما نصب بالفتحة إن كان معدوف اللام كسمعت لغاتهم، فإن كانت الناء أصلية كأيات وأموات، أو الألف أصلية كفضاة وغزارة نصب بالفتحة»<sup>(٣)</sup>.  
وأعربوا ما يلحق بجمع المؤنث السالم إعرابه، أي ينصب بالكسرة نحو: اولات وعرفات.

- والباب الخامس من الأسماء التي تعرب بعلامات فرعية: الاسم الممنوع من الصرف<sup>(٤)</sup>، وفيه تكون الفتحة علامة جر نيابة عن الكسرة. نحو قوله تعالى: «فَاحْبُبُوا  
إِلَيْكُمْ مِنْهَا»<sup>(٥)</sup>.

<sup>(١)</sup> شرح القبة ابن مالك ص ٣٤، ٣٥ - وانظر شرح المفصل - الجزء الأول ص ٤١ - وأوضاع المسالك - الجزء الأول ص ٣٦.

<sup>(٢)</sup> سورة العنكبوت - آية ٤٤.

<sup>(٣)</sup> أوضاع المسالك - الجزء الأول ص ٥٠.

<sup>(٤)</sup> المصدر السابق ص ٥٣.

<sup>(٥)</sup> سورة النساء - ص ٨٦.

والاسم المنوع من الصرف لا ينون، ويغير بالفتحة، ما يضفي أو يدخله الألف واللام، لحو:-

هذا أحدٌ، ورأيت أحدٌ، ومررت بأحد<sup>(١)</sup>.

بـ- وأما البناء، فإنه يكون في الاسم المبني، وهو ما أشبه الحرف شبهها تماماً. وأنواع البناء أربعة هي:-

الأول: السكون وسمى وقفاً. وخلفته فقد جاء في الاسم والفعل والحرف.

والثاني: الفتح، وجاء في الاسم والفعل والحرف نظراً لقربه الشديد إلى حركة السكون. والنوعان الآخران هما:- الكسر والضم. وهذه النوعان يدخلان في الحرف والاسم. أما الفعل فلم يدخلان فيه لشتمهما ونقل الفعل. وعليه فإن البناء معناه أن يلزم آخر الكلمة ضرباً واحداً من السكون أو الحركة، فلم يتغير تغير الإعراب. أي أن البناء يخالف الإعراب ويصاده<sup>(٢)</sup>.

#### النعت بناءً وإعراباً في القرآن الكريم:

لقد عرفنا أن النعت يكون مشتقاً، وهذا هو الأصل فيه، أو يكون مقدراً بالمشتق. والنعت قد يكون نعتاً حقيقياً، وهو ما بين صفة من الصفات الموجودة في متبوئه<sup>(٣)</sup>.

كما في قوله تعالى: - «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»<sup>(٤)</sup>.

قوله - الرحمن الرحيم: - مجروران على الوصفية لله، ونلاحظ هنا تعدد الصفة، أي جاءت صفة بعد صفة. وجاءت هاتان الصفتان مجرد الثناء والتعظيم. وكلاهما يفيد المبالغة<sup>(٥)</sup>.

(١) شرح الفتاوى ابن مالك ص ٥١. وانظر - شرح المفصل - الجزء الأول ص ٥٦ - وأوضح المسالك - الجزء الأول ص ٥٣.

(٢) الأصول في التصوّر لابن السراج الجزء الأول ص ٤٥ - وانظر - شرح الفتاوى ابن مالك ص ٢٨ - وانظر - شرح المفصل - الجزء الثالث - ص ٨٠.

(٣) شرح المفصل - الجزء الثالث ص ٤٨ - وانظر - الفرائد الجديدة للشيخ عبد الرحمن الإسيوطي - الجزء الثاني ص ٧١٥. تحقيق الشيخ عبد الكريم المدرس.

(٤) سورة الفاتحة - آية ١ (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) - انظر: الاتقان، الجزء الأول، ٧٠، ٦٩.

(٥) قائمة الإعراب في إعراب الماقمية للأسفرائي من ١٣٧ ص ٩٠، ٧٩، وانظر من ١٣٧ ص ٩٠.

فالنعت هنا يوافق منعوته في حركة إعرابه وهي الجر. فهو أي النعت يتبع منعوته في حركات الإعراب وهي:-

- حركة الرفع وعلامته الضمة، كما في قوله تعالى: - **(إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ)**<sup>(١)</sup> فالحكيم نعت مرفوع للعليم<sup>(٢)</sup>.

- ويوافق النعت منعوته في حركة النصب، وعلامته الفتحة، كما في قوله تعالى: - **(رَبَّنَا**  
**وَأَجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتَنَا أُمَّةٌ مُسْلِمَةٌ لَكَ)**<sup>(٣)</sup>. قوله - مسلمة: - نعت منصوب لأمة<sup>(٤)</sup>.

- ويوافق النعت منعوته في حركة الجر أو الخفض، وعلامته الكسرة. كما في قوله تعالى: -

**(وَشَرَوْهُ بِشَمْنٍ بَخْسٍ)**<sup>(٥)</sup>.

قوله بخس: - نعت مجرور لشمن. أي شروه بشمن ذي بخس.

وبخس: مصدر وصف به بمعنى مبخوس. ومعناه: قليل أو ناقص<sup>(٦)</sup>.

لقد ظهرت علامات الإعراب على المنعوت التي وردت في الآيات الكريمة السابقة. وهناك حالة لا تظهر عليها حركة الإعراب، أي لا تلفظ علامة الإعراب بل تكون مقدرة. ومن أمثلة ذلك في القرآن الكريم:

- في قوله تعالى **(إِنَّ اللَّهَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحَسَنَى)**<sup>(٧)</sup>.

<sup>(١)</sup> سورة البقرة- آية ٣٢.

<sup>(٢)</sup> إعراب القرآن- الجزء الأول من ٢١١- وانظر البيان- الجزء الأول من ٤٩- والبيان- الجزء الأول من ٧٣.

<sup>(٣)</sup> سورة البقرة- آية ١٢٨.

<sup>(٤)</sup> البيان- الجزء الأول من ١١٥.

<sup>(٥)</sup> سورة يوسف- آية ٢٠.

<sup>(٦)</sup> إعراب القرآن- الجزء الثاني من ٣٢٠ وانظر: البحر المحيط- الجزء الخامس من ٢٩١.

<sup>(٧)</sup> سورة طه- آية ٨.

الحسنى - نعت مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والحسنى صفة مفردة مؤنثة تجربى على جمع التكسير<sup>(١)</sup>.

- وفي قوله تعالى - **﴿فَجَعَلْتَهُمْ غُثَاءً أَخْوَى﴾** <sup>(٢)</sup>.

أَخْوَى: نعت منصوب لغثاء، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره<sup>(٣)</sup>.

وجاء تقدير علامه النصب كذلك في الكبرى<sup>(٤)</sup> في قوله تعالى - **﴿الَّذِي يَصْلَى الْتَّارَ الْكَبْرَى﴾** <sup>(٥)</sup>.

- وفي قوله تعالى **﴿سَيَحْ أَسْمَرَ زَيْكَ الْأَعْلَى﴾** <sup>(٦)</sup>.

الأَعْلَى: - صفة لربك في موضع جر، ولا يتبيّن فيه الإعراب، لأن آخره الف مقصورة<sup>(٧)</sup>.

وكما يكون النعت حقيقيا، أي يبيّن صفة من الصفات الموجودة في متبوّعه، فإنه يكون نعتا سبيبا يبيّن أو يدل على معنى في اسم متعلق به.

وإن المناظرة التي كانت بين ثعلب وابن كسيان تبيّن لنا أن أمثلة النعت الحقيقي يكثر ورودها في القرآن الكريم، وأما النعت السبيبي فأمثلته قليلة<sup>(٨)</sup>.

- ومن أمثلة النعت السبيبي ما جاء في قوله تعالى: - **﴿قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفَرَاءٌ فَاقِعٌ لَوْتَهَا﴾** <sup>(٩)</sup>.

(١) إعراب القرآن - الجزء الثالث ص ٣٣ وانظر - البحر المحيط - الجزء السادس ص ٢٢٧.

(٢) سورة الأعلى آية ٥.

(٣) البيان - الجزء الثاني - ص ١٢٣ - وانظر البحر المحيط - الجزء الثامن ص ٤٥٨ ، وانظر هذا المؤلف من ١٣٨ .

(٤) البحر المحيط - الجزء الثامن ص ٤٥٩ .

(٥) سورة الأعلى - آية ١٢ .

(٦) سورة الأعلى - آية ١ .

(٧) إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ص ٥٤ - وانظر: البحر المحيط الجزء الثامن ص ٤٥٨ .

(٨) دراسات لأسلوب القرآن الكريم - القسم الثالث - الجزء الثالث ص ٤٥٧ .

(٩) سورة البقرة - آية ٦٩ .

قوله:- فاقع لونها:- فاقع - نعت سببي مرفوع، ولونها فاعل لفافع، وأن النعت جاء له أي للاسم الظاهر الذي يكون بعد النعت. والضمير الموجود في الاسم الظاهر - لونها - يربط الاسم الظاهر فاقع بالاسم المتبع وهو بقراً فهو يوافق متبعه في الإعراب وفي التبيير، وفي العدد<sup>(١)</sup>.

- وفي قوله تعالى: «أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ أَطْلَالِنَا أَهْلَهَا»<sup>(٢)</sup>.  
قوله - الظالم:- نعت للقرية مجرور، وجاز أن يجري نعتاً للقرية، لأن الضمير العائد إلية من أهلها.

- وكل اسم فاعل إذا جرى على غير من هو له وصفاً أو خبراً أو حالاً وجب إبراز ضميره. وأن تذكيره وتائيته يكون على حسب الاسم الظاهر الذي يعمل فيه<sup>(٣)</sup>:  
وفي قوله تعالى «أَلَّذِ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَا كَانَ فَأَخْرِجْنَا بِمِمْ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا»<sup>(٤)</sup>.

قوله:- مختلف: نعت سببي منصوب بشمرات، وقوله: ألوانها فاعل مرفوع بمختلف، والضمير فيها يعود على مختلف<sup>(٥)</sup>.

- وفي قوله تعالى: «وَمِنَ الْجِبَالِ جُدُدٌ بِيَضْ وَحُمُرٌ مُخْتَلِفُ الْأَوْهَنَةِ وَغَرَبَابِسُ سُودٌ»<sup>(٦)</sup>.

<sup>(١)</sup> إعراب القرآن للتحاسن - الجزء الأول ص ٢٣٥ وانظر - البيان، الجزء الأول ص ٧٥، والبيان - الجزء الأول ص ٩٢، ٩٣.

<sup>(٢)</sup> سورة النساء - آية ٧٥.

<sup>(٣)</sup> كتاب مشكل إعراب القرآن - الجزء الأول من ١٩٧، ١٩٨، وانظر: - البيان - الجزء الأول من ٣٧٣ - والبيان - الجزء الأول من ٢٦٠.

<sup>(٤)</sup> سورة فاطر - آية ٢٧.

<sup>(٥)</sup> إعراب القرآن - الجزء الثالث من ٣٧٠ - وانظر - البيان - الجزء الثاني ص ١٠٧٥.

<sup>(٦)</sup> إعراب القرآن للتحاسن - الجزء الثالث من ٣٧٠ - وانظر مشكل إعراب القرآن - الجزء الثاني ص ٢١٦.

قوله: - مختلف: نعت سببي مرفوع، لأن ما قبله مرفوع وما بعده مرتفع به. والضمير في الـأـلـوانـهـ يعود على نـيـضـ وـهـزـ ويـهـوـزـ أنـ يـكـونـ رـفـعـهـ عـلـىـ الـابـنـاءـ وـالـخـبـرـ. وـتـقـدـيرـهـ: خـلـقـ مـخـلـفـ الـوـاـنـهـ: - حيث ترجع الماء على المذوق، وـمـخـلـفـ: مـبـدـأـ مـرـفـوعـ - والـخـارـ والـجـرـورـ أـيـ منـ الجـيـالـ: خـبـرـ مـرـفـوعـ. وـأـلـوانـهـ فـاعـلـ لـمـخـلـفـ أـيـ: يـخـلـفـ<sup>(١)</sup>.

### **بناء النعت وإعرابه بحركات الإعراب الفرمدية:**

إن علماء النحو ذكروا علامات إعراب أصلية تظهر على آخر الكلمة، وعرفنا أن الضمة والفتحة والكسرة هي علامات للرفع والنصب والجر، وأن هذه العلامات تكون في الأسماء والصفات والظروف التي تستعمل استعمال الأسماء. وهناك علامات إعراب فرعية تتوب في الاستعمال عن العلامات الأصلية. وما يكون منها في الأسماء المتمكنة: -

أولاً- الأسماء الستة، وهي: أب وأخ وحم وهن وفم وذو مال، فهذه يكون رفعها بالـأـوـأـ نـيـابةـ عنـ الضـمـةـ، وـيـكـونـ نـصـبـهاـ بـالـأـلـفـ نـيـابةـ عنـ الفـتـحـةـ، وـيـكـونـ جـرـهاـ بـالـيـاءـ نـيـابةـ عنـ الكـسـرـةـ. وهناك شروط يجب مراعاتها عند إعراب هذه الأسماء<sup>(٢)</sup>. - وتكون العلامات الفرعية، كذلك في المثنى، حيث تكون الألف علامة للرفع والياء علامة للنصب والجر.

- وفي جمع المذكر السالم تكون الـأـوـأـ عـلـامـةـ لـلـرـفـعـ، وـالـيـاءـ الـمـكـسـوـرـهـ ماـ قـبـلـهاـ المـفـتـرـحـ ماـ بـعـدـهاـ تكونـ عـلـامـةـ لـلـنـصـبـ وـالـجـرـ. وـيـنـتـصـرـ ذـلـكـ باـسـمـ عـاقـلـ أوـ شـبـهـ<sup>(٣)</sup>. نحو قوله تعالى: رأيـتـهـ لـيـ سـاجـدـينـ<sup>(٤)</sup>.

<sup>(١)</sup> شـرـحـ الـفـيـةـ اـبـنـ مـالـكـ صـ ٣٥ـ - وـانـظـرـ: شـرـحـ اـبـنـ عـقـيلـ صـ ٨ـ وـأـوـضـعـ الـمـالـكـ لـابـنـ هـشـامـ صـ ٢٢ـ دـارـ اـحـيـاءـ الـعـلـومـ بـيـرـوـتـ الطـبـعـةـ الثـالـثـةـ ١٤٠٥ـ هـ ١٩٨٥ـ .

<sup>(٢)</sup> شـرـحـ الـفـيـةـ اـبـنـ مـالـكـ صـ ٣٥ـ - وـانـظـرـ: شـرـحـ اـبـنـ عـقـيلـ صـ ٨ـ وـأـوـضـعـ الـمـالـكـ لـابـنـ هـشـامـ صـ ٢٢ـ دـارـ اـحـيـاءـ الـعـلـومـ بـيـرـوـتـ الطـبـعـةـ الثـالـثـةـ ١٤٠٥ـ هـ ١٩٨٥ـ .

<sup>(٣)</sup> شـرـحـ الـفـيـةـ اـبـنـ مـالـكـ صـ ٤١ـ٤٥ـ - وـانـظـرـ: الـجـامـعـ الصـفـيـرـ فـيـ التـحـوـيـلـ صـ ١٢ـ وـشـرـحـ اـبـنـ عـقـيلـ صـ ١٠ـ سـوـرـةـ يـوسـفـ آـيـةـ ٤ـ .

وجاء أن ما يجمع هذا الجمع قسمان وهما: جامد وصفة ويشترط في الجامد أن يكون علماً المذكر عاقل خالياً من التأثير ومن التركيب. وأما الصفة فيشترط أن تكون صفة المذكر عاقل خالية من تأثير التأثير، ليست من باب أفعال فعلاء، ولا من باب فعلان فعلى، ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث<sup>(١)</sup>.

- وكذلك جمع المؤنث السالم والذي يتم بزيادة الألف والتاء وعلامة النصب فيه الكسرة نيابة عن الفتحة<sup>(٢)</sup>، نحو قوله تعالى - **﴿أَصْطَطُقَ الْبَنَاتِ عَلَى الْبَيْنَ﴾**<sup>(٣)</sup>.
- والاسم الممنوع من الصرف كذلك تكون في الفتحة علامة جر نيابة عن الكسرة<sup>(٤)</sup>، نحو قوله تعالى - **﴿فَحَبِّوْا بِالْخَسْنَ مِنْهَا﴾**<sup>(٥)</sup>.

وما يضرن فيما يلي أمثلة للنعت جاء إعرابها بعلامات فرعية، وهي كثيرة في القرآن الكريم ومنها:-

- في قوله تعالى: **﴿الصَّابِرِينَ وَالصَّابِرِيْنَ وَالْقَنِيْتِ وَالْمُنْفِقِيْنَ وَالْمُسْتَفْعِرِيْنَ بِالْأَسْحَارِ﴾**<sup>(٦)</sup>.

قوله تعالى: الصابرين، وما بعده. صفة لـ **﴿الذِيْنَ﴾**<sup>(٧)</sup> وهو منصوب إذا جعلته في موضع جر أو نصب، كما يجوز نصبها على المدح وتقديره: مدح الصابرين.

<sup>(١)</sup> شرح ابن عقيل ص ١٠، ١١.

<sup>(٢)</sup> شرح الفتاوى ابن مالك ص ٥٠ - وانظر - شرح ابن عقيل ص ١٢، والمجامع الصغير في النحو ص ١٢، ١٣.

<sup>(٣)</sup> سورة الصافات - آية ١٥٣.

<sup>(٤)</sup> شرح الفتاوى ابن مالك ص ٥١ - وانظر: شرح ابن طفيل ص ١٣.

<sup>(٥)</sup> سورة النساء - آية ٨٦.

<sup>(٦)</sup> سورة آل عمران - آية ١٧.

<sup>(٧)</sup> سورة آل عمران - آية ١٦.

ويهمنا هنا أن نذكر أن علامة الجر أو النصب في الصابرين وما بعده، هي أيام، لأن  
جمع مذكر سالم.

### عطف الصفات:

وفي الآية السابقة جاءت الـأَوَّلُ في هذه الصفات أي: الصابرين والصادقين والقانتين  
والمنفقين والمستغفرين. لسبعين هما:-

الأول:- أن الصفات إذا تكررت جاز أن يعطى بعضها على بعض بالـأَوَّل. إن كان  
الموصوف بها واحدا.

ودخول الـأَوَّلُ في مثل هذا يفيد التفخيم، لأن ذلك يسمح باستقلالية كل صفة  
لإفادته المدح.

والسبب الثاني:- أن هذه الصفات جاءت متفرقة فيهم: في بعضهم صابر، وبعضهم  
صادق. فالموصوف بها متعدد<sup>(١)</sup> وذكر في البحر المحيط قوله:- وهذه الأوصاف الخمسة هي  
لموصوف واحد، وهم المؤمنون. وعطفت بالـأَوَّل، ولم تتبع دون عطف لتبيان كل صفة من  
صفة<sup>(٢)</sup>.

- وفي قوله تعالى **«وَيَطْوُفُ عَلَيْهِمْ وَلَدَانٌ مُّخْلِدُونَ»**<sup>(٣)</sup>.

مخلدون: صفة مرفوعة لولدان، وعلامة الرفع الـأَوَّل، وهي علامة فرعية<sup>(٤)</sup>.

- وفي قوله تعالى **«عَسَىٰ رَبِّهِ إِن طَلَقْكُنَّ أَن يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا حَقِيرًا مَّنْكُنَّ مُسْلِمِينَ  
مُؤْمِنِينَ قَبِيلَتِكُنَّ تَنِيَّبِكُنَّ عَبِيدَاتِكُنَّ مَتِّحَدِتِكُنَّ تَبِيَّنِتِكُنَّ وَأَنْكَارًا»**<sup>(٥)</sup>.

<sup>(١)</sup> البيان - الجزء الأول من ٢٤٧ - وانظر - البيان - الجزء الأول من ١٧.

<sup>(٢)</sup> البحر المحيط - الجزء الثاني من ٤٠٠ .

<sup>(٣)</sup> سورة الإنسان - آية ١٩ .

<sup>(٤)</sup> النحو الوصفي - من خلال القرآن الكريم - تأليف الدكتور محمد صلاح الدين مصطفى . ١٠٩ .

<sup>(٥)</sup> سورة التحرير - آية ٥ .

قوله- مسلمات:- نعت آخر منصوب لـ آزواجاً ومسلمات: جمع مؤنث سالم، وعلامة النصب هنا تقوين الكسر نيابة عن الفتحة.

وكذلك الصفات: مؤمنات، فانات، ثابات، عابدات، سائحات، ثباتات<sup>(١)</sup>.

- وفي قوله تعالى: **«فِعْدَةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخْرَ»**<sup>(٢)</sup>.

قوله: آخر:- جمع أخرى مجرورة لفظاً مرفوعة عملاً على أنها نعت لأيام. وهي ممنوعة من الصرف للوصف والعدل عن الألف واللام<sup>(٣)</sup>.

- وفي قوله تعالى- **«وَالْأَوْلَادُتُ يُرْضِعُنَّ أُولَئِنَّهُنَّ حَوْلِينَ كَامِلِينَ»**<sup>(٤)</sup>.

قوله- كاملين: صفة لحولين، منصوبة بالياء وهي علامة اعراب فرعية في المتن. وهذه الصفة تفيد اعتبار الحولين من غير نقص. وتفيد التوكيد<sup>(٥)</sup>.

- وفي قوله تعالى **«يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ حِينَ الْأَوْصِيَةِ أَثْنَانِ ذَوَا عَذْلٍ مِّنْكُمْ»**<sup>(٦)</sup>.

قوله:- ذوا: نعت مرفوع<sup>(٧)</sup>، لـ(اثنان) وعلامة رفعه الألف، حيث أن ذوا هنا ليست مفردة.

- وفي قوله تعالى **«وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٌ»**<sup>(٨)</sup>.

(١) اعراب القرآن للتحاسن- الجزء الرابع ص ٤٦٢ - وانظر- البيان- الجزء الثاني- ص ١٢٣٠ - والبحر المحيط- الجزء الثامن- ص ٢٨٨، ٢٩١.

(٢) سورة البقرة- آية ١٨٤.

(٣) اعراب القرآن- الجزء الأول ص ٢٨٥ - وانظر- البيان- الجزء الأول ص ١٤٣.

(٤) سورة البقرة- آية ٢٣٣.

(٥) البيان- الجزء الأول ص ١٨٥، ١٨٦ - وانظر- البحر المحيط- الجزء الثاني ص ٢١٢.

(٦) سورة المائدة- آية ١٠٦.

(٧) اعراب القرآن- الجزء الثاني- ص ٤٦ - وانظر- البيان- الجزء الأول ص ٤٦٧.

(٨) سورة آل عمران- آية ١٧٤.

ذو: نعت مرفوع. وعلامة رفعه الواو، وهي علامة فرعية. حيث أنها، أي ذُو يعنى صاحب.

وقد جاء القول بأن الوصف بـ(ذو) أبلغ وأشرف من الوصف بصاحب، لأنها تكون مضافة لاسم. والله سبحانه وتعالى قد وصف نفسه بقوله:-

«ذُو أَجْلَلٍ»<sup>(١)</sup> و(ذو الفضل).

ولذلك لم يبعِ في صفات الله بكلمة صاحب.

وقال الزمخشري: ذو انتقام: له انقام شديد لا يقدر على مثله متقم<sup>(٢)</sup> وذلك كما في قوله تعالى:- «وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو أَنْتِقَامٍ»<sup>(٣)</sup>.

#### مفهوم البناء

إن المبني من الأسماء هو ما أشبه الحرف، وعبر عنه بأنه ما يلزم آخره حالة واحدة من السكون أو الحركة. ومن هنا تقول: إن البناء يخالف الإعراب.

والاسم منه معرب ومبني لشبه من الحروف مبني<sup>(٤)</sup>

ويتبين سبب البناء في الاسم بالحرف، كما يرى ابن مالك. وهذا القول قريب من مذهب أبي علي الفارسي<sup>(٥)</sup>، الذي حصر البناء في شبه الحرف، أو ما تضمن معناه. وكان سيبويه قد نص على أن حلة البناء كلها ترجع إلى شبه الحرف وهناك من نوع في وجوه شبه

(١) سورة الرحمن - آية ٢٧.

(٢) البحر الطبيط - الجزء الأول من ٣٤١ - وانظر الجزء الثاني من ٣٧٩.

(٣) سورة آل عمران آية ٤ . وسورة المائدة - آية ٩٥.

(٤) شرح ألفية ابن مالك ص ٣٢ - وانظر شرح المنفصل - الجزء الثالث ص ٨٠ - وشرح ابن عقيل ص ٥.

(٥) ابن علي الفارسي: الحسن بن عبد الفتاح بن محمد بن سليمان الإمام أبو علي الفارسي المشهور، واحد زمانه في علم العربية. أخذ عنه الزجاج وأبن السراج ويعينان، وقال كثير من تلاميذه: إنه أعلم من البرد. انظر ترجمته في بعثة الوعادة - جد ٢ ص ٤٩٦ - ٤٩٨.

الاسم بالحرف. وجعلها في أربعة مواضع<sup>(١)</sup> وهي:- الأولى: شبهه له في الوضع. كأن يكون  
الاسم موضوعاً على حرف كالثاء في: ضربت، أو على حرفين كـ ثـ اـ كـ رـ مـ نـ.

كالشبيه الوضعي في اسمي جنتنا والمعنوي في متى وفي هنا

**والثاني:** - شبه الاسم لاسم له في المعنى، ويقع في قسمين: أحدهما ما أشبه حرفًا غير موجود نحو: **هنا** فإنها مبنية، لأنها تشبه حرفاً كان ينبغي أن يوضع فلم يوضع، حيث أن الإشارة معنى من المعانى، والثاني: - ما أشبهه حرفاً موجوداً نحو **منى**: فإنها لتشبيهاً الحرف في المعنى.

**والشبيه الثالث** - شبه الاسم في النية عن الفعل وعدم التأثر بالعامل، كأسماء الأفعال نحو: درايك.

**والشبة الرابع:** شبه الحرف في الافتقار اللازم اليه، وذلك كالاسماء الموصولة نحو: الذي فهي تفتقر إلى الصلة في كل احوالها، وهناك من ذكر ثلاثة أنواع لهذا الشبه وهي: شبه وضعى وشبه معنوى، وشبه استعمالى<sup>(٢)</sup>:

وقد جرى القياس في البناء أن يكون على السكون، وإذا ما عدل عنه إلى الحركات، فإنه يكون لأحد الأسباب التالية وهي:-

- النحو: هؤلاء، وحيث وأين.

  - ١- المرب من النساء الساكنين
  - ٢- البداء بالحرف الساكن لفظاً أو حكماً كالكاف التي يعني مثل، والتي هي ضمير.
  - ٣- عروض البناء نحو، يا حكم، ولا رجل في الدار. ومن قبل، ومن بعد، وخمسة عشرة<sup>(٣)</sup>.

<sup>(١)</sup> شرح ابن عقيل على الألفية ص-٦ - دار إحياء الكتاب العربية - ميسى البابي الحلبي . وانظر - شرح التصريح على التوضيح - الجزء الأول من ٤٧، ٤٨، ٥٠.

<sup>(٤)</sup> شرح التصريح على التوضيح الجزء الأول ص ٤٧.

<sup>(٢)</sup> شرح الفصل - الجزء الثالث ص ٨٢

- ونستطيع أن نخلص إلى نتيجة مفادها: أن البناء يخالف الإعراب، وأن الاسم المبني يثبت آخره على حالة واحدة من السكون أو الحركة بالرغم من اختلاف موقعه في السياق. وأن سكون البناء يسمى وقفا<sup>(١)</sup>.

- ويقسم المبني إلى أربعة أقسام<sup>(٢)</sup>:

- ١- المبني على الفتح
- ٤- المبني على السكون
- ٢- المبني على الكسر
- ٣- المبني على القسم

### النعت في الأسماء المبنية:

يقع البناء في أبواب مختلفة<sup>(٣)</sup>، ومنها:

المضمرات:- وهي لا توصف ولا تكون صفة<sup>(٤)</sup> وأما قوله تعالى: **«هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقاً»**<sup>(٥)</sup>.

فإن: الحق لا يكون صفة للضمير هو، لأن هو:- اسم مضمر.  
يقول ابن بابشاذ:- ( وكل الأسماء توصف إلا المضمرات والصفات فإنها لا توصف)<sup>(٦)</sup> والضمير يكون لتكلم أو مخاطب أو غائب، فإنه لا ينعت. وكذلك كل متوجل في البناء فهو لا ينعت ولا ينعت به. ومنه: أسماء الشرط وأسماء الاستفهام، وكم الخبرية، وما التعبجية، والأآن، وقبل، وبعد. والمصدر الذي يعني الأمر والدعاء كسباً لك.  
ولكن الكسالي يرى نعت ضمير الغائب، وقد قيد ذلك بنعت المدح أو الذم أو الترحم. فلا تلمه أن ينام البائسا<sup>(٧)</sup>.

(١) شرح الفبة ابن مالك ص ٣٢ - وانظر - شرح المفصل الجزء الثالث ص ٨٠.

(٢) نظر الندى - ص ١٣.

(٣) شرح المفصل - الجزء الثالث من ٨٤.

(٤) شرح المقدمة الحسينية لابن بابشاذ - الجزء الثاني من ٤١٥ - وانظر - شرح المفصل الثالث من ٥٦ و ٨٤ - ونظم الجملة من ٢٨٣.

(٥) سورة فاطر - آية ٣١.

(٦) شرح المقدمة الحسينية - الجزء الثاني من ٤١٥.

(٧) كتاب سيبويه - الجزء الثاني من ٧٥ - وانظر المصدر السابق من ٤٢٠ هامش رقم ١.

ولكن أكثر كتب اللغة وال نحو تشير إلى أن الضمير أعرف المعرف، فلا يكون شيء آخر منه. ولا مساوايا له. ولذلك فإنه لا ينعت ولا ينعت به مطلقاً<sup>(١)</sup>. لأن المثال السابق جرى تقريره على البذلية. كما أجازوا نصب البايس بالفعل أعني<sup>(٢)</sup>.

- ومن الأسماء المبنية:- أسماء الإشارة، التي يشار بها إلى المسمى. وهذه الأسماء يطلق عليها مبهمات.

وأسماء الاشارة تُنعت وينعت بها<sup>(٣)</sup>. وجاء في كتاب سيبويه قوله:- واعلم أن المبهمة توصف بالأسماء التي فيها الألف واللام جميعاً. وإنما وصفت بالأسماء التي فيها الألف واللام، لأنها والمبهمة كشيء واحد<sup>(٤)</sup>.

فأسماء الإشارة يطرد فيها النعت ولكن أسماء الإشارة المكانية تستثنى من ذلك أي لا يوصف بها إلا إذا وقع الوصف ظرفاً في موقع الصفة، وذلك بان يذكر مكان. نحو- مررت برجل هناك، أي كان هناك<sup>(٥)</sup>.

والنعت باسم الإشارة هو قول البصريين، لأنها يتضمن معنى الإشارة، وقال الكوفيون والسهلي<sup>(٦)</sup>: لا يوصف به بجموده، ولذا لا يتحمل ضميراً، وإنما جعل اسم الإشارة

<sup>(١)</sup> شرح المتنقة الخمسة- الجزء الثاني ص ٤١٥ - وانظر- شرح المفصل الجزء الثالث ص ٥٦ - وكتاب أسرار النحو لابن كمال باشا ص ١٦٤ - ومعجم الموامع- الجزء الثاني - ص ١١٧.

<sup>(٢)</sup> كتاب سيبويه- الجزء الثاني ص ٧٥ ، ويقول سيبويه:-

(وزعم الخليل أنه يقول: مررت به المسكين، على البطل، وفيه معنى الترجم، وبدل كبدل: مررت به أخيك. وقال:

فاصبحت يقرئي كوانسا فلا تله أن ينام البايس

وكان الخليل يقول: إن شئت رفعته من وجهي فقلت: مررت به البايس، كأنه لما قال: مررت بين قال: المسكين هو، كما يقول مبتداً- المسكين هو، قال- مررت به المسكين). وفي المा�ش رقم ٢ من الصفحة ذاتها: (والشاهد نصب البايس) ياضمار فعل على معنى الترجم، وهو فعل لا يظهر كما لا يظهر فعل الملح والنغم). وقرئي- موضع هنصب باليمامة. ويفقال: كنت الذي ويفتر الوحش: بدخل كتابه أي بيته، وهو هنا ينمّت ابلا بركت بعد أن شبعت. وانظر- شرح التسهيل- الجزء الثاني ص ٤٢٠.

<sup>(٣)</sup> شرح المفصل- الجزء الثالث ص ١٢٦ - وانظر- معجم الموامع- الجزء الثاني ص ١١٨.

<sup>(٤)</sup> كتاب سيبويه- الجزء الثاني ص ٨، ٧.

<sup>(٥)</sup> شرح التسهيل- الجزء الثاني ص ٤١٠.

جاريا بجري المثقب، في حال دون حال، لأن استعماله غير النعت أكثر من استعماله نعتاً، وكذا ما ينعت به من الموصولات<sup>(١)</sup>.

و جاء أن أكثر البصريين يرون أن اسم الاشارة ينعت وينعت به. نحو قوله تعالى:-

﴿بَلْ فَعَلَهُمْ كَيْفَرُهُمْ هَذَا﴾<sup>(٢)</sup>.

هذا: - اسم اشارة مبني في محل رفع صفة لـكبيرهم<sup>(٣)</sup>.

كما جاء الوصف باسم الاشارة في قوله تعالى: ﴿فَذَوَقُوا بِمَا فَسِّئَلُوا لِقَاءَ يَوْمَكُمْ هَذَا﴾<sup>(٤)</sup>.

هذا: اسم اشارة مبني في محل جر نعت ليومكم. الفعل: فذوقوا: مفعوله مذوف.  
أو: هذا العذاب بسبب نسيانكم لقاء يومكم هذا<sup>(٥)</sup>.

- ومنه أي من الوصف باسم الاشارة في قوله تعالى:-

﴿قَالُوا يَتَوَلَّنَا مَنْ بَعَثْنَا مِنْ مَرْقُدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ﴾<sup>(٦)</sup>.

هذا: اسم اشارة مبني في موضع خفض على النعت لـمرقدنا، أي: من مرقدنا هذا<sup>(٧)</sup> فيكون متوقفاً عليه. وقال بذلك الزجاج وتبعه الزغشري فقال: - ويجوز أن يكون هذا صفة

<sup>(١)</sup> مع المراجع - الجزء الثاني ص ١١٨.

<sup>(٢)</sup> سورة الانبياء - آية ٦٣.

<sup>(٣)</sup> التبيان - الجزء الثاني ص ٩٢٠.

<sup>(٤)</sup> سورة السجدة - آية ١٤.

<sup>(٥)</sup> البحر المحيط - الجزء السابع ص ٢٠٢.

<sup>(٦)</sup> سورة يس - آية ٥٢.

<sup>(٧)</sup> إعراب القرآن للتحاصن - الجزء الثالث ص ٤٠٠ - وانظر - مشكل إعراب القرآن - الجزء الثاني ص ٢٣٠ - التبيان - الجزء الثاني ص ١٠٨٤.

للمرقد. قوله:- ما وعد الرحمن:- خبر مبتدأ مذدوف أي هذا وعد الرحمن، أو مبتدأ مذدوف الخبر، أي ما وعد الرحمن، وصدق المسلمين، أي حق عليكم<sup>(١)</sup>.

- ومن الأسماء المبنية الموصولات:-

فالموصول معناه أنه لا يتم بنفسه وهو يحتاج إلى كلام بعده يصله به، ليكمل الاسم<sup>(٢)</sup>.

ويطرد النعت بـ(ذو الموصولة وفروعها) أي أن النعت بها يكون في التأنيث والشبيهة والجمع، ومنه قولهم:-

- بالفضل ذو فضلكم الله به.

- وبالكرامة ذات أكرمكم الله به، أي الذي والتي وينعمت بأخوات (ذو) وهي الأسماء الموصولة المبدوءة بهمزة وصل وهي: الذي، والتي، وفروعهما من لفظهما كالذين أو يكون من غير لفظهما كالإلي واللاتي. وخرج بالمبدوءة (من وما وأي) الموصولات<sup>(٣)</sup> ويقول ابن يعيش:- واعلم أن الموصولات ضرب من المهمات، وإنما كانت مبهمة لوقوعها على كل شيء من حيوان وجاد وغيرهما كوقع هذا وهواء، ونحوهما من أسماء الإشارة على كل شيء، وجملة الأمر أن الموصولات تسعه وهي:- الذي، والتي وتناثرها وجمعها ومن ما يعندهما، واللام يمعنى الدين وأي وذو في لغة طيء، وذا، إذا كان معها (ما) و(الإلى) في معنى (الذين)<sup>(٤)</sup>.

وفيما يلي أمثلة لوقع النعت اسماء موصولا. ونقصد هنا الاسم الموصول المبني، ومنها:

- قوله تعالى - **﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ أَعْبُدُوا رَبِّكُمُ الَّذِي هَلْقَبُكُمْ﴾**<sup>(٥)</sup>.

<sup>(١)</sup> البحر المحيط-الجزء السابع ص ٣٤١. وانظر-بيان-الجزء الثاني من ٢٩٨.

<sup>(٢)</sup> شرح المفصل-الجزء الثالث-ص ١٣٨.

<sup>(٣)</sup> شرح التسهيل-الجزء الثالث من ٤١٠- وانظر-أوضح المسالك الجزء الأول من ١١١.

<sup>(٤)</sup> شرح المفصل لابن يعيش-الجزء الثالث من ١٣٩.

<sup>(٥)</sup> سورة البقرة-آية ٢١.

قوله: الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب نعت لريكم والخطاب في قوله الذي خلقكم يفيد المدح، إن كان عاما، وإن كان الخطاب لشركي العرب كات للتوضيح<sup>(١)</sup>.

وفي قوله تعالى - **(الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا)**<sup>(٢)</sup>.

قوله: الذي: - اسم موصول مبني في محل نصب نعت مكرر لريكم أو للذي خلقكم. كما أنه يصلح أن يكون نعتا للنعت. لأن النعت هو المعنوت في المعنى<sup>(٣)</sup>.

وفي البحر المحيط يقول ابن حيان: - وأما نصبه فيجوز أن يكون على القطع أذ هو وصف مدح كما ذكرنا، ويجوز أن يكون وصفا لما كان له وصفا الذي خلقكم فيكون نعتا للنعت، ونعت النعت مما يحيل تكرار النعوت، والذي غفاره: أن النعت لا ينعت، بل النعوت كلها راجعة إلى منعوت واحد، إلا إن كان ذلك النعت لا يمكن تبعيته للمنعوت، فيكون أذ ذاك نعتا للنعت الأول، نحو قوله: يا أيها الفارس ذو الجمة<sup>(٤)</sup>.

ويؤكد ابن بابشاد<sup>(٥)</sup>: أن النعت لا ينعت حيث يقول: - وأما الصفات فلم توصف، لأن الصفات مشتقات من الأفعال، وتحتملات للضمائر، فكما أن الأفعال لا توصف فكذلك لا توصف الصفات<sup>(٦)</sup>.

- وفي قوله تعالى: **(يَبَيِّنُ إِسْرَارَهُ وَإِلَّا أَذْكُرُوا يَعْمَلُونَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْهِمْ)**<sup>(٧)</sup>.

قوله: التي - اسم موصول مبني في موضع نصب نعت لنعومي<sup>(٨)</sup>.

(١) إعراب القرآن للنحاس - الجزء الأول ص ١٩٧ . وانظر - البحر المحيط، الجزء الأول ص ٩٤.

(٢) سورة البقرة - آية ٢٢.

(٣) إعراب القرآن - الجزء الأول ص ١٩٨ . وانظر - الشيان - الجزء الأول ص ٣٨ - ومشكل إعراب القرآن - الجزء الأول ص ٣٠.

(٤) البحر المحيط - الجزء الأول ص ٤٧.

(٥) شرح المقدمة الحسينية - الجزء الثاني ص ٤١٦ .

(٦) شرح المقدمة الحسينية - الجزء الثاني ص ٤١٦ .

(٧) سورة البقرة - آية ٤٠ .

(٨) إعراب القرآن للنحاس - الجزء الأول ص ٢١٧ .

-  
وفي قوله تعالى: **«وَازْلَقْتَ الْجِنَّةَ لِلْمُتَكَبِّنِ غَمْرَ بَعِيدٍ ⑤ هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ**  
**أَوَابٍ حَظِيمَطِرٍ ⑥ مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْفَيْبِ»**<sup>(١)</sup>.

قوله: من- اسم موصول مبني على السكون في محل جر نعت لأواب، وقد أجاز ذلك ابن عطية من باب الاحتمال<sup>(٢)</sup>.

وقد كنا قد ذكرنا ما جاء في كتاب سيبويه فيما يتعلق بالاسم المبهم الذي يتضمن بالصفة. وفيه قوله:- وقال الخليل رحمه الله: ان شئت جعلت من منزلة إنسان، وجعلت ما منزلة شيء تكررتين<sup>(٣)</sup>.

فمن وما: أسمان مبهمان يحتاجان إلى ما يوضحهما إلا وهو الوصف. وعليه فإنه لا يجوز أن يكون الاسم الموصول من في حكم أواب وحفيظ، لأن من- لا يوصف به ولا يوصف من بين سائر الموصولات الا بالذي<sup>(٤)</sup>.

وقد عرضنا هنا لبين أن: (من وما والمنادي أي) من المهمات التي تحتاج إلى صفة توضيحها<sup>(٥)</sup>.

-  
وفي قوله تعالى- **«الَّذِينَ أَخْرَجُوا مِنْ دِيْرِهِمْ يَغْتَرِبُ حَقَّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا**  
**اللَّهُ»**<sup>(٦)</sup>.

الذين: اسم موصول جني في محل جر نعت للذين الأول. في الآية السابقة **«أَذْنَ**  
**لِلَّذِينَ يُقْتَلُونَ سَيِّدُهُمْ ظَلِيمُوا»**<sup>(٧)</sup>.

(١) سورة ق: الآية ٣١، ٣٢، ٣٣.

(٢) البحر الخيط الجزء الثامن من ١٢٨.

(٣) كتاب سيبويه- الجزء الثاني من ١٠٥ - وانتظر هذا المؤلف- الفصل الأول (الوضع الامراني) من ٥٣.

(٤) البحر الخيط- الجزء الثامن من ١٢٧ - وانتظر كتاب: نظام الجملة من ٢٩٤، ٢٩٥ - دراسات لأسلوب القرآن- الجزء الثالث- القسم الثالث من ٥٣.

(٥) المصدر السابق.

(٦) سورة الحج- آية ٤٠.

(٧) التبيان- الجزء الثاني من ٩٤٤ - وانتظر- البيان- الجزء الثاني من ١٧٦.

- وفي الاسم الموصول (الذين) نرى من الضرورة إلى الإشارة إلى أننا نقول في الجمع (الذين) بالياء في الرفع والنصب والجر، فهو لا يختلف لأنه مبني كالواحد وهنا من يرى قول اللذون في حالة الرفع. وألذين في حالتي النصب والجر، حيث يعامل معاملة الشبيهة إذ كان على منهاجها في الصحة. الأول أكثر. أي أن الجمع ترك على حاله من البناء كواحدة<sup>(١)</sup>.

- واستكمالاً للمسألة السابقة، فإننا نعرض القول في الأسمين الموصولين: اللذان واللثان وهمما تتبّعه الذي والتي. ففي قولنا: اللذان واللثان في الرفع. وألذين واللثين في النصب والجر، فإننا نجريهما بجرى الاسم المبني ونعاملهما معاملة الاسم العرب. وليس كذلك الجمع<sup>(٢)</sup>.

وجاء القول: (اللذان واللثان) تستعملان في حالة الرفع، مثل: جاء اللذان سافرا واللثان سافرنا. والذين واللثين: تستعملان في حالتي النصب والجر، مثل: أكرمت اللذين اجتهدا، واللثين اجتهدا، وأحسنت إلى اللذين تعلما، واللثين تعلمنا وهمما في حالتي الرفع مبنيان على الألف، وفي حالتي النصب والجر مبنيان على الياء. وليستا معربتين بالألف رفعاً، وبالباء نصا وجرا، كالثني، لأن الأسماء الموصولة مبنية لا معربة، ومن العلماء من يعربها اعراب المبني، وليس بعيداً عن الصواب<sup>(٣)</sup>.

- وجاء التعبت بالاسم الموصول ذو وذوات في لغة طيء، وذلك بالإضافة إلى: الذي والتي وفروعهما، وقد جاء في البحر المحيط ما بين ذلك: من لا يوصف بها ولا شيء من الموصولات الا بالذي والتي وفروعهما ذو وذوات الطائيتين<sup>(٤)</sup>.

ومن أمثلة الوصف بنو الطائية قولهم: -

<sup>(١)</sup> سورة الحج آية ٣٩.

<sup>(٢)</sup> شرح الفبة مالك من ٨٢، ٨٣ - وانظر - شرح المفصل - الجزء الثالث من ١٤٢ . وحاشية الصبان على شرح الاشموني، الجزء الأول، من ١٢٤ .

<sup>(٣)</sup> جامع الدرسos العربية - للشيخ مصطفى الفلاسي - الجزء الأول من ١٣١ .

<sup>(٤)</sup> البحر المحيط - الجزء الخامس من ٤١١ .

بالفضل ذو فضلكم الله به، والكرامة ذات أكرمكم الله بها وهو هنا يزيد الفضل  
الذي فضلكم، والكرامة التي أكرمكم<sup>(١)</sup>.

- وفي قوله تعالى: «إِنْ حَفِظُوكُمْ لَا تُقْسِطُوا فِي الْأَيْمَانِ فَإِنْ كَحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِّنَ النِّسَاءِ»<sup>(٢)</sup>.

ما: جاءت هنا بمعنى من، وقيل بأن مَا تكون لصفات من يعقل، وهي هنا اسم  
موصول مبني في محل نصب نعت، لأن ما طاب يدل على الطيب منهم.  
وعلى ذلك جاء الاحتجاج بقوله تعالى السابق<sup>(٣)</sup>.

ويقوله تعالى: «وَالسَّمَاءُ وَمَا بَنَاهَا»<sup>(٤)</sup> أي بمعنى الباقي لها. وكذلك ما حكاه أبو  
زيد من قول العرب: سبحان ما سخرken لنا. حيث أجري على القديم الاسم الموصول  
(ما). وجعلوا هذا ومحوه محمولا على الصفة: أي على معنى: الطيب منهم، وبمعنى الباقي،  
ويعني المسخر<sup>(٥)</sup>.

ويؤكد أبو جعفر النحاس<sup>(٦)</sup> وقوع مَا في الآية السابقة نعتا لما لا يعقل، بقوله:-  
وقال البصريون: مَا تقع للنعموت كما تقع مَا لا يعقل. يقال: مَا عندك؟ فيقال: ظريف  
وكريم، فانكحوا الطيب من النساء، أي الحلال. وما حرم الله فليس بطيب<sup>(٧)</sup>.  
- ذو الطائية وذو الصاحبة:

(١) البحر المحيط - الجزء الثامن من ١٢٧ - وانظر - أوضح المالك - الجزء الثالث من ١١١.  
(٢) سورة النساء - آية ٣.

(٣) التبيان - الجزء الأول من ٣٢٨ - وانظر - البيان - الجزء الأول من ٢٤١ وشرح المفصل - الجزء الثالث من ١٤٥.  
(٤) سورة الشمس - آية ٥.

(٥) المصدر السابق.

(٦) أبو جعفر النحاس: أحد بن عبد بن اسمايل بن يونس المرادي. يعرف بابن النحاس أبو جعفر التجري المصري. صفت  
كتابه كبيرة منها: إعراب القرآن - والكافية في العربية وذكرة الدائني في طبقات القراء، انظر ترجمته في بقية الوعاء - الجزء  
الأول من ٣٦٢.

(٧) إعراب القرآن - الجزء الأول من ٤٣٤ - وانظر مشكل إعراب القرآن - الجزء الأول من ١٧٩.

١- ذو الطائية تكون بمعنى الذي على لغة طيء. وهي لا يوصف بها الا المعرفة.  
واما ذُو التي بمعنى صاحب فإنها يوصف بها المعرفة والتكررة، وتكون بحسب ما تضاف اليه، فإذا أضفتها إلى نكرة وصفت بها النكرة وان أضفتها إلى معرفة صارت معرفة، وتصف بها المعرفة. أما ذُو الطائية أي التي بمعنى الذي فليست كذلك، لأنها معرفة بالصلة.

٢- وهناك فرق آخر بين ذُو الطائية التي بمعنى الذي لا يجوز فيها ذا ولا ذي فهي لا تكون الا بالواو. نحو:- مررت بالرجل ذو قال. أي الذي.

- ورأيت الرجل ذو قال، أي الذي.
- وجاء الرجل ذو قال أي الذي.
- وأما ذُو الصاحبية فليست كذلك<sup>(١)</sup>.

٣- وهناك فرق آخر مهم بينهما وهو أن ذُو الطائية توصل بالفعل. وهذا بخلاف ذُو الصاحبية، فيه لا توصل بالفعل حيث لا يجوز ذلك<sup>(٢)</sup>.

ولما كنت ذُو الطائية تأتي دائما بالواو، فإننا نرى أن نبين الجواب في ذا التي جاءت مركبة مع ما في قوله تعالى - « وَسْأَلُوكَمَا مَاذَا يُدِيقُونَ قُلِ الْعَفْوُ »<sup>(٣)</sup>.  
العفو: قرع بالرفع والنصب. فعلى الرفع يكون ذا بمعنى الذي على أنه خبر والمبتدأ مدلوف تقديره: قل المتفق، هذا إذا جعلت مبدأ مبتدأ وخبرا. فالمعنى يكون: ما الذي ينفعونه.  
وقراءة العفو بالنسب، فإن ما وذا تكونان اسما واحدا في موضع منصوب بالفعل  
بعدهما، لأن العفو جواب، وإن رابه يكون كإعراب السؤال<sup>(٤)</sup>.

<sup>(١)</sup> شرح المفصل لابن عثيمين - الجزء الثالث من ١٤٩.

<sup>(٢)</sup> شرح المفصل - الجزء الثالث من ١٤٩.

<sup>(٣)</sup> سورة البقرة - آية ٢١٩.

<sup>(٤)</sup> شرح المفصل - الجزء الثالث من ١٥٠ - وانظر - البيان - الجزء الأول من ١٧٦.

فالنعت جاء بـ**ذو الصاحبية** في القرآن الكريم. وأن الوصف بها أبلغ وأشرف من الوصف بكلمة **صاحب** وذلك بسبب اضافتها إلى الاسم. وقد ذكرنا ذلك في أعراب النعت بالحركات الاعرابية<sup>(١)</sup>.

وأما النعت بـ**ذو الطائفة**، فاني ذكرت أنه وقع في اللغة، ولم أعثر عليه في أي الذكر الحكيم، والمشهور بناؤها، وافرادها وتذكيرها. وقد تونث وتثنى وتجمع<sup>(٢)</sup>.

### **البناء والأعراب في النعت المفرد من حيث التبعية:**

لقد عرفنا أن النعت هو تحليمة المعرفة بفعله، أو بمحليته، أو بصناعته، أو بنسبة، أو بذى التي يمعنى صاحب.

وأن النعت يكون حقيقياً أو سبيلاً، ومن الجدير بالذكر أن النعت السببي يجري عجرى الأمور الخمسة السابقة باستثناء **ذو فانها لا ترفع السبب**.

وفي حقيقة الأمر فإن النعت يتبع معرفته في عشرة أمور<sup>(٣)</sup>، وهي:

- |                                 |                             |                                    |             |
|---------------------------------|-----------------------------|------------------------------------|-------------|
| ١- الرفع                        | ٢- النصب                    | ٣- الجر: ويعبر عنها بحركات الأعراب |             |
| ٤- التوحيد أو الأفراده - الشبيه | ٦- الجمع ويعبر عنها بالعدد. |                                    |             |
| ٧- التذكير                      | ٩- التعريف                  | ٨- التأنيث                         | ١٠- التكير. |

\* في قوله تعالى:- **﴿إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾**<sup>(٤)</sup>.

الحكيم: نعت للعلم<sup>(٥)</sup>. فهو يوافق معرفته في حركته الاعرابية - وهي الرفع - وفي إفراده، وفي تعريفه.

<sup>(١)</sup> البحر الخبط - الجزء الأول من ٤٤١ - وانظر - الجزء الثاني من ٣٧٩، والجزء الخامس من ٤١ (من لا يوصف بها، ولا شيء من المرصolas الا بالذى والي وفروعها، وذو وذوات الطائفين).

<sup>(٢)</sup> توضح السالك - الجزء الأول من ١١٠.

<sup>(٣)</sup> شرح المقدمة الخسبية. الجزء الثاني - من ٤١٥.

<sup>(٤)</sup> سورة البرة - آية ٣٢.

<sup>(٥)</sup> اعراب القرآن للنحاس - الجزء الأول من ٢١١ - وانظر - البيان - الجزء الأول من ٤٩.

\* وفي قوله تعالى: «فَقُلْنَا لَهُمْ كُوْنُوا فِرْدَةً خَسِيْنَ»<sup>(١)</sup>.  
خاصتين: نعت لفردَة<sup>(٢)</sup>. وهو يوافق منعوه في حركته الاعرابية التنصب، وفي الجمع  
وفي التذكير والتتکير.

\* وفي قوله تعالى: - «فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِيلَكَ مِنْحُكُمْ إِلَّا جَزَىٰ فِي الْحَيَاةِ  
الْدُّنْيَا»<sup>(٣)</sup>.

الدنيا: نعت للحياة<sup>(٤)</sup>. والتعت هنا يوافق منعوه في اعرابه وافراده وتائيشه.

- وفي قوله تعالى: «وَأَذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ»<sup>(٥)</sup>.  
معدودات - نعت لأيام<sup>(٦)</sup> وهو يوافق منعوه في حركته الاعرابية، وفي جمعه.  
هذا وفي صفة جمع التكسير للمذكر غير العاقل تستعمل صفة المؤنثة أو صفة  
المؤنثات. أي تارة تكون الصفة مفردة. وتارة مجموّعة<sup>(٧)</sup> ومثال ذلك:

قوله تعالى: - «وَقَالُوا لَنْ تَمْسَكَنَّا أَنَّارًا إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً»<sup>(٨)</sup>.  
- «وَقَالُوا لَنْ تَمْسَكَنَّا أَنَّارًا إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً»<sup>(٩)</sup>.

واستعمال معدودة صفة مفردة للجمع أيام وهي في الأصل تصلح للواحدة  
من المؤنث، وكذلك استعمال معدودات صفة مجموّعة مؤنثة للأيام وهي جمع

(١) سورة البقرة- آية ٦٥.

(٢) اعراب القرآن- الجزء الأول من ٤٢٤ - وانظر البيان- الجزء الأول من ٧٣. ومشكل اعراب القرآن- الجزء الأول من ٥٢.

(٣) البقرة- آية ٨٥.

(٤) البيان- الجزء الأول من ٨٧.

(٥) سورة البقرة- آية ٢٠٣.

(٦) البيان- الجزء الأول من ١٦٥ .. وانظر- البحر المحيط- الجزء الثاني من ٤١٧.

(٧) المصدر السابق.

(٨) سورة البقرة- آية ٨٠.

(٩) سورة آل عمران- آية ٢٤.

نكسر للمذكر غير العاقل نقول ان الاستعمالين صحيحان وهما كما جاء  
القول طریقان فصحيان<sup>(١)</sup>.

وفي قوله تعالى: «وَقَالَ اللَّهُ لَا تَسْخِنُوا إِلَيْهِنَّ أَثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ اللَّهُ وَحْدَهُ»<sup>(٢)</sup>.  
قوله اثنين: صفة مؤكدة. وتوافق الصفة موصوفها هنا بالثنية. وقوله - واحد.  
صفة لإله. وتوافق موصوفها بالإفراد.

وفي هذه الآية يدل النهي عن التخاذ إلينين على النهي عن التخاذ الملة<sup>(٣)</sup>.  
ومن أمثلة النعت السبي في القرآن الكريم وهي قليلة:-  
قوله تعالى - «قَالَ إِنَّمَا يَقُولُ إِلَيْهَا بَقْرَةٌ صَفَرَاءٌ فَاقْبَعَ لَوْنَهَا»<sup>(٤)</sup>.

فاقبع:- نعت سبي، وهو نعت من حيث المعنى للاسم الظاهر التالي له أي  
لـ(لونها). ويفهم هنا أن القسمير في الاسم الظاهر - لونها - هو الرابط أو  
السبب يربط كلمة قابع بكلمة البقرة، وعليه فإن لونها فاعل مرفوع لفافع. فهو  
كانه قال:- هي صفراء ولونها شديد الصفرة<sup>(٥)</sup> ، فالنعت السبي هنا يواافق  
منعوته في حركته الإعرابية، وفي تذكيره. ويواافق الاسم الظاهر بعده في جنسه  
أي في تذكيره. ومن الجدير بالذكر أن هذا النعت أي النعت السبي يكون  
مفردا، وإن كان منعوته مثنى أو جمومعا. لأنه رفع الاسم الظاهر بعده والذي  
هو من سبيه<sup>(٦)</sup>.

فالنعت إذا كان في المعنى لما بعده من اسم مرفوع فإنه يواافق منعوته في اثنين  
من خمسة، واحد من ثلاثة وهي: أوجه الإعراب، وواحد من اثنين وهما:

(١) البيان - الجزء الأول من ١٦٥ - وانتظر البحر الطيب - الجزء الثاني من ٤١٧.

(٢) سورة التحل - آية .٥١

(٣) البحر الطيب - الجزء الخامس من ٥٠١.

(٤) سورة البقرة - آية .٦٤

(٥) إعراب القرآن - الجزء الأول من ٢٣٥ - وانتظر - البيان - الجزء الأول من ٧٥ - والبحر الطيب - الجزء الأول من ٢٥٢.

(٦) شرح المفصل - الجزء الثالث من ٥٤، ٥٥، وانتظر - الآباء والنظائر للسيوطى - الجزء الثالث من ٤٠.

التعريف والتكيير، وأما خمسة الأمور الباقية التي يوافق فيها النعت متعونته فإن  
أمر النعت السبي فيها يكون كأمر الفعل الذي يحمل عمله<sup>(١)</sup>.

- وفي قوله تعالى: «**الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْفَرْغَةِ الظَّالِمِيْرَأْهُلَّهَا**»<sup>(٢)</sup>.

الظالم - نعت سبي للفقرية في اللفظ، وهو اسم فاعل لم يوئت لأن متعونته - الفقرية -  
مؤئنث. وقد جاء القول: وكل اسم فاعل إذا جرى على غير من هو له. فتقديره  
وتائيته على حسب الاسم الظاهر الذي عمل فيه<sup>(٣)</sup>.

- وفي قوله تعالى - «**فَأَخْرِجْنَا بِمِنْ تَعَرَّسْتُ مُخْتَلِفًا أَلْوَانَهَا**»<sup>(٤)</sup>.

- وفي قوله تعالى - «**ثُدَّهُخْرِجْ بِمِنْ زَرَّعًا مُخْتَلِفًا أَلْوَانَهُ**»<sup>(٥)</sup>.

قوله مختلفاً نعت سبي لما قبله في اللفظ. وقد رفع الاسم الظاهر بعده: ألوانها  
وألوانه وهماء جمع تكسير. ففي هذه الحالة يجوز إفراد الوصف وجمعه سواء كان  
الوصف نعتا أم حالا. وقد جاء في كتاب سيبويه قوله: - واعلم أن ما كان  
يجمع بغير الواو والنون نحو: حسن وحسان، فإن الأجدود فيه أن تقول: -  
مررت برجل حسان قومه. وما كان يجمع بالواو والنون نحو: منطلق  
ومنطلقين، فإن الأجدود فيه أن يجعل هنزة الفعل المقدم، فيقول: - مررت  
برجل منطلق قومه<sup>(٦)</sup>.

(١) المصدر السابق - وانظر - شرح المحة البدنية - الجزء الثاني من ٢٢٢ وكتاب: أسرار النحو من ١٦٥).

(٢) سورة النساء - آية ٧٥.

(٣) البيان - الجزء الأول من ٢٧٣.

(٤) سورة فاطر - آية ٢٧.

(٥) سورة الزمر - آية ٢١.

(٦) كتاب سيبويه - الجزء الثاني من ٤٣ - وانظر - البحر الطبيط - الجزء السابع من ٣١١ - وشرح مهنة الحافظ ومهنة الافتض  
من ٥٣٩ - ودراسات لأسلوب القرآن - الجزء الثالث - القسم الثالث من ٤٨٨.

## إهرا بـ النعـت وـ بـنـاؤه فيـ المـعرفـة وـ النـكـرة :

النعـت يـجب أنـ يـواـفق منـعـوـته مـعـرـفـة وـ نـكـرـة، ويـقـول سـيـويـهـ:ـ وـاعـلـمـ أـنـ مـعـرـفـة لـا توـصـفـ الـأـمـعـرـفـةـ، كـماـ أـنـ النـكـرـةـ لـا توـصـفـ إـلـاـ بـنـكـرـةـ<sup>(١)</sup>.

واشـتـرـطـ هـذـاـ التـوـافـقـ فـيـ النـعـتـ مـذـهـبـ سـيـويـهـ وـجـهـورـ الـبـصـرـيـنـ. وـقـدـ أـجـازـ بـعـضـ الـكـوـفـيـنـ نـعـتـ النـكـرـةـ بـالـمـعـرـفـةـ إـذـاـ كـانـ النـعـتـ يـقـيدـ الـمـدـحـ أـوـ الـذـمـ<sup>(٢)</sup>. وـجـعـلـوـاـ مـنـهـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ:ـ **فـقـاـخـرـاـنـ يـقـومـاـنـ مـقـامـهـمـاـ مـنـ** **الـذـيـنـ أـسـتـحـقـ عـلـيـهـمـ الـأـوـلـيـاـنـ**<sup>(٣)</sup>. فـقـوـلـهـ:ـ (ـالـأـوـلـيـاـنـ)ـ صـفـةـ لـاـخـرـانـ. وـقـدـ أـجـازـ ذـلـكـ الـأـخـفـشـ لـأـنـ (ـأـخـرـانـ)ـ خـصـصـتـ قـبـلـ ذـلـكـ بـوـصـفـ هوـ (ـيـقـومـاـنـ)<sup>(٤)</sup>.

- وـمـاـ يـقـيدـ الـذـمـ جـعـلـوـاـ مـنـهـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ:ـ

**ـ وـبـلـ لـيـكـلـ هـمـزـقـ لـمـزـةـ** **ـ الـذـيـ جـمـعـ مـالـاـ وـعـدـدـهـ**<sup>(٥)</sup>. فـقـيـهـ:ـ الـذـيـ جـمـعـ:ـ صـفـةـ هـمـزةـ.

وـهـنـاكـ بـعـضـ النـحـاـةـ مـنـ اـجـازـ وـصـفـ الـمـعـرـفـةـ بـالـنـكـرـةـ، وـقـدـ شـرـطـ اـبـنـ الطـرـأـوـةـ لـذـلـكـ أـنـ يـكـونـ الـوـصـفـ، لـاـ يـوـصـفـ بـهـ إـلـاـ ذـلـكـ الـمـوـصـفـ<sup>(٦)</sup>. وـمـنـهـ قـوـلـهـ التـابـغـةـ الـدـيـبـانـيـ<sup>(٧)</sup>:

فـبـتـ كـانـيـ سـاـورـتـنـيـ فـمـيـلـةـ مـنـ الرـقـشـ فـيـ أـيـابـهـاـ السـمـ نـاقـعـ

فـقـيـهـ نـاقـعـ نـكـرـةـ، نـعـتـ بـهـ أـلـسـمـ:ـ وـهـوـ مـعـرـفـةـ.

<sup>(١)</sup> كتاب سـيـويـهــ الجزـءـ الثـانـيـ صـ.ـ٦ـ.

<sup>(٢)</sup> شـرـحـ السـهـيلــ الجزـءـ الثـانـيـ صـ.ـ٤٠٢ـ.

<sup>(٣)</sup> سـوـرـةـ الـمـاـلـةــ آـيـةـ ١٠٧ـ.

<sup>(٤)</sup> شـرـحـ السـهـيلــ الجزـءـ الثـانـيـ صـ.ـ٤٠٢ـ.ـ وـانـظـرـ هـمـعـ الـمـوـاـمـعـــ الـجـزـءـ الثـانـيـ صـ.ـ١١٧ـ.

<sup>(٥)</sup> سـوـرـةـ الـمـسـرـةــ آـيـةـ ٢ـ،ـ١ـ.

<sup>(٦)</sup> شـرـحـ السـهـيلــ الجزـءـ الثـانـيـ صـ.ـ٤٠٢ــ.ـ وـانـظـرـ هـمـعـ الـمـوـاـمـعـــ الـجـزـءـ الثـانـيـ صـ.ـ١١٦ـ.

<sup>(٧)</sup> المـصـدـرـ السـابـقـ.

ونخلص إلى نتيجة مفادها أن النكرات كلها توصف بالفردات، وبالجمل الخبرية، لأن الجمل نكرات جاز وصف النكرات بها<sup>(١)</sup>. كما في قوله تعالى:-

﴿وَمِنَ الْأَنْوَافِ مَنْ يَقُولُ إِعْمَانًا﴾<sup>(٢)</sup>

يقول: جملة فعلية في موضع رفع نعت لـ(من) على اعتبار أنها نكرة موصوفة تفبد الأبياء<sup>(٣)</sup>.

وكذلك القول في المعرف كلها، فهي توصف بالفردات دون الجمل، لأن الجمل نكرات، والنكرة لا تكون نعتاً للمعرفة<sup>(٤)</sup>. ومنه قوله تعالى: ﴿فَوْلٌ وَجْهَكَ شَطَرٌ أَلْمَسْجِدٍ الْحَرَامِ﴾<sup>(٥)</sup>.

الحرام: نعت مجرور للمسجد.

ولما كانت المعرفة تدل على الاختصاص أو الخصوص، والنكرة تدل على الشائع والعموم فقد امتنع وصف المعرفة بالنكرة لما بينهما من المخالفة، إلا أن بعض الكوفيين كان قد أجاز نعت النكرة بالمعرفة، والمعرفة بالنكرة. وكان ذلك قليلاً وغير مسلم به. والأصل في النعت يجب أن يوافق منعوته في إعرابه، وأفراده وثنياته وجمعه، وتعريفه وتذكيره، وتأنيه، إلا إذا كان النعت سبيلاً أو كان نعتاً أو صفة يستوي فيها المذكر والمؤونث. فإذا كان سبيلاً فإنه يواافق منعوته في:- الإعراب، والتعريف والتذكير. وأما الصفة التي يستوي فيها المذكر والمؤونث، فان علامة التأنيث تسقط فيما كان فيه على وزن فَعُولٌ يعني فاعل نحو- هذا رجل صبور. وهذه امرأة صبور. وتثبت علامة التأنيث فيما إذا كان فعول يعني مفعول.

(١) شرح المقدمة الخبطة- الجزء الثاني ص ٤١٧.

(٢) سورة البقرة- آية ٨.

(٣) التبيان في أعراب القرآن- الجزء الأول ص ٢٤ - وانظر: البحر المحيط الجزء الأول ص ٥٢.

(٤) شرح المقدمة الخبطة- الجزء الثاني ص ٤١٦.

(٥) سورة البقرة- آية ١٤٩، ١٤٠.

نحو حلوب: بمعنى مخلوبه<sup>(١)</sup> ومثله ما كان على وزن فعيل بمعنى مفعول، نحو: كف خضيب أي: خضوبية. فإن الناء تمحذف للفرق بيته وبين ما يكون بمعنى: فاعل، نحو عليم وسميع. وكذلك الصفة المؤثة التي تمدح على المذكر، نحو قولنا- رجل ريعة، أي متوسط في الطول.

فهذا ونحوه لا يتبع الموصوف في تدكيره، لأن الناء فيه للمبالغة. ومن الجدير بالذكر أن هذه الناء لا تدخل في صفات الله عز وجل، لأن معنى المبالغة فيها هنا علامة نفس<sup>(٢)</sup> وحاشا لله تعالى من ذلك.

وكذلك الصفة التي على وزن أفعال من والتي ألمتها العرب: الإفراد والتذكير، فإنها لا يتغير لفظها بحسب تغيير موصوفها<sup>(٣)</sup>.

#### الإعراب والبناء في الأسماء التي ينعت بها:

ويعده بيان مفهوم الإعراب والبناء في النعت أرى أن أبين الأشياء التي ينعت بها.

ولقد جاء القول في باب النعت<sup>(٤)</sup>: أن جملة ما يوصف يقع في ثمانية أشياء وهي:

١- اسم الفاعل.      ٢- اسم المفعول      ٣- الصفة المشبهة.

فهذه الثلاثة تعتبر الأصل في الصفات، وذلك بسبب دخولها في حد الصفة، لأنها تدخل على ذات معنى مقصود حيث أن الغرض من الصفة هو بيان الفرق بين المشتركين في

<sup>(١)</sup> شرح المقدمة الحسية- الجزء الثاني من ٤١٧ - وانظر: أوضاع المسالك الجزء الثالث من ٥ في الملحق ١ (الجزء الأخشن نعت التكرة بالمرارة. يشرط أن تكون التكرة مخصوصة بوصف، ومثل له بقوله تعالى تأخران بهرمان مقامهما من اللتين استحقا عليهما الأوليان وجعل الأوليان وهو معرفة بالـ نـعـتـ لـقـولـهـ تـأـخـرـانـ مع أنه تكرة، وسرغ ذلك عنه، كونه موصفاً بالجبار والغبرور، وأجاز ابن الطرروا نعمت المعرفة بالتكرة، يشرط أن تكون التكرة مما ينعت بها غير هذه المعرفة نحو قول النابغة النابغاني:

فـتـ كـائـنـ سـارـوـتـيـ ضـئـلـةـ منـ الرـقـشـ فـيـ آـيـاهـ السـمـ ثـالـثـ

<sup>(٢)</sup> شرح الفصل- الجزء الثالث من ٥٥، ٥٦ - وانظر- شرح اللسحة البدوية في علم اللغة العربية- الجزء الثاني من ٢٢٠ .

<sup>(٣)</sup> شرح اللسحة البدوية- الجزء الثاني من ٢٢٠ .

<sup>(٤)</sup> الأشياء والنظائر للسيوطني- الجزء الثاني من ٢٢٥، تحقيق غازي هنار طليمات.

الاسم، حيث أن الفرق بالمعنى القائمة يحصل بالذوات، والمعنى يقصد بها المصادر. وعليه  
فإن هذه الثلاثة التي توجد المعاني فيها هي المشتقة من المصادر.

- ٤- الاسم المنسوب
- ٥- الوصف بذاته الذي يعني صاحب
- ٦- الوصف بالمصدر كرجل عدل.
- ٧- مأورد من المسمى نحو: مررت برجل أي رجل.
- ٨- الوصف بالجملة. وسيأتي بعده.

والأسماء تنقسم أربعة أقسام:

أولاً- قسم لا ينعت ولا ينعت به، ومنه- الضمير واسم الشرط، واسم الاستفهام وكل  
اسم متغل في البناء. ويقصد به ما ليس معرباً أصلاً، واستثنى منه الأسماء  
الموصولة وأسماء الإشارة.

ثانياً- قسم ينعت به، ولكنه لا ينعت، وهو الاسم الذي يستعمل تابعاً. نحو: ليطان،  
وبسن، أي شيطان ليطان، وحسن بسن.

ثالثاً- قسم ينعت ولا ينعت به، وهو العلم.

رابعاً- وقسم ينعت وينعت به وهو ما يبقى من الأسماء<sup>(١)</sup>.

وخلالمة القول في الإعراب والبناء في النعت نرى ضرورة وضع التقسيم التالي في  
تبعة الصفة لموصوفها في الإعراب<sup>(٢)</sup>. ويقع ذلك في ثلاثة أقسام، هي:-

أولاً- ما يتبع الموصوف على لفظه لا غير. ويكون ذلك في كل معرب ليس له موضع  
من الإعراب يخالف لفظه.

ثانياً- ما يتبع الموصوف على حمله لا غير. ويكون ذلك في جميع المبينات التي أوغلت في  
شبه الحرف. ومنها:-

اسم الإشارة، وأمس، والمركب من الأعداد، وما لا يتصرف في الجر.

<sup>(١)</sup> المصدر السابق ص ٢٢٦.

<sup>(٢)</sup> الأشياء والظواهر- الجزء الثاني ص ٢٢٨.

ثالثاً-

ما يجوز أن يتبعه على لفظه وعلى حمله ويقع في أربعة أنواع وهي:  
اسم لا، والمنادي، وما أضيف اليه المصدر واسم الفاعل.

فالنعت المفرد تظهر عليه حركة الإعراب أو تقدر، وهذه الحركة الإعرافية تغير وفق  
الموقع الإعرابي.

أما النعت المفرد الذي تظهر عليه حركة الإعراب أو تقدر، وهذه الحركة الإعرافية  
تغير وفق الموقع الإعرابي. أما النعت المفرد الذي يلزم آخره ضرباً واحداً من السكون أو  
الحركة، فهو الذي يكون مبنياً. وما نقصد هنا هو: أن الإعراب أثر يظهر أو يقدر ويجلبه  
العامل في آخر الكلمة. أما البناء فيكون مغايراً لشبة الاسم بالحرف<sup>(١)</sup>.

وبعد الانتهاء من كتابة الفصل الأول - النعت المفرد - من الباب الثاني، سأشعر في  
كتابة الفصل الثاني وهو النعت الجملة.

(١) شرح المفصل - الجزء الأول من ٤٩، ٥٧، وانظر أوضاع المalk، الجزء الأول من ٢٢.



## الفصل الثاني

### النعت الجملة

لقد عرفنا أن النعت يكون بالمشتق، أو بما يقوم مقامه في المعنى من الجوامد. فالنعت بالمشتق يراد به ما يدل على حدث وصاحبها. وقد يكون بما يقوم مقام المشتق في المعنى من الجوامد<sup>(١)</sup>.

والنعت يقسم من حيث معرفته ونكرته، فنعت المعرفة يكون معرفة، ونعت النكرة يكون نكرة<sup>(٢)</sup>. ويقول الزجاجي:

واعلم أن النكرة تنتع بالنكرة، كما أن المعرفة تنتع بالمعرفة، ولا تدخل إحداهما على الأخرى<sup>(٣)</sup>. وقال بعض المتأخرین:- توصیف كل معرفة بكل معرفة، كما توصیف كل نكرة بكل نكرة<sup>(٤)</sup>.

وأن النعت يجري في مطابقته لمعنىته وعدم مطابقته له مجرى الفعل الذي يقع موقعه.

فإذا كان النعت يجري على الذي هو له، فإنه يرفع ضمير المعنوت، ويطابقه في:- الإفراد والثنية والجمع، والتذکیر والتائیث، وإذا كان النعت يجري على ما هو لشيء من سببه، فإن لم يرفع السبیي فهو كالجاري على ما هو له في مطابقته للمعنى، لأنه في رفعه ضمير المعنوت نحو: (مررت بأمرأة حسنة الوجه أو حسنة وجهها، ويرجلين كرمي الأب، أو كرميin أبا، ويرجال حسان الوجه، أو حسان وجوها).

وإن رفع السبیي كان بحسبه في التذکیر والتائیث- كما هو في الفعل، فيقال:-

مررت برجال حسنة وجوههم، وبأمراة حسن وجهها. كما يقال: حسن وجوههم حسن وجهها).

(١) شرح الفیہ ابن مالک ص ٤٩٠ - وانظر: شرح الأشمونی - الجزء الثاني ص ٣٩٥، ٣٩٦.

(٢) الموجز في النحو لابن السراج ص ٦٢ - وانظر- شرح الفیہ ابن مالک ص ٤٩١.

(٣) كتاب الجمل في النحو - للزجاجي ص ١٣.

(٤) حاشية الصبان على شرح الأشمونی - الجزء الثالث ص ٦١.

وليعط في التعريف، والتنكير ما  
لأن لا كامر بقسم كrama  
سواءما كال فعل، فافت ما قفوا<sup>(١)</sup>  
وهو لدى التوحيد والتذكير أو

وهنا لابد من الإشارة إلى ثلاثة تبيهات تفيد ما يلي:-  
الأول: إن وجوب التبعة في التعريف والتنكير للنعت والمعنوت هو مذهب الجمهور.  
هذا وقد أجاز الآخرون نعت النكرة إذا خصمت بالمعرفة. ومذهب الجمهور هو  
الصحيح. وما يخالفه فهو التأويل. كما أجاز بعضهم وصف المعرفة بالنكرة.  
الثاني: المعرف بلا المعنون يستثنى من المعارف، وذلك بسبب قرينه من النكرة، ولذلك  
يموز نعنه بالنكرة المخصوصة. وستتحدث عن هذا في الجملة النعوية.  
الثالث: عدم امتناع النعت في النكرات بالخصوص نحو: غلام يافع، ورجل فضيح. وأما في  
المعرف، فإن النعت يكون أعمى في المعنوت عند البصريين، بل مساوياً أو أعم.  
وقال الشلوبين والفراء: ينعت الأعم بالخاص<sup>(٢)</sup>.

وفي بحثنا للنعت الجملة نرى أن تشير إلى ما جاء في كتاب سيبويه، حيث جاء فيه:  
قال سيبويه: وأصل وقوع الفعل صفة للنكرة، كما لا يكون الاسم كال فعل إلا نكرة<sup>(٣)</sup>.  
والجملة من الأشياء التي ينعت بها وقد أشار الناظم لذلك بقوله:

ونعثوا بهم جملة منك ——— را  
فأعطيت ما أعطيته خبرا  
وإن أنت فالقول أفسمر تعصب

(١) شرح الفقيه ابن مالك ص ٤٩١، ٤٩٢، وانظر - شرح الأشموني - الجزء الثالث ص ٣٩٤، ٣٩٥.  
(٢) شرح الأشموني - الجزء الثاني ص ٣٩٤ - وانظر - معجم المرام - الجزء الثاني - ص ١١٦، ١١٧.  
(٣) كتاب سيبويه - الجزء الأول ص ١٣١.

فابجملة تقع موقع المفرد نعتا، لأننا يمكن أن ننوهها بالفرد للتكرر، وهي هنا تشبه الجملة الخبرية التي تقع موقع المفرد<sup>(١)</sup>.  
وتفتقر الجملة بوقوعها نعتا أو صفة للتكرر، وعلى هذا جاء قول الشيخ أبي

والنكرات توصف بالجمل<sup>(٢)</sup> التي ذكرنا أنها أخباراً للمبتدأ، وتكون صلة للذى. وفي قوله تعالى:

وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ ﴿٣﴾

قوله- أَنْزَلَنَا: جملة فعلية في محل رفع صفة للكتاب. وفي غير القرآن يقرأ مباركاً بالنصب على الحال. وقد جاء تقديم وصف الكتاب بإلانزال أكثـر من وصفه يكونه مباركاً. فالجملة الفعلية هنا صفة مؤكدة، وكذلك فإن مباركـاً صفة مؤكدة، لأن ما قبلها قد تضمنها<sup>(٤)</sup>:

وفي قوله تعالى: «أَوْكَصَيْبٌ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلْمَتٌ»<sup>(٥)</sup>.

قوله: (فيه ظلمات) جملة اسمية في موضع جر صفة لصيغة<sup>(١)</sup>.

**عملة النعم في القرآن الكريم: أقسامها وشروطها:**

جملة النعت لا تعدو أن تكون جملة فعلية أو جملة اسمية، وقد جاء القول أن النعت بالجملة الفعلية أقوى منه بالجملة الاسمية. وأكثر إلafعال الماضي، وجاء في تنبیهات الأشموني قوله:-

<sup>(1)</sup> شرح ألفية ابن مالك ص ٤٩٣، وانظر: شرح التصریح على التوضیح الجزء الثاني ص ١١١.

<sup>(٤)</sup> كتاب المتمهد في شرح الإيضاح لعبد القاهر الجرجاني - المجلد الثاني ص ٩١٠

٤٢-آلأنعام-آية

<sup>(4)</sup> إصراب القرآن -الجزء الأول ص-٨٢ -وانظر- البحر المحيط..الجزء الرابع ص ١٧٩.

سورة البقرة - آية ١٩ (٤)

<sup>(١)</sup> كتاب مشكل إعراب القرآن-الجزء الأول ص ٢٧ . وانظر- التبيان-الجزء الأول ص ٣٥ ، والبحر الخبيط-الجزء، الأول ص ٨٦.

ذكر في البديع أن الوصف بالجملة الفعلية أقوى منه بالجملة الاسمية<sup>(١)</sup>. وهنالك شروط ذكرها، علماء النحو للنعت بالجملة، ولا بد من ذكرها وبيانها. ولقد اشتهر القول أن الجمل بعد التكرارات صفات وبعد المعرف أحوال كما ذكرنا أن الجملة تختص بوصف التكررة وشروط جملة النعت ثلاثة:-

أولاً:- أن يكون منعوتها منكرا إما لفظاً ومعنى نحو قوله تعالى: - ﴿وَأَنْقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾<sup>(٢)</sup>.

قوله: (ترجمون فيه...) جملة فعلية في موضع نصب نعت لـ(يوماً) وهي نكرة لفظاً ومعنى. والرابط الضمير المبورو بفي. وقد يكون منعوتاً نكرة معنى لا لفظاً، وقد عرف ذلك بالمعرف بالجنسية، كما في قول رجل من بني سلول<sup>(٣)</sup>:

**ولقد أمر على الشيم يسبني فاعف ثسم اقول ما يعني**

فجملة يسبني: جاءت وصفاً لقوله أللثيم والمراد هنا: لثيم من اللئام، لأن لفظه معرفه ومعناه نكرة، ومثله قوله تعالى ﴿وَآءَاهُ لَهُمُ الْأَمْلَ نَسْلَخُ مِنْهُ الْهَاز﴾<sup>(٤)</sup>. فقوله (نسلاخ):- جملة فعلية في محل رفع نعت للليل<sup>(٥)</sup>.

(١) شرح التسهيل لابن حقلـ الجزء الثاني من ٤٠٥ وانظر: شرح الأشمونيـ الجزء الثاني من ٣٩٧ـ وحلبة الصبانـ الجزء الثالث من ٦٤.

(٢) سورة البقرةـ آية ٢٨١.

(٣) شرح الفية ابن مالك من ٤٩٣ـ وانظرـ شرح الأشمونيـ الجزء الثاني من ٣٩٦ـ وشرح التصريح على التوضيحـ الجزء الثاني من ١١١ـ (الإتي من شواهد الكتابـ الجزء الثالث من ٢٤ـ وشرح ابن عقيلـ الجزء الثالث من ١٤٥ـ (تحقيق: محمد الزبيبي).

(٤) سورة بسـ آية ٣٧.

(٥) شرح ابن حقلـ الجزء الثالث من ١٤٦ (تحقيق طه محمد الزبيبي)ـ وانظر: البحر الخيطـ الجزء السابع من ٣٣٤ـ وفيه (وقال الزهيري: ويحيوز أن يوصف الليل الأرض والليل بالفعل لأنه أزيد بهما الجنـ مطلقاً).

## الشرط الثاني لجملة النعت:

أن تكون الجملة جملة خبرية، ومعنى ذلك أن تكون محتملة للصدق والكذب.  
فاجمل الخبرية تقع صفات للنكرات، والجمل الخبرية تكون أخبارا للمبتدأ وصلات  
للموصول، وجعلها ابن يعيش في أربعة أنواع هي<sup>(١)</sup>:

النوع الأول: أن تكون الجملة مركبة من فعل وفاعل.

نحو قوله تعالى «وَهَذَا يَكْتُبُ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَّكٌ»<sup>(٢)</sup>.

قوله: أنزلناه في موضع رفع على الصفة لكتاب، ويدل على ذلك رفع مبارك بعده:  
والنوع الثاني - أن تكون الجملة مركبة من مبتدأ وخبر كقولك - هذا رجل أبوه  
منظلق.

- أبوه: مبتدأ، ومنطلق: خبره، والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع نعت لرجل.  
والماه: ضمير متصل يعود إلى الموصوف، أي إلى رجل:

وجاء منه في القرآن الكريم نحو - «مُسْلِمَةً لَا شَيْءَ فِيهَا»<sup>(٣)</sup>.

قوله: لاشية فيها - لا: نافية للجنس، شيء: اسمها مبني على الفتح. وفيها: شبه  
جملة من الجار والمحرور في موضع خبر لا والجملة الاسمية لاشية فيها في موضع رفع نعت  
لبقرة. وكذلك القول في: مسلمة على تقدير: هي مسلمة<sup>(٤)</sup>.  
والنوع الثالث للجمل الخبرية التي تقع نعتا للنكرة: جملة الشرط والجزاء نحو قوله:  
مررت برجل إن تعطه يشكرك ومررت برجل إن تكرمي يكرمنك وفي هذه الجملة  
يمجب أن يعود منها ما يربطها بالموصوف.

(١) شرح المفصل - الجزء الثالث من ٥٢، ٥٣.

(٢) سورة الأنعام آية ٩٢.

(٣) سورة البقرة - آية ٧١.

(٤) إعراب القرآن للتحassan - الجزء الأول من ٢٣٦ - وانظر: مشكل إعراب القرآن الجزء الأول من ٥٤ - والبيان - الجزء الأول من ٧٦، ٧٧ - والبحر الخفيط - الجزء الأول من ٢٥٦، ٢٥٧.

فابخلة الشرطية: إن تعطه يشكرك، وأن تكرمي يكرملك. كل منها في موضع جر صفة لرجل، والذكر منها عائد إلى الموصوف. ويصبح كذلك ولو كان العائد من الشرط أو الجزاء<sup>(١)</sup>.

ونلاحظ في هذا الموقف اشتراط ملزمة الضمير في الصفة، كما يشترط ذلك في الصلة ليحصل بهذا الربط اتصاف الموصوف والموصول بضمون الصلة والصفة، وذلك ليحصل بهذا الاتصال التخصص والتعرف. ومن الجدير بالذكر أن اشتراط ملزمة الضمير في الصفة لم يتم حيث جاء القول بجواز حذف الضمير<sup>(٢)</sup>.

وجاء النعت بالجملة الشرطية في قوله تعالى:

﴿وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمِنَهُ يُقْنَطَارٌ يُؤْدَمَ إِلَيْكَ﴾<sup>(٣)</sup>.

في قوله تعالى - من إن تأمنه: مَنْ: نكرة في عل رفع مبتدأ. ومن أهل الكتاب: شبه جملة في عل رفع خبر المبتدأ (من) وقوله: إن تأمه يؤده: شرط وجوابه في عل رفع صفة لمن، لأنها نكرة.

فكمما يقع الشرط خبراً فإنه يقع صفة، وصلة وحالاً<sup>(٤)</sup>: وقيل إن أهم ما تسم به الجملة الفعلية النعتية أن تكون جملة شرطية<sup>(٥)</sup>.

والنوع الرابع من الجمل التي تقع صفات: الظرف ونحوه من الجار وال مجرور. وقد ذكرناه هنا بسبب اعتباره في حكم الجملة، لأن إلأصل في الجار وال مجرور أن يتعلق ب فعل<sup>(٦)</sup>.  
وستتحدث عن النعت شبه الجملة فيما بعد.

(١) الواقة في شرح الكالية - ص ١٦٧ (تحقيق عبد الحفيظ شلبي) وانظر: شرح الفصل - الجزء الثالث ص ٥٢ - وكتاب المقتصد في شرح الإيهام - الجزء الثاني - ص ٩١١.

(٢) كتاب الكالية في النحو لابن الحاچب - الجزء الأول ص ٣٠٨.

(٣) سورة آل عمران - آية ٧٥.

(٤) الشيان - الجزء الأول ص ٢٧٢ - وانظر: شرح المتنمة المحببة - الجزء الثاني ص ٤١٧.

(٥) الفتاوى الشعرى في القرآن الكريم، للدكتور عبد الفتاح الموزى - الجزء الثاني ص ٩٨٥.

(٦) شرح الفصل - الجزء الثالث ص ٥٣.

وخلص إلى بيان أن جملة النعت يشترط لها أن تكون خبرية أما غير الخبرية فلا ينعت بها، وتكون هذه إما جملة إنشائية نحو:- بعثت، وطلقت وأنت حر ومحوها أو تكون طلبية كلامر والنهي والاستفهام والتعمي والعرض، حيث أن المخاطب لا يعرف مضمونها إلا بعد ذكرهما.

فإن الجملة المنعوت بها قيدت بالخبرية، وذلك احترازاً من الطلبية، فهي لا ينبع منها  
لعدم حصول الفائدة من ذلك<sup>(١)</sup>.  
وقالوا بأن النعمت بالجملة الاستفهامية جاء شيئاً، وذلك كما في قول الراجز:

(حتى إذا جن الظلام واحتلّط..... جاءوا بصدق هل رأيت الذئب قط)

فظاهر هذا القول يفيد وقوع الجملة للاستفهامية وهي قوله: **«هل رأيت الذي تعتا للنكرة؟»** مدقّقًّا لهذا غير مراد، بل المراد العامل المدلّوف: مقول عند رؤيته<sup>(٢)</sup>. أي أن النعت إن جاء بالجملة الطلّيبة فيجب فيه الأضمار.

ونعتوا بجملة منكرا  
فأعطيت ما أعطيته خبرا  
وامنم هنا لقياس ذات الطلب  
ولإن أنت فالقول أهدر نصب

- الشرط الثالث في جملة النعت هو- أن تكون مشتملة على ضمير يربطها بالمحض وهذا الضمير إما أن يكون ملفوظا كما في قوله تعالى:-

(٢) قبل أن هذا الشاهد يبت من الرجز المشطور. وقيل هو للعجاج. وقيل لراجز نزل بقروم.. والمرد ذكر هذا الشاهد ولم يعن اسم قائله.

وافتظر- شرح المفصل-الجزء الثالث من ٥٣ هاشم ١- وشرح عددة الحافظ من ٥٣٧- وأوضاع المسالك-الجزء الثالث  
ص. ٨- والفرائد الجديدة-الجزء الثاني من ٧١٧.

**﴿وَأَتَقْوَا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾<sup>(١)</sup>.**

او يكون، اي القسمير، مقدرا، كما في قوله تعالى:-

**﴿وَأَتَقْوَا يَوْمًا لَا تَجِزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾<sup>(٢)</sup>.**

والتقدير: لا تجزي فيه.

- او يكون هناك بدل منه اي من القسمير، ومنه قول الشاعر<sup>(٣)</sup>.

كان حفيظ النيل من فوق عجسها عوازب محل أخطا الغار مططف

قال في الغار بدل من القسمير، وتقديره: اخطأ غارها، وقد أشار الناظم إلى ذلك

بقوله: فاعطيت ما أعطيته خبرا<sup>(٤)</sup>.

وهذه الشروط التي يجب توافرها في جملة النعت، كما يجب الانتباه إلى أن الوصف بالجملة الفعلية أقوى منه بالجملة الاسمية، وأنها اي جملة النعت لا تقترب بالواو خلافاً للجملة الحالية. وسأعرض فيما يلي خاتمة للنعت بالجملة الاسمية ثم بالجملة الفعلية جاءت في القرآن الكريم.

### النعت جملة اسمية:

١ - في قوله تعالى: **﴿فِيهِ طَلْبَتُ﴾<sup>(٥)</sup>** - فيه شبه جملة جار و مجرور في محل رفع خبر مقدم. وظلمت: مبتدأ مؤخر. والجملة الاسمية في موضع جر صفة لصيبي. وجاء هذا القول على سبيل الجواز<sup>(٦)</sup>، وقد كان هناك حديث آخر حول هذا القول في النعت المفرد<sup>(٧)</sup>.

(١) سورة البقرة- آية ٤٨١.

(٢) سورة البقرة- آية ١٢٣.

(٣) فلانة: الشفري هشود بن براق. انظر شرح الأشموني الجزء الثاني من ٣٩٦ الشارد رقم ٦٠٨ والشاهد رقم ١٠٧٧ في حاشية الصبان على شرح الأشموني ج ٢ ث ٦٢. وحفيظ النيل: دروي ذهاب السهام. والعجم: مقبض السيف، والمطفف: رأس الجبل وأعلاه، والنحل اذا ناه عن عمله عظم دمه.

(٤) شرح الأشموني- الجزء الثاني من ٣٩٦ - وانظر - حاشية الصبان- الجزء الثالث من ٦٣.

(٥) سورة البقرة- من الآية ١٩.

(٦) كتاب مشكل اعراب القرآن- تأليف مكي بن أبي طالب القسي- الجزء الأول من ٢٧ وانظر: إملاء ما من به الرهن- الجزء الأول من ٢٢ وانظر- البحر الخفيط الجزء الأول من ٨٦.

(٧) انظر الفصل الأول من الباب الثاني- النعت المفرد.

-٢- وفي قوله تعالى: «يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطِفُ أَبْصَارَهُمْ...»<sup>(١)</sup>.  
 يكاد: فعل يدل على المقاربة، أي وقع الفعل بعده، وهي هنا فعل مضارع، وتعتبر من باب كان حيث ترفع الاسم ويشترط في خبرها أن يكون فعلاً مضارعاً. وهو هنا ينطفئ، والجملة الاسمية المؤلفة من: يكاد واسمعها وخبرها، قيل فيها أنها يمكن أن تكون في موضع جر صفة للدوي المذوفة، والتقدير: كائد البرق ينطفئ أبصارهم. وهناك من يجعلها جملة مستأنفة ولا محل لها من الإعراب. فتكون جواباً لقائل قال:  
 فكيف حالم من ذلك البرق؟ فقيل: يكاد ينطفئ أبصارهم<sup>(٢)</sup>.

-٣- في قوله تعالى: «وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ»<sup>(٣)</sup>.  
 وفي قوله تعالى - وهم فيها أزواج: جملة اسمية - فازواج مبتدأ مؤخر مرفوع، وخبره: شبه جملة الجار وال مجرور في محل رفع خبر المبتدأ (وفيها) متعلق بالعامل الموجود في (لهـ) الذي هو خبر. والجملة الاسمية صفة. والأولى أنها جملة استثنافية<sup>(٤)</sup>.  
 -٤- وفي قوله تعالى «...وَلَا هُمْ يُنَصَّرُونَ»<sup>(٥)</sup>.  
 ولاهم ينصرون: - جملة اسمية في محل نصب صفة لنيما الذي يعرب مفعولاً بـأتقوا والرابط مذوف تقديره: ولا هم ينصرون فيه<sup>(٦)</sup>.

-٥- وفي قوله تعالى «لَا فَارِضٌ وَلَا يَنْكِحُ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ»<sup>(٧)</sup>.

<sup>(١)</sup> سورة البقرة - من الآية ٢٠.

<sup>(٢)</sup> التبيان في إعراب القرآن - الجزء من ٣٦ - وانظر: البحر المحيط الجزء الأول من ٨٩.

<sup>(٣)</sup> سورة البقرة - آية ٢٥.

<sup>(٤)</sup> البحر المحيط - الجزء الأول من ١١٦، ١١٧، ١١٨، وانظر - التبيان في إعراب القرآن - الجزء الأول من ٤٢.

<sup>(٥)</sup> سورة البقرة - آية ٤٨.

<sup>(٦)</sup> إعراب مشكل إعراب القرآن - الجزء الأول من ٤٤، ٤٥ - وانظر التبيان في إعراب القرآن - الجزء الأول من ٦٠ - والبحر المحيط - الجزء الأول من ١٩١، ١٩٢.

<sup>(٧)</sup> البقرة من الآية ٦٨.

فارض خبر مبتدأ وتقديره: لا هي فارض. والجملة الاسمية في محل رفع صفة، ومثله (ولا بكر). وكذلك عوان<sup>(١)</sup>.

- ٦ قوله تعالى: (قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِلَيْهَا بَقَرَةٌ صَفَرَاءُ فَاقْعُ لَوْنَهَا) وفي قوله تعالى: (... قَالُوا أَذْعُ لَنَا رِلَكْ يَبْتَنَ لَنَا مَا لَوْنَهَا...)<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى:- فاقع لونها: فاقع - خبر مقدم. ولو نونها: مبتدأ مؤخر. والجملة الاسمية هنا في محل رفع صفة<sup>(٣)</sup>.

- ٧ قوله تعالى (لَا ذُلُولٌ تُبَثِّرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْبِحُ الْحَرَثَ)<sup>(٤)</sup>.  
ذلول: خبر لمبتدأ مدلوف تقديره هي والجملة الاسمية من المبتدأ وخبره في محل رفع صفة لبقرة<sup>(٥)</sup>، وفي الكشاف قرأ أبو عبد الرحمن السلمي: لا ذلول بمعنى: لا ذلول هناك أي حيث هي، وهو نفي للنطا. ولنن توصف به فيقال: هي ذلول، ومحو قولك:- مررت بقوم لا يخيل ولا جبان: أي فبهم أو حيث هم<sup>(٦)</sup>.

ولكن الجمهور قرأ: لا ذلول بالرفع على الصفة لبقرة، وقال الأخفش: لا ذلول نعته ولا يجوز نصبه. ويحيوز: لا هي ذلول: بمعنى: لم يذللها العمل<sup>(٧)</sup>.

- ٨ وفي قوله تعالى: (مُسْلَمَةً لَا شَيْءَ فِيهَا)<sup>(٨)</sup>.

لا: نافية للجنس. وشيء: اسمها مبني على الفتح. وفيها:- شبه جملة جار و مجرور في موضع رفع خبر (لا). ومعنى القول السابق: أنه ليس فيها لون يخالف معظم لونها. فلا بياض فيها ولا حمرة ولا سواد، إنها صفراء كلها. كما قال تعالى: (فاقع لونها).

(١) البيان في إعراب القرآن- الجزء الأول من ٧٤. وانظر البحر المحيط. الجزء الأول- ص ٢٥٦.

(٢) سورة البقرة- من الآية ٦٩.

(٣) البيان في إعراب القرآن- الجزء الأول من ٧٥- وانظر: البحر المحيط، الجزء الأول من ٢٥٢.

(٤) سورة البقرة- من الآية ٧١.

(٥) البيان في إعراب القرآن، الجزء الأول من ٧٦.

(٦) الكشاف للزمخشري- الجزء الأول من ٢٨٨.

(٧) المصدر السابق. وانظر- الجامع لأحكام القرآن للتقربي. الجزء الأول- ص ٤٥٢. والبحر المحيط- الجزء الأول من ٢٥٥.

(٨) سورة البقرة- من الآية ٧١.

والجملة الاسمية -لا شيء فيها- في موضع رفع النعت لبقرة، وكذلك: مسلمة<sup>(١)</sup>. على تقدير: هي مسلمة.

ونلاحظ أن الجملة النعتية (شيء فيها) اتسمت بأن تصدرها حرف ناسخ وهو (لا) النافية للجنسن<sup>(٢)</sup>.

٩ - وفي قوله تعالى: «يَلِكُ أُمَّةٌ فَقَدْ حَلَّتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ»<sup>(٣)</sup>.

لها ما كسبت: جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر، حيث يجوز أن تكون ماء مصدرية، أي لها كسبها، وكذلك القول في: لكم ما كسبتم.

والجملة الاسمية من لها ما كسبت في محل رفع نعت لأمة<sup>(٤)</sup>. ونحن نعرف أنه من المشهور والمعروف: أن الجمل بعد النكرات صفات، وبعد المعرف أحوال.

ويقول سيبويه: - وأصل وقوع الفعل صفة للنكرة كما لا يكون الاسم كال فعل إلا نكرة<sup>(٥)</sup>.

والجملة التي تقع موقع الصفة يحسن أن يكون بينهما رابط لأن تشتمل على ضمير يعود على النكرة، أي يربطها بال موضوع، وهذا من شروط النعت بالجملة<sup>(٦)</sup> وقد تكررت الآية السابقة في السورة نفسها<sup>(٧)</sup> والقول نفسه يمكن أن تقوله من حيث الجمل النعتية<sup>(٨)</sup>.

(١) إعراب القرآن -الجزء الأول من ٤٤٩ - وانظر: مشكل إعراب القرآن -لكي بن أبي طالب القبيسي -الجزء الأول من ٥٤ - والبيان في إعراب القرآن -الجزء الأول من ٧٦، ٧٧ والبحر الطبيط -الجزء الأول من ٢٥٧-٢٥٦.

(٢) التأليل النحوي في القرآن الكريم -للدكتور عبد الفتاح الحموز..الجزء الثاني من ٩٩٥  
البقرة -من الآية ١٣٤.

(٣) إعراب القرآن للتحفاص -الجزء الأول من ٢٦٦ ، ٢٦٦ ، وانظر: كتاب مشكل إعراب القرآن -الجزء الأول من ٧٣ - والبيان في إعراب القرآن -الجزء الأول من ١٢٠ . والبحر الطبيط -الجزء الأول من ٤١٧ .  
كتاب سيبويه -الجزء الأول من ١٣١ .

(٤) شرح الأشموني بخاتمة البيان -الجزء الثالث من ٦٣ ، وانظر التصريح على التوضيح -الجزء الثاني من ١١٢ .  
سورة البقرة -آية ١٤١ .

(٥) البحر الطبيط -الجزء الأول من ٤١٦ . ٣١٧ . وانظر -الجامع لأحكام القرآن -الجزء الثاني من ١٤٧ .

١٠ - وفي قوله تعالى **«وَلِكُلِّ وِجْهٍ هُوَ مُؤْلِمٌ»**<sup>(١)</sup>.  
 هو موليهَا: جملة اسمية مكونة من المبتدأ - هو، وخبره: موليهَا، وهذه الجملة في  
 موضع رفع صفة لوجهة، والإعراب في هذه الآية كما يلي:  
 وجهة: مرفوع لأنَّه مبتدأ.

لكل: شبه جملة من الجار وال مجرور في محل رفع خبر مقدم.  
 وهو موليهَا: مبتدأ وخبره في موضع رفع صفة لوجهة، والضمير **هُوَ** يعود إلى كل وتقديره:-  
 لكل إنسان وجهة موليهَا وجهه، ويجوز أن يعود إلى الله عز وجل، وذلك على تقديره: الله  
 موليهَا ايامه<sup>(٢)</sup>.

المفعول الثاني يكون مذوقاً على كلا الوجهين، ويقرأ موليهَا: بفتح اللام، وترى «  
 في الشاذ ولكل وجهة ياضافة كل لوجهة. وهنا تكون اللام زائدة.

١١ - وفي قوله تعالى **«...وَهُوَ أَلَّدُ الْخِصَامِ»**<sup>(٣)</sup>.  
 وهو: الواو حرف عطف، هو: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ.  
 الد: خبره مرفوع، وهو مضاد، والخصام مضاد إليه مجرور. وهنا فإن هذه الجملة  
 الاسمية يجوز أن تكون صفة معطوفة على يعجبك<sup>(٤)</sup>. في الآية **«وَمَنْ آتَنَا مِنْ**  
**يُعْجِبُكَ قَوْلَهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشَهِّدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَّدُ الْخِصَامِ»**<sup>(٥)</sup>.

<sup>(١)</sup> سورة البقرة - ص الآية ١٤٨.

<sup>(٢)</sup> التبيان في إعراب القرآن - الجزء الأول من ١٢٦ ، ١٢٧ ، وانظر: البيان في غريب إعراب القرآن لابن الأثري - الجزء الأول من ١٢٧ ، ١٢٨ - والبнер الحبطة الجزء الأول من ٤٣٧.

<sup>(٣)</sup> البقرة - من الآية ٢١٤.

<sup>(٤)</sup> التبيان في إعراب القرآن - الجزء الأول من ١٦٦ .

<sup>(٥)</sup> البقرة - آية ٢١٦ .

١٢ - وفي قوله تعالى **(كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ أَكْرَهُ لَكُمْ)**<sup>(١)</sup> قوله تعالى: **(وَهُوَ أَكْرَهُ لَكُمْ)**: جملة اسمية في موضع رفع صفة، ولقد أجاز الزغشري اقتران الجملة الواقعة صفة بالواو، وجاء هذا خلافاً لكلام الناس<sup>(٢)</sup>.

١٣ - وفي قوله تعالى **(وَعَسَى أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ)**<sup>(٣)</sup>.  
قوله تعالى: وهو خير لكم: - جملة اسمية مؤلفة من المبدأ. الضمير: هو، وخبره:  
خير.

وقد جوز النحويون أن تكون هذه الجملة في موضع نصب صفة. يجوز أن تكون في  
موضع نصب، كما يجوز أن تكون حالاً من النكرة، لأن المعنى يقتضيه<sup>(٤)</sup>.

١٤ - وفي قوله تعالى **(وَعَسَى أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ كَيْرٌ لَّكُمْ)**<sup>(٥)</sup>.  
قوله تعالى - وهو شر لكم: جملة اسمية في موضع الصفة. وقد قيل: أن عسى في  
القرآن للتحقيق يعنون به الواقع إلا قوله تعالى: - **(عَسَى رَبُّكَ إِن طَلَقْتَنَّ أَن يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا**). وإن في ذكره شيئاً فيه بيان الخلود إلى الراحة وترك القتال<sup>(٦)</sup>. فهو عبوب  
للطبع وتالفة التفوس.

١٥ - وفي قوله تعالى: **(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْهِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ مِّنْ قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمَ لَا  
بَيْعٍ فِيهِ وَلَا خُلْقٌ وَلَا شَفَعَةٌ)**<sup>(٧)</sup>.

(١) البقرة - آية ٢١٦.

(٢) التبيان - الجزء الأول من ١٧٣، وانظر: شرح الشبيل - الجزء الثاني من ٤١٥.

(٣) البقرة - آية ٢١٦.

(٤) التبيان - الجزء الأول من ١٧٣ - وانظر - البحر الطبيط - الجزء الثاني من ١٤٤.

(٥) البقرة آية ٢١٦.

(٦) البحر الطبيط - الجزء الثاني من ١٤٤.

(٧) البقرة - آية ٢٥٤.

قوله- بيع فيه: جملة اسمية في موضع رفع صفة لـ يوم.  
وقوله: ولا خلة: جملة اسمية معطوفة على جملة لا بيع. وهنا تحتاج إلى إضمار، أي  
ولا خلة فيه. وكذلك يكون الإضمار في قوله (ولا شفاعة) أي فيه.

هذا وقد جاءت قراءة الجمل الثلاث بالفتح من غير تنوين، ومثل هذا جاء في قوله  
تعالى- لا بيع فيه، ولا خلال في سورة إبراهيم، وفي قوله تعالى- ولا لغو فيها ولا  
تأثير. في سورة الطور. ففي القراءة على الرفع يكون بالابتداء، أو على أن (لا) يعني  
ليس. (و فيه) الخبر. كما جاءت القراءة بالبناء على الفتح<sup>(١)</sup>.  
فكمل هذه الجمل في موضع الوصف المكرر (ليوم) والعائد من الصفة إلى الموضوع  
أهله في (فيه)<sup>(٢)</sup>.

١٦ - وفي قوله تعالى- **«لَمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ»**<sup>(٣)</sup>.  
جملة اسمية. في موضع رفع صفة<sup>(٤)</sup>.

وما: تفيد العموم أي أنها تشمل كل موجود. واللام للملك. فقد أخبر الله تعالى: أن  
مظروف السموات والأرض ملك له تعالى. وأن ما تكررت لإفادته التوكيد. وذكر  
المظروف هنا دون الظرف لنفي الأهمية عن غير الله تعالى. وهو المقصود<sup>(٥)</sup>.

١٧ - وفي قوله تعالى **«وَهِيَ حَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا»**<sup>(٦)</sup>.  
قوله: وهي خاوية: جملة اسمية من المبتدأ والخبر، وهي في محل جر صفة لقرية،  
والتقدير: مو على قرية كافية على عروشها وهي خاوية<sup>(٧)</sup>.

(١) إعراب القرآن للنحاس ج ١ ص ٣٢٩-٣٢٩ . وانظر- البيان- ج ١ ص ٢٠٢ والبحر المحيط- الجزء الثاني ص ٢٧٦.

(٢) مشكل إعراب القرآن- الجزء الأول ص ١٠٦ . وانظر البيان في غريب إعراب القرآن. ج ١ ص ١٦٨ . وفي مشكل

إعراب القرآن جاء القول (والفتح والرفع في هذا همزلة (لما رفت ولا فسوق)، سورة البقرة آية ١٦٧  
البقرة- آية ٢٥٥).

(٣) إعراب القرآن للنحاس ج ١ ص ٣٣٠ .

(٤) البحر المحيط ج ٢ ص ٢٧٨ .

(٥) البقرة- آية ٢٥٩ .

(٦) البيان ج ١ ص ٢١٨ . وانظر- البحر المحيط ج ٢ ص ٢٩١ .

- ١٨ - وفي قوله تعالى **«فِي كُلِّ سُبْلَةٍ مَا تَهْوَى حَبْنَةٌ»**<sup>(١)</sup>.
- قوله- في كل سبلة مائة حبة: جملة اسمية من المبتدأ مائة وخبره: في كل سبلة. وهذه الجملة في محل جز صفة لستابل. في قوله تعالى- أثبتت سبع ستابل.
- ١٩ - وجاء القول بجواز أن تكون الجملة الاسمية السابقة في محل نصب صفة لسبع<sup>(٢)</sup>.
- ٢٠ - وفي قوله تعالى: **«فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانَ عَلَيْهِ تُرَابٌ»**<sup>(٣)</sup>.
- قوله- عليه تراب: - جملة اسمية مؤلفة من الخبر المقدم (عليه) والمبتدأ المؤخر: تراب: والجملة الاسمية هذه في موضع جر نعت لصفوان<sup>(٤)</sup> ويجوز أن ترفع- ترابا- بالجر لاعتماده على ما قبله، وأن ترفعه بالأبتداء.
- ٢١ - وفي قوله تعالى **«فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ»**<sup>(٥)</sup>.
- قوله- فيه نار: - جملة اسمية مؤلفة من المبتدأ. المؤخر نار وخبره: شبه جملة الجار والمبرور فيه والجملة هنا في محل رفع لأنها صفة لإعصار. وتقدير ذلك: إعصار استقر فيه نار<sup>(٦)</sup>.
- ٢٢ - وفي قوله تعالى **«لَمْ يَتَوَلَّ فَرِيقٌ مِنْهُمْ وَهُمْ مُغَرَّضُونَ»**<sup>(٧)</sup>.
- قوله: (وهم معرضون): جملة اسمية في موضع رفع صفة لفريق. وقد يكون حالا من الضمير. وسوغ دخول الواو على جملة النعت عندما كانت صورة الجملة هنا

(١) البرة- آية ٢٦١.

(٢) البيان- الجزء الأول من ٢١٣ - وانظر- البحر الطهير- الجزء الثاني من ٣٠٥.

(٣) البرة- آية ٢٦٤.

(٤) مشكل إعراب القرآن- الجزء الأول من ١١١ - وانظر- البيان- الجزء الأول من ٢١٥. والبيان- الجزء الأول من ١٧٤.

(٥) البرة- آية ٢٦٦.

(٦) البيان- الجزء الأول من ١٧٦.

(٧) سورة آل عمران- آية ٢٣.

كصورتها إذا كانت حالاً<sup>(١)</sup> ومنه ما جاء في قوله تعالى: - « وَعَسَى أَن تُكْرِهُوا شَيْئاً  
وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ »<sup>(٢)</sup>.

وسوغ دخول الواو على جملة النعت (وهو خير لكم) ما أجازه الزمخشري في اقتراح الجملة الواقعية صفة بالواو. وجاء هذا خلافاً لكلام الناس، وتوجيهه ذلك بإفادتها توكيد الارتباط بالمعنى المعاكس، لأن الواو يغاير ما بعدها لما قبلها<sup>(٣)</sup>.

- ٢٣ - وفي قوله تعالى: « ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ »<sup>(٤)</sup>.

قوله- بعضها من بعض: جملة اسمية مؤلفة من مبتدأ وخبر. وهي في موضع نصب الصفة لذريّة<sup>(٥)</sup>.

- ٢٤ - وفي قوله تعالى: « وَذَكَرْتَ بِهِ أَن تُبَسِّلَ نَفْسَكَ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ هَذَا مِنْ دُورِنِ اللَّهِ  
وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ »<sup>(٦)</sup>.

قوله: ليس لها من دون الله ولـي: - جملة اسمية يجوز أن تكون في موضع رفع صفة النفس<sup>(٧)</sup>.

- ٢٥ - وفي قوله تعالى « قَدْ فَضَلْنَا الْأَيَّتِ لِقَوْمٍ يَذَكَّرُونَ ﴿٦﴾ \* كُمْ دَأْرُ السَّلَمِ عِنْدَ  
رَبِّهِمْ »<sup>(٨)</sup>.

(١) مشكل إعراب القرآن- الجزء الأول من ١٣٢ - وانظر- البيان- الجزء الأول من ٢٤٩.

(٢) سورة البقرة، آية ٤١٦.

(٣) شرح التمهيل- الجزء الثاني من ٤١٥.

(٤) سورة آل عمران- آية ٣٤.

(٥) البيان- الجزء الأول من ٢٥٣ - وانظر: البحر الضيّط- الجزء الثاني من ٤٣٥.

(٦) سورة الأنعام- آية ٧٠.

(٧) البيان- الجزء الأول من ٥٠٦.

(٨) سورة الأنعام- آية ١٢٦ و ١٢٧.

قوله - هم دار السلام: - جملة اسمية مؤلفة من المبتدأ والخبر في موضع جر صفة لقوم.  
كما يجوز نسبه على الحال من الضمير في يذكرون<sup>(١)</sup>.

٢٦ - وفي قوله تعالى (فَلَمَّا حَكَى شَفَّافُنَا عَنْهُمْ أَرِزْجَنَ إِلَى أَجَلٍ هُمْ بِلِفْوَهٌ)<sup>(٢)</sup>.

قوله - هم بالغوه جملة اسمية من مبتدأ وخبر في محل نعت لـ(أجل)<sup>(٣)</sup>.

٢٧ - وفي قوله تعالى (يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّتُهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ)<sup>(٤)</sup>.

قوله هم فيها نعيم: - جملة اسمية مؤلفة من المبتدأ الموصى (نعميم) والخبر. شبه جملة (هم). والجملة الاسمية هذه في محل جر نعت للجنات. والماء الضمير المتصل في كلمة فيها يعود إلى جنات أو إلى الرحمة. وقيل بأنه يرجع إلى البشرى بدليل قوله (بisherهم)<sup>(٥)</sup>.

تلك كانت ثناذج لورود النعت جملة اسمية في القرآن الكريم. والنعت جملة اسمية أقل من النعت جملة فعلية، وقد أشار العلماء إلى قوة وكثره النعت جملة فعلية<sup>(٦)</sup>.

وفي البديع: الوصف بالفعلية أقوى من الاسمية، وأكثرها الأفعال الماضي:

### النعت جملة فعلية:

أين فيما يلي ثناذج للجملة الفعلية الواقعة نعتاً من خلال القرآن الكريم:

(١) البيان - الجزء الأول من ٥٣٨.

(٢) سورة الأعراف - آية ١٣٥.

(٣) مشكل إعراب القرآن - الجزء الأول من ٣٢٨ - وانظر - البيان - الجزء الأول من ٣٧٢.

(٤) سورة التوبه - آية ٢١.

(٥) مشكل إعراب القرآن - الجزء الأول من ٣٥٩ - وانظر - البيان، الجزء الأول من ٣٩٦.

(٦) المساعد على تسهيل الفوائد - الجزء الثاني من ٤٠٥ - وانظر شرح الأشموني الجزء الثاني من ٣٩٧ - وحاشية الصبان - الجزء الثالث من ٦٤.

١ - قوله تعالى: «الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَقَدْ هُمْ أَصْلَوَةٌ وَمَا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ»<sup>(١)</sup>.  
 (الذين يؤمنون بالغيب) - يؤمنون بالغيب جملة فعلية في موضع جر صفة وقد ذكر العكيري أن قوله تعالى (الذين يؤمنون) هو في موضع صفة للمتقين. وقد يكون مدحا منصوباً أو مرفوعاً بتقدير: أعني الذين يؤمنون. أو هم الذين يؤمنون. كما يمكن أن يكون مرفوعاً على الابتداء، وأخبر عنه - باولتك على هدى<sup>(٢)</sup> في الآية الخامسة.  
 فالجملة الفعلية: رزقناهم في موضع جر صفة لـ ما حيث هي نكرة موصوفة<sup>(٣)</sup>. فالصفة إذا قطعت عن إعراب موصوفها مدحأ أو ذما لم يتغير في المعنى ما قصد به إذا أجريناها على موصوفها. وفي الكشاف<sup>(٤)</sup>: قال أبو علي: (إذا ذكرت صفات المدح أو الذم، وخولف في بعضها الإعراب فقد خولف للافتتان، ويسمى نحو ذلك قطعاً. فقد صرخ بأن الكل صفات، وإنما سمي قطعاً نظراً إلى اللفظ، فلا ينافي جعله موصولاً نظراً إلى المعنى).

والنصب على المدح من وجوه النصب التي ذكرها الخليل بن أحمد الفراهيدي، وقد ذكر شاهداً على ذلك قول الشاعر<sup>(٥)</sup>:

لَا يَعْلَمُ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ سَمِّ الْعَدَا وَأَفْةُ الْجَزَرِ  
 النَّازِلُونَ بِكُلِّ مُعَتَرِّكِ وَالطَّيِّبِينَ مَعَاقِدُ الْأَزَرِ

فقد نصب: النازلين والطيبين على المدح، وقد جاءت رواية **والطيبون** بثلاثة أوجه  
 والعرب إذا طال كلامهم نصبوا ثم رجعوا إلى الرفع<sup>(٦)</sup>.

<sup>(١)</sup> سورة البقرة - الآية ٢٣.

إملاء ما من به الرحمن، الجزء الأول ص ١١. وانظر الكشاف - الجزء الأول ص ١٢٣ - وانظر - البيان في غريب القرآن لابن الأباري - الجزء الأول ص ٤٦ - وانظر التأويل الشعري في القرآن الكريم - للدكتور عبد الفتاح الحموز - الجزء الثاني ص ٩٨٣.

<sup>(٢)</sup> المصدر السابق.

<sup>(٣)</sup> الكشاف - الجزء الأول ص ١٢٣.

<sup>(٤)</sup> كتاب الجمل في النحو للفراهيدي ص ٣٤.  
<sup>(٥)</sup> المصدر السابق ص ٦١. كتاب الجمل في النحو للفراهيدي ص ٣٤.

-٢ وفي قوله تعالى: **(وَيَقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمَا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ)** ويقيمون الصلاة - جلة فعلية معطوفة على جلة الذين يؤمنون بالغيب. وقوله تعالى: **وَمَا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ**:- إن كلمة **مَنْ** متعلقة بـ(ينفقون) والتقدير: وينفقون ما رزقناهم. وهنا يكون الفعل قبل المفعول. كما كان قوله: يؤمنون ويقيمون كذلك. وقد جاء تأخير الفعل عن المفعول للتتوافق رؤوس الآي. ومعنى **مَا هُنَّا الَّذِي** وتقديره: رزقناهم أو رزقناهم إياه. كما يجوز أن تكون **مَا** نكرة موصولة. معنى شيء. أي ومن مال رزقناهم. وعليه فإن جملة (ورزقناهم):- جلة فعلية في موضع جر صفة لما. أما على القول الأول فلا يكون لها موضع، لأن الصلة لا موضع لها<sup>(١)</sup>، ونأخذها هنا بأنها نكرة موصولة.

-٣ قوله تعالى: **(وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ أَنَّا مَنْ)**<sup>(٢)</sup>. قوله:- يقول أمنا:- جلة فعلية في موضع رفع نعت لـ**مَنْ** على اعتبار أنها نكرة موصولة. وهي تفيد معنى الإبهام والتقدير حيث يضعف أن تكون اسماء موصولة بمعنى الذي<sup>(٣)</sup>.

وقد جاء القول:- وأكثر المعربين للقرآن متى صلح عندهم تقدير ما أو من شيء جوزوا فيها أن تكون نكرة موصولة<sup>(٤)</sup>.

-٤ قوله تعالى: **(فَلَمَّا أَضَاءَتِ)**<sup>(٥)</sup>.

لما هنا: اسم وهي ظرف زمان لوقوع الفعل الماضي بعدها وقيل بأن الفعل - أضاء - يكون متعديا. حيث تكون - ما - مفعولا به وقيل بأن الفعل - أضاء - يكون لازما، فيكون: أضاءات النار وضاءات النار يعني واحد. والذي يريد أن يخلص إليه إلى أن -

<sup>(١)</sup> إملاء ما من به الرحمن للعميري - الجزء الأول ص ١٢.

<sup>(٢)</sup> سورة البقرة - من الآية ٨.

<sup>(٣)</sup> إملاء ما من به الرحمن - الجزء الأول ص ١٦.

<sup>(٤)</sup> البحر الطيبي - الجزء الأول ص ٥٢.

<sup>(٥)</sup> سورة البقرة - من الآية ١٧.

ما- ثالثي في ثلاثة أوجه، وبهمنا منها أن نشير إلى أنها تكون نكرة موصوفة. أي مكاناً حوله، فالنعت هنا جاء جملة فعلية هي: أضاءت. وهي في موضع جر<sup>(١)</sup>.

- قوله تعالى: **(جَعَلُوكُمْ أَصْبَحُوكُمْ فِي ءَادَنِيْم)**<sup>(٢)</sup>.

يعلمون:- جملة فعلية في موضع جر صفة لأصحاب صيب على أساس أن في الكلام السابق حذف تقديره: أو كأصحاب صيب وإن هذا المعنوف يرجع الضمير من قوله **يعلمون**. وقد أثبتنا هذا القول على رأي من جعل هذه الجملة موضعاً من الإعراب وهو الجر في موضع الصفة للذوي المعنوف، كأنه قيل: جاعلين<sup>(٣)</sup>.

٦ - في قوله تعالى: **(...كُلُّمَا أَضَاءَ لَهُمْ)**<sup>(٤)</sup>.

أضاء لهم- جملة فعلية في محل جر نعت لـ(ما) على اعتبار أنها نكرة موصوفة يفيد معناها الوقت. والعائد معنوف، وتقديره: أي كل وقت أضاء لهم فيه. فحذفت فيه ها هنا، كما حذفت من الجملة الموصوف بها في قوله تعالى: **(وَانْقُوا يَوْمًا لَا تَجِزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسِ شَيْءًا)**<sup>(٥)</sup>.

والتقدير: لا تجizi فيه<sup>(٦)</sup>- كما قال **(وَانْقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ)**<sup>(٧)</sup>.

٧ - في قوله: **(وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْسٍ مِّمَّا تَرَلَنَا)**<sup>(٨)</sup>.

(١) إعراب القرآن لنجا سـ- الجزء الأول من ١٩٣ - وانظر- إملاء ما من به الرحمن الجزء الأول من ٢١. ٢١. وانظر: الكشاف- الجزء الأول من ١٩٨، ١٩٩، ١٩٩، وانظر: البحر للمحيط- الجزء الأول من ٧٤، ٧٥.

(٢) سورة البقرة- من الآية ١٩.

(٣) إملاء ما من به الرحمن- الجزء الأول من ٢٢. ٢٢. وانظر: البحر للمحيط- الجزء الأول من ٨٦.

(٤) سورة البقرة- من الآية ٢٠.

(٥) سورة البقرة- آية ٤٨.

(٦) التبيان في إعراب القرآن للمحكري- الجزء الأول من ٣٧، تحقيق على محمد العجاوي.

(٧) البقرة- آية ٢٨١.

(٨) سورة البقرة- من الآية ٢٣.

ما نزلنا: - في موضع جر صفة لريب، أي: رب كائن ما نزلنا. والضمير العائد على مَاء مخدوف، وتقديره: أَنْزَلَنَاهُ وَمِنْهُ مَا الَّذِي أَوْ نَكْرَةً موصوفة، كما يجوز أن يتعلق حرف الجر بريب أي: إن ارتبت من أجل ما نزلنا<sup>(١)</sup>.

-٨ وفي قوله تعالى: **﴿وَيَسِّرْ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنْ هُمْ جَتَّسُوا تَجَّرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾**<sup>(٢)</sup>.

(تجري من تحتها الأنهار): - جملة فعلية في موضع نصب صفة لجئات. والفعل تجري: فعل مضارع مرفوع لأنه فعل مستقبل<sup>(٣)</sup>.

-٩ في قوله تعالى: **﴿كُلُّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ شَمْرُقٍ زَقَ﴾**<sup>(٤)</sup>.

(كلما رزقا): - جملة فعلية في عمل نصب صفة ثانية للجئات، وقد تكون خبر مبتدأ مخدوف، أو جملة مستأنفة. ويجوز أن تكون حالاً من الجئات، حيث أنها وصفت بالجملة السابقة: تجري كما أنه يوجد ضمير في الجملة يعود إلى الجئات. وهو قوله: منها<sup>(٥)</sup>.

-١٠ وفي قوله تعالى: **﴿يُضَلُّ بِهِ حَكِيمًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا﴾**<sup>(٦)</sup>.

يضل: جملة فعلية، يجوز أن تكون في موضع نصب صفة للمثل، ويجوز أن تعرّب حالاً من اسم الله كما يجوز أن تكون مستأنفة لا عمل لها من إلاعراب. وكذلك إلامر في قوله تعالى (ويهدى)<sup>(٧)</sup>.

(١) التبيان في إعراب القرآن-الجزء الأول من ٤٠.

(٢) سورة البرقة-آلية ٢٥.

(٣) إعراب القرآن للحسان-الجزء الأول من ٢٠١ - وانظر التبيان في إعراب القرآن الجزء الأول من ٤١. والكتشاف-الجزء الأول من ٢٥٨ - والجامع لأحكام القرآن للتقرطي-الجزء الأول من ٢٣٩.

(٤) سورة البرقة-من الآية ٢٥.

(٥) الكشاف للزعربي-الجزء الأول من ٢٥٩ وانظر-الجامع لأحكام القرآن للتقرطي-الجزء الأول من ٢٤٠. والبحر المحيط-الجزء الأول، من ١١٣، ١١٤، والتبيان في إعراب القرآن-الجزء الأول من ٤٢.

(٦) سورة البرقة-من الآية ٢٦.

(٧) التبيان في إعراب القرآن، الجزء الأول من ٤٤ وانظر: البحر المحيط-الجزء الأول من ١٢٢، ١٢٥.

١١ - وفي قوله تعالى - **(وَيَقْطَعُونَ مَا أَمْرَ اللَّهُ بِهِتَّ أَنْ يُوصَلَ)**<sup>(١)</sup> ما أمر: ما يعني الذي،

ويجوز أن تكون نكرة موصوفة بالجملة الفعلية **(أَمْرَ اللَّهُ بِهِتَّ أَنْ يُوصَلَ)**<sup>(٢)</sup>.

١٢ - وفي قوله تعالى **(قَالَ لَيْلَةً أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ)**<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى (ما لا تعلمون) - ما: في موضع نصب مفعول به، حيث يجوز أن تكون اسماء موصولة، أو نكرة موصوفة. والجملة الفعلية (لا تعلمون) في موضع نصب نعت لـ (ما) على اعتبار أنها نكرة<sup>(٤)</sup>.

١٣ - في قوله تعالى: **(فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَلَكُنَا أَهْبَطْنَا**  
**بَعْضَكُمْ لِيَقْضِي عَدُوًّا)**<sup>(٥)</sup>. اهبطوا: يجوز أن يكون صفة لعدو وبيان ذلك أن (بعضكم عدو) جملة في موضع الحال من الواو في اهبطوا، أي اهبطوا متعادين، اللام متعلقة بعدو فالتقدير: بعضكم عدو لبعض، وعدو: يعمل عمل الفعل بشرط أن يحذف الجزء، وهناك من قدر القول على هابطين جميعا: نعتا لمصدر عذوف أو لاسم فاعل عذوف كل منها يدل عليه الفعل<sup>(٦)</sup>. وكذلك القول في قوله تعالى **(وَلَكُنَّا**  
**أَلْأَرْضِ مُسْتَقْرٌ)**<sup>(٧)</sup> وتقدير الكلام: - أهبطوا متعادين مستحقين الاستقرار. والذي نريد بيانه هنا هو أن الجملة الفعلية: **كَانَا فِيهِ** في موضع جر صفة لـ **مَا** حيث يجوز أن تكون نكرة موصوفة.

<sup>(١)</sup> سورة البقرة - آية ٢٧.

<sup>(٢)</sup> إملاء ما من ب الرحمن - الجزء الأول من ٤٧ - وانظر - البحر المحيط - الجزء الأول من ١٢٨ - والتأويل التصوري في القرآن الكريم. للدكتور عبد الفتاح الحموز. الجزء الأول من ٩٨٨.

<sup>(٣)</sup> سورة البقرة - من الآية ٣٠.

<sup>(٤)</sup> التبيان في إعراب القرآن الجزء الأول من ٤٧ - وانظر - البحر المحيط - الجزء الأول من ١٤٤ . البقرة - من الآية ٣٦.

<sup>(٥)</sup> التبيان في إعراب القرآن. الجزء الأول من ٥٣ ، وانظر البحر المحيط - الجزء الأول من ١٦٤ . سورة البقرة - من الآية ٣٦.

١٤ - وفي قوله تعالى: « وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجِزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفْعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنَصَّرُونَ »<sup>(١)</sup>.

لا تجيز نفس: - جملة فعلية في موضع نصب صفة أليوم والرابط معنوف تقديره: تجيز فيه، وكذلك ما بعدها من الجمل التي تصدرها لا كلها صفات لـ يوم. وهذا جملتان فعليتان فعلاهما مضارعان وهما (ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ عنها عدل).

ومع كل جملة ضمير معنوف يعود على يوم حيث لا تجوز الصفة لولاه. وتقديره: لا تجيز نفس فيه، ولا تقبل منها (شفاعة فيه). ولا يؤخذ منها عدل فيه<sup>(٢)</sup> وفي الكلام حذف اختلف فيه التحريريون<sup>(٣)</sup>.

١٥ - وفي قوله تعالى « فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ مُخْرِجَ لَنَا مِمَّا تَكِبُّ الْأَرْضُ »<sup>(٤)</sup>.  
ما: يعني الذي، أو نكرة موصوفة، ولا تكون مصدرية، لأن المفعول المقدر لا يوصف بالإناث، حيث أن الإناث مصدر، والمعنوف جوهر.  
وعليه فإن الجملة الفعلية « تَكِبُّ الْأَرْضُ ... » في محل جر نعت لـ ما<sup>(٥)</sup>.

١٦ - وفي قوله تعالى « فَآتَيْلُوا مَا تُؤْمِرُونَ »<sup>(٦)</sup>.  
تُؤْمِرُونَ - جملة فعلية في محل نصب صفة لـ (ما) وذلك على اعتبار أن مـ نكرة موصوفة<sup>(٧)</sup>.

(١) سورة البقرة- آية ٤٨.

(٢) إعراب القرآن للثناiesen - الجزء الأول من ٢٢١، ٢٢٢ وانتظر - كتاب مشكل إعراب القرآن الجزء الأول من ٤٤، ٤٥.

(٣) والبيان في إعراب القرآن - الجزء الأول من ٦٠ والبحر الطيب الجزء الأول من ١٩٠، ١٩١.

(٤) المصدر السابق. وانتظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي -الجزء الأول من ٣٧٧.

(٥) سورة البقرة- من الآية ٦١.

(٦) التبيان في إعراب القرآن -الجزء الأول من ٦٨. وانتظر - التأويل التحوي في القرآن الكريم - للدكتور عبد الفتاح الحموز-

الجزء الثاني من ٩٨٨. وشواهد أخرى في سورة البقرة في الآيات: ٩٥، ٩٣، ٨٠، ٧٨.

(٧) البقرة- من الآية ٦٨.

(٨) التبيان في إعراب القرآن -الجزء الأول من ٧٥ .. والبحر الطيب -الجزء الأول من ٢٥٢.

١٧ - وفي قوله تعالى **«تَسْرُّ الظَّنَّوْرِينَ»**<sup>(١)</sup> - تسر الناظرين - جملة فعلية في عمل رفع نعت لـ (بقرة) <sup>(٢)</sup>.

١٨ - وفي قوله تعالى **«...إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذُلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرَثَ...»**<sup>(٣)</sup>.

ثير الأرض: - جملة فعلية يجوز أن تكون في عمل رفع صفة اتباعاً للذلول، كما يجوز أن تكون (ثير) في موضع رفع صفة للبقرة وكذلك الجملة الفعلية في قوله تعالى - (ولا تسقي الحرث) يجوز أن تكون صفة وهي معطوفة على جملة ثير الأرض <sup>(٤)</sup>.

وفي بيان المعنى السابق يقول الزمخشري: لأن المعنى: لا ذلول ثير وتسقي على أن الفعلين صفتان للذلول، كأنه قيل: لا ذلول مثيرة ومساقية <sup>(٥)</sup>.

١٩ - وفي قوله تعالى **«...وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ...»**<sup>(٦)</sup>.

الجملة الفعلية: يسمعون: يجوز أن تكون في عمل رفع نعت لفريق، وذلك إذا جاز أن يكون منهم خبر كان <sup>(٧)</sup>.

٢٠ - قوله تعالى: **«..يَمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ»**<sup>(٨)</sup>.

(فتح الله): جملة فعلية في موضع جر صفة لـ (ما) حيث أن (ما) يجوز أن تكون نكرة موصوفة، كما جوزوا فيها أن تكون موصولة بمعنى (الذئب)، وأن تكون مصدرية أي: بفتح الله عليكم - والأول أن تكون مـا اسمـا موصـولاً <sup>(٩)</sup>.

(١) سورة البقرة- من الآية ٦٩.

(٢) البيان في إعراب القرآن الجزء الأول من ٧٥ - والبحر الخبيط- الجزء الأول من ٢٥٣.

(٣) سورة البقرة- من الآية ٧١.

(٤) البيان في إعراب القرآن- الجزء من ٧٦ وانظر- الجامع لأحكام القرآن الجزء الأول من ٤٥٣ - والبحر الخبيط- الجزء الأول من ٢٥٥.

(٥) الكشاف للزمخشري- الجزء الأول- من ٢٨٨ ، وانظر: البحر الخبيط، الجزء الأول من ٢٥٥.

(٦) سورة البقرة- من الآية ٧٥.

(٧) إعراب القرآن للتحاسن- الجزء الأول من ٢٣٩ ، وانظر- كتاب مشكل إعراب القرآن الجزء الأول من ٥٥ - والبيان في إعراب القرآن- الجزء الأول من ٨٠.

(٨) البقرة من الآية ٧٦.

(٩) البيان في إعراب القرآن- الجزء الأول من ٨١ وانظر البحر الخبيط- الجزء الأول من ٢٧٣.

- ٢١ - وفي قوله تعالى « وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ إِذْ كَتَبَ إِلَّا أَمَانَىٰ »<sup>(١)</sup>.  
لا يعلمون الكتاب: جملة فعلية في موضع رفع نعت لأمينين<sup>(٢)</sup>.
- ٢٢ - وفي قوله تعالى « ...مِمَّا كَتَبْتَ أَنْتَ بِهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُمْ إِمَّا يَكْسِبُونَ »<sup>(٣)</sup>.  
كتبوا أيديهم: - جملة فعلية لـ (ما) على اعتبار أنها نكرة، حيث جاء أن (ما) يعني  
الذي، أو نكرة موصوفة أو مصدرية. وكذلك القول في « مِمَّا يَكْسِبُونَ »<sup>(٤)</sup>.
- ٢٣ - وفي قوله تعالى « يَقْسِمُوا أَشْتَرِوا بِمَا أَنفَسُهُمْ... »<sup>(٥)</sup>.  
اشتروا: - جملة فعلية في موضع رفع صفة مخدوف تقديره شيء أو كفر أي: بشيء  
شيء اشتروا به أنفسهم. وعلى هذا فإن (ما) هنا نكرة غير موصوفة، فالمحصوص  
بالذم مخدوف<sup>(٦)</sup>.
- وهناك وجه آخر في إعراب ما وهو أن تكون نكرة موصوفة. والجملة الفعلية: اشروا-  
صفتها. ولابد من الإشارة إلى اختلاف التحويرين في ما من حيث أن لها موضعاً من الإعراب  
أم لا. فاما منصب الجمهور فإن ما لها موضع من الإعراب، ولكن الاختلاف كان في العلامة  
الإعرابية، وهي في موضع نصب أم رفع؟  
ويمكن توضيح أبواب هذا الاختلاف بما يلي:-
- أولاً - ذهب إلى اخفش إلى أن موضعها أي موضع (ما) هو التنصب على التمييز،  
والجملة بعدها في موضع نصب على الصفة. وهنا يكون فاعل: بشـ-  
مضمر مفسر بما، التقدير:-

(١) البقرة- من الآية ٧٨.

(٢) كتاب مشكل إعراب القرآن- الجزء الأول ص ٦ واتظر: البيان في إعراب القرآن- الجزء الأول ص ٨٠ - والبحر  
المحيط- الجزء الأول ص ٢٧٥.

(٣) البقرة- من الآية ٧٩.

(٤) البيان في إعراب القرآن- الجزء الأول ص ٨١.

(٥) البقرة- من الآية ٩٠.

(٦) البيان في إعراب القرآن- الجزء الأول- ص ٤١ - واتظر: البحر المحيط- الجزء الأول- ص ٣٠٤، ٣٠٥.

- بنس هو شيئاً اشتراوا به انفسهم، وأن يكفروا هو المخصوص بالذم. وبه قال الفارسي واختاره الزمخشري. والمخصوص بالذم هنا يكون مخدوفاً والجملة الفعلية (اشتراوا) صفة له، وتقديره- بنس شيئاً شيء اشتراو به أنفسهم.

والجملة الفعلية (أن يكفروا) بدل من ذلك المذوف. فهو في موضع رفع أو خبر متداً مذوف تقديره: هو أن يكفروا.

ثانياً- ذهب الكسائي إلى أن: ما- موضعها النصب على التمييز، ولكنه يرى أن هناك (ما) أخرى مخلوقة موصولة، هي المخصوص بالدم. والتقدير: - بش شيئاً الذي اشتروا به أنفسهم.

خاماً - وتكون مَّا مصدرية، أي: بنس اشتراطهم وفاعل بنس على هذا مضمّن<sup>(١)</sup>:  
وفي قوله تعالى «..أَنْ يُنَزِّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ»<sup>(٢)</sup>.  
يشاء: جملة فعلية في محل نعت مجرور. وذلك على جواز أن تكون (من) نكرة  
موصوفة: أي على رجل (يشاء)<sup>(٣)</sup> هذا ومحظوظ في (من). أن تكون اسمًا موصولاً بمعنى  
(الذى).

<sup>١١</sup> إسلام ما من به للرعن- الجزء الأول من ٥٠ - وانتظر- الجامع لأحكام القرآن للقرطبي- الجزء الثاني من ٢٨- والبصري- الجزء الأول من ٣٠٤، ٣٠٥.

أغسطس - الجزء الأول من ٢٠١٤، ٣٠٥

البقرة - من الآية ٩٠ (١)

<sup>(٢)</sup> إملاء ما من يه الرحمن.الجزء الأول ص ٥١.

ويشترط الكسائي<sup>(١)</sup>، لوقوع (من) موصوفة أن تكون في موضع النكرة. وينهى الرغشري إلى أن (من) تكون موصوفة مع الجنس، وموصولة مع العهد. حيث أن الجنس يكون مبهاً لا توقيت فيه، فيكون التعبير عن بعضه بالنكرة مناسباً. أما العهد فإنه يفيد التعيين. أي أن المهدود معين، ولذلك يكون مناسباً للتعبير عن بعضه بالنكرة. أما العهد فإنه يفيد التعيين. أي أن المهدود معين، ولذلك يكون مناسباً للتعبير عن بعضه بمعرفة. وهناك من يرى أن من تكون للجنس أو للعهد. فالجملة الفعلية: يشاء عملها من الإعراب نعت مجرور على اعتبار أن من نكرة موصوفة. والضمير العائد على الموصوف مدلوف تقديره يشار إليه<sup>(٢)</sup>.

- ٢٥ - وفي قوله تعالى **«وَلَنْ يَحْمِلُهُ أَبْدًا بِمَا قَدَّمْتَ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلَيْهِ بِالظَّالِمِينَ»**<sup>(٣)</sup>. قوله: قدمت أيديهم - جملة فعلية في موضع جر نعت لـ (ما) حيث أن ما يجوز أن تكون نكرة موصوفة، كما يجوز أن تكون موصولة بمعنى الذي، أو مصدرية، وعليه فإن مفعول الفعل قدمت مدلوف. ويكون بتقدير: - أي بتقديم أيديهم الشر<sup>(٤)</sup> وقيل الظاهر في ما أنها اسم موصول. والعائد مدلوف، وهي كناية عما اجترحه اليهود من المعاصي السابقة<sup>(٥)</sup>.

- ٢٦ - وفي قوله تعالى **«وَمِنَ الظَّالِمِينَ أَشْرَكُوا بِيَدٍ أَحَدَهُمْ لَوْ يَعْمَرُ أَلْفَ سَنَةً»**<sup>(٦)</sup>. قوله: يد. فعل مضارع، وفاعله: أحدهم. يصح في: يد: أن يكون وصفاً وذلك على حلف الموصوف وذلك نحو **«وَمَا مِنْ إِلَّاهٌ مَّقَامٌ مَّعْلُومٌ»**<sup>(٧)</sup> وتقدير الكلام: ومن الذين أشركوا الذين يد أحدهم.

(١) الكسائي - أبو الحسن علي بن حزرة الكسائي، مولى أبي أسد، من علماء النحو من الطبقية الثانية في المدرسة الكوفية - انظر ترجمته في - طبقات التصويب والتصوين للزبيدي - ص ١٢٧ - ١٣٠ . وفي بحثة الوعاء ج ٢ ص ١٦٢ .

(٢) الكشاف للزغشري - الجزء الأول ص ١٦٧ - وانظر البحر المحيط - الجزء الأول ص ٣٠٦ والتاویل النحوی في القرآن الكريم - الجزء الثاني ص ٩٩٩ - ٩٨٨ .

(٣) سورة البقرة - آية ٩٥ .

(٤) إسلام ما من به الرحمن - الجزء الأول - ص ٥٣ .

(٥) البحر المحيط - الجزء الأول ص ٣١٢ ، وانظر: تفسير القرطبي - الجزء الثاني ص ٣٣ .

(٦) سورة البقرة - آية ٩٦ .

(٧) سورة الصافات آية ١٦٤ .

وهذا يكون على حذف الموصول وابقاء الصلة<sup>(١)</sup>. وجاء في البحر المحيط: (وقال الزغشري:- والذين أشركوا على هذا، أي على أنه كلام مبتدأ مشار به إلى اليهود لأنهم قالوا: عزير ابن الله. انتهى كلامه. فعلى هذا القول يكون قد أخبر: أن من هذه الطائفة التي اشتد حرصها على الحياة من يود لو يعمر ألف سنة، فيكون قد أخبر أن من هذه الطائفة التي اشتد حرصها على الحياة من يود لو يعمر ألف سنة فيكون ذلك نهاية في غي طول الحياة. ويكون الذين أشركوا من وقوع الظاهر المشعر بالغيبة موضع المضمر. إذ المعنى:- ومنهم قوم يود أحدهم. ويود أحدهم: صفة لمبتدأ مدلوف. أي ومن الذين أشركوا قوم يود أحدهم<sup>(٢)</sup>.

- ٢٧ - وفي قوله تعالى «...قَيْتَعْلَمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفْرِقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءَةِ وَزَوْجِهِ»<sup>(٣)</sup>. يفرقون- جملة فعلية، في محل نصب نعت لـما حيث يجوز أن تكون ما نكرة موصوفة، ويجوز أن تكون موصولة ولا يجوز أن تكون مصدرية، لأن الضمير يعود على ما النكرة الموصوفة. أما المصدرية فلا يعود عليها ضمير<sup>(٤)</sup>.
- ٢٨ - وفي قوله تعالى: «وَاللَّهُ لَا يَخْتَصُ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشاءُ»<sup>(٥)</sup>. يشاء: جملة فعلية، فعلها فعل مضارع، وهي في محل نعت مجرور لـ(من) التي يجوز أن تكون نكرة موصوفة. كما يجوز أن تكون موصولة<sup>(٦)</sup>.
- ٢٩ - وفي قوله تعالى «وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا أَسْمُهُ وَسَعَى في حُرَارَاهَا»<sup>(٧)</sup>.

(١) إملاء ما من به الرحمن- الجزء الأول- ص ٥٣ - وانظر الكتاب- الجزء الأول ص ٤٩٨.

(٢) البحر المحيط، الجزء الأول- ص ٣١٤ ، وانظر المصدر السابق.

(٣) سورة البقرة- من الآية ١٠٢.

(٤) إملاء ما من به الرحمن- الجزء الأول ص ٥٥ - وانظر- البحر المحيط الجزء الأول ص ٣٣٢.

(٥) البقرة- آية ١٠٥.

(٦) التأويل التحريري في القرآن الكريم- الجزء الثاني ص ٩٨٩.

(٧) البقرة- من الآية ١١٤.

من في قوله: من منع: اسم موصول، ويجوز أن تكون نكرة موصوفة. وعليه فان الجملة الفعلية:- منع.. في موضع نعت مجرور. هذا وقد جوز أبو البقاء العكברי أن تكون (من) في قوله (من منع) نكرة موصوفة<sup>(١)</sup> وبهذا يكون المعنى: لا أحد أظلم من منع.

وفي قوله:- **«وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا»**- جملة فعلية ماضوية معطوفة على الجملة الفعلية الماءه ويه: منع.

٣٠ - وفي قوله تعالى- **«قَدْ بَيَّنَاهُ آتَيْتَ لِقَوْمٍ يُوقَنُونَ»**<sup>(٢)</sup>.

يوقنون: جملة فعلية، فعلها مضارع، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. والجملة هذه في محل نعت مجرور لقوم. وقد جاء أن إلإيقان وصف في العلم يفيد بلوغ نهاية الوثاقة في العلم أي من كان موقناً<sup>(٣)</sup> واليقين هو العلم دون شك وربما عبروا باليقين عن الظن، وذلك كما في اليدين اللغو.

وهو أن يحلف بالله على أمر يوقنه ثم يتبين له خلاف ذلك، فلا شيء عليه وجاء أيضاً أن اليقين من صفة العلم فوق المعرفة والدرایة وأخواتها<sup>(٤)</sup>.

٣١ - وفي قوله تعالى **«وَأَتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَذَّلٌ وَلَا تَدْفَعُهَا شَفَعَةٌ وَلَا هُمْ يُصْهَرُونَ»**<sup>(٥)</sup>.

قوله: لا تجزي نفس عن نفس شيئاً: جملة فعلية فعلها مضارع. وهي في محل نصب نعت لـ (يوماً) والعائد في هذه الجملة مخدوف تقديره: فيه<sup>(٦)</sup>.

(١) إملاء ما من به بالرعن- الجزء الأول من ٥٩ - وانظر البحر العظيم- الجزء الأول من ٣٥٧، ٣٥٨.  
(٢) البقرة- آية ١١٨.

(٣) البحر العظيم- الجزء الأول من ٣٦٧ - وانظر: دراسات لأسلوب القرآن الكريم - تاليف الدكتور عبد الحال عصبي- الجزء الثالث- القسم الثالث من ٦٤١.

(٤) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي- الجزء الأول- من ١٨١، ١٨٠ وانظر- المفردات في غريب القرآن للراғب الأصفهاني- من ٥٥٢.  
(٥) البقرة- آية ١٢٢.

(٦) مشكل إعراب القرآن- الحسين بن طالب القمي- الجزء الأول من ١٢٣ وانظر حاشية الصبان على شرح الأشموني- الجزء الثالث - من ٦٣ - والتلخيص النحو في القرآن الكريم- الجزء الثاني- من ٩٩٣.

والجملتان في قوله تعالى: - ولا يقبل منها عدل: وفي قوله: - ولا تنفعها: هما جلتان معطوفتان على الجملة السابقة. أي كل منها في موضع نصب على النعت.

٣٢ - وفي قوله تعالى **«وَمَنْ كَفَرَ فَأُمْتَعِهُ قَلِيلًا»**<sup>(١)</sup>.

ومن كفر: من: يجوز أن تكون اسمًا موصولاً يعني الذي، ويجوز أن تكون نكرة موصوفة وموضعها نصب، وذلك باضمار فعل مخدوف تقديره: قال الله: وارزق من كفر فأمتعه، وحذف الفعل كان بسبب دلالة الكلام عليه. قوله: فأمتعه. معطوف على الفعل المخدوف<sup>(٢)</sup>.

٣٣ - وفي قوله تعالى **«رَبَّنَا وَآتَنَا فِيهِمْ رَسُولًا يَنذِلُوا عَلَيْهِمْ مَا اتَّیْتُكُمْ**<sup>(٣)</sup>. ينزلون عليهم.. جملة فعلية، فعلها مضارع، وهي في موضع نصب صفة لرسول<sup>(٤)</sup>.

٣٤ - وفي قوله تعالى **«.. وَيَعْلَمُهُمْ الْكِتَابُ وَالْحِكْمَةُ وَيُزَكِّيْهِمْ ..»**<sup>(٥)</sup>.

يعلمهم.. وزكيهم: جلتان فعلياتان معطوفتان على الجملة: يتلوا<sup>(٦)</sup>.

٣٥ - وفي قوله تعالى **«وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفَهَ نَفْسَهُ**<sup>(٧)</sup>.

سفه نفسه: - جملة فعلية مكونة من الفعل الماضي سفه. نفسه: - مفعول به منصوب، ومعنى: سفه: جهل. وتقديره: - إلا من جهل نفسه أو مصيرها. وقيل التقدير: سفه في نفسه، وقيل التقدير: - سفه بالتشديد.

(١) البقرة- من الآية ١٢٦.

(٢) إملاء ما تَنْهَى الرَّحْمَنُ- الجزء الأول ص ٦٢ - وانظر- البحر المحيط- الجزء الأول ص ٣٨٤.

(٣) البقرة- آية ١٢٩.

(٤) إعراب القرآن للتحاسن الجزء الأول ص ٢٦٢ - وانظر: التبيان في إعراب القرآن- الجزء الأول ص ١١٦ - والبحر المحيط- الجزء الأول ص ٣٩٢.

(٥) البقرة- من الآية ١٢٩.

(٦) إعراب القرآن للتحاسن- الجزء الأول ص ٢٦٢.

(٧) البقرة- من الآية ١٣٠.

والجملة الفعلية:- في محل نصب صفة لمن على اعتبار أن من نكرة موصوفة<sup>(١)</sup> ونفسه منصوبة على التمييز. على قول بعض الكوفيين. وهذا الرأي يذهب إلى الفراء. ويرى غيره من الكوفيين أن نصب نفسه كشيء بالمعنى أو المفعول به، حيث يكون سفة فعلاً منعوتاً بنفسه أو يتضمن معنى التعدي. فيكون معناه: جهل. ويقول بهذا الرجاج وابن جني في نفسه لأن التمييز عندهم يشترط له أن يكون نكرة. ويرى الجمهور أنه مشبهاً بالمفعول، وهذا يختص بالصفة:

- ٣٦ - وفي قوله تعالى: «تَلَكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ...»<sup>(٢)</sup> قد خلت:- جملة فعلية، فعلها فعل ماض، في محل رفع نعت لأمة<sup>(٣)</sup>.

وقد تكررت هذه الآية في السورة نفسها<sup>(٤)</sup>، لتضميتها معنى التخويف والتهديد وفي البحر المحيط جاء القول أن ذلك ليس بتكرار، حيث جاء بعد شيءٍ مختلف لما جاءت به الجملة الأولى بعده. وهي هنا تفيد التوكيد<sup>(٥)</sup>.

- ٣٧ - وفي قوله تعالى «قَدْ نَرَى تَقْلِبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَوْلَيْكَ قَبْلَهُ تَرَضَدَهَا»<sup>(٦)</sup>. قوله- ترضاهما: جملة فعلية، فعلها فعل مضارع. ومعناها: تحبها، وهي أي الجملة في محل نصب نعت لقبلة التي جاءت نكرة. ووصفها أي القبلة بأنها مرضية للنبي محمد صلى الله عليه وسلم<sup>(٧)</sup>.

(١) البيان في إعراب القرآن- الجزء الأول ص ١١٦، ١١٧، والنظر- البحر المحيط- الجزء الأول ص ٣٩٤.

(٢) البقرة- من الآية ١٣٤.

(٣) مشكل إعراب القرآن- الجزء الأول ص ٧٣. وانظر: البيان- الجزء الأول ص ١٢٠ والبحر المحيط- الجزء الأول ص ٤٠٤.

(٤) سورة البقرة، آية ١٤١ (تلك آمة قد خلت لها ما كسبت ولكنكم ما كسبتم).

(٥) البحر المحيط- الجزء الأول ص ٤١٦ - وانظر: الجامع لأحكام القرآن للفرقاني الجزء الثاني ص ١٤٧.

(٦) البقرة- من الآية ١٤٢.

(٧) البحر المحيط- الجزء الأول ص ٤٢٨ - ٤٤ - وانظر: تفسير القرطبي- الجزء الثاني ص ١٥٨ والكتشاف- الجزء الأول ص ٣٩٤.

ودراسات لأسلوب القرآن الكريم- الجزء الثالث- القسم الثالث ص ٦٤١.

-٣٨- وفي قوله تعالى « كَمَا أَرْسَلْنَا فِيْكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَنْذِلُ عَلَيْكُمْ مَا إِبَانَا وَيُزَكِّيْكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُوْنَ »<sup>(١)</sup>.

في قوله تعالى - ينذل: جملة فعلية فعل مضارع في موضع نصب نعت لرسول. والجملة الفعلية: يزكيكم ويعلمكم معطوفة على الجملة: ينذل. وقبل بأن الآيات بهذه الصفات فعلاً مضارعاً، كان للدلالة على التجدد، فالتألّوة والتزكية والتعليم صفات متتجددة أي أنها تتجدد دائماً. وأما الصفة الأولى والتمثلة في شبه جملة الجار والمجرور، وهي كونه منهم فهي صفة ثابتة له وليس متتجددة<sup>(٢)</sup>.  
هذا وقد ذكرت هذه الأوصاف في آية سابقة<sup>(٣)</sup>.

-٣٩- وفي قوله تعالى « الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَاتُلُوا إِنَّا لَهُ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُوْنَ »<sup>(٤)</sup>.  
قوله تعالى الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ: - جملة فعلية في موضع نصب صفة بفعل مضمر تقديره أعني، حيث يكون مقطوعاً أو مرفوعاً على إضمار هم على وجهين: إما على القطع وإما على الاستئناف - وكأنه جواب لسؤال تقديره: من الصابرون؟ قيل: هم الذين إذا<sup>(٥)</sup> ..

-٤٠- وفي قوله تعالى - « ... لَا يَسْتَوِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُوْنَ »<sup>(٦)</sup>.  
يعقلون، جملة فعلية فعلها مضارع، وهذه الجملة في موضع جر نعت لقوم<sup>(٧)</sup>.

(١) البقرة- من الآية ١٥١.

(٢) إعراب القرآن للتحامن- الجزء الأول ص ٢٧٢ - وانظر- البحر المحيط الجزء الأول ص ٤٤٥.

(٣) البقرة- من الآية ١٢٩.

(٤) البقرة- من الآية ١٥١.

(٥) البيان في إعراب القرآن- الجزء الأول ص ١٢٩ . وانظر: البحر المحيط: الجزء الأول ص ٤٥١.

(٦) البقرة- من الآية ١٦٤.

(٧) البحر المحيط- الجزء الأول ص ٤٦٨ - وانظر- دراسات لأسلوب القرآن الجزء الثالث- انقسم الثالث من ٦٤١.

٤١ - وفي قوله تعالى **«وَمِنْ أَنْسَى مَنْ يَعْجِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْذَادًا تُحِبُّهُمْ كَحْتَ اللَّهِ»**<sup>(١)</sup>.

قوله: - يحبونهم: - جملة فعلية، فعلها فعل مضارع في محل نصب نعت للأنداد، ويجوز أن تكون في موضع رفع نعت لمن. إذا جعلناها نكرة. وجواز هذين الوجهين من النعت لأن الجملة تشتمل ضميرين: الأول لـ من، والثاني للأنداد<sup>(٢)</sup>.  
وذكر ابن الأباري أنهم فتحوا نون من مع الألف واللام للكسرة قبلها، وكثرة ورودهما في الكلام، حيث عدلوا عن الكسر إلى الفتح، باعتبار هذين الوصفين. وأن من تستعمل لمن يعقل، وتصلح أن تستعمل للواحد والجمع. ولقد جاء القسمير العاذ على من مفردا في تخلص حلا على لفظه. وجاء جماعا في يحبونهم حلا على معناه<sup>(٣)</sup>.

٤٢ - وفي قوله تعالى **«أُولَئِكَ الَّذِينَ آسَرُوكُمُ الْأَصْلَالَ بِالْهُدَىٰ وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا أَصْبَرْتُمُ عَلَى النَّارِ»**<sup>(٤)</sup>.

قوله: - أصبرهم: جملة فعلية في محل رفع صفة لما. وهذا القول أحد أقوال أربعة ذكرت في ما والأظهر فيها أي، في ما أنها تعجبية، وقد قال بذلك الجمهور من المفسرين، وأجمع النحويون على أن ما التعجبية في موضع رفع على الابتداء ولكنهم اختلفوا فيها وفق المفاهيم التالية:

- ١ - أنها نكرة تامة والفعل بعدها في موضع الخبر.
- ٢ - أنها استفهامية صحبها معنى التعجب، والفعل بعدها في موضع الخبر.
- ٣ - أنها موصولة، والفعل بعدها صلة، والخبر عذوف.

<sup>(١)</sup> سورة البقرة - آية ١٦٥.

<sup>(٢)</sup> إعراب القرآن للسعami - الجزء الأول ص ٢٧٦، ولنظر - البيان في إعراب القرآن - الجزء الأول ص ١٣٤، والبحر الطبيط - الجزء الأول ص ٤٦٩.

<sup>(٣)</sup> البيان في غريب القرآن، لأبي البركات بن الأنباري. الجزء الأول ص ١٣٢، ١٣٣.

<sup>(٤)</sup> سورة البقرة - آية ١٧٥.

٤ - أنها موصوفة، والفعل بعدها صفة والخبر مخدوف، وهذا القول والذي قبله، قال به إلخ<sup>(١)</sup> وهو الذي يعنينا هنا.

٤٣ - وفي قوله تعالى - **﴿بِرِيدُ اللَّهِ يَكُمُ الْيَسَرُ وَلَا يُرِيدُ يَكُمُ الْعُسْرَ﴾**<sup>(٢)</sup>.

لقد جاء القول في يريد بأنها هنا تعني: أراد. أي أنه مضارع أريد به الماضي، ولكن الأولى هنا أنه يراد به الحالة الدائمة، لأن المضارع لما هو كائن لم يتقطع. فقد جاء أن الإرادة ذات لا صفة فعل، وهي ثابتة فيه دائماً لله تعالى<sup>(٣)</sup>.

٤٤ - قوله تعالى - **﴿فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الْدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾**<sup>(٤)</sup>.

قوله: - أجيب: جملة فعلية، فعلها مضارع، وهي في محل رفع خبر بعد خبر، ومحكي سببويه: هذا حلو حامض. هذا ويجوز أن تكون نعتاً واستئنافاً.

ونلاحظ في هذه الآية أنه روعي الضمير في فاني دون أن يراعى الخبر، وقد ذكر عن العرب طريقان في مراعاة مثل ذلك: فالطريق الأول - وهو أشهرهما يكون بمراعاة السابق من تكلم أو خطاب لهذا، وكقولهم: (بل أنتم قوم تفتتون بل أنتم قوم تمليهون).

والطريق الثاني - يكون بمراعاة الخبر، كقولك (أنا رجل يأمر بالمعروف)<sup>(٥)</sup>.

٤٥ - وفي قوله تعالى **﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَتَبَغُوا فَضْلًا مِّنْ رَّبِّكُمْ﴾**<sup>(٦)</sup>.

أن تبتغوا: - أن حرف مصدر وتصب، وتبتغوا: فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف التون من آخره، والواو - ضمير مبني في محل رفع فاعل.

(١) البحر المحيط - الجزء الأول ص ٤٩٤.

(٢) سورة البقرة - آية ١٨٥.

(٣) البحر المحيط - ج ٢ ص ٤٢.

(٤) سورة البقرة - آية ١٨٦.

(٥) إعراب القرآن للتحاضن ج ١ ص ٢٨٥ - وانظر: البحر المحيط ج ٢ ص ٤٥.

(٦) البقرة آية ١٩٨.

والجملة الفعلية يمكن تأويلاً لها مصدر، فتكون في موضع رفع صفة لجناح جوازاً<sup>(١)</sup>.

٤٦ - وفي قوله تعالى - **﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعَجِّلُكَ قَوْلَهُ فِي الْحَيَاةِ الْكُدُّنِيَّةِ وَيُشَهِّدُ اللَّهَ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَّا تَخِصَّامٌ﴾**<sup>(٢)</sup>.

يعجبك: جملة فعلية في موضع صفة لـ (من) حيث أنها هنا نكرة موصوفة: والكاف هنا خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ان كانت نزلت في شخص معين كالأنس بن شريق. وتكون أي الكاف خطاباً لمن كان مؤمناً ان كانت نزلت في غير معين من ينافق قدحها أو حديثها<sup>(٣)</sup>.

وكذلك جملة، ويشهد الله.. فيه جملة في موضع الصفة لـ (من) حيث أنها معطوفة على جملة: يعجبك<sup>(٤)</sup>.

٤٧ - وفي قوله تعالى **﴿وَإِذَا تَوَلَّ مَنْعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيَهْلِكَ الْحَرَثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ﴾**<sup>(٥)</sup>.

قوله: - وبهلك: - جملة فعلية معطوفة على يفسد وهذا هو المشهور فيها. وقد قيل أنها معطوفة على الجملة الفعلية يعجبك وعليه، فإنها تكون صفة لـ من النكرة الموصوفة، فهي جملة تابعة، ويكون ذلك على قراءة ضم الكاف أي وبهلك<sup>(٦)</sup>.

٤٨ - وفي قوله تعالى - **﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ أَبْتِقَاءَ مِنْ صَاحِبِ اللَّهِ﴾**<sup>(٧)</sup>.

(١) البيان في إعراب القرآن - الجزء الأول ص ١٦٢.

(٢) البقرة - آية ٤٢٠.

(٣) البيان - الجزء الأول ص ١٦٦ - وانظر - البحر الطبيط - الجزء الثاني ص ١١٣، ١١٤.

(٤) المصدر السابق.

(٥) البقرة - آية ٢٠٥.

(٦) البيان في إعراب القرآن - الجزء الأول ص ١٦٧، وانظر: البحر الطبيط الجزء الثاني ص ١١٦.

(٧) سورة البقرة - آية ٧٢٠.

يشري: جملة فعلية معطوفة على الذكر، حيث نرى أن هذه الآية تناسب مع الآيات التي قبلها في التقسيم البياني الذي يدل على قوة الملكة من الكلام. حيث أن قوله:-  
فمن الناس من يقول: معطوف على قوله: ومنهم من يقول. قوله: من يقول:-  
معطوف على قوله:- ومن الناس من يعجبك، وعلى قوله: ومن الناس من يشري.  
فيصير الكلام معطوفا على الذكر، لأنه مناسب لما قبله من المعنى، ويصير التقسيم  
معطوفا ببعضه على بعض<sup>(١)</sup>.

فالمجملة معطوفة على جمل لها عمل من الإعراب.

-٤٩- وفي قوله تعالى - **(وَلَيْكُنْ يُواخِذُكُمْ بِمَا كَسَبْتُمْ قُلْوَبُكُمْ)**<sup>(٢)</sup>.  
قوله:- كسبت- جملة فعلية. فعلها ماضي. في عمل جر نعت لما. حيث أنه يجوز أن تكون مانكرة موصوفة<sup>(٣)</sup>.

-٥٠- وفي قوله تعالى - **(وَلَا خَيْلٌ كُنَّ أَنْ يَكْتُمُنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْجَاهِيهِنَّ)**<sup>(٤)</sup>.  
قوله- خلق. جملة فعلية ماضية في عمل نصب نعت. وذلك على جواز أن تكون مانكرة موصوفة، والعائد عدوف، أي "خلق الله"<sup>(٥)</sup>.

-٥١- وفي قوله تعالى: **(لَيْسُوا سَوَاءٌ مِّنْ أَهْلِ الْكَسْبِ أَمْ فَالِيمَةٌ يَتَلَوَنَ وَإِيمَتُ اللَّهِ)**<sup>(٦)</sup>.  
قوله: يتلون آيات الله: جملة فعلية في موضع رفع نعت ثان لأمة<sup>(٧)</sup>.  
تلك خواذج مبينة لوقع النعت جملة فعلية في القرآن الكريم. وسأبذل قصارى جهدي  
لحصر هذا النوع في إحصائية خاصة فيما بعد.

(١) البحر المحيط - الجزء الثاني ص ١٢٠.

(٢) سورة البقرة- آية ٢٢٥.

(٣) البيان- الجزء الأول ص ١٧٩.

(٤) البقرة- آية ٢٢٨.

(٥) البيان- الجزء الأول ص ١٨١.

(٦) سورة آل عمران- آية ١١٣.

(٧) البيان- الجزء الأول ص ٢٨٦، وانظر: مشكل إعراب القرآن الجزء الأول ص ١٥٣ وانظر: البيان: الجزء الأول ص ٢١٦-٢١٥.

## النعت شبه جملة:

لقد جاء في شرح عمنه المخالف قوله:-  
وَكَمَا انْقَسَمَ الْمُخْبَرُ بِهِ إِلَى مُفْرَدٍ وَجَمْلَةٍ، وَإِلَى ظَرْفٍ وَعَدِيلٍ، انْقَسَمَ النَّعْتُ إِلَى ذَلِكَ،  
لَكِنَّ الْجَمْلَةَ وَالظَّرْفَ وَعَدِيلَهُ، لَا يَنْعَتُ بِهَا إِلَّا نَكْرَةً<sup>(١)</sup>.

والنعت بالظرف والمحرور: له شرط، وقد بيته ابن عصفور بقوله:- ويشرط في  
الظرف والمحرور أن يكونوا تامين. وأعني بذلك أن يكون في الوصف بهما فائدة<sup>(٢)</sup>.  
فالاظرف وثمه من الجار والمحرور جعله علماء النحو في حكم الجملة، لأن الأصل  
في الجار والمحرور أن يكون متعلقا بفعل، حيث أن حرف الجر يدخل لا يصل معنى الفعل إلى  
الاسم، ولا يدل على أنه في حكم الجملة من حيث وقوعه صلة نحو جاءني الذي في الدار  
ومن الكرام. فالصلة لا تكون إلا جملة. والذي يدل على ذلك: أنه يجوز دخول الفاء في الخبر  
إذا وقع الظرف صلة أو صفة لنكرة، نحو قوله:-

كُلُّ رَجُلٍ يَأْتِيَ فِلَهُ دُرُّهُمٌ.

ويقول ابن يعيش:- واعلم أن الظرف إذا وقع صفة كان حكمه كحكمه إذا وقع  
خبراً إذن كان الموصوف شخصا لم تصفه إلا بالمكان نحو: هذا رجل عندي، ولا تصفه بالزمان،  
لا تقول: هذا رجل اليوم، ولا غدا، لأن الغرض من الوصف تحليمة الموصوف بحال تختص  
به<sup>(٣)</sup>.

هذا ومن الجدير بالذكر أن الأشياء التي ينعت بها أربعة، وهي: المشتق، وشبيهه،  
والجملة، والمصدر كما أشار إليها الناظم<sup>(٤)</sup>.  
فالمشتق ينعت به: وهو في الأصل ما أخذ من لفظ المصدر، ليدل على معنى منسوب  
إلى المصدر.

(١) شرح عمنه المخالف ص ٥٤١، وانظر - كتاب المتخصص في شرح الإيضاح للجرجاني الجلد الثاني ص ٩١٠، ٩١١.

(٢) التقرب لابن عصفور - الجزء الأول ص ٢١٥.

(٣) شرح الفصل لابن يعيش - الجزء الثالث - ص ٥٣.

(٤) شرح الفبة ابن مالك ص ٤٩٣ - وانظر - شرح الأشموني بمقدمة الصبان - الجزء الثالث ص ٦٢ - وشرح التصريح - الجزء الثاني - ص ١١١.

والمشتق يراد به هنا ما يدل على حدث وصاحبه. وذلك عن قام به الفعل أو وقع عليه. (كضارب) من أسماء الفاعلين (ومضروب) من أسماء المفعولين. وما كان يمعناهما مما هو يعني اسم الفاعل أي: أمثلة المبالغة (كضارب). والصفة المشبهة نحو (حسن). وأسم التفضيل المبني على فعل الفاعل نحو: (أفضل). وما هو يعني اسم المفعول: (قتيل) يعني مقتول. وكذلك اسم التفضيل المبني من فعل المفعول نحو: (أحسن من عمرو).  
لقد عرضت ذلك لأبين أن ما كان مشتتا لزمان أو مكان أو آلة، فإنه لا ينعت به، وهذا لا يعتبر نقصا، لأنها ليست مشتقة وفق اصطلاح المعنى المذكور<sup>(١)</sup>.

وينعت كذلك بشبه المشتق. أو بالجامد الذي يشبه المشتق في المعنى. ومنه: أسماء الإشارة غير المكانية. ذو معنى صاحب، وما يتفرع عنها، وأسماء النسب. وقدمنا من ذكر هذا كله أن نبين أن أسماء الإشارة المكانية نحو: (هنا أو هناك أو ثم لا) يوصف بها على حد الوصف المذكور، بل هي تقع ظروفا في موضع الصفة، أي أنها تكون متعلقة بمحذف صفة، لأنها ظروف وليست صفات، ففي قولنا:- مررت برجل هناك فان الظرف: (هناك) يقع موقع الصفة، أي: (كائن هناك)<sup>(٢)</sup>.

### ترتيب النعت شبه الجملة:

لقد ذكرنا أن النعت يكون: مفردا، أو جملة اسمية أو فعلية أو ظرفيا أو مجرورا. وبهمنا هنا أن نذكر ترتيب النعت شبه الجملة في حال اجتماع النعت المفرد والنعت الجملة.

إن علماء النحو يجمعون على أن النعت شبه الجملة يأتي بعد النعت المفرد. وفي الوقت نفسه فإنه يسبق النعت الجملة. وعلى ذلك جاء قولهما:-

<sup>(١)</sup> المصدر السابق.

<sup>(٢)</sup> المصدر السابق - وانظر شرح التسهيل - الجزء الثاني من ٤١٠. وشفاء العليل في إيضاح التسهيل - لأبي عبد الله عاصي بن عيسى السلسلي. الجزء الثاني من ٧٥٣. دراسة وتحقيق الدكتور الشريف عبد الله على الحسيني البركاتي.

وإذا نعت بمفرد وظرف وجملة، قدم المفرد وأخرت الجملة<sup>(١)</sup>.  
وهذا الترتيب هو الأحسن أي إذا نعت شيء بمفرد، ويشبه جملة الظرف، أو الجار  
وال مجرور، وبالجملة، فإن المفرد يكون أولا ثم الظرف أو الجار والمجرور. ثم الجملة.

### ورتب المفرد ثم الظرف فجملة من غير حثم يلفى<sup>(٢)</sup>

ومنه ما جاء في قوله تعالى:-

**﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ أَهْلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ﴾<sup>(٣)</sup>.**

قوله: مؤمن - نعت مفرد لرجل، وقد جاء القياس بتقدمه، لأن الأصل الوصف بالاسم. ثم جاء تقديم الظرف ومحوه على الجملة، لأنه يعتبر من قبيل الاسم المفرد وقد جعل ابن عصفور<sup>(٤)</sup> هذا الترتيب على الاختيار<sup>(٥)</sup>.

هذا وقد جاء القول بتقديم الجملة نحو قوله تعالى **﴿يَا أَيُّهُ اللَّهُ يَقُولُ بِحِلِّهِمْ وَسُبُّهُو نَمَّا**

**﴿أَذْلَلَهُ﴾<sup>(٦)</sup>.**

وقد خرج الفارسي على ذلك قوله تعالى: **﴿كَتَبَ أَنْرَلَنَهُ إِلَيْكَ مُبِينَكَ﴾<sup>(٧)</sup>.**  
وهذا الأمر من الترتيب لا يكون إلا ضرورة أو ندراً وقال ابن عصفور:- (مرة لا  
يموز ذلك إلا في ضرورة أو نادر من الكلام، وقال مرة: إلا في قليل من الكلام، أو في

(١) شرح التسهيل - الجزء الثاني من ٤١٨. وانظر: شرح الأشموني بعاثبة الصيان الجزء الثالث من ٧٢.

(٢) الفرقان الجديدة للأسوطني - الجزء الثاني من ٧١٨، ٧١٧.

(٣) سورة غافر - آية ٢٨.

(٤) ابن عصفور حامل لواء العربية في زمانه بالأندلس. اسمه: علي بن مؤمن بن محمد بن علي أبو الحسن بن عصفور النسوي، الحضرمي الاشبيلي انتظر ترجمته في: بقية الوعاء - الجزء الثاني من ٢١٠.

(٥) كتاب معجم المواطن الجزء الثاني من ١٢٠. وانظر شرح التصريح - الجزء الثاني من ١٢٠.

(٦) سورة المائدة - آية ٧٤.

(٧) سورة من - آية ٢٩.

الشعر، قال ابن جنی وإن كانت صفة راقعة ظاهرة، وأخرى لم ترتفع، فقدمت هذه على الراقة نحو:- مررت برجل قائم عاقل أبوه، ثم الظرف بعد الراقة ثم الجملة<sup>(١)</sup>. وتقديم الصفة الراقة جاء لأنها شبيهة بالجملة، فيقال: مررت برجل قائم عاقل أبوه، ثم الظرف بعد الراقة ثم الجملة<sup>(٢)</sup>. وأعراض فيما يلي نماذج لشبه الجملة النعتية في القرآن الكريم.

### نماذج لشبه جملة النعت الظرفية في القرآن الكريم:

- ١ - في قوله تعالى - **﴿فَلَمَّا أَضَأْتَ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِثُورِهِمْ﴾**<sup>(٣)</sup>. في قوله: ما حوله: ما نكرة موصوفة، وهذا وجه من وجوه إعرابها. وحوله: شبه جملة ظرفية في محل نصب نعت لـ (ما). أي: مكاننا حوله<sup>(٤)</sup>.
- ٢ - وفي قوله تعالى - **﴿كُلُّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا﴾**<sup>(٥)</sup>. قوله: عندها:- شبه جملة ظرف لل فعل وجد وهو أي الظرف في محل نصب صفة لرزق. وتقديره رزقاً كاتنا عندها<sup>(٦)</sup>.
- ٣ - وفي قوله تعالى - **﴿هُمْ دَرَجَتُ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ بِصَمْرٍ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾**<sup>(٧)</sup>. قوله: عند الله: شبه جملة ظرفية في موضع صفة لدرجات<sup>(٨)</sup>.

(١) شرح التسهيل- الجزء الثاني ص ٤١٨ - وانظر: كتاب مع المواقع- الجزء الثاني ص ١٣٠.

(٢) المصدر السابق.

(٣) سورة البقرة- آية ١٧.

(٤) البيان-الجزء الأول ص ٣٣ - وانظر- البحر الخبط-الجزء الأول ص ٧٤.

(٥) سورة آل عمران- آية ٣٧.

(٦) البيان-الجزء الأول ص ٢٥٥.

(٧) سورة آل عمران- آية ١٦٣.

(٨) البيان-الجزء الأول- ص ٣٠٧.

- وفي قوله تعالى - «بَلْ أَحْيَاهُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ»<sup>(١)</sup>.  
عند ربهم: شبه جملة ظرفية في محل رفع صفة لأحياء<sup>(٢)</sup>.
- ٤ - وفي قوله تعالى «فَإِنْ كُنُّ نِسَاءً فَوْقَ اثْتَنَيْنِ فَلَهُنَّ مَا تَرَكَ»<sup>(٣)</sup>.  
قوله: - فوق اثنين: - شبه جملة ظرفية في موضع نصب صفة لنساء، أي أكثر من  
الاثنين<sup>(٤)</sup>.
- ٥ - وفي قوله تعالى «وَعَادًا وَثَمُودًا وَأَصْحَابَ الْأَرْضِنَ وَقَرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا»<sup>(٥)</sup>.  
قوله - بين ذلك: شبه جملة ظرفية في موضع نصب لصفة لما قبله.  
والنعت شبه الجملة إما أن يكون شبه جملة ظرفية، كما عرضنا في النماذج السابقة،  
والنعت بشبه الجملة الظرفية. أقل شيوعاً من النعت بشبه جملة المخار والمبرور.  
أو يكون أي النعت شبه الجملة، شبه جملة من المخار والمبرور. وقبيل بأنه أكثر شيوعاً  
من النعت بشبه جملة الظرف<sup>(٦)</sup>.
- ٦ - وظرف الزمان يوصف به المصادر، كما أنه يخبر به. وذلك كما في قوله تعالى:-  
«إِنَّمَا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الْأَرْسَلِ»<sup>(٧)</sup>.  
قوله: - بعد: ظرف لحججة، ويجوز إعرابه صفة لحججة<sup>(٨)</sup>.
- هذا وأن الجهة لا توصف بالزمان، وفي قوله تعالى - «وَلَقَدْ كُنْبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكُمْ»<sup>(٩)</sup>.

(١) سورة آل عمران - آية ١٦٩.

(٢) التبيان - الجزء الأول ص ٣٠٩.

(٣) سورة النساء - آية ١١.

(٤) التبيان - الجزء الأول من ٣٣٤.

(٥) سورة الفرقان آية ٣٨.

(٦) التأويل التحوي في القرآن الكريم. د. عبد الفتاح الحموزي - الجزء الثاني ص ١١٥١، ١٠٥١.

(٧) سورة النساء - آية ١٦٥.

(٨) التبيان - الجزء الأول من ٤١٠.

(٩) سورة الأنعام - آية ٣٤.

قوله:- من قبلك: شبه جملة ظرفية زمانية، ولا يجوز أن تكون صفة لرسل، لأنها لازمان. وهي هنا متعلقة بالفعل كليبت<sup>(١)</sup>.

-٧ وفي قوله تعالى «قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي»<sup>(٢)</sup>.

قوله: عندي: شبه جملة ظرف في محل جر صفة لعلم<sup>(٣)</sup>.

-٨ وفي قوله تعالى «وَقَالَ قَرِينُهُ رَهْنَدًا مَا لَدَى عَيْتِيدُ»<sup>(٤)</sup>.

لدي:- ظرف في محل رفع صفة لما على اعتبار أن ما نكرة موصوفة بعتيد ولدي<sup>(٥)</sup>.

هذا وقد ورد النعت شبه جملة من الجار وال مجرور، وهو كثير، نذكر منه النماذج

التالية:

نماذج للنعت شبه الجملة الجار والمجرور في القرآن الكريم:-

-١ في قوله تعالى: «مِنْ رَبِّهِمْ»<sup>(٦)</sup> الجار والمجرور في موضع جر صفة لهى، حيث يتعلق الجار بمحنوف، وتقديره: هدى كائن. وفي الجار والمجرور ضمير يعود على المدى، ويقال بأن هذه الصفة جاءت لل مدح، وهي من صفات المقرب. حيث أن المقرب اختصوا بأن الكتاب لهم هدى<sup>(٧)</sup>.

-٢ وفي قوله تعالى: «أَوْ كَصَّيْرٌ مِنَ السَّمَاءِ»<sup>(٨)</sup>.

(١) البيان-الجزء الأول ص ٤٩١.

(٢) سورة القصص- آية ٧٨.

(٣) البيان-الجزء الثاني- ص ١٠٢٦.

(٤) سورة ق- آية ٢٢.

(٥) البيان-الجزء الثاني ص ١١٧٥.

(٦) سورة البقرة- من الآية ٥.

(٧) إملاء ما من به الرحمن. الجزء الأول ص ١٤، وانظر:- البحر الطيّط- الجزء الأول ص ٤٠. وانظر الكشاف للزغشري-

الجزء الأول ص ١٣٨، ١٣٩.

(٨) سورة البقرة- من الآية ١٩.

من السماء:- في موضع نصب ومن متعلقة بصيغة وتقدير ذلك في العربية:- مثلهم كمثل الذي استوقف ناراً أو كمثل صيب. والصيغة هو: المطر. واشتقاقه من صاب يصوب إذا نزل. وعليه يكون تقدير الكلام: كمطر صيب من السماء، وهذا الوصف يعمل عمل الفعل. فتكون ما لا بداته الغاية. وبهمنا أن نذكر أن: من السماء: يجوز أن يكون في موضع جر على الصفة لصيغة. حيث تتعلق من ممحذوف: أي كصيغة كائنة من السماء<sup>(١)</sup>.

-٣- وفي قوله تعالى **«فَأَتُوا بِسُورَقٍ مِّنْ مِثْلِهِ»**<sup>(٢)</sup>.

من مثله:- صفة لسورة، وهو متعلق بها، أي بسورة كائنة من رجل مثل الرسول كما يجوز أن تعود الماء في مثله على القرآن. ونفهم من هذا كله أن الماء تعود على النبي صلى الله عليه وسلم، حيث يكون حرف الجر من لا بداته. ويجوز أن يعود أي الضمير على القرآن، فيكون حرف الجر من زائداً. وفي كلا التقديرين فان من لا بداته الغاية<sup>(٣)</sup>. هذا وقد ذكر في كتب التفسير واللغة أن من في قوله تعالى (من مثله) زائدة لقوله: **«فَأَتُوا بِسُورَقٍ مِّنْ مِثْلِهِ»** والضمير في (مثله) عائد على القرآن عند جمهور أهل العلم، كفتادة ومجاهد، وغيرهما.

وقيل: إنه أي الضمير في مثله يعود على التوراة والإخيل. أي: فأتوا بسورة من كتاب مثله، فإنها تصدق ما فيه. وقيل يعود على النبي صلى الله عليه وسلم. ويكون المعنى:- من بشر مثل محمد لا يكتب ولا يقرأ<sup>(٤)</sup>.

-٤- وفي قوله تعالى - **«وَلَكُزْنٌ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقْرٌ وَمَتَّعْ إِلَى حِينٍ»**<sup>(٥)</sup>.

(١) إملاء ما من به الرحمن- الجزء الأول ص ٢١، ٢٢، وانظر: البحر المحيط الجزء الأول ص ٨٣، ٨٥.

(٢) سورة البقرة- من الآية ٢٢.

(٣) الكشاف- الجزء الأول ص ٢٤١. وانظر- التبيان في إعراب القرآن- الجزء الأول ص ٤٠ - والبحر المحيط- الجزء الأول ص ١٠٥.

(٤) كتاب مشكل إعراب القرآن. الجزء الأول ص ٣١ - وانظر- الكشاف- الجزء الأول ص ٢٤٢، ٢٤٣ - وإملاء ما من به الرحمن- الجزء الأول ص ٢٤ - وفتح القدير- الجزء الأول ص ٥٢.

(٥) سورة البقرة- آية ٣٦.

إلى حين:- شبه جملة جار ومحروم يجوز أن تكون في موضع صفة لمناع، فيكون متعلقاً بمحذوف<sup>(١)</sup>.

من ربكم:- شبه جملة الجار والمحروم في موضع رفع صفة لبلاء متعلق بمحذوف<sup>(٢)</sup>.

- وفي قوله تعالى - «... فَأَتَرْلَنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُدُونَ»<sup>(٣)</sup>.

من السماء:- شبه جملة الجار والمحروم في موضع نصب متعلق بالفعل أنزلنا. ويجوز أن يكون صفة ويتصل بمحذوف<sup>(٤)</sup>.

- وفي قوله تعالى - «وَيَأْمُو بِغَضْبٍ مِّنْ أَنْهَى»<sup>(٥)</sup>.

من الله:- شبه جملة الجار والمحروم في موضع جر صفة لغضب وهنا يحتمل تعلقه بمحذوف، أي بغضب كائن من الله. وفي وصف الغضب بكونه من الله بيان تعظيم للغضب وتخفيف لشأنه<sup>(٦)</sup>.

- وفي قوله «... وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَفْتَحُونَ الْحَقَّ»<sup>(٧)</sup>.

بفتح الحق:- شبه جملة الجار والمحروم، يجوز أن تكون صفة لمصدر محذوف، تقديره قتلاً بغير الحق ويفيد التوكيد<sup>(٨)</sup>.

- وفي قوله تعالى - «وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ حَكْلَمَ أَنْهَى ...»<sup>(٩)</sup>.

(١) التبيان في إعراب القرآن - الجزء الأول ص ٥٣.

(٢) التبيان - الجزء الأول ص ٦١. بلاء من ربكم من الآية ٤٩ سورة البقرة.

(٣) سورة البقرة - آية ٥٩.

(٤) التبيان في إعراب القرآن - الجزء الأول - ص ٦٧.

(٥) سورة البقرة - من الآية ٦١.

(٦) التبيان في إعراب القرآن - الجزء الأول ص ٦٩ وانظر - البحر المحيط الجزء الأول ص ٢٣٦.

(٧) البقرة - من الآية ٦١.

(٨) المصطلح السابق: التبيان الجزء الأول ص ٧٠ - والبحر المحيط ص ٢٧.

(٩) البقرة - من الآية ٧٥.

منهم: شبه جلة جار ومحرور في موضع رفع صفة لفريق وعليه تكون الجملة الفعلية  
(يسمعون) خبر كان<sup>(١)</sup>.

-٨- وفي قوله تعالى - «جَاءُهُمْ كَتَبٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ ...»<sup>(٢)</sup>.

من عند الله:- شبه جلة جار ومحرور. ويجوز أن تكون في موضع رفع نعت لكتاب<sup>(٣)</sup>.

-٩- وفي قوله تعالى «فَيَأْءُو بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ»<sup>(٤)</sup>.

على غضب:- شبه جلة جار ومحرور صفة لغضب الأولى<sup>(٥)</sup>.

-١٠- وفي قوله تعالى «رَسُولٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ»<sup>(٦)</sup>.

من عند الله:- شبه جلة في محل رفع نعت لرسول. والكلام فيه هو مثل الكلام في  
قوله تعالى «كَتَبْتُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ»<sup>(٧)</sup>. وقد ذكرت ذلك سابقاً<sup>(٨)</sup>.

-١١- وفي قوله تعالى «وَلَوْ أَنَّهُمْ أَمْنَوْا وَاتَّقُوا لَمْ تُؤْنَى مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ»<sup>(٩)</sup>.

من عند الله: جار ومحرور في موضع رفع نعت لمثوية، ومثوية: مبتدأ، وخير خبره<sup>(١٠)</sup>.

-١٢- وفي قوله تعالى «...أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِّنْ رَبِّكُمْ»<sup>(١١)</sup>.

(١) البيان-الجزء الأول ص ٨٠.

(٢) سورة البقرة- آية ٨٩.

(٣) مشكل إعراب القرآن-الجزء الأول ص ٦١ (الماضي)- وانظر- البيان في إعراب القرآن-الجزء الأول ص ٩٠- والبحر  
المحيط-الجزء الأول ص ٣٠٢.

(٤) البقرة- من الآية ٩٠.

(٥) إملاء ما من به الرحمن-الجزء الأول ص ٥١.

(٦) سورة البقرة- من الآية ١٠١.

(٧) إملاء ما من به الرحمن-الجزء الأول ص ٥٣، ٥٤- وانظر- البحر المحيط-الجزء الأول ص ٣٢٥- وانظر هذا الموقف-  
الصفحة ٣٢١.

(٨) البقرة- من الآية ١٠٣.

(٩) إملاء ما من به الرحمن-الجزء الأول ص ٥٦- وانظر: البحر المحيط-الجزء الأول ص ٣٣٥.

(١٠) سورة البقرة- من الآية ١٠٥.

من: حرف جر لابتداء الغاية. ربكم: اسم مجرور بحرف الجر، وهو مضاد، والضمير المتصل في محل جر بالاضافة. وشبه الجملة من الجار والمجرور يجوز أن تكون نعتاً خيراً، فهي في موضع جر اجراء على لفظ خير. أو في موضع رفع إجراء على موضع من خيراً<sup>(١)</sup>.

١٣ - وفي قوله تعالى «مَا نَسْخَنَّ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُدْسِهَا تَأْتِ بَعْثَرَتِيهَا أَوْ مِثْلَهَا»<sup>(٢)</sup>.  
بعثرات: شبه جملة جار ومجرور، وهي هنا صفة تفضيل والمعنى: بانفع لكم ايها الناس في عاجل ان كانت الناسخة أخف. وفي آجل إن كانت أنقل وبمثلها إن كانت مستوية.  
وقيل: ليس المراد بأن يفضل لأن كلام الله لا يتفضل، وإنما هو مثل قوله: من جاء بالحسنة فله خير منها أي فله منها خير. أي نفع وأجر. وليس الخير الذي هو بمعنى الأفضل ويدل على القول الأول: قوله: أو مثلها<sup>(٣)</sup>.

١٤ - وفي قوله تعالى - «إِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا»<sup>(٤)</sup>.  
للناس - شبه جملة جار ومجرور في محل نصب نعت لمثابة. ويجوز أن تتعلق شبه الجملة بجعلنا ويكون التقدير: لأجل نفع الناس. وعلى قول من قال إن جعل تكون هنا بمعنى: خلق أو وضع ويتعلق (للناس) بمحظوظ تقديره: مثابة كائنة، اذ هو في موضع الصفة<sup>(٥)</sup>- وفي قوله تعالى - «رَبَّنَا وَأَجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتَنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا»<sup>(٦)</sup>.

<sup>(١)</sup> إملاء ما من به الرحمن - الجزء الأول - ص ٦٥ - وانظر: البحر المحيط - الجزء الأول من ٣٤٠.

<sup>(٢)</sup> سورة البقرة - آية ١٠٦.

<sup>(٣)</sup> إملاء ما من به الرحمن - الجزء الأول ص ٥٦ . وانظر: البحر المحيط، ج ١ ص ٣٤٠ .  
<sup>(٤)</sup> البقرة - من الآية ١٢٥ .

<sup>(٥)</sup> إملاء ما من به الرحمن - الجزء الأول ص ٦٢ - وانظر: البحر المحيط - الجزء الأول ص ٣٨٠ .  
<sup>(٦)</sup> البقرة - من الآية ١٢٨ .

لك: شبه جملة في محل نصب نعت لسلميين، حيث يكون متعلقاً بسلميين وجواز نعته على تقدير: سلميين عاملين لك.

وكلمة (لك) تفيد جهة إللاسالم<sup>(١)</sup> أي لك يا الله لا لغيرك. ومعناها: زدنا إخلاصاً أو إذعانًا لك.

وقد جاءت القراءة: سلميين على الجمع كأنهما أراداً أنفسهما وهاجر أو أجرياً الشيبة على حكم الجمع لأنها منه<sup>(٢)</sup>.

ولك شبه الجملة من الجبار والجبرور تكون متعلقة بسلمة حيث يكون معناها: نسلم لك، أي خلص. ويجوز أن تكون نعتاً: أي مسلمة عاملة لك.

واستكملأ لاستخراج النعوت من الآية الكريمة فانه:

١٥ - يجوز أن تكون: أمة: - منعوا أولاً. وشبه الجملة: ومن ذريتنا: نعتاً لأمة تقدر عليه فانتصب.

ولك شبه الجملة من الجبار والجبرور تكون متعلقة بسلمة حيث يكون معناها تسلّم لك، أي خلص. ويجوز أن تكون نعتاً: أي مسلمة عاملة لك.

واستكملأ لاستخراج النعوت من الآية الكريمة فانه:

١٥ - يجوز أن تكون أمة: منعوا أولاً. وشبه الجملة: ومن ذريتنا: نعتاً لأمة تقدم عليه فانتصب على الحال. وسلمة تكون مفعولاً ثانياً. والواو في إللاص تكون داخلة على أمة حيث فصل بينهما بقوله. ومن ذريتنا وهو جائز<sup>(٣)</sup>.

١٦ - وفي قوله تعالى: «رَبَّنَا وَآتَيْتَنَا فِيهِمْ رَسُولًا يَهْدِيهِمْ...»<sup>(٤)</sup>.

منهم: شبه جملة مؤلفة من الجبار والجبرور في موضع نصب صفة لـ(رسولاً) وتقديره: أي كائناً منهم لا من غيرهم<sup>(٥)</sup>، وتبين كتب التفسير أن الله تعالى قد أجاب لإبراهيم

(١) التبيان في إعراب القرآن - الجزء الأول ص ١٩٥ وانظر: الكشاف الجزء الأول ص ٣١١.

(٢) البحر المحيط - الجزء الأول ص ٣٨٨ وانظر: الكشاف - الجزء الأول ص ٣١١.

(٣) التبيان في إعراب القرآن - الجزء الأول ص ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨ وانظر: البحر المحيط - الجزء الأول ص ٣٨٩.

(٤) البقرة - من الآية ١٢٩.

(٥) البحر المحيط - الجزء الأول ص ٣٩٢.

عليه السلام. هذه الدعوة. حيث بعث في ذريته (رسولاً منهم)، وهو سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم: وفي قراءة أبي: (وابعث في آخرهم رسولاً منهم) وقد أخبر عليه الصلاة والسلام عن نفسه، قال: - نعم أنا دعوة أبي إبراهيم ويسري عيسى<sup>(١)</sup>.

١٧ - وفي قوله تعالى **«فَإِنْ مَا مَأْمَنُوا يُعْتَلُ مَا مَأْمَنُوكُمْ بِهِ فَقَدْ أَهْتَدُوا»**<sup>(٢)</sup>.

قوله: بمثل: - الباء حرف جر زائد: ومثل: مجرور لفظاً في محل نصب صفة لمصدر مخدوف، تقديره: إيماناً مثل إيمانكم. وقد خرجت قراءة الجمهور الباء على الزيادة والتقدير السابق<sup>(٣)</sup>.

١٨ - وفي قوله تعالى **«... وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهِيدَةَ عِبْدَهُ مِنْ اللَّهِ ..»**<sup>(٤)</sup>.

عنته: - شبه جملة ظرفية في محل نصب صفة لشهادة، وتقديره: كتم الناس شهادة. فالمعنى الأول: الناس وهو مخدوف. والمفعول الثاني: شهادة.

وشبه الجملة من الجار والمجرور (من الله): في محل نصب صفة ثانية لشهادة<sup>(٥)</sup>.

١٩ - وفي قوله تعالى **«فَإِنْ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ»**<sup>(٦)</sup>.

منهم: شبه جملة من الجار والمجرور في موضع نصب نعت لـ (فريقا) أي من الذين آتيناهم الكتاب<sup>(٧)</sup>.

٢٠ - وفي قوله تعالى **«كَمَا أَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا يَنْهَاكُمْ عَلَيْكُمْ إِنِّي أَنْهَاكُمْ ...»**<sup>(٨)</sup>.

(١) الجامع لأحكام القرآن - الجزء الثاني ص ١٢١ - وانظر - البحر المحيط الجزء الأول ص ٣٩٢، رفع الفدي - تأليف محمد بن علي بن محمد الشوكاني - الجزء الأول ص ١٤٤.

(٢) سورة البقرة - ١٣٧.

(٣) التبيان - الجزء الأول ص ١٢١ - وانظر: البحر المحيط - الجزء الأول ص ٤٠٩.

(٤) سورة البقرة - من الآية ١٤٠.

(٥) التبيان في إعراب القرآن - الجزء الأول ص ١٢٣ - وانظر: البحر المحيط - الجزء الأول ص ٤١٦، ٤١٥.

(٦) سورة البقرة - من الآية ١٤٦.

(٧) دراسات لأسلوب القرآن - الجزء الثالث - القسم الثالث ص ٦٦٥ - وانظر التأرييل النحووي في القرآن الكريم للدكتور عبد

الغنايم الحموز - الجزء الثاني - ص ١٠٤٦.

(٨) البقرة - من الآية ١٥١.

الكاف في قوله تعالى: (كما) في موضع نصب نعت مصدر مذوف. وقد اختلف في تقديره فقيل: تهتدون هداية كإرسلانا، أو لأنم نعمي عليكم إقماماً، أو نعمة كإرسلانا. وذهب جم من المحققين أنه منصوب على أنه صفة للذكر. وذلك على تقدير: فاذكروني كما أرسلنا، أي: ذكرأ مثل إرسالي. و(ما) مصدرية<sup>(١)</sup>.

وفي قوله تعالى (منكم): شبه جملة الجار والمحرور في محل نصب نعت لرسول. وهناك تعقيب لطيف حول قوله تعالى (رسولا منكم) تظهر فيه العناية الإلهية بالعرب حيث جعل الإرسال فيهم، والرسول منهم، مع كون رسالته ذات صفة عامة. ومن هنا فقد أفرده بقوله: -رسولا منهم. ووصفه بأوصاف معجزة لم يُأْتِ للعرب. وهي:

- انهم يعرفونه شخصاً ونسباً ومولداً ونشأة، لأن معرفة الذات للشخص متقدمة على معرفة ما يصدر من فعله.

- ووصفه سبحانه وتعالى بصفة تلاوة القرآن إليه، حيث أن القرآن معجز في آياته التي جاءت مضافة لله تعالى، لأنها كلامه سبحانه وتعالى.

- ثم كانت صفة التزكية التي تفيد تطهير الرسول عليه السلام من كل أنواع الصلال. ثم أتى بصفة تعليم الكتاب والحكمة- ليكون في ذلك اتباع الرسول وفق ما أقتضته الحكمة الإلهية<sup>(٢)</sup>.

٤١ - وفي قوله تعالى « وَلَتَبْلُوْنُكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالْعُمَرِ »<sup>(٣)</sup>.

من الخوف: - شبه جملة من الجار والمحرور في موضع جر صفة لشيء. وكذلك في قوله تعالى - من الأموال<sup>(٤)</sup>.

<sup>(١)</sup> كتاب مشكل إعراب القرآن- الجزء الأول من ٧٥ - وانظر:- البيان في إعراب القرآن، الجزء الأول من ١٢٨ - والبحر الطيب- الجزء الأول من ٤٤٠ - ٤٤٣ والبيان في غريب إعراب القرآن الجزء الأول من ١٢٩ .

<sup>(٢)</sup> البحر الطيب- الجزء الأول من ٤٤٥ .

<sup>(٣)</sup> البقرة- من الآية ١٥٥ .

<sup>(٤)</sup> البيان في إعراب القرآن- الجزء الأول من ١٢٩ - وانظر- البحر الطيب الجزء الأول من ٤٥٠ .

- وفي قوله تعالى **«أَوْلَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوةٌ مِّنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ»**<sup>(١)</sup>.  
 قوله:- من ربهم:- شبه جملة من الجار وال مجرور في محل رفع نعت لصلوات. وقد  
 وصفها بكونها من ربهم، ليدل عن على أنها تبتدئ من الله تعالى. وكذلك في قوله  
 تعالى- (ورحمة) إذا أريد بها ما يغایر الصلوات، حيث يقدر: (ورحمة منه) أي أن شبه  
 الجملة (منه) صفة معدونة<sup>(٢)</sup> وذكر أن حذف الصفة ورد في القرآن وكثيراً ما يكون  
 ذلك للتخفيم والتعظيم في التكرارات، وبهذا يكون التنکير علماً عليه<sup>(٣)</sup>. كقوله تعالى:-  
**«الَّذِي أَطْعَمَهُمْ بَنْ جُوعٍ وَآتَاهُمْ مِّنْ خَوْفٍ»**<sup>(٤)</sup> أي جوع شديد وخوف  
 عظيم.

- ٢٢- قوله تعالى **«... لَا يَتَبَيَّنُ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ»**<sup>(٥)</sup>.  
 لقوله: شبه جملة الجار وال مجرور في محل نصب نعت لأيات، وتقدير ذلك: لأيات كانت  
 لقوم: ففي موضع نصب نعت وعاملها مخلوف. وعليه فإن **نَبِيَّهُمْ** تكون بمعنى يعلمهم،  
 ولقوله<sup>(٦)</sup>.

- ٢٣- وفي قوله تعالى **«كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ أَعْمَلَهُمْ حَسَرَتِي عَلَيْهِمْ»**<sup>(٧)</sup>.  
 قوله:- عليهم:- شبه جملة جار و مجرور متعلقة بقوله: **حسرات** أي- حسرات كانتة عليهم،  
 فهي في موضع نصب نعت وعاملها مخلوف. وعليه فإن **نَبِيَّهُمْ** تكون بمعنى يعلمهم،  
 وحسرات تكون مفعولاً ثالثاً<sup>(٨)</sup>.

(١) البقرة- من الآية ١٥٧.

(٢) البحر الطبيط- الجزء الأول من ٤٥٢- وانظر: دراسات لأسلوب القرآن الكريم تأليف الدكتور محمد عبد الحافظ عطية،  
 الجزء الثالث- القسم الثالث من ٦٧٣. والتأريخ النحوى في القرآن الكريم- للدكتور عبد الفتاح المسوى- الجزء الثالث  
 من ١٠٤٦.

(٣) البرهان في علوم القرآن للإمام الزركشي- الجزء الثالث من ١٥٦، ١٥٥.

(٤) سورة قريش- آية ٤.

(٥) سورة البقرة آية ١٦٤.

(٦) البحر الطبيط، الجزء الأول من ٤٦٨.

(٧) سورة البقرة- آية ١٦٧.

(٨) الشيان في إعراب القرآن- الجزء الأول- من ١٣٨. وانظر: مشكل إعراب القرآن، الجزء الأول من ٨٠، هاش ١٠٢.  
 والبحر الطبيط الجزء الأول من ٤٧٥، وانظر كتاب دراسات لأسلوب القرآن، الجزء الثالث القسم الثالث من ٦٧٣.

٤٢ - وفي قوله تعالى (يَتَأْتِيهَا النَّاسُ كُلُّوَا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا) <sup>(١)</sup>.

من: صفة لمفعول كلوا المخدوف، ويكون هذا على جواز كون حلالاً صفة لمصدر مخدوف، أي: - أكلوا حلالاً. وعليه فإن مفعول الفعل كلواً يكون عذوفاً وتقديره: كلوا شيئاً أو رزقاً. وعلى مدحِب إلأاخفشن، يجوز أن تكون من زائد <sup>(٢)</sup>.

قوله: بإحسان: شبه جلة والمبرور يجوز أن تكون في موضع رفع للمصدر: أداءً وكذاك قوله - بالمعروف شبه جلة من الجار والمبرور في موضع رفع صفة للمصدر اتباع <sup>(٣)</sup>.

٤٦ - وفي قوله تعالى (حَقًا عَلَى الْمُتَّقِينَ) <sup>(٤)</sup>.

قوله - على المتدين: شبه جلة من الجار والمبرور، في محل نصب صفة لحق <sup>(٥)</sup>.

٤٧ - وفي قوله تعالى (كُجِبَ عَلَيْكُمُ الظِّهَامُ كَمَا كُجِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ) <sup>(٦)</sup>.  
قوله - كما: - شبه جلة جار ومبرور، وقد جاء القول بأن القول الظاهر في هذا الجار والمبرور أنه في موضع الصفة لمصدر عذوف أو في موضع نصب على الحال من الصيام. وهذا ما ذهب إليه سيبويه <sup>(٧)</sup>.

وهنا لا بد من الإشارة إلى أن الجار والمبرور نكرة، لا توصف بها المعرفة، إن الصيام هنا معرفة، وقد وصفت بالجار والمبرور، وهو نكرة. ولكن الجواب على ذلك، يتضح

(١) سورة البقرة - من الآية ١٦٨.

(٢) البيان في إعراب القرآن - الجزء الأول من ١٣٨ - وانظر - البحر الطبيط الجزء الأول من ٤٧٨.

(٣) البيان - الجزء الأول من ١٤٦.

(٤) سورة البقرة - من الآية ١٨٠.

(٥) البيان في إعراب القرآن - الجزء الأول من ١٤٧ - وانظر - التأويل النحووي في القرآن الكريم - الجزء الأول من ١٠٤٦.

(٦) سورة البقرة - ١٨٣.

البحر الطبيط - الجزء الثاني من ٢٩. وانظر - البيان - الجزء الأول من ١٤٩، هاشم ٢ قوله - في ما مش بـ هنا: قال السفاقسي في إعراب القرآن: كما كتب: الظاهر أن الجار والمبرور وهو كما في موضع صفة لمصدر عذوف أو في موضع الحال على مدحِب سيبويه على ما سبق، أي كما مثل ما كتب او كتب مشهاً... .

من أن الصيام لم يرد به صياماً معيناً. ولذلك فهو كالنكر، وما يقوى هذا الجواب، أن الصيام مصدر، والمصدر جنس، وهذا التعريف يقربه من التكير<sup>(١)</sup>.

- ٢٨ - وفي قوله تعالى - «فَعِدْةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخْرَ»<sup>(٢)</sup>.

قوله - من أيام: - شبه جملة جار و مجرور، في محل رفع نعت لعدة. حيث أن قراءة الجمهور جاءت برفع عدة، على أنه مبتدأ خبره مذوف، وقدر قبل، أي فعلية عدة، وبعد أي أمثل له. وقد يعرب - أي عدة - خبراً لمبتدأ مذوف، وذلك على تقدير فالواجب أو الحكم عدة. هذا وقد جاءت القراءة لعدة بالنصب على إضمار فعل، وتقديره: فليصم حلة<sup>(٣)</sup>.

- ٢٩ - وقوله تعالى «وَأَنْ تَصُومُوا حَمْرًا كُوكُمْ»<sup>(٤)</sup>.

لهم: شبه جملة من الجار والمجرور، في محل رفع نعت لغير<sup>(٥)</sup>.

- ٣٠ - وفي قوله تعالى - «هُدُّى لِلنَّاسِ وَبِئْسَتِيْمُ مِنَ الْهَدَى وَالْفُرْقَانِ»<sup>(٦)</sup>.

قوله - من الهدى والفرقان: - شبه جملة من الجار والمجرور جاء في موضع الصفة لقوله: هدى وبيانات<sup>(٧)</sup>.

- ٣١ - وفي قوله تعالى - «إِنَّا كُلُّا فِرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ إِلَّا تَمِيدُ وَأَنْشَدُ تَعْلَمُونَ»<sup>(٨)</sup>.

(١) التبيان في إعراب القرآن - الجزء الأول من ١٤٩.

(٢) البقرة من الآية ١٨٤.

(٣) التبيان ج ١ ص ١٥٠ - وانظر البيان في غريب إعراب القرآن ج ١ من ١٤٣ ، والبحر الخبيط - الجزء الثاني من ٣٣.

(٤) سورة البقرة - آية ١٨٤.

(٥) التبيان - الجزء الأول من ١٥١ . وانظر: دراسات لأسلوب القرآن. تاليف د. محمد عبد الحافظ عظيمه. الجزء الثالث القسم الثالث من ٦٦٦.

(٦) البقرة - آية ١٨٥.

(٧) البحر الخبيط - الجزء الثاني من ٤٠.

(٨) البقرة - آية ١٨٨.

قوله: من أموال الناس - شبه جلة من الجار والجبرور، في موضع نصب صفة لـ فريقا  
وتقديره: فريقا كائنا من أموال الناس<sup>(١)</sup>.

٣٢ - وفي قوله تعالى «فَيَذْهِيَّ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ»<sup>(٢)</sup>.

قوله - من صيام: - شبه جلة من الجار والجبرور في محل رفع صفة لفدية، وهذا على  
قراءة رفع، فدية. وقد ذكر أن فدية تقرأ بالنصب على اضمamar فعل تقديره: فليفرد  
فذية.

أو - حرف يفيد التخيير، حيث أن الفادي يكون خيراً في الصيام أو الصدقة أو  
النسك<sup>(٣)</sup>.

٣٣ - وفي قوله تعالى «وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ كُحْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ»<sup>(٤)</sup>.

من خير: شبه جلة من الجار والجبرور في موضع نصب نعت لمصدر معنوف، تقديره:-  
ما تفعلوا فعلا من خير<sup>(٥)</sup>.

٣٤ - وفي قوله تعالى - «لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَتَغَفَّلُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ»<sup>(٦)</sup>.  
من ربكم: - شبه جلة من الجار والجبرور في موضع نصب نعت لفضل. وتعلق من  
بمحذوف، حيث تكون لابتداء الغاية<sup>(٧)</sup>.

٣٥ - وفي قوله تعالى «هَلْ يَظْرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلْمٍ مِنَ الْقَمَارِ وَالْمَلَئِكَةِ  
وَقُفْيَنِ الْأَمْرِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ»<sup>(٨)</sup>.

(١) البحر الطيب-الجزء الثاني ص ٧٥.

(٢) البقرة-آية ١٩٦.

(٣) البيان-الجزء الأول من ١٥٩ - وانتظر- البحر الطيب-الجزء الثاني ص ٧٦.

(٤) البقرة-آية ١٤٧ و ٢١٥ (قل ما انقض من خير) و (ما تفعلوا من خير).

(٥) البيان-الجزء الأول ص ١٦٢.

(٦) البقرة-آية ١٩٨.

(٧) البيان-الجزء الأول من ١٦٢ - وانتظر: البحر الطيب-الجزء الثاني ص ٩٥.

(٨) البقرة-آية ٢١٠.

ومن الغمام:- شبه جلة من الجار والجرور في محل جر نعت لظلل.  
- قوله - والملائكة. معطوفة على في ظلل أو على الغمام. وهنا يكون تقدير حرف  
الجر في الملائكة.

وعلى التقدير الثاني أي: عطف الملائكة على ظلل فإنها تكون ومن الملائكة<sup>(١)</sup>.  
٣٦ - وفي قوله تعالى: **«وَمَا أَخْتَلَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمْ آتَيْنَا**  
**بَعْدًا** <sup>(٢)</sup> **بِيَتْهُمْ»**

بيتهم: شبه جلة ظرفية مكانية في محل نصب صفة. لـ (بعض) وهو متعلق بمحنوف أي كائن  
<sup>(٣)</sup> **بِيَتْهُمْ**.

٣٧ - وفي قوله تعالى **«فَلَنْ قَتَالَ فِيهِ كَبِيرٌ»**<sup>(٤)</sup>.  
فيه:- شبه جلة من الجار والجرور في موضع رفع صفة لقتال. وقاتل: يعرب مبتدأ،  
خبره: كبير،  
وقد ساغ لإبتداء بالنكرة (قتال) لأنه وصف بقوله فيه تتخصص. فالنكرة إذا  
تتخصصت جاز أن تكون مبتدأ<sup>(٥)</sup>.

٣٨ - وفي قوله تعالى - **«وَصَدَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكَفَرُ بِهِ»**<sup>(٦)</sup>.  
قوله - عن سبيل الله - شبه جلة من الجار والجرور في محل رفع صفة للمبتدأ صد.

(١) البيان - الجزء الأول من ١٦٩ - وانظر: البحر المحيط - الجزء الثاني من ١٢٥.

(٢) البقرة - آية ٢١٣.

(٣) البحر المحيط - الجزء الثاني من ١٣٧.

(٤) البقرة - آية ٢١٧.

(٥) البيان - الجزء الأول من ١٧٤ - وانظر - البيان - الجزء الأول من ١٥١، ١٥٠ والبحر المحيط - الجزء الثاني من ١٤٥.

(٦) ١٤٦.

(٧) البقرة - آية ٢١٧.

وكفر: اسم معطوف على صد و كذلك: إخراج أهله: معطوف أيضاً. و خبر هذه الأسماء الثلاثة هو: أكبر. و قيل. إن الخبر مذوق أيضاً أعني عنه خبر: إخراج أهله وقدر بعضهم أن المذوق يجب أن يكون، أكبر لا كبير<sup>(١)</sup>.

أما قول من قال بعطف: صد و كفر على: كبير، فإنه يوجب أن يكون القتال في شهر الحرام كفراً، وكذلك فإن: إخراج أهل المسجد الحرام منه ع حال أن يكون عند الله أكبر من الكفر بالله<sup>(٢)</sup>.

-٣٩ - وفي قوله تعالى «... إِذَا تَرَاضُوا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ»<sup>(٣)</sup>.

بالمعرفة: شبه جلة من الجار والجرور في عمل نصب نعت مصدر مذوق أي: إذا تراضوا بينهم تراضياً كاتنا بالمعرفة. ويكون هنا متعلقاً بنفس الفعل<sup>(٤)</sup>. وفي قوله تعالى «ذَلِكُمْ أَزْكِنِي لَكُمْ وَأَطْهَرُ»<sup>(٥)</sup>.

لكم - شبه جلة في محل رفع نعت لأزكي<sup>(٦)</sup>.

-٤٠ - وفي قوله تعالى - «فَإِنْ أَرَادَا فِصَالاً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَارُكٌ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا»<sup>(٧)</sup>. عن تراض - شبه جلة من الجار والجرور في عمل نصب صفة لفصال: أي فصالاً كاتنا<sup>(٨)</sup>.

<sup>(١)</sup> البيان - الجزء الأول ص ١٧٤ - وانظر - البحر المحيط - الجزء الأول ص ١٥٠.  
<sup>(٢)</sup> كتاب مشكل إعراب القرآن الجزء الأول ص ٩٤، ٩٥، وانظر - البيان الجزء الأول ص ١٧٤، ١٧٥، والبحر المحيط -

الجزء الثاني ص ١٤٧، ١٤٨، والبيان في غريب القرآن - الجزء الأول ص ١٥٢، ١٥٣.

<sup>(٣)</sup> البقرة - آية ٢٣٢.

<sup>(٤)</sup> البيان - الجزء الأول ص ١٨٤ - وانظر - البيان - الجزء الأول ص ١٥٨، ١٥٧.

<sup>(٥)</sup> البقرة - آية ٢٣٢.

<sup>(٦)</sup> البيان - الجزء الأول ص ١٨٤.

<sup>(٧)</sup> البقرة - آية ٢٣٣.

<sup>(٨)</sup> البيان - الجزء الأول ص ١٨٦. وانظر: البحر المحيط - الجزء الثاني ص ٢١٧.

٤١ - وفي قوله تعالى « فَإِذَا بَلَغُنَّ أَجْلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْتُمْ فِي أَنفُسِكُمْ بِالْمَعْرُوفِ »<sup>(١)</sup>.

بالمعرفة: نعت ل مصدر مخنوظ، أي فعلنا كائنا بالمعروف<sup>(٢)</sup>.

٤٢ - وفي قوله تعالى « وَمَنْعَوْهُنَّ عَلَى الْأَوْسِعِ قَدْرَهُ، وَعَلَى الْمُقْتَرِ قَدْرَهُ، مَتَّعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْخَسِينِ »<sup>(٣)</sup>.

قوله - بالمعرفة: شبه جملة من الجار وال مجرور في محل نصب نعت لقوله: متاعا<sup>(٤)</sup>.

٤٣ - وفي قوله تعالى - « مَتَّعًا إِلَى الْحَوْلِ »<sup>(٥)</sup>.

إلى الحول - شبه جملة من الجار وال مجرور في محل نصب صفة ل متاع<sup>(٦)</sup>.

٤٤ - وفي قوله تعالى - « وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ »<sup>(٧)</sup>.

قوله: في العلم: شبه جملة من الجار وال مجرور في محل نصب نعت لبسطة، أي هو ذو سعة<sup>(٨)</sup>.

٤٥ - وفي قوله تعالى « وَمَنْ لَمْ يَطَعْمَهُ فَإِنَّمَا مِنْ إِلَّا مَنْ أَغْنَى فَرْقَةً بِيَدِهِ »<sup>(٩)</sup>.  
قوله - بيده: شبه جملة من الجار وال مجرور في محل نصب نعت للغرفة حيث يتعلّق بالمخنوظ<sup>(١٠)</sup>.

(١) البقرة - آية ٢٣٤.

(٢) التبيان - الجزء الأول ص ١٨٧ . وانظر ص ١٨٤ .

(٣) البقرة - آية ٢٣٦ .

(٤) التبيان - الجزء الأول ص ١٨٧ .

(٥) البقرة - آية ٢٤٠ .

(٦) التبيان - ج ١ ص ١٩٢ .

(٧) سورة البقرة - آية ٢٤٧ .

(٨) التبيان - الجزء الأول ص ١٩٨ - وانظر: البحر المحيط - الجزء الثاني ص ٢٥٩ ، ٢٥٨ .

(٩) البقرة - آية ٢٤٩ .

(١٠) التبيان - الجزء الأول ص ١٩٩ - وانظر - البحر المحيط - الجزء الثاني ص ٢٦٥ .

والنعت شبه جلة ظرفية وجار ومجرور جاء في موقع كثيرة في القرآن الكريم، وما ذكرناه ما هو إلا نماذج لذلك. وسنحاول ما وسعنا الجهد أحصاء هذه النماذج في الفصل الثالث من الباب الثاني إن شاء الله تعالى.



## الفصل الثالث

### النظام التركيبي لجملة الفعل والمنعوت

#### النظام التركيبي لجملة الفعل والمنعوت

إن الكلام يكون مركبا من كلمتين تستند إحداهما إلى الأخرى. وهو عند النحوين عبارة عن كل لفظ يكون مستقلا بنفسه مقيداً لمعناه. وهنا يسمونه الجملة، نحو - زيد أخوك، وقام بـ.

ففي المثالين السابقين تركيب إسناد، أي أن إحدى الكلمتين أستندت إلى الأخرى. فالمراد هنا ليس مطلق التركيب بل تركيب الكلمة مع الكلمة، وذلك تتعلق إحداهما بالأخرى<sup>(١)</sup>.

والكلمة قول مفرد يطلق في اللغة على الجمل المقيدة، نحو قوله تعالى «كُلُّ إِنْهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا» وجاء هذا مشيرا إلى قوله تعالى - «قَالَ رَبُّ آزِجَّوْنَ ۝ لَعَلَّ أَغْمَلُ صَلِيْحًا فِيمَا تَرَكْتُ»<sup>(٢)</sup>.

والكلمة تتحصر في ثلاثة أقسام: اسم و فعل و حرف. ونخلص إلى نتيجة مفادها: أن الكلام عبارة عن الجمل المقيدة. وبأنه جنس لها. وعليه فإن كل واحدة من الجمل الفعلية والاسمية نوع له، أي للكلام، ويصدق إطلاقه عليها. وكذلك تكون الكلمة جنس للمفردات<sup>(٣)</sup>. ويقول ابن الناظم:-

كلامنا لفظ مقيد، كاستقسم واسم و فعل، ثم حرف الكلم

(١) شرح الفصل - الجزء الأول من ٢٠.

(٢) سورة المؤمنين من الآيات ٩٩، ١٠٠.

(٣) شرح ألفية ابن مالك من ٢٠ - وانتظر شرح الفصل - الجزء الأول من ٢٠ - وهي مع الموسوعة - الجزء الأول من ٣، ٤.

واحدة كُلْمَةٌ وَالْقُولُ هُمْ وَكُلْمَةٌ بِهَا كَلَامٌ فَدِيَّةٌ

### ١) النَّقْطَامُ التَّرْكِيَّبِيُّ لِجُمْلَةِ النَّعْتِ وَالْمُنْفَوْتِ مِنْ حِيثِ التَّرْتِيبِ :

يُذَكِّرُ النَّحَّاَةُ التَّابِعَ بِقَوْلِهِمْ : - وَهُوَ مَا لَيْسَ خَبْرًا مِنْ مُشَارِكٍ مَا قَبْلَهُ فِي إِعْرَابِهِ وَعَالِمِهِ مُطْلِقاً، وَهُوَ تَوْكِيدٌ أَوْ نَعْتٍ، أَوْ عَطْفٌ بِيَانٍ، أَوْ عَطْفٌ نَسْقٍ، أَوْ بَدْلٌ<sup>(١)</sup>.  
وَيَقُولُ النَّاظِمُ<sup>(٢)</sup> :

يَتَبَعُ فِي الْإِعْرَابِ الْأَسْمَاءُ الْأُولُّ نَعْتٌ وَتَوْكِيدٌ وَعَطْفٌ وَبَدْلٌ

لَقَدْ أَرْدَتْ هَذَا بِيَانُ تَرْتِيبَاتِ التَّابِعِ بِمَا فِيهَا النَّعْتُ: فَالنَّحْوِيُّونَ أُورْدُوهُمْ فِي تَرْتِيبَاتِ مُتَبَايِنَةٍ وَلَكِنَّهُمْ رَغْمَ هَذَا التَّابِعِ قَدْ تَكُونُ مُتَقَارِبَةً.

وَيَبْهَرِي تَرْتِيبُ التَّابِعِ فِي حَالَةِ اجْتِمَاعِهِ عَلَى النَّحْوِ التَّالِيِّ :

النَّعْتُ ثُمَّ عَطْفُ الْبَيَانِ ثُمَّ التَّوْكِيدُ ثُمَّ الْبَدْلُ ثُمَّ عَطْفُ النَّسْقِ<sup>(٣)</sup>. وَهُنَاكَ مِنْ أَقْرَبِ أَنْ  
الْتَّابِعِ خَمْسَةَ، وَلَكِنَّهُ قَدْمُ التَّوْكِيدِ ثُمَّ النَّعْتِ، ثُمَّ عَطْفُ الْبَيَانِ، ثُمَّ الْبَدْلُ ثُمَّ النَّسْقِ.  
وَعَلَى هَذَا جَاءَ قَوْلُ ابْنِ السَّرَّاجِ وَابْنِ بَاشَادَ<sup>(٤)</sup>:

(١) شَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ عَقِيلٍ - الْجُزْءُ الثَّانِي - صِ ٣٨١ - وَانْظُرْ - هَمْ الْمَوْاْمِعُ - الْجُزْءُ الثَّانِي صِ ١١٥ .

(٢) شَرْحُ الْفَقِيْهِ ابْنِ مَالِكٍ صِ ٤٩٠ .

(٣) الإِبْصَارُ فِي شَرْحِ المَقْصُلِ لِابْنِ الْحَاجِبِ - الْجُزْءُ الْأُولُ صِ ٢١٧ - وَانْظُرْ - هَمْ الْمَوْاْمِعُ الْمُسْوِطِيُّ - الْجُزْءُ الثَّانِي صِ ١١٥ - وَشَرْحُ التَّصْرِيفِ - الْجُزْءُ الثَّانِي صِ ١١٨ - وَحَاشِيَةُ الْمَخْضُريِّ - الْجُزْءُ الثَّانِي صِ ٥١ .

(٤) الْمَوْجُ فِي النَّحْوِ لِأَبِي مُحَمَّدِ بْنِ السَّرَّاجِ صِ ٦١ - وَانْظُرْ - شَرْحُ الْمَلْكَمَةِ الْمُسْبِتَةِ الْجُزْءُ الثَّانِي صِ ٤٠٧ - وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ - الْجُزْءُ الثَّانِي صِ ٣٨١ .

يقول ابن السراج: - وجميع هذه (أي التوابع) تجري على ما جرى عليه الاسم الأول في الرفع والنصب والخفف (١).

فالتابع سواء كان عددها أربعة، أم خمسة أو ستة (٢)، فإن الذي يهمنا هنا أن نبين النظام التركبي للنعت من حيث:

- ترتيب النعت بين التوابع.

ب- ترتيب النعت والمنعوت، وارتباط كل منها بالآخر.

ج- ترتيب النعت مفرداً وجملة وشبه جملة.

- إن ترتيب النعت بين التوابع في حال اجتماعها يجري بتقديم النعت أولاً، لأنه يعتبر جزءاً من متبوئه، ثم يأتي عطف البيان، ثم التأكيد، ثم البدل، ثم النسق. وقد ذكر السيوطي مثال ترتيبها إذا اجتمعت بقوله: ( جاء أخوك الكريم محمد نفسه رجل صالح ورجل آخر) (٣).

قوله: الكريم- نعت مرفوع لما قبله، ومحمد: عطف بيان ونفسه: تأكيد معنوي  
رجل: بدل ورجل: عطف نسق.

وهذا الترتيب يخالف ابتداء التسهيل، الذي جاء بتقديم التوكيد، ولكن هذا القول رد على اعتبار أن التأكيد لا يكون إلا بعد تمام البيان، ولا يحصل ذلك إلا بالنعت (٤).

(١) الموجز في النحو- ص ٦١. (ما بين هلالين ليست من كلام ابن السراج بل هي من وضع المؤلف).

(٢) شرح شلود الذهب لابن هشام ص ٤٢٨ - وانظر- شرح قطر الندى للمؤلف نفسه من ٢٨٣.

(٣) مع المراجع للسيوطى- الجزء الثاني ص ١١٥. وكان قد ذكر قوله أبا حيان في ذلك: (التابع: نعمت وعطف بيان، وتوكيده، وبدل، وعطف نسق فإذا اجتمعت رتبت كذلك. لأن يقدم النعت..الخ). وانظر: شرح التسهيل-الجزء الثاني ص ٣٨١. المماض رقم ١.

(٤) المصدر السابق.

أما ترتيب النعت بالنسبة للمنعوت، فهي رتبة متأخرة، والنعت يرتبط بمنعوته ارتباطاً يدل على احتفاظ النعت برتبته المتأخرة بعد المنعوت نحو قوله تعالى **﴿وَلِلّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَلَدَعْوَهُ بِهَا﴾**<sup>(١)</sup>.

فقوله - الحسني: نعت مرفوع للأسماء. والنعت هنا مفرد. والمنعوت. مجموع. وقد أنت النعت لتأثيث الجمع<sup>(٢)</sup>.

والتركيب التحوي في هذه الآية يبين أن المراد هنا الألفاظ التي تطلق على الله تعالى وهي صفات له. ويقول أبو حيyan: - **وَالمراد هنَا الْأَلْفاظُ الَّتِي تُطْلَقُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى**، وهي **الْأَوْصَافُ الدَّالَّةُ عَلَى تَغْيِيرِ الصَّفَاتِ لَا تَغْيِيرُ الْمَوْصُوفِ**، كما تقول: **جَاءَ زِيدَ الْفَقِيهِ الشَّجَاعَ الْكَرِيمَ**<sup>(٣)</sup>.

فالنعت يلازم منعوته، وكل منها يتطلب الآخر، لأن تركيب الكلام يقتضي ذلك ولكن ضرورة الكلام تقتضي أن يتقدم النعت على منعوته، وهنا لا يختلف النعت برتبته. ولا يكون ذلك إلا في الضرورة الشعرية.

ونظراً لمخالفة النعت لمنعوته في رتبته المحفوظة، فإن تركيب الكلام يقتضي نصب النعت على الحال. وذكروا فيه:

**كأنه خارجاً من جنب صفحته سفود شرب نسوه عند مفتاد**<sup>(٤)</sup>

(١) سورة الاعراف- آية ١٨٠ - وسورة الإسراء- آية ١١٠.

(٢) البيان- الجزء الأول من ٦٠٤ - وانظر: البحر المحيط- الجزء الرابع من ٤٢٩.

(٣) البحر المحيط- الجزء الرابع من ٤٢٩.

(٤) كتاب الجمل في النحو للخليل من ٧٥ - وانظر- المصادر لابن جنی- الجزء الثاني من ٢٧٥ - وخزانة الأدب للبغدادي- الجزء الأول من ٥٢١ . والقاتل هو الشاعر النابغة الذهبياني- (انظر: ديوان النابغة الذهبياني- ص ٣٦ - والصفحة: الجانب. والسفود: حديدة يشوى عليها اللحم. والشرب: جاهة بشريون. نسوه: تركوه المفتاد: موضع النار بشوى فيه).

فقوله: خارجا. منصوب على الحال، لأنه نعت نكرة تقدم على منعوته سفود. فإنه يكون لأسباب كثيرة. نذكر منها ما جعله السكاكي مانعا له، لأنه يخل بالمعنى<sup>(١)</sup>. ومنه قوله تعالى:-

﴿وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِلِقَاءَ الْآخِرَةِ وَأَنْزَلْنَاهُمْ فِي الْجَهَنَّمِ الْدُّنْيَا﴾<sup>(٢)</sup>.

فقوله:- من قومه:- شبه جملة الجار وال مجرور متعلق بمحذوف حال. وقد جاء تقديمه على الوصف. وهو قوله: الذين كفروا. ويقول الإمام الزركشي في ذلك:-

ولو تأخر لتوهم أنه من صفة الدنيا، لأنها هاهنا اسم تفضيل، من الدنو ولبس أسماء، والدنو يتعدى به منْ وحيثته يشتبه الامر في القائلين أنهم: من قومه أم لا؟ فقدم لاشتمال التأخير على الإخلال ببيان المعنى المقصود، وهو كون القائلين من قومه. وحين أمن هذا الإخلال بالتأخير. قال تعالى في موضع آخر من هذه السورة: ﴿فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِيَّهِ مَا هَذَا إِلَّا بَهْرَ مِنْكُمْ﴾<sup>(٣)</sup> بتأخير المبرور عن صفة المرفوع<sup>(٤)</sup>.

ولقد كنا قد تحدثنا حول جواز نصب صفة الاسم النكرة على الحال<sup>(٥)</sup> - وأما ترتيب النعت مفردا، وشبه جملة جار و مجرور، أو ظرف، وجملة، فإن النظام التركبي يجعله النعت والتنوع، يكون بتقديم النعت المفرد أولا ثم النعت المجرور أو الظرف ثانيا، ثم النعت الجملة. نحو قوله تعالى- ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ أَهْلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ

(١) البرهان في علوم القرآن للأمام للزرکشي -الجزء الثالث ص ٢٤٣.

(٢) سورة المؤمنون آية ٣٣.

(٣) سورة المؤمنون - آية ٢٤.

(٤) البرهان -الجزء الثالث ص ٢٤٤.

(٥) كتاب سيفيه -الجزء الثاني ص ١٢٢ (المخاتبة رقم ١).

<sup>(١)</sup> ففي الآية السابقة لو أخر قوله: **﴿إِنْ مَا لَيْ فِرْعَوْنَ﴾** فإنه لا يفهم أنه منهم.  
فيكون في التأثير إخلال ببيان المعنى <sup>(٢)</sup>.

وفي بيان سبب الترتيب السابق أن الأصل يكون الوصف بالاسم، فجاء تقديمه على القياس. ثم جاء تقديم المجرور ونحوه على الجملة، لأنه من قبيل المفرد. وفي اللغة أوجبه ابن عصفور اختياراً، أي إذا نعت مفرد وظرف وجلة، فإنه يقدم المفرد على الظرف والظرف على الجملة في الغالب <sup>(٣)</sup>.

- هذا وقد جاء في القرآن تقديم النعت الجملة. نحو قوله تعالى: **﴿لَيْلَةَ الْقُرْبَىٰ**  
**سُبْحَانَهُ وَسُبْحَانَهُ أَذْلَىٰ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾** <sup>(٤)</sup>.

قوله: - يحبهم: - جملة فعلية في محل جر نعت لقوم، وقد تقدمت على النعت المفرد،  
أذلة.

وعلى القياس السابق خرج الفارسي الآية القرآنية التالية كتُبْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ  
**مُبَرَّكٌ** <sup>(٥)</sup>.

قوله: أَنْزَلْنَا جَلَّةً فَعْلَيْهِ ماضِيَّة، في محل رفع نعت لكتاب، وقد تقدم النعت بالجملة على  
النعت بالمفرد <sup>(٦)</sup>.

- العطف والنظام التركبي جملة النعت والمعنوت: - في قوله تعالى: **﴿الصَّابِرِينَ**  
**وَالصَّدِيقِينَ وَالْقَدِيرِينَ وَالْمُنْفَعِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ﴾** <sup>(٧)</sup>.

<sup>(١)</sup> سورة غافر - آية ٢٨.

<sup>(٢)</sup> البرهان في علوم القرآن - الجزء الثالث من ٣٢١.

<sup>(٣)</sup> كتاب معجم المراوح للسيوطى - الجزء الثالث من ١٢٠ - وانظر: شرح التصريح: الجزء الثاني من ١٢٠.

<sup>(٤)</sup> سورة المائدة - آية ٥٤.

<sup>(٥)</sup> سورة ص آية ٢٩.

<sup>(٦)</sup> شرح التسهيل - الجزء الثاني - من ٤١٨ - وانظر - إعراب القرآن - الجزء الثاني - من ٢٧ - والتبيان - الجزء الأول من ٤٤٥ - والجزء الثاني - من ١١٠٠.

<sup>(٧)</sup> سورة آل عمران - آية ١٧.

قوله تعالى - الصابرين وما بعده يجوز فيه ثلاثة أوجه هي:

- أ- الجر.
- ب- والتصب، وذلك بأن يكون صفة للذين، فهو في موضع جر أو نصب.
- ج- التصب بالفعل أعني، وهنا تكون الذين في موضع رفع.

ونلاحظ أن هذه الصفات لقبيل واحد وقد عطفت بالواو. وذكر في ذلك جوابان

هما:-

(أحدهما)- أن الصفات إذا تكررت جاز أن يعطف بعضها على بعض بالواو، وإن كان الموصوف بها واحداً ودخول الواو في مثل هذا الضرب تقحيم، لأنه يؤخذ بأن كل صفة مستقلة بالمدح.

والجواب الثاني- أن هذه الصفات متفرقة فيهم، فبعضهم صابر، وبعضهم صادق فالموصوف بها متعدد<sup>(١)</sup>.

وجاء في القرآن الكريم استعمال الصفات بدون عاطف إلا إذا كان بينها اختلاف.

نحو قوله تعالى: «عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَقْتُكُنْ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا حَتَّىٰ مَنْكُنْ مُسْتَقْسِمٌ تُؤْمِنُتُ قَدِيَّتُكُنْ تَبِيَّنَتُ عَبِيدًا سَتِّيَّخَتُ تَبَيَّنَتُ وَأَبْكَارًا»<sup>(٢)</sup>.

فقوله: مسلمات نعم آخر، وما بعده من الصفات كذلك وقد جاءت بدون الواو أي من غير عاطف إلا بين: ثبات وأبكارا، فقد جاءت الواو، ولا بد منها، لأن المعنى بعضهن ثبات وبعضهن أبكارا. فالثبات والبكارة لا يجتمعان، ولذلك عطف أحدهما على

(١) البيان- الجزء الأول من ٤٢٧- وانظر- البحر العظيم- الجزء الثاني، ص ٤٠٠. (وقال الزمخشري: الواو المتوسطة بين الصفات للدلالة على كمالهم في كل واحد منها).

(٢) سورة التحريم- آية ٥.

الأخر. فاتى بالواو لثلا يختل المعنى. وأما الصفات السابقة فيصح اجتماعها، فجاءت بدون الواو<sup>(١)</sup>.

فالنحوت إذا تعددت واتخذ فيها لفظ النعت، أي أنها تتعت متعوتا يفتقر لذكرهن، ولا يعرف الا بذكرها جميعا، فإنه يجري عليها الاتباع، لأنها تكون منه همتلة الشيء الواحد، نحو قوله:-

مررت بزيد التاجر الفقيه الكاتب<sup>(٢)</sup>.

ويكون هذا الاتباع إذا كان هذا الموصوف يشاركه في اسمه ثلاثة من الناس اسم كل واحد منهم زيد (أحدهم تاجر كاتب، والأخر تاجر فقيه والأخر فقيه كاتب). وأما إذا تعين المنحوت بدونها كلها فان لك أن تقطع النحوت جميعها أو تتبعها، أو تقطع البعض أو تتبع البعض. كما جاء في قول خرقن<sup>(٣)</sup>:

لا يبعدن قومي الذين هم سم العداة وأئمة الجزر  
النازلون بكل مفترك والطيبون معاقد الأزر

قوله:- النازلين. والطيبون يجوز فيه ما يلي:-

- رفع النازلون والطيبون على الاتباع لقومي.
- ب- الرفع على القطع باضمار أمدح أو أذكر.
- د- رفع الأول ونصب الثاني بناء على ما ذكرنا.
- هـ- نصب الأول ورفع الثاني على القطع فيهما.

(١) إعراب القرآن للتحاس - الجزء الرابع ص ٤٦٢ وانظر - البيان - الجزء الثاني من ١٢٣٠ - والبحر الطيب - الجزء الثامن من ٢٩١، ٢٩٢ - والبرهان في علوم القرآن - الجزء الثالث ٤٧٥، ٤٧٦.

(٢) شرح التسهيل - الجزء الثاني من ٤١٤، ٤١٥، وانظر - أوضح المسالك - الجزء الثالث من ١٢، ١٣ - وشرح الأشموني بهاشية الصيان - الجزء الثاني من ٦٩، ٧٨.

(٣) هي خرقن بنت بدر بن مفان - انظر هذا المؤلف - الباب الأول - الفصل الثالث.

و- اتباعها وجوها إن لم يعرف إلا بجمعها. وذلك بسبب تنزيلها منه منزلة الشيء الواحد<sup>(١)</sup>.

ونقول: إذا طال كلام العرب بالرفع نصبوا ثم رجموا إلى الرفع<sup>(٢)</sup>.

- فقط بعض النحوت واتباع بعضها يشترط فيها تقدم المتبع. وقد أشار الناظم إلى جواز القطع والاتباع بقوله<sup>(٣)</sup>:

وأقطع أو أتبع إن يكن معيناً بدونها، أو بعضها أقطع ملئنا  
وارفع، أو انقضب، وإن قطمت مضماراً مبتدأ، أو ناصباً لمن يظهرها

- وإذا كان المぬوت نكرة، فإن الأول من نوعته يتبع في الاتباع، ويحيوز فيباقي من نوعته القطع، كقول الشاعر:

ويأوي إلى نسوة عطل وشعثا مراضيغ مثل السعالي

فقوله: عطل: نعت مجرور. فقد أتبع ما قبله. قوله: شعثا نعت قطع ونصب بفعل عذوف تقديره: أخص شعثا، ومثله: المراضيغ. فإن لم يتقدم نعت آخر لم يحيز القطع إلا في الشعر<sup>(٤)</sup>.

- وما تقدم يتضح لنا أن حقيقة القطع تكون كما يلي:

أ-. أن يجعل النعت خبراً لمبدأ عذوف.

ب-. أن يجعل مفعولاً لفعل عذوف.

(١) شرح الفية ابن مالك- ص ٤٩٦- ٤٩٧ - وانظر - شرح الأشموني الجزء الثاني ص ٣٩٩.

(٢) كتاب المعلق للبغدادي. من ٣٤ الشاهد رقم ٥٠. وورد الشاهد تحت رقم ٣٩٦ في أوضح المسالك- الجزء الثالث من ٣١٤ وفي شرح الأشموني- الجزء الثاني ص ٣٩٩، رقم الشاهد ٧٨١.

(٣) شرح الفية ابن مالك ص ٤٩٦، وانظر: شرح التصريح- الجزء الثاني ص ١١٧.

(٤) الشاعر: هو أبو أمية الهمذاني أو أمية بن أبي عطاء. انظر: المقرب لابن مصروف الجزء الأول من ٢٢٤ - والفية ابن مالك من ٤٩٨ - وشرح المفصل لابن يعيش- الجزء الثاني من ١٨ - والأشموني، الجزء الثاني- ص ٤٠٠ (عطل... يقال عطل المرأة إذا خلا جيدها من القلائد. وشعت: بضم الشين المعجمة وتسكين الياء المهملة. جمع شعثاء.. وهي الفبة الرأس.. والسعالي: جمع سعلاة وهي أثبت الفبلان).

جـ- يمْبَح حذف المبتدأ والفعل، إذا كان النعت المقطوع لمفرد مدح أو ذم أو ترجمـ. ومن أمثلة النعت الذي جاء لمفرد المدح قولهـ: الحمد لله الحميدـ.

في قوله تعالى **«وَأَمْرَأُهُ حَمَالَةُ الْحَطَبِ»**<sup>(١)</sup>.

**حَمَالَة**: منصوبة بفعل الذم المضرـ: أذمـ.

أما إذا كان النعت للتوضيح أو للتخصيصـ، فإنه يجوز إظهار الرفع والنصبـ،

فتقولـ:

مررت بزید التاجرـ ولـكـ أنـ تقولـ: هوـ التاجرـ، وأعـنـيـ التاجرـ<sup>(٢)</sup>.

والصفة تكون مخصوصـةـ إنـ وقـعتـ صـفةـ لـلنـكـرةـ، وـتـكـونـ مـوـضـحةـ لـلـعـرـفـ<sup>(٣)</sup>.

كـماـ تـأـتـيـ لمـفـرـدـ المـدـحـ وـالـثـنـاءـ، وـجـعـلـوـاـ مـنـهـ صـفـاتـ اللهـ تـعـالـىـ، كـمـوـلـهـ تـعـالـىـ: **«بـسـ اللـهـ**  
**الـرـحـمـ الرـحـيمـ»**<sup>(٤)</sup>.

فالوصفـ هناـ ليسـ مـذـكـورـاـ لـلـتـميـزـ، فـالـلـهـ تـعـالـىـ لـيـسـ لـهـ مـثـلـ حـتـىـ يـوـضـعـ بـالـصـفـةـ.

وقـيلـ: إـنـ الصـفـاتـ الـجـارـيـةـ عـلـىـ الـقـدـيمـ سـبـحـانـهـ الـمـرـادـ بـهـ الـتـعـرـيفـ، فـانـ تـلـكـ الصـفـاتـ  
حاـصـلـةـ لـهـ، لـاـ لـمـفـرـدـ الـثـنـاءـ وـلـوـ كـانـ لـلـثـنـاءـ لـكـانـ الـاـخـتـيـارـ قـطـعـهـ<sup>(٥)</sup>.

- وـتـأـتـيـ الصـفـةـ لـرـيـادـةـ الـبـيـانـ، وـهـذـاـ قـالـ مـثـلـهـ اـبـنـ مـالـكـ. وـمـثـلـوـ لـهـ بـقـولـهـ تـعـالـىـ-

**«فَقَامُوا بِاللـهـ وـرـسـوـلـهـ أـلـيـأـنـيـ أـلـيـأـنـيـ»**<sup>(٦)</sup>.

قولـهـ: الأـمـيـ: نـعـتـ جـمـورـ لـلـنـبـيـ. وـهـذـاـ الـوـصـفـ كـثـرـ استـعـمالـهـ فيـ نـبـيـاـ مـحـمـدـ<sup>(٧)</sup>.

(١) سورة المسدـ آيةـ ٤ـ.

(٢)

شرح الأشمونيـ الجزـءـ الثـانـيـ صـ ٤٠٠ـ وـانـظـرـ شـرـحـ التـصـرـيـعــ الجـزـءـ الثـانـيـ صـ ١١٧ـ.

(٣)

شرح المقدمة الحسينـيــ الجزـءـ الثـانـيـ صـ ٤١٣ـ وـجـاهـ قـولـهـ (وجـلـةـ الـأـمـرـ أـنـ النـعـتـ إـنـاـ دـخـلـ الـكـلـامـ لـتـخـصـيـصـ نـكـرـةـ، أـوـ  
لـازـلـةـ اـشـرـاكـ عـارـضـ فـيـ مـعـرـفـةـ)ـ وـانـظـرـ الـبـرهـانــ الجزـءـ الثـانـيـ صـ ٤٢٢ـ.

(٤)

سورة الفاتحةـ آيةـ ١ـ.

(٥)

الـبـرهـانــ الجزـءـ الثـانـيـ صـ ٤٢٣ـ.

(٦)

سورة الأعرافـ آيةـ ١٥٨ـ.

(٧)

الـبـرهـانــ الجزـءـ الثـانـيـ صـ ٤٢٤ـ وـانـظـرـ الـبـرـغـيـطــ الجزـءـ الـرـابـعـ صـ ١٠٥ـ.

وما يدخل في النظام التركيبي جملة النعت والمنعوت ما لا يتعلق في بيان أن الصفة، إنما تكون مثل الموصوف أو دونه في التعريف. فالصفة لا تكون فوق الموصوف لأنها تابعة. والتابع دون المتبوع. كما أن التعريف لم يقع بمجرد الصفة، وإنما يحصل بمجموع الصفة والموصوف لأنهما كالشيء الواحد<sup>(١)</sup>. ويقول ابن عصفور:- ولا يكون النعت إلا مساويا للمنعوت في التعريف، أو أقل منه تعريفا<sup>(٢)</sup>.

وتأتي الصفة لتعيين الموصوف للجنسية، كقوله تعالى:- «وَمَا مِنْ دَبَّةٍ فِي الْأَرْضِ  
وَلَا طَفِيلٌ يطيرُ بِهِنَّاحِيَةٍ إِلَّا أَمْمَ أَمْتَالُكُمْ»<sup>(٣)</sup>.

قوله:- في الأرض: شبه جملة من الجار والخبر في موضع جر صفة لدابة، وفي موضع رفع صفة لها أيضا على الموضع، على اعتبار أن من زائدة. وقوله: ولا طائر: معطوف على لفظ - دابة.

فالملصود بدابة والذي سبق له الكلام الجنسية لا الإفراد، ويدل على ذلك قوله تعالى: «إِلَّا أَمْمَ أَمْتَالُكُمْ» وأن (أم) يحقق إرادة الجنس من الوصف اللازم للجنس المذكور وهو كون الدابة غير منفكة عن كونها في الأرض، وكون الطائر غير منفك كونه طائرا بمناسبيه، ليتنفي توهם الفردية<sup>(٤)</sup>.

وذكر السكاكي أن قوله تعالى: «فِي الْأَرْضِ وَقُولُهُ: دَبَّةٌ وَيَطِيرُ بِهِنَّاحِيَةٍ» مع (طائر) يفيد بيان القصد من لفظ دابة ولفظ طائر في أنه يكون إلى الجنسين وتقديرهما<sup>(٥)</sup>. ويقول الزمخشري:- لما كان قوله تعالى:- وما من دابة في الأرض ولا طائر.

(١) البرهان - الجزء الثاني - ص ٤٢٥.

(٢) المرب لابن عصفور - الجزء الأول - ص ٢٢١.

(٣) سورة الأنعام - آية ٣٨.

(٤) البيان - الجزء الأول من ٤٩٣ - وانتظر - البرهان - الجزء الثاني ص ٤٢٥.

(٥) مفاتح العلوم لسقاكي ص ١٩٠.

- دالا على معنى الاستغراف ومعنىها عن أن يقال: - وما من دواب ولا طير، حل قوله: الا أمم على المعنى - فإن قلت: - هلا قيل: وما من دابة ولا طائر الا أمم أمثالكم، وما معنى زيادة قوله: في الأرض وبطير بمناجيه؟ قلت معنى ذلك زيادة التعميم والإحاطة<sup>(١)</sup>. فلقد أفرد الدابة والطائر مع الأمم، أي كان القول أصبع: وما من دابة فقط في جميع الأرضين السبع، وما من طائر فقط في جو السماء من جميع ما بطير بمناجيه إلا أمم أمثالكم محفوظة أحواها غير مهملا أمرها<sup>(٢)</sup>.

وفيما يتعلق بتبنيه النعوت وقطعها رأينا أن تصرف فيما أورده ابن عصفور في ذلك، وفقا للترتيب التالي<sup>(٣)</sup>:

أولاً - إن لم تكرر النعوت فإنها تكون تابعة للمنعوت لا غير، إلا أن يكون المنعوت معلوما أو في منزلته.

ثانيا - إن كان المراد بالصفة المدح أو الذم، أو الترحم، فإن الإتباع يجوز فيها، وتكون على حسب المنعوت.

ثالثا - ويجوز القطع إما إلى الرفع وأعراها خبرا لمبدأ مضمر، وإما إلى النصب بإضمار: أمدح في صفات المدح وأذم في صفات الذم، وأرحم في صفات الترحم.  
نحو - الحمد لله الحميد<sup>(٤)</sup> بنصب الحميد وخفضه.

رابعا - إن تكررت النعوت، فكانت صفات مدح، أو ذم، أو ترحم، وكان المنعوت معلوما عند المخاطب، أو متزلا منزلته. جاز فيها ثلاثة أوجه:-

أ- اتباعها الموصوف.

ب- قطعها عن الموصوف.

ج- اتباع بعضها وقطع بعضها الآخر، وهنا تبدأ بالاتباع قبل القطع، ولا يجوز عكسه، ويكون كذلك إن كان المنعوت مجهولا والصفات في معنى

<sup>(١)</sup> الكشاف - للزغبي - الجزء الثاني ص ١٧.

<sup>(٢)</sup> المصدر السابق - وانظر - البرهان - الجزء الثاني ص ٤٢٦، ٤٢٥.

<sup>(٣)</sup> المقرب لابن عصفور - الجزء الأول ص ٤٢٥، ٤٢٤.

<sup>(٤)</sup> المصدر السابق - وانظر - أوضح الممالك - الجزء الثالث ص ١٤ (الحمد لله الحميد) حيث ذكر ابن هشام قوله: - وحقيقة القطع أن يجعل الشتت خبرا لمبدأ أو مفعولا للجمل).

واحد. فان الصفة الأولى لم يجوز فيها إلا الاتباع، وما عدا ذلك من  
الصفات يجوز فيه ثلاثة الأوجه المقدمة. وذكروا فيه<sup>(١)</sup>:

### ويأوي إلى نسوة عط——ل وعشنا مراضيع مثل السعال

- فقوله: عطل: أتبعت وهي الصفة الأولى. وقطع شعنا، لأن الشعث يكون عن  
العطل فهو معناه. وغير ذلك من النعوت المتكررة لا يجوز فيه إلا الاتباع.  
لا يجوز عطف بعض النعوت على بعض حتى تختلف معاناتها.  
خامساً- وإذا اجتمع في هذا الباب نعوت ومنعوتان، فإن لك فيها ما يلي:-  
أ- أن تجمعهما، نحو: قام الزيدون العقلاء.  
ب- أو تفرقهما نحو: قام زيد العاقل وعمرو الكريم وبكر الظريف.  
ج- أو تجمع النعوت، وتفرق المنعوتين نحو قوله:  
قام زيد وعمرو وبكر العقلاء  
د- أو تجمع المنعوتين وتفرق النعوت، نحو:-  
قام الزيدون العاقل والكريم والشجاع.  
سادساً- يجوز جمع المنعوتات وتفرق النعوت في جميع الأسماء، إلا في أسماء الإشارة، فإن  
حكمها في الاتباع والقطع حكم المنعوت المفرد، وذلك إن جمعتها أو فرقتها أو جمعت  
المنعوتين وفرقت النعوت.  
إن فرقت المنعوتات، وجمعت النعوت فإنه لا يجوز في النعوت إلا الرفع على  
خبر ابتداء مضمر، والنصب على إضمار الفعل: أعني. ويكون ذلك في اختلاف  
في الإعراب، أو في التعريف، أو التنكير، أو في الاستفهام أو عدمه.  
سابعاً- قد يلي النعت لا أو أما وهنا يجب تكررهما مقرونين بالواو<sup>(٢)</sup> نحو قوله تعالى:-

(١) لوضع المسالك إلى الفية ابن مالك ص ٣٠٦.

(٢) شرح التسهيل - الجزء الثاني من ٤١٧.

## ﴿لَا بَارِدٌ وَلَا كَرِيمٌ﴾<sup>(١)</sup>

قوله - لا بارد ولا كريم: - صفتان للظل نفيتا. ويجوز أن يكونا صفة لضموم.  
وجاءت قراءة الجمهور بغيرهما.

وأما ابن أبي عبلة فقرأ برفعهما. أي لا هو بارد ولا كريم<sup>(٢)</sup>.  
ويقول ابن عقيل: - وفي البسيط: قيل: لا يلزم تكيرها في الوصف، نحو: لابد  
من حساب إما شديد وإما يسير<sup>(٣)</sup>.

### النظام التركيبي لجملة النعت والمنعوت:

#### أ) النعت جملة:

لقد ذكرنا أن النعت يكون مفردا، ويكون شبه جملة ظرف وعديله، ويكون جملة  
اسمية أو فعلية. وهنا لابد من التذكير بالأمور التالية:-

١- إن الجملة التي ينبع بها لا تندو أن تكون جملة اسمية أو فعلية.

لمثال الأولى في قوله تعالى ﴿أَوْ كَصَبَسِرٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ طُلُبَتِ﴾<sup>(٤)</sup>.

٢- ان الوصف بالجملة الفعلية أقوى منه في الجملة الاسمية، وأكثر الجملة الفعلية  
ماضوية الفعل<sup>(٥)</sup> ومثالها في قوله تعالى ﴿سُورَةً أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا﴾<sup>(٦)</sup>.

قوله - أَنْزَلَنَاها: جملة فعلية ماضوية في محل رفع نعت لسورة. ويصبح هذا على إضمار  
مبتدأ تقديره: هذه سورة أَنْزَلَنَاها. فإنه لا ينتدأ بنكرة إلا أن تكون منعوتة لفظا أو  
تقديرا أو معنى<sup>(٧)</sup>.

(١) سورة الراقة - آية .٤٤

(٢) البحر المحيط - الجزء الثامن ص ٢٠٩ - وانظر: شرح التسهيل - الجزء الثاني ص ٤١٧.

(٣) سورة البقرة آية .١٩

(٤) البيان - الجزء الأول ص ٦٦ - وانظر - البحر المحيط - الجزء الأول ص ٨٩.

(٥) شرح التسهيل لابن عقيل - الجزء الثاني ص ٤٠٥ - وانظر - شرح الأشموني الجزء الثاني ص ٣٩٧ - وانظر هنا المؤلف جملة  
النعت.

(٦) سورة التور - آية .١

(٧) البيان - الجزء الثاني ص ١٩١ - وانظر - مشكل اعراب القرآن - الجزء الثاني ص ١١٥ - والبحر المحيط - الجزء السادس  
من ٤٢٧ - ومنى الليب من ٦٠٩.

ونقرأ سورة بالنصب على تقدير:

أثَلْ سُورَةَ أَنْزَلْنَاهَا. وَعَلَى هَذَا التَّقْدِيرِ يَجْسِنُ أَنْ تَكُونُ أَنْزَلَنَاهَا نَعْتًا لِلْسُّورَةِ<sup>(١)</sup>.

الجمل كلها نكرات وتوصف بكل واحدة منها الأسماء النكرات.

ويشترط في الجملة النعتية ثلاثة شروط هي<sup>(٢)</sup>:

أ- أن يكون منعوتها منكرا إما لفظاً ومعنى فهو قوله تعالى: **﴿وَأَنْقُوا بَيْوْمًا تُرْجَعُونَ**

**فِيهِ إِلَّا اللَّهُ﴾<sup>(٣)</sup>.**

وإما معنى لا لفظاً وهو المعرف بأجل الخصي، كقوله<sup>(٤)</sup>:

ولقد أمر على اللئيم يسيء فاحف، ثم أقول: ما يعنفي

ب- أن تشتمل الجملة النعتية على ضمير يربطها بالموصوف وقد يكون ملفوظاً كما

تقدماً أو يكون مقدراً كقوله تعالى - **﴿وَأَنْقُوا بَيْوْمًا لَا تَخَرِّي نَفْسَ عَنْ نَفْسِ**

**شَيْءًا﴾<sup>(٥)</sup>**

أي: لا تخزي فيه، أو يكون بدلاً منه كقوله<sup>(٦)</sup>:

كأن حفيف النبل من فوق عجسها      هوازب تحمل أخطأ الغار مطف

والتقدير: أخطأ غارها، قال: بدل من الضمير.

(١) كتاب المقتضى في شرح الإيضاح لعبد القاهر الجرجاني - الجزء الثاني ص ٩١١.

(٢) شرح ألفية ابن مالك ص ٤٩٣، ٤٩٤ - وانظر: المقرب لابن حصرون، الجزء الأول ص ٢١٩، وشرح الأشموني - الجزء الثاني ص ٣٩٦.

(٣) سورة البقرة - آية ٢٨١.

(٤) قاله رجل من بيته سلوان، وهو من شرائد الكتاب - الجزء الثالث ص ٢٤. وروى الشطر الثاني فيه (المضبب تمت قلت لا يعنفي).

(٥) سورة البقرة - آية ٤٨.

(٦) قاله الشنفري - عمرو بن يبراق: انظر: حاشية الصبان على شرح الأشموني الجزء الثالث ص ٦٣ رقم ٦١٨. وشرح الأشموني - الجزء الثالث ص ٣٩١ الشاهد رقم ٧٧٧.

بـ- والشرط الثالث في الجملة النعتية أن تكون جملة خبرية أي تحتمل الصدق والكذب. ويدرك ابن عصفور ذلك بقوله: «ويشترط في الجملة أن تكون محتملة للصدق والكذب وأن يكون فيها ضمير عائد على الموصوف»<sup>(١)</sup>.

- لقد اشتهر القول بالنسبة لحكم الجمل بعد المعرف وبعد النكرات. ويدرك ابن هشام ذلك بقوله:-

يقول العربون، على سبيل التقريب: الجمل بعد النكرات صفات، وبعد المعرف أحوال. وشرح المسألة مستوفاة أن يقال: الجمل الخبرية التي لم يستلزمها ما قبلها إن كانت مرتبطة بنكرة عضة، فهي صفة لها، أو بمعرفة عضة فهي حال عنها، أو بغير العضة فهي محتملة لها، وكل ذلك بشرط وجود المقتضى وانتفاء المانع<sup>(٢)</sup>.

ومثال النوع الأول، وهو الذي يهمنا ذكره قوله تعالى -«وَلَنْ تُؤْمِنَ لِرِيقِكَ حَتَّىٰ تُنْزِلَ عِلْمَنَا كَيْنَىٰ نَقْرُوهُ»<sup>(٣)</sup>.

نقروه: جملة فعلية في محل نصب صفة لكتاب، حيث أن الجملة - بعد نكرة عضة وهي: كتاب<sup>(٤)</sup>.

- وجاء مثال المحتمل للصفة والحال بعد النكرة، قوله تعالى -«وَهَذَا دُكْنَرْ مُبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ»<sup>(٥)</sup>.

قوله - أنزلناه - جملة فعلية، ولذلك أن نقدرها صفة للنكرة، وهو الظاهر، أو تقديرها حالاً منها، لأنها تخصصت بالوصف<sup>(٦)</sup>.

(١) المقرب لابن عصفور - الجزء الأول ص ٢١٩ - وانظر - شرح الأشموني الجزء الثاني من ٣٩٦.

(٢) مفتني الليبس - ص ٥٦٠.

(٣) سورة الاسراء - آية ٩٣.

(٤) مفتني الليبس - ص ٥٦٠ - البيان للعكيري - الجزء الثاني من ٨٣٢ جاء في قوله: (نقروه: صفة لكتاب، أو حال من المجرى).

(٥) سورة الأنبياء - آية ٥٠ - سورة الأنعام - آية ١٥٥ («وَهَذَا دُكْنَرْ مُبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ»).

(٦) البيان - الجزء الأول من ٥٥٠ - وانظر - البيان - الجزء الأول من ٣٥٠ - ومفتني الليبس ص ٥٦١ والبحر المحيط - الجزء السادس ص ٣١٧.

**ب) العدف في النظام التركيبي لكل من النعت والمنعوت:**

**يقول الناظم:-**

ومن المنعوت، والنعت عقل يجوز حذفه، وفي النعت يقل

يفهم من الكلام السابق ان النعت والتنوع يجوز حذف كل منهما إذا علم. ويكثر الحذف في التعدد ويقل في النعت<sup>(١)</sup>.

شروط حذف المنشآت:

إن النظام التركيبي لكل من النعت والمعنى يتطلب في الأصل ذكرهما، ولكن هذا الترتيب قد خولف حيث أحاجزاوا حذف المعنون وفق الشروط التالية:-

- ١- العلم بالتنوع، وكون النعم مفرداً صالحًا لمباشرة العامل نحو قوله تعالى:

»وَاللَّهُ أَخْدِيدُ أَنْ آعْتَلَ سَبَقْتُ«<sup>(٢)</sup>

أي دروعا سابقات، ففيه دلالة المصاحبة بين النعت والمعنوت، فقد حذف المعنوت للعلم به. وقام النعت مقام المعنوت<sup>(٢)</sup>:

ومنه قوله تعالى - «وَعِنْهُمْ فَصِيرَتُ الْأَطْرُفُ عَيْنَ»<sup>(٤)</sup> أي حور فاقصرات . فالممتعوت هنا حور جاء معتمدا على مجرد الصفة المتعلقة بغض القول الذي يفيد المدح هنا<sup>(٥)</sup> . ومن المواقف القرآنية التي حذف فيها الموصوف وأقيمت صفتة مقامه ، لكونها ، صالحة لمباشرة العامل ، نذكر منها الآيات الكريمة التالية : -

<sup>(٤)</sup> شرح المية ابن مالك من ٤٩٨ . وانظر: شرح الأشموني - الجزء الثاني من ٤٠٠ - وشرح التصريح -الجزء الثاني من ١١٨.

١٢- سورة سا- ١١-

<sup>(2)</sup> المصدر السابق، وانظر هم الموضع، الجزء الثاني ص ١٢٠، وشرح التصريح الجزء الثاني ص ١١٨.

<sup>(4)</sup> سورة الصافات - آية ٤٨ . و حم - آية ٥٢ .

<sup>١٥٤</sup> سنه، اللبس - ص ٨١٦ - والرهان في علوم القرآن - المجلد الثالث من ١٥٥.

- في قوله تعالى - **﴿وَدَائِيَةٌ عَلَيْهِمْ طَلَبُهُمَا﴾**<sup>(١)</sup> أي وجنة دائمة.  
وعليه فإن دائمه: صفة مخلوف، وذلك على معنى: وجزاهم جنة دائمة<sup>(٢)</sup>.
- وفي قوله تعالى - **﴿وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِي أَكْفَارُونَ﴾**<sup>(٣)</sup>  
أي: العبد الشكور، والشكور هنا صيغة مبالغة<sup>(٤)</sup>
- وفي قوله تعالى - **﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾**<sup>(٥)</sup>  
أي (القوم المتقين). فاللام متعلقة بمحذف<sup>(٦)</sup>
- وفي قوله تعالى **﴿أَوْ حَمَلْنَاهُ عَلَىٰ ذَاتِ الْوَاحِدِ وَدَسْرِ﴾**<sup>(٧)</sup>  
أي سفيه ذات الواح ودسر، وذات هنا صفة تقوم مقام الموصوف<sup>(٨)</sup>.
- وفي قوله تعالى: **﴿وَذَلِكَ دِينُ الْقِيمَةِ﴾**<sup>(٩)</sup>  
أي الأمة أو الملة القيمة، فمحذف الموصوف، وأقام الصفة مقامه<sup>(١٠)</sup>
- وفي قوله تعالى **﴿يَأَيُّهَا السَّاجِرَ﴾**<sup>(١١)</sup>، أي يا أيها الرجل الساحر  
ويحذف المثوب إذا كان بعض اسم مغفوض أمن وفي نحو قوله: - مثنا ظعن ومنا أقام،  
أي: منا فريق ظعن ومنا فريق أقام.

(١) سورة الإنسان - آية ١٤.

(٢) البيان - الجزء الثاني ص ١٢٥٩ - وانظر - البحر المحيط - الجزء الثامن ص ٣٩٦ والبرهان للزرتشي - الجزء الثالث من ١٥٥.

(٣) سورة سباء - آية ١٣.

(٤) البحر المحيط - الجزء السابع ص ٢٦٦ - وانظر - البرهان - الجزء الثالث من ١٥٥.

(٥) سورة البقرة - آية ٢.

(٦) البيان - الجزء الأول ص ١٦ - وانظر - البرهان - الجزء الثالث من ١٥٥.

(٧) سورة القمر - آية ١٣.

(٨) البحر المحيط - الجزء الثامن هن ١٧٧ - وانظر - البرهان - الجزء الثالث من ١٥٥.

(٩) سورة البينة - آية ٥.

(١٠) البيان - الجزء الثاني ص ٥٢٥ - وانظر - الكشاف - الجزء الرابع ص ٢٧٥؛ والبرهان الجزء الثالث ص ١٥٥ - وقرئ في الكشاف: وذلك الدين القيمة.

(١١) سورة الزخرف - آية ٤٩.

(١٢) البرهان - الجزء الثالث ص ١٥٥.

فالمعلمتان: ظعن وأقام في موضع نعت لذويين عذوفين مرفوعين على الابناء. والمنعوان هنا بعض اسم مقدم، وقدره البصريون بالضمير المببور **هُنَّ**، أما الكوفيون فقدروا المذوف بالاسم الموصول، ولكن ما قدره البصريون هو الأقيس، لأن اتصال الموصول بصلة أشد من اتصال الموصوف بصفته بسبب تلازمهما<sup>(١)</sup>.

و جاء في كتاب سيبويه قوله:- وسمعنا بعض العرب الموثوق بهم يقول: ما منهم مات حتى رأيته في حال كذا وكذا، وإنما يزيد: ما منهم واحد مات<sup>(٢)</sup> ومثل ذلك قوله تعالى جده: **﴿لَوْاْنَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَبِ إِلَّا لَجُؤْمَنَ يَمِّيْدَ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾**<sup>(٣)</sup>. وذلك على تقدير: إلا انسان. وما جاء فيه حذف الموصوف للدلالة الصفة عليه قول النابغة الديباني<sup>(٤)</sup>:

كأنك من جمال بي أقيش يقعق خلف دجله بشن

أي على تقدير- جمل من جمالهم.

وقال ابن يعيش:- وهذا باب واسع يعني حذف الموصوف إذا كانت الصفة مفردة متمنكة في باليها غير ملبسة نحو قوله: مررت بظريف، ومررت بعاقل وشبهها من الأسماء الجارية على الفعل، فاما إذا كانت الصفة غير جارية على الفعل نحو- مررت برجل اي رجل، وأيما رجل، فإنه يمتنع حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه. لأن معناه كاملاً، وليس لفظه من الفعل، وكذلك لو كانت الصفة جملة نحو: مررت برجل قام أخوه، ولقيت غلاماً وجهه حسن. لم يجز حذف الموصوف فيه أيضاً لأنه لا يحسن إقامة الصفة مقام الموصوف فيه، إلا ترك لو قلت: مررت بقام أخوه، أو لقيت حسن لم يحسن<sup>(٥)</sup>.

(١) متن الليب ص ٧١٨ - وانظر - شرح الأشموني - الجزء الثاني ص ٤٠٠ - وشرح التصريح على التوضيح - الجزء الثاني ص ١١٨.

(٢) كتاب سيبويه - الجزء الثاني ص ٣٤٥ - حالم الكتب - بيروت.  
سورة الساء - آية ١٥٩.

(٣) ديوانه ص ١٢١ وهو من شواهد كتاب سيبويه - الجزء الثاني - ص ٣٤٥ وانظر شرح الفصل - الجزء الأول ص ٦١ - والجزء الثالث ص ٥٩ - وشرح الأشموني - الجزء الثاني ص ٤٠١ (تفع الشيء: صوت، يقولون: فلان يقعق له بالشنان، وهو مثل يضرب لمن يروعه مالاً حقيقة له. الشن: القربة البالية).

(٤) شرح الفصل - الجزء الثالث ص ٦٠ .

ولقد كنت قد ذكرت الأمور التي يكثر فيها حذف المぬوت ويكون ذلك بوجود  
قرينة دالة عليه<sup>(١)</sup>.

### شروط حذف النعت:

لقد عرفنا أن النعت يقل حذفه. وذلك بناء على ما ذكره ابن الناظم<sup>(٢)</sup>:

وَمَا مِنْ مُنْعَوْتٍ وَالنَّعْتُ حَقْلٌ يَجْبُزُ حَذْفَهُ، وَفِي النَّعْتِ يَقْلُ

وَيَجْبُزُ حَذْفَ النَّعْتِ أَوْ الْمُنْعَوْتِ إِذَا كَانَ هُنَاكَ دَلِيلٌ عَلَى أَحَدِهِمَا، وَدَلَالَةُ  
حَذْفِ النَّعْتِ تَكُونُ بِقَرِيبَتِينِ:-

أو هُمَا: قرينه حالية، كما في قوله تعالى: «رَبِّحَ فِيهَا عَذَابُ أَلَّمْ<sup>(٣)</sup> تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ يَأْمُرُ  
رِبَّهَا»<sup>(٤)</sup>. أي سلطت عليه. وذلك بدليل قوله تعالى: «وَفِي عَادٍ إِذَا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ  
الرِّيحَ الْعَقِيمَ<sup>(٥)</sup> مَا تَدْرُ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْتَ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْنَاهُ كَارِمِينَ»<sup>(٦)</sup>.

فالخلاف هنا كان بدليل القرينة الحالية، التي فهمت من السياق<sup>(٧)</sup>

وثانيهما: أي أن النعت يجذف لدلالة قرينة محلية. نحو قوله تعالى: «لَا يَسْتَوِي الْقَيْدُونَ  
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولَئِكَ الظَّرِيرَ وَالْمُجَهَّدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَأْمُولُوهُمْ وَأَنفُسِهِمْ  
فَضْلَ اللَّهِ الْمُجَهَّدُونَ يَأْمُولُوهُمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى الْقَيْدِينَ دَرَجَةٌ وَكُلُّاً وَعَدَ اللَّهُ

(١) انظر هذا المؤلف- الفصل الثالث- التلازم بين النعت المぬوت.

(٢) شرح الفقيه ابن مالك ص ٤٩٨.

(٣) سورة الأحقاف- آية ٢٤-٢٥.

(٤) سورة النازيات- آية ٤١-٤٢.

(٥) شرح الفقيه ابن مالك ص ٤٩٩- وانظر متن الليب ص ٨١٨ والبرهان ٣: ١٥٦.

أَحَسْنَتِيٌّ وَفَضَلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٧﴾ ذَرَ جَهَنَّمَ  
مِنْهُ ﴿٨﴾.

ويذكر ابن الناظم تقدير ذلك بقوله:- فضل الله المجاهدين بأموالهم، وأنفسهم على القاعدين، من أولى الضرر درجة، وفضل الله المجاهدين بأموالهم، وأنفسهم على القاعدين من غير أولى الضرر درجات<sup>(١)</sup>.

وتحدث الزركشي<sup>(٢)</sup> عن حذف الصفة فقال:- وأكثر ما يرد للتخفيف والتعظيم في التكرارات، وكان التكير حيثذا علم عليه.

وجعل من ذلك قوله تعالى - **﴿يَا أَخُذُ كُلَّ سَهِيْنَةٍ غَصْبًا﴾**<sup>(٣)</sup> أي صالحة.

- وفي قوله تعالى **﴿بِفَكِهَةٍ حَكِيمَةٍ وَشَرَابٍ﴾**<sup>(٤)</sup>، أي كثير بدليل ما قبله. وبغيه حذف النعت بالعرف، وذلك نحو قوله تعالى:-

**﴿أَلَقَنَ جِئْنَتِي بِالْحَقِيقَةِ﴾**<sup>(٥)</sup> أي الحق المبين.

وفي قوله تعالى - **﴿لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْكَفَرِ﴾**<sup>(٦)</sup> أي الناجين<sup>(٧)</sup>.

وأما ابن يعيش: فقد بين أن الغرض من الصفة إما التخصيص وإما الثناء وال مدح، وكلها من مقامات الإطناب والإسهاب، والمحذف من باب الإيجاز والاختصار وهذه

(١) سورة النساء- الآية ٩٥ و من الآية ٩٦.

(٢) شرح الكلبة بن مالك من ٥٠٠ - وانظر - البرهان - الجزء الثالث من ١٥٦.

(٣) البرهان في علوم القرآن - الجزء الثالث من ١٥٦.

(٤) سورة الكهف - آية ٧٩.

(٥) سورة ص - آية ٥١.

(٦) سورة البقرة - آية ٧١.

(٧) سورة هود - آية ٤٦.

(٨) البرهان - الجزء الثالث من ١٥٦.

موقفان لا يجتمعان، ولذلك جاء قوله: أما الصفة فلا يحسن حذفها أيضاً<sup>(١)</sup>. إلا أن حذف الصفة جاء القول بجوازه بصورة قليلة ونادرة<sup>(٢)</sup>.

- ونستكمل الحديث عن حذف النعت والمنعوت ببيان حكم الوصف بابن وابنة وحذف التثنين منها.

إن الاسم المنادي المفرد العلم إذا وصف بابن أو ابنة، فإن حكمهما كحكم غيرهما من الأسماء المضافة، إذا وصف بها. فهي تستحق الإعراب بالتنصب نحو- يا زيد ابن أخيه قوله: زيد- منادي مفرد علم وهو مبني على الفض.

وابن- صفة منصوبة لأنها مضافة، وهذا يشبه قوله: يا زيد ذا الجمة.

- وإذا وصفت بهما علماً مضارعين إلى علم أو كنية أو لقب، فإن الصفة تتنصب على كل حال، ويحيوز في المنادي وجهاه: الأول- الاتباع نحو:

زيد بن عمرو، وهذا الوجه يستقر به النحو، لأن النظام التركي يجعلة النعت والمنعوت يكون بأن يتبع النعت المنعوت في إعرابه، ولكنه هنا قد تبع المنعوت النعت.  
وفي بيان علة ذلك أن كثرة الاستعمال جعلتهما كالاسم الواحد<sup>(٣)</sup> ومنه قول

الراجز<sup>(٤)</sup>:

يا حكم بن المنذر بن الجمارود سرادق الجند عليك مددود

لقد جاء هنا فتح حكم مع أنه منادي مفرد معرفة. لأنهم جلموها كاسم الواحد، وعلى نصب ميم حكم فأنهم جعلوا ذلك، لأنهم لما أضافوا أبناً كانوا قد أضافوا ما قبله، ويقول ابن يعيش: ولذلك من شدة انعقادهما شبه سبيوبيه حرفة الدال من زيد بحركة الراء

<sup>(١)</sup> شرح المفصل- الجزء الثالث من ٦٣.

<sup>(٢)</sup> المصدر السابق- وانظر- شرح الأشموني- الجزء الثاني من ٤٠٠.

<sup>(٣)</sup> شرح الفقيه ابن مالك من ٥٦٩- وانظر- شرح المفصل- الجزء الثاني- من ٤، ٥ وأوضع المسالك- الجزء الثالث من ٧٩.

<sup>(٤)</sup> الراجز: رؤبة أو حرماني. فالشاهد مختلف في نسبته إلى قائله. رئيس الأعلم لم يرجح من بين الحرماني- انظر- المصدر السابق- وأوضع المسالك- الجزء الثالث من ٧٩.

من أمرى تابعة للهمزة وحركة التنون من أبىتم فكما أن الراء من أمرى تابعة للهمزة، والتنون في أبىتم تابعة للميم، كذلك اتبعوا: الدال من: يا زيد بن عمرو التنون من ابن، لأن الصفة والموصوف كالصلة والموصول، ويضاف إلى ذلك أن كثرة الاستعمال تقوى الاتجاه<sup>(١)</sup>.

- وبهمنا هنا أن نذكر أن التنوين يحذف من الاسم الموصوف بابن وابنة كما استجازوا فيه مالم يستجيزوه مع غيرهم، فحلّفوا الف الوصل من ابن وذلك لأن الصفة والموصوف عندهم كالشيء الواحد<sup>(٢)</sup>.

ومن ذلك قول الفرزدق في أبي عمرو بن العلاء<sup>(٣)</sup>:

ما زلت أهلق أبواباً وأفتحها حتى آتيت أبا عمرو بن عمار

قوله: أبا عمرو حذف منه التنوين. لأنهم جعلوا الكنية في الشهرة والاستعمال بمنزلة العلم.

وهذا ما يؤكده سيبويه في باب ما يذهب التنوين فيها التنوين. ويكون ذلك في كل اسم غالب وصف بابن، ثم أضيف إلى اسم غالب، أو كنية أو أم<sup>(٤)</sup>.

وقد ذكر ابن هشام أن الوصف بابنة كالوصف بابن<sup>(٥)</sup>.

ويجوز في الضرورة الشعرية تنوين اسم العلم الموصوف بابن، وجعلوا منه قول الشاعر<sup>(٦)</sup>:

وهي ابتكم وأختكم زعمنم لعلبة بن نوفل ابن جسر

قوله- نوفل، جاء منونا مع أنه موصوف بابن.

(١) شرح الفصل - الجزء الثاني ص ٥ - وانظر - كتاب الاشباء والنظائر - الجزء الأول ص ١٣، ١٢  
المصدر السابق.

(٢) كتاب سيبويه - الجزء الثالث ص ٥٠٦ - وانظر: ديوان الفرزدق: لم أحشر عليه في الديوان. وشرح الفصل - الجزء الأول ص ٢٧ - ونظم الجملة - ص ٣٠٠

(٣) كتاب سيبويه - الجزء الثالث ص ٥٠٤

(٤) أوضح المسالك - الجزء الثالث ص ٨١

(٥) كتاب سيبويه - الجزء الثالث ص ٥٠٥ (والبيت لا يوجد له مرجع).

## تفاوت أنواع العنف:

وجاء عن ابن الشجوري في تفاوت أنواع الحذف أنه قال إن أقوى هذه الأمور في الحذف الصلة، لطول الكلام فيها، لأنه أربع كلمات، نحو: جاء الذي ضربت وهو الموصول، والفعل، والفاعل، والمفعول: ثم الصفة، لأن الموصوف قائم بنفسه، وإنما أنت بالصفة للتوضيح. ثم الخبر، لأن فصاله عن المبتدأ باعتباره أنه محكوم عليه<sup>(١)</sup>.

### ج ) النظم التركيبي لجملة النعت والمنعوت من حيث الزيادة :

إن أكثر علماء النحو والتفسير على اختلاف كبير في إطلاق هذه العبارة في كتاب الله تعالى. وهم في هذه القضية ينقسمون إلى قسمين:-

- الأول- ينكر وقوع الزائد في القرآن الكريم بشكل عام. وجاء في كتاب البرهان<sup>(٢)</sup> قال الطرطوسي في العمدة<sup>(٣)</sup> زعم المبرد وثعلب لا صلة في القرآن، والدهماء من العلماء والفقهاء والمفسرين على إثبات الصلات في القرآن، وقد وجد ذلك على وجه لا يسع إنكاره فذكر كثيرا. وقال ابن الحباز<sup>(٤)</sup> في التوجيه<sup>(٥)</sup>: وعند ابن السراج أنه ليس في كلام العرب زائد، لأنه تكلم بغير فائدة، وما جاء منه حله على التوكيد<sup>(٦)</sup>.

فالزيادة في القرآن الكريم بغير علم حرام. وذلك استنادا إلى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: - من قال في القرآن بغير علم فليتبوا مقعده من النار<sup>(٧)</sup>.

(١) البرهان في علوم القرآن-الجزء الثالث- ص ١٦١.

(٢) البرهان في علوم القرآن-الجزء الثالث ص ٧٢- وانظر- التأويل النحوي في القرآن الكريم-الجزء الثاني ص ١٢٧٧ - د. عبد الفتاح المحموز.

(٣) هو كتاب الحكم فيما لا يقلد من الأحكام، للقاضي نجم الدين ابراهيم بن على الطرطوسي الحنفي المتوفى سنة ٧٥٨ م. ابن الحباز هو أحمد بن الحسين بن أحمد بن معاذ، الإريطي الصريح، المعروف بابن الحباز، وتوفي سنة ١٢٣٩، وانظر ترجمته في البرهان ٧٧٢:٣ هامش ٦.

(٤) التوجيه- ذكره صاحب كشف الظنون، انظر- البرهان-الجزء الثالث ص ٧٢ هامش ٧.

(٥) البرهان-الجزء الثالث ص ٧٢.

(٦) كتاب الرد على الشحة من ٨١، ٨٢- والنظر سنن الترمذى جزء ٥ ص ١٩٩ رقم ٢٩٥١.

ويقول ابن مضاء: - ومن بنى الزيادة في القرآن بلفظ أو معنى على ظن باطل قد تبين بطلانه. فقد قال في القرآن بغير علم، وتوجه الوعيد إليه. وما يدل على أنه حرام الإجماع على أنه لا يزداد في القرآن لفظ غير المجمع على إثباته وزيادة المعنى كزيادة اللفظ، بل هي أخرى، لأن المعاني هي المقصودة، والألفاظ دلالات عليها، ومن أجلها<sup>(١)</sup>.

ويرى ابن جنى أن القياس: لا يجوز حذف الحروف ولا زيادتها. ومع ذلك فقد حذفت تارة وزيدت أخرى<sup>(٢)</sup>.

والقسم الثاني - أجاز وقوع الزائد في القرآن الكريم وجعل وجوده كالعدم. وهو أفسد الطرق<sup>(٣)</sup>.

ويذكر الزركشي أن الزيادة واللغو من عبارة البصريين، والصلة والخشو من عبارة الكوفيين. ويؤكد ذلك ما ذكره ابن يعيش حيث يقول:-

يريد بالصلة أنها زائدة، وعني بالزائد أن يكون دخوله كخروجه من غير إحداث معنٍ، والصلة والخشو من عبارات الكوفيين. والزيادة والإلغاء من عبارات البصريين<sup>(٤)</sup>.

والمراد من وقوع الزيادة عند النحويين يكون من جهة الإعراب لامن جهة المعنى<sup>(٥)</sup> ويذكر الزركشي في تبيهاته أن أهل الصناعة يطلقون الزائد على وجوهه: منها ما يكون مقحما للتأكيد<sup>(٦)</sup>، نحو قوله تعالى: «فِيمَا رَحْمَةٌ مِّنَ اللَّهِ لِئْنَتْ لَهُمْ»<sup>(٧)</sup> وقوله تعالى «إِنَّ

كُيْثِيلِمْ شَفَّا»<sup>(٨)</sup>.

(١) كتاب الرد على النحاة لابن مضاء الفطري ص ٨٢. وتحقيق الدكتور شوقي ضيف.

(٢) الخصائص - الجزء الثالث ص ٢٨٠ - وانظر - التأويل النحوي في القرآن الكريم الجزء الثاني ص ١٢٧٨.

(٣) البرهان - الجزء الثالث ص ٧٣.

(٤) شرح المفصل - الجزء الثامن ص ١٢٨.

(٥) البرهان - الجزء الثالث ص ٧٢.

(٦) البرهان - الجزء الثالث ص ٧٣.

(٧) سورة آل عمران - ١٥٩.

(٨) سورة الشورى - آية ١١.

فقوله: رحة:- خفوضة بالباء، وما زائدة للتوكيد ويدرك ابن كيسان أن ما نكرة في موضع خفظن، بالباء، ورحة بدل من ما أو نعت لها.  
وفي الكشاف جاء أن ما مزيدة للتوكيد<sup>(١)</sup>  
وكذلك الكاف في قوله كمثله ورد فيها وجهان. الأول:- أن الكاف زائدة، أي:  
ليس مثله شيء. والثاني: أن الكاف زائدة، والمراد بالمثل: الذات وتفيد التشبيه، وقيل: مثل  
زائدة<sup>(٢)</sup>.

- وبين الزركشي<sup>(٣)</sup>، أن حق الزيادة أن تكون في الحرف والفعل. أما الأسماء، فإن  
أكثر النحوين على أنها لا تزاد، ولكن هذا الزعم يرده ما وقع في كلام كثير من المفسرين من  
الأسماء في مواضع الزيادة.

ومن أمثلة الزيادة التي تتعلق ببيان النظام التركيبي جملة النعت والمعنى:  
- زيادة ما بين المتبع وتابعه كما في قوله تعالى - ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحِيَّ أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا

ما بعوضة﴾<sup>(٤)</sup>.

قوله: ما:- حرف زائد يفيد التوكيد عند جميع البصريين، وقيل أن ما نكرة موصوفة،  
وبعوضة بدل من مثلاً أي: مثلا شيئاً بعوضة<sup>(٥)</sup>.  
وأما زيادة ما بين المتبع وتابعه فيؤيد سقوطها في قراءة ابن مسعود، وبعوضة:  
بدل<sup>(٦)</sup>.

(١) إعراب القرآن- الجزء الأول من ٤١٥، وانظر- مشكل إعراب القرآن- الجزء الأول من ١٦٥ - وال Kashaf- الجزء الأول من ٤٧٤.

(٢) البيان- الجزء الثاني من ١١٣١ - البيان- الجزء الثاني من ٣٤٥ وال Kashaf الجزء الثالث من ٤٦٣ - والبرهان- الجزء الثالث- من ٧٣.

(٣) البرهان- الجزء الثالث من ٧٤، وانظر- التأويل النحوي- الجزء الثاني من ١٢٧٩.

(٤) سورة البقرة- آية ٢٦.

(٥) البيان- الجزء الأول من ٤٣ - وانظر: البرهان- الجزء الثالث من ٧٧ - ومعنى الليب- من ٤١٣.

(٦) سورة من- آية ١١.

- ومنه قوله تعالى - «جُنْدٌ مَا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِّنَ الْأَخْرَابِ»<sup>(١)</sup> .  
 قال أبو البقاء - جند: مبتدأ، وما زائدة. وهنالك نعت. ومهزوم الخبر. هنالك ظرفًا  
 لمهزوم - وجند: خبر مبتدأ مدلوف أي: - هم جند. ويكون مهزوم نعتاً للخبر<sup>(٢)</sup> .
- زيادة من مع مثل إذا كان نعتاً. ففي قوله تعالى «فَاتَّوْا بِسُورَةٍ مِّنْ يَقْلِبِمْ»<sup>(٣)</sup> .  
 لقد جاء أن أهلاء في مثله فيها وجهان: -  
 - أن تكون عائدة على عبدنا و تكون من لابتداء الغاية - والثاني - أن تكون عائدة  
 على ما نزلنا وهو القرآن الكريم. فتكون من زائدة. وتقديره: فاتوا بسوره مثله.  
 ولقد جاء أن من تزاد في الكلام الوارد بعد نفي أو شبهه، وجوز أبو الحسن الأخفش  
 زيادتها مطلقاً<sup>(٤)</sup> .
- زيادة في في النعت النائب عن المصدر المدلوف. كما في قوله تعالى - «لَقَدْ خَلَقْتَ  
 الْإِنْسَنَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ»<sup>(٥)</sup> .  
 قوله: في يجوز أن تكون زائدة، أي قومناه أحسن تقويم. كما جاء أن: الإنسان: اسم  
 جنس. وأحسن: صفة مذكورة، أي في تقويم حسن<sup>(٦)</sup> .
- زيادة الواو: يقول ابن هشام: زعم قوم أن الواو قد تخرج عن إفاده مطلق الجمع،  
 وذلك على أوجه... وذكر منها وأوا يكون دخولها كخروجهما، وهي الزائدة وقد أثبتها

(١) البحر المحيط - الجزء السابع ص ٢٨٦.

(٢) البيان - الجزء الثاني ص ١٠٩٨ . وانظر - مشكل إعراب القرآن - الجزء الثاني ص ٢٤٨ والبيان - الجزء الثاني ص ٣١٣.

(٣) سورة البقرة - آية ٢٣.

(٤) البيان - الجزء الأول ص ٤٠ . وانظر - البحر المحيط - الجزء الأول ص ١٠٤ - والبيان - الجزء الأول ص ٦٤ - والبرهان -

الجزء الثالث ص ٨٣ . والتلوريل النحوي الجزء الثاني ص ١٣١٦ .

(٥) سورة التين - آية ٤.

(٦) البيان - الجزء الثاني ص ١٢٩٤ . وانظر - البحر المحيط - الجزء الثامن ص ٤٩٠ . والتلوريل النحوي - الجزء الثاني ص

١٣٢٦ .

الكوفيون والأخفش وجاءة<sup>(١)</sup>. وتكون الزيادة للتأكيد، كقوله: تعالى «وَمَا أَهْلَكَنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ»<sup>(٢)</sup>.

وقال الزمخشري: دخلت الواو لتأكيد لصوق الصفة بالموصوف. الدالة على أن اتصافه بها أمر ثابت مستقر.

ويقول الأنباري: كتاب، مرفوع لأنه مبتدأ، وهو: خبره والجملة في موضع جر لأنها صفة (قرية). ويجوز حذف هذه الواو من (ولها) في هذا التحول، في اختيار الكلام لمكان الضمير<sup>(٣)</sup>.

و قبل إن من أهم المواقع التي تكون فيها مقصمة أي زائدة في تأويلاتهم ما تكون بين النعت والمعروت، وذكروا من ذلك قوله تعالى: «وَإِذْ أَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ أَعْلَمُكُمْ تَهَدُونَ»<sup>(٤)</sup>.

ففي قوله تعالى - الفرقان - الواو زائدة على أن الفرقان نعت للكتاب<sup>(٥)</sup> هذا عن زيادة المعروف، وما ذكرناه تماذج لموضع الزيادة.

- أما عن زيادة الأفعال، فقد ذكر التحوييون جواز زيادة كان وهي التي تدخل لغيرب من التأكيد، وفي التنزيل لم تجيء زيادتها بلفظ الماضي.

ومن ذلك زيادتها بين الموصوف وصفته<sup>(٦)</sup>، كما في قوله تعالى - «إِنَّ الْأَبْرَارَ يَسْرُونَ مِنْ كُلِّ كَاتَبٍ مِنْ أَجْهَنَا كَافُورًا»<sup>(٧)</sup>.

(١) مغني اللبيب - من ٤٦٨ - ٤٧٣ - وانظر من ٤٧٣.

(٢) سورة الحجر - آية ٤.

(٣) الياد في ضريب إعراب القرآن - الجزء الثاني من ٦٥.

(٤) سورة البقرة - آية ٥٣.

(٥) البحر الخيط - الجزء الأول من ٢٠٢ - وانظر التأويل التحوي - الجزء الثاني من ١٢٣، ١٢١.

(٦) البحر الخيط - الجزء السابع من ١٠٠ - وانظر البرهان: الجزء الرابع من ١٢٢. ونص ٣١١، وانظر - التأويل التحوي - الجزء الثاني من ١٤١٦.

(٧) سورة الإنسان - آية ٥.

فقوله: كان مزاجها: جلة، والظاهر فيها أنها في موضع نصب نعت لكتأس<sup>(١)</sup>. وجاء في تفسير القرطبي بجواز زيادة (كان)، والجملة بعدها في موضع النعت. هذا وقد أخذ عليه أن كافوراً منصوبة، وقيل في هذا الموقف بإمكان حلها على قول أبي عباس المبرد من حيث زيادتها مع المتصوب<sup>(٢)</sup> والعرب كما يقولون: قد تزيد مرة كان وتحذف أخرى<sup>(٣)</sup>.

- وأما زيادة الأسماء، فإن الزركشي يقول:- ولا خفاء أن القول بزيادة الحرف أسهل من القول بزيادة الاسم.  
وعلماء البصرة لا يصح عندهم زيادة الأسماء، وفي رأيهم أن الحروف هي التي تزاد. ولكن هناك من يذكر أن زيادة الأسماء تكون في فلك المعنى<sup>(٤)</sup>. ففي قوله تعالى ﴿فَلَنَّ إِيمَانُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا﴾<sup>(٥)</sup>.

فإن لفظة مثل يشيع زиادتها في مواضع من التنزيل. وخاصة إذا سبقت بحرف جر كالباء التي يجوز أن تكون زائدة. ويجوز أن تكون غير زائدة. وعليه فإن مثل يجوز أن تكون زائدة. وذلك على تقدير: بما آمنت به. وتكون مثل غير زائدة على تضمين الإيمان معنى الاعتقاد. أي: فإن اعتقدوا بمثل اعتقادكم. ويجوز أن تكون مثل صفة لمؤمن به محنوف أي على تقدير - فإن آمنوا بكتاب مثل الكتاب الذي آمنت به<sup>(٦)</sup>.

ويقول ابن الأباري:- وزيادة الحروف أحسن من زيادة الاسم<sup>(٧)</sup>.

(١) البيان- الجزء الثاني ص ١٢٥٨.

(٢) تفسير القرطبي- الجزء من ١٢٦، ١٢٧، ١٢٩ - وانظر- التأويل التحوي- الجزء الثاني ص ١٤١٦.

(٣) البرهان- الجزء الثاني ص ٢٧٥.

(٤) الآباء والنظائر للسيوطني- الجزء الثالث ص ١٤٨ - حفظه عبد الرزاق سعد وانظر- التأويل التحوي في القرآن الكريم د. عبد الفتاح الحسوز الجزء الثاني ص ١٤٢٤.

(٥) سورة البقرة- آية ٧.

(٦) البيان- الجزء الأول ص ١٢١ - والبيان- الجزء الأول ص ١٢٥ - وانظر التأويل التحوي في القرآن الكريم- الجزء الثاني من ١٤٢٥.

(٧) البيان- الجزء الأول ص ١٢٥.

**د) الحركة الإعرابية في النظام التركيبى لجملة النعت والمنعوت:**

يذكر ابن مالك أن النعت الدال على معنى في المتبوع يسمى النعت الحالص، والنعت الدال على معنى في الملابس يسمى النعت السببي. وهمما يستريان في موافقة متبوعهما في الحركة الإعرابية. ونكون:-

- ١- في الرفع.
- ٢- وفي التنصب.
- ٣- وفي الجر.

وهذه التبعية أي تبعية النعت لمعنى في رفعه، ونصبه وجراه هي من أصل عشرة أشياء يقع فيها النعت معنويته<sup>(١)</sup>.

فالكلام السابق يفيد أن النعت الحقيقي يوافق معنويته في:- رفعه ونصبه وجراه، ويوافقه في تعريفه وتذكيره. ومن الجدير بالقول أن الأمور تكون في النعت الحالص أي الحقيقي، وفي النعت السببي. ولكن النعت الحقيقي يزيد بالموافقة لمعنى في: الأفراد وضديه أي الشتبة والجمع. وفي التذكير والتأثيث<sup>(٢)</sup>.

ومن أمثلة الموافقة في الحركة الإعرابية في قوله تعالى: **﴿أَوْلَمَا جَاءَهُمْ بِكَتْبٍ مِّنْ عِنْدِ**

**اللهِ مُصَدِّقٍ لِّمَا مَعَهُمْ﴾<sup>(٣)</sup>.**

فقوله- مصدق- صفة ثانية مرفوعة للكتاب. وكما نلاحظ فقد تقدمت الصفة شبه الجملة على الصفة المفردة **‘مصدق’**، والسبب في ذلك أن الوصف بكينونته من عند الله أكد، وأن وصفه بالتصديق ناشئ عن كونه من عند الله<sup>(٤)</sup>.

(١) شرح المقدمة الحسينية- الجزء الثاني ص ٤٦٩ - وانظر: شرح حملة الحالظ من ٥٣٩.

(٢) شرح حملة الحالظ- ص ٥٣٩.

(٣) سورة البقرة- آية ٨٩.

(٤) مشكل اعراب القرآن- الجزء الأول ص ٦١ - وانظر- البيان- الجزء الأول ص ٤٠ وتفسير القرطبي- الجزء الثاني ص ٢٦ - والبحر المحيط- الجزء الأول ص ٣١٣.

— وفي قوله تعالى «أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ»<sup>(١)</sup>.

قوله- المستقيم- نعت منصوب للصراط<sup>(٢)</sup>

- وفي قوله تعالى - «عَافِرُ الذُّنُوبِ وَقَابِلُ التَّوْبَ»<sup>(٣)</sup>

قوله - غافر، وقابل . كلامها صفة لما قبله وحركة إنعرابها الجرى<sup>(٤)</sup> :

ونستكمل الكلام عن متابعة النعوت لنعوته، ببيان أن النعت يجري في مطابقة المنعوت وعدمهها مجرى الفعل الواقع موقعه. فإذا كان جاريًا على الذي هو له رفع ضمير المنعوت، وطابقه في:-

- الإفراد، والثنية، والجمل، والتذكير، والتأنيث. كقولك:-

مررت بطالين نشطين، وطالبة نشيطة، فهذا يشبه قوله: مررت بطالين نشطاً، وطالبة نشطة.

اما إن كان النعمت جاريا على ما هو لشيء من سبيه، فلان لم يرفع السبي فهو كالبخاري على ما هو له في مطابقته للمنعوت، لأنه مثله في رفعه ضمير المتعوت نحو قوله: مررت بطالبة حسنة العلم أو حسنة وجهها، وبطلابين كريبي الخلائق أو كريبين خلقها، وبحال حسان الوجه، أو حسان وجهها.

وإن رفع السبيي كان بحسبه تذكيرا وتأنيثا، كما هو في الفعل، كقولك:- ممررت  
برجال حسنة وجوههم، وبامرأة حسن وجهها، كما يقال: حسنة وجوههم، وحسن  
وجهها<sup>(٥)</sup>.

١١) مسورة الفاتحة - آية ٦.

٢٦) البعد المحيط - المبنى الأول ص

سورة المكمل - آية ٣ (٢)

<sup>(1)</sup> التسان- المزء الثاني، ص. ١١١٥.

<sup>(٤)</sup> شرح النسخة البدنة،الجزء الثاني من ٢١٩- وانظر- شرح معدة الحافظ من ٥٣٩- وجاشية الصبان- الجزء الثالث من ٦٣.

هذا في نعت النكرة، وكذلك الأمر في نعت المعرفة، فهذه عشرة أحوال للأسم بحسب الإعراب، ففي الحركة الإعرافية يكون مرفوعاً أو منصوباً، أو مجروراً. وبحسب الإفراد والتعدد يكون مفرداً أو مثنى أو ممومعاً. وبحسب التذكير والتأنيث يكون في قسمين وبحسب التعريف والتنكير يكون في قسمين.

فإذا كان النعت في المعنى لما قبله تبعه في أربعة منها: واحد من أوجه الحركة الإعرافية، وواحد من التعريف والتنكير، وواحد من التذكير والتأنيث، وواحد من الإفراد، والثنية والجمع<sup>(١)</sup>.

ويدخل في الحركة الإعرافية قضية الجر على الجوار. وتكون هذه في كلام العرب على ضربين:

أحدهما- تجاوز الألفاظ. والأخر- تجاوز الأحوال.

وجاء الجوار عندهم في المتصل من كلامهم نحو قولهم: صوم وصيام. كما جاء الجوار عندهم في المنفصل من كلامهم. وذلك ما ذهبت إليه الكافة كما في قولهم: **هذا جحر ضب خرب**

وفي هذا قال سيبويه: وما جرى نعتا على غير وجه الكلام: **هذا جحر ضب خرب** فالوجه الرفع، وهو كلام أكثر العرب وأفضحهم، وهو القياس، لأن الخبر نعت الجحر، والجحر رفع، ولكن بعض العرب يجر، وليس بنتع للضب، ولكنه نعت للذي أضيف إلى الضب. فجروه، لأنه نكرة كالضب وأنه في موضع يقع فيه نعت الضب، لأنه صار هو والضب هنزة اسم واحد<sup>(٢)</sup>.

وهنا يحضرنا ما اصطلاح النحاة عليه على أن النعت هو: الأسم المشارك ما قبله في إعرابه الخالص والمحدد، فهو أي النعت، يشارك الأسم الذي قبله في جميع أحواله الإعرافية: رفعاً ونقاضاً

<sup>(١)</sup> المصدر السابق، وانظر: القراءات الجديدة- الجزء الثاني من ٧١٤، ٧١٥.

<sup>(٢)</sup> كتاب سيبويه- الجزء الأول من ٤٣٦، ٤٣٧، وانظر- المختصات لابن جن، الجزء الثالث من ٢١٨، ٢٢٠، ومن ثم النبي لابن شاش من ٨٩٤، وكتاب من قضايا اللسان العربي، د. السيد رزق الطويل، الجزء الأول من ٥٨- و من ٦٤.

وجرا، ولما كان النعت يتأخر عن متبوعه، فإنه يتقيد بنوع إعرابه، لأنه يدل على معنى في متبوعه، أو في خاصة من خواص متبوعه<sup>(١)</sup>.

وخلاله القول في الحركة الإعرابية، فإن الصفة تكون وفق الموصوف في إعرابه سواء كانت علامة هذه الحركة ظاهرة أو مقدرة أصلية كانت أم فرعية. والموافقة في الحركة الإعرابية تكون في النعت الحقيقي والنعت السبي. ويمكن بيان ذلك من خلال النماذج التالية:

- ١ - في قوله تعالى - ﴿إِنَّهُ هُوَ الْتَّوَابُ الرَّحِيمُ﴾<sup>(٢)</sup>. قوله - الرحيم - نعت مرفوع للتوب<sup>(٣)</sup>، وعلامة رفعه الضمة، وهي علامة أصلية.
- ٢ - وفي قوله تعالى ﴿فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرْدَةً خَسِيْعِينَ﴾<sup>(٤)</sup>. قوله - خاسين: - نعت منصوب لقردة<sup>(٥)</sup>، وعلامة نصبه الباء، لانه جمع مذكر سالم. والباء هنا علامة اعراب فرعية.
- ٣ - وفي قوله تعالى ﴿أَقْلِنْ أَغْتَرْ اللَّهُ أَخْيَدْ وَلِيْمَ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾<sup>(٦)</sup>. قوله - فاطر السموات والأرض - نعت منصوب لولي. وقد أجاز الأخفش الرفع على إضمار مبتدأ. وعند أبي اسحاق يجوز النصب على المدح. وقال الفراء على القطع<sup>(٧)</sup>. وكذلك: غير صفة لولي ولا قدمت عليه صارت حالا.

(١) شرح ألفية ابن مالك ص ٤٩٠ - وانظر شرح ابن عقيل - الجزء الثالث من ١٩٠، ١٩١ - وكتاب المقرب لابن عصفور - الجزء الأول ص ٢١٩ وكتاب - التعريفات للشريف الجرجاني ص ٢٦٢.

(٢) سورة البقرة - آية ٣٧، ٥٤.

(٣) إعراب القرآن للتحاس - الجزء الأول ص ٢٢٧ - وانظر: البحر الخيط - الجزء الأول ص ١٦٧ . ومشكل إعراب القرآن - الجزء الأول ص ٤٧، ٣٧ - آية ٦٥.

(٤) سورة البقرة - آية ٦٥.

(٥) إعراب القرآن للتحاس - الجزء الأول ص ٢٣٤ - وانظر - البيان - الجزء الأول ص ٧٣ . والبيان - الجزء الأول ص ٩٠.

(٦) سورة الأنعام - آية ١٤.

(٧) إعراب القرآن - الجزء الثاني ص ٥٨ - والبيان - الجزء الأول ص ٤٨٤ . والبحر الخيط - الجزء الرابع - ص ٨٥.

٤- وفي قوله تعالى: «قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّمَا بَقْرَةٌ فَاقِعٌ لَوْنَهَا تُسْرُ الظَّاهِرِينَ»<sup>(١)</sup>.  
 فقوله: فاقع: نعت سبيبي للبقرة، ولونها: مرفوع بفائق والضمير يعود إلى البقرة.  
 ونلاحظ أن فاقع لم يوزن وإن كان صفة لمؤنث، لأن رفع السبيبي وهو مذكر. فصار  
 نحو:  
 «جاءتني امرأة حسن أبوها»<sup>(٢)</sup>.

٥- وكذلك الأمر في قوله تعالى: «أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا»<sup>(٣)</sup>.  
 قوله- الظالم: - نعت سبيبي للقرية، في اللفظ وجاز أن يجري وصفاً لقرية وإن لم يكن  
 الظلم مما تعود الضمير العائد إليها من (أهلها) وأنه لا ضمير في الظالم.  
 وأسم الفاعل إذا جرى على غير من هو له فإن تذكيره وتأنيثه على حسب الاسم الظاهر  
 الذي عمل فيه. فال فعل هو الأصل في تحمل الضمير، وأسم الفاعل هو فرع. وكما يقولون:  
 فإن الأصل أقوى من الفرع<sup>(٤)</sup>. وكانت قد تعرضت بالبحث لمسألة التطابق الن翁ي  
 والعدي في تركيب جملة النعت.

#### ٦) احصائية لاقتام النعت في القرآن الكريم :

قبل أن نشرع في عمل احصاءات أقسام النعت، فإننا نستذكر هنا تنبیهات أربعة ذكرها  
 الأشموني<sup>(٥)</sup>، وهي:  
 الأولى- قد يلي النعت 'لا' أو 'إما' فيجب تكررهما مقرونين بالواو، نحو:  
 'مررت برجل لا كريم ولا شجاع' و نحو: اتي برجل إما كريم وإما شجاع.

(١) سورة البقرة- آية ٩٤.

(٢) إعراب القرآن- الجزء الأول، ص ٢٣٥ - انظر- البيان- الجزء الأول من ٧٥ والبيان- الجزء الأول من ٩٣، ٩٢ - ٩٣.  
 والبحر المحيط- الجزء الأول من ٢٥٢.

(٣) سورة النساء- آية ٧٥.

(٤) البيان- الجزء الأول من ٣٧٣ - وانظر- مشكل إعراب القرآن- الجزء الأول من ١٩٨، ١٩٧ - والبيان- الجزء الأول من ٢٦٠ - والبحر المحيط الجزء الثالث من ٢٩٦.

(٥) شرح الأشموني- الجزء الثاني من ٤٠٢، ٤٠١.

الثاني - يجوز عطف بعض النعم المختلفة المعانى على بعض، نحو مرت بزيد العالم  
الشجاع وال الكريم.

الثالث - إذا صلح النعت لمباشرة العامل جاز تقاديه مبدلاً منه النعموت ، نحو **﴿إِلَيْهِ حِزْرَطُ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾**<sup>(١)</sup>.

ويقول ابن عقيل: إذا نعت مفرد وظرف وجملة قدم المفرد، وأخرت الجملة، غالباً<sup>(٢)</sup>. نحو قوله تعالى - **﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ أَهْلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُبُ إِيمَانَهُ﴾**<sup>(٣)</sup> وقد تقدم الجملة، نحو - **﴿وَهَذَا يَكْتُبُ أَتْرَأَنَّهُ مُبَارَكٌ﴾**<sup>(٤)</sup>، **﴿فَسَوْفَ يَأْتِيَ اللَّهُ بِقَوْمٍ حَسِيبٍ وَخُبُونَهُ أَدْلَى عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكُفَّارِينَ ...﴾**<sup>(٥)</sup>.

#### أولاً: إصانية النعم المفرد في القرآن الكريم:

لقد ورد النعم المفرد في القرآن الكريم، وإنني سأعمل ما وسعني الجهد إليه لضبط مواقع النعم المفرد. في آيات من سور: الفاتحة، والبقرة، ومحمد والرحمن، وذلك ببيان موضع الشاهد. ثم سأعمل على بيانه في بقية الصور القرآنية مشيراً إلى اسم السورة ورقم الآية:

(١) سورة إبراهيم آية ١.

(٢) شرح التسهيل: ٤١٨: ٢.

(٣) سورة هارون - آية ٢٨.

(٤) سورة الأنعام - آية ٩٢.

(٥) سورة المائدة - آية ٥٤.

سورة الفاتحة:-

﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾<sup>(١)</sup>، ﴿رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾، ﴿مَالِكُ﴾، ﴿الْمُسْتَقِيمُ﴾، ﴿الَّذِينَ﴾  
﴿غَفَرَ الْمَغْضُوبَ﴾، ﴿وَلَا أَصْنَابَ﴾، وجاءت على النعت عند سيبويه<sup>(٢)</sup> وقوله لا زائدة  
للتاكيد عند البصريين، ويعنى غير عند الكوفيين<sup>(٣)</sup>.

سورة البقرة:-

- آية ٣ - ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ﴾. الذين في موضع جر صفة للمتقين.
- آية ٤ - ﴿الْآخِرَة﴾ - صفة والموصوف مخدوف. وتقديره: وبالساعة الآخرة أو بالدار الآخرة.
- آية ٧ - ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ قوله - عظيم: صفة لعذاب، وفيه ضمير يرجع إلى العذاب.
- آية ٨ - ﴿وَلَا تَتَوَمَّرْ أَلَّا يَخْرُجُ﴾ الآخر - نعت مجرور لليوم، وهو على وزن فاعل.
- آية ١٠ - ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ اليم - نعت مرفوع للعذاب ، وجاء على وزن فعل مضى  
مفعلاً.
- آية ١٣ - ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ إِيمَانُوا كَمَا إِيمَانَ النَّاسِ قَالُوا أُنَؤْمِنُ كَمَا إِيمَانَ السَّفَهَاءِ إِلَّا إِنَّهُمْ هُمُ السَّفَهَاءُ﴾

<sup>(١)</sup> مما مجروران على الرصبة الله. وقيل في الرحمن باله: وصف لم يستعمل في غير الله كمال يستعمل اسمه في غيره: - انظر - البحر المحيط - الجزء الأول من ١٥ وفاته الهراب في اصراب الفاتحة - ص ١٣٧.

<sup>(٢)</sup> اسم موصول مبني. والأفضل كونه بالياء في احواله الثالثة - انظر البحر المحيط الجزء الأول من ٢٦ .  
<sup>(٣)</sup> البيان - الجزء الأول من ١٠ - وانظر - البحر المحيط - الجزء الأول من ٢٩ .

كما: الكاف: - في موضع نصب نعت لمصدر عذوف تقديره: (أتومن إيمانا مثل إيمان  
الناس، ومثله (كما آمن السفهاء)

إعراب القرآن للنحاس - ١: ص ١٩٠ - والبيان ١: ص ٣٠ - ومشكل إعراب القرآن ١:  
ص ٢٥.

آية ١٧

«مَتَّلِئُمُ كَمَلَ الَّذِي أَسْتَوْقَدَ نَارًا»

- الذي: - اسم موصول مبني نعت لما تمحنه. البحر المحيط ١: ص ٧٦

آية ٢١

«رَبَّاهُمَا الْنَّاسُ أَغْبَدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقُوكُمْ»

الناس: تابع لأي، كانت نعت لما ينعت فهو وصف له لا بد منه، وأبو العباس<sup>(١)</sup> لا يميز  
نسبة، ولكن المازني<sup>(٢)</sup> أجاز نسبة قياسا على قوله: - يا زيد الظريف.

إعراب القرآن للنحاس ١: ص ١٩٧ - والبيان ١: ص ٣٨ - ومشكل إعراب القرآن  
١: ص ٣٠ والبحر المحيط ١: ص ٩٤، ٩٣.

- قوله تعالى - الَّذِي في الآية السابقة: اسم موصول مبني في محل نصب نعت لربكم.

إعراب القرآن ١: ص ١٩٧ ، والبحر المحيط ١: ص ٩٤.

آية ٢٢

«الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَشًا»

الذي: اسم موصول مبني في محل نصب نعت لربكم، وإن شئت كان نعتا للذي  
خلقكم، كما أنه يصلح أن يقال نعت للنعت، لأن النعت والمعنى واحد.  
وقيل بأنه صفة مكررة.

إعراب القرآن ١: ص ١٩٨ - ومشكل إعراب القرآن ١: ص ٣٠ والبيان ١: ص ٣٨  
والبحر المحيط ١: ص ٩٦، ٩٧.

<sup>(١)</sup> أبو العباس: أحد بن عبد بن أحد الاننصاري المروي أبو العباس بن زفيقة كان خوبيا ماهرا ذاكرا للأداب غابطا للغفات، انتصر ترجمته في بفتح الوعاء ١: ص ٣٥٩.

<sup>(٢)</sup> هو يكرب بن حمزة بن بقية، وقيل ابن عدي بن حبيب الإمام أبو عثمان المازني وهو بصري روى عن أبي هيبة. والاصمعي ولابي زيد وروى عنه المبرد والفضل بن عبد البر القيسي وجعاعة وكان إماما في المدرسة مستعما في الرواية. أنظر ترجمته في: بفتح الوعاء - الجزء الأول من ٤٦٣ - ٤٦٦ تحقيق محمد أبو الفضل دار الفكر ١٣٩٩ - ١٩٧٩.

- آية ٢٤ **﴿فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُوْدُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾** الْتِي: اسم موصول مبني في محل نصب نعت للنار.
- إعراب القرآن: ١: ص ٢٠١، والبحر المحيط ١: ص ١٠٧.
- آية ٢٥ **﴿وَأَنْهَمْ فِيهَا أَرْوَاحَ مُظَهَّرَةٍ﴾** مُظَهَّرَةٍ: - نعت مرفوع لأزواج، مبنية على ظهرت كالواحدة المؤنثة.
- إعراب القرآن: ١: ص ٢٠٢ - والبحر المحيط ١: ص ١١٧.
- آية ٢٦ **﴿مَثَلًا مَا يَعْوَضُهُ﴾** ما يَعْوَضُهُ: يجوز أن تكون **مَا** في موضع نصب نكرة، وبعوضة: نعتا لما، لأنها تصلح أن تكون معنى قليل.
- إعراب القرآن: ١: ص ٢٠٢ - مشكل إعراب القرآن: ١: ص ٣٢ والبحر المحيط ١: ص ١١٩، ١٢٢.
- آية ٢٧ **﴿الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ﴾** الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ: - اسم موصول مبني في موضع نصب نعت للفاسين في الآية السابقة لها.
- إعراب القرآن: ١: ص ٢٠٥، والبحر المحيط ١: ص ١٢٧.
- آية ٣٢ **﴿إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾** الْحَكِيمُ: - نعت مرفوع للعلم. ويعرف كذلك خبرا ثانيا.
- إعراب القرآن: ١: ص ٤٩ - والتبيان: ١: ص ٤٩ والبحر المحيط ١: ص ١٣٦.
- آية ٣٥ **﴿وَكُلَا مِنْهَا رَغْدًا حَيْثُ شِئْتُمْ﴾** رَغْدًا: نعت لصدر مخوف، أي أكلا رغدا. أي طيبا هبنا.

إعراب القرآن ١: ص ٢١٣ - مشكل إعراب القرآن ١: ص ٣٨ - والبيان في غريب إعراب القرآن: ص ٧٥.

آية ٣٥

«وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةِ» -

الشجرة: نعت منصوب هذه. إعراب القرآن: ١ ص ٢١٤، التبيان: ١: ص ٥٢ - والبحر المحيط ١: ص ١٥٨.

﴿إِنَّهُ هُوَ الْتَّوَابُ الْرَّحِيمُ﴾ الرّحيم: صفة للتّواب وذلك على قول من أجاز الصفة.

آية ٣٧

التبيان ١: ص ٥٤، ٤٩ والبحر المحيط ١: ١٦٧.

آية ٤٠

﴿لَيَدْعَنَ إِسْرَائِيلَ أَذْكُرُوا يَقْعِيَّةَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ﴾ -

الّتي - اسم موصول في موضع نصب نعت لمعنى. إعراب القرآن - ١: ص ٢١٧.

آية ٤٦

﴿الَّذِينَ يَطْلُبُونَ أَهْمَمَ مُلْكُوْتِهِمْ﴾ -

الذين: اسم موصول مبني في موضع جر على النعم للخاشعين - في الآية السابقة ﴿...إِلَّا عَلَى الْخَانِشِعِينَ﴾

آية ٤٥

إعراب القرآن: ١: ص ٢٢١ - والتبيان ١: ص ٥٩ والبحر المحيط ١: ص ١٨٥.

سورة محمد:

آية ١٥

﴿وَأَنْهَرُ مِنْ خَزِيرَ لَذَّةً لِلشَّرِّيْنَ﴾ -

لذّة: بالبحر صفة لخمر، وهذا هو رأي الجمهر. وبقراءة الرفع: صفة لأنهار. وقبل هو مصدر، أي ذات لذة

إعراب القرآن ٤: ص ١٨٤ والتبيان ٢: ص ١١٦ والبحر المحيط ٨: ص ٩.

- آية ٢٠ **﴿فَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ مُّحَكَّمَةٌ﴾** محكمة: نعت مرفوع لسورة.
- آية ٢١ **﴿طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ﴾**
- طاعة: صفة لسورة أي: فهي طاعة، أي: مطاعة. التبيان ١: ص ١١٦٣ والبحر المحيط ٨: ص ٨٢.
- سورة الرحمن:**
- آية ١١ **﴿فِيهَا فَلَيْكَهُ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ﴾** ذات- صفة لما قبله.
- آية ١٢ **﴿وَالْجَنَبُ ذُو الْعَصْفِ وَالرِّجْخَانُ﴾**
- ذو العصفي نعت للحب مرفوع. وعلامة رفعه الواو . وآلريخان: معطوف على الحب
- إعراب القرآن: ٤: ص ٣٠٨ - والبحر المحيط ٨: ص ١٩٠.
- آية ٢٤ **﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنْشَقَاتُ فِي الْبَخْرِ كَالْأَغْلِيمِ﴾**
- المنشات: نعت مرفوع للجواري التبيان ٢: ص ١١٩٩.
- آية ٢٧ **﴿وَقَبَّقَ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَلِ وَالْأَكْرَامِ﴾**
- ذو الجلال- بالرفع هو نعت للوجه، ويقرأ بالجر، فيكون نعتا للمجرور ربك
- إعراب القرآن: ٤: ص ٣٠٥ - والتبيان ٢: ١١٩٩ والبحر المحيط ٨: ص ١٩٢.
- آية ٤٨ **﴿ذَوَاتًا أَفْتَانَ﴾**
- ذواتا: في موضع رفع نعت بـجتنين ومردها: ذات على الأصل لأن الأصل في (ذات): ذوية، لأن عينها وأو، ولامها ياء. فتركت الياء، وانتفع ما قبلها فقلبت الفاء فصارت ذوات وحذفت الواو من الواحد للتفرقة بينه وبين الجمع.

إعراب القرآن ٤: ص ٣١٤ - والبيان ٢: ص ١٢٠٠ ومشكل إعراب القرآن ٢ ص: ٣٤٦  
والبيان ٢: ص ٤١٠ .

آية ٦٤

﴿مُذَهَّلَاتٌ﴾

نعت مرفوع وعلامة رفعه الالف وهو نعت جنتين، والدھمة: سواد الليل، وقد يعبر  
بها عن الخضرة الكاملة اللون. كما يعبر عن الدھمة بالخضرة إذا لم تكن كاملة اللون  
وذلك لتضاربها باللون.

البحر المحيط ٨: ص ١٩٨ - والمفردات في غريب القرآن ص ١٧٣ .

آية ٦٦

﴿لِيَمَّا عَيْنَانِ نَصَاخَتَانِ﴾

نصَاخَتَان: نعت مرفوع لعينين. والنفع دون الجرى. البحر المحيط ٨: ص ١٩٨

آية ٧٠

﴿فِيهِنَ حَمِرَتُ حِسَانٍ﴾

حِسَان: نعت مرفوع لخيرات. وخيرات: وصف بني على فعله من الحسن.

البحر المحيط ٨: ص ١٩٨ .

آية ٧٢

﴿الْحُورُ مَقْصُورَاتٌ فِي الْتِيَامِ﴾

مقصُورَات: نعت مرفوع، ويواافق النعت مبنوته هنا في جمعه، والمقصورات هن من  
يقرن في أماكنهن، وتمدح النساء بذلك، لأن ملازمتهن البيوت تدل على صياتهن.  
كما قال قيس بن الأسلت:-

وتكلل عن جاراتها فيزرنها وتغفل عن آياتهن فتعلل

البحر المحيط ٨: ص ١٩٩ .

آية ٧٦

﴿مُتَكَبِّرَاتٍ عَلَى رُفُوفٍ خُضْرٍ وَعَبْرَرٍ حِسَانٍ﴾

خضر: نعت بجرور لرفوف، وقد وصف بالجمع لأنه اسم جنس مفرد: رففة.  
واسم الجنس يجوز فيه. نعته وجمعه.

وقوله - حسان: نعت مجرور لعقربي. وقد نعمت بجمع لأنه اسم للجمع ومفرده: عقرية وعقربي.

إعراب القرآن ٤: ص ٣١٨، والتبيان ٢: ص ١٢٠١ والبحر المحيط ٨: ص ١٩٩،  
والبيان ٢: ص ٤١١ ومشكل إعراب القرآن ٢: ص ٣٤٧.

۷۸

«تَبَرَّكَ أَسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَلِ وَالْأَنْرَاءِ»

ذى الجلال: نعت مبورو لربك. ويقرأ: (ذو الجلال) بالرفع والخبر. فالرفع على أنه وصف للاسم، والخبر على أنه وصف لربك. وهو أقوى من الرفع لأن الاسم لا يتصف.

هذه نماذج للنعت المفرد في سور الفاتحة والبقرة، ومحمد، والرعن ولقد هرست هذه النماذج لأبين طريقة الكشف عن النعت. واني سأعتمد فيما يلي لبيان احصاء النعت المفرد، ومكتفي هنا بكتابه اسم السورة القرآنية، وأرقام الآيات التي تشتمل عليه. وفقاً للترتيب

**التالي:-**

سورة الفاتحة:

- |       |   |     |
|-------|---|-----|
| آية ١ | «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»   | - ١ |
| آية ٢ | «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»   | - ٢ |
| آية ٣ | «الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ».   | - ٣ |
| آية ٤ | التبيان ١، ٥ : ٤ ، ومشكل اعراب القرآن ٩: ١<br>والبيان ١: ٣٥ ، والبحر المحيط ١                 | - ٤ |
| آية ٥ | «مَبْلِكِ يَوْمَ الدِّينِ».   | - ٥ |
| آية ٦ | التبيان ٦ : ١   | - ٦ |
| آية ٧ | «أَهْدَيْنَا الْبَرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ».  | - ٧ |
| آية ٨ | «بَرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الظَّالِمِينَ». | - ٨ |
| آية ٩ | التبيان ٩ : ١ - والبيان ٤٠ : ١ ، والبحر المحيط ١  | - ٩ |

- ١ - **«الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْقَيْمِ».**  
آية ٣  
الذين - اسم موصول مبني في محل جر نعت للمنتفين. ويجوز أن يكون في محل نصب  
معنى: أعني إعراب القرآن ١: ١٨١
- ٢ - **«وَبِالْآخِرَةِ هُرَيْ يُوقَنُونَ».** الآخرة: صفة، والموصوف محلوف. تقديره - الساعة  
آية ٤  
الآخرة.  
التبيان ١: ١٩
- ٣ - **«أَوْلَئِكَ عَلَى هُدًى يَنْتَهُونَ».**  
آية ٥  
التبيان ١: ٢٠
- ٤ - **«أَوْلَاهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ».**  
آية ٧  
التبيان ١: ٢٣
- ٥ - **«أَوْلَاهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ».**  
آية ٨  
التبيان ١: ٢٥
- ٦ - **«فَوْمَنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ إِيمَانًا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ».** آية ١٠  
آية ١٠  
التبيان ١: ٢٥
- ٧ - **«أَوْلَاهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْنِيُونَ».**
- ٨ - **«أَوْإِذَا قِيلَ لَهُمْ إِيمَانُكُمْ كَمَا إِيمَانَ النَّاسِ فَالْأُولُوا اُلْتُقِمُنَ كَمَا إِيمَانَ الْسَّفَهَاءِ».** آية ١٣  
كما: - الكاف في موضع نصب صفة لمصدر محلوف، أي إيمانا مثل إيمان الناس. ومثله: كما  
آمن السفهاء.  
إعراب القرآن ١: ١٩٠ - والتبيان ١: ٣٠
- ٩ - **«بِيَتَائِلِهَا النَّاسُ أَعْبَدُوا رَبِّكُمُ الَّذِي خَلَقُوكُمْ».**  
آية ٢١  
الناس: تابع لأي كانتعت كما ينت. فهو المنادي في المعنى ولذلك رفع وأجاز المازني  
نصبيه.

- إعراب القرآن ١: ١٩٧ . والتبیان ١: ٣٨
- آية ٢١ - **﴿أَعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقُوكُمْ﴾**. الَّذِي . نعت لربكم.
- إعراب القرآن ١: ١٩٧ .
- آية ٢٢ - **﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا﴾**. الَّذِي : نعت لربكم، أو للذي خلقكم. ويصلح أن يكون نعتاً للنعت، لأن النعت هو المعنوت في المعنى.
- إعراب القرآن ١: ١٩٨ والتبیان ١: ٣٨
- آية ٢٤ - **﴿فَاتَّقُوا النَّارَ إِلَيَّ وَقُوْدَهَا النَّاسُ وَالْجَحَارَةُ﴾**.
- إعراب القرآن ١: ٢٠١
- آية ٢٥ - **﴿وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ﴾**.
- إعراب القرآن ١: ٢٠٢
- آية ٢٦ - **﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَخِيَّ أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعْوَضَةً﴾**.
- بعوضة- نعت لما، لأنها بمعنى قليل. اعراب القرآن ١: ٢٠٢ ، والتبیان ١: ٤٣
- آية ٢٧ - **﴿الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيقَمَتِهِمْ﴾**.
- آية ٢٦ - **﴿الَّذِينَ فِي مَوْضِعِ نَصْبِ نَعْتِ لِلْفَاسِقِينَ فِي الْأَيَّةِ السَّابِقَةِ (لَا الْفَاسِقِينَ)﴾**.
- إعراب القرآن ١: ٢٠٥ والتبیان ١: ٤٤
- آية ٣٢ - **﴿إِنَّكَ أَنْتَ أَعْلَمُ الْحَكِيمَ﴾**.
- الحكيم: نعت العليم. وذلك على قول من أجاز صفة الصفة وهو صحيح.
- إعراب القرآن ١: ٢١١ والتبیان ١: ٤٩
- آية ٣٥ - **﴿وَكُلَا مِنْهَا رَغْدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الْشَّجَرَةِ﴾**.

ورغداً: نعت مصدر معنوف أي أكلاً رغداً. الشجرة: نعت لاسم الإشارة هذه.  
إعراب القرآن ١: ٢١٣، ٢١٤، والبيان ١: ٥٢.

١٨ - **(إِنَّهُ هُوَ الْتَّوَابُ الْرَّحِيمُ)**.

إعراب القرآن ١: ٢١٥، والبيان ٥٤: ١  
**الْرَّحِيمُ** - صفة للنّواب.

١٩ - **(لَيَسِّيْقُ إِسْرَاءِ وَبَلَّ أَذْكُرُوا بِعَمَقِيْقِ الْقَيْقَ أَنْتَعَمْتُ عَلَيْكُمْ)**. آية ٤٠ وآية ٤٧  
التي: في موضع نصب نعت لمعنى. إعراب القرآن ١: ٢١٧.

٢٠ - **(وَلَا تَكُونُوا أُولَئِكَ الْمُكَفِّرُونَ، وَلَا تَشْتَرُوا بِعَيْنِيْقِ ثَمَنًا قَلِيلًا)**.  
أول: نعت ويكون ذلك بترك التنوين.  
إعراب القرآن ١: ٢١٨.

كافير: نعت لفريق، والتقدير: أول فريق كافر. البيان ١: ٥٨

قليلاً: نعت لثمن.

٢١ - **(الَّذِينَ يَظْلَمُونَ أَهْمَمُ مُلْقُوا رَتِيمٍ وَأَهْمَمُ إِلَيْهِ رَجِعُونَ)**. آية ٤٦  
الذين: في موضع جر على النعت للخاسعين في الآية السابقة ٤٥.  
ويجوز أن يكون في موضع نصب باضمار أعني. إعراب القرآن ١: ٢٢١. والبيان ١: ٥٩

٢٢ - **(وَقَوْنِيْ ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ)**. آية ٤٨  
عظيم - نعت لبلاء.

إعراب القرآن ١: ٢٢٣، والبيان ٦١:

٢٣ - **(فَإِذْ قُلْنَا أَدْخُلُوا هَنَدِهَ الْقَرِيْبَةَ فَكَلُّوا مِنْهَا حَيْثُ شِيفْتُمْ رَغْدًا)**. آية ٥٨  
القرية - نعت لهنّه. ورغداً: نعت مصدر معنوف. إعراب القرآن ١: ٢٢٨، والبيان ١: ٦٥.

٢٤ - **(فَإِذْ قُلْنَا يَنْمُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامِ رَاجِلٍ)**. آية ٦١

واحد: نعت طعام.

٢٥ - **(فَقُلْنَا لَهُمْ كُنُوكاً فِرَدَةً خَلِيسِينَ).**

آية ٦٥

إعراب القرآن ١ : ٢٣٤ ، والتبيان ١ : ٧٣.

خلِيسِينَ - نعت لقردة.

٢٦ - **(فَقَالَ إِنَّمَا يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا يَكُرُّ عَوَانٌ).**

آية ٦٨

إعراب القرآن ١ : ٢٣٥ ، والتبيان ١ : ٧٤.

٢٧ - **(فَقَالَ إِنَّمَا يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفَرَاءٌ فَاقِعَ).**

آية ٦٩

صَفَرَاءٌ: نعت لبقرة. وفَاقِعٌ: نعت سببي أو صفة للبقرة .

إعراب القرآن ١ : ٢٣٥ ، والتبيان ١ : ٧٥.

٢٨ - **(فَقَالَ إِنَّمَا يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذُلُولٌ شَيْءٌ أَلَأَرْضٌ وَلَا تَشْيَى الْحَرْثُ مُسْلَمَةٌ).** آية ٧١

لَا ذُلُولٌ: نعت لبقرة، ولا يجوز نصبه. وكذلك: مُسْلَمَةٌ. إعراب القرآن ١ : ٢٣٦ ،

والبيان ١ : ٧٦.

٢٩ - **(كَذَلِكَ يُخَيِّي اللَّهُ الْمَوْتَى).**

آية ٧٣

الكاف في كذلك: في موضع نصب نعت لمصدر محدود.

إعراب القرآن ١ : ٢٣٨ ، والتبيان ١ : ٧٨.

٣٠ - **(لَيَسْتُرُوا بِهِ شَمَائِيلًا).** قليلاً: نعت منصوب لثمن.

٣١ - **(وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا الْأَذَارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً).** معدودة: نعت لأيام.

آية ٨٠ آية ٨٣

- **(وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنَنَا).**

يقرأ بضم الحاء ويفتحها. وقال قوم: الفتح: صفة لمصدر معنوف، أي قوله حسناً.  
وقراءة الفم على تقدير حذف مضاف، أي قوله ذا حسن. التبيان ١: ٨٤، والبيان ١: ١٠٣

٣٣ - **(فَمَا جَزَاءُهُمْ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ إِلَّا خِزْنٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا)**. الدنيا - نعت  
للحياة.

آية ٨٥

٣٤ - **(أَبْلَغْتُكُمْ أَنَّ اللَّهَ يُكَفِّرُهُمْ فَقَلِيلًا مَا يُؤْمِنُونَ)**. قليلاً: منصوب، لأنّه صفة مصدر  
عندهم.

آية ٨٨

البيان ١: ٩٠ والبيان ١: ١٠٧

٣٥ - **(وَلَمَّا جَاءَهُمْ كَتَبْتَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقًا)**.  
مُصَدِّقٌ: في موضع رفع صفة لكتاب.

آية ٨٩

البيان ١: ٩٠ ومشكل إعراب القرآن ١: ٦١ هامش ٣

آية ٩٠

٣٦ - **(وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُّهِمٌ)**. مهين: نعت مرفوع لعذاب.

آية ٩٤

٣٧ - **(فَلْئَنَّ إِنْ كَانَتْ لَكُمْ آلَدَارُ الْآخِرَةِ عِنْدَ اللَّهِ حَالَصَةٌ)**.

إعراب القرآن ١: ٢٤٨

الآخِرَة - نعت مرفوع للدار.

آية ١٠١

٣٨ - **(وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقًا)**.

إعراب القرآن ١: ٢٥٢ والبيان ١: ٩٨، و ٩٠.

آية ١٠٤

٣٩ - **(وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ)**.

أَلِيمٌ: نعت مرفوع لأليم.

آية ١٠٥

٤٠ - **(وَلِلَّهِ ذُو الْقُبْلَيْنِ الْمَعْظِمِ)**.

**العظيم**- صفة مرفوعة للفظ الجلالة.

٤١ - **﴿تُرِيدُونَ أَنْ تَسْفِلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُلِّمَ مُوسَىٰ مِنْ قَبْلِهِ﴾**.  
آية ١٠٨

الكاف- في موضع نصب لأنها صفة لمصدر مخدوف. أي سؤالاً كما.  
البيان: ١: ١٠٤، والبيان: ١: ١١٧.

٤٢ - **﴿كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ﴾**.  
آية ١١٣

الكاف في موضع نصب نعت لمصدر مخدوف منصوب بـ **قال**. البيان: ١: ١٠٦.  
ويجوز أن تكون الكاف في موضع رفع مبتدأ، والجملة بعده خبر، والعائد معدوف  
وعلى هذا تكون **مثل قوله** صفة لمصدر مخدوف. البيان: ١: ١٠٧.

٤٣ - **﴿إِلَهُمْ فِي الدُّنْيَا بِخَزْنٍ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾**.  
آية ١١٤

**الدُّنْيَا**: نعت مجرور لمعنى معدوف. وكذلك الآخرة أي على تقدير: الحياة الدنيا  
والحياة الآخرة.  
وعظيم: نعت مرفوع للعذاب.

٤٤ - **﴿كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ﴾**.  
آية ١١٨

الكاف- في موضع نصب نعت لمصدر مخدوف. ويجوز أن يكون قوله: **مثل قوله**: نعتا،  
لمصدر معنوف.

إعراب القرآن: ١: ٢٥٧، البيان: ١: ١١٠، والبيان: ١: ١٢٠.

٤٥ - **﴿الَّذِينَ ءاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتَلَوُنَهُ حَقَّ تِلَاقِهِمْ﴾**.  
آية ١٢١

حق: منصوب على المصدر، لأنه صفة للتلاوة، وذلك على تقدير، تلاوة حقاً ويجوز  
أن يكون صفة لمصدر معدوف. البيان: ١: ١١١.

٤٦ - **﴿أَرَبَّ أَجْعَلَ هَذَا بِلَادًا ءامِنًا﴾**.  
آية ١٢٦

آمنا: صفة للمفعول الثاني **بلاداً**.

٤٧ - (فَقَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمِّتَعْدُهُ قَلِيلًا\*)

آية ١٢٦

قليلًا - نعت منصوب لمصدر مخدوف تقديره، تمتوا قليلاً. أو نعت منصوب لطرف مخدوف تقديره: زماناً قليلاً.

التبيان ١: ١١٤، والبيان ١: ١٢٢.

٤٨ - (لَرَبِّنَا تَقَبَّلَ مِنَ إِنَّكَ أَنْتَ أَلْسِمِيْعُ الْعَلِيْمُ). العليم: صفة مرفوعة للسميع .

آية ١٢٧

٤٩ - (لَرَبِّنَا وَأَجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمَنْ دُرِّبَنَا أَمَّةً مُسْلِمَةً\*). مسلمة - نعت لأمة منصوب.

٥٠ - (إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَابُ الْرَّحِيمُ)، صفة للتوب، ومثله قوله تعالى.

آية ١٢٨

٥١ - (إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ). الحكيم: صفة للعزيز.

آية ١٣٣

٥٢ - (إِلَهُهَا وَحْدَهُ). واحد: صفة لإله.

آية ١٣٧

٥٣ - (فَإِنَّمَا يُمَلِّئُ مَا أَمْتُمْ بِهِ فَقَدْ أَهْتَدَوْا). مثل: الباء حرف جر زائد، ومثل صفة لمصدر مخدوف، تقديره: إيماناً مثل إيمانكم.

التبيان ١: ١٢١

٥٤ - (وَهُوَ الْسَّمِيعُ الْعَلِيمُ). العليم: صفة للسميع.

٥٥ - (سَيَقُولُ الْشَّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَنْهُمْ عَنْ قِبَلِهِمْ أَلْقَى كَثُرًا عَلَيْهَا). آية ١٤٢

الـيـ: اسم موصول مبني في موضع جر صفة لقبلتهم.  
وقد جاء اسم موصولـ اليــ نـعاـ في مـاـعـ كـثـرـةـ في القرآنـ الـكـرـيمـ.

- ٥٦ - **(لَيَدِي مَن يَشَاءُ إِلَى صِرَاطِ مُسْتَقِيمٍ).** مُستَقِيمٌ- نعت مجرور لصراطه.  
آية ١٤٢
- ٥٧ - **(وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أَمَةً وَسَطِيْلًا).**  
الكاف في موضع نصب صفة لمصدر علوف تقديره : مثل.  
والتي: اسم موصول في موضع نصب صفة للقبلة في قوله تعالى: (وَمَا جَعَلْنَا الْقَبْلَةَ الَّتِي كَتَبَتْ  
عَلَيْهَا...). التبيان ١: ١٢٣.
- ٥٨ - **(إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ).** رَحِيمٌ- صفة لرؤوف.  
آية ١٤٣
- ٥٩ - **(فَوْلَ وَجْهَكَ شَطَرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ).** الْحَرَام: نعت للمسجد الحرام. آية ١٤٤
- ٦٠ - **(الَّذِينَ أَتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَنْتَهُمْ).**  
كَمَا: صفة لمصدر مدلوف.  
التبيان ١: ١٢٦.
- ٦١ - **(وَمِنْ حَمِّثَ حَرَجَتْ فَوْلَ وَجْهَكَ شَطَرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ).** آية ١٤٩ وآية ١٥٠  
الْحَرَام- نعت مجرور للمسجد.
- ٦٢ - **(كَمَا أَنْزَلْنَا فِيْكُمْ رَسُولاً).**  
كما: الكاف في موضع نصب صفة لمصدر مدلوف. تقديره: تهدون هداية كلام سالنا.  
وقال جماعة من المحققين: التقدير فاذكروني كما أرسلنا- حيث يكون منصوبا صفة  
للذكر.  
التبيان: ١: ١٢٨، والبيان ١: ١٢٩ والبحر الخيط ١: ٤٤٣.
- ٦٣ - **(وَتَبَرِّرُ الصَّابِرِيْتَ.** ﴿الَّذِينَ إِذَا أَسْبَبُتُمُهُمْ مُصِيبَةً﴾ ...  
الَّذِين- نعت للصابرين في موضع نصب.  
إعراب القرآن ١: ٢٧٣- والبيان ١: ١٢٩ والبحر الخيط ١: ٤٥١.

٦٤- «فَإِنَّ اللَّهَ شَافِرٌ عَلَيْمٌ». عَلَيْمٌ: نَعْتُ لِشَاكِرٍ.

<sup>٤٥٨</sup> إعراب القرآن ١ : ٢٧٤، والبحر المحيط ١ : ٤٥٨.

بعد هذا العرض لبيان موقع النعت المفرد في القرآن الكريم. وقد كنت قد بيّنت  
كيفية الكشف عن مواضع النعت المفرد في كتب التفسير واللغة ، وانني استكمالا لما تقدم،  
فإنني سأبين مواقع النعت المفرد. وذلك بكتابة أرقام الآيات في السورة وفقا للترتيب التالي:  
**سورة البقرة:** ١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٣ ، ١٦٨ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ،  
٢٠٣ ، ١٩٩ ، ١٩٨ ، ١٩٧ ، ١٩٦ ، ١٩٤ ، ١٩٢ ، ١٩١ ، ١٨٧ ، ١٨٤ ، ١٨٢ ، ١٨١ ، ١٨٠ ،  
٢٢١ ، ٢٢٠ ، ٢١٩ ، ٢١٨ ، ٢١٧ ، ٢١٦ ، ٢١٣ ، ٢١٢ ، ٢١١ ، ٢٠٩ ، ٢٠٨ ، ٢٠٤ ،  
٢٤٠ ، ٢٣٨ ، ٢٣٦ ، ٢٣٥ ، ٢٣٤ ، ٢٢٧ ، ٢٢٦ ، ٢٢٥ ، ٢٢٤ ، ٢٢٣ ،  
٢٦١ ، ٢٦٠ ، ٢٥٨ ، ٢٥٦ ، ٢٥٣ ، ٢٥٢ ، ٢٥٠ ، ٢٤٩ ، ٢٤٧ ، ٢٤٥ ، ٢٤٤ ،  
٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٦ ، ٢٧٥ ، ٢٧٤ ، ٢٧٣ ، ٢٧٢ ، ٢٧١ ، ٢٧٠ ، ٢٧٩ ، ٢٧٨ ،

سورة آل عمران :

• 199

**سورة النساء :**

٤٣١، ٢٧٦، ٢٦، ٢٥، ٢٤، ٢٣، ٢١، ٢٠، ١٩، ١٨، ١٧، ١٣، ١٢، ٩، ٨، ٧، ٥، ٣، ٢، ١  
 ، ٦٠، ٥٩، ٥٨، ٥٧، ٥٦، ٥٤، ٥٣، ٤٩، ٤٨، ٤٦، ٤٣، ٤٠، ٣٩، ٣٨، ٣٧، ٣٦، ٣٥  
 ، ٩٥، ٩٤، ٩٣، ٩٢، ٩١، ٨٩، ٨٥، ٨٢، ٧٨، ٧٧، ٧٥، ٧٤، ٧٣، ٧٠، ٦٨، ٦٧، ٦٣  
 ، ٦١٤، ٦١٢، ٦١١، ٦١٠، ٦٠٩، ٦٠٧، ٦٠٦، ٦٠٤، ٦٠٣، ٦٠٢، ٦٠١، ٦٠٠، ٩٦  
 ، ٦٤٨، ٦٤٧، ٦٤٦، ٦٤٥، ٦٤٤، ٦٤٣، ٦٤٢، ٦٤١، ٦٤٠، ٦٣١، ٦٢٩، ٦٢٤، ٦١٩، ٦١٧، ٦١٦  
 ، ٦١٧، ٦١٦٣، ٦١٦٢، ٦١٦١، ٦١٥٨، ٦١٥٧، ٦١٥٦، ٦١٥٥، ٦١٥٤، ٦١٥٣، ٦١٥٢، ٦١٥١  
 . ٦١٤٢، ٦١٧٥، ٦١٧٤، ٦١٧٣، ٦١٧١، ٦١٧٠.

**سورة المائدة :**

٤٤، ٤١، ٣٩، ٣٨، ٣٧، ٣٦، ٣٤، ٣٣، ٣١، ٢٦، ٢٥، ٢٢، ٢١، ١٦، ١٥، ١٣، ٩، ٥، ٣  
 ، ٨٨، ٨٤، ٨٢، ٧٧، ٧٦، ٧٥، ٧٤، ٧٣، ٧٩، ٧٨، ٧٧، ٧٦، ٧٥، ٧٤، ٧٣، ٧١، ٧٠، ٦٨، ٦٧، ٦٦، ٦٥، ٥٨، ٥٧، ٥٣، ٥٢، ٥١، ٤٨  
 ، ٦١٧، ٦١٤، ٦١٢، ٦١٠، ٦٠٨، ٦٠٧، ٦٠٦، ٦٠٥، ٦٠٤، ٦٠٣، ٦٠٢، ٦٠١، ٩٨، ٩٧، ٩٥، ٩٤، ٩٢، ٩٠، ٨٩  
 . ٦١٩، ٦١٨

**سورة الأعراف :**

٥٤، ٤٦، ٤٥، ٣٩، ٣٨، ٣٢، ٢٩، ٢٣، ٢٠، ١٩، ١٨، ١٧، ١٥، ١٤، ١٣، ٧، ٦، ٢، ١  
 ، ٩٩، ٩٤، ٩٣، ٩٢، ٩١، ٨٧، ٨٤، ٨٣، ٨٠، ٧٥، ٧٤، ٧٣، ٧١، ٧٠، ٦٨، ٦٧، ٦٦، ٥٩، ٥٠  
 ، ٦٤٢، ٦٤١، ٦٣٩، ٦٣٣، ٦٣٠، ٦٢٨، ٦٢٥، ٦٢٤، ٦٢٢، ٦١٢، ٦١٠، ٦٠٨، ٦٠٥  
 . ٦١٥، ٦١٤، ٦١٢، ٦١١، ٦٠٥، ٦٠٤، ٦٠٣، ٦٠٢، ٦٠١، ٦٠٠

**سورة الأعراف :**

٥٨، ٥٧، ٥٦، ٥٤، ٥٣، ٤٧، ٤٥، ٤٣، ٤٠، ٣٨، ٣٢، ٢٩، ٢٢، ٢٠، ١٩، ١٦، ١٤، ١٢  
 ، ١١٢، ١٠٧، ١٠٦، ١٠٤، ٩٩، ٩٢، ٩١، ٧٥، ٧٣، ٦٨، ٦٦، ٦٥، ٦٤، ٦٢، ٥٩

١٦٤، ١٦٣، ١٦١، ١٦٠، ١٥٨، ١٥٧، ١٥٦، ١٥٣، ١٥١، ١٤٨، ١٤٧، ١٤٣، ١١٦  
٢٠٠، ١٩٤، ١٨٤، ١٨١، ١٧٦، ١٧٩، ١٧٧، ١٦٦، ١٦٥

### سورة الانفال :

٤٠٢، ٤٩، ٤٩، ٤٢، ٣٤، ٣٢، ٢٩، ٢٨، ٢٧، ٢٢، ٢٠، ١٧، ١٥، ١١، ٥٢،  
٧٤، ٧٣، ٧١، ٧٠، ٦٩، ٦٨، ٦٧، ٦٦، ٦٥، ٦٣، ٦١، ٥٦، ٥٣

### سورة التوبة :

٣٨، ٣٧، ٣٦، ٣٤، ٣١، ٢٩، ٢٨، ٢٧، ٢٥، ٢٤، ٢٢، ٢١، ١٩، ١٨، ١٥، ٩، ٧، ٥، ٣  
٧٩، ٧٤، ٧٣، ٧٢، ٧١، ٦٩، ٦٨، ٦٣، ٦١، ٦٠، ٥٥، ٥٣، ٤٥، ٤٤، ٤٢، ٤٠، ٣٩  
١٠٧، ١٠٦، ١٠٤، ١٠٣، ١٠٢، ١٠١، ١٠٠، ٩٩، ٩٨، ٩٧، ٩٦، ٩٥، ٨٩، ٨٧، ٨٥  
. ١٢٩، ١٢٨، ١٢٣، ١٢١، ١٢٠، ١١٩، ١١٨، ١١٧، ١١٤، ١١٢، ١١١، ١١٠، ١٠٩

### سورة يونس :

٤٨، ٣٨، ٣٧، ٣٣، ٣٢، ٢٧، ٢٥، ٢٤، ٢٣، ٢٢، ١٥، ١٩، ١٣، ١١، ٧، ٥، ٤، ٢٠  
١٠٧، ١٠٤، ١٠٣، ٩٨، ٩٧، ٨٨، ٨٧، ٨٥، ٧٩، ٧٦، ٧٥، ٧٠، ٦٥، ٦٤، ٦٣، ٦١، ٥٧  
. ٦١٨

### سورة هود :

٤٨، ٤٦، ٤٤، ٤١، ٣٩، ٢٧، ٢٦، ٢٥، ١٩، ١٥، ١٣، ١١، ١٠، ٩، ٨، ٧، ٦، ٣، ١  
٥٨٢، ٨١، ٧٨، ٧٦، ٧٧، ٧٥، ٧٣، ٧٢، ٦٩، ٦٧، ٦٥، ٦٤، ٦٢، ٦١، ٥٨، ٥٧، ٥٦  
١١٠، ١٠٩، ١٠٤، ١٠٣، ١٠٢، ١٠١، ٩٩، ٩٨، ٩٧، ٩٦، ٩٥، ٨٨، ٨٧، ٨٤، ٨٣  
. ١١٨، ١١٢

**سورة يوسف:**

٤٨، ٤٦، ٤٣، ٤١، ٣٩، ٣٤، ٣١، ٣٠، ٢٥، ٢٤، ٢١، ١٩، ١٥، ١٩، ٨، ٦، ٥، ٣، ٢، ١  
١٠٠، ٩٨، ٩٥، ٨٨، ٨٧، ٨٣، ٨٢، ٧٨، ٧٦، ٦٧، ٦٥، ٦٤، ٥٦، ٥٥، ٥٤، ٥٣، ٥١  
١١٠، ١٠١

**سورة الرحمن:**

.٣٧، ٣٥، ٣٤، ٣٠، ٢٦، ٢٥، ٢١، ٢٠، ١٧، ١٦، ١٥، ١٤، ١٥، ٤، ٣، ٢، ١

**سورة ابراهيم:**

٣٦، ٣٤، ٢٧، ٢٦، ٢٤، ٢٢، ١٩، ١٨، ١٧، ١٦، ١٥، ١٠، ٩، ٨، ٦، ٥، ٤، ٣، ٢، ١  
.٥٢، ٤٨، ٤٧، ٤٤، ٣٧

**سورة العجر:**

٤٧، ٤٤، ٤١، ٤٠، ٣٨، ٣٣، ٢٨، ٢٦، ٢٥، ٢١، ١٩، ١٨، ١٧، ١٥، ١٢، ٦، ٤، ١  
.٩٦، ٩٠، ٨٧، ٨٦، ٨٥، ٧٦، ٦٢، ٥٨، ٥٣، ٥١، ٤٩

**سورة النحل:**

٥١، ٤٧، ٤٢، ٤١، ٣٨، ٣٥، ٣٣، ٣١، ٣٠، ٢٨، ٢٧، ٢٢، ٢١، ١٨، ١٤، ١٣، ٧، ٤  
١١٤، ١٠٣، ٩٨، ٩٧، ٩٥، ٩٤، ٩٣، ٨٦، ٨٢، ٧٦، ٧١، ٦٩، ٦٧، ٦٦، ٦٣، ٦٢، ٦٠  
.١٢٥، ١٢١، ١١٧، ١١٦، ١١٥، ١١٠، ١٠٧، ١٠٤

**سورة الاسراء:**

٥٩، ٤٩، ٤٧، ٤٥، ٤٤، ٤٢، ٤١، ٤٠، ٣٩، ٣٥، ٢٨، ٣١، ٢٣، ٢٢، ٢١، ١٠، ٩، ٥، ٤، ١  
٩٩، ٩٨، ٩٧، ٩٥، ٩٤، ٩٣، ٨٨، ٧٩، ٧٦، ٧٤، ٧٢، ٦٩، ٦٦، ٦٣، ٦٢، ٦٠، ٥٨  
.١١١، ١١٠، ١٠٤

**سورة الكهف:**

٦٧١، ٦٧٢، ٦٩، ٥٨، ٥٤، ٤٦، ٤٥، ٤٤، ٤٣، ٣٢، ٣١، ٢٨، ٢٢، ٢٠، ١١، ٣، ٢، ١  
، ١٠١، ١١٠، ٩١، ٨٧، ٨٦، ٨٢، ٧٤

**سورة مرثيم:**

٩٧، ٧٦، ٦٣، ٦١، ٥٨، ٤٦، ٣٦، ٣٤، ٣٢، ٢٧، ٢٥، ١٩، ١٦، ١٤

**سورة طه:**

٨٦، ٨٠، ٧٥، ٧٢، ٦٣، ٥٨، ٥٥، ٥٣، ٥١، ٤٤، ٣٤، ٣٣، ٢٣، ٢٢، ٢١، ١٨، ٨٤،  
١٣٥، ١٣٣، ١٣١، ١٢٩، ١٢٦، ١٢٤، ١١٤، ١١٣، ١١١، ١١، ٩٩، ٩٧، ٨٨

**سورة الانبياء:**

٧٤، ٧١، ٦٣، ٥٤، ٥٢، ٤٩، ٤٨، ٤٧، ٣٢، ٣١، ٣٠، ٢٩، ٢٢، ١٥، ١١، ٥، ٤، ٣، ٢  
، ١٠٨، ٩١، ٦، ١٠٤، ١٠٣، ٩٧، ٩١، ٨١، ٧٦

**سورة النجع:**

٥١، ٤٩، ٤٧، ٤٥، ٤٣، ٣٨، ٣٦، ٣٥، ٢٨، ٢٧، ٢٥، ١٩، ١٢، ١١، ٩، ٨، ٥، ٣، ١  
، ٧٧، ٧٥، ٧٤، ٦٧، ٦٥، ٦٤، ٦٣، ٦٢، ٦١، ٦٠، ٥٩، ٥٨، ٥٧، ٥٥، ٥٤، ٥٣، ٥٢  
، ٧٨

**سورة المؤمنون:**

٥٠، ٤٦، ٤٥، ٤٤، ٤٢، ٤١، ٣٧، ٣٤، ٣٣، ٣١، ٢٩، ٢٨، ٢٧، ٢٤، ٢١، ١٩، ١٣  
، ١١٧، ١١٦، ١١٤، ١٠٦، ٩٤، ٩٢، ٨٧، ٧٨، ٧٧، ٧٣، ٥٢، ٥١

**سورة النور:**

٤٠، ٣٥، ٣٣، ٣١، ٢٩، ٢٦، ٢٣، ٢٢، ٢١، ٢٠، ١٨، ١٦، ١٤، ١٢، ١١، ١٠، ٥١  
٦٣، ٦٢، ٦١، ٦٠، ٥٩، ٥٨، ٥٥، ٥٤، ٤٦

**سورة الفرقان:**

٤١، ٣٧، ٣٣، ٣٢، ٣١، ٢٦، ٢١، ١٩، ١٨، ١٧، ١٥، ١٤، ١٣، ١٢، ٨، ٧، ٦، ٤٤، ٢  
٧٠، ٦٣، ٦١، ٥٨، ٥٣، ٥٢، ٤٥، ٤١

**سورة الشعراة:**

٨١، ٧٩، ٧٨، ٦٣، ٥٩، ٥٨، ٥٦، ٥٤، ٤٩، ٣٨، ٣٤، ٣٢، ٣٠، ٢٩، ١١، ٧، ٢  
١٤٣، ١٤٠، ١٣٥، ١٢٥، ١٢٢، ١١٩، ١١٥، ١١١، ١٠٧، ١٠٤، ١٠١، ٩٧، ٨٩، ٨٢  
١٩٥، ١٩١، ١٨٩، ١٨٤، ١٨٢، ١٧٨، ١٧٥، ١٦٦، ١٦٢، ١٥٩، ١٥٥، ١٥٤  
٢٢٧، ٢٢٢، ٢٢٠، ٢١٧، ٢١٣، ٢٠١، ٢٠٠

**سورة النمل:**

٢٨، ٢٦، ٢٥، ٢٣، ٢٢، ٢١، ١٩، ١٨، ١٦، ١٥، ١٣، ١٢، ١١، ٩، ٧، ٦، ٣، ١  
٧٩، ٧٨، ٧٦، ٧٥، ٧١، ٦٢، ٦٠، ٥٩، ٤٤، ٤٣، ٤٠، ٣٩، ٣٣، ٣٢، ٣٠، ٢٧، ٢٦، ٢٣، ٢١، ١٩، ١٨، ١٥، ٢  
٩١.

**سورة القصص:**

٦٠، ٥٨، ٥٥، ٤٨، ٤٤، ٤٣، ٤٢، ٣٨، ٣٢، ٣٠، ٢٧، ٢٦، ٢٣، ٢١، ١٩، ١٨، ١٥، ٢  
٨٨، ٨٥، ٨٣، ٧٩، ٧٧، ٧٦، ٧٢، ٧١، ٦٣، ٦١

**سورة العنكبوت:**

٦٤، ٦٣، ٥٥، ٤٩، ٤٣، ٤٢، ٣٦، ٣٤، ٣١، ٣٠، ٢٦، ٢٥، ٢٣، ٢٠، ١٨، ٥

**سورة الروم:**

.٥٨، ٥٤، ٤٣، ٣٠، ٢٨، ٢٧، ١٩، ١١، ٩، ٨، ٧، ٥

**سورة لقمان:**

.٢٩، ٢٨، ٢٧، ٢٦، ٢٤، ٢  
١٩، ٢٧، ٦، ٤، ٢  
.٣٤، ٣٣، ٣٢، ٣١، ٣٠

**سورة السجدة:**

.٢٧، ٢١، ٢٠، ١٤، ١٠، ٨، ٦

**سورة الأحزاب:**

.٣١، ٣٠، ٢٩، ٢٨، ٢٥، ٢٤، ٢١، ٢٠، ١٩، ١٨، ١٧، ١٦، ١١، ٩، ٨، ٧، ٥، ٤، ١  
٥٨، ٥٧، ٥٦، ٥١، ٥٠، ٤٩، ٤٧، ٤٦، ٤٥، ٤٤، ٤٣، ٣٩، ٣٨، ٣٦، ٣٥، ٣٤، ٣٣  
.٧٣، ٧٢، ٧١، ٧٠، ٦٩، ٦٨، ٥٩

**سورة سباء:**

.٤٣، ٣١، ٢٧، ٢٦، ٢٤، ٢٣، ١٩، ١٨، ١٧، ١٥، ١٤، ١٣، ٩، ٨، ٧، ٦، ٥، ٤، ٣، ٢١،  
.٥٤، ٥٣، ٥٢، ٥١، ٥٠، ٤٨، ٤٦

**سورة فاطر:**

.٣٥، ٣٤، ٣٢، ٣١، ٣٠، ٢٨، ٢٧، ٢٥، ١٦، ١٥، ١٣، ١٢، ١٠، ٩، ٧، ٥، ٣، ٢، ١  
.٤٥، ٤٤، ٤٣، ٤١، ٣٧، ٣٦

**سورة يس:**

.٥٣، ٥٢، ٤٩، ٤٧، ٤٦، ٣٩، ٣٨، ٢٩، ٢٤، ١٩، ١٨، ١٧، ١٥، ١٢، ١١، ٥، ٤، ٢  
.٨١، ٨٠، ٧٧، ٧٥، ٦٩، ٦٣، ٦٢، ٦١، ٦٠، ٥٩، ٥٨

### **سورة الصافات:**

٦٠، ٥٩، ٤٩، ٤٨، ٤٦، ٤١، ٤٠، ٣٦، ٢١، ٢٠، ١٩، ١٧، ١٥، ١١، ١٠، ٩، ٨، ٧  
 ، ١١٧، ١١٥، ١١٣، ١١١، ١١٠، ١٠٧، ١٠٦، ١٠٥، ١٠٤، ٨٤، ٨١، ٧٦، ٧٤  
 . ١٨٢، ١٧١، ١٦٤، ١٦٠، ١٥٦، ١٣٢، ١٢٨، ١٢٦، ١٢٢، ١٢١، ١١٨

### **سورة ص:**

٥١، ٥٠، ٤٧، ٤٥، ٤٢، ٣١، ٢٩، ٢٦، ٢٣، ١٩، ١٧، ١٥، ١٣، ١٢، ٩، ٧، ٥، ٤، ١  
 . ٧٠، ٦٩، ٦٧، ٦٦، ٦٥، ٦١، ٥٩، ٥٢

### **سورة الزمر:**

٥٣، ٤٦، ٤٥، ٤٢، ٤٠، ٣٧، ٢٩، ٢٨، ٢٧، ٢٦، ٢٣، ٢٢، ٢١، ١٥، ١٣، ١٢، ٦، ٥، ٤، ٣، ١  
 . ٧٠، ٧١

### **سورة غافر:**

٥١، ٤٢، ٣٩، ٣٥، ٣٤، ٣١، ٣٠، ٢٨، ٢٤، ٢٢، ٢٠، ١٦، ١٥، ١٢، ٩، ٨، ٣، ٢  
 . ٧٠، ٦٧، ٦٥، ٦٤، ٦٢، ٥٦

### **سورة فصلات:**

٣٥، ٣٤، ٣٢، ٣١، ٣٠، ٢٧، ٢٦، ٢٣، ٢١، ١٦، ١٥، ١٣، ١٢، ١٠، ٨، ٧، ٦، ٣، ٢  
 . ٥٢، ٥١، ٥٠، ٤٩، ٤٥، ٤٤، ٤٣، ٤٢، ٤١، ٣٦

### **سورة الشورى:**

٤٢، ٣٦، ٣٣، ٢٨، ٢٧، ٢٦، ٢٣، ٢٢، ٢١، ١٩، ١٨، ١٦، ١٤، ١١، ١٠، ٧، ٥، ٤، ٣  
 . ٥٢، ٥١، ٥٠، ٤٥

**سورة الزخرف:**

٥٨، ٥٤، ٥٢، ٥١، ٤٩، ٤٣، ٤٠، ٣٥، ٣٢، ٣١، ٢٨، ٢٥، ٢٢، ٢١، ٢٠، ٩، ٥، ٣، ٢  
.٨٤، ٧٣، ٧٢، ٦٥، ٦٤، ٦٢، ٦١

**سورة الدخان:**

٣٥، ٣٣، ٣٠، ٢٨، ٢٦، ٢٤، ١٩، ١٨، ١٧، ١٦، ١٥، ١٤، ١٣، ١١، ١٠، ٤، ٣، ٢  
.٥٧، ٥٦، ٥٤، ٥١، ٤٩، ٤٢

**سورة الجاثية:** ٢، ٩، ٨، ٧، ٢، ٣٧، ٣٦، ٣٥، ٣٤، ٣١، ٣٠، ٢٤، ١١، ١٠، ٧، ٣، ٢

**سورة الاحقاف:** ٢، ٩، ٨، ٧، ٣، ٢، ٢٥، ٢٤، ٢١، ٢٠، ١٦، ١٥، ١٢، ١١، ١٠، ٧، ٦، ٥، ٤، ٣، ٢، ١

**سورة سهيل:** ٧، ١٣، ١٦، ١٥، ١٣، ٢٠، ٢٣، ٣٣، ٣٦، ٣٨

**سورة الفتح:**

٢٧، ٢٦، ٢٥، ٢٤، ٢٣، ٢١، ١٩، ١٨، ١٧، ١٦، ١٥، ١٤، ١٢، ١١، ٧، ٦، ٥، ٤، ٣، ٢، ١  
.٢٩

**سورة العورات:** ١، ١٥، ١٤، ١٣، ١٢، ١١، ٨، ٦، ٥، ٣، ٢، ١

**سورة ق:**

٤١، ٣٣، ٣٢، ٣١، ٢٧، ٢٦، ٢٥، ٢٤، ١٨، ١٥، ١١، ١٠، ٩، ٨، ٧، ٥، ٤، ٣، ٢، ١  
.٤٤

سورة العنكبوت

• 58, 59, 60, 61, 62, 63

سورة الطور

٤٥، ٤٤، ٤٣، ٣٨، ٣٢، ٢٨، ٢٤، ٢٠، ١٤، ١٢، ٦، ٥، ٣، ٢

سورة النجم:

.07 600 247 241 249 222 210 219 218 213 217

سورة التهور:

.00, .88, .87, .78, .31, .27, .20, .24, .20, .19, .17, .11, .A, .V, .7, .0, .3, .8

(7) 81 82 47 44 34 33 32 26 23 22 17 18 11 1 2000000

۹۷ / ۹۸ / ۷۸ / ۷۷ / ۷۶ / ۷۵

• 79 • 78 • 79 • 78 • 77 • 71 • 70 • 78 • 72 • 71 • 71 • 69 • 74 • 73 • 77 •

www.XamSoft.com

AMERICAN MUSEUM OF NATURAL HISTORY

سورة المائدة: ١٤

سورة التغابن : ١٨، ١٧، ١٥، ١٤، ١٢، ٩، ٨، ٦، ٥، ١

سورة الطلاق: ١، ٢، ٨، ١٠، ١١

- سورة التحرير: ١، ١٢، ١١، ١٠، ٩، ٨، ٧، ٦، ٥، ٣، ٢، ١.
- سورة الملك: ٢، ٣، ٢، ٢٩، ٢٩، ٢٨، ٢٦، ٢٥، ٢٣، ٢٢، ٢٠، ١٤، ١٢، ٩، ٥، ٣، ٢، ٣٠.
- سورة القلم: ٣، ٤، ٣، ١٢، ١١، ١٠، ٣، ٣٩، ١٣، ١٢، ١١، ١٠، ٤.
- سورة العنكبوت: ٢، ٦، ٥٢، ٤٢، ٤٠، ٣٣، ٢٤، ٢٢، ٢١، ١٤، ١٣، ١٢، ١٠، ٩، ٨، ٧، ٦.
- سورة المعارج: ١، ٣، ٥، ٣٥، ٢٣، ٢٩، ٢٤، ٢٣، ٤٢، ٤٠.
- سورة لوط: ١، ٢٧، ٢٢، ٤، ٢، ١.
- سورة الجن: ٤، ١، ١٩، ١٧، ١٤، ١١، ١٠، ٩، ٨، ٥، ٤، ١.
- سورة المزمل: ١، ٢٠، ١٦، ١٥، ١٤، ١٣، ١١، ١٠، ٩، ٥، ٧، ١.
- سورة المطفأة: ١، ١٠، ٩، ١، ٥٠، ٣١، ١٣، ١٢، ١٠، ٩، ١.
- سورة القيامة: ٢، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٤، ٢٣.
- سورة الإنسان: ٢، ٣١، ٢٧، ٢٧، ٢٦، ٢٦، ٢١، ٢٠، ١٩، ١٦، ١٤، ١٣، ١٠، ٢.
- سورة المرسلات: ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢١، ٢٧، ٢٧، ٢٢، ٢١، ٣١، ٣٠، ٣٣، ٣٢، ٤٦.
- سورة النبأ: ٢، ٣٧، ٣٩، ٣٧، ١٦، ١٤، ٣، ٢.
- سورة الفازعات: ١١، ١٢، ١٣، ٢٠، ٢٤، ٢٤، ٢٣.
- سورة عبس: ٣، ١٤، ١٣، ١٥، ١٤، ١٦، ١٥، ٣٠، ٣٩، ٤٢.
- سورة التكوير: ٦، ١٩، ١٦، ٢١، ٢٠، ١٩، ٢٥، ٢٣.
- سورة الانفطار: ٦، ٧، ٦، ١١.
- سورة المطففين: ٢، ١٧، ١٢، ١١، ٩، ٥، ٢، ٢٥.
- سورة الانشقاق: ٦، ٧، ٦، ٢٤، ٢٥.
- سورة البروج: ٢، ١، ٢٢، ٢١، ١٦، ١٥، ١٤، ١١، ٩، ٨، ٥، ٢، ٢١.
- سورة الطارق: ٣، ٢، ١١، ٦، ٣، ١٣.

سورة الأصل: ٢، ١، ١٨، ١٧، ١٦، ١٤، ١٢، ١١، ٥، ٤، ٣.

سورة الفاطحة: ٣، ٤، ٥، ٨، ٩، ١٠، ١٤، ١٣، ١٢، ١٥، ٢٤.

سورة الفجر: ٢، ٧، ٨، ٩، ١٠، ٢٧، ٢٠، ١١.

سورة البليل: ٢٠، ١٨، ١٧، ١٤، ٦، ١.

سورة الليل: ٢٠، ١٨، ١٧، ١٦، ١٥.

سورة الضحى: ٤.

سورة الانشراح: ٣.

سورة التين: ٣، ٤، ٥.

سورة العلق: ١، ٣، ٤، ١٦.

سورة البينة: ٣، ٥، ٦، ٧.

سورة القارعة: ٤، ٥، ٧، ١١.

سورة الحسزة: ١، ٢، ٦، ٧، ٩.

سورة الغيول: ٣.

سورة قریش: ٣، ٤.

سورة الماعون: ٢، ٥، ٦.

سورة الكوثر:

سورة الكافرون: ١.

سورة المدّ تبت: ٣.

سورة الإخلاص: ١.

سورة النساء: ٢، ٣، ٥.

## ثانياً: أحكامية نعت الجملة الاسمية

إن شروع الجملة الاسمية في موقع النعت جاء بعد أقل من شيعه بالجملة الفعلية في القرآن الكريم<sup>(١)</sup>. ومن مواقع نعت الجملة الاسمية في القرآن الكريم قوله تعالى:-  
﴿لَا رَبِّ لِي﴾<sup>(٢)</sup> إن أبا حبان جعل هذه الجملة مستقلة، فهي تكون نعتاً، أي: لا يكون شيء ما من رب<sup>(٣)</sup>.

وفي قوله تعالى ﴿أَوْ كَصِيبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلْمٌ﴾<sup>(٤)</sup>.

قوله- فيه ظلمات: جملة اسمية في موضع جر نعت لصيبي<sup>(٥)</sup>.

وفي قوله تعالى ﴿مُتَكَبِّرُونَ عَلَى قُرْشٍ بَطَاطِينَ مِنْ إِسْتِبْرٍ﴾<sup>(٦)</sup>.

قوله- بطاطتها من استبرق: جملة اسمية مكونة من مبدأ وخبر في محل جر نعت لفرش، والأيات هنا في صفة التعيم<sup>(٧)</sup>.

ونعرض فيما يلي مموججاً لاحصاء مواضع نعت الجملة الاسمية التي وردت في القرآن الكريم:

(١) شرح التسهيل- الجزء الثاني من ٤٠٥.

(٢) البقرة- آية ٢.

(٣) البحر الطيبي- الجزء الأول من ٣٧.

(٤) البقرة- آية ١٩.

(٥) البيان- الجزء الأول من ٣٥، وانظر: مشكل إعراب القرآن- الجزء الأول من ٢٧، والبحر الطيبي- الجزء الأول من ٨٦.

(٦) سورة الرحمن- آية ٥٤.

(٧) مشكل إعراب القرآن- الجزء الثاني من ٣٤٦. وانظر- البيان- الجزء الثاني من ٤١١.

سورة البقرة

- رقم الآية
- ٢ - «لَا زَيْتَ فِيهِ».
- ١٩ - «أَوْ كَصَبَيْرٌ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلْمٌ».
- ٢٠ - «إِنَّكَادَ الْبَرْقُ مُخْطَفٌ أَنْهَصَرَهُمْ».
- ٢٦ - «إِذَا أَزَادَ اللَّهُ بِهِنَّدًا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ حَكِيرًا وَهَدِي بِهِ حَكِيرًا».
- ٤٨ - «وَلَا هُمْ يُنَصَّرُونَ»
- ٦٨ - «إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بَكَرٌ»، وذلك على تقدير : ولا هي فارض.
- ٦٩ - «إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءٌ فَاقْتُلْ لَوْنَهَا».
- ٧١ - «قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذُلُولٍ».
- ٧١ - «لَا شَيْءٌ فِيهَا».
- ١٣٤ - «إِنَّكَادَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ».
- ١٤٨ - «وَلِكُلِّي وِجْهَهُ هُوَ مُؤْلِهَا».
- ٢١٦ - «أَكْبَرَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كَرَهٌ لَكُمْ».
- ٢١٦ - «وَعَسَى أَنْ يَنْكِرُهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ».
- ٢٥٤ - «إِنَّ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمًا لَا يَبْقَى فِيهِ وَلَا خُلْدٌ وَلَا شَفَعَةٌ».

## سورة البقرة

### رقم الآية

- ١٥ - «أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْبَتِهِ وَهِيَ حَاوِيَّةٌ عَلَى عُرُوشِهَا».
- ١٦ - «فَمَنْلَمَ كَمَلَ صَفْوَانٌ عَلَيْهِ تُرَابٌ»
- ١٧ - «لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الشَّمَراتِ».

ففي الكلام هنا حذف تقديره:

لَهُ فِيهَا رِزْقٌ مِّنْ كُلِّ الشَّمَراتِ البيان ١: ص ٢١٧

## سورة آل عمران

### رقم الآية

- ٦ - «إِنَّ اللَّهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ»
- ٧ - «مِنْهُ أَيَّتَ مُحَمَّدٌ مِّنْ أُمِّ الْكَتَبِ»
- ٩ - «رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَبَّ فِيهِ».
- ٢٣ - «لَئِنْ يَرْتَأِ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُمْ مُغَرِّضُونَ».
- ٢٥ - «فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَاهُمْ لِيَوْمٍ لَا رَبَّ فِيهِ».
- ٣٤ - «ذُرِّيَّةً بَعَصْبَانِ مِنْ بَعْضِهِ»
- ٤٥ - «يَسْرِعُونَ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكُمْ بِكَلِمَةٍ مِّنْ أَسْمَاءِ الْمَسِيحِ».
- ٩٧، ٩٦ - «وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ فِيهِ أَيَّتَ بَيِّنَتْ».
- ١١٣ - «لَيُشَوَّ سَوَاءٌ مَّنْ أَهْلَ الْكِتَبِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَنْتَلِونَ مَا أَيَّتَ اللَّهُ  
عَانَاءَ الْأَيْلَلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ».

## سورة آل عمران

### رقم الآية

وَهُمْ يَسْجُدُونَ: جملة اسمية في موضع رفع نعت لأمة، على أن تكون الواو للعطف. البیان ١: ٢١٦.

١١٧ - «كَمَلَّ رِيحَ فِيهَا صَرْ».

١٣٣ - «وَجَنَّةٌ عَرَضُهَا السَّمَوَاتُ».

الجملة في موضع جر، وفي الكلام حذف تقديره: عرضها مثل عرض السماوات. التیان ١: ٢٩٢.

١٩٥ - «لَا أُضِيعُ عَمَلَتُمْ إِنَّمَا تَعْرِفُونَ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ».

### رقم الآية

## سورة النساء

٨٧ - «إِنَّ اللَّهَ إِلَّا هُوَ الْيَجْمَعُنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ».

٩٠ - «إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْتَنَّكُمْ وَبَيْتَهُمْ مِمْشَقٌ».

٩٢ - «وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْتَنَّكُمْ وَبَيْتَهُمْ مِمْشَقٌ».

١٥٧ - «وَإِنَّ الَّذِينَ آخْتَلُوا فِيهِ لَهُ شَلُوْمَةٌ».

الجملة المتفبة في موضع جر صفة موكدة لشك

تقديره: لغى شك منه غير علم

التيان ١: ٤٠٥

١٧٦ - «إِنْ آتَرُوا هَلَكَ لَيْسَ لَهُ دَلَّادٌ».

### رقم الآية

## سورة الأنعام

١٢ - «الْيَجْمَعُنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ».

٧٠ - «وَذَكَرَ يَوْمَ أَنْ تُبْشَّلَ نَفْسٌ بِمَا كَسْبَتْ لَيْسَ لَهَا مِنْ ذُوبٍ

الله ولی»

جلة: ليس لها من دون الله ولی: في موضع النعت.

٨٥ - «وَرَكِبُوكُمْ وَتَحْتُكُمْ وَعِيسَى وَإِلَيَّا سَأَلَ كُلُّ مِنَ الْمُصْلِحِينَ».

### سورة الأعراف:

١٣٥ - «فَلَمَّا كَحَفَفْنَا عَنْهُمُ الْرِّجْزَ إِلَى أَجْلِهِمْ بَلِغُوهُ».

١٤٨ - «وَأَخْذَنَا قَوْمًا مُوسَى مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ حُلَيْهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ دُخُونًا».

١٦٤ - «وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لَمْ يَعْطُلُونَ قَوْمًا أَنَّ اللَّهَ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مَعْذِلُهُمْ».

١٦٤ - «وَقَطَعْنَا مِنَ الْأَرْضِ أُمَّمًا مِنْهُمْ أَصْلِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ».

١٧٩ - «وَلَقَدْ ذَرَانَا لِجَهَنَّمْ كَثِيرًا مِنْ أَهْنَ وَإِلَيْسَ هُمْ قُلُوبُهُ».

### سورة التوبة:

٣ - «وَإِذَا نَبَرَتِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْخُجْجِ الْأَكْبَرِ».

أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ» (أي إذا ناب العذر) (أي وإذا كان بالبراءة)

٢١ - «بَشِّرْهُمْ رَبِّهِمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّتِهِمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُبِينٌ».

٣٦ - «إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ أَثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ

### سورة التوبه:

خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةُ حَرَمٌ».

- ١٠٨ - «لَمْ يَسِدْ أَيْسَرَ عَلَى الْتَّقْوَىٰ مِنْ أُولَئِكُمْ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهَا».
- ١٢٨ - «لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ».
- ٤٠٧: التبيان ٢: ٦٦٣، عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ: الجملة صفة الرسول.
- والبيان ١:

### سورة يوسف:

- ٣٧ - «إِنَّمَا تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْبَرٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالآخِرَةِ هُمُ الْكَافِرُونَ».

### سورة الرعد:

- ١٠ - «سَوَاءٌ مِّنْكُمْ مَنْ أَسْرَ القَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفِفٌ بِالْأَيْلِيلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ».
- ٤٣ - «فَلَمْ يَكُنْ لِّلَّهِ شَهِيدًا بَيْنِ يَدَيْهِ وَيَنْتَكِمُ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمٌ الْكِتَبِ».

### سورة لِيَرَاهِيمَ:

- ٢٣ - «وَأَذْخِلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّتِنِي تَجْرِي مِنْ قَبْلِهَا الْأَنْهَرُ خَلِيلِي فِيهَا بِرَادِنْ زَهْرَةٌ تَجْيِهِمْ فِيهَا سَلَمٌ».
- ٢٤ - «أَتَمْ تَرَكِيفَ ضَرَبَ اللَّهُ مثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَقَ طَيِّبَةً أَصْلَهَا ثَابِتٌ وَزَرَعَهَا فِي السَّمَاءِ»، وَقَرَا شَاذَا: كَلِمَةٌ بالرَّفع.

٣ - «وَمِثْلُ كَلْمَةٍ حَبَّتْهُ كَشْجَرَةٌ حَبَّتْهُ أَجْتَثَتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا  
لَهَا مِنْ قَارَبٍ»  
الجملة صفة للشجرة

البيان ٢ : ٧٦٩  
٤ - «وَيُسْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًا وَعَلَانِيَةً مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا يَعْلَمُ  
فِيهِ وَلَا خَلَالُ الْجَمْلَةِ صَفَةُ لِيَوْمٍ.

### رقم الآية: سورة الحجر

٤ - «وَمَا أَهْلَكَنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ».  
قوله تعالى - إِلَّا وَهَا كِتَابٌ: الجملة نعت لقرية. التبيان ٢ : ٧٧٧  
٤٤ - «هَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزَءٌ مَفْصُومٌ».

### رقم الآية: سورة النحل

١٠ - «هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَا هُوَ كُلُّهُ مِنْدُ شَرَابٍ وَمِنْهُ شَجَرٌ  
فِيهِ تُسْمِونَ»  
٦٩ - «يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ الْوَعْدُ فِيهِ شَهَادَةُ النَّاسِ».  
٩٢ - «أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَنْفَقَ مِنْ أُمَّةٍ». هي أَنْفَقَ جلة في موضع  
رفع على الصفة. التبيان ٢ : ٨٠٦

### رقم الآية: سورة الكهف

٢٢ - «سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَأَيْتُهُمْ كُلَّهُمْنَ»  
قوله: رَأَيْتُهُمْ كُلَّهُمْ جلة من المبتدأ والخبر في موضع رفع صفة ثلاثة.  
البيان ٢ : ٨٤٣

٩- «وَيَقُولُونَ لِخَمْسَةَ سَادُسُهُمْ كُلُّهُمْ».

**سَادُسُهُمْ كُلُّهُمْ:** جملة اسمية من المبتدأ والخبر في موضع رفع صفة لخمسة.

ويجوز أن تدل الواو على هذه الجملة وعلى سبقتها، لأن الجملة إذا وقعت صفة لنكرة جاز أن تدخلها الواو. وهذا هو الصحيح في إدخال الواو في 'ثامنهم'.

البيان ٢: ٨٤٣، وانظر البيان ٢: ١٠٤

### رقم الآية

**سورة مريم:**

٧

١- «يَتَزَكَّرُ يَا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغَلَمَرٍ أَنْسُهُ رَحْمَنِي».

٧٤

٢- «وَكَرَّ أَهْنَكَنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنَى هُمْ أَخْسَنُ أَثْنَانَ وَرِءَيَا».

**هُمْ أَخْسَنُ:** جملة اسمية في موضع رفع صفة لكم. البيان ٢: ٨٧٩

### رقم الآية

**سورة طه:**

٨٨

١- «فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ دُخُوا».

### رقم الآية

**سورة الأنبياء :**

١٠

١- «لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ صِكِيرًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ».

**فِيهِ ذِكْرُكُمْ:** جملة اسمية في موضع نصب صفة لكتاب.

البيان ٢: ٩١٢، والبيان ٢: ١٥٨

٢١

٢- «أَمْ أَخْذَدُوا إِلَهًا مِنَ الْأَرْضِ هُمْ يُبَشِّرُونَهُ».

سورة الحج :

١ - «لَكُلُّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ».

رقم الآية

٦٧

١٩ - «فَأَنْشَأْنَا لَكُرْ بِهِ جَنَّسْتُرْ مِنْ خَيْلٍ وَأَغْنَسْتُرْ لَكُرْ فِيهَا فَوْكَةٌ كَبِيرَةٌ وَوِهَنَا تَأْكُلُونَ».

٢٥

٢ - «إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِ جَنَّةٌ».

بِهِ جَنَّةٌ: جملة اسمية في موضع رفع صفة لرجل.

٦٣

٣ - «وَلَقَمْ أَعْتَلْ مِنْ دُونِ ذَلِكَ هُمْ لَهَا عَنِيلُونَ».

هُمْ لَهَا عَنِيلُونَ: جملة اسمية في موضع رفع صفة لأعمال.

١٠٠

٤ - «كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَالِهَا».

هُوَ قَالِهَا: جملة اسمية في موضع رفع صفة لكلمة.

١١٧

٥ - «وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَيْهَا إِلَّا بُرْهَنَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِدَّ رَيْمَةٍ».

لَا بُرْهَنَ لَهُ بِهِ: جملة اسمية في موضع نصب صفة لاله.

التبیان ٢: ٩٦٢

رقم الآية

٢٩

٦ - «لَئِنْ عَلِيَّكُرْ جُنَاحٌ أَنْ تَذَخُلُوا بِيُوَا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَّعْ لَكُرْ».

سورة التور :

### سورة المؤمنون:

#### رقم الآية

٣٥

٢- «مَثُلُّ نُورِهِ كَمِشْكَلَةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ».

فيها مصباح: جلة اسمية في موضع جر صفة لشکاة.  
البيان: ٢: ٩٦٩

٣٥

٣- «أَبْرَقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَرَّكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ  
زَيْتُهَا يُضْعَفُ».

يَكَادُ زَيْتُهَا يُضْعَفُ: جلة اسمية في موضع نعت لزيتونة.  
البيان: ٢: ٩٧٠

٤١

٤- «أَوْ كَظَلَمْتُمْ سِرْلَجِيَّ يَغْشِلُهُ مَوْجٌ مِنْ قَوْقَبٍ، مَوْجٌ مِنْ  
قَوْقَبٍ سَحَابٍ».

مِنْ قَوْقَبٍ سَحَابٍ: جلة اسمية في موضع رفع نعت لمرج.  
البيان: ٢: ٩٧٣، والبيان: ٢: ١٩٧

### سورة الفرقان:

#### رقم الآية

٣

١- «وَأَخْذُوا مِنْ دُوِينَةِ إِلَهَةٍ لَا حَتَّافُونَ شَيْئًا وَهُمْ  
مُحْتَلِفُونَ».

#### رقم الآية

١٤٨

١- «وَزَدُوا وَخَلُوا طَلْعَهَا هَضِيمٌ».

طلْعَهَا هَضِيمٌ: جلة اسمية في محل جر نعت لما قبله.

١٥٥

٢- «قَالَ هَذِهِ نَاقَةٌ لَّهَا شَرْبٌ وَلَكُثُرِ شَرْبٍ يَوْمٌ مَعْلُومٌ».

هَا شَرِبَتْ: جملة اسمية في موضع رفع نعت لثاقة.

٢٠٨ - وَمَا أَهْلَكَنَا مِنْ قُرْبَةٍ إِلَّا هَا مُنْذِرُونَ.

سورة النمل:

٢٣ - إِنِّي وَجَدْتُ آمْرَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُولَئِنَّ مِنْ كُلِّ شَرٍّ وَهُنَّا عَرْشٌ عَظِيمٌ.

٣٧ - أَزِيجْعَ إِلَيْهِمْ فَلَنَاتِنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَا قَبْلَ لَهُمْ بِهَا.  
لا قبل لهم بها: جملة اسمية في موضع جر نعت جنود.

سورة القصص:

١٥ - فَوَجَدَ لِيَهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَلَانِ هَذِهَا مِنْ شَيْعَتِهِ وَهَذِهَا مِنْ عَدُوِّهِ.

هَذِهَا مِنْ شَيْعَتِهِ، وهذا من عدوه: جلتان اسميان في موضع  
نصب صفة لرجلين.

البيان ٢: ١٠١٨.

٤٩ - فَلَمَّا قَاتَلُوا يَكْتَبُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُؤْمِنًا هُدَىٰ مِنْهُمَا أَثْرَقَهُ.  
مُؤْمِنًا هُدَىٰ: جملة اسمية في موضع جر نعت لكتاب.

سورة الروم:

٢٢ - وَكَانُوا شَيْعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ.  
كُلُّ حِزْبٍ .... فرحو: جملة اسمية في موضع نصب نعت لشيع.

٤٣

٢- «مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمًا لَا مَرْدَلَهُ مِنْ اللَّهِ».

لَا مَرْدَلَهُ: جملة اسمية في موضع رفع نعت ليوم.

سورة لقمان:

٣٣

١- «وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ حَازِنٌ عَنِ الْبَدْءِ شَيْئًا».

هُوَ حَازِنٌ: جملة اسمية في موضع رفع نعت لمولود.

التبیان: ٢: ١٠٤٦

رقم الآية:

٣٣

١- «جَنَّتُ عَدْنٍ يَدْخُلُوهَا حَكَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ».

رقم الآية:

٤٧

١- «لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يَنْزَفُونَ».

٤٩ ، ٤٨

٢- «وَعِنْهُمْ قَبَرُتُ الظَّرِيفُ عَيْنَ (٤٩) كَانُهُنَّ بَيْضٌ مَكْثُونٌ».

كَانُهُنَّ بَيْضٌ مَكْثُونٌ: جملة اسمية في موضع رفع نعت لعين.

٦٥ ، ٦٤

٣- «إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ (٦٤) طَلْعُهَا كَانَهُرٌ رُؤُوسُ الْشَّيْطَنِينِ».

١٦٣

التبیان: ٢: ١٠٩٥

٤- «لَا مَنْ هُوَ صَالٍ أَلْجِيمٌ»

### رقم الآية

١٥

١- «وَمَا يَنْظُرُ هَنُولًا وَإِلَّا صَيْحَةً وَجَهَةً مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ».  
ما لَهَا مِنْ فَوَاقٍ: جملة اسمية في موضع نصب نعت لصيحة.

٦٨ ، ٦٧

٢- «فَقُلْ هُوَ تَبَوًا عَظِيمٌ ﴿٤٧﴾ أَنْتُ عَنْهُ مُغَرِّضُونَ».  
أَنْتُ عَنْهُ مُغَرِّضُونَ: جملة اسمية في موضع رفع نعت لنبأ.

### رقم الآية

٢٠

١- لِكُنْ الَّذِينَ اتَّقَوْا زَهْمَ كُمْ غَرْفَ تِينَ فَوْقَهَا غَرْفَ».  
تِينَ فَوْقَهَا غَرْفَ: جملة اسمية في موضع رفع نعت لغرف الأولى.

٢٩

٢- «ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءٌ».  
فيهِ شُرَكَاءٌ: جملة اسمية في موضع نصب نعت لرجل. التبيان ٢:

١١١

### رقم الآية

٣

١- «كَافِرُ الَّذِينَ وَقَاتَلُوا الرَّسُولَ شَدِيدُ الْعِقَابُ ذِي الْأَطْوَلِ لَا  
إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَهُ الْمَصِيرِ».  
إِلَهُ إِلَّا هُوَ: جملة اسمية في موضع جر صفة لما قبله.  
التبيان ٢: ١١٥

٥٦

٢- «إِنَّ الَّذِينَ يُخْتَلِفُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِقَيْمَرْ مُلْطَبِنِ أَتَهُمْ إِن  
فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كَيْبَرٌ مَا هُمْ بِبَلِيجِهِمْ».

### سورة ص:

### سورة الزمر:

### سورة المؤمن (هافر):

٧٨ - «وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ».

مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا: جملة اسمية من مبتدأ وخبر في موضع نصب  
نعت لرسل.

البيان ٢: ١١٢٢

رقم الآية: سورة الشورى:

٤٧ - «مَنْ قُتِلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمًا لَا مَرْدَلَمْ مِنْ اللَّهِ».

لَا مَرْدَلَمْ مِنْ اللَّهِ: جملة اسمية في موضع رفع نعت يوم.

رقم الآية: سورة الزخرف:

٤٨ - «وَمَا تُرِيهُمْ فِي زَيْنَةٍ إِلَّا هُنَّ أَكْبَرُ مِنْ أَخْيَهُمَا».

لَا هُنَّ أَكْبَرُ مِنْ أَخْيَهُمَا: جملة اسمية من مبتدأ وخبر في موضع  
نعت لآية.

رقم الآية: سورة الاحقاف:

٢٤ - «إِنَّهُمْ هُوَ مَا أَسْتَعْجِلُهُمْ بِرِيحٍ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ».

فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ: جملة اسمية من المبتدأ والخبر في موضع رفع نعت  
لريح.

رقم الآية: سورة محمد:

١٣ - «وَكَائِنٌ مَّنْ قَرِيبٌ هُنَّ أَشَدُ قُوَّةً مَّنْ قَرِيبُكَ أَلَّا يُحَرِّجَنَّكَ أَهْلَكَكُنْهُمْ».

هُنَّ أَشَدُ: جملة اسمية في موضع النعت لقرية.

سورة ق:

رقم الآية

٢١

١- «وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَابِقٌ وَشَهِيدٌ».

معها سابق: الجملة في موضع جر صفة لنفس أو في موضع رفع صفة لكل.

البيان ٢: ١١٧٥

٣٦

٢- «وَكُمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنَنِ هُنَّ أَشَدُ وَهُنَّ بَطَشًا».

هم أشد: جملة اسمية يجوز أن تكون في موضع جر صفة لقرن، أو في موضع نصب صفة لكل.

البيان ٢: ١١٧٧

رقم الآية

٨ ، ٧

١- «إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوْقَعٌ ⑤ مَا لَهُ مِنْ ذَافِعٍ».

ما له من ذافع: جملة اسمية في موضع رفع صفة لواقع، أي ل الواقع غير محدود.

٢٣

٢- «يَتَنَزَّلُونَ فِيهَا كَاسًا لَا لَغُورَ فِيهَا وَلَا تَأْيِيمَ».

لا لغور فيها: جملة اسمية في موضع نصب نعت لكأس وكذلك الجملة: ولا تأييم، فهي تابعة لما قبلها.

### سورة الرحمن:

#### رقم الآية

٥٤

١ - «مُتَكَبِّرُونَ عَلَىٰ فَرْشٍ بَطَأَيْهَا مِنْ إِسْتَبْرِقٍ».

بَطَأَيْهَا مِنْ إِسْتَبْرِقٍ: الجملة الاسمية في موضع جر نعت لفرش.

٥٨

٢ - «كَانُوا أَلْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ».

كَانُوا أَلْيَاقُوتُ: الجملة في موضع رفع صفة لقاصرات.

#### رقم الآية

### سورة الحديدة:

١٣

١ - «فَضَرِبَ بَيْنَهُمْ سُورٌ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الْرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبْلِهِ الْعَذَابُ».

في هذه الآية ثلاثة جمل اسمية نعتية وهي :

أ - لَهُ بَابٌ: فهي في موضع جر نعت لسور.

ب - بَاطِنُهُ فِيهِ الْرَّحْمَةُ: فهي في موضع صفة لباب أو سور.

ج - ظَاهِرُهُ مِنْ قِبْلِهِ الْعَذَابُ: جملة تابعة لما قبلها.

النبيان ٢ : ١٢٠٨

٢١

٢ - «سَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِنْ زَيْنَكَدْ وَجَنَّةٍ عَرَضُهَا كَفَرُضَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ».

عَرَضُهَا كَفَرُضَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ: جملة اسمية في موضع جر نعت بلجة.

سورة المجادلة:

رقم الآية

٧

١- «مِنْ نَجْوَىٰ ثَلَاثَةٌ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ».  
إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ: الجملة في موضع جر نعت ثلاثة.

٧

٢- «وَلَا خَيْسَةٌ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ».  
إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ: الجملة في موضع جر نعت خمسة.

١٤

٣- «أَتَرَ تَرَىٰ الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا عَفَضَ اللَّهُ عَنْهُمْ مَا هُمْ بِنِكْمَةٍ  
وَلَا يَمْتَهِنُ». مَا هُمْ بِنِكْمَةٍ: جملة اسمية في موضع نصب نعت لقوم.

وَلَا يَمْتَهِنُ: معطوف على ما قبله.

رقم الآية

٦

١- «وَمُبَشِّرًا بِرَسُولِيْ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي أَتَهُمْ أَحَدٌ». أَتَهُمْ أَحَدٌ: جملة في موضع جر نعت لرسول.  
البيان: ٢: ١٢٢٠

رقم الآية

٦

١- «فُوْزًا أَنْفَسَكُرْ وَأَهْلِكُرْ نَارًا وَقُوْدَهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا  
مَلَئِكَةُ غَلَاظٌ شَدَادٌ». عَلَيْهَا مَلَئِكَةُ: الجملة في موضع نصب نعت لنار.

سورة التحريم:

### سورة الحاقة:

٢٣، ٢٢

١- «فِي جَهَنَّمَ عَالِيَّةٍ ۖ قُطُوفُهَا دَاهِيَّةٌ».

قُطُوفُهَا دَاهِيَّةٌ: الجملة الاسمية في موضع جر نعت ثان لجنة.

### رقم الآية

٣٢

٢- «ثُمَّ فِي سُلْسِلَةِ ذَرْعَهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَأَشْلَكُوهُ».

ذَرْعَهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا: جملة اسمية في موضع جر نعت لسلسلة.

التبيان ٢: ١٢٣٨

### سورة الإنسان:

٥

١- «إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرِبُونَ مِنْ كَأسِ كَانَتْ مِزَاجُهَا حَكَافُورًا».

كَانَتْ مِزَاجُهَا حَكَافُورًا: جملة اسمية في موضع جر نعت لكأس.

التبيان ٢: ١٢٥٨

### سورة المرسلات:

٣٣، ٣٢

١- «إِنَّهَا تَرَى بِشَرِّ كَالْقَصْرِ ۖ كَانَهُ جَنَّلَتْ صُرُفٌ».

كَانَهُ جَنَّلَتْ: جملة اسمية في موضع جر نعت لشرر.

### سورة عبس:

١٥ - ١١

١- «كَلَّا إِنَّهَا تَذَكَّرَةٌ ۖ فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ ۖ فِي صُحْفٍ مُّكَرَّمٍ ۖ

مَرْفُوعٍ مُّطَهَّرٍ ۖ يَأْتِيَ سَفَرَةٍ».

فِي صُحْفٍ مُّكَرَّمٍ: جملة اسمية في موضع رفع نعت لذكرة.

وذلك على تقدير: هو أو هي في صحف. وكل ذلك قوله باليدي سفرة  
البيان ٢: ١٢٧١

#### سورة المطففين:

٢٦-٢٥ - **﴿يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ ﴾** **﴿خَتَمْهُ مِنْكُمْ﴾**.

قوله تعالى: **خَتَمْهُ مِنْكُمْ**: جملة اسمية في موضع جر نعت لرحيق.

٢٧ - **﴿وَمَرَاجِعُهُ مِنْ تَسْبِيمِهِ﴾**.

قوله: **وَمَرَاجِعُهُ مِنْ تَسْبِيمِهِ**: جملة معطوفة على ما قبله.

#### سورة الغاشية:

١٢-١٠ - **﴿فِي جَنَّةٍ عَالِيَّةٍ ﴾** **﴿لَا تَشْمَعُ فِيهَا لَغْيَةٌ ﴾** **﴿فِيهَا عَنْ حَارِيَةٍ ﴾**  
**﴿فِيهَا سُرُورٌ مَرْفُوعَةٌ﴾**.

قوله تعالى: **﴿فِيهَا عَنْ حَارِيَةٍ ﴾** **﴿فِيهَا سُرُورٌ مَرْفُوعَةٌ﴾**: في موضع  
جر نعت لجنة.

#### سورة البينة:

٣-٢ - **﴿أَرْسَوْلٌ مِنَ اللَّهِ يَتَلَوَّا صَحْفًا مُطَهَّرًا ﴾** **﴿فِيهَا كُتُبٌ قِيمَةٌ﴾**.

قوله تعالى: **فِيهَا كُتُبٌ قِيمَةٌ**: جملة اسمية في موضع نصب نعت

الصحف. التبيان ٢: ١٢٩٧

## ثالثاً: - إحصائيات نعت الجملة الفعلية في القرآن الكريم

### سورة البقرة:

آية

٣

١- «وَمَا رَزَقْنَاهُمْ يُفْغِرُونَ».

التبيان: ١٨: ١  
يُفْغِرُونَ: في موضع جر نعت لما.

٨

٢- «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ إِيمَانًا بِاللَّهِ وَبِإِيمَانِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ».

يقول: في موضع رفع صفة لمن حيث هي هنا نكرة موصوفة  
التبيان: ٤٤: ١

١٧

٣- «فَلَمَّا أَصَابَتْ مَا حَوَلَهُمْ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ».

ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ: في موضع نصب نعت لما.

١٩

٤- «يَجْعَلُونَ أَصْبِعَهُمْ فِي مَا ذَاهِبُهُمْ مِنَ الصَّوْاعِقِ».

يَجْعَلُونَ: في موضع جر صفة لأصحاب صيب أو للذوي المذدوف.

التبيان: ١: ٣٦، والبحر المحيط: ١: ٨٦

٢٠

٥- «كُلُّمَا أَصَابَهُ لَهُمْ».

أَصَابَهُ لَهُمْ: في موضع الصفة لما، والعائد عذوف فيه

التبيان: ١: ٣٧، ومشكل إعراب القرآن: ١: ٢٩، هامش ٢.

٢٢

٦- «وَإِن كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا تَرَكْنَا عَلَى عَبْدِنَا».

تَرَكْنَا: في موضع جر صفة لربب وما هنا: نكرة موصوفة

التبيان: ١: ٤٠، والبحر المحيط: ١: ١٠٣

٧- «...أَنْ لَمْ جَلَّتِ تَحْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَرُ»  
تحري: في موضع نصب نعت للجفات .

إعراب القرآن ١: ٢٠١، التبيان ١: ٤١، والبحر المحيط ١: ١١٣

٨- «مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضْلِلُ بِهِ حَكَيْمًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا».

يُضلِّل: في موضع نصب نعت للمثل، ومثله: يَهْدِي . التبيان ١: ٤٤، والبحر المحيط ١: ١٢٥

٩- «وَيَقْطَعُونَ مَا أَمْرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ».

أَمْرَ اللَّهُ بِهِ: في موضع نصب نعت لما، ويجوز أن يكون في موضع رفع . التبيان ١: ٤٤، والبحر المحيط ١: ١٢٨

١٠- «فَالْأَوْلَى أَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا».

يُفْسِدُ: في موضع نصب نعت لمن . التأويل التحريري ٢: ٩٨٩

١١- «فَقَالَ لِئَلَّا أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ».

لَا تَعْلَمُونَ: في موضع نصب نعت لـ ما . التبيان ١: ٤٧، والبحر المحيط ١: ١٤٤

١٢- «فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقْتَنَا أَهْبَطْلُوا بِعَصْكُرٍ لِيَعْضِرُ عَدُوًّا».

كَانَا فِيهِ: في موضع جر نعت لـ ما حيث يجوز أن تكون نكرة موصوفة .

التبيان ١: ٥٣، البحر المحيط ١: ١٦٤

٤٨

١٣ - ﴿وَأَنْفَقُوا يَوْمًا لَا تَجِزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ﴾.

**تجزى:** في موضع نصب نعت ليوم عند البصريين، والعائد محل دفع تقديره: تجزى فيه.

وكذلك الجملتان: ولا يقبل منها شفاعة، ولا يؤخذ منها عدل.

إعراب القرآن ١: ٢٢١، ٢٢٢، والبيان ١: ٦٠، والبحر المحيط ١: ١٩١، ١٩٠

٦١

١٤ - ﴿فَادْعُ لَنَا زَكَرْتَ بِخَرْجِ لَنَا هَمًا تَثْبِتُ الْأَرْضُ﴾.

**ثبتت الأرض:** في موضع جر نعت لـ **هــما**:

البيان ١: ٦٨، مشكل إعراب القرآن ١: ٤٩، البحر المحيط ١: ٢٣٢

٦٩

١٥ - ﴿إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفَرَاءٌ فَاقْعُنْ لَوْنَهَا تَسْرُ الْمُنْتَظَرِينَ﴾.

**تسـرـ:** في موضع رفع نعت لبقرة. البيان ١: ٧٥، البحر المحيط ١: ٢٥٣

٧١

١٦ - ﴿إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذُولَ تُبَيِّنُ الْأَرْضَنَ وَلَا تَسْقِي الْحَرَثَ﴾.

**تشـيـنـ:** في موضع رفع نعت للبقرة، وكذلك الجملة الفعلية: لا تسقي الحـرـثـ

البيان ١: ٧٦، البحر المحيط ١: ٢٥٥، الكشاف ١: ٢٨٨

٧٥

١٧ - ﴿وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَشْمَعُونَ حَكَلَمَ اللَّهِ﴾.

**يـشمـعـونـ:** في موضع رفع نعت لفريق.

إعراب القرآن ١: ٢٧٩، والبيان ١: ٨٠، مشكل إعراب القرآن ١: ٥٥، والبيان ١: ٩٧

٧٦

١٨ - **(فَالْأُولَاءِ أَخْتَيَرُوكُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ).**

**فتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ:** في موضع جر نعت لـ **مَا** التي يجوز أن تكون نكرة موصوفة، ومصدرية، وأسماء موصولاً، وهو الأولى.

التبيان ١: ٨٠، والبحر الخيط ١: ٢٧٣

٧٨

١٩ - **(وَمِنْهُمْ أُمِيونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَبَ).**

**لَا يَعْلَمُونَ:** في موضع رفع نعت لأمين. والكتاب هو التوراة.

٥٦

التبيان ١: ٨٠، البيان ١: ٩٨، البحر الخيط ١: ٢٧٧، مشكل إعراب القرآن ١.

٧٩

٢٠ - **(قَوْنِيلُهُمْ مِمَّا كَتَبْتَ أَيْدِيهِمْ وَقَوْنِيلُهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ).**  
**كَتَبْتَ أَيْدِيهِمْ:** في موضع النعت لـ **مَا** وكذلك: يكسبون.

التبيان ١: ٨١

٨٠

٢١ - **(أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا يَعْلَمُونَ).**  
**لَا يَعْلَمُونَ:** في موضع نصب نعت لـ **مَا**.

التبيان ١: ٨٢

٩٠

٢٢ - **(يَعْسَمَا أَشْتَرُوا بِعِصَمَ أَنفُسِهِمْ أَن يَكْحُلُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ).**  
**أَشْتَرُوا:** في موضع نصب نعت لـ **مَا** التي ذهب الأخفش إلى أنها في موضع نصب على التمييز، والتقدير: بشـ هو شيئاً اشتروا به أنفسهم. وإذا ذهبتـ إلى أنـ **مَا** نكرة موصوفة، فإنـ الجملة الفعلية أشترـوا: تكونـ في موضع رفع نعت لـ مـذدـوفـ تـقديرـهـ شـيءـ أـكـفرـ. والتـقديرـ: بشـ شيئاـ شـيءـ

## سورة البقرة:

آية

- اشروا به أنفسهم.
- التبيان ١: ٩١، والبحر المحيط ١: ٣٠٤، ٣٠٥.
- ٩٣ - ٢٣ - «فَلْ يُقْسِمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ».
- انظر المسألة في الآية السابقة. البحر المحيط ١: ٣٠٩. ٩٠
- ٩٥ - ٢٤ - «بِمَا قَدَّمْتَ أَيْدِيهِمْ».
- قدَّمتَ في موضع جر نعت لـ «ما».
- التبيان ١: ٩٥.
- ٩٦ - ٢٥ - «وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوْمًا أَحَدُهُمْ لَوْزَعَمْ أَلْفَ سَنَةً».
- يَوْمًا في موضع النعت لمبتدأ محدوف، أي من الذين أشركوا فوم يَوْمًا.
- التبيان ١: ٩٥، والبحر المحيط ١: ٣١٤.
- ١٠٢ - ٢٦ - «فَتَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمُرْءَ وَذَوِيهِ».
- يُفَرِّقُونَ: في موضع نصب نعت لـ «ما».
- التبيان ١: ١٠٠.
- والبحر المحيط ١: ٣٢٢.
- ١٠٥ - ٢٧ - «أَخْتَصَ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ».
- يَشَاءُ: في موضع نصب نعت لـ «من».
- ١١٤ - ٢٨ - «وَمِنْ أَظْلَمُ مِنْ مُنْعَنْ مَسْجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا أَسْمُهُ».
- مُنْعَنْ: في موضع النعت لـ «من».
- التبيان ١: ١٠٧، والبحر المحيط ١: ٣.
- ١١٨ - ٢٩ - «فَذَبَّبَنَا الْأَيْتِ لِقَوْمٍ يُوقَنُونَ».

**يُوقِنُونَ**: في موضع جر نعت لفون.

البحر المحيط ١: ٣٧

١٢٣ - ٣٠ **«وَأَنْقُوا يَوْمًا لَا تَجِزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ إِلَيْهَا عَذَّلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَعَةً»**.

**لَا تَجِزِي**: في موضع نصب نعت ل يوم، والعائد عذوف تقديره فيه وكذلك الجملتان: **وَلَا يُقْبَلُ... وَلَا تَنْفَعُهَا**.

إعراب القرآن ١: ٢٢١، ٢٢٢، والتبيان ١: ٦١، والبحر المحيط ١: ١٩٠،  
١٩١

١٢٦ - ٣١ **«قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأَمْتَعْهُ قَلِيلًا»**.

**كَفَر**: في موضع نصب نعت ل من والتي هي نكرة موصوفة منصوبة بفعل عذوف تقديره وارزق. التبيان ١: ١١٤، والبيان ١: ١٢٢

١٢٩ - ٣٢ **«لَرِبَّنَا وَأَتَعْثَثُ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَأْتِلُوْا عَلَيْهِمْ مَا يَعْلَمُ»**.  
**يَأْتِلُو**: في موضع نصب نعت لرسول.

إعراب القرآن ١: ٢٦٢، والتبيان ١: ١١٦، والبحر المحيط ١: ٣٩٢

١٣٠ - ٣٣ **«فَوَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفَهَ نَفْسَهُ»**.

**سَفَهَ**: في موضع الصفة ل من: التبيان ١: ١١٦، والبحر المحيط ١: ٣٩٤

١٤١-١٤٤ - ٣٤ **«فَتِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ هَمَّا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ»**.  
**قَدْ خَلَتْ**: في موضع رفع نعت لأمة- وكذلك قوله تعالى: **هَمَّا مَا كَسَبَتْ**:

في موضع الصفة.

إعراب القرآن ١: ٢٦٦، والبيان ١: ١٢٠، والبحر الخيط ١: ٤٠٤

١٤٤

٣٥ - **﴿فَلَمَّا أَتَيْنَاهُ قِبَلَةً تَرَضَلَهَا﴾.**

ترضلها: في موضع نصب نعت لقبلة. البحر الخيط ١: ٤٢٨

١٥١

٣٦ - **﴿كَمَا أَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَنْذِلُوا عَلَيْكُمْ مَا إِيتَانَا  
وَيُنَزِّهُمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا  
تَعْلَمُونَ﴾.**

قوله تعالى: **﴿يَنْذِلُوا عَلَيْكُمْ - وَيُنَزِّهُمْ - وَيُعَلِّمُهُمْ﴾**; هذه جملة فعلية كل منها في موضع نصب نعت لرسول.

وقد جاء بهذه الصفات فعلاً مضارعاً ليدل على التجدد. لأن التلاوة والتزكية والتعليم تتجدد. إعراب القرآن ١: ٢٧٢، والبحر الخيط ١:

٤٤٥

١٦٤

٣٧ - **﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾.**

**يَعْقِلُونَ**: في موضع جر نعت لقوم. البحر الخيط ١: ٤٦٨

١٦٥

٣٨ - **﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَخَذِّلُ مِنْ ذُنُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا بِخُبُوطِهِمْ كَحْبَرَ  
اللَّهِ﴾.**

**يَتَخَذِّل**: في موضع النعت لـ **من**؛ فهي نكرة موصوفة.

وقوله: **بِخُبُوطِهِمْ**: في موضع نصب نعت لـ **من**.

وجاء القول بجواز الوجهين، لأن الجملة فيها ضميران. أحدهما لـ **من** والأخر للأنداد.

- إعراب القرآن ١: ٢٧٦، والبيان ١: ١٣٤، والبحر المحيط ١: ٤٦٩
- ٣٩ - **﴿فَمَا أَصْبَرْتُهُمْ عَلَى النَّارِ﴾.** أصْبَرْتُهُمْ: في موضع رفع نعت لـ «ما» والخبر مذوف. البحر المحيط ١: ٤٩٤
- ٤٠ - **﴿فَلَيْسَ قَرِيبٌ أَجِيبٌ دَعْوَةُ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾.** أَجِيبَة: في موضع رفع نعت لـ «قريب».
- إعراب القرآن ١: ٢٨٥، والبحر المحيط ٢: ٤٥
- ٤١ - **﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا مَا إِنَّا فِي الْأَدْنَى حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً﴾.** يَقُولُ: في موضع النعت لـ «من».
- ٤٢ - **﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعَجِّبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾.** يُعَجِّبُكَ: في موضع رفع نعت لـ «من».
- ٤٣ - **﴿وَتُشَهِّدُ اللَّهُ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ﴾.** وَتُشَهِّدُ: في موضع رفع نعت لـ «من» وهي معطوفة.
- البيان ١: ١٦٦، والبحر المحيط ٢: ١١٤
- ٤٤ - **﴿وَإِذَا تَوَلَّ سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِمُفْسِدٍ فِيهَا وَهُمْ لِكَ الْحَرْثُ وَالنَّشْلُ﴾.** وَهُمْ لِكَ: في موضع صفة لـ «من» فهي معطوفة على قوله تعالى يُعجبك.
- البيان ١: ١٦٧، والبحر المحيط ٢: ١١٦

٢٠٧

٤٥ - «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُشَرِّى نَفْسَهُ أَبْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ».

يُشَرِّى: في موضع رفع صفة فهي معطوفة على قوله تعالى: وَمِنَ النَّاسِ  
مَنْ يُعْجِبُكَ لِأَنَّهُ مُنَاسِبٌ لِمَا قَبْلَهُ.

٢٢٥

٤٦ - «وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبْتُ فَلَوْلَيْكُمْ».

كَسَبْتُ فَلَوْلَيْكُمْ: في موضع جر نعت لـ «مَا». التبيان ١: ١٧٩، والبحر  
الحبيط ٢: ١٨٠.

٢٢٨

٤٧ - «وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمُنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْضَابِرْيَهُنَّ».

خَلَقَ اللَّهُ...: في موضع نصب نعت لـ «مَا» والعائد مدحوف أي خلقه.  
التبيان ١: ١٨١، والبحر الحبيط ٢: ١٨٧.

٢٢٩

٤٨ - «وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا إِنْتُمْ شَيْءًا

إِنْتُمْ شَيْءًا: جملة فعلية في موضع جر نعت لـ «مَا».

٢٣٠

٤٩ - «وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ».

يَعْلَمُونَ: في موضع جر نعت لـ «قَوْمٍ». البحر الحبيط ٢: ٢٠٥.

٢٤٦

٥٠ - «أَبْعَثْتُ لَكُمْ مَلِكًا نُفَيْلِنَ فِي سَيْلِ اللَّهِ».

نُفَيْلِنَ: جاءت قراءته بالباء والرفع، على أنه في موضع نصب صفة ملك.  
إعراب القرآن ١: ٣٢٥، والبيان ١: ١٩٦، ومشكل إعراب القرآن ١:  
١٠٣ والبحر الحبيط ٢: ٢٥٥.

٢٥٤

٥١ - «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفَقُوا مِمَّا زَرَفْتُمْكُمْ».

- رَزَقْتُكُمْ فِي موضع جر نعت لـنـا:  
 ٥٢ - **﴿كَمَثِيلٍ حَبْيَةً أَنْبَتَتْ سَبَعَ سَنَابِلٍ﴾**.  
 أَنْبَتَتْ في موضع جر نعت لـسنابيل. التبيان ١: ٢١٣، والبيان ١: ١٧٣.
- ٥٣ - **﴿قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتَّبِعُهَا أَذَى﴾**.  
 يَتَّبِعُهَا: في موضع جر نعت لـصدقة.  
 التبيان ١: ٢١٤، البيان ١: ١٧٤، مشكل إعراب القرآن ١: ١١٠.
- ٥٤ - **﴿كَمَثِيلٍ جَنَّةً بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَأَبْلَى﴾**.  
 أَصَابَهَا: في موضع جر صفة لـجنة أو لربوة.  
 التبيان ١: ٢١٦، والبيان ١: ١٧٥، مشكل إعراب القرآن ١: ١١١ ، والبحر المحيط ٢: ٣١٢.
- ٥٥ - **﴿أَيُّوْدُ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَرُ﴾**.  
 تَجْرِي: في موضع نصب نعت لـجنة. التبيان ١: ٢١٧ ، والبحر المحيط ١: ١١٣.
- ٥٦ - **﴿فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ﴾**.  
 فـأَصَابَهَا: جملة معطوفة على تـجـري صفة الجنة.  
 التبيان ١: ٢١٨.
- ٥٧ - **﴿وَأَتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾**.

- ٦٠ - (إِلَّا أَن تَكُونَ تِجْرَةً حَاضِرَةً تُدْبِرُ وَنَهَا).  
 ٢٨٢  
 تُرْجَعُونَ: في موضع نصب نعت ليوم.  
 النبیان ١: ٢٦٦، مشکل إعراب القرآن ١: ١١٨، والبحر المحيط: ١٩٠ و ١٩١.
- ٥٨ - (فَإِن لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنْ أَشْهَدَهُمْ أَنْ تَغْصِلَ إِحْدَاهُمَا فَتَذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى).  
 تَرْضَوْنَ: في موضع رفع نعت لرجل وامرأتان . تقديره: مرضيون واستضعف جعله صفة لشهيدين.  
 النبیان ١: ٢٧٨، النبیان ١: ١٨٣، البحر المحيط ٢: ٣٤٧، مشکل إعراب القرآن ١: ١١٩، ١١٨.
- ٥٩ - (أَنْ تَغْصِلَ إِحْدَاهُمَا فَتَذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى).  
 أَنْ تَغْصِلَ: يقرأ بفتح الممزة وكسرها. فعلى الفتح تكون مصدرية في موضع نصب بفعل تقديره: يشهدون أن غسل إحداهما وعلى الكسر تكون أن شرطية . والجواب: فتذكرة: بتخفيف الكاف ورفع الراء والجملة الشرطية في موضع رفع صفة لقوله - وامرأتان.  
 يقول أبو البقاء: والشرط والجزاء يكونان صفة للنكرة كما يكونان خبراً للمبتدأ.  
 ولكن أبا حیان يرى أنه لا يجوز أن تكون جملة الشرط صفة لقوله: وامرأتان، وذلك لأنه يفصل بين الصفة والموصوف أجنبي عنهما. النبیان ١: ١٨٣، والبحر المحيط ٢: ٣٤٩.
- ٢٨٢

تُدِيرُونَهَا: في موضع رفع نعت لتجارة. وتَرَا تجارة بالرفع وعليه تكون كأن  
ناتمة، وتجارة: فاعل.

مشكل إعراب القرآن ١ : ١١٧ .

سورة آل عمران :

رقم الآية

٧

١ - (فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَبْغٌ فَيَتَبَعُونَ مَا تَشَبَّهَ بِهِ مِنْهُ).  
تشَبَّهَ: في موضع نصب نعت لـ «ما».

١٣

٢ - (قَدْ كَانَ لَكُمْ إِيمَانٌ فِي فِتْنَتِ النَّفَّاتِ فِتْنَةً تُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ  
وَأُخْرَى صَحَافَةً يَرَوْنَهُمْ مُتَلَاهِيَّرَاتٍ الْعَنْ).  
النَّفَّاتِ: في موضع جر نعت لفتين.

وَتُقْتَلُ: في موضع رفع نعت لفتة وقوله تعالى: يَرَوْنَهُمْ في موضع رفع نعت  
لـ آخرٍ أو في موضع جر على النعت لـ آخرٍ إذ جعلتها في موضع جر  
على العطف على فتا.

كما يجوز أن تكون جملة ترونهم في موضع جر نعت لفتين.

البيان ١ : ٢٤٣ ، والبيان ١ : ١٩٣ ومشكل إعراب القرآن ١ : ١١٧ ، ١١٨ ،  
والبحر المحيط ٢ : ٣٩٥ .

١٥

٣ - (لِلَّذِينَ أَنْقَوْا عِنْدَ رَبِيعِهِمْ جَنَّتَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَرُ).  
تَجْرِي: في موضع رفع نعت بجنات.

إعراب القرآن ١ : ٣٦١ ، والبيان ١ : ٢٤٥ ، والبيان ١ : ١٩٤ .

٤ - (كُلُّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَا الْمُخْرَابَ).

سورة آل عمران :

**النقرة.** دَخْلٌ: في موضع الصفة لِمَا: انظر المسألة ٥ على آية ٢٠ من سورة

٥- «فَنَادَتْهُ الْمَلِكَةُ وَهُوَ قَابِمٌ يُصَلِّ». ٣٩

**يُصلّى: في موضع رفع صفة لقائم** **البيان ١: ٢٥٧**

٦- «وَأَنْتُمْ بِمَا تَكْلُونَ وَمَا تَدْخِرُونَ».

تَأْكُلُونَ: في موضع جر نعت لـ 'ما' حيث أنها هنا نكرة وكذلك: وَمَا تَدْخِرُونَ.

العنوان ١: ٢٦٣

٦٤ - ﴿قُلْ يَأْهُلُ الْكِتَبِ تَعَاوَلُوا إِلَى حَكْلِمَةٍ سَوَاءٌ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَا تَعْبُدُ  
الَّهُ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَعَجَّذُ بَعْضُنَا بَعْضًا أَزْيَابًا﴾.

**أَلَا تَعْبُدُ**: قدروا فيه الرفع، وذلك على تقدير: يبتا وينكم التوحيد.  
فعلى هذا يجوز أن يكون: **أَنْ لَا نَعْبُدَ**: مبتدأ، والظرف: خبره والجملة  
صفة لكلمة.

البيان ١: ٢٦٩، والبحر المحيط ٢: ٤٨٣.

٧٥ - «وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمِنَهُ بِقُنْطَارٍ لَا يُؤْدِيَ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمِنَهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤْدِيَ».

قوله: إن **تأمّنة يقتضي**: جملة فعلية شرطية في موضع رفع صفة لمن، لأنها نكرة. ووقع الشرط صفة لمن لأنه يقع خبراً، ويقع صلة.

<sup>١</sup> إعراب القرآن ١: ٢٨٧، والسان ١: ٢٧٢.

سورة آل عمران:

وكان قد ذكرنا القول في وقوع جملة الشرط والجزاء موقع الصفة في قوله لأبي  
البقاء وأبي حيyan.

أنظر القول في المسألة ٦١ في سورة البقرة آية ٢٨٢.

٧٨ ٩ - **﴿فَإِنْ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْتَهِونَ أُلْسِتَهُمْ بِالْكُفَّارِ﴾.**

يَلْتَهِونَ: في موضع نصب نعت لفريق. التبيان ١: ٢٧٣، والبحر  
المحيط ٢: ٥٠٣.

٨١ ١٠ - **﴿فَوَإِذَا أَخَذَ اللَّهُ مِثْقَلَ النَّبِيِّنَ لِمَا أَتَيْتُكُمْ مِنْ حِكْمَةٍ وَجِحْدَنَّ**  
**لَهُمْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ﴾.**

لِمَا أَتَيْتُكُمْ: ما: نكرة موصولة، وآتتكم: في موضع النعت لما،  
والعائد محلوف.

وقوله: **لَهُمْ جَاءَكُمْ**: جملة فعلية معطوفة على: آتتكم. واختلف في  
العائد على ما:

التبيان ١: ٢٧٥، ٢٧٦

٨٢ ١١ - **﴿فَمَنْ تَوَلَّ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾.**  
تَوَلَّ: في موضع النعت لمن.

٨٦ ١٢ - **﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ﴾.**  
كَفَرُوا: في موضع نصب نعت لقوم.

٩٢ ١٣ - **﴿لَئِنْ تَنَاهَى الْبَرَّ حَتَّىٰ تُفْقِدُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾.**  
تُحِبُّونَ: في موضع النعت لما.

التبيان ١: ٢٩٧

٩٦

١٤ - «إِنَّ أُولَئِي بَيْتٍ وَّهُنَّ لِلنَّاسِ لِلَّذِي يُبَشِّرُكُمْ مُبَارَكًا».

وَهُنَّ لِلنَّاسِ لِلَّذِي يُبَشِّرُكُمْ مُبَارَكًا».

البيان: ٢٨٠ البیان: ١: ٢١٢ ومشكل إعراب القرآن: ١: ١٥١ ، والبحر  
المحيط: ٣: ٥

١٥ - «وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَهُنَّ مُأْمُونُ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَاوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ».

يَدْعُونَ: في موضع نصب نعت لامة، وما بعده عطف عليه.

إعراب القرآن: ١: ٣٩٨ ، والبيان: ١: ٢٨٣ ، والبحر المحيط: ٣: ٢٠

١٦ - «كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجْتُ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَاوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ».

أُخْرِجْت: في موضع جر نعت لأمة، ويجوز أن تكون في موضع نصب  
نعت لخير امة . والأولى أن تكون صفة لأمة.

وقوله: تَأْمُرُونَ ... وَنَهَاوْنَ ... وَتُؤْمِنُونَ ... يجوز أن تكون نعتاً لخير  
امة.

البيان: ١: ٢١٤ ، والبحر المحيط: ٣: ٢٩

١٧ - «لَيَسْوَاءٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَاتِلَةٌ يُقْتَلُونَ مَا يَسْتَأْتِي اللَّهُ».

يُقْتَلُونَ: في موضع رفع نعت لأمة، وجاءت هذه الصفة بال مضارع لتدل  
على التجدد.

البيان: ١: ٢١٥ ، ٢١٦ ، والبحر المحيط: ٣: ٣٤ ، ٣٥

سورة آل عمران :

رقم الآية

١١٤

١٨ - **يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَا  
عَنِ الْمُنْكَرِ وَذُسِّرُ عَوْنَتِ فِي الْخَيْرِتِ وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ.**  
**يُؤْمِنُونَ :** جملة فعلية في موضع رفع، لأنها نعت لامة.  
**ومثله:** **وَيَأْمُرُونَ ... وَيَنْهَاونَ ... وَذُسِّرُ عَوْنَتِ**.

إعراب القرآن ١: ٤٠١ ، والبحر المحيط ٣: ٣٦-٣٥ ، مشكل إعراب القرآن ١:  
 ١٥٤ والبيان ١: ٢١٦.

١١٧

١٩ - **كَمَلَ رَبِيعُ لِيَهَا حِيرٌ أَصَابَتْ حَزَنَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ  
فَأَهْلَكَتْهُمْ**

**أَصَابَتْ :** في موضع جر نعت لريع. قوله تعالى - ظلموا: في موضع جر  
 لأنها نعت لقوم.

البيان ١: ٢٨٢ ، والبيان ١: ٢١٦ ، والبحر المحيط ٣: ٣٧ مشكل إعراب  
 القرآن ١: ١١٧.

١١٨

٢٠ - **لَا تَشْخِنُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُوا مَا عَيْنُمْ.**  
**لَا يَأْلُونَكُمْ :** في موضع نصب نعت لبطانة، وكذلك قوله تعالى - وَدُوا.

البيان ١: ٢٨٧ ، مشكل إعراب القرآن ١: ١٥٤ ، والبيان ١: ٢١٧.

١٣٣

٢١ - **وَوَجَنَّ عَرْضُهَا أَلْسَنَوْتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ.**  
**أُعِدَّتْ :** في موضع جر نعت لجنة.

البيان ١: ٢٩٢ ، والبيان ١: ٢٢١

٢٢ - «أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَاحَتْ تَحْبِرِي مِنْ نَحْنِهَا الْآتِهِرُ».

تحبّرِي: في موضع رفع نعت لجنات.

البيان ١: ٢٢٢، مشكل إعراب القرآن ١: ١٥٩.

١٤٤ ٢٣ - «وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ».

قد خلّتْ: في موضع رفع صفة لرسول. البيان ١: ٢٩٦.

١٤٦ ٢٤ - «وَكَانُوا مِنْ نَبِيٍّ قُتِلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ».

قاتل، وقرى: قتل: وهو في موضع جر صفة لنبي.

البيان ١: ٢١٩، والبحر المحيط ٣: ٧٢، مشكل إعراب القرآن ١: ١٦١.

١٥١ ٢٥ - «سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الظَّالِمِينَ كَهْرُوا أَلْرَغَبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنْزِلْنِ يَوْمَ سُلْطَنًا».

لم ينزلن: في موضع الصفة لما.

البيان ١: ٣٠١

١٥٤ ٢٦ - «وَطَاهِرَةٌ قَدْ أَهْمَمْتُمْ أَنفُسَهُمْ يَظْلُونَ بِاللَّهِ غَمْرَ الْحَقِّ طَنَ الْجَبَلِيَّةِ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنْ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ».

قد أهّمْتُمْ: يجوز أن تكون في موضع رفع نعت لطافة.

وكذلك قوله تعالى: يَظْلُونَ، يَقُولُونَ: كلاماً في موضع رفع صفة

لطافة.

سورة آل عمران :

رقم الآية

البيان ١: ٣٠٣، والبيان ١: ٢٢٦، ومشكل إعراب القرآن ١: ١٦٤ والبحر

المحيط ٨٨: ٣

١٥٧

٢٧ - **«لَمْغَفِرَةٌ مِّنْ أَللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا جَمَعُونَ».**

جَمَعُونَ: في موضع جر نعت لما.

البيان ١: ٣٠٥

١٦٤

٢٨ - **«إِذَا يَعْثَرُ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتَنَاهُ عَلَيْهِمْ وَآتَيْتَهُمْ وَيُزَكِّيْهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ».**

يَتَنَاهُوا: في موضع نصب نعت لرسول. قوله: وَيُزَكِّيْهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ جملتان

فعليتان معطوفتان على قوله: يَتَنَاهُوا.

اعراب القرآن ١: ٤١٧ ، وانظر المسألة ٣١ على الآية ١٢٩ سورة البقرة.

١٦٥

٢٩ - **«أَوْلَمَا أَصَبَّتُكُمْ مُصِيبَةً قَدْ أَصَبَّتُمْ».**

قد أَصَبَّتُمْ: في موضع رفع نعت لمصيبة.

البيان ١: ٣٠٧

١٧٩

٣٠ - **«بَلْ أَحْيَاهُ عِنْدَ رَبِّهِمْ بُرَزَقُونَ».**

بُرَزَقُونَ: في موضع رفع نعت ثان لأحياء

البيان ١: ٣٠٩ ، والبحر المحيط ٣: ١١٣

١٨٣

٣١ - **«حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّازِ».**

تَأْكُلُهُ النَّازِ: في موضع جر نعت لقربان.

سورة آل عمران :

- ١٨٤ - ٣٢- **﴿فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ رُسُلٌ مِّنْ قَبْلِكَ جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ﴾**.  
جاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ: في موضع رفع نعت لرسل  
البحر المحيط ٣ : ١٣٣.
- ١٨٧ - ٣٣- **﴿وَأَشْرَكُوا بِهِ، كُلُّنَا قَلِيلًا فَيُكَفَّسَ مَا يَشْتَرُونَ﴾**.  
يَشْتَرُونَ: في موضع رفع نعت مخدوف تقديره شيء.  
التبيان ١ : ٩١، والبحر المحيط ١ : ٣٠٤ و ٣٠٥ وانظر المسألة ٢١ على الآية ٩٠  
من سورة البقرة.
- ١٩٣ - ٣٤- **﴿أَرَيْنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًّا يُنَادِي لِلْأَيَّمَنِ﴾**.  
يُنَادِي: في موضع نصب نعت لـ منادياً.  
التبيان ١ : ٣٢١، والبيان ١ : ٢٩٣، والبحر المحيط ٣ : ١٤١.
- ١٩٥ - ٣٥- **﴿وَلَا ذَخِلْنَاهُمْ جَنَّتَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَرُ﴾**.  
تَجْرِي: في موضع نصب نعت بجنات.
- ١٩٨ - ومثل هذا يكون في قوله تعالى: **«لَمْ جَنَّتْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَرُ»**.  
البيان ١ : ٢٣٨، ومشكل إعراب القرآن ١ : ١٧٤، والبحر المحيط ٣ : ١٤٦.
- ١٩٩ - ٣٦- **﴿فَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ﴾**.  
يُؤْمِنُ: في موضع نصب نعت لـ من التي هي في موضع نصب اسم أن'.  
التبيان ١ : ٣٢٤، والبحر المحيط ٣ : ١٤٨.

١ - **﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَا تُفْسِطُوا فِي الْيَتَمَّى فَانْبِكُحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنْ النِّسَاءِ مَتَّنِي وَلَذِتْ وَرَبَّنِي﴾.**

ما طاب: ما نكرا موصفة، وطاب: في موضع نصب نعت لما.  
أي: فاننكروا جنسا طيبا يطيب لكم أو عددا يطيب لكم.

٢ - ومثله في قوله تعالى: **﴿أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾.**

وقد قال البصريون: ما: تقع للنعت كما تقع ما لما لا يعقل.  
اعراب القرآن ١: ٤٣٤ ، والتبیان ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، مشكل إعراب القرآن  
١: ١٧٩ ، والبحر المحيط ٣: ١٦٢ ، ١٦٣ .

١١ - **﴿فَلِمَيْهِ الْسَّدُسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا﴾.**

يُوصي: في موضع جر نعت لوصية.  
البحر المحيط ٣: ١٨٦ .

١٢ - **﴿وَإِنْ كَاتَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَّاتَهُ﴾.**

يُورث: في موضع رفع نعت لرجل. و **كَات**: تامة يعني وقع.  
اعراب القرآن ١: ٤٤١ ، والتبیان ١: ٣٣٦ ، والبحر المحيط ٣: ١٨٩ .

١٣ - **﴿وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلُهُ جَنَّتِهِ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَرُ﴾.**

تَجْرِي: في موضع نصب نعت لجنات.  
مشكل إعراب القرآن ١: ١٨٤ ، والبحر المحيط ٣: ١٩٢ .

١٩

٦ - ﴿تَغْضِلُوهُنَّ لِتَذَهَّبُوا بِعَيْنِهِنَّ مَا أَتَيْتُمُوهُنَّ﴾.

أَتَيْتُمُوهُنَّ: في موضع جر نعت لما.

٢٢

٧ - ﴿وَلَا تَتَمَنُوا مَا فَصَلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾.

فَصَلَ: في موضع نصب نعت لما، والعائد: أهاءً في به:

البيان ١: ٣٥٢.

٣٣

٨ - ﴿وَلَعَلَّنَا جَعَلْنَا مَوْلَانَا بِمَا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ﴾.

جَعَلْنَا: في موضع جر نعت لكل. والعائد مخدوف.

البحر المحيط ٣: ٢٣٧.

٣٤

٩ - ﴿فَالظَّالِمُونَ حَتَّىٰ يَحْكُمُوا لِلْفَقِيمِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ﴾.

حَفِظَ اللَّهُ: في موضع جر صفة لما.

البيان ١ ٣٥٤ البحر المحيط ٣: ٢٤٠.

٤٢

١٠ - ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَمُوا أَكْرَمُونَ لَوْ تُسَوِّيَ بِهِمُ الْأَرْضُ﴾.

يَوْم: في موضع الصفة ل يوم.

البيان ١: ٣٥٩، مشكل إعراب القرآن ١: ١٩٨.

٤٣

١١ - ﴿حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ﴾.

تَقُولُون: في موضع نصب نعت لما والعائد مخدوف.

البيان ١: ٣٦١.

٤٦

١٢ - ﴿مِنَ الَّذِينَ هَادُوا أَخْتَرُونَ الْكَلِمَ عَنْ مُّواضِيعِهِ﴾.

أَخْتَرُون: في موضع رفع نعت للبait المخدوف، وقديره من الذين هادوا

سورة النساء:

قَوْمٌ مُّعْرِفُونَ.

البيان ١ : ٢٥٦، ومشكل اعراب القرآن ١ : ١٩٢.

٥٧ ١٣ - ﴿سَنُذَخِلُهُمْ جَنَّتَنَّ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾.

تَجْرِي: في موضع نصب نعت جنات.

مشكل إعراب القرآن ١ : ١٩٤

٥٨ ١٤ - ﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَعْظِمُ بِهِ﴾.

يَعْظِمُ بِهِ: في موضع رفع نعت لمعنى مدلوف وتقديره: نعم الشيء  
شيء يعظكم به.

ويجوز أن تكون: يعظكم به: في موضع نصب نعت لمعنى مدلوف  
تقديره: نعم الشيء شيئاً يعظكم به.

البيان ١ : ٣٦٧، والبحر الخفيط ٢ : ٢٧٧

٦٥ ١٥ - ﴿لَئِمَّا لَمْ يَحْدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجاً مِّمَّا قَضَيْتَ﴾.

قَضَيْتَ: في موضع جر نعت لما.

البيان ١ : ٣٢٠

٦٦ ١٦ - ﴿فَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّلَنَّ﴾.

لَيُبَطِّلَنَّ: في موضع نصب نعت لمن.

البيان ١ : ٣٧١

٨١ ١٧ - ﴿وَأَللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّنُونَ﴾.

يُبَيِّنُونَ: في موضع نصب نعت لما.

البيان ١ : ٣٧٥

٩ - «إِلَّا الَّذِينَ يَعْصِلُونَ إِلَّا قَوْمٌ بَيْتُكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيقَاتٌ أَوْ جَاءُوكُمْ حَسِيرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يُقْتِلُوكُمْ أَوْ يُقْتَلُوا فَوْمَهُمْ».

حَسِيرَتْ صُدُورُهُمْ: في موضع جر نعت لقوم وان ما بينهما نعت اي جلة، ان يقاتلوكم وجلة، او يقاتلوا

وهناك وجه آخر جملة: حضرت... حيث تكون في موضع نصب نعت لمن عذوف، اي: جاءوكم قوما حضرت.

اعراب القرآن ١: ٤٧٩، والتبیان ١: ٣٧٩، والبحر المحيط ٣: ٣١٥ . ٣١٦

٩٤ - «وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ الْسَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا».

الْأَلْقَى: يعني يلقى: في موضع نصب نعت لمن.

التبیان ١: ٣٨٢ .

٩٥ - «وَكُلَا وَعَدَ اللَّهُ الْحَسَنَى».

وعَد: في موضع النعت لكل، وقرئ كُل بالرفع وحذف العائد.

٩٨ - «إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنْ أَلْرِجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوَلَدَنَ لَا يَسْتَطِعُونَ حِيلَةً وَلَا يَتَدَوَّنَ سَبِيلًا».

لَا يَسْتَطِعُونَ: في موضع نصب نعت للمستضعفين او للرجال والنساء والولدان.

الكشف ١: ٥٥٧، والبحر المحيط ١: ٣٢٥ .

١٠٢ - «وَلَنَاتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصْلُوا».

**لَمْ يُصلُّوا:** في موضع رفع نعت لطائفة. واستعمل الفس米尔 على معنى الطائفة، ولو قال لم تصل جاء على لفظها  
البيان ١ : ٣٨٦

٢٣ - **﴿وَلَا تُجِنُّوْنَ عَنَ الْدِيْنِ حَتَّىٰ شَأْنَ أَنْفَسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ حَوَّاً نَّاسِيْمَا﴾.**

٢٤ - **﴿إِنْتَخَفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ﴾.**  
**يَسْتَخْفُونَ:** في موضع نصب نعت لـ من التي يعود عليها الفس米尔 في.  
البحر المحيط ٢ : ٣٤٤

٢٥ - **﴿وَإِنْ يَذْعُرُوا لَا شَيْطَنًا مَرِيدًا ﴿لَعْنَةُ اللَّهِ﴾.**  
**لَعْنَةُ اللَّهِ:** في موضع نصب نعت ثان لشيطان  
البيان ١ : ٣٩١.

٢٦ - **﴿سَنُنَذِّلُهُمْ جَنَّاتِنَا بَغْرِيْرِيْمِ مِنْ تَحْتِهَا آلَّا تَهْرُرُ﴾.**  
**بغْرِيْرِيْمِ:** جملة فعلية في موضع نصب نعت جنات.

٢٧ - **﴿حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيْبَتْ أَحِلَّتْ كُمْ﴾.**  
**أَحِلَّتْ:** في موضع نصب نعت لطيبات.  
البحر المحيط ٣ : ٣٩٤

٢٨ - **﴿وَرَسُّلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَتْلٍ وَرَسُّلًا لَمْ نَقْصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ﴾.**

قَدْ قَصَصْتُهُمْ: في موضع نصب نعت لرسل، وهي منصوبة بفعل معدوف دل عليه الفعل أو حيناً في الآية السابقة وكذلك الجملة الفعلية: لم تقصصهم. التبيان ١ : ٤٠٩.

٢

١ - «وَلَا إِمَانَ لِبَيْتِ الْحَرَامِ يَتَنَعَّفُونَ فَضْلًا مِّنْ رَبِّهِمْ».  
يتَنَعَّفُونَ: في موضع نصب نعت لـ أمين.

والقراءة بالياء وهي قراءة الجمهور.

وهناك من قال بعدم جواز أن تكون يَتَنَعَّفُونَ صفة لـ أمين.

مشكل إعراب القرآن ١ : ٢١٧ والبيان ١ : ٢٨٢ ، البحر المحيط ٣ : ٤٢٠

١٢

٢ - «وَلَا ذِلْكُنَّكُمْ جَنَاحٌ تَجْرِي مِنْ عَنْتِهَا الْأَنْهَرُ».  
تَجْرِي: في موضع نصب نعت لجنات.

١٤

٣ - «وَمِنَ الظَّالِمِينَ قَالُوا إِنَّا نَصْرَى أَخْذَنَا مِنْ شَفَاعَتِهِمْ فَنَسْوَاهُ حَطَا  
مِمَّا ذُكِرُوا بِهِ فَأَغْرَيْنَا بِئْتِهِمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ».

١٦ ، ١٥

٤ - «فَقَدْ جَاءَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ نُورٌ وَكَثِيرٌ مُّبِينٌ ② يَهْدِي بِهِ اللَّهُ  
مَنْ أَتَّبَعَ رِضْوَانَهُ».

أَتَّبَعَ: في موضع رفع نعت لنور أو كتاب.

١٦

٥ - «وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلْمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ  
مُسْتَقِيمٍ».

يُخْرِجُهُمْ: ويهديهم: جملتان فعليتان في موضع رفع نعت لنور أو كتاب

في الآية السابقة.

البيان ١: ٤٢٨، والبيان ١: ٢٨٧، ومشكل إعراب القرآن ١: ٢٢٤.

٦- «فَقَالَ رَجُلًا مِنَ الَّذِينَ تَخَافُونَ أَتَعْمَلُهُمْ أَذْهَلُوا عَلَيْهِمْ آلَيْهِمْ آلَيْهِمْ».

أَتَعْمَلُهُمْ: في موضع دفع على النعت لرجلين

البيان ١: ٤٣٠، والبيان ١: ٢٨٨، والبحر الخيط ٣: ٤٥٥.

٧- «فَبَعَثَ اللَّهُ عَزَّلَهُ بَرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِتُرِيدُ كَيْفَ يُؤْرِى سَوْءَةَ أَخِيهِ».

يَبْحَثُ: في موضع نصب نعت لغراب.

٨- «سَمَّعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّعُونَ لِقَوْمٍ أَخَرِينَ لَمَّا يَأْتُوكُمْ حُكْمِرُونَ الْكَلِمَةِ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِيعِهِ».

لَمَّا يَأْتُوكُمْ: في موضع جر نعت لقوم.

وَحُكْمِرُونَ: في موضع رفع نعت لقوله سَمَّعُونَ ويجوز أن يكون نعتا ثانياً لقوم، أي محظوظين

البيان ١: ٤٣٧، البيان ١: ٢٩٢، والبحر الخيط ٣: ٤٨٨.

٩- «وَمَنْ أَحْسَنْ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقْنُونَ».

يُوقْنُونَ: في موضع جر نعت لقوم.

١٠- «فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ حَسِيمٍ وَلَهُمْ نَذْلَةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعْزَزُهُمْ

عَلَى الْكُفَّارِ إِنْ يُجْهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يُخَافِدُونَ لَوْمَةً لَأَيْمَرٍ).

قوله تعالى: **كُجُبِهِمْ وَكُجُبِوْنَهُمْ**: جملتان فعليتان في موضع جر نعت لقوم.

وكذلك قوله تعالى **كُجُبِهِمْ وَكُجُبِوْنَهُمْ**. وقد جاء بغير وأو.

إعراب القرآن ٢: ٢٧، التبيان ١: ٤٤٥، ٤٤٦، البحر المحيط ٣: ٥١١،

٥١٣

وقوله: ولا يخافون لومة لائم: في موضع النعت لقوم.

البحر المحيط ٣: ٥١٣

٥٨ ١١ - **﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ لَا يَعْقِلُونَ﴾**: في موضع رفع  
نعت لقوم.

٦٢ ١٢ - **﴿أَوْتَرَى كَيْمَرًا مِّنْهُمْ يُسْرِعُونَ فِي الْأَثْمِ وَالْعَذَّوْنِ﴾**.  
يُسْرِعُونَ: في موضع نصب نعت لكثير.  
البحر المحيط ٣: ٥٢١.

٦٣ ١٣ - **﴿أَوْ أَكْلِمُهُمْ أَلْسُختَ لَبِقْسَ مَا كَانُوا يَضْنَعُونَ﴾**.  
لَبِقْسَ مَا كَانُوا... في موضع النعت.  
البحر المحيط ٣: ٥٢٨.

٦٦ ١٤ - **﴿أَوْ كَيْمَرَ مِنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ﴾**.

٧٠ ١٥ - **﴿كَلَّا جَاهَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهُوَى أَنفُسُهُمْ فَرِيقًا حَكَدُبُوا  
وَفِرِيقًا يَقْتَلُونَ﴾**.  
جَاهَهُمْ: في موضع النعت لما. والمايد مخدوف.

٧٥

١٦- «مَا أَلْمَسَيْتُ أَنْبَثْ مِنْهُ إِلَّا رَسُولٌ فَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الْأَرْشُلُ».  
فَقَدْ خَلَتْ: في موضع دفع نعت لرسول.

البيان ١ : ٤٥٣

٧٩

١٧- «كَانُوا لَا يَتَاهُونَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوَّ لَيْسَ مَا كَانُوا  
يَفْعَلُونَ».

فَعَلُوَّ: في موضع جر نعت لنكر. قوله تعالى: **لَيْسَ مَا كَانُوا**  
**يَفْعَلُونَ**: في موضع نصب نعت لما والمهاد عذوفه من النعت. البيان ١ :

٤٥٤ (هامش ٢، ٣) والبيان ١: ٣٠٢، والبحر الحبیط ٣: ٥٤١

٨٠

١٨- «لَيْسَ مَا قَدَّمْتُ هُنَّ أَنفُسُهُمْ».

لقد تقدم القول على مثل هذا في المسألة السابقة.

٨٥

١٩- «فَأَنْبَهْمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا جَهَنَّمْ تَجْرِي مِنْ تَحْيَاهَا الْأَنْهَرُ».  
تَجْرِي: في موضع نصب نعت لجنات.

البيان ١: ٣٠٣، ومشكل اعراب القرآن ١: ٢٤٣.

٩٤

٢٠- «أَبْيَلُوكُمُ اللَّهُ يُشَيِّءُ مِنَ الصَّيْدِ تَنَاهُ أَيْدِيْكُمْ».  
تَنَاهُ: في موضع جر نعت لشيء.

البيان ١: ٤٥٩، والبحر الحبیط ٤: ١٧

٩٥

٢١- «فَجَزَاءُهُ مِثْلُ مَا قَاتَلُ مِنَ النَّعْمَ حُكْمُ يَدِهِ دُواً عَدْلٌ مِنْكُمْ».

- ١٠١ - **سُورَةُ الْمَائِدَةِ**: في موضع رفع نعت لجزاء.  
البيان ١ : ٤٩٥ ، والبحر الحبيط ٤ : ٢٠.
- ١٠٢ - **لَا تُنْهِيَ الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَعَلَّمُوا عَنْ أَشْيَاءِ إِنْ تُبَدِّلَ لَكُمْ تَسْوِيْكُمْ**:  
إن تُبَدِّلَ لَكُمْ تَسْوِيْكُمْ: جملة شرطية في موضع جر نعت لأنشأء.  
والمعنى: لا تكتروا مسألة رسول الله حتى تسألكوا عن تكاليف شاقة  
عليكم أن أفتى لكم بها وكلفكم إياها عنكم.  
البيان ١ : ٤٦٤ ، والبيان ١ : ٣٠٧ ، والبحر الحبيط ٤ : ٣٠ ومشكل إعراب  
القرآن ١ : ٢٤٩.
- ١٠٣ - **لَا إِنْ تَسْتَعْلُمُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبَدِّلَ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا**:  
عَفَا اللَّهُ عَنْهَا: في موضع جر نعت لأنشأء . كأنه قيل: لا تسألكوا عن أشياء  
معفو عنها . ومعنى: عفنا: ترك .  
البيان ١ : ٤٦٤ ، والبحر الحبيط ٤ : ٣١.
- ١٠٤ - **لَا حَسِيبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ وَلَا أَنْتُمْ**: في موضع النعت لما.  
البيان ١ : ٤٦٥ .
- ١٠٥ - **أَوْ إِنْ هُنَّ مِنْ غَنِيْمَةٍ إِنْ أَنْتُمْ صَرَّافُمْ فِي الْأَرْضِ فَاصْبِرُنِّكُمْ**  
**مُعَصِّيَةُ الْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الْحَلَاوةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ**:  
قوله تعالى: فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ: جملة معطوفة على جملة تحبسونهما .  
البيان ١ : ٤٦٧ ، والبيان ١ : ٣٠٨ ، والبحر الحبيط ٤ : ٤٢ .
- ١٠٦ - **فَإِنَّمَا يَعْمَلُونَ مَا مَكَمَنَهُمَا مِنْ أَنْذِلَنَا لَهُمْ أَسْتَحْقَقُ عَلَيْهِمْ**

يَقُولُونَ: فِي مَوْضِعِ رُفْعٍ نَعْتَ لِآخْرَانَ، وَذَلِكَ إِذَا لَمْ تَجْعَلْهُ خَبْرًا.

إِعْرَابُ الْقُرْآنِ ٢ : ٤٧ ، وَالْتَّبَيَانُ ١ : ٤٩ ، وَالْبَحْرُ الْمَجِيدُ ٤ : ٤٥.

١٠٧ - «فَيَقُسِّمَانِ بِاللَّهِ لَنْفَهَدَتْنَا أَحَقَّ مِنْ شَهَدَتْهُمَا فَيَقُسِّمَانِ»:

جَلَةٌ مَعْطُوقَةٌ عَلَى جَلَةٍ يَقُولُونَ. التَّبَيَانُ ١ : ٤٧٠

١١٤ - «أَتَرْزَلْ عَلَيْنَا مَأْيَدَةً مِنْ أَسْمَاءٍ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لَأَوْلَانَا وَمَا بَعْدَنَا وَمَا يَأْتِيَ مِنْكَ وَأَرْزَقَنَا».

١١٥ - «فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدَ مِنْكُمْ فَلَيَنْ أَعْذِبَهُ عَذَابًا لَا أَعْذِبَهُ أَحَدًا مِنْ الْعَذَابِيْنَ».

لَا أَعْذِبَهُ أَحَدًا: فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ نَعْتَ لِعَذَابٍ، وَرَابِطُ الْجَمْلَةِ هُوَ الْعَوْمُ.

التَّبَيَانُ ١ : ٤٧٥ ، وَالْبَحْرُ الْمَجِيدُ ٤ : ٥٧.

١١٦ - «إِنْ كُنْتَ قَاتِلُهُ فَقَدْ عَلِمْتُهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ».

١١٧ - «مَا قُلْتُ كُمْ لَا مَا أَمْرَتُنِي بِهِ»: فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ نَعْتَ لِلَّا. التَّبَيَانُ ٤٧٦ : ١

١١٩ - «لَمْ تُمْ جَئِنْتَ تَجْرِي مِنْ نَحْيَهَا الْأَنْهَرُ تَجْرِي»: فِي مَوْضِعِ رُفْعٍ نَعْتَ لِجَنَّاتٍ.

## سورة الأنعام:

### رقم الآية

٦

١- «أَلَمْ يَرَوَا كُمْ أَهْلَكَنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مَنْ مَكَّنُوهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ تُمْكِنْ لَكُمْ».

مَكَّنُوهُمْ: في موضع جر صفة لقرن. وقوله تعالى: لَمْ تُمْكِنْ: ما: نكرة موصوفة، والجملة الفعلية لَمْ تُمْكِنْ في موضع نصب صفة لـ مَا والعائد معنوف: أي شيئاً لم يمكنه.

البيان ١: ٤٨١، والبحر المحيط ٤: ٧٦.

١٤

٢- «فَلَمْ يَرَيْ أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَشْلَمَ».

٣١

٣- الأسماء ما يزرون. يزرون: في موضع رفع ، وتكون مـا نكرة في موضع نصب على التمييز.

البيان ١: ٤٩٠، والبحر المحيط ٤: ١٠٨.

٣٨

٤- «وَمَا مِنْ ذَاتِي فِي الْأَرْضِ وَلَا طَيْرٌ يَطْعِمُ بِحَمَّاحِيَّهِ إِلَّا أَمْتَأْلِكُمْ».

يَطْعِمُ بِحَمَّاحِيَّهِ: في موضع رفع نعت لطائر، ويجوز أن يكون في موضع جر نعت لطائر.

البيان ١: ٤٩٣، والبحر المحيط ١١٩.

٤١

٥- «بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَتَكْثِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَهُ».

تَدْعُونَ: في موضع نصب مـا، فهي نكرة موصوفة.

البيان ١: ٤٩٦.

٤٦

٦- «مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهُ يَأْتِيْكُمْ بِهِ».

يَأْتِيْكُمْ: في موضع رفع نعت لغير.

البيان ١: ٤٩٧.

## سورة الأنعام:

### رقم الآية

٧١

٧- «فَقُلْ أَنْذِعُوا مِنْ دُورِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا».

مَا لَا يَنْفَعُنَا: في موضع النعت لـ 'ما' وكذلك وَلَا يَضُرُّنَا فهي جملة معطوفة على ما قبلها . التبيان ١ : ٥٠٧ .

٧٦

٨- «فَلَمَّا جَنَ عَلَيْهِ الْيَلَ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا نَيْنِي».

قالَ هَذَا نَيْنِي: في موضع نصب نعت لكوكب.

البحر الخيط ٤ : ١٦٦ .

٧٨

٩- «فَلَمَّا رَأَهَا الْفَقِيمَ بَارَغَةً قَالَ هَذَا نَيْنِي هَذَا أَحْكَمُ فَلَمَّا أَفْلَتْ  
قَالَ يَنْقُومُ إِنِّي بَرِيٌّ مِمَّا تُشْرِكُونَ».

٨٠

١٠- «وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ».

تُشْرِكُونَ بِهِ: في موضع نصب نعت لـ 'ما'  
التبيان ١ : ٥١٣ .

٨١

١١- «وَسَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنْكُمْ أَشْرَكْتُمْ  
بِاللَّهِ مَا لَمْ يُرِيلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَنَتِي».

أَشْرَكْتُمْ: في موضع نصب نعت لما ، والعادد عنوف قوله تعالى 'ما لم تكن'  
ما نكرة موصوفة ، وهي في موضع نصب باشركتم. ولم تكن: في موضع  
نصب نعت.

٨٩

١٢- «أُولَئِكَ الَّذِينَ أَتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْكُتُرُ وَالنُّبُوَّةَ فَلِنْ يَكْفُرُنَا  
هُنُّ لَا يُقْدَدُ وَكُلُّنَا بِهَا قَوْمًا لَيْسُوا بِهَا بِكَفِيرِيَّةَ».

جملة: وكلنا.

٩١

١٣- «جَعَلُوْنَهُ قَرَاطِيسَ تَبَدُّوْنَهَا وَتَخْفُونَ كَثِيرًا».

سورة الأنعام:

**تَبَدُّلُهَا:** في موضع الصفة لقراطيس، وقوله تعالى: **وَخَفْقُونَ**: جملة معطوفة على بدونها. والتقدير: **وَخَفْقُونَ كَثِيرًا** منها. التبيان ١: ٥١٨.

١٤ - «وَهَذَا كَتَبْ أَمْ لِنَّهُ مُبَارَكٌ».

**أَنْزَلْنَا:** في موضع رفع نعت لكتاب. وهنا تقدم الوصف بالجملة على الوصف بالفرد.

<sup>١٧٩</sup> إعراب القرآن ٢: ٨٢، والتبيان ١: ٥١٩، والبحر المحيط ٤: ١٧٩.

٩٣ - (سَأْتِرُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ).  
أَنْزَلَ اللَّهُ: في موضع نصب نعت لما.  
التسان ١: ٥٢٠.

١٦- (وَلَقَدْ جَعَلْنَاكُمْ فُرَادَىٰ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَرَكْنُمْ مَا  
خَوَلَنَّكُمْ وَزَانَ ظُهُورَكُمْ ۝).

**خلاقتکم:** فی موضع حج نعمت لایا، **حکیمتکم:** فی موضع حج نعمت لایا.

١٧- (إِنَّ اللَّهَ فَالِئِلَّهُ وَالْوَوْكَ مُخْرِجُ الْحَيِّ مِنَ الْمَمِيتِ وَمُخْرِجُ  
الْمَمِيتِ مِنَ الْحَيِّ ذَلِكُمُ اللَّهُ فَأَنَّ يُؤْفِكُونَ).  
تُؤْفِكُونَ: في موضوع نعم.

٩٧- «قَدْ فَصَلَنَا الْأَيْمَنَ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ». يَعْلَمُونَ: فِي مَوْضِعٍ جَرِيَّ نَعْتَ لِقَوْمٍ.

١٩- (قد مصلنا الآباء لقوم يفقرهون).

سورة الأنعام:

رقم الآية

- يَفْتَهُونَ: في موضع جر نعت لقوم.
- ٩٩ - «فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ كَثِيرًا مُّخْرِجٌ مِّنْهُ حَمْبًا، مُّكَرَّاصِبًا»  
مُخْرِج: جملة فعلية في موضع نصب نعت خضر.
- البيان ١ : ٥٢ ، والبحر الحيط ٤ : ١٨٩.
- ٩٩ - «إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لَذِكْرًا لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ».  
يُؤْمِنُونَ: في موضع جر نعت لقوم.
- ١٠٥ - «وَلِتَبْيَّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ».  
يَعْلَمُونَ: في موضع جر نعت لقوم.
- ١١٢ - «وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ أَنْوَارٍ عَدُوا شَيْطَانَ الْإِنْسَانِ وَالْجِنِّ يُوَحِّي  
بِعَضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ بِحَرْفِ الْأَقْوَلِ».  
يُوَحِّي: في موضع نصب نعت لعدو.
- البيان ١ : ٥٣٢.
- ١١٢ - «فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ» . يَفْتَرُونَ: في موضع نصب نعت  
لما. البيان ١ : ٥٣٣.
- ١١٧ - «إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَعْصِي عَنْ سَبِيلِهِ».  
يَعْصِي: في موضع نصب نعت لـ من.
- البيان ١ : ٥٣٤.
- ١٢٢ - «وَجَعَلْنَا لَهُمْ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ».

## سورة الأنعام:

### رقم الآية

يَمْشِي: في موضع نصب نعت لنور .  
البيان ١ : ٥٣٦ .

١٢٤ - ٢٧ «قَالُوا لَنْ تُؤْمِنَ حَتَّى تُوقِنِ مِثْلَ مَا أُوْفِيَ رَسُولُ اللَّهِ». أُوفِي: جملة فعلية في موضع جر نعت ملا .

١٢٦ - ٢٨ «فَقَدْ فَصَلَّا إِلَيْنَا الْأَيَّتِ لِقَوْمٍ يَذْكُرُونَ». يَذْكُرُونَ: في موضع جر نعت لقوم .

١٣٠ - ٢٩ «إِنْعَثَرَ الْجِنُّ وَالْإِلَيْسَ أَلَّا تَأْتِكُمْ رَسُولٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ مَا أَبْيَقَ وَيَنْذِرُ وَتَكُرِّرُ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا». يَقُصُّونَ: في موضع رفع نعت لرسول .

ومثله قوله تعالى: وَيَنْذِرُ وَتَكُرِّرُ: إعراب القرآن ٢ : ٩٦ ، والبيان ١ : ٥٣٩ . مشكل اعراب القرآن ١ : ٣٩٠ .

١٣٦ - ٣٠ «سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ». يَحْكُمُونَ: في موضع رفع نعت ملا .

١٣٨ - ٣١ «وَقَالُوا هَلْذِمَةٌ أَنْعَمْتُ وَحْرَثٌ حِجْرٌ لَا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَنْ كُشِّأَ». لَا يَطْعَمُهَا: في موضع رفع نعت لأنعام .

### رقم الآية

١٣٨ - ٣٢ «وَأَنْعَمْتُ حَرْمَتَ ظُهُورُهَا وَأَنْعَمْتُ لَا يَذْكُرُونَ آسَمَ اللَّهِ عَلَيْهَا». لَا يَذْكُرُونَ: في موضع رفع نعت لأنعام .

## سورة الأنعام:

- ١٤٥ - ٣٣ - «قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُرْبَماً عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ».
- ١٤٥ - ٣٤ - «أَوْ فِسْقًا أَهْلَ لِفَتْرَةِ اللَّهِ بِهِ».
- ١٥٥ - ٣٥ - «وَهَذَا يَكْسِبُ أَنْزَلَنَا مُبَارَكًا فَاتَّبِعُوهُ».
- ١٥٨ - ٣٦ - «إِنَّمَا يَأْتِي بَعْضُ مَا يَتَمَكَّنُ إِلَيْكُمْ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمَّا تَكُنَّ
- أَمَنتُ: في موضع رفع نعت لكتاب.
- البيان ١: ٥٥٠، والبحر المحيط ٤: ٢٥٦، والبيان ١: ٣٥٠.
- أَمَنتُ: في موضع نصب نعت لفتن.
- البيان ١: ٥٥٠، والبحر المحيط ٤: ٢٥٦، والبيان ١: ٣٥٠.
- أَنْزَلَنَا: في موضع رفع نعت لكتاب.
- البيان ١: ٥٥٠، والبحر المحيط ٤: ٢٥٦، والبيان ١: ٣٥٠.
- أَنْزَلَنَا: في موضع نصب نعت لفتن.
- البيان ١: ٥٥٠، والبحر المحيط ٤: ٢٥٦، والبيان ١: ٣٥٠.

## سورة الأعراف:

- ٢٠١ - ١ - «الْمَصْنُونُ كَتَبَ أَنْزِلَ إِلَيْكُ».
- ٤ - ٢ - «وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بِأَسْنَا بَيْسَلَا».
- أَهْلَكْنَاهَا: في موضع جر نعت لقرية.
- البيان ١: ٥٥٦، والبيان ١: ٥٥٦.

## سورة الأعراف:

رقم الآية

٢٦

٣- «يَبْيَنِي إِادَمْ فَذَأْنَلَنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَزِّي سَوَّةً تَكُمْ».

يُوَزِّي: في موضع نصب نعت للباس.

٢٩

٤- «وَأَذْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ كَمَا بَدَأْتُمْ تَعْوِذُونَ».

٣٠

٥- «فَرِيقًا هَذِئِي وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَصْلَالُ».

هَذِئِي: جملة فعلية في موضع نصب نعت لفريقي.

وكذلك قوله تعالى حَقُّ والضمير محلوف من جملة الصفة أي هداهم.

التبيان ١: ٥٦٤ ، والبحر الخيط ٤: ٢٨٨.

٣٢

٦- «كَذَلِكَ تُفْضِلُ الْآتَيْتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ».

يَعْلَمُونَ: في موضع نصب نعت لقوم.

٣٥

٧- «يَبْيَنِي إِادَمْ إِمَّا يَأْتِيَنِكُمْ رَسُولٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ إِيمَانِي».

يَقُصُّونَ: في موضع رفع نعت لرسل.

التبيان ١: ٣٦٦.

٤٦

٨- «وَعَلَى الْأَغْرِيفِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًا بِسِيمَلَهُمْ».

يَعْرِفُونَ: في موضع رفع نعت لرجال. مشكل إعراب القرآن ١: ٣١٨ ،

والبيان ١: ٣٦٢.

٨

٩- «وَنَادَى أَصْحَابَ الْأَغْرِيفِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَلَهُمْ».

يَعْرِفُونَهُمْ: في موضع نصب نعت لرجال.

سورة الأعراف:

رقم الآية

٥٢

١٠ - «وَلَقَدْ جَنَّبْتُمْ يِكْتَسِبُ فَصَلَّتْهُ عَلَى عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ».

فَصَلَّتْهُ: في موضع جر نعت لكتاب.

وقوله تعالى: يُؤْمِنُونَ: في موضع جر صفة لقوم.

البحر ٤ : ٣٠٦

٥٨

١١ - «كَعَذَ إِلَكَ تُصَرِّفُ الْأَيْمَنَ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ».

يَشْكُرُونَ: في موضع جر صفة لقوم.

البحر ٤ : ٣٠٦

٦٢ ، ٦١

١٢ - «وَلَيَكُنْ رَسُولٌ مِّنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ أَيْلُغُوكُمْ رِسَالَتِي نَبِيٌّ وَأَنْصَحُ لَكُرُّ وَأَغْنَمُ بَنِيَ اللَّهُ مَا لَا تَعْلَمُونَ».

أَيْلُغُوكُمْ: في موضع رفع صفة لرسول. وقوله تعالى: وَأَنْصَحُ لَكُرُّ جملة فعلية معطوفة على أَيْلُغُوكُمْ :

مَا لَا تَعْلَمُونَ: ما: نكرة، والجملة بعدها في موضع النعت.

التبيان ١ : ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، والبحر المحيط ٤ : ٣٢١

٦٨ ، ٦٧

١٣ - «وَلَيَكُنْ رَسُولٌ مِّنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ أَيْلُغُوكُمْ رِسَالَتِي نَبِيٌّ

أَيْلُغُوكُمْ: في وضع رفع نعت لرسول في الآية السابقة.

٨٢

١٤ - «إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ».

يَتَطَهَّرُونَ: في موضع رفع نعت لأناس.

سورة الأعراف:

رقم الآية

١٢٣

١٥ - «إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ مَكْرُثُومٌ فِي الْمَدِينَةِ»

مَكْرُثُومٌ: في موضع رفع نعت لـمَكْرٌ.

١٣٨

١٦ - «فَأَتَوْا عَلَىٰ قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَىٰ أَصْنَامِهِمْ»

يَعْكُفُونَ: في موضع جر نعت لـقَوْمٍ.

١٣٨

١٧ - «فَالْيَوْمَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ»

تَجْهَلُونَ: في موضع رفع نعت لـقَوْمٍ.

البحر ٤ : ٣٧٨

١٥٠

١٨ - «فَالْيَوْمَ بَعْسَمًا حَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي

حَلَفْتُمُونِي: في موضع رفع نعت لـما.

١٥٩

١٩ - «لَوْمَنْ قَوْمٌ مُوسَىٰ أُمَّةٌ يَهُدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ»

يَهُدُونَ بِالْحَقِّ: في موضع رفع نعت لأُمَّةٍ، ومثله: يَعْدِلُونَ.

١٦٩

٢٠ - «فَفَلَّفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرَأُوا الْكِتَبَ»

وَرَأُوا الْكِتَبَ: في موضع رفع لأنها نعت خلف.

التبيان ١ : ٦٠٢ ، والبيان ١ : ٣٧٨

١٦٩

٢١ - «أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ فِي شَيْءٍ الْكِتَبُ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا  
الْحَقُّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ»

قوله تعالى: وَدَرَسُوا: معطوف على قوله وَرَأُوا. التبيان ١ : ٦٠٢ ، والبيان ١ :

.٣٧٨

## سورة الأعراف:

رقم الآية

٢٢ - «لَمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ هَا وَلَمْ أَعْنَ لَا يُبَصِّرُونَ هَا وَلَمْ  
إِذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ هَا»).

**لَا يَفْقَهُونَ:** في موضع نعت لقلوب، قوله: لَا يُبَصِّرُونَ في موضع  
رفع نعت لأعين، قوله: لَا يَسْمَعُونَ: في موضع رفع نعت لإذان.

١٨٨ ٢٣ - «إِنَّ أَنَا إِلَّا كَذِيرٌ وَتَشَهِّدُ لِفَوْمِيُّوْمِيُّونَ»).

**يُؤْمِنُونَ:** في موضع جر نعت لقوم.

١٩٥ ٢٤ - «أَلَّهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ هَا أَمْكَمْ أَنْتُو يَطْلَعُونَ هَا أَمْ لَهُمْ أَعْنَ  
يُبَصِّرُونَ هَا»).

**يَمْشُونَ:** في موضع رفع نعت لأرجل. وكذلك قوله تعالى: يَطْلَعُونَ: في  
موضع رفع نعت لأيد

وقوله: يُبَصِّرُونَ في موضع رفع نعت لأعين.

٢٠٣ ٢٥ - «هَذَا بَصَارَتُ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدَى وَرَحْمَةٌ لِفَوْمِيُّوْمِيُّونَ»).

**يُؤْمِنُونَ:** في موضع جر نعت لقوم.

رقم الآية

## سورة الأنفال:

٢٥ ١ - وَأَنْقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ حَاصَةً»).

**لَا تُصِيبَنَ:** في موضع نصب صفة لفتنة. التبيان ٢: ٦٢١، البحر  
المحيط ٤: ٤٨٣.

٢٦- (وَأَذْكُرُوا إِذْ أَنْشَأْتُمْ قَلِيلًا مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّلُوكُمْ أَنْاسٌ).

**الخالقون:** في موضع رقم نعت.

٣- «ذلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ مُغَيِّرًا يَتَعَمَّدُ أَنْتَعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّىٰ يُعَمِّلُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ»

أنتعمها: جملة فعلية في موضع نصب نعت لنعمة.

نعرض فيما يلي ملخصاً لأحصاء نعت الجملة الفعلية في القرآن الكريم، وذلك بالإشارة إلى اسم السورة، ورقم الآية التي تشمل على موضع النعت، وقد حاولت حصر أكبر عدد ممكن من نعت الجملة الفعلية معتمداً في ذلك على كتب التفسير، والدراسات اللغوية.

199, 193, 188, 184, 183, 179, 178, 178, 187

الناء ، ٢٣ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٩ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٧

الآيات	١٢٢	١٤٠، ١٦٠، ١٧٠، ١٩٠، ٢٣٠، ٢٦٠، ٢٩٠، ٣١٠، ٤١٠، ٥٨٠، ٥٤٠، ٥٠٠، ٦٣٠، ٦٦٠، ٧١٠، ٧٥٠
	٧٩	١١٥، ١١٦، ١١٧، ١٠٤، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٩، ٩٤، ٨٥، ٨٠، ٧٩
	١١٩	.
الأئم	١٤٦	٤٦، ٣٨، ٣١، ١٤٦
	٩٨	٩٣، ٩٤، ٩٧، ٩٧، ٧٦، ٨٠، ٨١، ٨٩، ٨٩، ٨٠، ٧٨، ٧٦، ٤٦
	١٥٥	١٣٥، ١٣٨، ١٣٦، ١٣٠، ١٢٦، ١٢٤، ١٢٢، ١١٧، ١١٢، ١٠٥، ٩٩، ٩٨
	٩٠٠	.
الأحروف	٤٠٢	٤٨، ٤٦، ٣٥، ٣٢، ٢٩، ٢٦
	٢٠٣	١٩٥، ١٩٠، ١٨٨، ١٨١، ١٧٩، ١٦٩، ١٥٩، ١٥٠، ١٣٨
	٢٥	.
الأنفال	٦٨	٦٨، ٦٥، ٦٠، ٥٣، ٤٤، ٤٢، ٢٦، ٢٥
	٣٦	٤٠، ٢٦، ٢٤، ٢٣، ١٣، ١١، ٩، ٦
	١٠٢	.
التوبة	١٢٧	١٢٧، ١٢٠، ١١٤، ١٠٨، ١٠٣، ١٠٢
	٥٥	.
تونس	٦٧	٦٧، ٥٤، ٤٥، ٢٤، ١٩، ١٢، ٦٥
	١٠١	.
هود	١٠	١٠، ٣٩، ٣٨، ٢٩، ١٠، ١
	١١٦	.
يوسف	٢٥	٤٣، ٤٦، ٤٨، ٤٨، ٤٦، ٤٣، ٤٠، ٣٧
	١١١	.
الرعد	٣٠	٣٠، ٣٠، ١٦، ١١، ١٠، ٤، ٣، ٢
	٤٠	.
ابراهيم	١	١٧، ١٨، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٣٤، ٤٢
	٢	.
الحجر	٦٧	٦٧، ٦٥، ٦٤، ٤٨، ٤٣، ٣٦، ٣١، ٢٥، ١٤، ١٣، ١٢، ١١، ٧
	٧٥	.
النحل	٧٥	٧٦، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٠، ٨١، ٧٩
	١١٢	.
الإسراء	٣	٣، ١٢، ١٣، ١٢، ١٢، ٩٧، ٩٥، ٩٣، ٥٨، ٢٨، ١٦، ١٣، ١٢، ٥
	١٠٦	.
الكهف	٥٥	٥٥، ٧٣، ٧٧، ٧٩، ٩٠، ٩٣، ٩١، ٩٠، ٩٣، ٩١، ٩٠، ٩٣
	٥٩	.
موسى	٧٥	٧٥، ٧٦، ٧٩، ٢٩، ٤٢، ٥٩
	١٢٩	.
طه	٥٥	٥٥، ٧٧، ٧٧، ٧٦، ٦٣، ٥٨، ٥
	١٢٩	.
الأنياء	٦٧	٦٧، ٦٣، ٤٣، ٢٧، ١٨، ١١، ٨، ٧
	٥٠	.

المومنون	.٦٢، ٣٨، ٢٤، ٢١، ٢٠
النور	.٤٠، ٣٩، ٣٧، ٣٦، ٣٥، ١١
الفرقان	.١٠، ٨، ٤، ٣
الشعراء	.٢٢
النمل	.٨٦، ٨٢، ٦١، ٦٠، ٥٦، ٥٥، ٥٢، ٤٨، ٤٧، ٤٥، ٢٣، ١٩
القصص	.٥٩، ٥٨، ٤٩، ٤٦، ٤١، ٣٤، ٢٤، ٢٣، ٢٢، ٢٠، ١٥، ١٢، ٥، ٤
العنكبوت	.٦٠، ٥٢، ٥١، ٤٠، ٣٥، ٤
الروم	.٣٧، ٢٨، ٢٤، ٢٣، ٢١، ٢٠، ١٧
لقمان	.٣٤، ٣٣، ١١، ١٠
السجدة	.٢٧، ٢٤، ٢٠، ٧، ٥، ٣
الأحزاب	.٦١، ٥٠، ٣٩، ٢٣، ٩
سبأ	.٤٤، ٤٣، ٣٠، ٢٣، ١٢، ٧
فاطر	.٣٣، ٢٩، ٣
يس	.٥٧، ٥٢، ٤٩، ٣٧، ٣٥، ٣٣، ٢٣، ٢٠، ٦
الصافات	.١٤٧، ١٠، ٢٤، ٥٨، ٥١، ٤٥
ص	.٢٢، ٦
غافر	.٥٦، ٣٥، ٢٨، ٢٧
فصلت	.٥٠، ٤٥، ٤٢، ٤١، ٢٥، ٦، ٣
الشورى	.٥٢، ٤٦، ٢٧، ٢١، ١٤
الزخرف	.٨٨، ٧٣، ٦٠، ٥٩، ٤٥، ٣٤، ٣٣
الدخان	.٥٦، ٥٥، ٥٣، ٢٧، ١١، ١٠، ٤
الجاثية	.٢٤، ٢١، ١٣، ٨، ٧، ٥، ٤
الأحقاف	.٣٠، ٢٩، ٢٦، ٢٥، ٢٤، ٢٣، ١٨، ١٥، ٥، ٤

الإنسان	.١٩، ١٨، ١٧، ١٦، ١٥، ١٣، ٧، ٦، ٥، ١	٤٧
القيمة	.٥١-٥٠، ٣١	
المؤمل	.٢٠، ١٧	
الجبن	.٢١	
المعارج	.١١، ١٠، ٤	
القلم	.٣٧	
الملك	.٢٠	
التعريم	.٨، ٦	
الطلاق	.١٢، ١١، ٩، ٨	
الجمعة	.٩، ٥، ٢	
الصف	.١٣، ١٢، ١٠، ٦	
المتحفة	.١٣، ١٢، ١١	
الحشر	.١٤، ١٣	
المجادلة	.٢٢، ١٤، ٣	
الحديد	.٢٨، ٢٧، ٢١، ١٢، ١٠	
الواقعة	.٧٩، ٧٧، ١٩، ١٨	
الرجن	.٧٤، ٧٢، ٥٦، ٥٠	
القمر	.٥٢، ٤٩، ٢٠-١٩، ١٤، ١٣، ١٢، ٦	
النجمة	.٢٣، ٥، ٤	
الطور	.٣٨، ٣	
اللذاريات	.٤٢، ٩-٨	
الفتح	.٢٩، ٢٥، ٢١، ٢٠، ١٩، ١٧، ٥	
محمد	.١٥، ١٢	

الرسالت	.٣١
النبا	.٢٤
حبس	.٣٧
الانقطاع	.٧، ٨، ١١، ١٢، ١٩، ١٤، ١٥.
المطففين	.٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٤، ٢٨.
الإنساني	.١٧
البروج	.١١
الغاشية	.٢، ٥، ٦، ٧، ١٠، ١١.
الليل	.١٤، ١٥، ١٩.
البيعة	.٢
الفيل	.٣، ٤.

ومن أهم سمات الجملة الفعلية:

(١) تصدرها بفعل مضارع، ومن ذلك قوله تعالى: «وَتَلَكَ حَدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ» البقرة ٢٣٠

وقوله «وَأَنْقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ» البقرة ٢٨١. وانظر شواهد أخرى

البقرة ١٤٤، ١٦٤، ١٦٥، ٢٣٤، ٢٨١.

(٢) تصدرها بفعل ماض.

ومن ذلك قوله تعالى «كَمَثَلٍ حَيَّةٍ أَنْبَثَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ» البقرة ٢٦١

وقوله «قَدْ حَسَانَ لَكُمْ إِيمَانُكُمْ فِي يَقْرَئِينَ الْغَفَّارَ» آل عمران ١٣

وانظر شواهد أخرى: آل عمران: ٩٦، ١١٠، ١١٧، ١٣٣، والنساء ٦٠.

ومن ذلك الماضي المترن بـ (قد) ومنه قوله تعالى: «إِنَّكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ» البقرة

١٣٤، وانظر الآية: ١٤١، قوله قد حلت في موضع النعت لـ (أمة) إذا كانت خبراً، وفي موضع الخبر إذا كانت أمة بدلًا من اسم الإشارة.  
التبیان ١: ١٢٠ وانظر - تفسیر القرطبی ٢: ١٣٩ ، والبحر الخبیط ١: ٤٠٤ ،  
والبيان ١: ١٢٤ ، ومشکل إراب القرآن ١: ٧٣ ، والتاؤیل التحوی ٢: ٩٨٦ .  
كونها نعتاً لـ (ما) أو (من) أو (ماذا). (٣)

ومن كونها نعتاً لـ (ما) قوله تعالى: ﴿وَيَقْطَعُونَ مَا أَمْرَ اللَّهُ بِهِتَّ أَنْ يُوَصَّلَ﴾  
البقرة ٢٧.

يمیوز في (ما) أن تكون موصولة وما بعدها صلتها ، وأن تكون نكرة موصوفة وما  
بعدها في موضع النعت لها. التبیان ١: ٤٤ ، وانظر معنی الليب ٢: ٣  
ومنه قوله تعالى قال إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ البقرة ٣٠ .

التبیان ١: ٥٣ .

- ومن كونها نعتاً لـ (من)

قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ إِنَّمَا يَأْتِيهِ اللَّهُ وَبِالآيَتِ الْآخِرِ﴾  
البقرة ٨  
يمیوز في (من) أن تكون موصولة وأن تكون موصوفة، أي: ومن الناس فريق  
يقول ذلك.

الکشاف ١: ١٦٧ ، وانظر : معنی الليب ٢: ١٨ و ١٩ .  
ويرى الكسائي أن "من" تكون موصوفة إذا جاء وقوعها في موضع النكرة.  
وذهب الزمخشري إلى أنها لا تكون كذلك إلا إذا كانت للجنس، أي إذا قدرت "أن"  
في الناس للجنس، فإنها تكون موصوفة مثل "مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ". معنی الليب  
٢: ١٩ .

## رابعاً : إحصاء النعت شبه الجملة

وكما يجيء النعت مفرداً. وجملة اسمية أو فعلية، فإنه يجيء شبه جملة ظرفية أو شبه جملة جار ومبرور.

وكلت قد تناولت بالدراسة نعت شبه الجملة بقسميه. وذكرت شروطه وأحكامه<sup>(١)</sup> ونظراً لأهمية هذه الدراسة، فإنني سأعتمد إلى التذكير بهذه الشروط والأحكام والتي يمكن تلخيصها بما يلي:

أولاً: إن النعت كالمخبر به ينقسم إلى مفرد وجملة، وظرف وعديله أي الجار والمبرور<sup>(٢)</sup>.

ثانياً: إن الجملة والظرف وعديله لا ينعت بها إلا نكرة<sup>(٣)</sup>.

ثالثاً: أن يكون الظرف والمبرور تامين أي أن يكون في الوصف بهما فائدة.

رابعاً: أن الظرف ومحوه من الجار والمبرور جعله علماء النحو في حكم الجملة، لأن الأصل في الجار والمبرور أن يكون متعلقاً بفعل.

خامساً: إن الظرف إذا وقع صفة فإن حكمه كحكمه إذا وقع خبراً إن كان الموصوف شخصاً لم تصفه إلا بالمكان نحو: هذا رجل عندك. ولا تصفه بالزمان<sup>(٤)</sup>.

سادساً: أن ترتيب نعت شبه الجملة يأتي بعد النعت المفرد، الذي يأتي أولاً، أي إن نعت شبه الجملة يسبق نعت الجملة، وعلى ذلك جاء قوله:

وإذا نعت بمفرد وظرف وجملة، قدم المفرد وأخرت الجملة<sup>(٥)</sup>.

وبالرغم من استحسان هذا الترتيب، فقد جعله ابن عصفور على الاختيار<sup>(٦)</sup>.

(١)

انظر هذا المؤلف - الباب الثاني - النت شبه جملة.

(٢)

شرح مدة المخاطب ص ٥٤١ ، وانظر كتاب المتخصص في شرح الإيضاح للجرجاني المجلد الثاني ص ٩١١ ، ٩١٠ .

(٣)

المصدر السابق.

(٤)

المقرب لابن عصفور : الجزء الأول من ٢١٥ .

(٥)

شرح التسهيل ٢ : ص ٤١٨ ، وانظر شرح الأشموني بخاتمة الصبان ٣ : ٧٧ .

(٦)

مع الموضع ٢ : ص ١٢٠ - وانظر شرح التصریح ٢ : ١٢٠ .

وقد ورد نعت شبه الجملة في موقع كثيرة في القرآن الكريم، هذا ومن الجدير بالذكر أن نعت شبه الجملة الظرفية أقل شيوعاً من نعت شبه جملة الجار والمبرور الذي يكثر شيوعه<sup>(١)</sup>.

ومن أمثلة نعت شبه جملة الظرف قوله تعالى: «فَلَمَّا أَضَأْتَ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِرُورِهِمْ»<sup>(٢)</sup>

ففي قوله: ما حوله: ما: نكرة موصوفة، وهذا وجه من وجه إعرابها. وحوله: شبه جملة ظرفية في محل نصب نعت لـ «ما أي»: مكاناً حوله<sup>(٣)</sup> أما نعت شبه جملة الجار والمبرور فمثاله: «أَوْتَيْكَ عَلَى هُدَىٰ مِنْ رَبِّيْمْ»<sup>(٤)</sup>.

قوله تعالى - من ربهم -: شبه جملة من الجار والمبرور في موضع جر صفة هدى، وهو متعلق بمحذف، تقديره: هدى كائن. وفي الجار والمبرور ضمير يعود على المدى<sup>(٥)</sup>. هذا ويمكن بيان مواطن نعت شبه جملة الظرف وعديله الجار والمبرور في كتب إعراب القرآن، وفي كتب التفسير المختلفة. ومن جملة هذه الكتب وهي كثيرة أذكر منها ما يلي:

- إعراب القرآن للتحاسن.
- البيان في إعراب القرآن للعكري.
- إملاء ما من به الرحمن.
- الكشاف للزمخشري.

<sup>(١)</sup> دراسات لأسلوب القرآن الكريم ٣ : ٦٦٣ ، وانظر : التأريخ النحوي في القرآن الكريم . د. عبد الفتاح الحموز - الجزء الثاني ص ١٠٥١ ، ١٠٥٠.

<sup>(٢)</sup> سورة البقرة - آية ١٧.

<sup>(٣)</sup> البيان ١ : ٣٣ ، وانظر : البحر المحيط ١ : ٧٤.

<sup>(٤)</sup> سورة البقرة - آية ٥.

<sup>(٥)</sup> البيان ١ : ٢٠ ، وانظر البحر المحيط ١ : ٤١ ، والكتاب ١ : ١٣٨ ، ١٣٩.

- ٥ مشكل إعراب القرآن لمكي بن طالب القيسي.
  - ٦ البيان في غريب إعراب القرآن لابن الأباري.
  - ٧ التفسير الكبير المسمى بالبحر الخيط لابن حيان.
  - ٨ الجامع لأحكام القرآن للقرطبي.
  - ٩ فتح القدير للشوكاني.
  - ١٠ البرهان في علوم القرآن للزرنكشي.
  - ١١ دراسات لأسلوب القرآن. للدكتور محمد عبد المخالف عضيمة.
  - ١٢ التأويل النحوي في القرآن الكريم للدكتور عبد الفتاح الحموز.

هذه نماذج من كتب إعراب القرآن وتفسيره نستطيع من خلالها وضع الأحصاء التالي لنتع شبه جملة الظرف والجار والمبرور في القرآن الكريم.  
وهناك نماذج إحصاء لنتع شبه الجملة في كتب الدراسات اللغوية. وهي كما أرى  
نماذج صالحة لضبط موقع نعت شبه الجملة<sup>(١)</sup> بما يلي:-

١. البقرة ٥، «مِنْ رَبِّهِمْ» في موضع جر صفة لهدي ١٠، ١٧ «فَلَمَّا  
أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ»: حوله: شبه جملة ظرفية في موضع نصب نعت لما  
١٩: مِنَ السَّمَاءِ في موضع جر على الصفة لصيغة.  
٢٢، ٢٣، ٢٦، ٣٥، ٣٦، «وَتَنَعَّمُ إِلَى حِينٍ»: إلى حين: شبه جملة في  
موضع رفع صفة لمنابع، وهو متعلق بمحذف.  
٣٧: «مِنْ رَبِّهِ»: شبه جملة في موضع نصب صفة لكلمات.

<sup>(11)</sup> دراسات لأسلوب القرآن الكريم: محمد عبد العالج عصيّة، *القسم الثالث المجلّة الثالثة*، من ٦٦٣ - ٦٨٢.

٤٩، ٥٨، ٥٧، ٥٤، ٥٩، ٦١؛ «وَنَاءُوا وَيَغْضِبُ مِنْ أَنَّهُمْ»: من الله:  
في موضع جر صفة لغضب. وفي قوله تعالى: «وَنَقْتُلُونَ أَنَّهُمْ يَعْنَى  
الْحَقِّ»<sup>٢٩</sup>: بغير الحق: يجوز أن يكون في موضع نصب صفة لمصدر مخلوف،  
تقديره: قولاً بغير الحق.

٦٥، ٦٨، ٧٥، ٨٣، ٨٥، ٨٩، (من عند الله) ٩٠، ٩٧، ٩٦، ١٠١، ١٢٩، ١٢٨، ١٢٦، ١٢٥، ١١٩، ١٠٩، ١٠٧، ١٠٦، ١٠٥، ١٠٣، ١٠١،  
١٨٠، ١٧٨، ١٦٨، ١٦٧، ١٥٧، ١٥٥، ١٥١، ١٤٦، ١٤٠، ١٣٦، ١٨٢، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٧، ١٨٩، ١٨٨، ١٩٤؛ «بِمُثْلِ مَا أَعْنَدَى»<sup>٣٠</sup>  
الباء غير زاللة التقدير: بعقوبة مماثلة: التبيان ١: ١٥٨.  
١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ٢٠٣، ٢١٠؛ «مِنْ أَقْفَامِ»: يجوز أن يكون وصفاً  
لظلل.

٢١٣، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٢٨؛ «وَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي  
عَلَيْهِنَّ بِالْعَزْوَبِ»<sup>٣١</sup>: بالمعروف: يجوز أن يكون في موضع رفع صفة  
لظلل، لأنَّه لم يتعرف بالإضافة. التبيان ١: ١٨٦.  
٢٢٩، ٢٣٢، ٢٣٣؛ «عَنْ تَرَاضِ»<sup>٣٢</sup>: في موضع نصب نعت لفصل.  
التبيان ١: ١٨٦، البحار ٢: ٢١٧.  
٢٣٦، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٤٧؛ في قوله تعالى:  
«وَلَمْ يُؤْتَ سَعْةً مِنْ أَمْالِ»<sup>٣٣</sup>: من المال: نعت للسعة وقوله تعالى: في  
الْعِلْمِ: يجوز أن يكون نعتاً لبسطة.

البقرة

٢٤٩، ٢٥١، ٢٥٤، ٢٥٥: «وَلَا يُحْمِلُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمٍ إِلَّا مَا شَاءُ» قوله: من علمه: أي معلومة ، لأنه قال إلا ما شاء ، وعلمه الذي هو صفة له لا يخاطب به ، ولا بشيء منه.

٢٦٠، ٢٦١: فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الظُّبُرِ: من الطير: شبه جلة من الجار والجرور في موضع نصب صفة لأربعة. التبيان ١: ٢١١.

٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧١، ٢٧٥، ٢٧٩: التبيان ١: ٢١١.

٢٨٠، ٢٨٢: «يَتَأَبَّهَا الظِّبَابُ إِذَا تَدَاهَيْتُمْ بِهِمْ إِلَى أَجْلِهِمْ مُسْكِنِي»: قوله تعالى- إلى أجلى: يجوز أن يكون صفة لدين، أي مؤخر ومؤجل.

وقوله تعالى «وَأَسْتَشِيدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ»: قوله تعالى: من رِجَالِكُمْ: شبه جلة الجار والجرور في موضع نصب صفة لشهيدتين. التبيان ١: ٢٢٧، ٢٢٨.

٢. آل عمران «وَأَنْزَلَ الْمُرْزَقَةَ وَالْأَجْمَلَ (٦) مِنْ قَبْلِ هُدَىٰ لِلنَّاسِ»: قوله تعالى: لِلنَّاسِ: يجوز أن يكون صفة ملدي، ومتعلقا به.

٥، ١٣، ١٥، ١٩، ٢٢، ٢٧، «وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِقُرْبِ حِسَابٍ» قوله تعالى - «بِقُرْبِ حِسَابٍ»: يجوز أن يكون نعتا لمصدر مذوف. التبيان ١: ٢٥١.

٢٨، ٣٩، ٤٥، ٤٩، ٥٠، ٧٢، ٧٩، ٩٢، ٩٣، ٩٦، ٩٧: قوله تعالى: «مِنْ

١٠٣: «وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَاعَةٍ حُفَرَقَ مِنَ الْنَّارِ» قوله تعالى: «مِنْ

**النَّارِ** ﴿كَهُونَةٌ شَبَهَ جَلَّةَ الْجَارِ وَالْمُجْرُورِ فِي حَلْ جَرِ نَعْتَ لَخْرَةٌ﴾ .  
التبيان ١ : ٢٨٣.

١٠٨، ١١٠، ١١٢، ١١٧، ١١٨، ١١٩ : **وَنَدِينُكُمْ صَفَةً لِبَطَانَةٍ**.  
١٢١ : **﴿لَوْلَاذَ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تَبَوَّئَ الْمُؤْمِنِينَ مَقْعِدَةً لِلْقِتَالِ﴾**  
للقتال: صفة مقاعد على أن يتعلّق بمحلوف.  
التبيان ١ : ٢٨٩.

١٢٢، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٧، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٥، ١٥٢، ١٥٣ :  
**﴿فَأَنْبَثْكُمْ غَمَّاً يَغْمِرُ**﴾ قوله تعالى: يَغْمِرُ: شبه جلة جار ومجرور في  
موضع نصب نعت لغم وتقلير ذلك: بعد غم.  
التبيان ١ : ٣٠٢.

١٥٦، ١٥٩، ١٦٢، ١٦٣ : **﴿هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ﴾**: قوله تعالى:  
عِنْدَ اللَّهِ: ظرف لمعنى درجات ويعني أن يكون صفة لدرجات.  
التبيان ١ : ٣٠٧.

١٦٤، ١٦٩ : **﴿إِنَّ أَحْيَاءً عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾** قوله تعالى: عِنْدَ رَبِّهِمْ: ظرف  
في موضع رفع نعت لأحياء. التبيان ١ : ٣٠٩.  
١٧١، ١٧٣، ١٧٦، ١٧٨، ١٨٠، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٨ : **﴿فَلَمَّا تَحَسَّبُوهُمْ**  
**يُمَفَّاقِرُونَ أَعْذَابِ**﴾: قوله تعالى: يَمْنَأُونَ أَعْذَابَ: متعلق بمحنوف،  
لأنه نعت للمجازة لأن المجازة مكان، والمكان لا يعمل.  
التبيان ١ : ٣٢٠.

١٩٠، ١٩٣ : **﴿وَكَفَرُوا عَنِّا سَيِّفَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ﴾**: قوله تعالى:

مَعَ الْأَبْرَارِ: شبه جملة جار و مجرور في موضع نصب نعت للمفعول المدحوف، وتقديره أبراراً من الأبرار ١٩٥، ١٩٨، ١٩٩.

البيان ١ : ٣٢٢

٣. النساء ٤، ٧، ٨، ١١: «فَلَمْ يُكُنْ نِسَاءٌ فَوْقَ اثْنَتَيْنِ ...» قوله تعالى: فَوْقَ اثْنَتَيْنِ: شبه جملة ظرف في موضع نصب نعت لنساء.

١٢، ١٥، ٢٥، ٢٩: «إِلَّا أَن تَكُونَ مُخْتَرَةً عَنْ تَرَاضِيِّ»: قوله تعالى: عَنْ تَرَاضِيِّ في موضع نصب نعت لتجارة.

البيان ١ : ٣٥١

٣٢، ٣٣، ٣٥، ٣٩، ٤٣، ٤٦، ٥٣، ٦٦، ٧٣، ٧٧، ٨١، ٨٣، ٨٥، ٩٠: «لَا خَيْرٌ فِي كَثِيرٍ مِّنْ تَجْوِيلِهِمْ»: قوله تعالى: من لجوائهم: شبه جملة جار و مجرور في موضع جر صفة لكثير.

البيان ١ : ٣٨٩

١١٤: «إِلَّا مَنْ أَمْرَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ يَتَنَزَّهُ النَّاسُ»: قوله تعالى: يَتَنَزَّهُ النَّاسُ: شبه جملة ظرفية في موضع جر صفة لصلاح وهو متعلق بمحدوف.

البيان ١ : ٣٨٩

النساء ١١٩، ١٣٩، ١٤١، ١٤٤، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٧، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٥: «لَمْ يَكُنْ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرَّسُولِ»: قوله تعالى: بعدَ: ظرف لحجّة، ويعوز أن يكون صفة لها، لأنّ ظرف الزمان يوصف به المصادر، كما يخبر به عنها. البيان ١ : ٤١٠

١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥:

٤. الماء

٢، ٤، ٥، ٦، ١٣: «وَلَا تَرَأْتَ نَطْلُعَ عَلَىٰ حَيْثُّ مَا تَهْمَمْ» قوله تعالى:  
مِّتْهَمْ: نعت خائنة. التبيان ١: ٤٢٧.

١٤، ١٥، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢٣: «فَالَّذِينَ هُنَّ مُخَالِفُونَ».  
قوله تعالى: مِنَ الَّذِينَ في موضع رفع صفة لرجلين. التبيان  
١: ٤٣٠.

٣٢، ٣٣: «إِنَّهُمْ بِخَزْيٍ فِي أَنفُسِهِمْ»: قوله تعالى: في آنفُسِهِمْ: شبه جلة جار  
ومجرور في موضع رفع نعت خزي. ويجوز أن يكون ظرفًا له.  
البيان ١: ٤٣٤.

٣٨، ٤٤، ٤٦، ٤٩، ٥٢، ٦٠، ٦٢، ٦٩، ٦٨، ٦٤، ٧١، ٨٠، ٨١، ٨٩: «إِذْعَامٌ عَنْقَرَةٌ مَسَكِينٌ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ»: قوله تعالى: مِنْ  
أَوْسَطِ: شبه جلة جار ومجرور في موضع نصب نعت لفعل عذوف:  
تقديره: أن تطعموا طعاماً أو فوتاً. التبيان ١: ٤٨٥.

٩٠، ٩٤: «أَيْتُلُو دُكُمُ اللَّهُ يُشَيِّرُ مِنْ الصَّيْدِ»: قوله تعالى: مِنْ  
الصَّيْدِ: شبه جلة جار ومجرور في موضع جر صفة لشيء.  
البيان ١: ٤٥٩.

٤، ٧: «وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ»: قوله تعالى: في قِرْطَاسٍ:  
شبه جلة جار ومجرور في موضع نصب نعت لكتاب. التبيان ١: ٤٨٢.

١٠، ١٩، ٣٢، ٣٤، ٣٥، ٣٧، ٣٨: «وَمَا مِنْ ذَبَقٍ فِي الْأَرْضِ».  
قوله تعالى: في الْأَرْضِ: في موضع جر صفة لذابة، وفي موضع رفع

٥. الأنعام

صفة لها أيضا على الموضع. التبيان ١: ٤٩٣.  
٣٩، ٤٢، ٥٧، ٥٩، ٦٥، ٧٠، ٧١، ٩٠، ٩١، ٩٩، ١٠٠: «وَخَرَقُوا

لَهُ بَيْنَ وَبَيْنَ وَبَيْنَ يَعْتَرِ عَلَمٍ» قوله تعالى: يَعْتَرِ عَلَمٍ: شبه جملة جار و مجرور يجوز ان يكون نعتا لمصدر مذوق اي خرقا بغير علم. التبيان ١: ٥٢٦.

١٠٤، ١١٤، ١١٨، ١٢١، ١٢٤: «سَيُصْبِّطُ الَّذِينَ أَخْرَمُوا صَفَارٌ عِنْدَ اللَّهِ»: قوله تعالى: عِنْدَ اللَّهِ: شبه جملة جار و مجرور في موضع رفع صفة الصفار. التبيان ١: ٥٣٩.  
١٢٨، ١٣٢، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤١، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٥٦، ١٥٧، ١٦٤.

٦. الأهراف ٢: «فَلَا يَكُنْ فِي صَدِرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ» قوله تعالى: مِنْهُ: شبه جملة جار و مجرور في موضع رفع نعت لحرج. التبيان ١: ٥٥٥.  
١٩، ٢٢، ٢٤، ٣٥، ٣٠، ٣٨: «فَالَّذِينَ أَذْخَلُوا فِي أَمْرٍ قَدْ حَلَّتْ بِنَ

قَبْلِكُمْ مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فِي الْأَنَارِ» قوله تعالى: مِنْ قَبْلِكُمْ: شبه جملة في موضع جر نعت لأمر و قوله تعالى: من الجن: شبه جملة جار و مجرور في موضع جر نعت آخر لأمر. قوله تعالى: فِي الْأَنَارِ: شبه جملة جار و مجرور في موضع جر نعت آخر لأمر. التبيان ١: ٥٦٦.  
٣٨: «فَقَاتِلُوكُمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِّنَ الْأَنَارِ» قوله تعالى: مِنَ الْأَنَارِ: شبه جملة جار و مجرور في موضع نصب نعت آخر لعذاب. التبيان ١: ٥٦٧.

- ٤٤: (يَتَّهِمُونَ: صفة المؤذن): ٥١، ٥٢، ٥٧، ٦١، ٦٣، ٦٧، ٦٩، ٧٢، ٧٣  
 ، ٧٤، ٧٥، ٧٤، ٨٠، ٨١، ٨٥، ٨٧، ٩٦، ١٠١، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٨، ١٣٠  
 ، ١٣٨، ١٤١، ١٤٢، ١٥٤، ١٥٦، ١٥٢، ١٦٤، ١٦٢، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٣  
 . ١٧٩، ١٨٨، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٥.
- .٧. الأفعال  
 .٨. الأفعال  
 .٩. التوبة
- ٦٨: (لَوْلَا كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ ... ) قوله تعالى: من الله: شبه جلة  
 جار و مجرور في موضع صفة لكتاب. التبيان ٢ : ٦٣٢.
- ٧٣، ١، ٢١، ٧، ٦، ٣٤، ٣١، ٣٦: (إِنْ عَدْتُ الشَّهُورَ عِنْدَ اللَّهِ  
 اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ) قوله تعالى: في كتاب الله: شبه جلة  
 جار و مجرور في موضع رفع نعت لاثني عشر.  
 التبيان ٢ : ٦٤٢.
- ٣٧، ٤١، ٤١، ٥٢، ٥٨، ٥٩، ٦١، ٦٠، ٦٩، ٦٦، ٦١، ٦٠، ٧٢، ٧٤، ٨٣، ٨٣:  
 ٨٤: (وَلَا تَصْلِحُ عَلَى أَحَدٍ مِّنْهُمْ) قوله تعالى: منهم: شبه جلة جار  
 و مجرور في موضع جر نعت لأحد.  
 التبيان ٢ : ٦٥٣.
- ٩٤، ٩٩: (وَيَخْذُلُ مَا يَنْفَقُ قُرْبَاتٍ عِنْدَ اللَّهِ) قوله تعالى: عند الله:  
 شبه جلة ظرفية مكانية في موضع نصب نعت لقربات.  
 التبيان ٢ : ٦٥٦.
- .١٠. يومن  
 ١٢، ٤، ١٩، ٦، ٢٠، ٢١، ٢٧: (كَائِنًا أَغْشِيَتْ وَجْهَهُمْ قَطْعًا مِّنْ  
 الْلَّيلِ مَظْلَمًا). قوله تعالى: من الليل: شبه جلة جار و مجرور في  
 موضع جر نعت لقطع. التبيان ٢ : ٦٧٣ ، والبحر ٥: ١٥٠.  
 ٣٠، ٢٩، ٤٥: (مِنَ النَّهَارِ): نعت لساعة.
- .٥٧، ٦١، ٦٣، ٦٧، ٦٨، ٦٨، ٨٣، ٨٥، ٩٣، ١٠٣، ١٠٤.

١١. هود

٢٨، ٦١، ١٧، (وأتأني رحمة من عنده) قوله تعالى: من عنده: شبه جلة في موضع نصب نعت لرحمة.

٣٨، ٤٢، ٤٤، ٥٢: (ويزدكم قوة إلى قوتكم) قوله تعالى: إلى قوتكم: شبه جلة في موضع نصب نعت لقوة. التبيان ٢: ٧٠٣.

٥٨، ٦٢، ٦٦، ٨١، ٨٢: (من سجيل): شبه جلة جار ومجرور في موضع نصب نعت حجارة. التبيان ٢: ٧٠٤.

٨٣، ٨٦، ٩٤، ١٠٣، ١٠٩، ١١٠، ١١٤، ١١٦، ١٢٠: (وكلا نقص عليك من آنباء الرسل) قوله تعالى: من آنباء: شبه جلة جار ومجرور في موضع نصب صفة لكل.

التبيان ٢: ٧١٩.

١. يوسف

٦، ٧، ١٠، ٢١، ٣٠، ٣١، ٣٦، ٤١، ٤٢: (متهما) يجوز أن يكون صفة لناج. التبيان ٢: ٧٣٣.

٥٦، ٥٧، ٥٩، ٦٦، ٦٨، ٦٩، ٧٧، ٩٢، ٩٤، ١٠١، ١٠٤، ١٠٧، ١٠٩، ١١١، ١١١، ١١١.

١٣. الرعد

٤، ٧، ٨: (وكل شيء عنده مقدار) قوله تعالى: عنده: شبه جلة ظرف مكان في موضع جر نعت لشيء أو في موضع رفع صفة لكل. كما يجوز أن يكون صفة لمقدار.

التبيان ٢: ٧٥٣.

١١، ١٦، ١٤، ١٧، ٢٢، ٢٧، ٣٣، ٣٤، ٣٨، ٤٣.

١٤. إبراهيم

٢، ٥، ٩، ٦، ١٠: (ليغفر لكم من ذنوبكم) قوله تعالى: من ذنوبكم: شبه جلة جار ومجرور في موضع نصب نعت للمفعول المذوق وتقديره: شيئاً من ذنوبكم.

التبيان ٢: ٧٦٤.

٢٤: (الم تر كيف ضرب الله مثلاً كلمة طيبة كشجرة طيبة) قوله تعالى: كشجرة: في موضع نعت لكلمة. التبيان ٢: ٧٦٨.

- البيان ٢ : ٧٧٥ .  
٣١، ٣٢، ٣٤، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٤٠، ٤٩، ٥٠، ٥٢ : (هذا بلاغ للناس). قوله تعالى: للناس: شبه جلة جار و مجرور في موضع رفع نعت لبلاغ، حيث يكون المعنى: القرآن بلاغ للناس، فتعلق الام بالبلاغ و يجوز أن يتعلق بمحذوف تقديره: ولينذرموا به أنزل أو ظلى.
- الحجر ١٥ .  
٢٦، ١٩، ١٤، ١١، ١٠ : (ولقد خلقنا الإنسان من صلصال من حما مسنون) قوله تعالى: من حما: شبه جلة جار و مجرور في موضع جر نعت لصلصال. البيان ٢ : ٧٨٠ .  
٢٨، ٢٩، ٣٣، ٤١، ٤٧، ٦٥، ٧٤، ٧٥، ٧٧، ٨٧ .
- الحل ١٦ .  
٦ : (ولكم فيها جال حين تربتون وحين تسرحون) قوله تعالى: حين : شبه جلة ظرف في موضع رفع نعت بجملة. البيان ٢ : ٧٩٠ .  
٦٧، ٦٩، ٧٢، ٦٦، ٦٥، ٦٤، ٦٣، ٥٦، ٤٤، ٣٨، ٢٥، ١٢، ١١، ١٠ .  
١١٤، ١١٣، ١٠٦، ١٠٢، ٩٥، ٩٤، ٩٢، ٨٨، ٨٠، ٧٩، ٧٦، ٧٣ .  
.١٢٦
- الاسراء ١٧ .  
٢٨، ١٢، ٥، ١٢، ٢٨ : (وإما تعرضن عنهم ابتلاء رحمة من ربكم) قوله تعالى: من ربكم: شبه جلة جار و مجرور في موضع جر نعت للرحمة. البيان ٢ : ٨١٨ .  
٩٣، ٩٧، ١٠٦، ٣٨، ٥١، ٦٠، ٦٦، ٦٩، ٧٠، ٧٩، ٨٢، ٨٧ .
- الكهف ١٨ .  
٣١، ٢٩، ٢٢، ١٩، ١٧، ١٦، ٢، (يخلون فيها من أسوار من ذهب ويلبسون ثيابا خضراء من سندس) قوله تعالى: من أسوار: من ذهب: يجوز أن تكون زائدة، و يجوز أن تكون غير زائدة أي شيئا من أسوار، فتكون ليان الجنس أو للتبييض.  
وقوله تعالى: من ذهب: من: ليان الجنس، أو للتبييض، وذهب: اسم مجرور، و شبه الجملة في موضع نعت لأسوار البيان. ٢ : ٨٤٦ .

.١٩. مريم

٣٢، ٤٠، ٤٣، ٤٥، ٥٠، ٥٤، ٦٥، ٦٦، ٧٦، ٨٢، ٩١، ٩٨: (إن كل من في السماوات والأرض إلا آتني الرحمن عبدا). قوله تعالى: في السماوات: شبه جملة جار وجرور في موضع جر صفة لـ (من) حيث هي هنا نكرة موصوفة . التبيان ٢ : ٨٨٣.

.٢٠. طه

٤، ١٧: (وما تلك يبینك يا موسى). قوله تعالى: يبینك: شبه جملة في موضع رفع نعت لتلك حيث يكون معنى الذي . التبيان ٢ : ٨٨٨.

٢٢، ٢٧، ٢٩، ٣٩: (والقيت عليك حبة مني) قوله تعالى: مني: شبه جملة جار وجرور في موضع نصب نعت لجنة .  
٤٧، ٥٣، ٥٤، ٧٧، ٨١، ٨٧، ٩٦، ٩٩، ١١٢، ١١٣، ١١٧، ١٢١، ١٢٤، ١٣٣، ١٣١، ١٢٩، ١٢٨.

.٢١. الأنبياء

٢: (ما يأتיהם من ذكر من ربهم محمد (لا استمعوه) ففي قوله تعالى: من ربهم: شبه جملة الجار والجرور في موضع جر نعت للذكر ويبيّن أن يتعلق بالفعل يأتיהם ، أو بمحديث ، كما يبيّن أن يكون حالاً من ضمير (محديث) . التبيان ٢ : ٩١١.

٥، ٢١، ٢٤، ٢٩، ٣٤، ٤٣، ٤٦: (ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك). قوله تعالى: من عذاب: شبه جملة جار وجرور في موضع رفع نعت لنفحة ، أو في موضع نصب بالفعل مستهم . التبيان ٢ : ٩١٩.

٤٧، ٤٨، ٥٨، ٦٩، ٨٠، ٨٢، ٨٤، ٩١، ٩٤، ٩٥، ٩٧، ١٠٤، ١١٢، ١١١، ١٠٧، ١٠٦.

.٢٢

الحج

٥: (يا أيها الناس إن كتم في ريب من البعث فلانا خلقناكم من تراب).  
 قوله تعالى: من البعث: شبه جملة جار ومحروم في موضع جر نعت لريب،  
 أو يتعلّق به. التبيان ٢ : ٩٣٣.

.١٨ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٨ ، ٢٥ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٣٦ ، ٤٧ ، ٥٣ ، ٥٥ .

.٢٣. المؤمنون ٧ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٣٣ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ١٠٩ ، ١٠٠ : (إنه كان فريق  
 من عبادي يقولون ربنا أمنا). قوله تعالى: من عبادي: شبه جملة في  
 موضع رفع نعت لفريق.

.٢٤

النور

٢ ، ١١ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ : (في بيوت أذن الله أن ترفع). قوله تعالى: في  
 بيوت: شبه جملة جار ومحروم في موضع جر نعت لمشكاة في الآية السابقة.  
 ويمحوز أن يتعلّق بالفعل (توقّد)، كما يمحيوز أن تكون أي شبه الجملة، نعتا  
 لمصباح، أو استثنافية.

وذكر العكبري أن قوله تعالى: (في بيوت) أنها صفة لزجاجة في قوله  
 تعالى: (المصباح في زجاجة) في بيوت.

التبيان ٢ : ٩٧٠ ، البحر المحيط ٦ : ٤٥٧ ، ٤٥٨ .

.٣٩ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٨ ، ٦١ .

.٢٥

الفرقان

٢ ، ٨ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٣١ ، ٣٨ : (وعاداً وثمد وأصحاب الرس وقرونا  
 بين ذلك كثيراً). قوله تعالى: بين ذلك: شبه جملة ظرفية في موضع  
 نصب نعت.

.٢٥

الشعراء

٥ ، ٨٤ ، ١٦٨ : (قال إني لعملكم من القالين). قوله تعالى: من  
 القالين: شبه جملة جار ومحروم في موضع نعت للخبر متعلقة  
 بمحذوف، واللام متعلقة بالخبر المحذوف التبيان ٢ : ١٠٠٠ .

.١٧١ ، ١٨٧ .

.٢٧

النمل

٢ ، ١٢ : (في تسعة آيات إلى فرعون وقومه). قوله تعالى: إلى قومه:  
 متعلقة بمحذوف تقديره: مرسلاً إلى فرعون، ويمحيوز أن تكون صفة

لنسع أو لآيات، أي واصلة إلى فرعون.

البيان ٢ : ١٠٥

١٥، ١٦، ٢٣، ٣٥، ٣٩، ٤٠، ٤٤، ٥٢، ٦٥، ٧٠، ٦٦، ٧٥، ٧٧، ٧٨،

٨٢، ٨٣، ٨٦، ٨٩: (من جاء بالحسنة فله خير منها). قوله تعالى:

منها: شبه جلة جار ومجرور في موضع رفع نعت خير، أي فله خير

حاصل بسيتها.

البيان ٢ : ١٠١٥

٢٨. القصص ٣، ٤، ١١، ٩، ٤، ١٥، ١١، ٩، ٤، ١٧، ١٥، ٢٠، ١٩، ٢٢، ٢٩، ٣٢، ٤٣، ٤٦، ٤٩،

.٥٧، ٥٨، ٨٤، ٨٣، ٧٨، ٧٣، ٧١، ٦١، ٥٧، ٥٠

٢٩. العنكبوت ١٠، ١٣، ١٦، ١٨، ١٨، ٢٢، ٢٤، ٢٨، ٤٤، ٤٩، ٤٤، ٥١، ٥٠، ٦٨،

٣٠. الروم ٧، ٨، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٨، ٣٧، ٣٩، ٤٦، ٤٦، ٥٨،

٣١. لقمان ٣، ٥، ١٩، ١٦، ١٠، ٣١، ٣٢، ٣١، ٥٣، ٣٢،

٣٢. السجدة ٣، ٨، ٩، ٢٣، ٢٧، ٢٧،

٣٣. الأحزاب ٤، ٥، ١٣، ٢١، ٢٢، ٣٢، ٤٠، ٤١، ١٣، ٩، ٥، ٣، ٤٦، ٣٩، ٣٣، ٢٤، ٢٥، ١٩، ١٦، ١٥، ١٣، ٩، ٥، ٣

٣٤. سباء

(إن هو إلا نذير لكم بين يدي هداب شديد). قوله تعالى: بين يدي:

ظرف لنذير، ويبيّن أن يكون في موضع رفع نعت لنذير.

وقوله تعالى: لكم: شبه جلة جار ومجرور، يبيّن أن يكون في موضع

رفع نعت لنذير، وهنا يكون بين ظرفًا للاستقرار، أو حالاً من الفسیر

في الجار، أو نعتا آخر. البيان ٢ : ١٠٧١.

٣٥. فاطر ٣، ٤، ١٢، ٢٤، ٢٩، ٢٤، ٣٠، ٣٣، ٣٦، ٣٩، ٤٠، ٤٤.

٣٦.يس ٢٨، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٧، ٣٨، ٤١، ٤٤، ٤٦، ٤٧، ٥٦، ٥٨، ٧٢، ٨٠

٣٧. الصدقات ٤٥، ٤٦، ٥١، ٥٣، ٦٣، ٦٦، ٧٨، ٧٩، ٨٨، ٩٣، ١٠٨، ١١٩، ١٠٠

- |   |     |
|---|-----|
| التفتح  | .٤٨ |
| محمد  | .٤٧ |
| الأحقاف   | .٤٦ |
| ١٦، ٢٠، ١٨، ١٧، ٣٤.   |     |
| ٤، ٩، ١٠، ١٨، ٢٩، ٣١، ٣٥.   |     |
| ٤٦  |     |
| البيان ٢ : ١١٥١.  |     |
| أننا جميعاً نتعانق بالفعل: سخر، وأن يكون<br>الأرض جياعاً منه ...). قوله تعالى: منه: شبه جلة جار و مجرور، يجوز<br>الجاثية .٤٥  |     |
| الدخان .٤٤  |     |
| ٥، ٦، ٢٠، ٦٠، ٥٦، ٧٣.   |     |
| ٣، ٤، ١٢، ١١، ٦، ٥.   |     |
| ٤٣  |     |
| الزخرف .٦، ٢١، ٣١، ٣٣: (ولولا أن يكون الناس أمة واحدة جعلنا ملن يكفر<br>بالرحمن ليتوتهم سقطنا من فضة). قوله تعالى: من فضة: شبه جلة جار<br>و مجرور في موضع نصب نعت لسقف. |     |
| الشوري .٤٢  |     |
| روحاً من أمرنا) من أمرنا: شبه جلة جار و مجرور في موضع نصب<br>نعت لروح.  |     |
| ٧، ١٥، ٢٠، ٣٣، ٣٦، ٤٤، ٤٧، ٥٢: (وكذلك أوحينا إليك   |     |
| ١، ٣٠، ٢١، ٣٢، ٤٥، ٥٠، ٥٤، ٥٥، ٥٦.  |     |
| ٤١  |     |
| فصلت .٤١  |     |
| ٢٠، ٨٠، ٧٩، ٧٨، ٦٤، ٦١، ٥٤، ٤٧، ٤٣، ٣٤، ٢١، ٨٢.   |     |
| ٤٠  |     |
| خافر .٤٠  |     |
| ٦، ١٦، ٢١، ٢٢، ٢٧، ٤٢، ٤٩.  |     |
| ٣٩  |     |
| البيان ٢ : ١٠١٧.  |     |
| ٦، ٧١، ٦٩، ٥٩، ٥٨، ٤١، ٣٣، ٢٦، ٢٤، ١١، ٤.   |     |
| ٤٩  |     |
| ص .٤٩   |     |
| خالق بثرا من طين). قوله تعالى: من طين: شبه جلة جار و مجرور في<br>موضع نصب نعت لبشر ويتعلق بخالق.  |     |
| (أني  |     |

- |              |   |  |
|--------------|---|--|
| ٤٩. المجرات  | ٥٥، ٨، ٩، ٧، ٥  | الله تعالى: من الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن). قوله تعالى: من الظن في موضع النعت. |
| ٥٠. ق        | .٣٧، ٣٣، ٢٢، ١٥، ١١، ٨، ٢   | .  |
| ٥١. الظاريات | .٣٧، ٣٦، ٣٣، ٢٠، ١٧   | .  |
| ٥٢. الطور    | ٢-٢: (وكتاب مسطور في رق منشور). قوله تعالى: في رق: في تعلق بمسطور، ويجوز أن يكون نعتاً لكتاب. التبيان ٢ : ١١٨٣  | .  |
| ٥٣. النجم    | .٤٧، ٤٤، ٢٤، ٢٢   | .  |
| ٥٤. القمر    | .٥٦، ٣٢، ٢٦، ١٨   | .  |
| ٥٥. الرحمن   | ٢٤: (قالوا: أبشروا منا واحداً تبقيه) قوله تعالى: منا: شبه جملة جار و مجرور في موضع نصب نعت لبشر، وبقراً: أبشر بالرفع على أنه مبتدأ و منا نعت له. التبيان ٢ : ١١٩٤                 | .  |
| ٥٦. الواقعة  | .٥٥، ٥٠، ٤٣، ٣٥، ٢٧   | .  |
| ٥٧. الحديد   | .٣٧، ٣٥، ١٥، ١٤   | .  |
| ٥٨. الجادلة  | .٢٢، ٥، ٢   | .  |
| ٥٩. الحشر    | .١٣، ١٠، ٩، ٨   | .  |
| ٦٠. المتحدة  | ٤: (لقد كان لكم أسوة حسنة في إبراهيم). قوله تعالى: في إبراهيم: شبه جملة جار و مجرور في موضع رفع نعت آخر لأسوة، ويجوز أن يتعلّق بـ حسنة أو يكون حالاً من الضمير الموجود في حسنة أو | .  |

يكون خبر كان.

وقوله: ولكن: يكون تبيين. التبيان ٢ : ١٢١٨.

١١: (وان فاتكم شيء من أزواجكم إلى الكفار) من أزواجكم شبه جلة جار و مجرور في محل رفع نعت.

.٦١. الصد .١٤، ١٣، ١٢.

.٦٢. الجمعة .١٠، ٦، ٣، ٢.

.٦٣. المذاقون .١٠.

.٦٤. التغابن .١٤.

.٦٥. الطلاق .٧، ٦.

.٦٦. التحرير .١٠، ١١.

.٦٧. المعراج .٣٨، ٣١، ٢٥-٢٤، ٢-١.

.٦٨. نوح .٤.

.٦٩. الجن .٢٣، ١١، ٩، ٧، ٦، ١.

.٧٠. المزمل .٢٠، ١٥، ١٤-١٣.

.٧١. المذتر .١٠-٩.

(فذلك يومئذ يوم عسير. على الكافرين غير يسير). قوله تعالى: على الكافرين: شبه جلة جار و مجرور في موضع رفع نعت لعسير، أو يتعلق به، أو حال من الضمير الذي فيه، أو متعلق بـ يسير أو لما دل عليه. التبيان ٢ : ١٢٥٠.

.٧٢. القيامة .٥٢، ٣١.

.٧٣. الدهر .١، ١٨، ١٦، ١٥، ٥.

١٥: (وبل يومئذ للمكليين). قوله تعالى: يومئذ: شبه جلة ظرفية، في موضع رفع نعت لويل، أو ظرف له. التبيان ٢ : ١٢٦٣.  
١٨، ٥٠، ٤٩، ٤٧، ٤٥، ٤٤، ٤٢، ٤٠، ٣٧، ٣٤، ٣٢، ٢٨، ١٩، ١٨.

.٧٥	الثبا	.٤٠ ، ٢٢-٢١
.٧٦	النازعات	.٢٦
.٧٧	عس	.٤٠ ، ٣٨ ، ٣٧ ، ١٥-١١
.٧٨	التكوير	٢٠ ، (ذى قوة عند ذى العرش مكين). قوله تعالى: عند ذى العرش: يجوز ان يكون نعتا لرسول في الآية السابقة (انه لقول رسول كريم). التبيان ٢ : ١٢٧٣.
.٧٩	الاشقاق	.٢٨ ، ٢٧
.٨٠	البروج	.٢٢-٢١
.٨١	الفجر	.٥
.٨٢	التين	٤ ، ٥: (ثم رددناه أسفل ساقلين). قوله تعالى: أسفل: حال من المفعول، ويجوز ان يكون نعتا لمكان محذوف. التبيان ٢ : ١٢٩٤.
.٨٣	البينة	٢: (رسول من الله يتلو صحفا مطهرة). قوله تعالى: من الله: شبه جلة جار و مجرور في موضع صفة لرسول أو يتعلق به. التبيان ٢ : ١٢٩٧
.٨٤	المهزة	.٩-٨
.٨٥	الفيل	٤ ، (ترميهم بحجارة من سجيل). قوله تعالى: من سجيل: شبه جلة جار و مجرور في موضع جر نعت لحجارة.
.٨٦	المسد	٥ : (في جيدها حبل من مسد). قوله تعالى: من مسد: شبه جلة جار و مجرور في موضع رفع نعت لحمل.

## القسم الأول

### لماذج من النصوص القرآنية تشتمل على النعت المفرد

الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين. إياك نعبد وإياك نستعين.  
اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين أنعمت عليهم. غير المضطرب عليهم. ولا الضالين.  
الفاتحة.

#### التحليل ...

هذه السورة مكية عند الأكثرين، ورد أنها أول ما نزل<sup>(١)</sup>، بدليل قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ أَتَيْنَاكَ سَيْئًا مِّنَ الْمُثَانِي﴾<sup>(٢)</sup>.

وهناك قول بأنها مكية ومدنية، لزيارة مكة مرة وبالمدينة مرة أخرى. وأطلق عليها  
أسماء كثيرة منها<sup>(٣)</sup>:

- أنها سورة الكثر والوافية لذلك.
- أنها سورة الحمد.
- أنها سورة المثنى، لأنها تثنى في كل ركعة.
- أنها سورة الصلاة، لأنها تفضل أو تمحز بقراءتها فيها.
- أنها سورة الشفاء والشافية.

ففي قوله تعالى: ﴿يَسِيرَ اللَّهُ الْرَّحْمَنُ الْرَّحِيمُ﴾<sup>(٤)</sup>.

(١) الإنegan في علوم القرآن للسبوطي ١: ٣٥.

(٢) سورة الحجراء، آية ٨٧.

(٣) الكشف للزغبي، ١: ٢٤-٢٢، وانظر: البرهان للزرتشي، ١: ٢٩، وانظر من ٢٠٨، والإنegan ١: ٣٥، ١٥٣-١٥٢.

(٤) الفاتحة، آية ١.

نجد أن قراء المدينة والبصرة والشام وفقهائهما يقولون بأن التسمية ليست بأية من الفاتحة، ولا من غيرها من السور.

وقد كتبت لـ**لإفادة الفصل والتبرك** بالابتداء بها. وهذا مذهب أبي حنيفة رحمه الله  
ومن تابعه. وهم لا يجحرون بها في الصلاة.

وأما قراء مكة والكوفة، وفقها هما فيرون أنها آية من الفاتحة ومن كل سورة وهذا مذهب الشافعى وأصحابه رحمة الله، وهم يبحرون بها في الصلاة<sup>(١)</sup>.

وقوله تعالى: الرحمن الرحيم.

كلامها صفة مشتقة من الرحمة. وما يفيدان المبالغة في بنائهما. فالرجم: على وزن فعلان، وهذا الوزن أكثر مبالغة من وزن فعل "الذى جاء عليه لفظ الرحيم":

هــما: أي الرحمن الرحيم مجروران على الصفة. وكما نعلم فإن العامل في الصفة هو العامل في الموصوف. وقال الأخفش: العامل فيها معنوي، وهو كونها تبعاً<sup>(٢)</sup>.

وجاء في شرح التسهيل قوله: ومذهب الخليل وسيبوه والأخفش والجرمي، وأكثر المحققين أنه تبعية للمنعوت<sup>(٣)</sup>. وهاتان الصفتان أرجمن الرحيم يجوز نصيحتهما أو رفعهما.

فالنصب على إضمار الفعل أعمى، والرفع على تقديره هو أي على إضمار مبتدأ<sup>(٤)</sup>.  
وهما من الصفات المفردة. ومن الصفات المفردة التي جاءت في سورة الفاتحة: قوله تعالى:  
**«الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»**<sup>(٥)</sup>. فقوله: رب العالمين: صفة لله عز وجل، والرب  
مصدر: رب يرب، وهو اسم له تعالى، فهو لا يقال في غير الله إلا بالإضافة<sup>(٦)</sup>.

<sup>(١)</sup> الكشاف ١ : ٤٤-٤٥

٤١

٤١

الفاتحة، آية ۲

<sup>٥</sup> بيان ١، وانتظر، الكشاف ١: ٥٣، والمجمع الوسيط، المزء الأول من ٣٢١.

فقراءة **رب** بالجر تكون على الوصف لله تعالى ويجوز فيه الرفع والنصب فالرفع على أنه خبر لمبدأ مذوف، ويقدر: هو رب العالمين. أما النصب فإنه يكون على المدح أي كأنه قيل: **محمد الله رب العالمين**<sup>(١)</sup>. وجاءت قراءة زيد بن علي رضي الله عنهما: **رب العالمين**<sup>(٢)</sup> بالنصب على المدح. وعلى النداء<sup>(٣)</sup>. ومن الصفات المفردة في سورة الفاتحة كذلك، قوله تعالى: **آل الرحمن آل الرحيم**<sup>(٤)</sup>.

في هاتين الصفتين جاءت القراءة بالجر والنصب والرفع، والقول هنا كما ذكرناه في **رب**<sup>(٥)</sup>. ومن الصفات المفردة قوله تعالى: **ملك يوم الدين**<sup>(٦)</sup>. قوله تعالى: مالك: يقرأ بكسر اللام **ملك** أي يكون من غير الف. ويكون معنى عمر ملكه. وقرئ باسكان اللام، أي **ملك** وأضافته هنا اضافة محضة، فهو معرفة، وعلى الجر، فإنه يعرب صفة أو بدلاً من الله والكلام هنا لا حذف فيه. ويقرأ **مالك** بالألف والجر فيكون نكرة، حيث أن اسم الفاعل لا يتعرف بالإضافة، إذا أريد به الحال أو الاستقبال. وعليه يكون عبوراً على البدل لاعتلي الصفة لأن المعرفة لا توصف بالنكرة. ويقدر في الكلام حذف مفعول، تقديره: مالك أمر يوم الدين أو - مالك يوم الدين الأمر. حيث يخرج عن الظرفية<sup>(٧)</sup>. وجرى في **مالك** قراءات هي:

- النصب أي - مالك - وذلك على إضمار الفعل أعني، او حالا. وأجاز قوم فيه النداء.

<sup>(١)</sup> البيان ١: ٥، وانظر: البيان في غريب إعراب القرآن لابن الأباري الجزء ١: ٣٥، والكتشاف ١: ٥٣.

<sup>(٢)</sup> الفاتحة، آية ٣.

<sup>(٣)</sup> البيان ١: ٥٤.

<sup>(٤)</sup> الفاتحة، آية ٤.

<sup>(٥)</sup> البيان ١: ٦، وانظر البيان ١: ٣٥.

- الرفع أي - مالك - فيكون خبرا لميبدأ تقديره هو: او يكون خبرا للرحمن الرحيم، على  
قراءة رفع الرحمن -. وقرأ أبو حنيفة<sup>(١)</sup> (رضي الله عنه: ملك يوم الدين أي  
بلغظ الفعل، ويوم: مفعول به أو ظرف .

- ويقرأ - ملิก يوم الدين - بالرفع والنصب والجر. وقرأ أهل الحرمين ملك يوم الدين  
وهو الاختيار<sup>(٢)</sup>.

وفي قوله تعالى: «أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ»<sup>(٣)</sup>.  
المستقيم: نعت مفرد منصوب، فالنعت يتبع منعوته في إعرابه، وقد جاء أنه لا ينعت  
معرفة إلا بنكرة، ولا بنكرة إلا بنكرة. فالمستقيم هنا نعت للصراط. فإن جات النكرة بعد  
المعرفة تنصب على الحال. نحو، مررت بالصراط مستقيما وكذلك الأمر في (وهذا صراط  
ربك مستقيما) وفي (وهو الحق مصدقا)<sup>(٤)</sup>.

وفي قوله تعالى: «غَيْرَ الْمَفْصُوبِ عَلَيْهِ»<sup>(٥)</sup>.  
غير: نعت مفرد للذين مجرور. ويعوز في غير الجر والنصب، فأوجه الجر ثلاثة هي:  
الاول: الجر على البدل من الضمير في عليهم. الثاني: الجر على البدل من كلمة  
الذين.

الثالث: الجر على الوصف لقوله «الذين» فهو نعت له، والتقدير: صراط الذين  
انعمت عليهم غير المضروب عليهم غير اليهود. فقد جرى بجرى النكرة فجاز أن يكون  
وصفا له. أي للذين، وإن كانت مضافة إلى معرفة<sup>(٦)</sup>.

<sup>(١)</sup> أبو حنيفة: هو النعسان بن ثابت، من موالي قيم الله بن ثعلبة. انتظر ترجمته في كتاب - المعرف لابن قتيبة ص ٤٩٥ .

<sup>(٢)</sup> الكشاف ١: ٥٦ - ٥٧ ، وانتظر البيان ١: ٦ ، والبيان ١: ٣٥ ، وكتاب الإبانة عن معاني القراءات مؤلفه أبي محمد مكي بن طالب القمي ص ٨٨ . حلقة ولدم له . د. عزي الدين رمضان .

<sup>(٣)</sup>

<sup>(٤)</sup> الفائحة، آية ٦ .

<sup>(٥)</sup> اعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم لابن خالويه، ص ٢٩ ، وانتظر، اعراب القرآن للسعاس ١: ١٧٤ ، وللثانية الإعراب للأسفارانيي، ص ١٨٤ ، والبيان ١: ٨ .

<sup>(٦)</sup>

<sup>(٧)</sup> الفائحة، آية ٧ .

<sup>(٨)</sup> اعراب ثلاثين سورة من القرآن، ص ٣٢ ، وانتظر: البيان ١: ٩ ، والبيان ١: ٤٠ ، والكشاف ١: ٦٩ .

واما أوجه التصب فهي لأنه كذلك وهي:

الأول: التصب على الحال من الضمير في **عليهم** أو من **الذين**. الثاني: التصب بتقدير الفعل، أعني. الثالث: التصب على الاستثناء المنقطع من **الذين** أو من **الضمير** في **عليهم**:

ويقول ابن خالوية: واعلم أن **غير** تكون صفة واستثناء فإذا كانت صفة جرت على ما قبلها من الاعراب، تقول: جاءني **رجل غيرك**، ومررت بـ**رجل غيرك** ورأيت رجلا **غيرك**<sup>(١)</sup>.

وغير: تكون نكرة وتكون معرفة، فهي لا تكون عند المبرد إلا نكرة. وعند غيره تكون معرفة في حال ونكرة على حال<sup>(٢)</sup>.

- من سورة البقرة -

قال تعالى:

**﴿وَعَلِمَ آدَمُ الْأَنْسَاءَ كُلُّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلِئَكَةِ فَقَالَ أَنْبِعُونِي بِأَسْمَاءٍ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَدِيقِنِي ﴾** قالوا سُبْحَنَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ **﴿قَالَ يَتَعَادُمُ أَنْفُقُهُمْ بِأَنْتَلِيَهُمْ فَلَمَّا أَتَيْهُمْ بِأَنْتَلِيَهُمْ قَالَ أَلَمْ أَفْلَكُنَّكُمْ لِي أَغْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبَدِّونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴾** وَإِذْ قَلَّنَا لِلْمَلِئَكَةِ أَسْجَدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِلَيْنَا لَنِّي وَأَسْتَكِيرُ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ **﴿وَقَلَّنَا يَتَعَادُمُ أَشْكُنْ أَدَتْ وَرَوْجَلَكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغْدًا حَيْثُ شِئْنَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الْفَسْجَرَةَ فَتَكُونُنَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾**<sup>(٣)</sup>

(١) اعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، ص ٣٢، وانظر: الكشاف ١: ٦٩، والبيان ١: ١٠، والبيان ١: ٤١، ٤٠.

(٢) اعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، ص ٣٣.

(٣) سورة البقرة، الآيات ٣١-٣٥.

الآيات السابقة من سورة البقرة، تبين أن الله تعالى علم آدم أسماء المسميات فحذف المصاف إليه للعلم به. والدلالة عليه بذكر الأسماء، لأن الاسم يحتاج إلى مسمى. وفي هذه الآيات بيان بأن الله تعالى يعلم مالا تعلم الملائكة. فهو وحده الذي يعلم غيب السموات والأرض<sup>(١)</sup>.

### بيان مواضع النعت المفرد في الآيات:

في قوله تعالى: «إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ»<sup>(٢)</sup>. قوله تعالى: الحكيم: خبر ثان، أو نعت مرفوع للعليم، وذلك على قول من أجاز صفة الصفة. والقول صحيح، لأن هذه الصفة يعني الحكم، وأن يكون يعني الحكم. أما العليم فهو يعني العالم.

فالحكيم: هو ذو الحكم أو الحكم لصنعته، بأن الصفة على الأول هي صفة ذات، وعلى الثاني أي الحكم هي صفة فعل<sup>(٣)</sup>. وفي قوله تعالى: «وَكُلَا مِنْهَا رَغْدًا»<sup>(٤)</sup>:

قوله: رغدا: نعت منصوب لمصدر معنوف، وتقديره أكلأ رغدا أي طيبا هنينا. وهناك من يقول بأن رغدا منصوب على الحال<sup>(٥)</sup>.

وفي قوله تعالى: «وَلَا تَقْرِبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ»<sup>(٦)</sup>.

قوله تعالى: هذه الشجرة: فإن الشجرة نعت مفرد منصوب لاسم الإشارة هذه وقرئ هذه الشيرة بابدا الجيم فيها ياء لقرتها من المخرج. ولكن هذه القراءة قراءة شادة. والشجرة كما قيل هي شجرة الخنطة، أو الكرمة، أو الشينة<sup>(٧)</sup>.

<sup>(١)</sup> الكشف ١: ٢٧٢، ٢٧٣.

<sup>(٢)</sup> البقرة، آية ٣٢.

<sup>(٣)</sup> اعراب القرآن للحساس ١: ٢١١، وانظر: البيان ١: ٤٩، والبحر المحيط ١: ١٤٨، ومع المرام ٢: ١١٨.

<sup>(٤)</sup> سورة البقرة، آية ٣٥.

<sup>(٥)</sup> البيان ١: ٥٢، وانظر: البيان ١: ٧٥، والكشف ١: ٢٧٣.

<sup>(٦)</sup> البقرة، آية ٣٥.

<sup>(٧)</sup> البيان ١: ٥٢، وانظر: البيان ١: ٧٥، وانظر: الكشف ١: ٢٧٣.

- سورة آل عمران -  
قال تعالى :

(لَيْسَ لِلنَّاسِ حُبُّ الْشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَيْنَ وَالْفَنَطِيرِ الْمُفَنَّطَةِ مِنَ الْذَّهَبِ وَالْفَضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرَثِ ذَلِكَ مَتَّعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللهُ عِنْدَهُ هُنَّ حُسْنُ الْمَغَابِ ۝ فَلَمَّا أُوتُوكُمْ بِخَيْرٍ مِّنْ ذَلِكُمْ لِلَّذِينَ آتَقْنَا عِنْدَ رَبِيعِهِ جَنَّتْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَرُ خَلِيلِينَ فِيهَا وَأَنْوَاجُ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللهِ وَاللهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ۝ الَّذِينَ يُكَوِّنُونَ رَبَّنَا إِنَّا مَاءِنَا فَأَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ۝ الْصَّابِرِينَ وَالصَّدِيقِينَ وَالْقَيْتَرِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ ۝).<sup>(١)</sup>

### الشرح والتحليل ...

الأيات من سورة آل عمران، وهي سورة مدنية. وهي تنبئ أن الله سبحانه وتعالى هو المزين للابتلاء. تطبيقاً لقوله تعالى: (إِذَا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً هُنَّ لِتَبْلُوهُمْ).<sup>(٢)</sup>  
والشهوات مفرداتها شهوة، والشهوة مسترذلة عند الحكماء مذموم من اتباعها شاهد على نفسه بالبهيمية وقد ذكر الله تعالى أعيان هذه الشهوات مبالغة في كونها مشتهاة محروضاً على الاستمتاع بها. وقد قصد تمحيسها فسمها شهوات وهي: النساء والبنون والأموال الكثيرة من الذهب والفضة. والخيول المعلمة أو المطهمة أو المرعية، والأنعام أي الأزواج الشمانية، وهذه كلها جعلها متاع الحياة الدنيا.

وفي الآيات كلام مستأنف فيه بيان ما هو خير من ذلك، والله سبحانه بصير بالعباد، فهو الذي يشيب ويعاقب على الاستحقاق فهو بصير بالذين اتقوا، ولذلك أعد لهم الجنات،

(١) سورة آل عمران، آية ١٣-١٧.

(٢) سورة الكهف، آية ٧.

وذلك لعلمه بأحوالهم وهي: الصبر والصدق والدعاء والإنفاق. والاستغفار في وقت  
السحر<sup>(١)</sup>.

### ومواضع النعت المفرد في الآيات:

في قوله تعالى: «وَالْقَنْطَرَةُ الْمَقْنَطَرَةُ مِنَ الْذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ»<sup>(٢)</sup>.

المقناطرة: صفة مؤكدة للقناطير<sup>(٣)</sup>. وفي قوله تعالى: «وَالْحَيْلَ الْمُسَوَّمَةُ»<sup>(٤)</sup>. المسومة: نعت مجرور للخيل.

وقد جاء النعت في المثاليين السابقين مفرداً، وكان الأولى أن يطابق منعوه وتخريج ذلك أن جمع التكسير يجري في الوصف مجر الواحد<sup>(٥)</sup>. وكذلك القول في قوله تعالى: «وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ»<sup>(٦)</sup>.

قوله: مطهرة: نعت مفرد، ومنعوه: أزواج جاء جمع تكسير من العقلاه وجاء القول كذلك بأن جمع التكسير من العقلاه وغيرهم يجوز أن يجري مجر الواحد<sup>(٧)</sup>.

وفي قوله تعالى: «ذَلِكَ مَنْعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا»<sup>(٨)</sup>. قوله تعالى: الدنيا: نعت مفرد للحياة، فهو مطابق لمنعوه.

(١) الكشاف ١: ٤١٦ - ٤١٧.

(٢) آل عمران، آية ١٤.

(٣) البحر الطيب ٢: ٣٩٧.

(٤) آل عمران، آية ١٤.

(٥) البحر الطيب ٧: ٨٩.

(٦) آل عمران، آية ١٥.

(٧) البحر الطيب ٧: ٢٨٥، وانظر: دراسات لأسلوب القرآن ٣: ٤٧٠.

(٨) آل عمران، آية ١٤.

وفي قوله تعالى: **«الصَّابِرِينَ وَالصَّابِدِقِينَ وَالْقَيِّنِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ»**<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: الصابرين وما بعده، من الصفات جاءت لوصف واحد، وهم المؤمنون. فهذه الصفات يجوز أن تكون منصوبة صفة للذين في الآية السابقة<sup>(٢)</sup>، ويجوز كذلك أن تكون عبارة إن جعلت الذين في موضع جر. وللعلماء في إعراب هذه الصفات كلام لطيف نستطيع تلخيصه بالأمور التالية:

**الأول:** إن قوله الصابرين وما بعده من الصفات يجوز فيها الجر والنصب على أنها صفات لقوله تعالى الذين<sup>(٣)</sup>.

**الثاني:** إن جعلت الذين في موضع رفع، فإن قوله الصابرين ينصب بالفعل أهنتى<sup>(٤)</sup>.

وذكر ابن الأثيري<sup>(٥)</sup> في إعراب الصابرين وما بعدها من الصفات المذكورة الأقوال

**الثالثة:**

**الأول:** إنها منصوبة على المدح، وتقديره: مدح الصابرين.

**الثاني:** إنها عبارة، وأوجه ذلك هي:

أ- أن يكون الصابرين بدلاً من الذين.

ب- أن يكون الصابرين وصفاً للذين.

ج- أن يكون الصابرين وصفاً للعبد<sup>(٦)</sup>.

(١) آل عمران، آية ١٧.

(٢) آل عمران، آية ١٦، (الذين يقولون ربنا الله).

(٣) البيان ١: ٢٤٧، وانظر: مشكل إعراب القرآن ١: ١٣٠.

(٤) المصدر السابق.

(٥) ابن الأثيري: هو عبد الرحمن بن محمد بن هميد الله بن مصعب بن أبي سعيد، كمال الدين أبو البركات بن الأثيري، انظر: ترجمته في: إحياء الرواية على أئمَّة النحوة، للفقطي، ص ١٦٩، والمدارس التحويية: شوقي ضيف، ص ٢٧٨.

(٦) البيان في غريب إعراب القرآن ١: ١٩٤.

ويرى العكبري<sup>(١)</sup> أن كونَ الَّذِينَ صفة للعباد في ضعف، لأنَّه يخصِّصُها لعلم،  
وَمَعْ ضعفه فهو جائز<sup>(٢)</sup>.

ويلاحظ أن هذه الصفات - الصابرين وما بعده - جاءت لموصوف واحد، وهم  
المؤمنون وأنها عطفت بالواو، وسبب ذلك يتضح بالأمرتين التاليتين:  
الأول: أن العصاف إذا تكررت يجوز أن يعطف بعضها على بعض بالواو، وإن كان  
موصوفها واحداً، وإن دخول الواو في مثل هذا العطف يفيد التفخيم، لاستقلال  
كل صفة بالمدح، وظهور كمالهم في كل صفة.  
والثاني: أن هذه الصفات جاءت متفرقة في المؤمنين.

بعضهم صابر، وبعضهم صادق، وبعضهم قانت، وبعضهم منفق، وبعضهم  
مستغفر بالأحسخار. فالموصوف هنا متعدد. فهذه الصفات عطفت بالواو، ولم تتبع دون عطف  
لتبين كل صفة من صفة فهي ليست في معنى واحد، حيث ينزل تغاير الصفات وتباينها  
منزلة تغير الدواث فعطفت<sup>(٣)</sup>.

(١) العكبري: هو أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله التحري الضبي، المكبري الأصل، عكبراً: بلدة على دجلة فرق بغداد بعشرة فراسخ، البغدادي المولد والدار. وقد ولد سنة ثمان وثلاثين وخمسماة ببغداد (المقدمة).

(٢) البيان ١: ٢٤٦.

(٣) البيان ١: ٢٤٧، وانظر: البحر الغليط ٢: ٤٠٠، وجمع المواقع ٢: ١٢٠.

## القسم الثاني

### نماذج من النصوص القرآنية على نعت الجملة الاسمية

في هذا النص سأحاول عرض آيات بيات من القرآن الكريم، وأبين من خلالها مواضع نعت الجملة الاسمية وهي :

- قال تعالى: «أَوْ كَصِيبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلْمَتٌ وَرَعْدٌ وَرَزْقٌ يَجْعَلُونَ أَصْبِعَهُمْ فِي إِذَا هُم مِّنَ الظَّوَاعِنِ حَدَرَ الْمَوْتٌ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَفَرِينَ»<sup>(١)</sup>.

في هذه الآية الكريمة نجد تشبيها آخر للمنافق، فهو في التشبيه الأول شبه بالذي يستوقد نارا، فيظهر إيمانه بالإضافة، ولكن سرعان ما ينقطع هذا الارتفاع بالنور وذلك بانطفاء النار.

وفي هذه الآية شبه بالصليب وبالظلمات، وبالرعد، وبالبريق، وبالصواعق. فهذه التشبيهات المركبة، تبين لنا أن دين الإسلام شبه بالصليب، لأن القلوب تحيا به أي بالإسلام، كما تحيا الأرض بالمطر. فالإسلام فيه نجاة للمتمسك به. وهو مع كونه سبب النجاة، فإنه موجب هلاك المنافقين الذين يلبسون خداعا ونفاقا. ولذلك فلا تستغرب أن نرى هؤلاء المنافقين يcabدون الفزع والبلاء<sup>(٢)</sup>.

وفي قوله تعالى (فيه ظلمات) جملة اسمية مكونة من المبتدأ المؤخر: ظلمات. ومن الخبر المقدم (فيه) أي شبه جملة الجار وال مجرور، وفيه على هذا ضمير. والجملة الاسمية في موضع جر نعت لصيـب<sup>(٣)</sup>.

(١) البقرة، آية ١٩.

(٢) الكشاف ١: ٢٠٨ - ٢١٠.

(٣) البيان ١: ٣٥، وانظر: البحر الغيت ١: ٨٦.

٤- وفي قوله تعالى: «إِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذَكُّرُوا بَقَرَةً فَأَلْوَأُ  
أَشْجَدُنَا هُرُواً قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَنِحِلِينَ ﴿١﴾ قَالُوا أَذْعُ لَنَا رَبِّكَ يُبَيِّنَ  
لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا يَكُرُ عَوَانٌ بَتَّ ذَلِكَ فَاقْتُلُوا  
مَا تُؤْمِنُونَ ﴿٢﴾ قَالُوا أَذْعُ لَنَا رَبِّكَ يُبَيِّنَ لَنَا مَا لَوْنَهَا ﴿٣﴾ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ  
صَفَرَاءٌ فَاقْتِعْ لَوْنَهَا تَسْرُ الشَّنَطِيرِينَ ﴿٤﴾ قَالُوا أَذْعُ لَنَا رَبِّكَ يُبَيِّنَ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ  
الْبَقَرَ تَشَبَّهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمْهَتُدُونَ ﴿٥﴾ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذُلُولٌ  
تُبَيِّنُ الْأَرْضَنَ وَلَا تَسْقُ الْحَرَثَ مُسْلِمَةً لَا شَيْءٌ فِيهَا ﴿٦﴾ قَالُوا أَنَّسٌ چَفَتْ بِالْحَقِّ  
فَذَكَرُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴿٧﴾».<sup>(١)</sup>

### الشرح والتعليق ...

إن الآيات السابقة تحمل في سياقها قصة اليهود مع نبيهم موسى عليه السلام، فقد جاءهم بالتوراة، وأخذ ميثاقهم بالعمل على ما فيها وما جاءهم موسى عليه السلام بالألوح كبرت عليهم ورفضوها، لأنهم رأوا فيها تكاليف شاقة على أنفسهم. وبالرغم من توجيهه دعوة الخير إليهم، إلا أنهم أظهروا التحايل. ونهجوا طرق الحيل والعناد. وذكر كتب التفسير أنه كان في بني إسرائيل شيخ موسى، فقتل ابنه بنو أخيه ليرثوه، وما كان منهم إلا أن رموه على باب مدينة، ثم جاءوا يطالبون بديته، فأمرهم الله سبحانه أن يذبحوا بقرة ويضربوه ببعضها ليحيا فيخبرهم بقاتلها. ونلمس في الآيات أسلوب الحوار عند بني إسرائيل حيث نرى فيه طرق الخداع التي يلتوي معها بنو إسرائيل لاخفاء جرمتهم<sup>(٢)</sup>.

<sup>(١)</sup> البقرة، آية ٦٧ - ٧١.

<sup>(٢)</sup> الكشاف، ١: ٢٨٦ - ٢٨٧.

اللغة والقواعد:

استخدنا هزوا: أَعْجَلُنَا مَكَانٌ هَذِهِ أَوْ أَهْلٌ هَذِهِ.

وقرئ: هزواً بضمتين.

**الفارض:** المسنة، وهي من صفات تلك المقرة العجيبة الخارجة عما عليه اليقظة.

البكر : الفتية.

العنوان: النصف، قال: نوعاً مِّن إِنْكَارٍ وَعُنْـونـ<sup>(١)</sup>:

فائق لونها: الفقوع اشد ما يكون من الصفرة وانصعه، واللون اسم للينهـ وهي الصفرة وعن الحسن البصري: صفراـء، فائق لونها: سوداء شديدة السوداد، وهو مستعار من صفة الإبل لأن سوادها تعلوه صفرة.

ان البقر تشابه علينا: أي أن البقر الموصوف بالتعوين والصفرة كثير فاشتبه علينا أيها

نذریج

لا ذلول: بقرة غير ذلول، أي أنها لم تذلل للكرباب وإثارة الأرض.

**ملمة:** سلمها الله من العيوب، أو مخلصة اللون.

لا شيء فيها: لامعة في نقتتها من: لون آخر سوى الصفاء فيه، صفاء كلها.

فُذِّبُوهَا: أي أنهم حصلوا على هذه القدرة الجامعية لهذه الأوصاف كلها فذِّبُوهَا.

وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ: أَيْ اسْتِقْدَامٍ لِأَسْتَقْصَائِهِمْ، وَاسْتِطْعَاءِ هُنْ وَتَطْوِيلِهِمُ الْمُفْرَطُ بِكُثْرَةِ

<sup>(٢)</sup> السؤال الخوف الفضيحة في ظهور القاتل.

**القواعد:** مواضع فعل الجملة الاسمية في الآيات.

١- في قوله تعالى: لا فارض ولا يكر عوان بين ذلك.

قوله: فارض: خبر مبتدأ معنوف تقديره: لا هي فارض والجملة الإسمية في محل رفع ثابت.

<sup>(1)</sup> الكشاف ١: ٢٨٧-٢٨٨.

الكتاب ١: ٢٨٨-٢٨٩ (١)

- ومثله قوله تعالى: **وَلَا يَكُنْ**, وكذلك: **عَوَانَ بَيْنَ ذَلِكَ**<sup>(١)</sup>.
- ٢- في قوله تعالى: إنها بقرة صفراء فاقع لونها.
- فاقع: خبر مقدم، ولونها: مبتدأ مؤخر.
- والجملة الاسمية هنا في محل رفع نعت<sup>(٢)</sup>.
- ٣- في قوله تعالى: لا ذلول ثير الأرض.
- ذلول: خبر لمبتدأ معدوف تقديره هي، والجملة الاسمية من المبتدأ وخبره في محل رفع صفة لبقرة وفي الكشاف قرأ أبو عبد الرحمن السعدي: لا ذلول، يعني لا ذلول هناك أي حيث هي، وهي نفي للذهاب، ولأن توصيف به فيقال: هي ذلول<sup>(٣)</sup>.
- وقرأ الجمهور: لا ذلول - بالرفع على الصفة لبقرة، وقال الأخفش: لا ذلول: نعته ولا يجوز نصبه ويجوز: لاهي ذلول<sup>(٤)</sup>.
- ٤- وفي قوله تعالى: مسلمة لاشية فيها.
- لا: نافية للجنس، وشية: اسمها مبني على الفتح.
- وفيها: شبه جملة جار ويعبور في موضوع رفع خبر (لا). والجملة الإسمية: شبة فيها:
- في موضوع رفع نعت لبقرة وكذلك قوله تعالى: مسلمة، على تقدير: هي مسلمة<sup>(٥)</sup>.
- ونلاحظ أن الجملة النعتية (لاشية فيها) قد تصدرها حرف ناسخ<sup>(٦)</sup>.

<sup>(١)</sup>

إعراب القرآن للتحماش ١: ٢٣٥، وانظر: البيان ١: ٧٤، والبحر الخيط ١: ٢٥١.

<sup>(٢)</sup>

البيان ١: ٧٥، وانظر البحر الخيط ١: ٢٥٢.

<sup>(٣)</sup>

الكتاب: ١: ٢٨٨.

<sup>(٤)</sup>

المصدر السابق، وانظر: تفسير القرطبي ١: ٤٥٢، والبحر الخيط ٢٥٥.

<sup>(٥)</sup>

إعراب القرآن للتحماش ١: ٢٣٩، وانظر: مشكل إعراب القرآن ١: ٥٤، والبيان ١: ٧٦، والبحر الخيط ١: ٢٥٧-٢٥٦.

<sup>(٦)</sup>

التأويل الشعوي في القرآن الكريم، د. عبد الفتاح الحمور ٢: ٩٩٥.

### القسم الثالث

#### نماذج من النصوص القرآنية لتشتمل نعت الجملة الفعلية

- ١- قوله تعالى: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ إِعْمَانًا بِاللَّهِ وَبِإِيمَانِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴾<sup>(١)</sup>.  
قوله تعالى: مَنْ يَقُولُ مِنْ: نكرة موصوفة تفيد معنى الإبهام والتقدير، حيث تضعف  
أن تكون اسمًا موصولاً معنى الذي<sup>(٢)</sup>.  
وقد جاء القول: وأكثر المعربين للقرآن متى صلح عندهم تقدير ما أو من بشيء  
جوزوا فيها أن تكون نكرة موصوفة<sup>(٣)</sup>.  
وتطبيقاً لذلك، فان قوله تعالى (يقول ...) جملة فعلية في موضع رفع نعت لمن<sup>(٤)</sup>.  
٢- وفي قوله تعالى ﴿ وَيَقْتُلُ الَّذِينَ أَمْتَنَّا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنْ هُنَّ جَنَّتُتُمْ بِمَا  
تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ ﴾<sup>(٥)</sup>.  
فقوله تعالى: تجري جملة فعلية في موضع نصب نعت جنات، والفعل تجري فعل  
مضارع مرفوع، لأنه فعل مستقبل<sup>(٦)</sup>.  
٣- وفي قوله تعالى: ﴿ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمْرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوَصَّلَ ﴾<sup>(٧)</sup>.  
في قوله: ما أمر: ما: يعني الذي، ويبيّن أن تكون نكرة موصوفة بالجملة الفعلية  
الماضوية وهي: أمر الله به أن يوصل<sup>(٨)</sup>.

(١) البقرة، آية ٨.

(٢) التبيان ٢٤: ١.

(٣) البحر الطيط ٥٢: ١.

(٤) التبيان ٢٤: ١.

(٥) البقرة، آية ٢٥.

(٦) إعراب القرآن ١: ٢٠١، وانظر: التبيان ١: ٤١، والكتشاف ١: ٢٥٨، وتفسير القرطبي ١: ٢٣٥.

(٧) البقرة، آية ٢٧.

(٨) الكشاف ١: ٢٥٩، وانظر: تفسير القرطبي ١: ٢٤٠، والتبيان ١: ٤٢، والبحر الطيط ١: ١١٤، ١١٣: ١.

-٤ وفي قوله تعالى: «إِلَّا الَّذِينَ يَصْلُوْنَ إِلَى قَوْمٍ بَيْتَنَّكُمْ وَبَيْتَهُمْ مِّيقُ اُفْجَاءُ وَكُنْتُمْ حَصِيرَتْ صُدُورُهُمْ...»<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: حضرت: جملة فعلية، وفيها وجهان من القول:  
الأول: إنها جملة دعائية عليهم بضمير صدورهم عن القتال. فهي لا موضع لها من الإعراب.

والثاني: لها موضع، وهذا يستلزم وجهين من القول:  
أحددهما: إنها في موضع جر صفة لقوم، وما بينهما صفة أخرى، وإنْ جاؤكمْ قول  
معترض.  
وقرأ بعض الصحابة: (بينكُمْ وبيتهمْ ميقُ حضرتْ صدورهم) وذلك بخلاف: أو  
جاوُوكُمْ.

والثاني: إنها في موضع نصب، وفيه وجهان:  
أحددهما: إنها في موضع حال. تقديره: أو جاؤكمْ قد حضرت.  
والثاني: إنها في موضع نصب صفة لموصوف محلوف، أي: جاؤكمْ قوماً حضرت  
فالمحذوف حال موظته.

ويقرأ حصرة بالنصب على الحال، وحصرة بالجر على الصفة لقوم، وإن كان قد  
قرئ: حصرة بالرفع فعلى أنه خبر، وصدرورهم: مبتدأ والجملة حال.  
وكان الحسن قد قرأ: (أو جاؤكمْ حصرة صدورهم) نصباً على الحال. ويجوز خفضه  
على التعت ورفعه على الابتداء<sup>(٢)</sup>.

-٥ وفي قوله تعالى: «قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ، مُوسَىٰ نُورٌ وَهُدَىٰ لِلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ فَرَاطِيسَ تُبَدِّلُوهَا وَتُخْفِونَ كَثِيرًا وَعَلِمْتُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا...»<sup>(٣)</sup>.

(١) النساء، آية ٩٠.

(٢) إعراب القرآن للتحاصس ١: ٤٧٩، الشيان ١: ٣٧٩.

(٣) سورة الأنعام، آية ٩١.

قوله: **تَبَدُّونَهَا**: جملة فعلية، فعلها فعل مضارع. وهي في عمل نصب نعت للقراطيس.  
وقوله: **وَتَخْفَونَ**: جملة فعلية معروفة على **تَبَدُّونَهَا** والتقدير: **تَخْفَونَ** كثيراً منها.  
وتقرأ في الموضع الثلاثة بالياء (يهملونه... يبدونها... ويخفون كثيرا) وذلك حلا على  
للفظ الغيبة في أول الآية (ما قدروا)<sup>(١)</sup>.

---

(١) البيان ١: ٥١٨.

## القسم الرابع

### نماذج من النصوص القرآنية تشتغل لغت الجار والمجرور وعديله الظرف

١ - في قوله تعالى: **(أَوْلَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأَوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)**<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: من ربهم: شبه جملة جار ومحرر في موضع جر نعت هدى والجار متعلق بمحدوف تقديره: هدى كائن، وفيه ضمير يعود على المدى <sup>(٢)</sup>.

٢ - قوله تعالى: **(فَأَتُوا بِسُوْرَقَيْنِ مِثْلَهِ)**<sup>(٣)</sup>.

قوله: من مثله: شبه جملة من الجار والمجرور في موضع جر نعت لسور، أي بسورة كائنة من مثل رجل مثل رسول الله ... فالجار متعلق بسورة.

ويجوز أن تعود «الماء» في قوله «مثله» على القرآن، وتفهم من هذا أن «الماء» عادة على النبي صلى الله عليه وسلم، وحرف الجر «من» للابتداء.

ويجوز أن يعود الضمير في «مثله» على القرآن الكريم. وهنا يكون حرف الجر «من» زائداً. وفي كلام التقديررين فإن «من» يفيد ابتداء الغاية <sup>(٤)</sup>.

٣ - وفي قوله تعالى: **(رَأَنَا وَأَبْعَثْتَ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْهُمْ)**<sup>(٥)</sup>.

قوله: منهم: شبه جملة من الجار والمجرور في موضع نصب نعت لـ«رسولا». وتقديره: أي كانوا منهم لا من غيرهم.

(١) سورة البقرة، آية ٥.

(٢) التبيان، ١: ٢٠.

(٣) البقرة، آية ٢٣.

(٤) الكشاف، ١: ٤٤١، وانظر: التبيان، ١: ٤٠، والبحر الخيط، ١: ١٠٥.

(٥) البقرة، آية ١٢٩.

وقد أجاب الله تعالى دعوة إبراهيم هذه حيث بعث في ذريته (رسولاً منهم) وهو سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

وفي قراءة أبي: (وابعث في آخرهم رسولاً منهم) وقد أخبر عليه الصلاة والسلام عن نفسه، فقال: (نعم أنا دعوة أبي إبراهيم وبشرى عيسى) <sup>(١)</sup>.

٤ - وفي قوله تعالى: **«وَمَنْ أَظْلَمُ مِنْ كَفَرَ شَهِدَةَ عِنْدَهُ بِرَبِّهِ اللَّهِ»** <sup>(٢)</sup>.

قوله: عنده: شبه جملة ظرفية مكانية في موضع نصب نعت لشهادة. والفعل «كتم» فعل ماض ينعدى إلى مفعولين. وتقديره: كتم الناس شهادة.

فالمعنى الأول - الناس - مخدوف. والمفعول الثاني، هو: شهادة.

وقوله تعالى: من الله: شبه جملة جار ومحور في موضع نصب نعت ثان لشهادة <sup>(٣)</sup>.

٥ - وفي قوله تعالى: **«وَمَا أَخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُواهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبِيِّنَاتُ بِغَيْرِهِمْ بَيْتَهُمْ»** <sup>(٤)</sup>.

قوله تعالى: بينهم: شبه جملة ظرفية مكانية في محل نصب نعت لـ «بغية» وهو يتعلق بهمذوف أي كانت بينهم <sup>(٥)</sup>.

٦ - وفي قوله تعالى: **«قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُمُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِنِّي»** <sup>(٦)</sup>.

قوله: عندي: شبه جملة ظرفية في موضع جر نعت لعلم، أو يتعلق بالفعل، أي أوتيته فيما اعتقد على علم <sup>(٧)</sup>.

(١) تفسير القرطبي: ٢، ١٣١، وانتظر: البحر المحيط: ١: ٣٩٢، وفتح اللدبور للشوكاني: ١: ١٤٤.

(٢) البقرة، آية ١٤٠.

(٣) التبيان: ١: ١٢٣، وانتظر: البحر المحيط: ١: ٤١٥ - ٤١٦.

(٤) البقرة، آية ٢١٣.

(٥) البحر المحيط: ٢: ١٣٧.

(٦) سورة النصص، آية ٧٨.

(٧) التبيان: ٢: ١٠٢٦.

هذه نماذج من النصوص القرآنية، كنت قد بينت من خلالها مواضع النعت: مفرداً وجملة اسمية وجملة فعلية، وشبه جملة للجار والبjour وعديله. وكنت قد تناولت هذه الدراسة من خلال كتب التفسير واللغة، وقد جاءت غنّية بمثل هذه النماذج.

## الخاتمة

إن تنتائج هذا البحث جاءت متفرقة في موضوعاته التي عرضت في تمهيد وبيان، وبين البحث أهمية الدراسات النحوية بأساليبها المختلفة، فرأينا من الواجب علينا أن نرجع إلى بيان نشأة النحو التي بدأها العرب بوضع القواعد وجمع اللغة عندما نشأت الحاجة إلى ذلك، وعندما اضطربتهم الظروف بعد أن تكونت عندهم البواعث التي حفظتهم إلى المحافظة على لسانهم ودينهم ومجتمعهم.

فالنحو في نشأته كما نراه كان قد وجد وتكامل في ظل القرآن الكريم، وأبرز البحث ذلك من خلال الجهود الكبيرة لأنمة النحو التي جاءت مؤلفاتهم النحوية واللغوية غنية بأرائهم ورواياتهم.

والبحث يظهر أهمية فهم اللغة العربية، وضرورة معرفة الاستعمالات الصحيحة لأساليبها المختلفة، ورأينا أن البحث «أسلوب النعت في القرآن الكريم» جاء في عرضنا لمصطلح النعت مع بيان الآراء المختلفة لكل من النعت والصفة بين المدرستين البصرية والковفية والتي أسمى فيها بعض علماء النحو، ولا يفوتنا أن نذكر أهمية التفسير بالنسبة لنشأة النحو، ولما كان النعت من جملة الأبواب النحوية، فإن هذا البحث قد خص النعت بدراسة تهدف إلى بيان أهميته من حيث الأغراض التي يفيدها في التركيب النحوي.

وجاء هذا البحث في بيان بعد التمهيد والمقدمة، فالباب الأول عرض في ثلاثة فصول حيث ذكر الباحث أن لحنة البصرة استعملوا مصطلحات الصفة والنعت والوصف وعبروا فيها عن النعت، كما ذكر أن مصطلح النعت اشتهر عند علماء الكوفة كما اشتهر مصطلح الصفة عند علماء البصرة، وقد ظهر ذلك في دراسة النعت والصفة بين المدرستين البصرية والkovfية وبالرغم من المسائل الخلافية في باب النعت والصفة بين المدرستين فقد جاء عند سبيبية ما يبين أن استعمال الصفة والوصف من مرادفات النعت.

وهنا يسجل الباحث صعوبة بيان الفرق الدقيق بين النعت والصفة على الرغم من توارد تلك المصطلحات عند علماء اللغة في معان متراوحة. وأما الفصل الثالث فقد ناقشت فيه فكرة الارتباط بين النعت والمعنى وبين أوجه الفرق والتشابه بين النعت والخبر والحال.

كما بين الباحث ترتيب النعت بين التوابع وأنه يلازم منعوته، وهناك صعوبة أخرى جاء البحث بها وهي تتعلق ببيان أوجه الفرق والتشابه بين النعت والخبر وال الحال لأنها جاءت متباشرة في كتب النحوة واللغويين، وكذلك الأمر فيما يتعلق بعلاقة ضمير الفصل بكل من النعت والخبر وال الحال.

أما الباب الثاني وهو النعت في القرآن الكريم فقد جعلته في أربعة فصول مبيناً أن كل دارس للقرآن الكريم يحتاج إلى أن يكون على معرفة باللغة والنحو، لأنه باللغة يعرف شرح المفردات اللغوية ومدلولاتها، والنحو يتطلب منا أن نفهم معنى ما نريد أن نعربه. ومن هنا كان لأسلوب النعت في القرآن الكريم أهميته التي نسعى لإظهارها ما وسعنا إليه الجهد، ففي الفصل الثاني من هذا الباب بينما جملة النعت الإسمية وجملة النعت الفعلية وشبه جملة النعت، وذلك من خلال دراسة الآيات وال سور القرآنية الكريمة، مع الإشارة التي ذكرها علماء اللغة التي يبيّنون فيها أن جملة النعت الفعلية أقوى منه بالجملة الإسمية وأكثر الأفعال الماضية كما ذكر الأشموني في تبيهاته.

ثم عرضنا بالبحث النظام التركيبي جملة النعت والمعنى من حيث الترتيب واللحذف والزيادة والحركة الإعرابية، ولا ننكر أن صعوبة أخرى قد واجهتنا في مسألة الحذف والزيادة مما جعلت لنا وقفة مع النظام التركيبي جملة النعت والمعنى من حيث الزيادة فقمنا بعرض آراء مختلفة حول الزيادة وأن الزيادة في القرآن الكريم خاصة بغير علم حرام. وعملنا احصاءات مختلفة ومتعددة لكل قسم من أقسام النعت في القرآن الكريم وهي أوسع من أن تحيط بها.

وكان عرض ثماذج من النصوص القرآنية ممثلة لأنواع النعت التي اشتملها القرآن الكريم ختام الفصل الرابع وهو ختام الباب الثاني، حيث قمت بتحليلها لغويًا ونحوياً معتمداً على كتب اللغة والتفسير التي جاءت غبته بمثل هذه المواقف.

وفي ختام البحث يرى الباحث أن من الصعوبات التي واجهها عدم عنوره على دراسات متخصصة في هذا البحث، والتي نأمل أن نتمكن من مواصلة الجهد لإبراز هذه الدراسة المتواضعة في ثوب أكثر اتساعاً وأقوى منهجة في العرض والتحليل.

والله الموفق . . .





## المراجع

- القرآن الكريم. -١
- كتاب الإبانة عن معاني القراءات لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي. ٣٥٥  
هـ - ٤٣٧ هـ. حققه وقدم له. د. عي الدين رمضان. دار المأمون للتراث ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م. -٢
- الإتقان في علوم القرآن. تأليف جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي،  
قدم له وعلق عليه محمد شريف سكر، راجعه: مصطفى القصاص. مكتبة دار  
المعارف، الرياض، ط ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧. -٣
- أثر القرآن والقراءات في النحو العربي. تأليف د. محمد سمير نجيب اللبدي، دار  
الكتب الثقافية ط ١٩٧٨ م، الكويت. -٤
- أخبار النحويين البصريين ومراتبهم وأخذ بعضهم عن بعض، صنعة أبي سعيد  
الحسن بن عبد الله السيرافي. تحقيق د. محمد إبراهيم البنا - دار الاعتصام ط ١  
١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م. -٥
- أسرار النحو لشمس الدين أحمد بن سليمان المعروف بابن كمال باشا. تحقيق  
د. أحد حسن حامد - منشورات درا الفكر - عمان -الأردن. -٦
- الأشباه والنظائر في النحو لجلال الدين السيوطي. حققه: طه عبد الرؤوف سعد -  
مكتبة الكليات الأزهرية ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥. -٧
- الأشباه والنظائر في النحو لجلال الدين السيوطي. تحقيق: غازي ختار طليمات -  
مطبوعات جمع اللغة العربية بدمشق. -٨
- الأصول في النحو لأبي بكر محمد بن سهل بن السراح النحوي البغدادي المترقب  
سنة ٣١٦ هـ. تحقيق د. عبد الحسين الفتلي - مؤسسة الرسالة - بيروت. ط ١ -  
١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م مطبعة سليمان الأعظمي بغداد ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م. -٩

- ١٠ الأصول في النحو للزجاجي.
- ١١ كتاب إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم - تأليف أبي عبد الله الحسين بن علي أحد بن خالويه المتوفى سنة ٣٧٠ هـ - دار مكتبة الهملا - بيروت ١٩٨٥ م.
- ١٢ إعراب القرآن لأبي جعفر الشحاس. تحقيق د. زهير غازي زاهد - عالم الكتب - مكتبة النهضة العربية - ط٢ ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
- ١٣ إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن لأبي القاء العككري - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ط١ - ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
- ١٤ أنباء الرواية على أنباء النحوة. تأليف الوزير جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف الفقطي. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم - دار الفكر - القاهرة - مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت.
- ١٥ الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والковفيين. لأبي البركات بن الأنباري التحوي، ومعه كتاب الإنصاف من الإنصاف. تأليف: محمد عي الدين عبد الحميد، ط٤ ١٣٨٠ هـ - ١٩٦١ م - المكتبة التجارية الكبرى - مطبعة دار السعادة - مصر.
- ١٦ أنوار الربيع في أنواع البديع لابن معصوم. حققه وترجم لشراحه. شاكر هادي شكر - التلجم الأشرف - مطبعة التعمان ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م.
- ١٧ أوضح المسالك إلى الفيه ابن مالك لابن هشام الأننصاري. تأليف: محمد عي الدين عبد الحميد، ط٦ ١٩٦٦ م دار إحياء التراث العربي - بيروت ١٩٨٠ م - ط٢ - دار العلوم بيروت - ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
- ١٨ الإيضاح في شرح المفصل لابن الحاجب التحوي. تحقيق وتقديم: د. موسى بناي العليلي - مطبعة العانى - بغداد.
- ١٩ البحر المحيط لأبي حيان النحوي. مكتبة ومطابع النهضة الحديثة - الرياض - المملكة العربية السعودية.

- ٢٠ البرهان في علوم القرآن لبلير الدين محمد بن عبد الله الزركشي. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم - مكتبة التراث - القاهرة - ١٣٧٦ هـ - ١٩٧٥ م.
- ٢١ بقية الوعاة في طبقات اللغويين والنحوين للسيوطى. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم - ط٢ - ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م - دار الفكر .
- ٢٢ البيان في غريب إعراب القرآن لأبي البركات بن الأنباري. تحقيق: طه عبد الحميد - مراجعة - مصطفى السقا - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٤١٠ هـ - ١٩٨٤ م.
- ٢٣ التأويل النحوي في القرآن الكريم. د. عبد الفتاح أحد الخموز-مكتبة الرشيد-الرياض. ط١: ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.
- ٢٤ البيان في إعراب القرآن لأبي البقاء العكברי. تحقيق: علي محمد البيجاوي - دار الجليل - بيروت ط٢ ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
- ٢٥ كتاب التعريفات للشيف الجرجاني - مكتبة لبنان - بيروت ١٣٧٥ هـ - ١٩٣٨ م.
- ٢٦ تهذيب اللغة لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري ٢٨٢ - ٣٧ هـ. تحقيق الاستاذ عبد الكريم الغرباوي - مراجعة الاستاذ محمد علي النجار - الدار المصرية للتاليف والترجمة.
- ٢٧ تفسير القرطبي- الجامع لأحكام القرآن لأبي عبد الله محمد بن الأنباري القرطبي، ط٣- طبعة دار الكتب المصرية- ودار الكاتب العربي للطباعة والنشر. ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م.
- ٢٨ جامع الأصول لابن الأثير - تحقيق: عبد القادر الأرتاؤوط.
- ٢٩ جامع الدروس العربية. تأليف: الشيخ مصطفى الغلايبي - المطبعة العصرية - صيدا - بيروت ط١١ - ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م.
- ٣٠ الجامع الصغير في النحو لابن هشام الأنباري. تحقيق: الدكتور. أحد المرميل - مكتبة الشامجي بالقاهرة ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.

- ٣١ كتاب الجمل في النحو للخليل بن أحمد الفراهيدي. تحقيق: د. فخر الدين قباوة - مؤسسة الرسالة - بيروت ط ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
- ٣٢ الجمل في النحو للزجاجي - حققه د. علي توفيق الحمد - مؤسسة الرسالة بيروت. ط ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م - دار الأمل - اربد -الأردن.
- ٣٣ حاشية الخضرى، على شرح ابن عقيل. مطبعة دار إحياء الكتب العربية. عيسى البابى الحلبي وشركاه.
- ٣٤ حاشية الصبان على شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك، ومعه شرح الشواهد للعينى. دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابى حلبي وشركاه.
- ٣٥ خزانة الأدب ولب لسان العرب على شواهد الكافية لعبد القاهر البغدادى دار صادر - بيروت.
- ٣٦ الخصائص . تاليف أبي الفتح عثمان بن جنى. حققه: د. محمد علي التجار - دار المدى للطباعة والنشر - ودار الكاتب العربى - بيروت -لبنان.
- ٣٧ الخلاف بين النحويين د. السيد رزق الطويل. المكتبة الفيصلية - مكة المكرمة - ط ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
- ٣٨ دراسات لأسلوب القرآن الكريم. تاليف: الدكتور / محمد عبدالخالق عظيمه. مطبعة حسان - القاهرة.
- ٣٩ دروس في المذاهب النحوية . د. عبد الرحمن الراجي - دار النهضة العربية بيروت.
- ٤٠ دلائل الإعجاز في علم المعاني . للإمام عبد القاهر الجرجاني . صصحمه الشيخ محمد عبد و محمد محمود الشنقيطي - وعلق على حواشيه - محمد رشيد رضا. دار المعرفة - بيروت - لبنان ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م.
- ٤١ ديوان الفرزدق . دار بيروت للطباعة والنشر - بيروت ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.
- ٤٢ ديوان النابغة الذبياني - المكتبة الثقافية - بيروت - لبنان.
- ٤٣ كتاب الرد على النحة لابن مضاء القرطبي . تحقيق د. شوقي ضيف . دار المعارف القاهرة ١٩٨٢ م.

- ٤٤ سنن الترمذى لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة ٢٠٩ - ٢٩٧هـ. تحقيق وتعليق إبراهيم عطوة عوض - شركة مكتبة البابى الحلى بمصر.
- ٤٥ كتاب سيبويه - تحقيق وشرح د. عبد السلام محمد هارون . عالم الكتب بيروت ط ٢ - ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- ٤٦ شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك . ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل - تأليف محمد عي الدين عبد الحميد . ط ٢٠ - ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م. دار التراث - القاهرة.
- ٤٧ شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك . تحقيق وتعليق: طه محمد الزيني مكتبة محمد علي صبيح وأولاده بميدان الأزهر ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.
- ٤٨ شرح الأشموني على الفية ابن مالك المسمى منهج السالك على الفية ابن مالك ، حققه محمد عي الدين عبد الحميد - دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان ١٩٥٢م.
- ٤٩ شرح التسهيل لابن عقيل - المساعد على تسهيل الفوائد - تحقيق وتعليق: د. محمد كامل بركات - دار الفكر - دمشق ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- ٥٠ شرح التصريح على التوضيح للإمام خالد بن عبد الله الأزهري على التوضيح لأنفية ابن مالك في النحو لابن هشام الأنباري. ط ٢ - المطبعة الأزهرية المصرية ١٣٢٥هـ.
- ٥١ شرح الفية ابن مالك لابن الناظم. حققه وضبطه: د. عبد الحميد السيد عبد الحميد - دار الجليل - بيروت.
- ٥٢ شرح اللمعة البلدية في علم العربية لابن هشام. دراسة وتحقيق: د. هادي نهر ١٩٧٧م - ١٣٩٧هـ. مطبعة الجامعة - بغداد.
- ٥٣ شرح المفصل لابن يعيش النحوي - عالم الكتب - بيروت.
- ٥٤ شرح المقدمة الخمسية لطاهر بن أحمد بن باشاذ. تحقيق: خالد عبد الكريم. ط ١ - الكويت ١٩٧٦م.

- ٥٥ شرح شافية ابن الحاجب للاسترابادي النحوي. حققها وضبط غريبيها وشرح مبهمها الأستاذة: محمد نور الحسن ومحمد الزفراوى ومحمد عيى الدين عبد الحميد . - دار الكتب العلمية - بيروت ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.
- ٥٦ شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب لابن هشام ومعه كتاب منتهى الادب بتحقيق شرح شذور الذهب. تأليف : محمد عيى الدين عبد الحميد. المكتبة التجارية - مصر، الناشر: دار الفكر.
- ٥٧ شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ لجمال الدين محمد بن مالك. تحقيق: عدنان عبد الرحمن الدوري - مطبعة العاني - بغداد ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م.
- ٥٨ شرح قطر الندى ويل الصدى لابن هشام الانصارى - ومعه كتاب سبيل المدى بتحقيق وشرح قطر الندى - تأليف محمد عيى الدين عبد الحميد. الطبعة الخامسة عشرة ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م. المكتبة التجارية بمصر - مطبعة السعادة.
- ٥٩ الشعر والشعراء لابن قتيبة. دار إحياء العلوم - بيروت - طبعة ٣ - ١٤١٧ هـ - ١٩٨٧ م.
- ٦٠ شفاء العليل في إيضاح التسهيل لأبي عبد الله محمد بن عيسى السلسلي . دراسة وتحقيق: د. الشريف عبد الله علي الحسفي البركاتي - المكتبة الفيصلية - مكة المكرمة.
- ٦١ الصاحبي في فقه اللغة و السنن العربية لأبي الحسن بن فاروس. تحقيق: مصطفى الشويني - مؤسسة بدران - بيروت ١٩٦٣ م.
- ٦٢ ضمحل الاسلام لأحمد أمين - مكتبة النهضة المصرية - القاهرة - الطبعة العاشرة.
- ٦٣ طبقات النحوين واللغويين للزيبيدي. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم - الطبعة الثانية - دار المعارف بمصر.
- ٦٤ طبقات المفسرين للسيوطى. تحقيق: علي محمد عمر - القاهرة - مكتبة وهبة ١٩٧٦ م.

- ٦٥ طبقات فحول الشعراء محمد بن سلام الجمحي - دار الكتب العلمية بيروت -  
لبنان ط ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- ٦٦ فاتحة الإعراب في إعراب الفاتحة للاسفريين .
- ٦٧ تحقيق: د. عفيف عبد الرحمن ١٤٠٠ هـ - ١٩٨١ منشورات جامعة اليرموك  
الأردن .
- ٦٨ فتح القدير للشوكانى ط ٢ - البابى الحلبي مصر ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤ م .
- ٦٩ الفرائد الجديدة - تحقيق: عبد الكريم المدرس .  
الفروق في اللغة لأبي هلال العسكري .
- ٧٠ تحقيق:لجنة إحياء التراث العربي في دار الأفاق الجديدة - بيروت ط ٥ - ١٤٠٣ هـ -  
١٩٨٣ م .
- ٧١ الفصل والوصل في القرآن. د. منير سلطان - دار المعارف - القاهرة .  
في المصطلح النحوى البصري من سيبويه الى الزخشري .
- ٧٢ تأليف: يحيى عطبة السالم القاسم - رسالة ماجستير - جامعة اليرموك ١٩٨٤ م .  
في مصطلح النحو الكوفى تصنيفاً واختلافاً واستعمالاً .
- ٧٣ تأليف: حدي محمود حمد جبالي - رسالة ماجستير - جامعة اليرموك ١٩٨٢ م .  
في علم النحو د. امين علي السيد . ط ٣ دار المعارف مصر .
- ٧٤ في علم النحو العربي . قواعده وتطبيقه على النهج العلمي الحديث . تأليف:  
د. مهدى المخزومى - ط ٢ - ١٩٨٦ م . مكتبة البابى الحلبي مصر .
- ٧٥ كتاب الكافية في النحو لابن الحاجب النحوى - شرح الاسترابةذى النحوى دار  
الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- ٧٦ الكشاف عن حقائق التنزيل للزخشري .
- ٧٧ دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ط ١ - ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .
- ٧٨ الكواكب الدرية شرح متممة الأجرامية للشيخ محمد بن احمد بن عبد الباري  
الأهلى . مطبعة دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابى الحلبي وشركاه .

- لسان العرب لابن منظور - دار صادر بيروت .  
-٧٨
- اللغة العربية - معناها ومبناها . د. ثامن حسان. دار الثقافة - الدار البيضاء.  
-٧٩
- المعلى (وجوه النصب) أبو بكر أحد بن الحسين بن شقيق النحوبي البغدادي .  
-٨٠
- تحقيق: د. فائز فارس - مؤسسة الرسالة - بيروت ط ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م .  
-٨١
- المحيط في أصوات اللغة العربية ونموزها وصرفها . د. محمد الأنطاكي دار الشرق العربي -  
بيروت .
- غخار الصحاح للرازي - عني بترتيبه السيد محمود خاطر - راجعه لجنة من علماء  
اللغة العربية - دار نهضة مصر للطبع والنشر - الفجاله القاهره .  
-٨٢
- المدارس النحوية . د. شوقي ضيف - دار المعارض بمصر ط ٢ .  
-٨٣
- المدخل الى علم النحو والصرف - د. عبد العزيز عتيق ط ٢ - ١٩٦٧ م .  
-٨٤
- مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو . د. مهدي المخزومي دار الرائد  
العربي - بيروت - لبنان ط ٣ - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .  
-٨٥
- المذكر والمؤنث - أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري . تحقيق: طارق عبد عنون  
الجناني - ط ١ - مطبعة العاني - بغداد ١٩٧٨ م .  
-٨٦
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها للسيوطى . شرحه وضبطه وصححه وعنون  
موضوعاته وعلق على حواشيه: محمد أحد جاد المول و محمد أبو الفضل ابراهيم  
ومحمد علي البحاوى - صيدا - المكتبة العصرية ١٩٨٦ م .  
-٨٧
- المصطلح النحوي - نشأته وتطوره حتى القرن الثالث الهجري . عوض احد  
القوzier - مادة شؤون الكتب - جامعة الرياض ط ١ - ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .  
-٨٨
- المعارف لابن قبيصة - حققه وقدم له د. ثروت عكاشه - ط ٤ - دار المعارف .  
-٨٩
- معاني القرآن للأخفش الأوسط - حققه د. فائز فارس . ط ١ - ١٤٠٠ هـ -  
١٩٧٩ م . و ط ٢ - ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .  
-٩٠
- معاني القرآن للفراء - تحقيق عبد الفتاح شلبي ومراجعة علي النجدي ناصف -  
المهيئة المصرية العامة للكتاب .  
-٩١

- معجم متن اللغة للشيخ أحمد رضا - المجلد الخامس - منشورات مكتبة الحياة  
بيروت ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠ م. - ٩٢
- معجم المصطلحات البلاغية وتطورها . د. أحمد مطلوب. جد ١ - ١٤٠٣ هـ -  
١٩٨٣ م - مطبعة الجمع العلمي العراقي. - ٩٣
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن . وضعه محمد فؤاد عبد الباقي . دار الفكر -  
بيروت - لبنان - دار الجليل - ١٩٨٧ . - ٩٤
- المعجم الوسيط - جمع اللغة العربية - ط ٣ - القاهرة. - ٩٥
- معنى الليب لابن هشام - تحقيق: د. مازن المبارك ومحمد علي حمد الله مراجعة -  
سعيد الأفغاني - دار الفكر - بيروت ط ٥ - ١٩٧٩ م. - ٩٦
- المفردات في غريب القرآن للراوي الأصفهاني . تحقيق وضبط : محمد سيد كيلاني  
- دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان. - ٩٧
- المفصل في علم العربية للزمخشري ط ٢ - دار الجبل - بيروت. - ٩٨
- المقتضى في شرح الإيضاح لعبد القاهر الجرجاني .  
تحقيق: كاظم بحر المرجان - دار الرشيد للنشر ١٩٨٢ م - الجمهورية العراقية. - ٩٩
- المقتضى لأبي عباس المبرد - تحقيق: د. محمد عبد الخالق عظيمة عالم الكتب -  
بيروت. - ١٠٠
- القرب لابن عصفور. تحقيق: أحد عبد السنار الجواري وعبد الله الجبوري -  
مطبعة العانى - بغداد ط ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م. - ١٠١
- من تاريخ النحو للأستاذ سعيد الأفغاني - دار الفكر - بيروت ط ٢ - ١٣٩٨ هـ -  
١٩٧٨ م. - ١٠٢
- من قضايا اللسان العربي. د. سيد رزق الطويل. دار السنة الحمدية في مصر ط ١  
١٤٠٧ هـ. - ١٠٣
- المنصف لابن جني - تصنیف أبي العباس محمد بن يزيد المبرد. تحقيق: ابراهيم  
مصطفى وعبد الله أمين - القاهرة - مكتبة ومطبعة البابي الحلبي ١٩٥٤ م. - ١٠٤

- ١٠٥ الموجز في النحو لأبي بكر السراج. حفظه وقدم له: مصطفى الشوبي وبين سالم دامرجي. مؤسسة بدران للطباعة - بيروت.
- ١٠٦ الموجز في نشأة النحو د. محمد الشاطر. الناشر - مكتبة الكليات الازهرية - القاهرة ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.
- ١٠٧ النابغة الجعدي - حياته وشعره . خليل أبو دباب - دار العلم - دمشق ١٩٨٧ م.
- ١٠٨ النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرقيقة والحياة اللغوية المتجددة تأليف : عباس حسن - ط٤ - دار المعارف - مصر.
- ١٠٩ النحو الوصفي من خلال القرآن الكريم- تأليف: د. محمد صلاح الدين مؤسسة الصباح- الكويت.
- ١١٠ نزهة الآباء في طبقات الأدباء لكمال الدين أبو البركات الأنباري. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة - دار انہضۃ مصر ١٩٦٧ م.
- ١١١ نظام الجملة عند اللغويين العرب في القرنين الثاني والثالث المجريين د. مصطفى جطل - جامعة حلب - ١٩٧٩ / ١٩٧٨ م.
- ١١٢ مع المقام في شرح جمع الجماع للسيوطى . تحقيق وشرح: د. عبد العال سالم مكرم - دار البحوث العلمية- الكويت.
- ١١٣ مع المقام في شرح جمع الجماع في علم العربية للسيوطى. عن بتصحیحه - محمد بدر التنساني - دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت ط١٣٢٧ هـ - ١٩٨٣ م
- ١١٤ الواافية في شرح الكافية للأسترابادي. تحقيق: عبد الحفيظ شلبي ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م - وزارة التراث القومي والثقافة سلطنة عمان.